

هَذَا نَيْبُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الأول

راجعه
محمد علي النجار

حققه وقدم له
عبد السلام محمد هارون

المؤسسة المصرية العامة للتأليف والبناء والنشر
الدار المصرية للتأليف والترجمة

دار القومية العربية للطباعة
والنشر - القاهرة - مصر

١٩٦٤ - ١٣٨٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهرى ، رحمه الله :

الحمد لله ذى الحول والقدرة^(١) بكل ما حمده^(٢) به أقرب عبادِهِ إليه ، وأكرم خلّاتِهِ عليه ، وأرضى حامدِهِ لديه ، على ما أسبغَ علينا من نعمة الظاهرة والباطنة ، وآثاناه^(٣) من الفهم فى كتابه المنزل على نبيّ الرحمة سيد المرسلين وإمام المُتّقين ، محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين ، صلاة زاكية نامية^(٤) وأزلف مقامه لديه ؛ ووقفنا له من تلاوته ، وهدانا إليه من تدبُّر تنزيله^(٥) ، والتفكُّر فى آياته ، والإيمان بحكمه ومتشابهه^(٦) ، والبحث عن معانيه ، والفحص عن اللغة العربية التى بها نزل الكتاب ، والاهتداء بما شرع فيه ودعا الخلق إليه ، وأوضح الصراط للمستقيم به ؛ إلى ما فضلنا به على كثير من أهل هذا العصر فى معرفة لغات العرب التى بها نزل القرآن ، ووردت سنة المصطفى النبى المرتضى عليه السلام^(٧) .

قال جلّ ثناؤه : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [يوسف ٢] ، وقال جلّ وعزّ : (وإِنَّا لَنَنْزِلُكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) [الشعراء ١٩٢ — ١٩٥] . وخطبَ تعالى نبيّه صلى الله عليه وسلم فقال : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ الْفَرِيدَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) [النحل ٤٤] .

قلت ، والتوفيقُ من الله المجيد للصَّواب :

نزل القرآن الكريمُ والمخاطَبون به قومٌ عربٌ ، أولو بيانٍ فاضلٍ ، وفهمٍ بارِعٍ^(٨) ،

(١) ذى الحول والقدرة ، ساقط من د .

(٢) م : د حمده .

(٣) م : د وآثاناه .

(٤) د : د فى كتابه المنزل على نبيّه المصطفى صلى الله عليه عليه ، فقط .

(٥) د : د ووقفنا له من تلاوته وتدبره .

(٦) والإيمان بحكمه ومتشابهه ، ساقط من د .

(٧) د : د والفحص عن لغات العرب التى بها نزل ، والاهتداء بما شرع فيه وتنب الخلق إليه وهداهم به إلى ما فضلنا به على كثير من أهل العصر فى علم اللغة العربية ، التى بها نزل القرآن ورويت السنن للأئمة من النبى صلى الله عليه وسلم .

(٨) ما بعد كلمة « عرب » ساقط من د .

أنزله جلّ ذكره بلسانهم ، وصيغة كلامهم الذي نشئوا عليه ، وُجِّلوا^(١) على النطق به ، فتدَرَّبوا به يعرفون وجوهَ خطابه ، ويفهمون فنون نظامه ، ولا يحتاجون إلى تعلُّم مشكله وغريب ألفاظه ، حاجة المولِّدين الناشئين فيمن لا يعلم لسان العرب حتى يعلمه^(٢) ، ولا يفهم ضروبه وأمثاله ، وطرقه وأساليبه ، حتّى يفهمها .

وبين النبي صلى الله عليه وسلم للمخاطبين من أصحابه رضى الله عنهم ما عسى الحاجة إليه^(٣) من معرفة بيان لمجمل الكتاب وغامضه^(٤) ، ومتشابهه ، وجميع وجوهه انى لا غنى بهم وبالأمة عنه ، فاستغنوا بذلك عما نحن إليه محتاجون ، من معرفة لغات العرب واختلافها والتبحر فيها ، والاجتهاد فى تعلُّم العربية الصحيحة انى بها نزل الكتاب ، وورد البيان .

فعلينا أن نجتهد فى تعلُّم ما يتوصَّل بتعلُّمه إلى معرفة ضروب خطاب الكتاب^(٥) ، ثم السنن المبينة لجلل التنزيل ، الموضحة للتأويل^(٦) ؛ لتنتفى عنا الشبهة الداخلة على كثير من رؤساء أهل الزيغ والإلحاد ، ثم على رؤوس ذوى الأهواء والبدع ، الذين تأوّلوا بأرائهم المدخولة فأخطئوا ، وتكلّموا فى كتاب الله - جلّ وعزّ - بلكنتهم العجيبة دون معرفة ثاقبة ، فضلوا وأضلوا .

ونعوذ بالله من الخذلان ، وإياه نسأل التوفيق للصواب فيما قصدناه ، والإعانة على ما توخيناه^(٧) ، من النصيحة لجماعة أهل دين الله ، إثم خير موفق ومعين .

وأخبرنا أبو محمد عبد الملك بن عبد الوهاب البغوى عن الربيع بن سليمان المرادى عن محمد بن إدريس الشافعى رحمه الله أنه قال^(٨) :

لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا ، وأكثرها ألفاظا ، وما نعلم أحدا يحيط بجميعها غير نبيّ ، ولكنها لا يذهب منها شيء على عامتها حتى لا يكون موجوداً فيها . والعلم بها

(١) د : « وطبوا » .

(٢) د : « الناشئين مع من لا يعلم لسانهم حتى يعلمه » .

(٣) م : « ما عسى الحاجة به إليه » .

(٤) د : « عنهم ما احتاجوا إليه من معرفة بيان مجمل الكتاب وغامضه » وعمل ، صوابها « مجمل » .

(٥) بدله كله فى د : « ومعرفة ضروب خطابه » .

(٦) د : « والسنن المبينة لمجمله ، الموضحة لتأويله » .

(٧) د : « ومعرفة على ما تحرّياه » .

(٨) بدل هذا الإسناد كله فى د : « قال الشافعى » .

عن العرب كالعلم بالسنن^(١) عند أهل الفقه ، لا تعلم رجلاً جمع السنن كلها فلم يذهب عليه منها شيء ، فإذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على جميع السنن^(٢) ، وإذا فرق علم كل واحد منهم ذهب على الواحد منهم الشيء منها ، ثم كان مذهب عليه منها موجوداً عند غيره . وهم في العلم طبقات : منهم الجامع لأكثره وإن ذهب عليه بعضه^(٣) ، والجامع لأقل مما جمع غيره . فينفرد جملة العلماء بجميعها ، وهم درجات فيما وعوا منها .

وكذا لسان العرب عند عامتها وخاصتها لا يذهب منه شيء عليها ، ولا يطلب عند غيرها ، ولا يعلمه إلا من قبله عنها ، ولا ينشركها فيه إلا من اتبعها في تعلمه منها ، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها . وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعظم من علم أكثر السنن في أكثر العلماء مقدرة^(٤) .

قلت : قد قال الشافعي^(٥) - رحمه الله تعالى - فأحسن ، وأوضح فبين ، ودل سياق بيانه فيما ذكرناه عنه آنفاً وفيما لم نذكره إيجازاً ، على أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما به تجرى^(٦) الصلاة من تنزيل وذكر ، فرض على عامة المسلمين ، وأن على الخاصة التي تقوم بكفاية العامة فيما يحتاجون إليه لدينهم الاجتهاد في تعلم لسان العرب ولغاتها ، التي بها تمام التوصل إلى معرفة ما في الكتاب والسنن والآثار ، وأقاويل المفسرين من الصحابة والتابعين ، من الألفاظ الغريبة والمحاطبات العربية فإن من جهل سعة لسان العرب وكثرة ألفاظها ، واقتنائها في مذاهبها ، جهل بجل علم الكتاب ، ومن علها ووقف على مذاهبها ، وفهم ما تأوله أهل التفسير فيها ، زالت عنه الشبهة الداخلة على من جهل لسانها من ذوى الأهواء والبدع .

وكتابي هذا ، وإن لم يكن جامعاً لمعاني التنزيل وألفاظ السنن كلها ، فإنه يحوز جلاً من فوائدها ، ونكتاً من غريبها ومعانيها ، غير خارج فيها عن مذاهب المفسرين ، ومسالك

(١) د : « كالم بالسنن » .

(٢) د : « فإذا جمع علم عامة أهل العلم أتى على جميعها » .

(٣) وإن ذهب عليه بعضه ، ساقط من ب .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من د . وهي في م : « معدوه » .

(٥) بدله في د : « وقال أيضاً » .

(٦) د : « إيجازاً أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما تجرى به » .

الأئمة المأمونين ، من أهل العلم وأعلام اللغويين ، المعروفين بالمعرفة الثابتة والدين والاستقامة .

وقد دعاني إلى ما جمعتُ في هذا الكتاب من لغات العرب وألفاظها ، واستقصيتُ في تتبع ما حصلت منها ^(١) ، والاستشهاد بشواهد أشعارها المعروفة لنصحاء شعرائها ، التي احتج بها أهل المعرفة المؤتمنون عليها ، خلال ثلاث :

منها تقييد نكت حفظتها ووعيتها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقت بين ظرائهم سُنَيَّاتٍ ^(٢) ، إذ كان ما أثبتته كثيرٌ من أئمة أهل اللغة في الكتب التي ألفوها ، والنوادر التي جمعوها ^(٣) لا ينوبُ منابُ المشاهدة ، ولا يقوم مقام الدربة والعادة .

ومنها النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين في إفاذتهم ^(٤) ما لعلهم يحتاجون إليه . وقد رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أَلَا إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ لَهِ وَلِكُتَابِهِ وَلِأُئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَتِهِمْ » .

والخلة الثالثة هي التي لها أكثر القصد : أتى قرأت كتباً تصدَّى مؤلفوها لتحصيل لغات العرب فيها ، مثل كتاب العين المنسوب إلى الخليل ، ثم كتب من احتذى ^(٥) حذوَه في عصرنا هذا . وقد أخلَّ بها ما أنا ذاكره من دخلها وعوارها بعقب ذكرى الأئمة المتقنين ^(٦) وعلماء اللغة المأمونين على ما دونوه من الكتب وأفادوا ^(٧) ، وحصلوا من اللغات الصحيحة التي رووها عن العرب ، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين ، وحفظوها عن فصحاء الأعراب .

وألقيت طلاب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون ^(٨) من آفات الكتب المصحفة المدخولة ما عرفته ، ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزته . وكان من النصيحة التي ألزمتها توخياً للمثوبة من الله عليها ^(٩) ، أن أنضح عن لغة العرب ولسانها العربي الذي

(١) د : « إلى ما جمعت فيه من لغتهم وألفاظهم ، والاستقصاء فيها ... منها » .

(٢) هذا ما قد د : وفي م : « الذين شاهدتهم وطالت أيام مقاي معهم » .

(٣) د : « ما أثبتته أئمة اللغة في كتبهم » فقط .

(٤) د : « الواجبة للعلماء للمسلمين في إفاذه » .

(٥) د : « من هذا » .

(٦) م : « المتقنين » ، والوجه ما أثبت من د .

(٧) د : « على ما دونوا وأفادوا » .

(٨) لا يعرفون ، ليست في د .

(٩) من الله عليها ، ساقطة من د .

نزل به الكتاب ، وجاءت السنن والآثار^(١) ، وأن أهدبها بجهدى غاية التهذيب ، وأدل^٢ على التصحيح الواقع فى كتب المتحاذقين ، والمُغُور^(٣) من التفسير المزال عن وجهه ، لثلا يفتَر به من يجمله^(٤) ، ولا يعتمد من لا يعرفه .

وكنْتُ منذُ تعاطيتُ هذا الفنَّ فى حدائى إلى أن بلغتُ السبعين ، مولماً بالبحث^(٥) عن المعانى والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التى تأتَّى لى سماعها من أهل الثبوت والأمانة للأئمة المشهرين ، وأهل العربية المعروفين .

وكنْتُ امْتُحِنتُ بالإسار سنةً عارضةً القرامطة الحاج بالهير^(٥) ، وكان القوم الذين وقعتُ فى مهمهم عرباً عامتهم من هوازن ، واختلط بهم أصرامٌ من تميم وأسد بالهير نشئوا فى البادية يتتبعون مساقط الغيث أيام النَجَع ، ويرجعون إلى أعداد المياه ، ويرعون النَّمَّ ويمشون بألبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدوية وقرائنهم التى اعتادوها ، ولا يكاد يقع فى منطقهم لحنٌ أو خطأ فاحش . فبقيت فى إسارهم دهرًا طويلا .

وكنَّا نقشئ الدُهْناء ، ونتربع المِثْمَانَ ، ونتقيظ السُّتَارِينَ . واستفدت من مخاطباتهم ومحاورة بعضهم بعضاً ألفاظاً جمَّة ونوادير كثيرة ، أوقعتُ أكثرها فى مواقعها من الكتاب . وستراها فى موضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله .

* * *

(١) ما بعد « لسانها » ساقط من د .

(٢) د : « والعوز » ، سوابه فى م .

(٣) د : « لثلا يفتَر به جاهله » .

(٤) م : « وكنْتُ فى حدائى سنَى مولما بالبحث » .

(٥) المهير : هو رمل زروود فى طريق مكة . وعنده كانت وقعة القرمطى بالحجاج سنة ٣١٢ . والقرمطى هو أبو طاهر سليمان بن أبى سعيد الهجرى . انظر تاريخ ابن الأثير .

باب

ذكر الأئمة الذين اعتمدوا عليهم فيما جمعت في هذا الكتاب

فأولهم ^(١) (أبو عمرو بن العلاء ^(٢))، أخذ عنه البصريون والكوفيون من الأئمة الذين صنفوا الكتب في اللغات وعلم القرآن والقراءات. وكان من أعلم الناس بألفاظ العرب ونواذر كلامهم، وفصيح أشعارهم وسائر أمثالهم.

وحدثني أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذرى العدل قال: أخبرني أبو الحسن الصيداوى عن الرياشى أنه سمع الأصمى يقول: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: ما في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه.

قال أبو الحسن الصيداوى: فأخبرت أبا حاتم السجستاني بذلك فقال: فلم لم يقل الرياشى: ولا في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه؟ منع من ذلك التقوى والزهد والصيانة.

قال: وسمعت الرياشى يقول: سمعت الأصمى يقول: سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسألة، وما مات حتى أخذ عني.

وحدثني أبو محمد المزنى عن أبي خليفة ^(٣) عن محمد بن سلام الجعفى أنه قال: كان عبد الله ابن أبي إسحاق الحضرمى أول من بَسَجَ النحو ومدَّ القياس والعلل. وكان معه أبو عمرو ابن العلاء، وبقي بعده بقاءً طويلاً. قال: وكان ابن أبي إسحاق أشدَّ تجريداً للقياس، وكان أبو عمرو بن العلاء أوسعَ علماً بكلام العرب وغريبها. قال: وكان بلال بن أبي بردة جمع بينهما بالبصرة وهو والٍ عليها زمن هشام بن عبد الملك.

قال محمد بن سلام: قال يونس: قال أبو عمرو: ففلقني ابن أبي إسحاق يومئذ بالهمز ^(٤)

(١) فأولهم، ساقطة من م.

(٢) توفي سنة ١٥٤.

(٣) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفى، ابن أخت محمد بن سلام الجعفى. ابن النديم ١٦٥ ومجمع

الأدباء ٦ : ١٣٤ وإنباه الرواة ٣ : ٥٠.

(٤) د : د «الهمز»، صوابه في م.

فنظرت فيه بعد ذلك وبالفت فيه .

قال : وكان عيسى بن عمر أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وأخذ يونس عن أبي عمرو بن العلاء ، وكان متهما مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب القهري^(١) . وكان حماد بن الربيعان ، ويونس يفضّلانه .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : سمعت يونس يقول : لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله كله في شيء كان ينبغي لقول أبي عمرو بن العلاء في العربية أن يؤخذ كله ، ولكن ليس من أحد إلا وأنت آخذ من قوله وتارك .

وقال يونس : كان أبو عمرو أشدّ تسليماً للمـرب ، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى يطمنان عليهم .

قلت : ومن هذه الطبقة (خلف الأحمر^(٢)) . أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر عن أبي عبيد عن الأصمعي قال : سمعت خلفاً الأحمر يقول : سمعت العرب تنشد بيت لبّيد :

بأخرة القلبوتِ رباً فوقها قمرَ المراقب خوفها آرامها^(٣)

قال أبو عبيد : وخلف الأحمر معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة .

وقال الأصمعي : كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى ، أعتق أبويه ، وكانا فرغانيين ، وكان يقول الشعر فيشجيد ، وربما قال الشعر فنحله الشعراء للتقدمين فلا يتميز من شعرهم ، لمشاكلة كلامه كلامهم .

(١) هو قهري بالولاء ، وكان ابن أبي إسحاق خاله ، وصار في آخر عمره مؤدباً لجعفر بن أبي جعفر النصور ، ومضى معه إلى الموصل فأقام بها إلى أن مات . طبقات ازبیدی ٤١ والنجية ٣٩١ .

(٢) مات في حدود الثمانين ومائة .

(٣) اللسان (خرر) بهذه الرواية أيضاً ، ثم قال : « فأما العامة فنقول أخرة ، بالماء المهملة والزاي ، وهو مذكور في موضعه ، وإنما هو بالماء » . والبيت من معلقة لبّيد .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال :

كان (الخليل بن أحمد ^(١)) وهو رجل من الأزد من فراهيد - قال : ويقال رجل فراهيدي . وكان يونس يقول فرهودي مثل قردوسي - قال : فاستخرج من العروض واستنبط منه ومن علله ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم .

قال ابن سلام : وكان خلف بن حيّان أبو محرز - وهو خلف الأحمر - أجمع أمحبنا أنه كان أفرس الناس ببیت شعر وأصدق لهساناً ؛ كنّا لا نبالي إذ أخذنا عنه خيراً أو أنشدنا شعراً ألا نسمعه من صاحبه .

ومن هذه الطبقة (المفضل بن محمد الضبي الكوفي ^(٢)) وكان الغالب عليه رواية الشعر وحفظ الغريب .

وحدثني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : أعلم من ورد علينا من أهل البصرة المفضل بن محمد الضبي .

وروي غيره أن سليمان بن علي الهاشمي جمع بالبصرة بين المفضل وبين الأصمعي ، فأنشد المفضل قول أوس بن حجر :

أيتها النفس أجلى جزعا إن الذي تحذرين قد وقعا
وفيها :

وذات هدم عار نواشرها تصبت بالماء تولبا جذعا
فقطن الأصمعي الخطئ ، وكان أحدث سناً منه فقال : إنما هو « تولبا جذعا »
وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يظن المفضل لمراده فقال : كذلك أنشدته . فقال الأصمعي
حينئذ : أخطأت ، إنما هو « تولبا جذعا » فقال المفضل : جذعا جذعا ورفع صوته

(١) توفي الخليل سنة ١٧٥ .

(٢) توفي نحو ١٧٨ . بانظر تحقيق ذلك في شرحنا للمفضليات مع الشيخ أحمد شاكر .

فقال له الأصمى: لو نفخت في الشبور^(١) ما نفعتك ! تكلم كلام الخمر وأصب، إنما هو « جدعا ». فقال سليمان الهاشمي: اختارنا من نجمه بينكما . فاتفقا على غلام من بني أسد حافظٍ للشعر ، فبعث سليمان إليه من أحضره ، فعرضاً عليه ما اختلعا فيه فصديق الأصمى وصوب قوله ، فقال له المفضل : وما الجدرع ؟ قال : السيء الغداء .

قلت : وهذا هو في كلام العرب . يقال : أجدعته أمه ، إذا أساءت غذاءه .

الطبقة الثانية

ومن الطبقة الذين خلفوا هؤلاء الذين قدّمنا ذكرهم وأخذوا عن هؤلاء الذين تقدّموا موم خاصة وعن العرب عامة ، وعرفوا بالصدق في الرواية ، والمعرفة الثاقبة ، وحفظ الشعر وأيام العرب : أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ؛ وأبو عمرو إسحاق بن مراد^(٢) الشيباني مولى لهم ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش مولى لهم ؛ وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمى ؛ وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ، وإنما سمى اليزيدي لأنه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري خال المهدي ، ولا يقدر عليه أحد من أصحاب أبي عمرو بن العلاء في الضبط لمذهبه في قراءات القرآن .

ومن هذه الطبقة من الكوفيين : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، وعنه أخذ أبو زكريا يحيى بن زياد القراء النحو والقراءات والغريب والمعاني ، فتقدّم جميع تلامذته الذين أخذوا عنه ، إلا علي بن المبارك الأحمر ، فإنه كان مقدّمًا على القراء في حياة الكسائي لجودة قريحته وتقدمه في علل النحو ومقاييسه . وأسرع إليه الموتُ فيما ذكر أبو محمد سلمة ابن عاصم ، وبقي القراء بعده بقاءً طويلاً فبرز على جميع من كان في عصره .

ومن هذه الطبقة : أبو محمد عبد الله بن سعيد ، أخو يحيى بن سفيان الأموي الذي روى عنه أبو عبيد ، وكان جالساً أعراباً من بني الحارث بن كعب ، وسألهم عن النواذر

(١) الشبور : البوق ، كان يستعمله اليهود في الأعياد الكبرى ، وانظر ما كتب في تحقيق لفظه في الحيوان ٤ : ٥٢٥ .

(٢) كذا في م على ما فيه من الخطأ ، وقد سجل هذا الخطأ قديماً على الأزهري فيما تنله القفطى في الإنشاء ، ١ : ٢٢٥ - ٢٢٦ . فلاحظ من وجده بخط الأزهري كذلك ، وصوابه : « مرار » بكسر الميم وبالراء الثانية في آخره ، كما أنه عليه السيوطي في البنية ١٩٢ . وجاء في نسخة د : « مرا » بهززة في آخره ومع تشديد الراء ، تحريف ذلك .

والغريب ، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب .
ومن هذه الطبقة : النضر بن شميل للمازني ، سكن البصرة وأقام بها دهرًا طويلاً ، وسمع الحديث وجالس الخليل بن أحمد ، وأبا خيرة الأعرابي ، وأبا الدقيش ، واستكثر عنهم .
وممنهم : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش ، وكان الغالب عليه النحو ومقاييسه ، ولم يكن حافظاً للغريب ولا ملحقاً بطبقته التي ألحقناه بها في معرفة الشعر والغريب .

وممنهم : أبو مالك عمرو بن كز كز : وكان الغالب عليه النوادر والغريب .
فأما (أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ^(١)) فإنه سمع من أبي عمرو بن العلاء القراءات وجمعها ، ورواها عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، وهو كثير الرواية عن الأعراب ، وقرأ دواوين الشعراء على المفضل بن محمد الضبي ، وجالس أبا الدقيش الأعرابي ، ويونس النحوي وأبا خيرة المدوي . والغالب عليه النوادر والغريب ؛ وله فضل معرفة بمقاييس النحو ، وعلم القرآن وإعرابه . روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ووثقه ، وروى عنه أبو حاتم السجزي وقدمه واعتد ^(٢) بروايته عنه . وروى عنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري النوادر والشعر ، وربما جمع بينه وبين أبي مالك عمرو بن كز كز فيما يروى عنهما من الأمثال والغريب والألفاظ .

ولأبي زيد من الكتب المؤلفة كتاب النوادر الكبير ، وهو كتاب جامع للغرائب الكثيرة والألفاظ النادرة والأمثال السائرة والقوائد الجمّة . وله كتاب في النحو كبير ، وله كتاب في الهمز ، وكتاب في معاني القرآن ، وكتاب في الصفات .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نجيدة ^(٣) عن أبي زيد الأنصاري . أخبرني بذلك للنذري عن أبي العباس .

وروى أيضاً عن أبي إسحاق الحرابي عن أبي عدنان عنه . وروى أبو عمر الوراق ^(٤) عن

(١) توفي سنة ٢١٥ .

(٢) د : د واعتز .

(٣) د : د ابن نجيدة .

(٤) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بسلام تلمب توفي سنة ٣٤٥ . الزبيدي

أبي العباس عن ابن نجدة^(١) عن أبي زيد شيئاً كثيراً.

وحدثني المنذري عن أبي بكر الطلحي قال: حدثني عسل^(٢) بن ذكوان البصري عن رقيق ابن سلمة عن أبي زيد أنه قال: دخلتُ على أبي الدقيش الأعرابي وهو مريضُ فقلت: كيف تجدك يا أبا الدقيش؟ فقال: أجد ما لا أشتهي، وأشتهي ما لا أجد، وأنا في زمان سوء، زمان من وجد لم يجد، ومن جاد لم يجد.

وما كان في كتابي لأبي عبيد عنه فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني به عبد الله بن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن جبلة عن أبي عبيد. وما كان فيه من الغريب والنوادر فهو مما أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه. وما كان فيه من الأمثال فهو مما أقرأني المنذري وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي. وما كان فيه من نوادر أبي زيد فهو من كتاب ابن هاني عنه. وما كان في كتابي لأبي حاتم في القرآن عن أبي زيد فهو مما سمعته من أبي بكر بن عثمان السجزي، حدثنا به عن أبي حاتم. وأفادني المنذري عن ابن اليزيدي عنه فوائد في القرآن ذكرتها في مواضعها من الكتاب.

وأما (أبو عمرو الشيباني) فاسمُه إسحاق بن مُراد^(٣)، وكان يقال له أبو عمرو الأهر جاور بني شيبان بالكوفة فنسب إليهم، ثم قدم بغداد وسمع منه أبو عبيد وروى عنه الكثير ووثقه. وكان قرأ دواوين الشعر على المفضل الضبي، وسمعها منه أبو حسان، وابنه عمرو بن أبي عمرو. وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وأرجيز العرب. وله كتابٌ كبير في النوادر قد سمعه أبو العباس أحمد بن يحيى من ابنه عمرو عنه. وسمع أبو إسحاق الحرابي هذا الكتاب أيضاً من عمرو بن أبي عمرو. وسمعتُ أبا الفضل المنذري يروي عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو جملةً من الكتاب، وأودع أبو عمرو الوراق كتابه أكثر نوادره. رواها عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه.

وكان أبو عمرو عمرُ عمر أطول^(٤)، نيف على المائة، وروى عنه ابن السكيت وأبو سعيد الضير وغيرهما، وكان ثقة صدوقاً.

(١) كذا في د وهو يطابق ما سيأتي في ص ٢٢، وفي م: «أبي نجدة».

(٢) كذا ضبط اسمه في النسختين، وترجم له في البنية ٣٢٤ وذكر أنه روى عن المازني والرياشي.

(٣) كما ورد في النسختين. وانظر ما سبق قريباً في المواشي، وصوابه: «مرار».

(٤) ولد سنة ١١٢. وتوفي نحو سنة ٢١٣.

وأما (أبو عبيدة مغمز بن المشي^(١)) فإن أبا عبيد ذكر أنه تيمى من تيم قريش ، وأنه مولى لهم ، وكان أبو عبيد يوثقه ويكثر الرواية عنه في كتبه .

فما كان في كتابي لأبي عبيد عنه في غريب الحديث فهو مما حدثني به عبد الله بن هاجك عن ابن جبلة^(٢) عن أبي عبيد . وما كان من الصفات والنوادر فهو مما أخبرني به الإيادي عن ثمر لأبي عبيد عنه . وما كان من غريب القرآن فهو مما أسمعني المنذرى عن أبي جعفر الغساني عن سلمة عن أبي عبيدة .

وله كتاب في الخيل وصفاتها ، ناولنيه أبو الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي . وله كتب كثيرة في أيام العرب ووقائعها ، وكان الغالب عليه الشعر ، والغريب وأخبار العرب ، وكان يُخْلَا بالنحو كثير الخطأ . وكان مع ذلك مغرّياً بنشر مثالب العرب ، جامعاً لكل غثٍ وسمين . وهو مذمومٌ من هذه الجهة ، وموثوق به فيما يروى عن العرب من الغريب^(٣) .

وأما (أبو سعيد عبد الملك بن قريّب الأصمى^(٤)) فإن أبا الفضل المنذرى أخبرني عن أبي جعفر الغساني عن أبي محمد سلمة بن عاصم أنه قال : كان الأصمى أذكى من أبي عبيدة وأحفظ للغريب منه ، وكان أبو عبيدة أكثر رواية منه . قال : وكان هارون الرشيد استخلص الأصمى لمجلسه ، وكان يرفعه على أبي يوسف القاضي ويحيزه بمجائز كثيرة . وكان أكثر علمه على لسانه .

وأخبرني المنذرى عن الصيداوى عن الرياشي قال : سمعتُ الأصمى يقول : خير العلم ما حضرت به . قال : وكان شديد التوثق لتفسير القرآن ، صدوقاً صاحب سنة ، عمرَ نيفاً وتسعين سنة ، وله عقب . وأبو عبيد كثير الرواية عنه . ومن رواه أبو حاتم السجستاني وأبو نصر الباهلي صاحب كتاب المعاني .

(١) انظر الإحصاء التحقيقي لأسماء كتبه فيما كتبت في نوادر المخطوطات ٢ : ٢٢٨ - ٢٤٩ في مقدمة كتابه : «العقّة والبرّة» .

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن جبلة ، كاسياني في ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام ص ٢٠ .

(٣) توفي سنة ٢١٥ عن ثمان وثمانين سنة .

وكان أُملي ببغداد كتابا في النوادر فزَيد عليه ما ليس من كلامه . فأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمة قال :

جاء أبو ريعة صاحب عبد الله بن طاهر صديق أبي السمراء ، بكتاب النوادر المنسوب إلى الأصمعي فوضعه بين يديه ، فجعل الأصمعي ينظر فيه ، فقال: ليس هذا كلامي كله ، وقد زَيد فيه عليّ ، فإن أحببتم أن أعْصِمَ على ما أَحفظه منه وأضرب على الباقي ففعلتُ ، وإلا فلا تقرأوه . قال سلمة بن عاصم : فأعلم الأصمعي على ما أنكر من الكتاب ، وهو أرجحُ من الثالث ، ثم أمرنا فنسخناه له .

وجمع أبو نصر عليه كتاب الأجناس ، إلا أنه ألحقَ بأبوابه حروفا سمعها من أبي زيد وأتبعه بأبواب لأبي زيد خاصة .

وله كتابٌ في الصفات يشبه كلامه ، غير أن الثقات لم يرووه عنه .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نصر عن الأصمعي نوادر وأمثالا وأبياتا من المعاني ؛ وذكر أن أبا نصر ثقة ، وأبو إسحاق الحربي كثير الرواية عن أبي نصر .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأصمعي فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله عن أبي عبيد . وما كان منها في الصفات والنوادر والأبواب المتفرقة فهو مما أخبرني به أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد . وما وقع في كتابي لإبراهيم الحربي عن أبي نصر عن الأصمعي فهو مما أفادنيه المنذري عن الحربي . وما كان من جهة أحمد بن يحيى روايةً عن أبي نصر عن الأصمعي فهو من كتاب أبي عمر الورّاق^(١) .

وما رأيت في روايته شيئا أنكرته .

وأما (أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي^(٢)) فإن أبا الفضل المنذري حدثني عن

(١) هو أبو عمر الزاهد محمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بسلام تطلب تولى سنة ٣٤٥ .
الزبيدي ٢٢٩ والقبية ٦٩ — ٧٠ .
(٢) تولى الكسائي سنة ١٨٩ .

أبي جعفر الفسائي عن أبي عمير المقرئ أنه قال : كان الكسائي قرأ القرآن على حمزة الزيات في حديثه ، وكان يختلف إليه ، وأولع بالعلل والإعراب ، وكانت قبائل العرب متصلة بظاهر الكوفة^(١) ، فخرج إليهم وجميع منهم اللغات والنوادر ، أقام معهم شهراً وتزايًا بزيئهم ، ثم عاد إلى الكوفة . وحضر حمزة وعليه كُتلتان قد ائترو^(٢) بإحداها وارتدى الأخرى^(٣) ، فجنا بين يديه وبدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ « الذئب » لم يهز و همز حمزة ، فقال الكسائي : يهمز ولا يهمز . فسكت عنه فلما فرغ من قراءته قال له حمزة : إني أشبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا يقال له علي بن حمزة . فقال الكسائي : أنا هو . قال : تغيرت بعدى فأين كنت ؟ قال : أتيت البادية وكان في نفسي أشياء سألت العرب عنها ففرجوا عني ، فلما دخلت المسجد لم تطب نفسي أن أجوز المسجد حتى أسلم عليك .

قال أبو عمر : ثم دخل بغداد أيام المهدي ، وطلب في شهر رمضان قارئاً يقرأ في دار أمير المؤمنين في التراويح ، فذكر له الكسائي ، فصلى بمن في الدار ، ثم أقعد مؤدباً لابن أمير المؤمنين ، وأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وبر ، ودار وبر ذون .

قال أبو جعفر : وكان الكسائي مولى بني أسد . ولما نهض هارون الرشيد إلى خراسان أنهضه معه ، فكان يزامله في سفره ، ولما انتهى إلى الري مات بها .

قلت : والكسائي كتاب في معاني القرآن حسن ، وهو دون كتاب القراء في المعاني وكان أبو الفضل المنذري ناوكتي هذا الكتاب وقال فيه : أخبرت عن محمد بن جابر ، عن أبي عمير عن الكسائي . وله كتاب في قراءات القرآن ، قرأته على أحمد بن علي ابن رزيق وقلت له : حدثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائي . فأقر به إلى آخره . وله كتاب في النوادر رواه لنا المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن القراء عن الكسائي .

فإكان في كتابي لسلمة عن القراء عن الكسائي فهو من هذه الجهة ، وما كان فيه لأبي عبيد عن الكسائي فهو مما أسمعنيه الإيادي عن شمر لأبي عبيد ، أو أسمعنيه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد في غريب الحديث .

(١) هذه الكلمة والتي قبلها - اقطان من د .

(٢) هذه الكلمة - اقطلة من م .

(٣) د : د : بالأخرى .

وكان الغالب على الكسائي اللغات والعِلل والإعراب ، وعلم القرآن . وهو ثقة مأمون ، واختياراته في حروف القرآن حسنة ، والله يغفر لنا وله .

وأما (أبو محمد يحيى بن المبارك الزيدى ^(١)) فإنه جالس أبو عمرو بن العلاء دهرًا ، وحفظ حروفه في القرآن حفظًا زَيِّنًا ، وضبط مذاهبه فيها ضبطًا لا يتقدمه أحد من أصحاب أبي عمرو . وكان في النحو والعلل ومقاييسها مبررًا ، وجالس أبو عبيد فاستكثر عنه .

وأقرأتني الإيادي عن شمر لأبي عبيد عن الزيدى أنه قال : سألت المهدى وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين ، وعن النسبة إلى حصنين ^(٢) لم قالوا رجل حصني ورجل بحراني ؟ قال : فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النونين . قال : وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بحري فيشبه النسبة إلى البحر . قال شمر : وقال الزيدى بيتًا في الكسائي :

إن الكسائي وأصحابه ينحط في النحو إلى أسفل

وللزيدى كتاب في النحو ، وكتاب في المقصور والممدود ، وبلغني أن له كتابًا في النوادر ، وهو في الجملة ثقة مأمون حسن البيان جيد المعرفة ، أحد الأعلام الذين شهِروا بعلم اللغات والإعراب .

وأما (النضر بن شميل المازني ^(٣)) فإنه لزم أحمداً أعوامًا ، وأقام بالبصرة دهرًا طويلاً . وكان يدخل المربد ويلقي الأعراب ويستفيد من لغاتهم . وقد كتب الحديث ولقى الرجال . وكان ورعًا دينًا صدوقًا . وله مصنفات كثيرة في الصفات والمنطق والنوادر . وكان شمر بن حمدويه صرف اهتمامه إلى كتبه فسمِعها من أحمد بن الحريريش ، القاضي كان بهرًا أيام الظاهرية ^(٤) .

(١) توفي الزيدى بخراسان سنة ٢٠٢ عن أربع وسبعين سنة .

(٢) د : « حصنين » وكذا بالضاد في سائر الخبر ، صوابه في م . واظهر معجم البلدان ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٣) توفي النضر سنة ٢٠٤ .

(٤) آل طاهر بن الحسين الخزاعي ، وولده عبد الله بن طاهر ، وحفيده عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ،

ظر وفیات الأعيان .

فما عَزَيْتُ في كتابي إلى ابن شُمَيْل فهو من هذه الجهة ، إلا ما كان منها في تفسير غريب الحديث ، فإن تلك الحروف رواها عن النضر أبو داود سليمان بن سَلَمٍ للصاحف ، رواها عن أبي داود عبد الصمد بن الفضل البلخي ، ورواها لنا عن عبد الصمد أبو علي ابن محمد بن يحيى القَرَّاب ، شيخ ثقة من مشايخنا . وَحُمِلَتْ نسخته المسموعة بعد وفاته إلى . فما كان في كتابي معزياً إلى النضر رواية أبي داود فهو من هذه الجهة .

وتوفي النضر سنة ثلاث ومائتين رحمه الله .

ومن متأخري هذه الطبقة (علي بن المبارك الأحمر ^(١)) الذي يروى عنه أبو عبيد .

وحدثني المنذرى عن أبي جعفر الغساني عن سلمة أنه قال : كان الأحمر يحفظ ثلاثين ألف بيت من المعاني والشواهد ، فأتاه سيبويه فناظره ، فأخذه الأحمر . وكان مروذياً ^(٢) وهو أول من دون عن الكسائي . قال : وقال القراء : أتيت الكسائي وإذا الأحمر عنده ، غلام أشقر ، يسأله ويكتب عنه في ألواح وقد بقل وجهه . ثم برز حتى كان القراء يأخذ عنه . وكان الغالب عليه النحو والغريب والمعاني .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأحمر فهو سماعٌ على ما يثبت لك من الجهات الثلاث .

ومنهم : (أبو زكرياء يحيى بن زياد القراء ^(٣)) ، وكان أخذ النحو والغريب والنوادر والقراءات ومعاني القرآن عن الكسائي ، ثم برز بعده وصنف كتاباً حسناً أملاها ببغداد عن ظهر قلبه .

ومن مؤلفاته كتابه في معاني القرآن وإعرابه ، أخبرني به أبو الفضل بن أبي جعفر المنذرى عن أبي طالب بن سلمة عن أبيه عن القراء ، لم يفتنه من الكتاب كله إلا مقدار ثلاثة أوراق في سورة الزخرف . فما وقع في كتابي للقراء في تفسير القرآن وإعرابه فهو مما صحَّ روايةً من هذه الجهة . وللقراء كتابٌ في النوادر أتمعني به أبو الفضل بهذا الإسناد . وله بعدُ كتبٌ منها كتابٌ في مصادر القرآن ، وكتابٌ في الجمع والتثنية ، وكتابٌ في التأنيث والتذكير ، وكتابٌ في الممدود والمقصور ، وكتابٌ يُعرف بيافع وَيَقَعَة . وله في النحو الكتاب الكبير . وهو ثقة مأمون . قاله أبو عبيد وغيره . وكان من

(١) توفي علي بن المبارك سنة ١٩٤ .

(٢) بالذال بعد الواو ، كما في النسخين . نسبة إلى مرو الروذ ، وهي مدينة قريبة من مرو الشامجان واقعة على نهر عظيم . والروذ بالفارسية هو التهر فلهاذا سميت بذلك . والنسبة إليها مروروذي ومروذي .

(٣) توفي القراء سنة ٢٠٧ عن سبع وستين سنة .

أهل السُّنة ، ومذاهبه في التفسير حسنة .

ومن هذه الطبقة : (عمرو بن عثمان ، الملقب بسبيويه ، النحوي ^(١)) وله كتابٌ كبير في النحو . وكان علامةً حسنَ التصنيف ، جالسَ الخليل بن أحمد وأخذ عنه مذاهبه في النحو ، وما علمت أحداً سمع منه كتابه هذا ، لأنه اختُصِرَ ^(٢) وأسرعَ إليه الموت . وقد نظرتُ في كتابه فرأيتُ فيه علماً جماً . وكان أبو عثمان المازني وأبو عمر الجرمي ، يمتدیان حذوه في النحو ، وربما خالفوه في العيَل . وكان سبيويه قدم بغداد ثم عاد إلى مسقط رأسه بالأهواز فأتى وقد نَيفَ على الأربعين .

ومنهم : (عبد الرحمن بن بُزُج ^(٣)) وكان حافظاً للغريب والنواحر . وقرأتُ له كتاباً بخط أبي الهيثم الرازي في النواحر ، فاستحسنته ووجدتُ فيه فوائد كثيرة . ورأيتُ له حروفاً في كتب شمر التي قرأها بخطه . فوقع في كتابي لابن بُزُج فهو من هذه الجهات .

الطبقة الثالثة

من علماء اللغة ، منهم :

(أبو عبيد القاسم بن سلام ^(٤)) ، وكان دِيناً فاضلاً عالماً أديباً فقيهاً صاحبَ سُنّة ، معنياً بعلم القرآن وسُنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المشكَل .

وله من المصنّفات في الغريب المؤلف ^(٥) .

(١) توفى سبيويه نحو سنة ١٨٠ .

(٢) اختصر ، بالبناء للمعول : مات شاباً . وفي النسخين « اختصر » ، تحريف . وفي البنية ٣٦٦ : « اختصر شاباً » . تحريف كذلك . قال الخطيب : توفى وعمره اثنتان وثلاثون ، وقيل نيف على الأربعين .

(٣) كلنا ورد ضبطه في د ، وضبط في مواضع كثيرة من النسخين بهذا الضبط ، لم يضبط بينهما .

(٤) توفى القاسم سنة ٢٢٤ عن سبع وستين سنة .

(٥) وكذا ورد اسم الكتاب في موضعين من ترجمة البشتي فيما سأتى ، وورد مرة أخرى باسم « المصنف » وهو الاسم المعروف .

أخبرني المنذري عن الحسن المؤدب أن المسعري أخبره أنه سمع أبا عبيد يقول : كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة أتلّف ما فيه من أفواه الرجال ، فاذا سمعتُ حرفاً عرفتُ له موقفاً في الكتاب بت تلك اليلة فرحاً . قال : ثم أقبل علينا فقال : أحكم يستكثر أن يسمعه متى في سبعة أشهر !

وأخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر أنه قال : ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد . واختلفت أنا إلى الإيادي في سماعه سنتين وزيادة ، وكان سمع نسخته من شمر ابن أحمدوية ، ر ضبطه ضبطاً حسناً ، وكتب عن شمر فيه زيادات كثيرة في حواشي نسخته ، وكان رحمه الله يمكنني من نسخته وزياداتها حتى أعرض لنسختي بها ، ثم أقرأها عليه وهو ينظر في كتابه .

ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتاب غريب الحديث ، قرأته من أوله إلى آخره على أبي محمد عبد الله بن محمد بن هاجك وقلت له : أخبركم أحمد بن عبد الله بن جبلة عن أبي عبيد فأقر به . وكانت نسخته التي سمعها من ابن جبلة مضبوطة محكمة ، ثم سمعت الكتاب من أبي الحسين المزني ، حدثنا به عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد إلى آخره قراءة علينا بلفظه .

ولأبي عبيد كتاب الأمثال ، قرأته على أبي الفضل المنذري ، وذكر أنه عرضته على أبي الهيثم الرازي . وزاد أبو الفضل في هذا الكتاب من فوائده أضعاف الأصل . فسمينا الكتاب بزياداته .

ولأبي عبيد كتاب في معاني القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمه ، وكان المنذري سمعه من علي بن عبد العزيز ، وقرأ عليه أكثره وأنا حاضر ، فوقع في كتابي هذا لأبي عبيد عن أصحابه فهو من هذه الجهات التي وصفتها .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ^(١)) كوفي الأصل . وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً .

وأخبرني بعض الثقات أن الفضل بن محمد كان تزوج أمه ، وأنه ربيبه . وقد سمع من الفضل دواوين الشعراء وصححها عليه ، وحفظ من الغريب والنوادر ما لم يحفظه

(١) تولى ابن الأعرابي سنة ٢٣٠ ، وكان مولده ليلة وفاة أبي حنيفة سنة ٥٠ .

غيره . وكانت له معرفةٌ بأنساب العرب وأيامها ، وسمع من الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة من بني أسد وبني عُقيل فاستكثر ، وجالس الكسائي وأخذ عنه النوادر والنحو .

وأخبرني المنذري عن الفضل بن سلمة عن أبيه أنه قال : جرى ذكر ابن الأعرابي عند القراء فمرفقه وقال : هُتَّى كان يزاحمنا عند الفضل !

وكان الغالب عليه الشعر ومعانيه ، والنوادر والغريب . وكان محمد بن حبيب البغدادي جمع عليه كتاب النوادر ورواه عنه ، وهو كتابٌ حسن . وروى عنه أبو يوسف يعقوب ابن السكيت ، وأبو عمرو شمر بن خندويه ، وأبو سعيد الضريز ، وأبو العباس أحمد ابن يحيى الشيباني الملقب بشعلب .

وأخبرني أبو الفضل للمنذري أن أبا الهيثم الرازي حثه على النهوض إلى أبي العباس ، قال : فرحلتُ إلى العراق ودخلتُ مدينة السلام يوم الجمعة ومالي همةٌ غيره ، فأتيته وعرفته خبري وقصدي إياه ، فاتخذني مجلساً في النوادر التي سمعها من ابن الأعرابي حتى سمعتُ الكتاب كله منه ، قال : وسألته عن حروف كانت أشكلت على أبي الهيثم ، فأجابني عنها .

وكان شمر بن خندويه جالس ابن الأعرابي دهرًا وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غريبها . وكان أبو إسحاق الجربي سمع من ابن الأعرابي ، وسمع المنذري منه شيئاً كثيراً . فما وقع في كتابي لابن الأعرابي فهو من هذه الجهات ، إلا ما وقع فيه لأبي عمير الوراق ، فإن كتابه الذي سَمَّاهُ الياقوتة وجمعه على أبي العباس أحمد بن يحيى وغيره ، حمِلَ إلينا مسموعاً منه مضبوطاً من أوَّله إلى آخره . ونهَضَ ناهضٌ من عندنا إلى بغداد ، فسألته أن يذكر لأبي عمير الكتاب الذي وقع إلينا وصورته وصاحبه الذي سمعه منه ، قال : فرأيتُ أبا عمير وعرفته الكتاب فمرفقه ، قال : ثم سألتُه إجازته لين وقع إليه فأجازه . وهو كتابٌ حسن ، وفيه غرائب جمة ، ونوادر عجيبة ، وقد تصفحته مراراً فما رأيت فيه تصحيحاً .

ومن هذه الطبقة : (أبو الحسن علي بن حازم اللحياني^(١)) أخبرني المنذري عن أبي

جعفر القسّاني عن سَلَمَة بن عاصم أنّه قال : كان اللّحياني من أحفظ الناس للنوادر عن الكسائي والقراء والأحر ، قال : وأخبرني أنّه كان يذُرُّها بالليل والنهار ، حتى في الخلاء .

وأخبرني أبو بكر الإيادي أنّه عرض النوادر الذي للّحياني على أبي الهيثم الرازي ، وأنّه صحّحه عليه .

قلت : قد قرأتُ نسخةً على أبي بكر وهو ينظر في كتابه . فما وقع في كتابي للحياني فهو من كتاب النوادر هذا .

ومن هذه الطبقة : (نصير بن أبي نصير الرازي) وكان علامةً نحويًا ، جالس الكسائي وأخذ عنه النحو وقرأ عليه القرآن . وله مؤلّفات حسانٌ ممعها منه أبو الهيثم الرازي ، ورواها عنه بهراة . فما وقع في كتابي هذا له فهو مما استفادته أصحابنا من أبي الهيثم وأفادونا عنه . وكان نصيرٌ صدوقٌ للهجة كثير الأدب حافظًا ، وقد رأى الأصمعي وأبا زيد وسمع منهما .

ومن هذه الطبقة : (عمرو بن أبي عمرو الشيباني ^(١)) روى كتاب النوادر لأبيه ، وقد سمعه منه أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق إبراهيم الحربي ، ووثقه كل واحدٍ منهما . فما وقع في كتابي لعمرو عن أبيه فهو من هذه الجهة .

ومنهم : (أبو نصر صاحب الأصمعي) ، و (الأثرم صاحب أبي عبيدة) ، و (ابن نجدة ^(٢) صاحب أبي زيد الأنصاري) روي عن هؤلاء كلهم أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق الحربي . فما كان في كتابي معزياً إلى هؤلاء فهو مما أثبت لنا عن هذين الرجلين .

ومنهم : (أبو حاتم السجستاني ^(٣)) ، وكان أحد المتقنين . جالس الأصمعي وأبا زيد وأبا عبيدة . وله مؤلّفات حسانٌ وكتابٌ في قراءات القرآن جامعٌ ، قرأه علينا بهراة أبو بكر بن عثمان . وقد جالسه شمر وعبد الله بن مسلم بن قُتيبة ووثقاه . فما وقع في كتابي لأبي حاتم فهو من هذه الجهات . ولأبي حاتم كتاب كبير في إصلاح المزال والمفسد ،

(١) توفي عمرو سنة ٢٣١ .

(٢) سبق في ترجمة أبي زيد ص ١٣ باسم « أبي نجدة » في نسخة م ، ولكن هنا اغتقت النسختان .

(٣) توفي السجستاني سنة ٢٥٠ .

وقد قرأته فرأيت مشتملاً على القوائد الجئة ، وما رأيت كتاباً في هذا الباب أنبل منه ولا أكل .

وممنهم : (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ^(١)) ، وكان دينا فاضلاً صحيح الأدب ، لقي أبا عمرو الشيباني ، وأبا زكريا يحيى بن زياد القراء ، وأبا عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، وأبا الحسن اللحياني . ولقي الأصمعيّ فيما أحسب ؛ فانه كثير الذِّكر له في كتبه . ويروى مع ذلك عن فصحاء الأعراب الذين لقيهم ببغداد .

وله مؤلفات حسان ، منها كتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المقصور والممدود ، وكتاب التأنيت والتذكير ، وكتاب القلب والإبدال ، وكتاب في معاني الشعر . روى لنا أبو الفضل المنذرى هذه الكتب ، إلا ما فاته منها ، عن أبي شعيب الحرّاني عن يعقوب . قال أبو الفضل : سمعت الحرّاني يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين إلى أن قُتل . قال : وقُتل قبل المتوكل بسنة . وكان يؤدّب أولاد المتوكل . قال : وقُتل المتوكل سنة سبع وأربعين .

قال الحرّاني : وقُتل المتوكل يعقوب بن السكيت ، وذلك أنه أمره أن يشتم رجلاً من قريش وأن ينال منه ، فلم يفعل ، فأمر القريش أن ينال منه فنال منه ، فأجابه يعقوب ، فلما أن أجابه قال له المتوكل : أمرتك أن تفعل فلم تفعل فلما أن شتمك فعلت فأمر به فضرب ، فحمل من عنده صريعاً مقتولاً ، ووجه المتوكل من الغد إلى ابن يعقوب عشرة آلاف درهم دينته .

قلت : وقد حمل إلينا كتاب كبير في الألفاظ مقدار ثلاثين جلدًا ونُسب إلى ابن السكيت ، فسألت المنذرى عنه فلم يعرفه ، وإلى اليوم لم أقف على مؤلف الكتاب على الصحة . وقرأت هذا الكتاب وأعلت منه على حروف شككت فيها ولم أعرفها ، فخاريت فيها رجلاً من أهل الثبوت ^(٢) فرَفَّ بعضُها وأنكر بعضُها ، ثم وجدت أكثر تلك الحروف في كتاب الباقوة لأبي نهر . فا ذكرت في كتابي هذا لابن السكيت من كتاب الألفاظ فسيله ما وصفته ، وهو غير مسموع فاعلمه .

(١) كانت وفاة ابن السكيت سنة ٢٤٤ .

(٢) الثبوت ، بالتحريك : المجة والينة .

ومن هذه الطبقة : (أبو سعيد البغدادي الضرير^(١)) . وكان طاهر بن عبد الله استقدمه من بغداد ، فأقام بنيسابور وأملى بها كتباً في معاني الشعر والنوادر ، وردَّ على أبي عبيد حروفاً كثيرة من كتاب غريب الحديث . وكان لقي ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني . وحفظ عن الأعراب نكتاً كثيرة . وقدم عليه القتيبي^(٢) فأخذ عنه . وكان شمر وأبو الهيثم يوثقانه ويثنيان عليه ، وكان بينه وبين أبي الهيثم فضل مودق . وبلغني أنه قال : يؤذي أبو الهيثم في الحسين بن الفضل وهو لي صديق .

فما وقع في كتابي هذا لأبي سعيد فهو مما وجدته لشمر بخطه في مؤلفاته :

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري^(٣)) ، أخبرني أبو الفضل المنذري أنه سمع أبا علي الأزدي يقول : سمعت الهذيل بن النضر بن بارح يحكي عن أبي عبد الرحمن بن هاني أنه قال : أثنى أبي علي الأخفش اثني عشر ألف دينار .

قال أبو علي : وبلغني أن كتب أبي عبد الرحمن بيعت بأربعمائة ألف درهم .

قال : وسمعت شمر يقول : كنت عند أبي عبد الرحمن فجاءه وكيل له يحاسبه ، فبقي له عليه خمسمائة درهم ، فقال : أئش أصنعُ به ؟ قال : تصدَّقْ به .

قال : وكان أعد داراً لكل من يقدم عليه من المستفيدين ، فيأمر بإزاله فيها ويُزج علفه في النفقة والورق ، ويوسع النسخ عليه .

قلت : ولابن هاني هذا كتاب كبير يُوفى على ألني ورقة في نوادر العرب وغرائب ألقاظها ، وفي المعاني والأمثال . وكان شمر سمع منه بعض هذا الكتاب وفرقه في كتبه التي صنّفها بخطه . وحمل إلينا منه أجزاء مجلدة بسوادٍ بخط متقن مضبوط . فما وقع في كتابي لابن هاني فهو من هذه الجهة .

(١) في حواشي م : « قال الكاتب : اسمه أحمد بن خالد » . وقد خيل لأحد الفضلاء أن هذه حاشية على كلمة « الثبت » المقدمة الذكر ، وهو سهو . وإنما هو اسم أبي سعيد الضرير ، كما في معجم الأدباء ٣ : ١٥ والنية ١٣١ وإنباء الرواة ١ : ٤١ ولم تذكر وفاته .

(٢) في إنباء الرواة : « وقدم على القتيبي » ، وما هنا صوابه .

(٣) ويعرف بصاحب الأخفش . توفي سنة ٢٣٦ . البنية ٢٩٠ وتاريخ بغداد ١٠ : ٧٢ وإنباء الرواة ٢ : ١٣١ .

ومن هذه الطبقة (أبو معاذ النحوى المروزي) ، و (أبو داود سليمان بن معبد السنجي) . وسنجد : قرية بمرو .

فأما أبو معاذ فله كتاب في القرآن حسن . وأما أبو داود فانه جالس الأصمعي دهرأ وحفظ عنه آدأبا كثيرة ، وكتب مع ذلك الحديث . وكان محمد بن إسحاق السعدي لقيه وكتب عنه ووثقه ، وسأله عن حروف استغربها في الحديث ففسرها له .

ويتلو هذه الطبقة (أبو عمرو شمر بن أحمدوية المروزي) وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن ، رحل إلى العراق في عنفوان شبابه فكتب الحديث ، ولقي ابن الأعرابي وغيره من اللغويين ، وسمع دواوين الشعر من وجوه شتى ، ولقي جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني ، وأبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيدة ، والقراء . منهم : الرياشي ، وأبو حاتم ، وأبو نصر ، وأبو عدنان ، وسلمة بن عاصم ، وأبو حسان . ثم لما رجع إلى خراسان لقي أصحاب النضر بن شميل ، والليث بن المظفر ، فاستكثر منهم .

ولما ألقى عصاه بهراة ألف كتابا كبيرا في اللغات أسسه على الحروف المعجمة وابتدأ بحرف الجيم ، فيما أخبرني أبو بكر الإيادي وغيره ممن لقيه ، فأشبعه وجوده ، إلا أنه طوله بالفواهد والشعر والروايات الجملة عن أئمة اللغة وغيرهم من المحدثين ، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثله أحد تقدمه ، ولا أدرك شأوه فيه من بعده . ولما أكمل الكتاب ضمن به في حياته ولم ينسخه طلائبه ، فلم يبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله ، فاخترل بعض أقاربه ذلك الكتاب من زكته ، واتصل بيعقوب بن الليث السجزي^(١) فقأله بعض أعماله واستصحبه إلى فارس ونواحيها . وكان لا يفارقه ذلك الكتاب في سفر ولا حضر . ولما أناخ يعقوب بن الليث بسبب بني ماوان من أرض السواد وخطبها سواده ، وركب في جماعة المقاتلة من عسكره مقدراً لقاء الموفق وأصحاب السلطان ، فجر الماء من النهر وان على معسكره ، ففرق ذلك الكتاب في جملة ما غرق من سواد العسكر .

ورأيت أنا من أول ذلك الكتاب تفاريق أجزاء بخط محمد بن قسورة ، فتصفت بأبوابها فوجدتها على غاية الكمال . والله يغفر لأبي عمرو ويتغمد زلته . والضمن بالعلم غير محمود ولا مبارك فيه .

(١) بكسر السين ، نسبة إلى سجستان ، كما يقال سجناني .

وكان أبو تراب الذي ألف كتاب الاعتقاب قدم هراة مستفيداً من شمر ، وكتب عنه شيئاً كثيراً . وأملى بهراة من كتاب الاعتقاب أجزاء ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقى الكتاب . وقد قرأت كتابه فاستحسنته ، ولم أره مُجازِفاً فيما أودعه ، ولا مصححاً فى الذى ألفه .

وما وقع فى كتابى لأبى تراب فهو من هذا الكتاب .

وتوفى شمر رحمه الله — فيما أخبرنى الإيادى — سنة خمس وخمسين ومائتين .

وكان (أبو الهيثم الرازى) قدم هراة قبل وفاة شمر بِسُدِّيَّاتٍ فنظر فى كتبه ومُصَنَّفاته وَعَلَى بَرْدٍ عَلَيْهِ ، فَتَمَسَّى الْخَبِرُ إِلَى شَمْرِ فَقَالَ : « تَسَلَّحَ الرَّازِى عَلَى بَكْتِى ! » وكان كما قال ؛ لأنى نظرتُ إلى أجزاء كثيرة من أشعار العرب كتبها أبو الهيثم بخطه ثم عارضها بنسخ شمر التى سمعها من الشاه صاحب المؤرّج ، ومن ابن الأعرابى ، فاعتبرَ سماعه وأصلح ما وجد فى كتابه مخالفاً لخط شمر بما صحَّحه شمر .

وكان أبو الهيثم رحمه الله عِلْمُهُ على لسانه ، وكان أعذبَ بيانا وأفطنَ للمعنى الخفى ، وأعلمَ بالنحو من شمر ، وكان شمرُ أروى منه للكتب والشعر والأخبار ، وأحفظَ للغريب ، وأرفقَ بالتصنيف من أبى الهيثم .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى أنه لازمَ أبا الهيثم سنين ، وعرضَ عليه الكتب ، وكتب عنه من أماليه وفوائده أكثرَ من مائتى جلد ، وذكر أنه كان بارعاً حافظاً صحيح الأدب ، عالماً ورعاً كثير الصلاة ، صاحبَ سُنَّة . ولم يكن ضنيناً بعلمه وأدبه . وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين ، رحمه الله .

وما وقع فى كتابى هذا لأبى الهيثم فهو مما أفادنيه عنه أبو الفضل المنذرى فى كتابه الذى لقبه « الفاخر والشامل » . وفى الزيادات التى زادها فى معانى القرآن للفراء ، وفى كتاب المؤلف^(١) ، وكتاب الأمثال لأبى عبيد .

ومن هذه الطبقة من العراقيين (أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى^(٢)) الملقب بشعلب ،

(١) هو ما يعرف بالمصنف ، أو الغريب المصنف . انظر ما سبق فى ص ١٩ .

(٢) ولد نعلب سنة ٢٠٠ وتوفى سنة ٢٩١ .

و (أبو العباس محمد بن يزيد الثُمَالِي^(١)) الملقَّب بالمبرد . وأُجمع أهل هذه الصناعة من العراقيين وغيرهم أنَّهما كانا عالميَّ عصرهما ، وأنَّ أحمد بن يحيى كان واحدَ عصره . وكان محمد بن يزيد أعذبَ الرجلين بيانا وأحفظهما للشعر المحدث ، والنادرة الطريفة ، والأخبار القصيصة ، وكان من أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه .

وكان أحمد بن يحيى حافظاً لمذهب العراقيين ، أغنى الكسائي والقراء والأحرار ، وكان عفيفاً عن الأطماع الدنية ، متورِّعاً من المكاسب الخبيثة .

أخبرني للندري أنه اختلف إليه سنة في سماع كتاب النوادر لابن الأعرابي ، وأنه كان في أذنه وقر ، فكان يتولَّى قراءة ما يُسمع منه . قال : وكُتبت عنه من أماليه في معاني القرآن وغيرها أجزاء كثيرة ، فاعرض ولا صرح بشيء من أسباب الطمع . قال : واختلفت إلى أبي العباس المبرد واتخبت عليه أجزاء من كتابيه للمروفين بالروضة والكامل . قال : وقاطعته من سماعها على شيء مسمًى ، وإنه لم يأذن له في قراءة حكاية واحدة [عمّا] لم يكن وقع عليه الشرط .

قلت : ويتلو هذه الطبقة :

طبقة أخرى أدركناها في عصرنا

منهم : (أبو إسحاق إبراهيم بن السريِّ الزجاج النحوي^(٢)) صاحب كتاب المعاني في القرآن ، حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب ، فألقيت عنده جماعة يسمونه منه . وكان متقدِّماً في صناعته ، بارعاً صدوقاً ، حافظاً لمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه . وكان خدماً أبا العباس المبرد دهرًا طويلاً^(٣) .

وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه . ولم أترغ ببغداد لسماعه منه . ووجدت النسخ التي حملت إلى خراسان غير صحيحة ، فجمعت منها عدة نسخ مختلفة الخارج ، وصرفت عنايتي إلى معارضة بعضها ببعض حتى حصلت منها نسخة جيِّدة .

(١) ولد المبرد سنة ٢١٠ وتوفى سنة ٢٨٥ .

(٢) توفى أبو إسحاق الزجاج سنة ٣١١ عن سبعين سنة .

(٣) هذه الكلمة من د فقط .

ومنها : (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار الأنباري النحوي ^(١)) ، وكان واحدَ عصره ، وأعلم من شأهتْ بكتاب الله ومعانيه وإعرايه ، ومعرفة اختلاف أهل العلم في مُشكِله . وله مؤلّفات حسان في علم القرآن . وكان صائناً لنفسه ، مقدّماً في صناعته ، معروفاً بالصدق حافظاً ، حسن البيان عذب الألفاظ ، لم يُذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالمراق وغيرها أحد يخلُفه أو يسدُّ مسدّه ^(٢) .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ^(٣)) الملقب بنفطويه . وقد شأهتْه فألفيته حافظاً للغات ومعاني الشعر ومقاييس النحو ، ومقدّماً في صناعته . وقد خدم أبا العباس أحمد بن يحيى وأخذ عنه النحو والغريب ، وعُرف به .

* * *

وإذ فرغنا من ذكر الأنبات المتقنين ، والثقات المبرزين من الغويين ، وتسميتهم طبقة [طبقة] ، إعلاماً لمن غيى عليه مكانهم من المعرفة ، كي يعتمدوهم فيما يجدون لهم من المؤلفات المروية عنهم ، فلنذكر بعقب ذكرهم أقواماً اتسموا ^(٤) بسمة المعرفة وعلم اللغة ، وألّفوا كتباً أودعوها الصحيح والسقيم ، وحشّوها بالمزال المنفسد ، والمصحف المغيّر ، الذي لا يتميز ما يصحّ منه إلا عند الثّقاب ^(٥) المبرّز ، والعالم القِطن ؛ لنحذّر الأغمار اعتماداً ما دوّثوا ، والاستنامة إلى ما ألقوا .

فمن المتقدمين : (الليث بن المظفر ^(٦)) الذي تحلّل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملةً لينفقه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحبّ الليث أن ينقّ الكتاب كلّهُ ، فسعى لسانه الخليل ، فاذا رأيت

(١) ولد سنة ٢٧١ وتوفى سنة ٣٢٨ .

(٢) م : « ويسد مسده » .

(٣) ولد نفطويه سنة ٢٤٤ وتوفى سنة ٣٢٣ .

(٤) م : « تسموا » ، صوابه في د .

(٥) الثقاب بكسر النون : العلامة البعانة القطن . قال أوس بن حجر :

نجيح ملبح أخو مآقط ثقاب محدث بالغائب

م : « الثقات » صوابه في د .

(٦) هكنا سماه الأزهرى ، وفي البنية أنه يقال له الليث بن نصر ، والليث بن رافع . ولم تؤرخ وفاته .

في الكتاب « سألت الخليل بن أحمد » ، أو « أخبرني الخليل بن أحمد » فإنه يعني الخليل نفسه . وإذا قال : « قال الخليل » فاعلم يعني لسان نفسه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث .

قلت : وهذا صحيح عن إسحاق ، رواه الثقات عنه .

وأخبرني أبو الفضل المنذرى أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عن كتاب العين فقال : ذاك كتابٌ ملىٌ غداً قال : وهذا كان لفظ أبي العباس ، وحقه عند النحويين ملآنٌ غداً . ولكن أبا العباس كان يخاطب غوام الناس على قدر أفهامهم ، أراد أن في كتاب العين حروفاً كثيرة أزيلت عن صورها ومعانيها بالتصحيح والتغيير ، فهي فاسدة كفساد الغدد وضررها آكلها .

وأخبرني أبو بكر الإيادي عن بعض أهل المعرفة أنه ذكر كتاب الليث فقال : ذلك كتاب الزماني ، ولا يصلح إلا لأهل الزوايا .

قلت : وقد قرأت كتاب العين غير مرة ، وتصفحته تارة بعد تارة ، وعُنيْتُ بقتب ما صُحِّفَ وغيّر منه ، فأخرجته في مواقفه من الكتاب وأخبرت بوجه الصحة فيه ، وببُيِّن وجه الخطأ ، ودلت على موضع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأملتُها في تضاعيف أبواب الكتاب ، وتحمد الله -- إذا أنصفت -- على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوة إلا به .

وأما ما وجدته فيه صحيحاً ، ولغير الليث من الثقات محفوظاً ، أو من فصحاء العرب مسموعاً ، ومن الرئية والشك لشهرته وقلة إشكاله بعيداً ، فاني أعزيه إلى الليث بن المظفر ، وأؤدِّيه بلفظه ، ولعلِّي قد حفظته لغيره في عدة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفتي بصحته . فلا تشكَّنْ فيه من أجل أنه زلٌّ في حروف معدودة هي قليلة في جنب الكثير الذي جاء به صحيحاً ، واحمدني على نفي الشبهة عنك فيما صحَّحته له ، كما تحمدني على التنبيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيتني ذكرت من كتابه حرفاً وقلت : إني لم أجده لغيره فاعلم أنه مُريب ، وكن منه على حذر والحسن عنه ؛ فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم في الطبقات فقد زالت الشبهة ، وإلا وقتت فيه إلى أن يضح أمره .

وكان شمرٌ رحمه الله مع كثرة علمه وسماعه لما أُلّف كتاب الجيم لم يُخْلِه من حروف كثيرة من كتاب الليث عزاه إلى مُحارب ، وأظنه رجلاً من أهل مرو ، وكان سمع كتاب الليث منه .

ومن نظراء الليث : (محمد بن المستنير المعروف بقطرب^(١)) ، وكان متهما في رأيه وروايته عن العرب . أخبرني أبو الفضل المنذرى أنه حضر أبا العباس أحمد بن يحيى ، فخرى في مجلسه ذكر قطرب ، فهجّنه ولم يعبأ به .

وروى أبو مَهر في كتاب الياقوتة نحواً من ذلك . قال : وقال قطرب في قول الشاعر^(٢) :

* مثل الذَّميم على قُزَم اليعامير^(٣) *

زعم قطرب أن اليعامير واحداً يعمور : ضرب من الشجر . وقال أبو العباس : هذا باطل سمعت ابن الأعرابي يقول : اليعامير : الجداء ، واحداً يَنعمور .

وكان أبو إسحاق الزجاج يهجن من مذاهبه في النحو أشياء نسبها إلى الخطأ فيها .

قلت : وممن تكلم في لغات العرب بما حضر لسانه وروى عن الأئمة في كلام العرب ما ليس من كلامهم : (عمرو بن بحر المعروف بالمجاط^(٤)) وكان أوتي بسطة في لسانه ، وبيانا عذبا في خطابه ، ومجالاً واسعاً في فنونه . غير أن أهل المعرفة بلغات العرب ذمّوه ، وعن الصدوق ذمّوه . وأخبر أبو مَهر الزاهد أنه جرى ذكره في مجلس أحمد بن يحيى فقال : اعذبوا^(٥) عن ذكر المجاط فإنه غير ثقة ولا مأمون .

وأما (أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري^(٦)) فإنه أُلّف كتاباً في مشكل القرآن وغريبه ، وأُلّف كتاب غريب الحديث ، وكتاباً في الأنواء ، وكتاباً في الميسر^(٧) ،

(١) تولى قطرب سنة ٢٠٦ .

(٢) هو أبو زيد الطائي ، كما في اللسان (عمر ، ذم) .

(٣) صدره : * ترى لأخفافها من خلقها نللا * .

(٤) ولد المجاط سنة ١٥٠ وتوفى سنة ٢٥٥ .

(٥) عذب عنه : كف وأضرِب . م : « اعذبوا » بالزاي ، وهي قرية منها ، يقال عذب عنه : ذعب .

(٦) هو المروفي بن تميم . ولد سنة ٢١٣ وتوفى سنة ٢٧٦ .

(٧) لم يرد هذا الكتاب في د . وقد نُسِر هذا الكتاب باسم الميسر والفتاح ، ونُسِرهُ الأستاذ حب الدين

الحطّيب سنة ١٣٤٢ .

وكتاباً في آداب الكتبة^(١) ، وردّ على أبي عبيد حروفاً في غريب الحديث ممّاها إصلاح الغلط . وقد تصفّحتّها كلها ، ووقفت على الحروف التي غلط فيها وعلى الأكثر التي أصاب فيه . فأما الحروف التي غلط فيها فأتى أثبتّها في موقعها من كتابي ، ودلت على موضع الصواب فيما غلط فيه .

وما رأيت أحداً يدفعه عن الصدق . فيما يرويه عن أبي حاتم السجزي ، والعباس بن الفرج الرياشي ، وأبي سعيد المكفوف البغدادي^(٢) . فأما ما يستبدّ فيه برأيه من معني غامض أو حرفٍ من علل التصريف والنحو مشكل ، أو حرفٍ غريب ، فأنه ربّما زلّ فيما لا يخفى على من له أدنى معرفة . وألفيته يحدّس بالظن^(٣) فيما لا يعرفه ولا يحسنه . ورأيت أبا بكر بن الأنباري ينسبه إلى الغفلة والغباوة وقلة المعرفة ، وقد ردّ عليه قريباً من ربع ما ألقه في مشكل القرآن .

ومن ألف في عصرنا الكتب فوسم بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي^(٤)) صاحب كتاب الجهرة ، وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب للملاحن . وحضرته في داره ببغداد غير مرّة ، فرأيت يروي عن أبي حاتم ، والرياشي ، وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه فاستخفّ به ، ولم يؤثقه في روايته .

ودخلت يوماً عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمرّ لسأله على الكلام ، من غلبة السكر عليه . وتصفّحت كتاب الجهرة له فلم أره دالا على معرفة ثاقبة ، وهترت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوهها ، وأوقع في تضاعيف الكتاب حروفاً كثيرة أنكرتها ولم أعرف مخارجها ، فأثبتها من كتابي في مواقعها منه ، لأبحث عنها أنا أو غيري ممن ينظر فيه . فإن صحت لبعض الأئمة اعتمدت ، وإن لم توجد لغيره ورقت . والله الميسر لما يرضاه وما يشاء .

(١) هو المعروف بأدب الكاتب ، وبأدب الكتاب . وعلى هذه التسمية الأخيرة ألف ابن السيد البطليوسي شرحه المسمى بالانقباض .

(٢) سبقت ترجمته في ص ٢٤ .

(٣) د : د يحدّث بالظن .

(٤) ولد ابن دريد سنة ٢٢٣ وتوفى سنة ٣٢١ .

ومن ألف وجمع من الخراسانيين في عصرنا هذا فصَّحف وغير وأزال العربية عن وجوهها رجلاً^(١) :

أحدهما يسمى (أحمد بن محمد البُشتي ، ويعرف بالخازرنجسي) والآخر يكنى (أبا الأزهر البخاري) .

فأما البُشتي فانه أَلَفَ كتاباً سَمَّاه « التكلة » ، أو ما إلى أنه كَمَل بكتابه كتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد .

وأما البخاري فانه سَمَّى كتابه « الحصائل » وأعاره هذا الاسم لأنه قصدَ قَصْدَ تحصيل ما أغفله الخليل .

ونظرتُ في أول كتاب البشتي فرأيتُه أثبت في صدره الكتب للمؤلفة التي استخرج كتابه منها فعدَّدها وقال :

منها للأصمعي : كتاب الأجناس ، وكتاب النوادر ، وكتاب الصفات ، وكتاب في اشتقاق الأسماء ، وكتاب في السُّقَى والأوراد^(٢) ، وكتاب في الأمثال ، وكتاب ما اختلف لفظه وأتفق معناه .

قال : ومنها لأبي عبيدة : كتاب النوادر ، وكتاب الخيل ، وكتاب الديباج .

ومنها لابن شَمِيل : كتاب معاني الشعر ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب الصفات .

قال : ومنها مؤلفات أبي عبيد : المصنَّف ، والأمثال ، وغريب الحديث .

ومنها مؤلفات ابن السكيت : كتاب الألفاظ ، وكتاب الفروق ، وكتاب الممدود والمقصود ، وكتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المعاني ، وكتاب النوادر .

قال : ومنها لأبي زيد : كتاب النوادر بزيادات أبي مالك .

(١) ساق النقطي في إنباه الرواة ١ : ١٠٧ — ١١٩ جميع ما أورده الأزهرى هنا من الكلام على البشتي ، فارجع إليه إن شئت .

(٢) في إنباه الرواة ١ : ١٠٨ : « والوارد » .

ومنها كتاب الصفات لأبي خنيرة . ومنها كتب لقطرب ، وهي الفروق ، والأزمنة ، واشتقاق الأسماء .

ومنها النوادر لأبي عمرو الشيباني ، والنوادر للقراء ، ومنها النوادر لابن الأعرابي .

قال : ومنها نوادر الأخفش ، ونوادر السَّحْيَانِي ، والنوادر لليزدي .

قال : ومنها لغات هُذَيْل لِعُزَيْر^(١) بن الفضل الهذلي . ومنها كتب أبي حاتم السَّجْزِي . ومنها كتاب الاعتقاب لأبي تراب . ومنها نوادر الأعراب الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور ، رواها عنهم أبو الوائز محمد بن عبد الخالق ، وكان عالماً بالنحو والغريب ، صدوقاً ، يروي عنه أبو تراب وغيره .

قال أحمد بن محمد البُشْتِي : استخرجت ما وضعتُه في كتابي من هذه الكتب . ثم قال : ولعلَّ بعض الناس يبتغي العنتَ بهجينه والقُدْح فيه ، لأنِّي أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع . قال : وإِنَّمَا إخباري عنهم إخبار من صُحْفِهِمْ ، ولا يُزْرَى ذلك على من عَرَفَ الفُتْ من السَّمِين ، وميز بين الصحيح والسقيم . وقد فعلَ مثلَ ذلك أبو تراب صاحب كتاب الاعتقاب ، فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء والكسائي ، وبينه وبين هؤلاء فترة .

قال : وكذلك القتيبي ، روى عن سيبويه ، والأصمعي ، وأبي عمرو ، وهو لم يَرِ منهم أحداً .

قلت أنا : قد اعترف البُشْتِي بأنه لا سماعَ له في شيءٍ من هذه الكتب ، وأنه نقل ما نقل إلى كتابه من صُحْفِهِمْ ، واعتلَّ بأنه لا يُزْرَى ذلك بمن عَرَفَ الفُتْ من السمين . وليس كما قال ؛ لأنه اعترف بأنه صُحْفِيٌّ . والصُّحْفِيُّ إذا كان رأس ماله صُحُفاً قرأها فإنه يصحَّف فيكثر ، وذلك أنه يُخْبِر عن كتبٍ لم يسمِعها ، ودفاقر لا يدري أصحُّها ما كتب فيها أم لا . وإنَّ أكثر ما قرأنا من الصحف التي لم تُضَبَّط بالنقط الصحيح ، ولم يتولَّ تصحيحها أهل المعرفة - لسقيمة لا يعتمدوها إلا جاهل .

(١) كذا ورد مضبوطاً في أ ، ب . وفي الإنباء : « لعزير » .

وأما قوله : إن غيره من المصنفين رووا في كتبهم عن لم يسموا منه مثل أبي تراب^(١) والقتبي ، فليس رواية هذين الرجلين عمن لم يراه حجة له ، لأنهما وإن كانا لم يسمعا من كل من رواه عنه فقد سمعا من جماعة الثقات المؤمنين . فأما أبو تراب فإنه شاهد أبا سعيد الضرير سنين كثيرة ، وسمع منه كتباً حجة . ثم رحل إلى هراة فسمع من شمر بعض كتبه . هذا سوى ما سمع من الأعراب القصحاء لفظاً ، وحفظه من أفواههم خطاباً . فإذا ذكر رجلاً لم يره ولم يسمع منه سويح فيه وقيل : لمأله حفظ ما رأى له في الكتب من جهة سماع ثبت له ، فصار قول من لم يره تأييداً لما كان سمعه من غيره ، كما يفعل علماء المحدثين ؛ فإنهم إذا صحَّ لهم في الباب حديث رواه لهم الثقات عن الثقات أثبتوه واعتمدوا عليه ، ثم ألحقوا به ما يؤيده من الأخبار التي أخذوها بإجازة .

وأما القتبي فإنه رجل سمع من أبي حاتم السجزي كتبه ، ومن الرياشي سمع فوائد حجة ، وكانا من المعرفة والإتقان بحيث تنبئ بهما الخناصر ؛ وسمع من أبي سعيد الضرير ، وسمع كتب أبي عبيد ، وسمع من ابن أخي الأصمعي ، وهما من الشهرة وذهاب الصيت والتأليف الحسن ، بحيث يُعفى لهما عن خطيئة غلط ، وتبذر زلة تقع في كتبهما ، ولا يلحق بهما رجل من أصحاب الزوايا لا يعرف إلا بقريته ، ولا يوثق بصدقه ومعرفته ونقله الغريب الوحشي من نسخة إلى نسخة . ولعل النسخ التي نقل عنها ما نسَخ كانت سقيمة .

والذي ادَّعاه البشتي من تمييزه بين الصحيح والسقيم ، ومعرفته الغث من السمين ، دعوى . وبعض ما قرأت من أول كتابه دلَّ على ضدَّ دعواه .

وأنا ذا كرت لك حروفاً صحفها ، وحروفاً أخطأ في تفسيرها ، من أوراق يسيرة كنت تصفحتها من كتابه ؛ لأثبت عندك أنه مُبطل في دعواه ، متشعب بما لا ينبغي به .

فمما عثرت عليه من الخطأ فيما ألف وجمع ، أنه ذكر في باب (العين والياء) أن أبا تراب أنشد :

إِنْ تَنْمِي صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَضِيبِ الثَّمَعِ^(٢)

(١) الكلام بعده إلى كلمة « أبي تراب » التالية ساقط من م وإنبائه من د .

(٢) أنشده في اللسان (ضيب ، ثعم) .

فَقَيْدَهُ الْبُشْتَى بِكسرِ التَّاءِ يَنْقُطُ ، ثُمَّ فسرَ ضَنْبُ الشَّعْثِ أَنَّهُ شَيْءٌ لَهُ حَبُّ يُزْرَعُ . فَأَخْطَأَ فِي كسرهِ التَّاءِ ، وَفِي تفسیرهِ إِيَّاهُ . وَالصَّوَابُ «الشَّعْثُ» بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَهُوَ اللَّوْلُؤُ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْمُبَرَّدِ ، رَوَاهُ عَنْهُمَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ . قَالَا : وَلِلشَّعْثِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَجْهَانِ آخِرَانِ لَمْ يَعْرِفْهُمَا الْبُشْتَى . وَهَذَا أَهْوَنُ . وَقَدْ ذَكَرْتُ الْوَجْهَيْنِ الْآخَرَيْنِ فِي مَوْضِعَهُمَا مِنْ بَابِ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ .

وَأَنْشَدَ الْبُشْتَى :

فَبِأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٌ وَمُملَلٌ وَمُعطَى الْجَمْرِ^(١)

قَالَ الْبُشْتَى : سُمِّيَ أَحَدُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ أَمْرًا لِأَنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْحَذَرِ مِنْهُ . قَالَ : وَسُمِّيَ الْيَوْمُ الْآخِرُ مُؤْتَمَرًا لِأَنَّهُ يَأْتِمُرُ النَّاسُ ، أَيْ يُؤْذِنُهُمْ^(٢) .

قُلْتُ : وَهَذَا خَطَأٌ مُحضٌ ، لَا يَعْرِفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اتِّمَرُ بِمَعْنَى أَذِنَ . وَفَسَّرَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتَمُرُونَ بِكَ﴾ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَهْمُونَ بِكَ ، وَالثَّانِي يَتَشَاوَرُونَ فِيكَ . وَاتِّمَرُ الْقَوْمُ وَتَأْتَمَرُوا ، إِذَا أَمَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقِيلَ لِهَذَا مُؤْتَمَرٌ لِأَنَّهُ الْحَيُّ يُؤَامِرُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِلظُّعْنِ أَوْ الْمَقَامِ ، فَعَمَلُوا الْمُؤْتَمَرَ نَعْمًا لِلْيَوْمِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مُؤْتَمَرٌ فِيهِ ، كَمَا قَالُوا : لَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يُنَامُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ عَاصِفٌ يَعَصِفُ فِيهِ الرِّيحُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : نَهَارُهُ صَائِمٌ ، إِذَا كَانَ يَصُومُ فِيهِ . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

وَذَكَرْتُ فِي بَابِ (العين واللام) : أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَغْلَتِ الْإِبِلَ فَبُهِىَ عَالَةً ، إِذَا أَصْدَرَتْهَا وَلَمْ تُرَوِّهَا .

قُلْتُ : وَهَذَا تَصْغِيرٌ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوَابُ أَغْلَتِ الْإِبِلَ بِالْفَيْنِ ، وَهِيَ إِبِلٌ غَالَةٌ . أَخْبَرَنِي الْمُبْدِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ نَصِيرِ الرَّازِيِّ قَالَ : صَدَرَتْ الْإِبِلُ غَالَةً وَغَوَالًا ، وَقَدْ أَغْلَتْنَاهَا ، مِنَ الْغَلَّةِ وَالْغَلِيلِ ، وَهُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ . وَأَمَّا أَغْلَتِ الْإِبِلَ وَعَلَّتْنَاهَا فَهُمَا ضِدٌّ أَغْلَتْنَاهَا ، لِأَنَّهُ مَعْنَى أَغْلَتْنَاهَا وَعَلَّتْنَاهَا أَنْ يَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ يُصْدِرُهَا رَوَاءً ، وَإِذَا عَلَّتِ الْإِبِلُ فَقَدْ رُوِيَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَرَضَ عَلَيَّ سَوْمٌ عَالَةً . وَقَدْ فُسِّرَ فِي مَوْضِعِهِ .

(١) لِأَبِي شَبَلٍ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (أَمْرٌ) .

(٢) مِنَ الْإِبْنَانِ ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ .

وروى البُشتى في (باب العين والنون) قال الخليل : العُنَّة : الحظيرة ، وجمعها العُنَن . وأنشد :

* وَرَطَبٍ يُرْفَعُ فَوْقَ الْعُنِّ (١) *

قال البُشتى : العُنَن هاهنا : جبال تُشدُّ ويلتقى عليها الحُمُ القديد .

قلت : والصواب في العُنَّة والعُنَن ما قاله الخليل إن كان قاله . وقد رأيت حُظرات الإبل (٢) في البادية تسوى من العَرَفَج والرَّمث في مَهَبِّ الشمال ، كالجدار المرفوع قدر قامة ، لتُناخ الإبل فيها ، وهى تقيها برد الشمال . ورأيتهم يسمونها عُنَنًا لاعتنائها معترضةً في مهبِّ الشمال . وإذا ليست هذه الحُظرات فنحروا جزوراً شرَّروا لحما المقدَّد فوقها فيجفُّ عليها .

ولست أدري عن أخذ ما قاله في العُنَّة أنه الجبل الممدود . ومدَّ الجبل من فعل الحاضرة . ولعل قائله رأى فقراء الحَرَم يمدون الجبال بمنى فيلقون عليها لحوم الهدى والأضاحى التى يُمَطَّوْنَهَا ، ففسر قول الأعشى بما رأى . ولو شاهد العرب فى باديتها لعم أن العنة هى الحظار من الشجر .

وأنشد أحمد البُشتى :

يَارُبَّ شَيْخٍ مِنْهُمْ عَيْنٍ عَنِ الطَّعَانِ وَعَنِ التَّجْفِينِ (٣)

قال البُشتى فى قوله : « وعن التجفين » هو من الجفان ، أى لا يطعم فيها .

قلت : والتجفين فى هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ ، والتجفين هاهنا : كثرة الجماع . رواه أبو العباس عن ابن الأعرابى . وقال أعرابى : « أضوانى دوام التجفين » ، أى أنحفنى وهزئنى الدوام على الجماع . ويكون التجفين فى غير هذا الموضع نحر الناقة وطبخ لحما وإطعامه فى الجفان . ويقال : جفن فلان ناقةً ، إذا فعل ذلك .

(١) للأعشى فى ديوانه ١٩ واللسان (عن) . ومصدره :

* ترى اللحم من ذابل قد ذوى *

(٢) جمع حظر بضمين ، وحظر جمع حظار ككتاب ، فهو جمع الجمع .

(٣) اللسان (جفن) .

(٤) كذا فى النسخين . وفى اللسان : « الجفان التى يطعم فيها » ، وكلاما متجه .

وذكر البشتي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان : صف لي النساء . فقال : « خذها ملسنة القدمين ، مقرمدة الرفعين » قال البشتي : المقرمدة : المجتمع قصبا .

قلت : هذا باطل . ومعنى المقرمدة الرفعين الضيقتهما ؛ وذلك لالتفاف فخذها ، واكتناز بادئها . وقيل في قول النابغة يصف ركب امرأة :

* رابى المجسة بالعبير مقرمد^(١) *

إنه المضيّق ، وقيل : هو المطلى بالعبير كما يطلى الحوض بالقرمد إذا صرّج^(٢) . ورُفعا المرأة : باطنا أصول فخذها .

وقال البشتي في باب (العين والباء) : أبو عبيد : العيبة : الرائب من الألبان .

قلت : وهذا تصحيف قبيح . وإذا كان المصنّف لا يميز العين والغين استحالة ادّعاؤه التمييز بين السقيم والصحيح .

وأقرأني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد في كتاب المؤلف^(٣) : العيبة بالغين المعجمة : الرائب من اللبن . وسمعت العرب تقول للبن البيوت في السقاء إذا راب من الغد غبية . ومن قال عيبة بالعين في هذا فهو تصحيف فاضح . وروينا لأبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الغيبب أطعمة النفساء بالغين معجمة ، واحدها غيبية . قال : والعُيب بالعين : المياه المتدفقة . وقال غيره : العيبية بالعين ، شيء يقطر من المغافير . وقد ذكرته في موضعه .

وقال البشتي في باب (العين والهاء والجيم) : العوهج : الحية في قول رؤبة :

* حصّب الغواة العوهج المنسوسا^(٤) *

قلت : وهذا تصحيف دال على أن صاحبه أجذ عربيته من كتب سقيمة ، ونسخ غير

(١) صدره في ديوان النابغة ٣٢ :

* وإذا طعنت طعنت في مستهدف *

(٢) صرح : طلى بالصروج ، ومى النورة وأخلطها . وفي إنباء الرواة ١ : ١١٥ : « صرّج » تصحيف .

(٣) هو كتاب الغريب المصنف .

(٤) ديوان رؤبة ١٧٦ واللسان (عهج ، نس) .

مضبوطة ولا صحيحة ، وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتمييز . والحية يقال له العَوَج بالجم ، ومن صَيَّره العوهج بالهاء فهو جاهلٌ أَلِكَن . وهكذا روى الرواة بيت رؤبة . وقيل للحية عوج لتمعجه في انسيابه ، أى لتلوييه . ومنه قول الشاعر يشبه زمام البعير بالحية إذا تلوى في انسيابه :

تَلَايِبُ مَثْنَى حَضْرَى كَأَنَّهُ تَمْعِجُ شَيْطَانٍ بَذَى خِرُوجَ قَفَرٍ^(١)

وقال في باب (العين والقاف والزاي) : قال يعقوب بن السكيت : يقال قوزع الديك ولا يقال قَزَع . قال البُشْتِي : معنى قوله قوزع الديك أنه نَفَسَ بُرَائِلَهُ^(٢) وهى قنارعه .

قلت : غلط في تفسير قوزع أنه بمعنى تنفيشه قنارعه ، ولو كان كما قال لجاز قَزَع . وهذا حرفٌ طُج به عوامُ أهل العراق وصبيانهم ، يقولون : قزع الديك ، إذا فرَّ من الديك الذي يقاتله . وقد وضع أبو حاتم هذا الحرف في باب^(٣) المزال المفسد ، وقال : صوابه قوزع . وكذلك ابن السكيت وضعه في باب ما تلحن فيه العامة . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : العامة تقول للديكين إذا اقتتلا فهرب أحدهما : قَزَع الديك ، وإنما يقال قوزع الديك إذا غلب ، ولا يقال قَزَع .

قلت : وظنُّ البُشْتِي بِحَدْسِهِ وقلة معرفته أنه مأخوذ من القزعة فأخطأ في ظنه . وإنما قوزع فَوَعَلَ من قَزَع يَقْزَع ، إذا خَفَّ في عَدُوهِ ، كما يقال قَوَّس وأصله قَنَس .

وقال البُشْتِي في باب (العين والضاد) قال : العيصوم : المرأة الكثيرة الأكل .

قلت : وهذا تصحيف قبيحٌ دالٌّ على قلة مبالاة المؤلف إذا صحَّف ، والصواب العيصوم بالصاد ، كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . وقال في موضع آخر : هى العَصُوم للمرأة إذا كثُرَ أَكْلُهَا ، وإنما قيل لها عَصُوم و عيصوم لأنَّ كثرة

(١) : نسه الجاحظ إلى طرفة في الحيوان ٤ : ١٣٣ وليس في ديوانه .

(٢) : البرائل : ما استندار من ريش الطائر حول عنقه

(٣) : د : د الباب

أكلها يعصمها من الهزال ويقويها . وقد ذكرته في موضعه بأكثر من هذا الشرح .

وقال في باب (العين والضاد مع الباء) : يقال مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد .

وهذا أيضا تصحيف فاضح يدل على أن قائله غير مُميّز ولا حافظ كما زعم . أخبرني أبو الفضل المنذرى عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب تؤكد الكلمة بأربع توكيدات^(١) فنقول مررت بالقوم أجمعين أكتمين أبضعين أبتعين . هكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وهو مأخوذ من البضع وهو الجمع . وقرأته في غير كتاب من كتب حذاق النحويين هكذا بالصاد .

وقال في باب (العين والفاء مع الدال) قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً : قعودٌ وبكرٌ ، وهو من الذكور كالفصوص من الإناث . قال البشتي : ليس هذا من القعود التي يقتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته ، وإنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثناء .

قلت : أخطأ البشتي في حكايته كلام ابن السكيت ثم أخطأ فيما فسرهُ من كَيْسِه^(٢) وهو قوله إنه غير القعود التي يقتعدها الراعي ، من وجهين آخرين . فأما يعقوب بن السكيت فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنياً قعودٌ وبكرٌ ، وهو من الذكور كالفصوص من الإناث .

فجعل البشتي « حتى » : « حين » . ومعنى حتى إلى وهو انتهاء الغاية . وأحد الخطأين من البشتي فيما قاله من كَيْسِه تأنيثه القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً . والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسرهُ ابن السكيت . ورأيت العرب تجعل القعود البكر من حين يُركبُ ، أي يُمكن ظهْرَه من الركوب . وأقرب ذلك أن يستكمل سنتين إلى أن يُثني ، فإذا أُنثي سُمي جلا . والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا . ولا تكون البكرة قعوداً . وقال ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذرى

(١) من كَيْسِه ، أي مما عنده . وفي الحديث : « هذا من كَيْسِ أبي هريرة » أي مما عنده من العلم المكتنى في قلبه كما يقتنى المال في الكيس . ورواه بعضهم من كَيْسِه بفتح الكاف ، أي من فقهه وفطنته لامن روايته . اللسان (كَيْس ٨٦) .

(٢) كذا في م . وفي د : « توكيد » وفي إنباه الرواة « توكيد » .

عن ثعلب عنه: البكر قعودٌ مثل القلوص في النوق إلى أن ينثى . هكذا قال النضر بن شميل في كتاب الإبل .

قلت : وقد ذكرت لك هذه الأحرف التي أخطأ فيها والتقطتها من أوراق قليلة ، لتستدل بها على أن الرجل لم يف بدعواه . وذلك أنه ادّعى معرفةً وحفظاً يميز بها الغث من السمين ، والصحيح من السقيم ، بعد اعترافه أنه استنبط كتابه من صحف قرأها ، فقد أقر أنه صحفى لا رواية له ولا مشاهدة ، ودلّ تصحيحه وخطؤه على أنه لا معرفة له ولا حفظ . فالواجب على طلبة هذا العلم ألاّ يفتروا بما أودع كتابه ، فإنّ فيه مناكير جمة لو استقصيت تهذيبها اجتمعت منها دفاتر كثيرة . والله يميزنا من أن نقول ما لا نعلمه ، أو ندعى ما لا تحسّنه ، أو تتكثّر بما لم نؤثّه . وفقنا الله للصواب ، وأداء النصّح فيما قصدناه ، ولا حرماناً ما أمّلناه من الثواب .

وأما (أبو الأزهر البخارى) الذى سَمّى كتابه الحصائل ، فإنّى نظرت في كتابه الذى ألفه بخطه وتصفّحته ، فرأيتُه أقلّ معرفةً من البُشتى وأكثَر تصحيحاً . ولا معنى لذكر ما غير وأفسد ، لكثرة . وإن الضعيف المعرفة عندنا من أهل هذه الصناعة ، إذا تأمّل كتابه لم يخفّ عليه ما حلّيته به^(١) . ونموذ بالله من الخذلان وعليه التكلان .

ولو أنّى أودعت كتابى هذا ما حوته دفاترى ، وقرأته من كتب غيرى ووجدته في الصحف التى كتبها الوراقون ، وأفسدها المصحّفون ، لطال كتابى . ثم كنت أحد الجانين على لغة العرب ولسانها وقليل لا يُخزى صاحبه خير من كثير يفضّحه .

ولم أودع كتابى هذا من كلام العرب إلّا ما صحّ لى سماعاً منهم ، أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خطّ ذى معرفة ثاقبة اقترنت إليها معرفتى ، اللهم إلّا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن اللطفر فى كتابيهما ، فبينت شكى فيها ، وارتياى بها . وستراها في مواقعها من الكتاب ووقوفى فيها .

ولعلّ ناظرًا ينظر فى كتابى هذا فيرى أنه أخلّ به إعراضى عن حروف كَلَمَةٍ يحفظها لغيرى ، وحذّنى الشواهد من شعر العرب للحرف بعد الحرف ، فيتوسّم ويؤم غيره أنّه

حَفِظَ مَا لَمْ أَحْفَظْهُ ، وَلَا يَعْلَمُ أَنِّي غَزَوْتُ فِيهَا حَذَفْتُهُ إِعْفَاءَ الْكِتَابِ مِنَ التَّطْوِيلِ
لِلْمَلِّ ، وَالتَّكْثِيرِ الَّذِي لَا يَحْصُلُ .

وَأَنَا مَبْتَدِئٌ الْآنَ فِي ذِكْرِ الْحُرُوفِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَتَقْدِيمِ الْأَوَّلَى مِنْهَا
بِالتَّقْدِيمِ أَوَّلًا فَأَوَّلًا ، وَتَبْيِينِ مَدَارِجِهَا لِنَقْفِ عَلَيْهَا ، فَلَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ طَلَبُ الْحَرْفِ الَّذِي
تَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

وَلَمْ أَرْ خِلَافًا بَيْنَ النُّعَوِيِّينَ أَنَّ التَّأْسِيسَ الْمَجْمُلَ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْعَيْنِ ، لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ، وَأَنَّ ابْنَ الْمُظْفَرِ أَكَلَ الْكِتَابَ عَلَيْهِ بَعْدَ تَلَقُّفِهِ إِيَّاهُ عَنْ فِيهِ . وَعَلِمْتُ
أَنَّهُ لَا يَقْدُمُ أَحَدُ الْخَلِيلِ فِيمَا أَسَّسَهُ وَرَسَمَهُ . فَرَأَيْتُ أَنَّ أَحْكِيهَ بَعِينَهُ لَتَتَّامَلَهُ وَتَرَدَّدَ
فِكْرُكَ فِيهِ ، وَتُسْتَفِيدُ مِنْهُ مَا بَكَ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ . ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِمَا قَالَهُ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ مِمَّا يَزِيدُ
فِي بَيَانِهِ وَإِضَاحِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ بْنُ الْمُظْفَرِ : لَمَّا أَرَادَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِبْتِدَاءَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ أَعْمَلَ فِكْرَهُ
فِيهِ فَلَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يَبْتَدِئَ مِنْ أَوَّلِ أَب ت ث لَازِنِ الْأَلْفِ حَرْفٍ مُعْتَلِّمًا فَاتَهُ أَوَّلُ الْحُرُوفِ
كَرِهَ أَنْ يَجْعَلَ الثَّانِيَّ أَوَّلًا وَهُوَ الْبَاءُ إِلَّا بِحِجَّةٍ ، وَبَعْدَ اسْتِقْصَاءِ . فَدَبَّرَ وَنَظَرَ إِلَى الْحُرُوفِ
كَلِمَتِهَا وَذَاقَهَا ، فَوَجَدَ مَخْرَجَ الْكَلَامِ كُلِّهِ مِنَ الْحَلْقِ ، فَصَيَّرَ أَوَّلَهَا بِالْإِبْتِدَاءِ بِهِ أَدْخَلَهَا
فِي الْحَلْقِ ، وَكَانَ ذَوْقُهُ إِيَّاهَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذُوقَ الْحَرْفَ فَتَحَ فَاهُ بِالْفِ ثُمَّ أَظْهَرَ الْحَرْفَ ،
نَحْوَاتِ ، أَح ، أَع . فَوَجَدَ الْعَيْنَ أَقْصَاهَا فِي الْحَلْقِ وَأَدْخَلَهَا ^(١) . فَجَعَلَ أَوَّلَ الْكِتَابِ
الْعَيْنَ ، ثُمَّ مَا قَرَّبَ مَخْرَجُهَا مِنْهَا بَعْدَ الْعَيْنِ الْأَرْفَعُ فَالْأَرْفَعُ ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ الْحُرُوفِ . فَإِذَا
سَأَلْتَ عَنْ كَلِمَةٍ فَأَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ مَوْضِعَهَا مِنَ الْكِتَابِ فَانْظُرْ إِلَى حُرُوفِ الْكَلِمَةِ ، فَهِيَ مَا وَجَدْتَ
مِنْهَا وَاحِدًا فِي الْكِتَابِ الْمَتَقَدِّمِ فَهُوَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ .

قَالَ : وَقَلَّبَ الْخَلِيلُ أَب ت ث فَوَضَعَهَا عَلَى قَدَرِ مَخَارِجِهَا مِنَ الْحَلْقِ . وَهَذَا تَأْلِيْفُهُ :

ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي .

قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : كَلَامُ الْعَرَبِ مَبْنِيٌّ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ : عَلَى الثَّنَائِيِّ ، وَالثَّلَاثِيِّ ،
وَالرَّابِعِيِّ ، وَالْخُمَاسِيِّ .

فَأَمَّا الثَّنَائِيُّ فَكَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ ، نَحْوُ قَدْ ، لَمْ ، بَلْ ، هَلْ ، وَمِثْلُهَا مِنَ الْأَدْوَاتِ . . .

قال : والثلاثي نحو قولك ضرب ، خرج ، مبنى على ثلاثة أحرف .

والرباعي نحو قولك : دحرج ، هملج ، قرطس ، مبنى على أربعة أحرف

قال : والخماسي نحو قولك : اسحنكك ، اقشعر^(١) ، اسحنفر ، مبنى على خمسة أحرف .

قال : والألف في اسحنكك واسحنفر ليست بأصلية إنما أدخلت لتكون عماداً وسُلماً للسان إلى الساكن ، لأن اللسان لا ينطلق^(٢) بالساكن . والراء التي في اقشعر^(١) راء إن أدغمت واحدة في الأخرى ، فالتشديد^(٣) علامة الإدغام .

قال : والخماسي من الأسماء نحو : سفرجل ، وشردل ، وكنهبل ، وقبعثر ، وما أشبهها .

قال وقال الخليل : ليس للعرب بناء في الأسماء وفي الأفعال أكثر من خمسة أحرف ، فهما وجدت زيادة على خمسة أحرف في فعل أو اسم فاعلم أنها زائدة على البناء ، نحو قرعبلانة ، إنما هو قرعبل ، ومثل عنكبوت ، إنما هو أصله عنكب .

قال : والاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف : حرف يبتدأ به ، وحرف يحشى به الكلمة ، وحرف يوقف عليه . فهذه ثلاثة أحرف ، مثل سعد ، ويدر ، ونحوها . فإن صيرت الحرف الثنائي مثل قد وهل ولو أسماء أدخلت عليها التشديد فقلت : هذه لو مكتوبة ، هذه قد حسنة الكتابة . وأنشد :

ليت شعري وأين متى ليت إن ليتا وإن لوا عناه^(٤)

فشدّ لوا حين جعله اسماً . قال : وقد جاءت أسماء لفظها على حرفين ، وتماها على ثلاثة أحرف ، مثل يد ودم وفم ، وإنما ذهب الثالث لعلها جاءت سواكن وخلقتها السكون ، مثل ياء يدي وياه دمي في آخر الكلمة ، فلما جاء التنوين ساكناً لم يجتمع

(١) د : « لا ينطق » .

(٢) د : « فالتشديد » .

(٣) لأبي زيد الطائي ، كما في الخزانة ٣ : ٢٨٢ . ونسب في جزء العين الذي نشره الكرمل ص ٣ :

« لأبي زيد » .

ساكنان فثبت التنوين لأنه إعراب ، وذهب الحرف الساكن . فإذا أردت معرفتها فاطلبها
في الجمع والتصغير ، كقولاك : أيديهم ، ويديّة .

قال : وتوجد أيضاً في الفعل ، كقولاك : دَمِيَتْ يَدُهُ . ويقال في تثنية القم فَمَوَانُ .
وهذا يدل على أن الداهب من القم الواو .

وقال الخليل : القم أصله فَوْه كما ترى ، والجمع أفواه . وقد فاه الرجل ، إذا فتح فاه
بالكلام .

قلت : وقد بينت في كتاب الهاء ما قاله النحويون فيه .

باب

ألقاب الحروف ومدارجها

قال الخليل بن أحمد : اعلم أن الحروف الذئقية والشفوية ستة : ر ل ن ف ب م . فالراء واللام والنون سميت ذئقا لأنّ الذئاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان . وسميت الفاء والباء والميم شفوية لأنّ مخرجها بين الشفتين ، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا في هذه الثلاثة الأحرف . فأما سائر الحروف فإنها ارتفعت فجرت فوق ظهر اللسان من لدن باطن الثنايا من عند مخرج الناء إلى مخرج الشين بين الغار الأعلى وبين ظهر اللسان . وليس للسان فيهن أكثر من تحريك الطبقتين بهن . ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون .

فأما مخرج الجيم والقاف فيبين عكدة اللسان وبين الأهاء في أقصى القم . وأما مخرج العين والحاء والهاء والغين فن الحلق .

وأما مخرج الميمزة فن أقصى الحلق . وهي مهتوتة^(١) مضغوطة ، فإذا رُفَّه عنها لانت .

وصارت الياء والألف والواو على غير طريقة الحروف الصحاح .

ولما ذلقت الحروف الستة ومُدْزِلَ بهن اللسان وسَهِّلَتْ في المنطق ، كثرت في أبنية الكلام ، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرَى منها أو من بعضها . فإن ورد عليك خماسي معرَى من الحروف الذئقية والشفوية فاعلم أنه مولّد وليس من صحيح كلام العرب ؛ نحو الخَضَفَج والكَشَفَطَج وأشباه ذلك ، وإن أشبه لفظهم وتأليفهم فلا تقبلن منه شيئا ؛ فإنّ النحارير ربّما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة التلبيس والتعنّت .

وأما بناء الرباعي المنبسط فإنّ الجمهور الأكثر منه لا يعرَى من بعض الحروف الذئقية

إلا كلمات نحواً من عشر، جئ شواذاً، فسرهاهن في أمكنتها، وهى : العَسَجِد ،
والمَسْطُوس ، والقَداحِس ، والدُّعْشُوقَة ، والدَّهْدَعَة ، والدَّهْدَقَة ، والرُّهْزَقَة .

قال : وأمّا العَظْمَطيّط وجَلَنبَلَق وحَبَطَة فطيق فإنّ لهذه الحروف وماشاكلها
مما يُعرف الثنائي وغيره من الثلاثي والرباعي والخمسي فإنّها في مواضعها بيّنة . والأحرف
التي تسميهاهن فإنهنّ عَريّن من الحُرُوف الذلّقي ، ولذلك تُزُرن فقلّلن . ولولما لم يهنّ
من العين والقاف ^(١) أما حَسُنَّ على حال ، ولكنّ العين والقاف ، لا تدخلان على بناء ^(٢)
إلا حَسَنَتاه ، لأنّهما أطلق الحروف . أمّا العين فأنصع الحروف جَرَساً وألذّها سماعاً .
وأما القاف فأصحّها جَرَساً . فاذا كانتا أو إحداها في بناء حَسُنَّ لنصاعتهما . فإن كان
البناء اسمًا لم يمتد السين أو الدال مع لزوم العين أو القاف ، لأن الدال لانت عن صلابه الطاء
وكرازتها ؛ وارتفعت عن خفوت التاء فحسنت . وصارت حالّ السين بين مخرجي الصاد
والزاي كذلك . فهما جاء من بناء اسم رباعي منبسط معرى من الحروف الذلّقي والشفويّة
فانه لا يعرى من أحد حرفي الطلاقة أو كليهما ، ومن السين والدال أو إحداها ، ولا يضره
ما خالطه من سائر الحروف الصنم .

وإذا ورد عليك شيء من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم ،
نحو قعشج ، دعشج ، لا ينسب إلى العربية ولو جاء عن ثقة ، أو قعسجج ^(٣) لم ينكر ولم نسمع
به ، ولكننا ألّفناه ^(٤) ، ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل .

وأما ما كان من هذا الرباعي المنبسط من المعرّي من الحروف الذلّقي حكاية مؤلفة
نحو دَهْداق وزَهْزاق وأشباه ذلك ، فإن الهاء لازمة له فصلاً بين حرفيه المتشابهين مع
لزوم العين والقاف أو إحداها . وإنما استحسنوا الهاء في هذا الضرب من الحكاية لئلا
وهشاشتها ، إنما هي نفّس لا اعتياص فيها .

وإن كانت الحكاية المؤلفة غير معرّاة من الحروف الذلّقي فلن تضرر أكانت فيها

(١) الكلام بعده إلى كلمة « القاف » التالية ساقط من م .

(٢) الكلام بعده إلى كلمة « بناء » التالية ساقط من م .

(٣) د : د : قعشج .

(٤) جاء في العين ٦ « ولو جاء عن ثقة لم ينكر كلامه ، إذ لم يسع بها ، ولكننا عانيتنا هذا البناء » .

الماء أم لا ، نحو غَطْمَطَة وأشباهه . ولا تكون الحكاية مؤلفة حتى يكون حرف صدرها موافقا لصدر ماضٍ إليها في عجزها ، كأنهم ضموا دة إلى دق فآلفوها . ولولا ما فيهما من تشابه الحرفين ما حسنت الحكاية بهما ، لأن الحكايات الرباعيات لا تخلو من أن تكون مؤلفة أو مضاعفة . فأما المؤلفة فعلى ما وصفت لك ، وهو زُرُّ قليل . ولو كان المعخ جميعاً من الحكاية لجاز في تأليف بناء العرب وإن كان الخاء بعد العين ، لأن الحكاية تحتل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرها لما يريدون من بيان المحكى . ولكن لما جاء المعخ ، فيما ذكر بعضهم ، اسماً عاماً ولم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البصر والعلم منهم ردٌّ فلم يُقبَل .

وأما الحكاية المضاعفة فإنها بمنزلة الصلصلة والزلزلة وما أشبههما ، يتوهمون في حسن الحركة ما يتوهمون في جرس الصوت ، يضاعفون لتستمر الحكاية على وجه التصريف .

والمضاعف من البناء في الحكايات وغيرها ما كان حرفاً عجزه مثل حرف صدره ، وذلك بناء نستحسنه ونستلذه ، فيجوز فيه من تأليف الحروف ما جاء من الصحيح والمعتل ، ومن الذلق والطلق والصم . وينسب إلى الثنائي لأنه يضاعفه . ألا ترى أن الحاكى يحكى صلصلة اللجام فيقول : صلصل اللجام ، فيقال صلّ يحقف ، فإن شاء اكتفى بها مرة ، وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك فقال صلّ صلّ صلّ ، فيتكلف من ذلك ما بدا له . ويجوز في حكاية المضاعف ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف . ألا ترى أن الضاد والكاف إذا ألفتا فبدى بالضاد فقليل ضك كان هذا تأليفاً لا يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصلاً بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك ، نحو الضنك والضحك وأشباه ذلك . وهو جائز في تأليف المضاعف نحو الضكضاكة من النساء وأشباه ذلك . فالمضاعف جائز فيه كل ثغثٍ وسمين من المفصول والأعجاز وغير ذلك .

والعرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثنائي المتقل بحرفي التضعيف ، ومن الثلاثي المعتل . ألا ترى أنهم يقولون صلّ اللجام صليلاً ، فلو حكيت ذلك قلت صلّ تمد اللام وتثقلها ، وقد خففتها من الصلصلة ، وما جميعاً صوت اللجام ، فالتثقل مدٌ والتضعيف ترجيع ، لأن الترجيع يخف فلا يتمكن لأنه على حرفين فلا ينقاد للتصريف حتى يضاعف أو يثقل ، فيجىء كثير منه متفقا على ما وصفت لك ويجىء كثير منه مختلفاً نحو قولك : صرّ الجنوب صريراً ، وصرصر الأخطب صرصرة ، كأنهم

تَوَهَّمُوا فِي صَوْتِ الْجَنْدُبِ مَدًا ، وَتَوَهَّمُوا فِي صَوْتِ الْأَخْطَبِ تَرْجِيمًا . وَنَحْوُ ذَلِكَ
كَثِيرٌ مُخْتَلَفٌ .

وَأَمَّا مَا يَشْتَقُونَ مِنَ الْمُضَاعَفِ مِنْ بِنَاءِ الثَّلَاثِيِّ الْمَعْتَلِ فَنَحْوُ قَوْلِ الْعِجَاجِ :

وَلَوْ أَنْخَنَّا جَمْعَهُمْ تَنْخَنَخُوا لَفَعَلْنَا إِنْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ^(١)

وَلَوْ شَاءَ لَقَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : وَلَوْ أَنْخَنَّا جَمْعَهُمْ تَنَوَّخُوا ، وَلَكِنَّهُ اشْتَقَّ التَّنَوُّخُ
مِنْ نَوَّخْنَاهَا فَتَنَوَّخَتْ ، وَاشْتَقَّ التَّنَخْنَخُ مِنْ قَوْلِكَ أَنْخَنَّا ، لِأَنَّهُ أَنْخَ لَمَّا جَاءَ مُخَفَّفًا حَسَنَ
إِخْرَاجِ الْحَرْفِ الْمَعْتَلِ مِنْهُ وَتَضَاعُفُ الْحَرْفَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ ، تَقُولُ نَخْنَخْنَا فَتَنْخَنَخُ . وَلَمَّا قَالَ
نَوَّخْنَا قَرَّتِ الْوَاوُ فَبَتَّتْ فِي التَّنَوُّخِ . فَافْهَمْ .

باب أحياز الحروف

قال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً ، منها خمسة وعشرون حرفاً لها أحيازٌ ومدارج ، وأربعة أحرف يقال لها : جوفٌ . الواو أجوف ، ومثله الياء والألف اللينة والهمزة ، سميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجة ، وهي في الهواء فلم يكن لها حيزٌ تنسب إليه إلا الجوف ^(١) . وكان يقول كثيراً : الألف اللينة والواو والياء هوائية ، أى أنها في الهواء .

قال : وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بُحَّةٌ في الحاء لأشبهت العين ، لقرب مخرج الحاء من مخرج العين . ثم الهاء ، ولولا هَتَّةٌ في الهاء - وقال مرةً : هَتهٌ في الهاء - لأشبهت الحاء ، لقرب مخرج الهاء من الحاء . فهذه الثلاثة في حيز واحد . ثم الخاء والغين في حيز واحد ، ثم القاف والكاف في حيز واحد ، ثم الجيم والشين والضاد ثلاثة في حيز واحد ، ثم الصاد والسين والزاي ثلاثة في حيز واحد ، ثم الطاء والذال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، ثم الظاء والذال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، ثم الراء واللام والنون ثلاثة في حيز واحد ، ثم الفاء والباء والميم ثلاثة في حيز واحد ، ثم الواو والياء والألف ثلاثة في الهواء لم يكن لها حيزٌ تنسب إليه غيره .

قال الخليل : فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حَلْقِيَّةٌ . والقاف والكاف لَهَوِيَّانِ . والجيم والشين والضاد شَجَرِيَّةٌ - والشَّجَرُ مَفْرَجُ القَم . والصاد والسين والزاي أُسْلِيَّةٌ ، لأنَّ مبدأها من أُسلة اللسان ، وهي مستدق طرف اللسان . والطاء والذال والطاء نَطْمِيَّةٌ ، لأنَّ مبدأها من نطم الغار الأعلى . والظاء والذال والتاء لَثَوِيَّةٌ ، لأنَّ مبدأها من اللثة . والراء واللام والنون ذَوَلْقِيَّةٌ ، وهي الذَّلْق ، الواحد أَذْلَق ، وذولق اللسان كذولق السِّنَان . والفاء والباء والميم شَفَوِيَّةٌ ، ومرة قال : شَفْهِيَّةٌ . والواو والألف والياء نسب كل حرف إلى مَدْرَجَتِهِ .

(١) كذا في النسختين . والذي في العين ٨ نشرة الكرمل : « وأربعة أحرف هوائية وهي الواو والياء والألف اللينة . وأما الهمزة فسميت حرفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج الحلق ، ولا من مدارج اللسان ولا من مدارج اللهاة ، إنما هي هاوية في الهواء ، فلم يكن لها حيزٌ تنسب إليه إلا الجوف » .

العِلَل . وكلّمًا سلت كلمة على ثلاثة أحرف من الحروف السالمة فهي ثلاثية صحيحة .
والثلاثي المعتل ما شابه حرف من حروف العلة .

قال : واللفيف الذي التف بحرفين من حروف العلل مثل وفى ، وغوى ،
ونأى . فافهمه .

وروى غير ابن المظفر عن الخليل بن أحمد أنه قال : الحروف التي بُني منها كلام العرب
ثمانية وعشرون حرفًا لكل حرف منها صَرفٌ وجَرس . أمّا الجَرس فهو فُهم الصوت في
سكون الحرف . وأمّا الصَرف فهو حركة الحرف .

قال : والحروف الثمانية والعشرون على نحوين : معتلٌ وصحيح . فالمعتل منها ثلاثة
أحرف : الهمزة والياء والواو . قال : وصُورهنَّ على ما ترى : اوى . قال : واعتلاها
تغيرها من حال إلى حال ودخول بعضها على بعض ، واستخلاف بعضها من بعض

قال : . وسائر الحروف صحاح لا تتغير عن حالها أبدًا غير الهاء المؤنثة ، فإنها تصير في
الاتصال تاءً ، كقولك هذه شجرة فتظهر الهاء ، ثم تقول هذه شجرتك شجرة طيبة
فتذهب الهاء وتستخلف التاء لأن التاء مؤنثة . وإنما فعلوا ذلك بهاء التأنيث ليفرقوا بينها
وبين الأصلية في بناء الكلمة .

قال : والحروف الصحاح على نحوين : منها مُذَلَّقٌ ومنها مُصَنَّمٌ . فأما المُذَلِّقَة
فإنها ستة أحرف في حَيِّزَيْن : أحدهما حَيِّزُ الفاء فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ف ب م ،
مخارجها من مدرجة واحدة لصوت بين الشفتين لا عمل للسان في شيء منها . والحَيِّزُ
الآخر حَيِّزُ اللام فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ل ر ن ، مخارجها من مدرجة واحدة بين أسكّة
اللسان ومقدّم الغار الأعلى . فهاتان المدرجتان هما موضعاً الذَّلَاقَة ، وحروفهما أخفُ
الحروف في النطق ، وأكثرها في الكلام ، وأحسنها في البناء .

ولا يحسن بناء الرباعي المنبسط والخماسي التام إلا بمخالطة بعضها نحو : جعفر ،
ودَرَدَق ، وسفرجل ، ودرديس . وقد جاءت كلمات مُسَيَّئَةٌ شواذ ، نحو : عَسَجَد ،
وعَسَطُوس .

وقال : أما المصنعة .. وهى الصُّم أيضاً -- فإنها تسعة عشر حرفاً صحيحاً . منها خمسة أحرف مخرّجها من الحلق ، وهى ع ح ه خ غ . ومنها أربعة عشر حرفاً مخرّجها من القم مدرّجها على ظهر اللسان من أصله إلى طرفه ، منها خمس شواخص ، وهن ط ض ص ظق وتسمى المستعملية ، ومنها تسعة مخفضة ، وهن : ك ج ش ز س د ت ذ ث . قال : وإنما سُمّيت مصنعة لأنها أُصنعت فلم تدخل فى الأبنية كلها . وإذا عُرِيت من حروف الذلاقة قلت فى البناء ، فلست واجداً فى جميع كلام العرب خماسياً بناؤه بالحروف المصنعة خاصة ، ولا كلاماً رباعياً كذلك غير المسيئة التى ذكرتها . واستخفت العرب ذلك خلفّة السين وهشاشتها . ولذلك استخفت السين فى استعمل .

قال : والعويصُ فى الحروف المعتلة ، وهى أربعة أحرف : الهزمة والألف اللينة والياء والواو . فأما الهزمة فلا هجاء لها ، إنما تكتب مرةً ألفاً ومرة واواً ومرة ياء . فأما الألف اللينة فلا صرف لها ، إنما هى جرس مدّة بعد فتحة ، فإذا وقعت عليها صروف الحركات ضعفت عن احتمالها واستنامت إلى الهزمة أو الياء أو الواو ، كقولك عصابة وعصائب ، كاهل وكواهل ، سَعلاة وثلاث سَعَلِيّات فيمن يجمع بالياء . فالهزمة التى فى العصائب هى الألف التى فى الكواهل وهى الألف التى فى الكاهل جاءت خلفاً منها ، والياء التى فى السَعَلِيّات خلفٌ من الألف التى فى السَعلاة ، ونحو ذلك كثير . فالألف اللينة هى أضعف الحروف المعتلة ، والهزمة أقواها متناً ، ومخرّجها من أقصى الحلق من عند العين .

قال : والياء والواو والألف اللينة مَنُوطات بها ، ومدارج أصواتها مختلفة ، فدرجة الألف شاخصة نحو الغار الأعلى ، ومدرجة الياء مخفضة نحو الأضراس ، ومدرجة الواو مستمرة بين الشفتين ، وأصلهن من عند الهزمة . ألا ترى أن بعض العرب إذا وقف عندهن همزهن ، كقولك للمرأة افعلى وتسكت ، وللانثى افعلى وتسكت ، وللقوم افعأؤ وتسكت ، فإنما يُهمزن فى تلك اللغة لأنهن إذا وقِف عندهن انقطع أنفاسهن فرَجفن إلى أصل مبتدئن من عند الهزمة . فهذه حال الألف اللينة ، والواو الساكنة بعد الضمة ، والياء الساكنة بعد الكسرة ، والألف اللينة بعد الفتحة . وهؤلاء فى مجرى واحد .

والواو والياء إذا جاء تابعد فتحة قويता، وكذا إذا تحركتا كانتا أقوى . ومن تبيان ذلك أن الألف اللينة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة إذا لقيهن حرف ساكن بعدهن سقطن ، كقولك عبد الله ذو العمامة ، كأنك قلت ذل . وتقول رأيت ذا العمامة ، كأنك قلت ذل . وتقول مررت بذي العمامة ، كأنك قلت ذل . ونحو ذلك كذلك في الكلام أجمع .

والياء والواو بعد الفتحة إذا سكنتا ولقيهما ساكن بعدهما فإنهما يتحركان ولا يسقطان أبدا ، كقولك لو انطلقت يا فلان ، وقولك للمرأة : اخشى الله ، وللقوم : اخشوا الله . وإذا وقفت قلت : اخشوا واخشى .

فإذا التقت الياء والواو في موضع واحد وكانت الأولى منهما ساكنة فإن الواو تدغم في الياء إن كانت قبلها أو بعدها في الكلام كله ، نحو : الطي من طويت ، الواو قبل الياء ؛ ونحو الحى من الحيوان ، الياء قبل الواو .

قال : والحروف المعتلة تختلف حالتها فتجرى على مجاري شتى . من ذلك الألف اللينة إذا مدت صارت مدتها همزة ملترقة بها من خلفها كقولك هذه لاء مكتوبة ، وهذه ماء ماء الصلة لاء المجازاة^(١) . ونحو ذلك من الحروف المصورة إذا وقعت مواقع الأسماء مدت كما تمد حروف الهجاء إذا نسبت أو وصفت ؛ لأنهن يصرن أسماء ؛ لأن الاسم مبني على ثلاثة أحرف ، وهذه الحروف مثنى مثنى ، مثل لو : ومن ، وعن . فإذا صيرت واحدا منها اسما قويته بحرف ثالث يخرج من حرف ثان كقوله :

* إن ليتا وإن لوأ عناء^(٢) *

جعل لوأ اسما حين نعتته .

وروى الليث بن المظفر عن الخليل بن أحمد في أول كتابه : هذا ما ألفه الخليل بن أحمد من حرف : ا ب ت ث ، التي عليها مدار كلام العرب وألفاظها ، ولا يخرج شيء منها عنها ؛ أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب في أشعارها وأمثالها وألا يشذ عنه منها شيء^(٣) .

(١) معنى ما العرطية . وفي م : « المجاز » تحريف .

(٢) انظر ما سبق في ص ٤٢ .

(٣) في النطعة المطبوعة من العين تحريف ونقص شديد في هذه العبارة .

قلت : قد أشكل معنى هذا الكلام على كثير من الناس حتى توهم بعض المتحذلقين أن الخليل لم يفِ بما شرط ، لأنه أهمل من كلام العرب ما وجد في لغاتهم مستعملا .

وقال أحمد البشتي الذي ألف كتاب التكملة : نقض الذي قاله الخليل ما أودعناه كتابنا هذا أصلا ؛ لأن كتابنا يشتمل على ضعفى كتاب الخليل ويزيد ، وسترى تحقيق ذلك إذا حُرِزَت جملته ، وبحث عن كُنهه .

قلت : ولما قرأت هذا الفصل من كتاب البشتي استدلت به على غفلته وقلة فطنته وضعف فهمه ، واشتغفت (١) أنه لم يفهم عن الخليل ما أراد ، ولم يظن للذي قصده . وإنما أراد الخليل رحمه الله أن حروف اب ت ث عليها مدار جميع كلام العرب ، وأنه لا يخرج شيء منها عنها ، فأراد بما ألف منها معرفة جميع ما يتفرع منها إلى آخره ، ولم يُرد أنه حصل جميع ما لفظوا به من الألفاظ على اختلافها ، ولكنه أراد أن ما أسس ورسم بهذه الحروف وما بين من وجوه ثنائيتها وثلاثيتها ورباعيتها وخماسيتها ، في سالمها ومعتلها على ما شرح وجوهها أولا فأولا ، حتى انتهت الحروف إلى آخرها — يُعرَف به جميع ما هو من الألفاظهم إذا تَبَّع ، لا أنه تتبعه كله فحصله ، أو استوفاه فاستوعبه ، من غير أن فاته من الألفاظهم لفظه ، ومن معانيهم للفظ الواحد معنى .

ولا يجوز أن يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته وثقوب فهمه ، أن رجلاً واحداً ليس بنبي يُوحى إليه ، يُحيط علمه بجميع لغات العرب وألفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شيء . وكان الخليل أعقل من أن يظن هذا ويقدره ، وإنما معنى جماع كلامه ما بيئته . فتفهمنه ولا تغلط عليه .

وقد بين الشافعي رضى الله عنه ما ذكرته في الفصل الذي حكيت عنه في أول كتابي هذا فأوضحه . أعاذنا الله من جهل الجاهل ، وإعجاب للتخلف ، وسدّدنا للصواب بفضلته .

(١) م : « واشتغيت » د : « واشتغيت » ، ولعل وجهه ما أثبت .

وقد سميت كتابي هذا (تهذيب اللغة) ؛ لأنني قصدت بما جمعت فيه نفسي ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها ، وغيرها الغُتْم عن سُننها ، فهذبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي ، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله ؛ والغريب الذي لم يُسنده الثقات إلى العرب .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ إِذَا الْهَوَلَ وَالْقُوَّةَ أَنْ يَزَيِّنَا بِلِبَاسِ التَّقْوَى وَصَدَقَ اللِّسَانَ ، وَأَنْ يُعِينَنَا مِنَ الْعُجْبِ وَدَوَاعِيهِ ، وَيُعِينَنَا عَلَى مَا نُوِينَاهُ وَتَوَخِينَاهُ ؛ وَيَجْعَلَنَا مِمَّنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ فَكَفَاهُ . وَحَسْبُنَا هُوَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَلَا خَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، عَلَيْهِ تَتَوَكَّلُ وَإِلَيْهِ نَتِيْبُ .

ونبدأ الآن بأبواب المضاعف من حرف العين^(١)

باب

العين والحاء

قلت : وهو كما قاله الخليل . وقد روى
في باب الخماسي حرفان ذكرتهما في أول
الرباعي من العين . ولا أدري ما صحتهما
لأنني لم أحفظهما للثقات .

قال الليث : قال الخليل بن أحمد : العين
والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية
الحروف ، لقرب مخرجيهما ، إلا أن يؤلف
فمل من جميع بين كلمتين ، مثل حي على
فيقال منه : حَيْسَل .

باب

العين مع الهاء

زجر لها . وقال غيره : هو زجر للإبل
لتحتبس .
قلت : ولا أعلمني سمعته من العرب .

أهل الخليل العين مع الهاء في المضاعف
وقد قال القراء في بعض كتبه : عهبت
بالضأن عهبة ، إذا قلت لها : عة ، وهو

باب

العين مع الخاء

كتابه أيضاً ، وأرجو أن يكون صحيحاً ، فإن
ابن شميل لا يقول إلا ما أتقنه . وروى
عن عمرو بن بحر أنه قال : يقال خَمَّ القمهد
يَخْمَع . قال : وهو صوت تسمعه من حلقه

قال النضر بن شميل في كتاب الأشجار :
الْخَمْعُ : شجرة . قال : وقال أبو الدقيش :
هي كلمة معاياة ولا أصل لها .
قلت : وقد ذكر ابن دريد الخَمْع في

كلام المهّادين أو مما تكلمت به العرب .
وأنا برىء من عُهدته .

إذا انبهرَ عند عَدُوِّهِ . قلت : كأنّه
حكاية صوته إذا انبهر ، ولا أدري أهو من

والعين مع العين : مهمل الوجهين

باب

العين والقاف

قال أبو عبيد : وكذلك كل مولود
من البهائم فإن الشعر الذى يكون عليه حين
يولد عقيقة وعقّة . وأنشد لزهير :

أذلك أم أقبُ البطن جَابُ
عليه من عقيقته عفاء^(١)
فجعل العقيقة الشعرَ لا الشاة . وقال
الآخر^(٢) يصف العَيْر :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنَسَلَهَا
واجتاب أخرى جديداً بعدما ابتعلا

يقول : لما تَبَّع ورعى الربيع
وَبُقُولُهُ أَنَسَلَ الشعرَ للولود معه ، وأُنبت
آخرَ فاجتابه ، أى لبسه فاكْتَسَاه .

قلت : ويقال لهذا الشعر عقيق ، بغير
هاء ، ومنه قول الشماخ :

أَطَارَ عَقِيقَهُ عَنْهُ نَسَالاً
وَأُدْجِجَ دَجَجٌ ذَى شَطْنٍ بَدِيع^(٣)

عق ، قع : مستعملان .

[عق]

روت أم كُنْزٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغَلَامِ
شَاتَانِ مِثْلَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ » . وروى
عنه سليمان بن عامر أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « مَعَ الْغَلَامِ عَقِيقَتُهُ فَأَهْرَيْقُوا عَنْهُ
دِمًّا ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
فِيمَا أَخْبَرَنِي بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَاجِكٍ عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْعَقِيقَةُ أَصْلُهَا الشَّعْرُ
الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ .
وإِنَّمَا سَمَّيْتُ الشَّاةَ الَّتِي تَذْجُجُ عَنْهُ فِي تِلْكَ
الْحَالِ عَقِيقَةً لِأَنَّهُ يُحْلَقُ عَنْهُ ذَلِكَ الشَّعْرُ
عِنْدَ الذَّجْجِ . وَلِهَذَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ : « أَمِيطُوا
عَنْهُ الْأَذَى » ، يَعْنِي بِالْأَذَى ذَلِكَ الشَّعْرَ الَّذِي
يُحْلَقُ عَنْهُ . قَالَ : وَهَذَا مِمَّا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُمْ
رَبَّمَا سَمَّوْا الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ
أَوْ مِنْ سَبَبِهِ ، فَسَمَّيْتُ الشَّاةَ عَقِيقَةً لِعَقِيقَةِ
الشَّعْرِ .

(١) ديوان زهير ٦٥ .

(٢) هو ابن الرقاق ، كما في اللسان (عق) .

(٣) الشماخ ديوان ٦١ واللسان (عق) .

وَأَتَسَعَ لَوَّالِدَ . قَالَ : وَكُلُّ انْشِقَاقٍ فَهُوَ انْشِقَاقٌ ، وَكُلُّ شَقٍّ وَخَرْقٍ فَهُوَ عَقٌّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَرْقِ إِذَا انْشَقَّ : عَقِيقَةٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : عَقَّ فُلَانٌ وَالِدَيْهِ يَعْقُهُمَا عَقْوَقًا ، إِذَا قَطَعَهُمَا وَلَمْ يَصِلْ رَحِمَهُمَا ^(١) .
وَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ لِحَزَّةٍ سَيِّدِ الشَّهَادَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أَحَدٍ حِينَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ مُقْتُولٌ : « ذُقْ عَقَّتِي » ، مَعْنَاهُ ذُقِ الْقَتْلَ يَا عَاقٍ كَمَا قَتَلْتَ ، يَعْنِي مَنْ قَتَلْتَ يَوْمَ بَدْرٍ . وَجَمَعَ الْعَاقُ الْقَاطِعَ لِرَحْمَةِ عَقَقَةً .

وَيُقَالُ أَيْضًا رَجُلٌ عَقٌّ . وَقَالَ الرَّقْيَانُ الرَّاجِزُ :

أَنَا أَبُو الْمِرْقَالِ عَقًّا فَظٌ ^(٢)
لِمَنْ أَعَادَى حَيْكًا مِلْظًا

وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعَقِّ الْمَرْءَ ، مِنَ الْمَاءِ الْمُعْقَاقِ ، وَهُوَ الْقُعَاعُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الثَّمَالِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ الْجَمْعِيِّ :

بِحَرْكٍ عَذَبُ الْمَاءِ مَا أَعَقَهُ
سَيْبُكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَ ^(٣)

(١) م : « إِذَا قَطَعَ رَحِمَهَا وَلَمْ يَصِلْهَا » .
(٢) أَبُو الْمِرْقَالِ : كُنْيَةُ الرَّقْيَانِ . وَاسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أُسَيْدٍ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ (وَقُل) . وَفِي م : « الزَّال » ، وَفِي : « بَرَّال » بِالْإِمْلَاءِ ، تَحْرِيفٌ . وَالرَّوَايَةُ فِي اللِّسَانِ (عَقَّقَ) : « أَبُو الْمَقْدَامِ » .
(٣) فِي اللِّسَانِ : « بَحْرُ الْجُودِ » . وَ« رَيْك » مَوْضِعٌ « سَيْبُكَ » .

أَرَادَ شَعْرَهُ الَّذِي وَلَدَ وَهُوَ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ أُنْسِلَهُ عَنْهُ ، أَيْ أَسْقَطَهُ .

قُلْتُ : وَأَصْلُ الْعَقِّ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، وَكُنِّيَتِ الشَّعْرَةُ الَّتِي يُخْرَجُ الْمَوْلُودُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَهِيَ عَلَيْهِ عَقِيقَةٌ ، لِأَنَّهَا إِنْ كَانَتْ عَلَى رَأْسِ الْإِنْسَى حُلِقَتْ عَنْهُ فَقُطِعَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى بَهِيمَةٍ فَأَيُّهَا تُنْسَلُهَا . وَقِيلَ لِلذَّبِيحَةِ عَقِيقَةٌ لِأَنَّهَا تُذْبَحُ وَيَشُقُّ حَلْقُومُهَا وَمَرْرُيُهَا وَوُدَّ جَاهَا قِطْعًا ، كَمَا سَمِّيَتْ ذَبِيحَةً بِالذَّبْحِ وَهُوَ الشَّقُّ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ لِلْمُنْذَرِيِّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ عَقَّ فُلَانٌ عَنْ وَلَدِهِ ، إِذَا ذُبَحَ عَنْهُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ . قَالَ : وَعَقَّ فُلَانٌ أَبَاهُ يَعْقُهُ عَقًّا ^(١) .

وَأَعَقَّ الرَّجُلُ ، أَيْ جَاءَ بِالْعُقُوقِ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَإِنِّي وَمَا كَلَّفْتُمُونِي وَرَبِّكُمْ
لِيَعْلَمَنَّ أَمْسَى أَعَقٌّ وَأَحْرَبَا ^(٢)

أَيْ جَاءَ بِالْحَرْبِ . قَالَ : وَيُقَالُ أَعَقَّتِ الْقَرْسُ فَهِيَ عَقْقُوقٌ ، وَلَا يُقَالُ مُعِيقٌ . وَهِيَ فَرْسٌ عَقْقُوقٌ ، إِذَا انْفَتَقَ بَطْنُهَا

(١) الْكَلَامُ يَبْعُدُ إِلَى كَلِمَةِ « الْحَرْبِ » النَّالِيَةِ سَاقِطٌ مِنْ م .
(٢) وَكَذَلِكَ فِي دِيَوَانِهِ ٥٠ . وَفِي اللِّسَانِ (عَقَّقَ) : « أَحْرَبَا » مِنَ الْحُوبِ .

قال : أراد ما أَعَقَّه . يقال ماء قُعَاع
وُعُقَاقُ إذا كان مُرّاً غليظاً . وقد أَعَقَّه
الله وأَعَقَّه .

وقال ابن الأعرابي فيما رَوَى عنه أحمد
بن يحيى البغدادي ^(١) : العُقُق : البعداء
الأعداء . قال : والعُقُق أيضاً : قاطمو
الأرحام .

وقال أبو زيد في نواحيه : يقال عاققتُ
فلاناً أعاقه عِقَاقاً ، إذا خالفتَه . قال :
والعُقَّة ^(٢) : الحفرة في الأرض ، وجمعها
عُقَقَات .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي في باب
السحاب : الانمقاق تشقُّق البرق . ومنه قيل
للسيف : كالعقيقة ، شبهً بمقيقة البرق . قال :
ومنهُ التَّبْوُج وهو تكشُّف البرق . وقال
غيره : يقال عقت الرِّيحُ المِزْنَ تُعَقِّه عَقّاً ،
إذا استدرته كأنها تُشَقُّه شَقّاً . وقال
الهدلي ^(٣) : يصف غيثاً :

حار وعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وَاثُ

قارَ به العَرَضُ ولم يُشْمَلِ
حار ، أي تحيّر وتردد ، يعني السحاب ،

واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال
فتشقه . وقوله « وانقار به العرض » أي
كأنَّ عرض السحاب انقار ، أي وقعت منه
قطعة ، وأصله من قُرْتُ جيبَ القميص فانقار ،
وقُرْتُ عَيْنَهُ إذا قلعتها .

ويقال سحابةٌ معقوفة ^(١) ، إذا عُقَّتْ
فانمقت ، أي تبعجت بالماء . وسحابة
عقاقة ، إذا دَفَقَتْ ماءها . وقد عَقَّتْ .
وقال عبد بنى الحساس يصف غيثاً ^(٢) :

فرَّ على الأنهار فانشجُ مُزْنُهُ

ففق طويلاً يسكب الماء ساجياً

ويقال اعتقت السحابة بمعنى عَقَّتْ .
وقال أبو وجزة :

* واعتق منبجج بالوبل مبقور ^(٣) *

ويقال للمعتنر إذا أفرط ^(٤) في اعتذاره :
قد اعتق اعتقافاً .

وروى شمر عن بعض أصحابه أن معقراً
ابن حمارٍ البارقي كُفَّ بصره ، فسمع يوماً
صوت راعدة ، ومعه بنت له تقوده ، فقال
لها : ماذا ترين ؟ فقالت : أرى سحماً
عَقَّاقَةً ، كأنها حَوْلَاءُ ناقة . فقال لها :

(١) د : « عقوقة » وما أثبت من م بطلاق ما في
اللسان .

(٢) وكذا في اللسان « عقق » . وفي م : « يذكر
غيثاً » . والبيت في ديوان سحيم ص ٣٢ .

(٣) اللسان (عق ١٢٨) .

(٤) د : « فرط » صوابه من م واللسان .

(١) هو الإمام ثعلب . وكلمة « البغدادي » ساقطة
من م .

(٢) كذا ضبطت في م بضم العين ، وفي اللسان
والقاموس بفتحها .

(٣) هو المتنخل . ديوان الهذليين ٢ : ٨ .

قُطعت عنه . ومنه قول الشاعر^(١) :

بلاد بها عَقَّ الشباب تيممى

وأوَّلُ أرضٍ مسَّ جلدَى تراها

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال : العقيقة : المُرادة .

والعقيقة : النهر . والعقيقة : العصاة ساعة

تَشَقُّ من الثوب . والعقيقة : خِرَزة حمراء .

والعقيقة : نواة رخوة من نوى المجوة

تؤكل^(٢) . قال : والعقيقة : سهم الاعتذار .

قال أبو العباس : قلت لابن الأعرابي : وما سهم

الاعتذار ؟ فقال : قالت الأعراب : إنَّ أصل

هذا أن يُقتل رجلٌ من القبيلة فيطالب

القاتل بدمه ، فيجتمع جماعة من الرؤساء

إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية

ويسألونهم العفو عن الدم . قالت الأعراب :

فإن كان وليه أبيضاً حمياً أبى أخذ الدية ،

وإن كان ضعيفاً شاور أهل قبيلته ، فيقولون

للطالبين : إنَّ بيننا وبين خالقنا علامة للأمر

والنهي . قال : فيقول الآخرون : ما علامتكم ؟

فيقولون : نأخذ سهماً فنركبه على قوس ثم

نرمي به نحو السماء ، فإن رجع إلينا ملطخاً

بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ، وإن رجع

إلينا^(٣) كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية .

(١) هو أحد الأعراب . انظر الكامل ٤٠٦ ،

٦٦٦ ومعجم البلدان (منعج) .

(٢) كلمة « تؤكل » من ب وفيها « رخوة كالمجوة » تحريف .

(٣) إلينا ، ساقطة من ا . وفي اللسان : « وإن

وجع قبا » .

وإيلي بي إلى جانب قفلة ، فإنها لا تنبت إلا بمنجاةٍ من السيل . والقفلة : نبتة معروفة .

قلت : والعرب تقول لكل مسيل ماء شقّه ماء السيل في الأرض فأنهره ووسّعه : عقيق .

وفي بلاد العرب أربعة أعقة ، وهي أودية عادية شقّها السيول^(١) . فمنها عقيق عارض اليمامة ، وهو وادٍ واسع مما يلي العرمة تندفق فيه شعاب العارض ، وفيه عيون عذبة الماء . ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون ونخيل ومنها عقيق آخر يدفق سيله^(٢) في غوري تهامة ، وهو الذي ذكره الشافعي فقال : « ولو أهلوا من العقيق كان أحبَّ إليَّ » . ومنها عقيق القنّان ، تجري إليه مياه قلل نجد وجباله .

وذكر الباهلي عن الأصمعي أنه قال : الأعقة الأودية .

ويقال للصبي إذا نشأ في حيٍّ من أحياء العرب حتى شبَّ وقوى فيهم : عقت تيممة فلان^(٣) في بني فلان . والأصل في ذلك أن الصبي ما دام طفلاً تملق عليه أمه التمام ، وهي الخرز تموّده بها من العين ، فإذا كبر

(١) د : « السوك عاوية » صوابه في م واللسان .

(٢) د : « واللسان » يدفق ماؤه .

(٣) د : « عقت تيممة » .

قال ابن الأعرابي : قال أبو المكارم وغيره :
فما رجع هذا السهم قط إلا نقيًا ،
ولكن لهم بهذا عُذرٌ عند جُهاَلهم .
قال : وقال الأسمر الجمفي^(١) من أهل
القتيل وكان غائبًا عن هذا الصلح :

عَفُوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا
يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّهِي^(٢)

قال : وعلامة الصلح مَسْحُ اللَّهِي .
قلت : وأخبرني عبد الملك البغوي عن
الربيع عن الشافعي . أنه أنشده :

عَفُوا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْمُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبِذَا الْوَضَحُ^(٣)
أَخْبَرُنَاهُمْ آثَرُوا إِبِلَ الدِّيَةِ وَأَلْبَانَهَا عَلَى
دَمِ قَاتِلِ صَاحِبِهِمْ . والوضح : اللبنُ ها هنا .

ويقال للدلو إذا طلعت من الركيّة مَلَأَى :
قد عَقَّتْ عَقًا . ومن العرب من يقول
عَقَّتْ تَعْقِيَةً ، وأصلها عَقَقَتْ ، فلما توالى
ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا
تَنْظَنَّتْ من الظن . وأنشد ابن الأعرابي فيما

أخبرني المنذرتي عن ثعلب عنه^(١) :

* عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبَانِ^(٢) *

شَبَّهَ الدُّلُوفَ إِذَا نَزَعَتْ مِنَ الْبُثْرِ وَهِيَ
تَعْتُقُ هَوَاءَ الْبُثْرِ طَالِعَةً بِسُرْعَةٍ بِالْعِقَابِ إِذَا
انْقَضَتْ عَلَى الصَّيْدِ مَسْرَعَةً^(٣) .

وروى الحراني عن ابن السكيت أنه قال :
العقيقة : صُوفُ الْجَذَعِ . والجنيبة : صُوفُ
السَّيْنِ .

وقال أبو عبيد : العِقَاقُ : الحوامل من
كل ذات حافر . والواحدة عَقُوقٌ .

وقال ابن المقفّر : يقال أَعَقَّتْ الْفَرَسُ
وَالْأَتَانُ فَهِيَ مُعِقٌّ وَعَقُوقٌ ، وذلك إذا
نَبَتِ الْعَقِيقَةُ فِي بَطْنِهَا عَلَى الْوَلَدِ الَّذِي حَمَلَتْهُ .
وأنشد لرؤبة :

قَدْ عَقَّتِ الْأَجْدَعُ بَعْدَ رَقٍّ
بِقَارِيجٍ أَوْ زَوْلَةٍ مُعِقٍّ^(٤)

وأنشد له أيضاً في لغة من يقول أَعَقَّتْ
فَهِيَ عَقُوقٌ وَجَمْعُهَا عَقُقٌ :

* سَرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينُ الْعُقُقِ^(٥) *

(١) بدله في م : « وروى ثعلب عن ابن الأعرابي » .

(٢) اللسان (عقق ١٣٣) .

(٣) في ب واللسان : « بالعقاب تدلن في طيرانها
نحو الصيد » .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٨ واللسان (عقق ١) .

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٠٨ . وقد ورد في اللسان
بدون نسبة . والكلام بعده إلى نهاية بيت أبي خراش
ساقط من م .

(١) بدله في د « وقال شاعر » . وفي م :

« وقال أبو الأسمر » ، صوابه في الأصمعيات ١٥٦ .

(٢) اللسان (عقق) وورد اسم الشاعر فيه مصحفاً

« الأسمر » صوابه « الأسمر » بالسين .

(٣) المتنخل الهذلي . ديوان الهذليين ٣١ : ٠

واللسان (عقق) .

زعم بعض شيوخنا أنه يقال للفرس الحامل عقوق .

قال : ويقال للحائل أيضاً عقوق .
قال أبو حاتم : وأظن هذا على التناؤل .
قلت : وهذا يروى عن أبي زيد .

وقال أبو عبيدة : عقيقة الصبي : غرلته إذا ختن .

وقال الليث : نوى العقوق نوى هش^١
رخو^٢ لئن المنضعة تأكله المعجوز
وتلوكه ، وتعلقه العقوق^٣ إلفافاً بها ،
ولذلك أضيف إليها ، وهو من كلام أهل
البصرة ولا تعرفه الأعراب في باديتها .

وقال ابن الأعرابي : العقيقة : نواة
رخوة ليئة كالعجوة تؤكل .

وقال شمر : عقان الكروم والنخيل :
ما يخرج من أصولها ، وإذا لم تقطع العقان
فسدت الأصول . وقد أعقت النخلة
والكرمة ، إذا أخرجت عقانها .

والعقق : طائر معروف ، وصوته
العققة .

ومن أمثال العرب السائرة في الرجل
يسأل مالا يكون ومالا يُقدر عليه :
« كلفتني الأبلق العقوق » ، ومثله :
« كلفتني بيض الأنوق » . والأبلق ذكر ،
والعقوق الحامل ، ولا يحمل الذكر . وأنشد
الحياثي :

والعقاق والعقق : الحمل^(١) . قال
عدي :

وتركت العنبر يدي نحره
ونحوصاً ممتحجاً فيها عقق^(٢)
وقال أبو خراش :

أبن عقاقاً ثم يرمن ظلمه
إباءً وفيه صولة وذميل^(٣)
وقال أبو عمرو : أظهرت الأتان عقاقاً
بفتح العين ، إذا تبين حملها .

قلت : وهكذا قال الشافعي العقاق بهذا
المعنى في آخر كتاب الصرف .

وأما الأصمعي فإنه يقول : العقاق
مصدر العقوق وروى عن أبي عمرو أنه
كان يقول : عقت فهي عقوق ، وأعقت
فهي معيق .

قلت : واللغة الفصيحة أعقت فهي
عقوق ، قاله ابن السكيت وغيره .

وقال أبو حاتم في كتاب الأضداد^(٤) :

(١) في الأصل - وهو ناد - : « الجهل » ، صوابه
في اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس (عق) . وفي الأصلين :
« يدي عزه » صوابه من اللسان .

(٣) ديوان الهذليين ٢ : ١١٧ . وفي الأصل مع التعريف
* بن عقافاً ثم يرمحن طله *

(٤) د : « أبو حاتم فيما ألف من الأضداد » .

يستره . وقيل العقائق : الغدران ، وقيل :
هي الرمال الحجر .

وعَقَّة : بطن من النسر بن قاسط . قال
الأخطل :
وموقع أثرُ السِّفار بمخْطمه

من سُود عَقَّة أو بني الجوّال^(١)
وبنو الجوّال في بني تغلب .
وقال الليث : انقأ البرق ، إذا انسرب
في السحاب .

[قم]

أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن^(٢)
عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال : القعقع
بضم القافين : القعقع . وقال الليث :
القعقع طائر وصوته القعقعة . قال : وهو
طائر أبلق بياض وسواد ، ضخْمٌ ، من طير
البرء ، طويل المنقار .

قلت : وسمعت البحرانيين يقولون
للقنسب من التمر إذا يبس وتقعقع : تمرٌ
سَحٌّ وتمر قعقاع .

وقعقِيعان : موضع بمكة اقتتل عنده
قبيلان من قريش ، فسمي قعقِيعان لتقعقع
السلاح فيه . قال الليث : وبالأهواز جبل

طلب الأبلق العقوق فلما
لم يجده أراد بيض الأنوق^(١)

وفي نوادر الأعراب : اهتلب السيف
من غمده ، وامترقه ، واعتقّه ، واجتلطه ،
إذا استلّه . وأما قول الفرزدق^(٢) :

فني ودّعينا يا هنيد فاني
أرى الحى قد شاموا العقيق الليانيا
فإن بعضهم قال : أراد شاموا البرق من
ناحية الحين .

والعقوق : موضع . وأنشد ابن
السكيت :

ولو طلبوني بالعقوق أنيتهم
بألف أودّيه إلى القوم أفرعا^(٣)

يريد : ألف بعير . وأنشد لكثير يصف
امرأة :

إذا خرجت من بيتها راق عيناها
معوذها وأعجبها العقائق^(٤)

يعنى إن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها
معوذ النبت حوالى بيتها^(٥) . والمعوذ من
النبت : ما ينبت في أصل شجر أو حجر

(١) انظر حواشي الحيوان ٣ : ٥٢٢ ومقاييس اللغة
١ : ١٤٩ .

(٢) ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان (عقق) .

(٣) اللسان والمقاييس (عقق) .

(٤) الليث في اللسان (عوذ ، عقق) .

(٥) د : « حوال بيتها » وفي اللسان : « حول

بيتها » .

(١) ديوان الأخطل ١٦١ واللسان (عقق) ،

(١٣٣) .

(٢) السند إلى هنا من فقط .

ويقال للرجل إذا مشى فسمعت لمفاصل
رجليه تَقْمَقَمُ : إنه لَقَمَقَمَانِي . وكذلك
الْمَيْرُ إذا حَمَلَ على العانة فتَقْمَقَعُ لَحْيَاهُ :
قَمَقَمَانِي . وقال رؤبة :

شاحي لَحْيِي قَمَقَمَانِي الصَّلَوقُ
قَمَقَمَةُ لِلْحَوْرِ خُطَافُ الْعَلَقِ (١)

وَأَسَدٌ ذُو قَمَاقِعَ ، إذا مشى فسمعت
لمفاصله قَمَقَمَةً .
أبو عبيد عن الأصمعي :

خمس قَمَقَاقٍ وَحِشَاتٍ ، إذا كان بعيداً
وَالسَّيْرِ فِيهِ مَتَعِباً (٢) لَا وَتِيرَةً فِيهِ ، أَي لَا قَتُورَ
فِيهِ . وكذلك طريق قَمَقَاقٍ وَمَتَقَمَقٍ ، إذا
بَعُدَ واحتاج السَّارِ فِيهِ إِلَى الْجِدِّ . وَتَمَى
قَمَقَاقاً لَأَنَّهُ يَقْمَقَعُ الرِّكَابَ وَيَتَمَبَّاهُ . وقال ابن
مقبل يصف ناقته :

عَمَلُ قَوَائِمِهَا عَلَى مَتَقَمَقٍ
عَتَبِ الْمَرَاتِبِ خَارِجَ مَتَقَمَقٍ (٣)

وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال
لها الْقَمَقَامُ .

يقال له قَمِيقَمَانِ (١) . قال : ومنه نَحْتُ
أَسَاطِينِ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ .

وَالْقَمَقَاقُ : طريق يأخذ من اليمامة إلى
مكة معروف .

ويقال للجلد اليابس وَالتَّرْسَةُ إذا
تَخَشَّخَتْ فَحَكَيْتْ صَوْتَ حَرَكَاتِهَا (٢) قد
قَمَقَمَتْ (٣) قَمَقَمَةً ومنه قول النابغة :

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشَ
يُقْمَقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشَنَ (٤)

وقال ابن الأعرابي فيما يروى عنه أحد بن
يحيى : الْقَمَقَمَةُ وَالْقَمَقَعَةُ ، وَالْمَخْشَخْشَةُ
وَالْمَخْشَخْشَةُ ، وَالْمَخْفَخْفَةُ وَالْمَخْفَخْفَةُ ، وَالْمَشْنَشَةُ
وَالْمَشْنَشَةُ ، كَمَا حَرَكَةُ الْقِرطَاسِ وَالشُّوبِ الْجَدِيدِ .
ومن أمثلة العرب : « من يجتمع يتقَمَقَعُ مَعَهُ »
للمعنى : غِبطَ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَاتَّسَاعِ الْأَسْبَابِ (٥)
فهو بَعَرَضُ الزُّوَالِ وَالْإِنْتِشَارِ . وهذا
كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله :

إِنْ يُغَبِّطُوا يُهَبِّطُوا وَإِنْ أَمَرُوا
يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالتَّكْدِ (٦)

(١) د : « قَمِيقَمَانِ جِبل بِأَهْوَا » .

(٢) د : « حَرَابِهَا » .

(٣) د : « تَقْمَقَمَتْ » ووجهه من م .

(٤) ديوان النابغة ٧٩ واللسان (قمع ، شتن) .

(٥) د : « واستاق الأسباب » .

(٦) ديوان لبيد ١٩ واللسان (أمر ، هبط) .

وفي د : « لَهَب » .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قمع) .

(٢) د : « وَحِشَاتٍ بَعِيدٌ أَوِ السَّيْرِ سَعِيًا » .

(٣) اللسان (قمع) .

* تقمّع نحو أرضكم عادي (١) *

وقال أبو زيد: التقمّعة: تتابع صوت الرعد في شدة. وجماعه القمّاع.

ويقال للحصى النافض قمّاع. وقال مرزؤ أخو الصماخ:

إذا ذكرت سلمي على النأي عادي

تلاجي قمّاع من الورد مردم (٢)

وقال بعض الطائيين: يقال قمّ فلان فلاناً يقمّعه قمّا، إذا اجتراً عليه بالكلام (٣)

والقمّاع: الحجارة التي ترمى بها النخل لينثر من ثمره. والمقمّع: الذي يقمّع القداح من الميسر.

وقال ابن هرمة:

وقمّعت القداح ففرت منها
بما أخذ السمين من القداح

وروى عن السدي أنه قال: سمي الجبل الذي بمكة قمّيعان لأن جرها كانت تجمل فيه قسماً وجمالها ودرّتها، فكانت تقمّع وتصوت.

ويقال قمّعت القارورة وزعرتها، إذا أرغّت (١) نزع صمامها من رأسها. ويقال للذي يحرك قداح الميسر ليجليها: المقمّع. وقال ابن مقبل (٢):

* بقدحين فازا من قداح المقمّع (٣) *

وقال الليث: يقال للمهزول: صار عظماً تقمّع. قال: وكل شيء كدّفته صوت واحد فإنك تقول يقمّع. وإذا قلت لمثل الأدم اليابسة والسلاح قلت يتقمّع.

قلت: وقول النابغة يدل على خلاف ما قال؛ لأنه قد قال:

* يقمّع خلف رجله بشن (٤) *

والشن من الأدم، وكأنه أراد أنه يقمّع فيتقمّع.

ويقال: أقمّ القوم، إذا حفروا فأبطلوا ماء قمّاعاً. ومياه الملاحات كلها قمّاع.

ويقال للقوم إذا كانوا نزولاً ببلد فاحتملوا عنه: قد تقمّعت حمّدم. وقال جرير:

(١) هذه الكلمة من د.

(٢) كنا. والصواب: أنه كثير عزة، كما في الميسر والنداح لابن قتيبة ١٢١ واللسان (قم).

(٣) صدره:

• وتؤن من نص الهواجر والسرى •

(٤) انظر ما سبق في ص ٦٣

(١) في ديوان جرير ١١٨: «يقمّع». وصدّره:

* فأصبحنا وكل هوى لبسكم *

(٢) اللسان (قم).

(٣) الكلام بعده إلى نهاية البيت التالي ساقط من م.

باب العين مع الكاف

عك ، كم . مستعملان .

[عك]

أبو عبيد عن الفراء : يقال عككته أعككه عكاً ، إذا حبسته عن حاجته . وكذلك يقال عجمته عن حاجته . ويقال عكته الحمي عكاً ، إذا لزمته حتى تُضَيِّيه . قال : وقال أبو زيد : عككته أعككه عكاً ، إذا استعدته الحديث كي يكرره مرتين .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : أعككت العُشراء من الإبل ثَمَك . والاسم العِكة ، وهي أن تستبدل لوناً غير لونها ، وكذلك إذا سمئت فأخصبت . وقال في قول رؤبة :

* ماذا ترى رأى أخٍ قد عَكَا ^(١) *

قال : عك الرجل ، إذا احتبس وأقام . قال الأصمعي : عكني بالقول عكاً ، إذا رده عليك متعمّناً . ورجلٌ مِعَكٌ ، إذا كان ذا لدٍ والتواء وخُصومة .

وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : ائتز فلان إزرة عكَّ وكَّ ؛ وهو أن يُسَبِّل طرفي إزاره . وأنشد :

(١) ديوان رؤبة ١٠٩ والفائيس (عك) .

إن زرتة تجده عَكَّ ركا ^(١)

مشيته في الدار هالك ركا

قال : هالك رك : حكاية تبغثره .

أبو عبيد الله عن أبي زيد : إذا سكنت الريح مع شدة الحر قبل : يوم عيكك ، ويقال يومٌ عكَّ أكُّ ، وقد عكَّ يومنا . قال : وقال غيره : العُكَّة والعيكك : شدة الحر . وقال ساجع العرب : « إذا طامت المُذرة ، لم يبق بُعْان بُسُرة ، ولا لأكار بُرة » ، وكانت عكة نُكُرة ، على أهل البصرة .

والمعك من الخيل : الذي يجري قليلاً ثم يحتاج إلى الضرب ، قاله الليث .

وقال أبو عبيد : المعكوك السمين ، وقال غيره : هو القصير المفتدرا خلق . وقال الرازي :

* عكوك إذا مشى درحايه ^(٢) *

والعكة : زقيق صغير يُجَمَل فيه السمن ^(٣) . ويُجمَع عككا وعككا .

وأخبرني المنذرى عن النسائي عن سلمة ،

(١) هذا صواب ما في اللسان (عكك) . وقد جاء مطابقاً لما هنا في اللسان (ركك) .

(٢) صواب لإنشاده « عكوكا » بالنصب ، لأن قبله كما جاء باللسان منسوباً لدم العيشي :

* لا رأي رجلا دعكايه *

(٣) م : « زقيقة صغيرة يجعل فيها السمن » تحريف ما في د .

شديدة في القيظ ، وهو الوقت الذي تركد فيه
الريح ؛ وفي لغة : أكَة .

[كع]

ابن حبيب عن ابن الأعرابي : رجل كَعُ
الوجه ، أى رقيق الوجه ؛ ورجل كُكِعُ :
جبان . وقد تككمع وتكأ كأ ، إذا ارتدع .
ورجل كَعُ كَاعُ ، إذا كان جباناً ضعيفاً .
وقد كع يكع كموعاً .

وقال أبو زيد : يقال كَعَتُ أ كَعُ وكَعَتُ
بافتح أ كَعُ . وكذلك زَلَّتْ وزَلَّتُ ، وشَجِيتُ
وشَجَّتْ أَشَعُ وَأَشِيعُ . وقال المعجاج :
* ككعته بالرجم والتنجته ^(١) *

وقال ابن المظفر : رجل كَعُ كَاعُ ، وهو
الذى لا يعضى في حزم ولا عزم ، وهو الناكس
على عقبه . والكاعُ : الضعيف العاجز .
وأنشد :

* إذا كان كَعُ القوم للرحل لازماً ^(٢) *

وقال أبو زيد : يقال ككعته فتككمع .
وأنشد لمتن بن نويرة :

(١) نسب في اللسان (نجمة) إلى رؤبة ، وهو كذلك
في ديوان رؤبة ١٦٦ .
(٢) وكذلك في الصحاح (كع) . وفي اللسان :
« أُلْزَمَا » .

أنه قال : سمعت أبا القمقام الأعرابي يقول :
غبت غيبة عن أهلى فقدمت ، فقدمتُ إلى
امرأتى عكتين صغيرتين من سمن ، ثم قالت :
حلنى اكسنى ، فقلت :

اسلا كل حرّة نَحِين

وإنما سَلَاتِ عُكْتَيْنِ

ثم تقول اشترى قرطبي ^(١)

وقال الليث : عكُ بن عدنان م اليوم
في اليمن ، وقال بعض النسابين ، إنما هو معد
ابن عدنان ، فأما عكُ فهو ابن عدنان بالثناء ،
وم من ولد قحطان ، وعدنان من ولد إسماعيل
عليه السلام ..

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال عكُ إذا
حُم ، وعكُ إذا غلى من الحرّة .

وقال أبو زيد : العكّة : رملة حيت عليها
الشمس . وأما قول المعجاج :

* عكُ شديدُ الأُسر قُبْرَى ^(٢) *

قال أبو زيد : العكُ : الصلب الشديد
المجتمع .

وقال الليث : العكّة من الحرّة : فورة

(١) الرجز والخبر في اللسان (عكك) .
(٢) لم يرد في ديوان المعجاج . وهو في اللسان (عكك) .

ولكنني أمضى على ذلك مُقَدِّمًا

إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخَطُوبَ تَكَلَّمَ^(١)

قال : وأصل كَمَكَمْتَ : كَفَفْتُ ،

فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاث أحرف من

جنس واحد ففرقوا بينها بحرف مكرّر

ومثله كفكفته عن كذا ، وأصله كففته .

وقال غيره : أَكَمَّهُ الْفَرَقُ إِكْماءًا ، إِذَا

حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ .

والكَمَكَمْتُ : الْخَبَزَ الْيَابِسَ . قال الليث :

أَخْطَنَهُ مَمْرًا . وَأَنْشَدَ :

يَا حَبِذَا الْكَمَكَمَ بِلَحْمٍ مَثْرُودٍ

وَحُشْكَنَانٍ مَعَ سَوِيْقٍ مَقْنُودٍ^(١)

باب العين والجم

عج ، جع ، مستعملان .

[عج]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : « أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجَجُ وَالْتَّجَجُ » .

وقال أبو عبيد : العَجَجُ : رَفَعَ الصَّوْتَ بِالتَّلْبِيَةِ ،

وَالْتَّجَجُ : سِيلَانُ دِمَاءِ الْمَهْدَى . ويقال عجج القوم

يَمِجَّجُونَ ، وَضَجُّوا يَضِجُّونَ ، إِذَا رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ

بِالدُّعَاءِ وَالِاسْتِغَاثَةِ .

وقال الليث : سُمِّيَ الْمَجَّاجُ الرَّجَازُ عَجَّاجًا

بقوله :

* حَتَّى يَعْجَجَ نَحْنًا مِنْ عَجْمَجَا^(٢) *

قال الليث : لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فِي الْقَافِيَةِ عَجَّاجًا

وَلَمْ يَصِحَّ مَعْنَى عَجَّاجًا ضَاعَفَهُ فَقَالَ : عَجْمَجَا .

وَمِنْ قُلَلَاءَ لَنَلَكْ .

قال : وَالتَّعْجِيجُ : إِثَارَةُ الْغَبَارِ ، وَهُوَ

الْعَجَاجُ . وَيُقَالُ عَجَجْتُ الْبَيْتَ دَخَانًا حَتَّى

تَمْجِجَ . وَالْعَجَاجُ : غَبَارُ تَنُورٍ بِهِ الرِّيحُ ، الْوَاحِدَةُ

عَجَاجَةٌ . وَفَعْلُهُ التَّعْجِيجُ .

وَفِي النُّوَادِرِ : عَجَجَ الْقَوْمُ وَأَعْجَوْا ، وَأَهْجَوْا ،

وَحَجَّجُوا وَأَحْجَوْا ، إِذَا أَكْثَرُوا فِي فَنُونِهِ

الرُّكُوبِ^(٣) .

الْحَيَّانِيُّ : رَجُلٌ عَجْمَاجٌ بِجَهَاجٍ ، إِذَا كَانَ

صَبِيحًا .

(١) اللسان (كمك) والعرب للجواليقي ١٣٤ ،

٢٩٧ ، ٢٦١ .

(٢) وكذا في اللسان والقاموس : « أَكْثَرُوا فِي

فَنُونِهِمُ الرُّكُوبَ » ، وَكَلَامًا مَتَجَهً .

(١) المفريات ٢٦٨ واللسان (كمع) .

(٢) ديوان العجاج ١١ واللسان (عجج) .

وقال أبو زيد: أعججت الريح، إذا اشتد هبوبها وأثارت الغبار. قال: والمعججة في قضاة كالمنعنة في تميم، يحولون الياء جيمًا كقوله:

المطعمون اللحم بالعشج^(١)

وبالفداة كسر البرنج

يُقْلَع بالودِّ وبالصيصج

أراد: بالنعشي، والبرني، والصيصي.

وأخبرني المنذرى عن ابن الأعرابي قال: النكب من الرياح أرنج: فنكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح، ونكباء الصبا والشمال معجاج مبراد لا مطر فيها ولا خير، ونكباء الشمال والدبور قرة، ونكباء الدبور والجنوب حارة.

قال: والمعجاج هي التي تثير الغبار.

ويقال: عجاج الهمير في هديره يعجج، فإن كثر هديره قيل عجمج. ويقال للناقة إذا زجرتها عاج^(٢). وقد عجمجت بها.

أبو عبيد عن الفراء: المعجاجة: الإبل

(١) صواب لإنشاده: «الطعمان»، كما في اللسان

عجج. وقوله:

• خال لبط وأبو عالج •

(٢) كذلك ضبط في الفسخين يسكون الجيم، وفي

اللسان والقاموس والصاح بكسر الجيم.

الكثيرة. وقال شمر: لا أعرف المعجاجة بهذا المعنى. قال ابن حبيب: المعجاج من الخليل: النجيب المسن.

وروى شمر بإسناد له عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريكه من أهل الأرض، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكراً». قال شمر: المعجاج من الناس نحو الرجاج والرعاع. وأنشد:

يرضى إذا رضى النساء عجاجة

وإذا تعمد عمدته لم يعضب^(١)

عرو عن أبيه: عجج، إذا صاح. وجع، إذا أكل الطين.

وقال غيره: طربق عاج زاج، إذا امتلأ

[جج]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: جج فلان فلانًا، إذا رماه بالجموع، وهو الطين. وكتب عبيد الله بن زياد اللعين إلى عمر بن سعد: «أن جمجج بالحسين بن علي» رضى الله عنهما. قال ابن الأعرابي: معناه ضيق عليه. قال: والجمجج: الموضع الضيق الخشن.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الجمجمة

(١) وكذلك أنشده في اللسان (عجج) بدون نسبة.

يَعِدُّ وَلَا يَفِي . قَالَ : وَالْجَمْعَةُ : أَصَوَاتُ الْجَمَالِ
إِذَا اجْتَمَعَتْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جَمَعَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا
حَرَكَتْهَا لِإِنَاخَةٍ أَوْ نُهْوٍ . وَأَنشَدَ :

* عَوْدٌ إِذَا جُمِّعَ بِمَدِّ الْمَبِّ (١) *

وَلَحَلُّ جَمْعًا : شَدِيدُ الرُّغَاءِ . وَقَالَ
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

يَطْفَنَ بِجَمْعٍ كَأَن جَرَانَهُ

تَجِيبُ عَلَى جَالٍ مِنَ الْبُتْرِ أَجُوفٌ (٢)

وَيَقَالُ : تَجْمَعُ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ ، إِذَا ضَرَبَ
بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ بَارَكًا ، لِمَرَضٍ يَصْدِيهِ أَوْ ضَرْبٍ
يُنْخَنُ . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَأَبْدَهْنُ حَتَوْنَهُ فَهَارِبٌ

بَذَمَانَهُ أَوْ بَارَكُ مَتَجْمَعٌ (٣)

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْقُرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الرِّيْعِ
الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الْجَمْعُ وَالْجَفْجَفُ مِنَ الْأَرْضِ
الْمُتَطَاوِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَتَجَفَّفُ فِيهِ
فَيَقُومُ ، أَيْ يَدُومُ . قَالَ : وَأَرَدْتَهُ أَنْ يَقُولَ

الْحَبْسِ . قَالَ : وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ « جَمْعٌ
بِالْحَسَنِ » أَيْ أَحْبَبَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ
ابْنِ حَجَرَ :

* إِذَا جَمَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ (١) *

قَالَ : وَالْجَمْعُ : الْحَبْسُ . وَأَنشَدَ :

* وَبَانُوا بِجَمْعٍ حَدِيثِ الْمَرْجِ (٢) *

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجَمْعُ :
الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ . وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَمَمَهَا

مُرًّا وَتَبَرَّكُهُ بِجَمْعٍ (٣)

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْجَمْعَةُ : التَّضْيِيقُ
عَلَى الْغَرِيمِ فِي الْمَطَالِبَةِ . وَالْجَمْعَةُ : التَّشْرِيدُ
بِالْقَوْمِ .

وَقَالَ أَبُو الْعِمَّاسِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْجَمْعُ (٤) : صَوْتُ الرَّحَى ، وَمِنْهُ مَثَلُ الْعَرَبِ (٥) :
« جَمْعَةٌ وَلَا أَرَى يَطْحَنًا » ، يَضْرِبُ لِلَّذِي

(١) صدره في ديوان أوس ١٠ واللسان (جمع) :

* كَانَ جُلُودُ النَّرَجِيَّتِ عَلَيْهِمْ *

(٢) للشماخ في ديوانه ١٠ واللسان (جمع). وصدرة :

* وَشَعْتُ نَشَاوِيَّ مِنْ كَرَى عِنْدَ ضَرْ *

(٣) الفضل ٢٨٤ واللسان (جمع) .

(٤) والجمعة أيضاً .

(٥) د : « مَثَلُ الْعَرَبِ » .

(٦) ويروى : « أَسْمَعُ جَمْعَةً » .

(١) اللسان (جمع) .

(٢) ديوان حميد ١١١ واللسان (جمع) .

(٣) ديوان الهذليين ١ : ٩ واللسان (جمع) .

قال : نجمعها : نجمسها على مكروها .

ويقال : جمع بهم ، أى أناخ بهم وأزهمهم

الجمع . قال : وجمع البعير إذا برك .

وأنشد :

* حَتَّى أَنَاخَ عَزَّهُ فَمَجَمَّا ^(١) *

أى استناخ . وجمع القوم ، أى

أناخوا .

يَتَجَمَّعُ فَلَمْ يَقُلْهَا فِي الْمَاءِ . وقال : جمع
الماشية ^(١) وجففها ، إذا حبسها .

وقال شمر : قال أبو عمرو : الجمع :

الأرض . قال : وكل أرض جمع . قال

شمر : وأنشدنا ابن الأعرابي :

نَحَلُ الدِّيارِ وراءَ الدِّيارِ

رِثْمٌ نَجْمَعُ فِيهَا الْجُزُرَ ^(٢)

باب العين والشين

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عش

بدن الإنسان ، إذا ضمُرَ ونَحَلَ ، وأعشه

الله . قال : والعش : الجمع والكسب .

وقال الليث : عش الرجل معروفه يَعِشُهُ ،

إذا أَقْلَهُ . وقال رؤبة :

* حَجَّاجٌ مَا سَجَّلَكَ بِالْمَعْشُوشِ ^(٣) *

قال : وسقاه سجلا عشا ، أى قليلا .

وأنشد :

عش ، شع : مستعملان .

[عش]

أخبرنا المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي

قال : العَشُّ : المهزول . وقال بنص رجاز

العرب :

تَضَحَّكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي عَشًّا

لَبِستُ عَصْرِي عَصْرٍ فَاْمَتَشَّا

بِشَانَتِي وَعَمَلًا فَفَشَّا ^(٤)

وامرأة عَشَّةٌ : ضئيلة الخلق .

(١) اللسان (جمع) .

(٢) من أرجوزة في ديوان رؤبة ٧٧ - ١٩٩ .

وأنشده في اللسان والمقاييس (عش) .

(١) في اللسان : « بالماشية » .

(٢) اللسان (جمع) .

(٣) د : « فشا » ، وأثبت ما في م واللسان .

* بُسَقِينَ لَا عَشًا وَلَا مَصْرَدًا ^(١) *

قال : وقال أبو خيبة العدوي ، العشة : الأرض الغليظة . قال : وأعشنا ، أى وقفنا في أرض عشة . وعشّ الحُبْزُ ، إذا بيس وتكرّج ، فهو معشّ .

أبو عبيد عن أبي زيد : أعششتُ القوم ، إذا نزلتَ بهم على كَرِهٍ حتى يتحولوا من أجلك . وأنشد للفردق يصف القطا :

فلو تَرَكْتُ نائمًا ولكن أعشها

أذى من قِلاصٍ كالخنيّ المطف ^(٢)

وقال أبو مالك : قال أبو الصقر : أعششتُ

القوم إعاشا ، إذا أعجلتهم عن أمرهم .

وأعشاش : موضع معروف في ديار بني

نهم ، ذكره الفردق فقال :

عزفت بأعشاشٍ وما كدت تعزف

وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف ^(٣)

وشجرة عشة : دقيقة الأغصان ليثيمة

اللبت . وقال جرير :

(١) اللسان (عش) .

(٢) لم يرد البيت في ديوان الفردق . وانظر اللسان (عش) والحيوان ٥ : ٢٧٨ ، ٥٧٨ .

(٣) ديوان الفردق ٥٥١ والسان (عش ، عزف) .

فأشجرات عيصك في قرش

بأشبات الفروع ولا أضواحي ^(١)

وعششت النخلة ، إذا قلّ سَعَفُها ودقّ أسفلها . قال : وعششتُ القميص إذا رققته ، فأنعش .

وقال شعر : قال أبو زيد : يقال جاء بالمال من عَشْرٍ وبَشَةٍ ، وعَسَّ وبَسَّ . أى من حيث شاء .

وقال أبو عبيدة : فرسٌ عَشٌّ القوائم : دقيق القوائم .

ثملب عن ابن الأعرابي قال : العَشَشُ : العَشُّ إذا تراكبَ بعضُه على بعض .

وقال الليث : العَشُّ للفراب وغيره على الشجر إذا كثفَ وضخُم ، ويجمع عِشَّة .

وقال ابن الفرج : قال الخليل : العَشُّ المطلب . قال : وقال غيره : المَسُّ : المطلب .

وقال ابن شميل : قال أبو خيرة : أرضٌ عشة : قليلة الشجر في جلد عزاز ، وليس

(١) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك . وانظر اللسان (عش) .

بجبل ولارمل . وهي لينة في ذاك . قال : وعشّه
بالقضب عشا : ضرب به ضربات ^(١) .

أبو عبيد : من أمثالهم : « ليس هذا بعشك
فادرجى » . يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق
قدره . ونحو منه : « تلمس أعشاشك » ، أى
تلمس العجنى والعلل في ذوبك . وقال أبو عبيدة
لرجل أتاه : « ليس هذا بعشك فادرجى »
فقيل له : لمن يضرب هذا ؟ فقال : لمن يرفع
له بخيال . فقيل : ما معناه ؟ فقال : لمن يطرد .

[شع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شعّ القوم
إذا تفرقوا . وأنشد للأخطل :

* عصابة سبي شعّ أن يتقسم ^(٢) *

أى تفرقوا حذار أن يتقسموا .

قال : والشعّ : العجّة . قال : وانشعّ
الذئب في الغنم ، وانشل فيها ، وانشن ، وأغار
فيها واستفار ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : يقال لبيت العنكبوت
الشعّ وحقّ الكهول ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمى : الشعشع والشعشان :
الطويل . وقال في موضع آخر : الشعشع
الحسن ، ويقال الطويل . وقال ذو الرمة :

إلى كل مشبوح الذراعين تنقى

به الحرب شعشع وآخر قد غم ^(٢)

وقال الليث : الشعشعان من كل شيء :
والطويل المنق . ويقال شعشتُ الشراب ،
إذا مزجته بالماء . ويقال للثريدة الزريقة :
شعشعها بالزيت .

وروى شمر بإسناد له حديث وائلة بن
الأسقع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « نرد
ثريدة ثم شعشعها ثم لبقها ثم صمغها » قال شمر :
وقال ابن المبارك : شعشعها : خلط بعضها ببعض
كما يشعشع الشراب بالماء إذا مزج به . قال :
ويقول القائل للثريدة الزريقة : شعشعها بالزيت .
قال شمر : وقال بعضهم : شعشع الثريدة إذا

(١) ضبطت في م واللسان بضم الكاف ، وصواب
ضبطه بفتح الكاف وضم الهاء ، كما نص في اللسان عن
الأزهري . ويقال أيضاً بفتح الكاف وسكون الهاء .
(٢) ديوان ذى الرمة ٦٣٥ واللسان (شع) .

(١) وكذا في اللسان (عشر) . وقد : « ضربه فمات » .
(٢) وكذلك أنشده في اللسان (شع) . ومصدره في
ديوان الأخطل ٢٤٨ :
• فصارت شلالا وابدعت كأنها •

رفع رأسها ، وكذلك صمكتها وصمغها .
قال : وروى أبو دأود عن ابن شميل : شمع
التريدة إذا أكثر سممتها . قال : وقال بعضهم
شمعها طول رأسها ، من الشعاع ، وهو
الطاويل من الناس .

قلت : وروى أبو عبيد هذا الحرف في
حديث وائلة : « ثم فسقها » بالسين والفين
أى رواها دجما . وهكذا قاله ابن الأعرابي .

ويقال : شمع بولهُ يشمه ، فرقّه ، فشح يشع
إذا انتشر . وشمعنا عليهم الخليل نشعها .

أبو عبيد عن الفراء : الشعاع : المتفرق ،
يقال : تطاير القوم شعاعا ، إذا تفرقوا . وتطايرت
العصا شعاعا ، إذا تكسرت قسدا . وشماع
السنبيل : سفاه إذا بيس مادام على السنبيل وبعد
انتشاره . وأشع السنبيل ، إذا اكتنز حبه
وانتشر سفاه .

ويقال : ذهب نفسى شعاعا ، إذا انتشر
رأبها فلم تتجه لأمرٍ حزم .

وشعاع الدم : ما انتشر إذا استن من
خرق الطمعة . وأنشد ابن السكيت :

طعنتُ ابن عبد القيس طعنةً تأثر
لها نفذ لولا الشعاع أضامها^(١)

يقول : لولا انتشار سنّ الدم لأضامها
النفذ حتى تسقبان .

وقال ابن شميل : يقال سقيته أبقا شعاعا
أى ضياعا أكثر ماؤه .

قلت : والشعشة : المزج مأخوذ منه .
وكلُّ مامرٍّ في الشعاع فهو يفتح الشين ،
وأما ضوء الشمس فهو الشعاع بضم الشين ،
وجمه شعع وأشعة ، وهو ما ترمى من ضوءها
عند ذورها مثل القضبان .

عمرّو عن أبيه قال : الشمشع : الغلام
الحسن الوجه الخفيف الروح ، بضم الشينين

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٣ واللسان (شع) .

باب العين والضاد

عض ، ضع : مستعملان .

[عض]

أبو عبيد : ما عندنا أكال ولا عَضاض ،
أى ما يعضّ عليه وأنشد شعر :

* أَخْدَرَ سَبْعًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا ^(١) *

وقال ابن بزرج : ما أتنا من عَضاضٍ
وعَضوضٍ وبمعضوض ، أى ما أتنا بشيء
نعضّه . قال : وإذا كان القومُ لا يَنْبِنُ فلا
عليهم ألا يَرَوْا عَضَاضًا ^(٢) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« من تَمَزَّى بِمَزَا الجاهلية فَأَعَضَّوه بِهِنِ
أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا » معنى قوله « أَعَضَّوه بِهِنِ
أَبِيهِ » أى قولوا له اعضضْ بأير أبيك ، ولا
تكنوا عن الأير بالهن . وأمر صلى الله عليه وسلم
بذلك تأديباً لمن دعا دعوة الجاهلية .

أبو عبيد عن الآخر قال : العِضُّ من
الرَّجَالِ : الداهى المنكّر وقال القطامى :

أحاديث من عادٍ وجُرُمٍ جَعَة

يُثَوِّرُهَا العِضَانِ زَيْدٌ ودَغَفَلٌ ^(١)

أراد بالعِضَيْنِ : زيدا النمرى ودَغَفَلًا
النسابة ، وكانا على العرب بأنسابها وأيامها
وحِكَمها .

ويقال : برئت إليك من العِضاض ، إذا
باع دَابَّةً وبرى إلى مشتريها من عَضِّها الناس .
والعيوب تَجى على فِعال بكسر الفاء .

وسمعت العرب تقول : برّ عَضوض وما
عَضوض ، إذا كان بميد القمر يُسْتَقى منه
بالسانية .

وقال ابن بزرج : يقال ما كانت عَضُوضًا
ولقد أعضّت ، وما كانت جُدًّا ولقد أجدّت ،
وما كانت جَرُورًا ولقد أجرت .

والعضُّ بالأسنان ، والفعل عَضِضْتُ
وأعضُّ ، الأمر منه عَضٌّ وأعَضَضْتُ .

(١) كذا فى النسختين وفى اللسان (عضض، خدر):
« أخدر خسا » ، وكذا فى المقاييس (خدر) .

(٢) لا يَنْبِنُ : جمع لا يَنْبِنُ . وفى اللسان « لا يَنْبِنُ لهم »
تحريف . وفى اللسان وم : « أن يروا » والوجه
ما أثبت من د .

(١) ديوان القطامى ٣١ واللسان والمقاييس (عضض) .

وَمَلَكَ عَضُوضٌ : شَدِيدٌ فِيهِ عَسْفٌ
وَعُنْفٌ . وَالْمَضُوضُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي .

الْحَرَاتِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْعِضُّ :
الْعِضَاهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ . وَبَنُو فُلَانٍ مُعِضُونَ ،
إِذَا كَانَتْ إِبْلُهُمْ تَرعى الْعِضَّ . وَأَرْضٌ مُعِضَةٌ :
كَثِيرَةُ الْعِضِّ . وَبِعِزٍّ عَاضٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِيمَا رَوَى عَنْهُ ابْنُ هَانٍ :
الْعِضَاهُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ لَهُ
أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا الْعِضَاهُ ، وَالْعِضَاهُ الْخَالِصُ
مِنْهُ : مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ شُوكُهُ . وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ
الشُّوكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضُّ وَالشُّرْسُ (١) .
قَالَ : وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جُمُوعٌ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا لَهُ
شُوكٌ مِنْ صِفَارِهِ عِضٌّ وَشِرْسٌ ، وَلَا يُدْعَيَانِ
عِضَاهًا . فَمِنْ الْعِضَاهِ السَّمُرُ ، وَالْعُرْفُطُ ، وَالسَّيَالُ ،
وَالْقَرَطُ ، وَالْقَتَادُ الْأَعْظَمُ ، وَالْكَنْهَبِلُ ، وَالسَّدْرُ ،
وَالْغَافُ ، وَالْغَرَبُ فَهَذِهِ عِضَاهٌ أَجْمَعٌ . وَمِنْ
عِضَاهِ الْقِيَاسِ وَلَيْسَ بِالْعِضَاهِ الْخَالِصِ : الشَّوْحُطُ ،
وَالنَّبْعُ ، وَالشَّرِيَانُ ، وَالسَّرَّاءُ ، وَالنَّشْمُ ، وَالْمَجْرَمُ ،
وَالثَّأَلُ ، وَالْغَرَفُ . فَهَذِهِ كُلُّهَا تُدْعَى عِضَاهَ
الْقِيَاسِ وَلَيْسَتْ بِالْعِضَاهِ الْخَالِصِ وَلَا بِالْعِضِّ .

(١) فِي الدِّسَخْتَيْنِ : «الشَّرْسُ» ، صَوَابُهُ مَا أُثْبِتَ .

وَمِنْ الْعِضِّ وَالشُّرْسِ الْقَتَادُ الْأَصْفَرُ ، وَهِيَ
الَّتِي ثَمَرُهَا نَفَاحَةٌ كَنَفَاحَةِ الْمُشْرِ ، إِذَا حَرَكْتَ
انْفِقَاتٍ . وَمِنْهَا الشُّرْمُ ، وَالشُّبْرُقُ ، وَالْحَاجُ ،
وَاللَّصَفُ ، وَالْكَلْبَةُ ، وَالْعِثْرُ ، وَالتُّغْرُ (١) .
فَهَذِهِ عِضٌّ وَلَيْسَتْ بِعِضَاهٍ . وَمِنْ شَجَرِ الشُّوكِ
الَّذِي لَيْسَ بِعِضٍّ وَلَا عِضَاهٍ : الشُّكَاكِيُّ ،
وَالْحَلَاوِيُّ ، وَالْحَاذُ ، وَالْكَبُ ، وَالسُّلْجُ

وَفِي النُّوَادِرِ : هَذَا يُلْحَقُ بِهِ عِضٌّ وَأَعْضَاؤُ
وَعِضَاؤُ ، أَيْ شَجَرٌ ذُو شُوكٍ .

تَلَبَّيْتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعِضُّ
بِضَمِّ الْعَيْنِ : عَلَفَ الْأَمْصَارُ ، مِثْلُ السَّكْسَبِ
وَالنَّوَى الْمَرْضُوحِ (٢) . قَالَ : وَقَالَ الْمَنْضَلُ :
الْعِضُّ : الْمَجِينُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَضَاؤُ
عَرِينُ الْأَنْفِ . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

لَمَّا رَأَيْتَ الْعَبْدَ مَشْرِحًا
أَعْدَمْتَهُ عِضَّاهُ وَالْكَفَا (٣)

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ ، قَالَ : الْعِضَاؤُ :

(١) فِي اللِّسَانِ : «التُّغْرُ» بِلِثَاءِ الْمُضْمُومَةِ ، صَوَابُهُ
مَا هُنَا . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (نُتْر)
(٢) ب «الْمَرْضُوحِ» بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ سَيَانُ ،
يُقَالُ رَضِجَ الذَّوِي وَرَضَخَهُ ، أَيْ دَقَّهُ وَكَسَرَهُ .
(٣) د : «أَعَزَّتْهُ» ، وَأُثْبِتَ مَا فِي مِ وَاللِّسَانِ .

وقال أبو خيرة : امرأة عَضُوض : لا ينفذ فيها الذكر من ضيقها . وفلانٌ عِضٌ فلان وعَضِيضه ، أى قِرْنَه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الاعمَضُض : العِضُّ الشديد . قال : والضمَضُض : الضعيف . والتمعَضُوض : تمر أسود ، القاء فيه إيسر بأصلية . وفي الحديث أن وفد عبد القيس قدِموا على النبي صلى الله عليه ، فكان فيما أهدوا له قِرَبٌ^(١) من تمعضوض .

وأشد الرياشى فى صفة النخل :
أسود كاللؤلؤ تدجى أخضره
مخالط تمعضوضه ومُعره
برنى عيدان قليل قشره^(٢)
والعُمر : نخل السكر .

قلت : وقد أكلت التمعضوض بالبحرين فدا ألعلى أكلت تمرأ أحت حلاوة منه ، ومنبته هَجَر وُقراها .

[ضع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضعُضُ : تأديب الناقة والجل إذا كانا قضيبيين . قال أبو العباس : هو أن يقال له ضعُ ايتأدب .

(١) كذا ضبط فى النسختين ، جمع قربة . وفى اللسان « قرب » بضمين ، جمع قراب .
(٢) اللسان (عضض)

الرجل الناعم اللين ، مأخوذ من العَضاض ، وهو ما لان من الأنف .

ويقال : أعض الحجام المحجمة قناه .

وقال أبو زيد : يقال عض الرجل بصاحبه بَعَضه ، إذا لَزِمَه .

وقال النضر : إنه لعض مال ، إذا كان حسن القيام عليه . وفلانٌ عِضٌ سَفَر : قوى عليه . وعِضٌ قتال . وأشد الأصمى :

إنّا إذا قدنا لقوم عَرَضا
لم نُبْقِ من بغي الأعدى عِضاً^(١)

ابن شميل : عاض القوم العيش منذ العام فاشتد عِضاضهم ، أى اشتد عيشهم . وإنه لعِضاض عيش ، أى صبورٌ على الشدة . وغلق عِضٌ : لا يكاد يفتح .

الأصمى : ماء عَضُوض : بعيد القعر . ونحو ذلك قال النضر .

وقوس عَضُوض ، إذا لَزِق وترها بكبدها .

وقال أبو زيد : البئر العضوض ، هى الضيقة . وقال أبو عمرو : هى الكثيرة الماء .

(١) أنشد هذا الشطر فى اللسان (عضض ٥٢) .

قال : والضمضع : الضعيف .

وقال ابن شميل : رجلٌ ضَمْعُاع : لا رأى له ولا حَزَم . والضمضاع : الضعيف من كل شيء .

وقال غيره : تضعضع فلانٌ ، إذا خضع وذل . وقد ضمعضه الدهر . والعرب نَسَى العَير متضعضاً . وقد تضعضع ، إذا افتقر . قلت : وأصل الباب من الوضع .

باب العين والصاد

عص ، صع : مستعملان .

[عس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَصُّ هو الأصل الكريم ، وكذلك الأَص . قال : والمَصْعَص : تَجَبُّ الذَنْبِ ، بفتح العين وجمعه عَصَاعِص .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : هو المَصْعُص والمَصْعَص والمَصْعُص ، لثلاث كلها صحيحة . وهو المَصْعُوص أيضاً . وقال ابن دريد : عَصَّ الشيء ، إذا اشتد .

[صع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّعْصَع : التفريق . وقال أبو حاتم : الصَّعْصَع : طائر أبرش يصيد الجنادب ، وجمعه صعاصع .

وقال الأصمعي : الصَّعْصَعَة : التفريق . والصَّعْصَعَة : التحريك . وأنشد لأبي النجم :

تحسبه يُنَجِّي لها المارلاً^(١)

ليشاً إذا صمصمته مقاتلاً

أى حرّاً كتته للقتال . وقال أبو النجم أيضاً في التفريق :

* ومُرْتَعِنٌ وَبِلُهُ يُصْمِصُ^(٢) *

أى يفرق الطَّيْرَ وينقُرُهُ .

قلت : وأصله من صاعه يَصُوعُه ، إذا فرقه .

وقال أبو سميء : تصمصع وتضعضع بمعنى واحد ، إذا ذلَّ وخضع . قال : وسمت أبا القدام السلى يقول : تصرع الرجل لصاحبه وتصرع ، إذا تذلل واستخذى .

وقال أبو السميء : تصمصع الرجل ،

(١) في اللسان (صمصع) : « المناولا » . والمناول بالمعجة : شبه سيف قصير ، أو هو نصل طويل قليل العرض غليظ الآن .
(٢) اللسان (صمصع) .

إذا جُن. قال : والصمصمة : الفرق .

وقال ابن شميل : مصمصهم أى حرّكهم .

وقال أيضا : إذا فرق ما بينهم .

وقال الأصمى^١ : الزعزة ، والصمصمة ،

بمعنى واحد .

وقال أبو الحسن اللحياني : صمصع رأسه بالدهن وصفصه ، إذا رواه وروّغه .

وقال أبو سعيد : الصمصمة : نبت يُستمشى به .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو الوازع :

قال اليمامى : هو نبت يشرب ماؤه للمشي .

باب العين والسين

عس ، سع : مستملان .

[عس]

قال الله تعالى ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا

عَمَسَ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [التكوثر

١٧ ، ١٨] قال ابن جريج : قال مجاهد فى

قوله : « اللَّيْلُ إِذَا عَمَسَ » قال : هو إقباله .

وقال قتادة : هو إدباره . وإليه ذهب الكلبي .

قال الفراء : اجتمع المفسرون على أن معنى

عمس^(١) أدبر . قال : وكان بعض أصحابنا

يزعم أن عمس معناه دنا من أوله وأظلم .

وكان أبو البلاد النحوى ينشد بيتا :

عمس حتى لو يشاء أدنا
كان له من ضوئه مقيس^(١)

قال : أدنا : إذ دنا ، فادغم . قال الفراء :

وكانوا يُروون أن هذا البيت مصنوع .

وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن

هذا الحرف من الأضداد . وكان أبو عبيدة

يقول ذلك أيضا : عمس الليل أى أقبل ،

وعمس إذا أدبر . وأنشد :

* مدرعات الليل لما عمس^(٢) *

(١) اللسان (عس) . - وورد فى القاميس برواية

أخرى . وفى م : « صوبه » فى مكان « ضوئه » .

(٢) اللسان (عس) .

(١) الكلام بعده إلى كلمة « عمس » التالية

ساقط من د .

أى أقبل . وقال المزبرقان :

وردتُ بأفراسٍ عتاقٍ وفتيةٍ
فوارِطٍ في أعجازٍ ليل ممسٍ^(١)
أى مدبر .

وقال أبو إسحاق بن السري : عمس
الليل إذا أقبل ، و عمس إذا أدبر . قال :
والمنيان يرجعان إلى أصل واحد ، وهو ابتداء
الظلام في أوله وإدباره في آخره .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العمسة :
ظلمة الليل كله ، ويقال إدباره وإقباله . قال
أبو العباس : وهذا هو الاختيار .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : العسوس الناقة التي إذا ثارت
طوقت ثم درّت .

ونحو ذلك قال أبو عبيد . وقال آخرون :
ناقة عسوس ، إذا ضجرت وساء خلقها عند
الحلب . وأنشد أبو عبيد لابن أحرر الباهلي :
وراحت الشول ولم يجبها
فحل ولم يمتس فيها مُدِرٌ^(٢)

قال شمر : قال المجيمى : لم يمتسها :
لم يطلب لبنها
وقال الليث : الممس : المطلب . وأنشد
قول الأخطل :

مُعَفَّرَةٌ لا تنكرُ السيفَ ونطها
إذا لم يكن فيها ممسٌ لحالب^(١)

أبو زيد : عست القوم أعسهم ، إذا
أطمعتهم شيئاً قليلاً ، ومنه أخذ العسوس من
الإبل .

وقال الفراء : العسوس من النساء : التي
لا تبالي أن تدنوا من الرجال .

وقال أبو عمرو : إنه لعسوس من الرجال
إذا قلّ خير . وقد عسّ على بخيره ، وإن
فيه لعساً قال : والاعساس والاعسام :
الاكتساب .

وقال ابن المظفر : المس : نفخ الليل
عن أهل الرؤية ؛ يقال عسّ يسّ عساً فهو
عاس . قال : والعاس اسم يقع على الواحد
والجمع .

(١) ديوان الأخطل ٥٦ . وفي الديوان واللسان :
« مفرّة » صوابه بالقاف كما هنا . وفي اللسان :
« لا تنكح السيف » تحريف .

(١) وكذا في اللسان (عس) وفي القاموس :
نجوت بأفراس عتاق وفتية مفاليس في أدبار ليل ممس
(٢) اللسان (عس) .

قلت : العاس واحد وجمعه العسس ، كما يقال خادم وخدم ، وحارس وحرس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العس : القَدَح الذي يعب فيه ^(١) الاثنان والثلاثة والعدة . قال : والرؤد أكبر منه .

وقال أيضاً : العُسس : التجار الحِصاء ، والعُسس : الآنية الكبار .

قال : والعيس : الذئب الكثير الحركة .

أبو عبيد : من أمثالهم في الحث على الكسب قولهم : « كلبٌ عَسَّ خيرٌ من كلبٍ رُبِضَ » ، وبعضهم يقول : « كلبٌ عاسٌ خيرٌ من كلبٍ رابضٍ » . والعاس : الطالب ، يقال عَسَّ يعسُّ إذا طلب . والذئب العسوس : الطالب للصيد .

وقال الأصمعي : يقال للذئب العسَّس لأنه يعس بالليل ويطلب ، ويقال له العساس . والفناذ يقال لها العساس ؛ لكثرة ترددها بالليل .

ويقال : عسس فلان الأمر ، إذا لبسه وعمَّاه ، وأصله من عسمة الليل .

ويقال : جاء بالمال من عَسٍّ وبَسٍّ ، أي من طلبه وجهده .

قال : وعَسَّعَسَ : موضعٌ معروف في بلاد العرب . وعسس : امم رجل .

وقال الليث : عسست السحابة ، إذا دنت من الأرض ، لا يقال ذلك إلا بالليل في ظلمة وبرق .

وقال أبو الوازع : العس : الذكر . وأنشد :

لاقت غلاماً قد تشظى عُسهُ
ما كان إلا مَسَّهُ فدسهُ ^(١)
قال : عُسهُ : ذكره .

ويقال : اعتسست الشيء ، واجتسسته ^(٢) ، واقتسسته ، واشتتمته ، واهتمته ، واخششته . والأصل في هذا أن تقول : شِمتُ بلد كذا وخششته ، إذا وطنته فمَرَفَتَ خبرته .

(١) اللسان (عس)

(٢) كذا في النسخين ، وبدله في اللسان : « احتششته » بالهاء والسين .

(١) في النسخين : « يعب في » ، والوجه ما أثبت . وفي اللسان : « يروى الثلاثة والأربعة والعدة » .

ويقال : عَسَّ عَلَى خَيْرِ فُلَانٍ ، أَى أَبْطَأَ .

[سج]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
السَّمِيعُ : السَّيِّمُ . قال : وقال ابنُ الأعرابي :
السَّمِيعُ : الرَّدَى . من الطعام .

وقال ابنُ بُزْج : طعامٌ مسموعٌ من
السَّمِيعِ ، وهو الذى أصابَه السَّهَامُ .

وفى حديثٍ عمر أنه سافر فى عقب رمضان
فقال : « إنَّ الشهر قد تَسَمَّعَ فلو ضُمَّنا بقيَّته »
قال أبو عبيد : قوله « تَسَمَّعَ » ، أَى أدبَرَ
وَقَبَى إلَّا أَقْلَهُ . وكذلك يقال للإنسان إذا
كَبِرَ حتَّى يهرَمَ ويوتَى : قد تَسَمَّعَ . وأنشد
لرؤبة يذكر امرأةً تخاطبُ صاحبةً لها ،
فقال يذكرها :

قالت وما تألو به أن ينفعنا^(١)

يا هندُ ما أسرعَ ما نسمعا

يعنى أنها أخبرتُ صاحبَتها عن رؤية أنه
قد أدبَرَ وفنى .

تعلب عن سلمة عن الفراء قال : السَّمِعةُ
القَنَاءُ . ونحو ذلك قال ابنُ الأعرابي . وقال
الفراء : سَمِعْتُ بالقناني ، إذا زجرتها
فقلت لها : سَعَّ سَعَّ .

وقال غيره : سَمِعَ شمره وسفسفه ،
إذا رَوَاهُ بالدُّهن .

أبو الوازع : تسمعت حاله ، إذا
انحطَّت . وتسمعت فهِ^(١) ، إذا انحسرت
شفتُه عن أسنانه .

شمر عن أبي حاتم : تسمع الرجلُ ،
إذا اضطربَ وأسنَّ . ولا يكون التسمعُ إلَّا
باضطرابٍ مع الكبر . وقد تسمعُ عُمره .
وقال عمرو بن شأس :

وما زال يُزجى حبَّ ليلي أمانه

وليدنين حتى عُمره قد تسمعا^(٢)

وكلُّ شيءٍ بلى وتغيَّرَ إلى الفساد فقد
تسمع .

وقال شمر : من روى حديثَ عمر :
« إنَّ الشهر قد تسمع » ، وذهب به إلى رَقَّةَ
الشَّهر وقَلَّةَ ما بقى منه ، كما يُشَمَّعُ اللبنُ
وغيره إذا رُقِّقَ بالماء ، كان وجهاً^(٣) .

(١) كذا فى النسخين واللسان ، والقلم مذكر .

(٢) فى اللسان (سمع) : « حتى عمرنا » .

(٣) هذه الكلمة وسابقتها فى م فقط .

(١١ - تهذيب اللغة)

(١) فى ديوان رؤية ٨٨ واللسان (سمع) :

* قالت ولم تأل به أن يسما *

باب العين والزاي

عز، زع : مستعملان .

[عز]

المزيم من صفات الله جل وعز وأسمائه الحسنی . وقال أبو إسحاق بن السري : المزيم في صفة الله تعالى : المتنع ، فلا يقلبه شيء . وقال غيره : هو القوى الغالب على كل شيء ، وقيل : هو الذي ليس كمثل شيء .

ويقال ملك أعز وعزير ، بمعنى واحد .

وقال الله جل وعز : (وعزني في الخطاب)

[ص ٢٣] معناه غلبني . وقرأ بعضهم ^(١) :

(وعازني في الخطاب) أي غالبي .

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن

الكيت قال : يقال عزه يعزّه ، إذا غلبه

وقهره . وأنشد في صفة جل :

يعزّ على الطريق بمنكبيته

كما ابتكر الخليع على القداح ^(٢)

يقول : يظلب هذا الجمل الإبل على لزوم

الطريق ، فشبه حرصه على لزوم الطريق

والحاجة على السير ، بحرص هذا الخليع على

الضرب بالقداح ، لعله أن يسترجع بعض

مآذهب من ماله . والخليع : الخلع المقمور

ماله .

وأما قوله عز وجل : (فعزّنا ، بثالث)

[يس ١٤] فعناه قوتناه وشدّناه . وقال

الفراء : ويجوز عزّنا مخففاً بهذا المعنى ،

كقولك شدّنا قال : ويقال عزّ يعزّ ، بفتح

العين من يعزّ ، إذا اشتدّ . ويقال عزّ كذا

وكذا ، جامع في كل شيء ^(١) ، إذا قلّ حتّى

لا يكاد يوجد . وهو يعزّ بكسر العين عزّة

فهو عزيز .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال عزّ الرجل

يعزّ عزّاً وعزّة إذا قوى بعد ذلّة . وعزّرت

(١) هي قراءة عبد الله وأبي وائل ومسروق والضحاك والحسن وعبيد بن عمير . تفسير أبي حيان

٣٩٢ : ٧ .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٩٧ . وورد في

اللسان (عزز) بدون نبرة .

(١) في اللسان : « وهذا جامع لكل شيء » .

وقال : جلّ وعزّ : (فسوف يأتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزّة
على الكافرين) [المائدة ٥٤] يقول :
يتذلّلون للمؤمنين وإن كانوا أعزّة، ويتعزّزون
على الكافرين وإن كانوا في شرف الأحزاب
دونهم .

والعرب تقول : « إذا عزّ أخوك فهنّ » ،
المعنى إذا غلبك وقهرك فلم تقاومه فتواضع له ؛
فإن اضطربك عليه يزيدك ذلّاً^(١) .

ومن كلام العرب : « من عزّ برّ »
ومعناه من غلب سلب .

والعزاز : الأرض الصلبة .

ويقال للمطر الوابل إذا ضرب الأرض
المهله بنييتها^(٢) فشدها حتى لا تسوخ فيها
القوائم ويذهب وعوتها : قد شدد منها وعزّز
منها . وقال :

عزّز منه وهو معطى الإمهال

عليه أعزّ عزّاً وعزّازة . قال : وعزّت الناقة
تعزّ عزوراً^(١) فهي عزوزٌ ، إذا كانت ضيقة
الإحليل . قال : وأعزّزت الرجل : جعلته
عزيراً . وأعزّزته : أكرمته وأحببته .

وأخبرني الإيادي أنه وجد شمرأ يصف
قول أبي زيد في قوله أعزّزته أى أحببته .

وقال ابن شميل : شاء عزوز : ضيقة
الإحليل لا تدرّح حتى تحلب بمجد . وقد أعزّت ،
إذا كانت عزّوزاً .

وقال الليث : يقال تعزّزت ، لهذا المعنى .
أبو عبيد عن أبي زيد : إذا استبان حلّ
الشاة وعظم ضرعها قيل رمّدت ، وأعزّت
وأضرعت ، بمعنى واحد .

وقول الله عزّ وجلّ : (ليخرجنّ
الأعزّ منها الأذلّ) وقرئ : (ليخرجنّ
الأعزّ منها الأذلّ)^(٢) [الملقون ٨] أى
ليخرجنّ المزمن منها ذليلاً ، فأدخل الألف
واللام على الحال .

(١) وعزازاً أيضاً بكسر الميم .

(٢) هى قراءة حكاهما السكاك والفراء عن قوم ،
وقرئ أيضاً « ليخرجن » بالبناء للمفعول . تفسير
أبي حيان ٨ : ٢٧٤ .

(١) في اللسان عن الأزهري : « يزيدك : ذلاً
وخبلاً » وروى أيضاً : « فهن » بكسر الهاء ، معناه
إذا اشتد عليك فهن له وداره .
(٢) الفية : المهطة من الأرض . وهذه الكلمة
لم ترد في هذا النص في اللسان .

ضربُ السوارى مَتْنَهُ بِالْتَّهَالِ^(١)

ويقال أعزنا : أى وقمنا فى الأرض
العزاز ، كما يقال أسهلنا ، أى وقمنا فى أرض
سهلة .

وفى الحديث أنه « استعزَّ برسول الله
صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه » .
قال أبو عمرو : واستعزَّ بفلان ، أى غلب ،
يقال ذلك فى كل شئ من مرضٍ أو عاهة .
قال : واستعزَّ الله بفلان . واستعزَّ فلانُ
بمحمى ، أى غلبه . وفلانٌ مِعْزَاؤُ المرض ،
إذا كان شديدَ المرض . ويقال له أيضاً إذا
مات : استعزَّ به^(٢) .

وفى حديث ابن عمر « أن قومًا اشتروا
فى لحم صيديم مُحْرَمُونَ ، فسألوا بعض أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجب عليهم ،
فأمر كل واحدٍ منهم بكفارة ثم سألوا عمر
وأخبروه بنفيا الذى أنشأهم ، فقال : إنكم معزَّزٌ
بكم » ، أى مشدِّد بكم ، ومثقل عليكم الأمر .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العِزُّ :
المطر الشديد الوابل . قال : والعِزَّاء : الشدة .
وقال القراء : يقال للأرض العِزَّاز عِزَّاهُ أيضاً .

وقال ابن شميل : العِزَّاز : ما غلظ من
الأرض وأسرعُ سيلُ مطرُه ، يكون من
التَّيْنان والصَّحاصح وأسناد الجبال والآكام
وظهور القِفاف . وقال المعجَّاج :

من الصَّفا العاسى وَيَدَهْسَنَ الغَدَرُ .

عِزَّارُهُ وَيَهْتِمِرُنْ مَا نَهَمَرُ^(١) .

وتعزَّز لحمُ الفاقة ، إذا اشتدَّ وصلب .

وقال أبو عمرو فى مسائل الوادى : أبدها
سيلا الرَّحْبَةِ ، ثم الشُّمْبَةِ ، ثم التَّلْمَةِ ، ثم
المِذْنَبِ ، ثم العِزَّارَةِ .

وقال القراء : العِزَّةُ : بذت الطَّيْبَةِ ، وبها
سمَّيت المرأة عِزَّة

وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل : العِزِيزاء
وهما عُزِيزَاوُ النُّوس : ما بين جاعرتيه .
وقال أبو مالك : العُزِيزاء : عصابة رقيقة مركَّبة

(١) المعجَّاج فى ديوانه ٨٦ واللسان : هتل) ، وهو

فى (عزز) بدون نبة .

(٢) كلمة « به » ساقطة من م .

(١) ديوان المعجَّاج ١٧ واللسان (عزز ، همر) .

في عظم الخوران إلى الورك . وأشد في صفة
الفرس :

أمرت عززاه ونيطت كرومه

إلى كفل رابٍ وصلبٍ موقٍ (١)

قال : والكرمة : رأس الفخذ المستدير
كأنه جوزة ، وموضعها الذي تدور فيه من
الورك القلت .

وقال ابن شميل : يقال للعز إذا زجرت :
عز عز ، وعزرت بها فلم تعز عز ، أي لم
تنجح .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العز (٢)
الغلبة . قال : والززع الفالوذ .

قال : وعز الماء يعز ، وعزت القرحة
تعز ، إذا سال ما فيها . وكذلك مدع وبدع ،
وصهى ، وهى ، وفز ، إذا سال . ويقال عززت
الناقة ، إذا ضاق إحليلها ولها لبن كثير .

(١) نسب في القبايس ٤ : ٤١ إلى ثعلبة الأسد
وورد في اللسان (عز ، كرم) بدون نسبة .
(٢) كذا في النسخين ، ويبدو أنه الصواب لمقابته
فيها بعد بالززع . وفي اللسان (عز ٢٤٥) :
« المزعة » .

قلت : أظهر التضعيف في عززت ، وليس
ذلك بقياس .

وقول الله جلّ وعزّ : (أفرأيتم اللات
والعزى) [النجم ١٩] جاء في التفسير أن
اللات صنم كان لتقيف ، وأن العزى سمرة
كانت لتطفان يعبدها ، وكانوا بقوا عليها بيتاً
وأقاموا لها سدنة ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد إليها ، فهدم البيت وأحرق
السمرة .

والعزى : تأنيث الأعز ، مثل الكبرى
والأكبر . والأعز بمعنى العزيز ، والعزى
بمعنى العزيزة .

وقال أبو زيد : يقال : إننا فلان عزز
عزوز لما درج جم ، إذا كان كثير المال شحيحاً
والعزوز : الضيقة الإحليل .

وقال ابن شميل : شاة عزوز بيضة المزاز .

[زع]

يقال للريح الشديدة التي تقلع الأشجار
وتحركها تحريكاً شديداً : ريح زعران
وزعزع وزعزع ، كل ذلك مسموع من العرب ،

والجميع الزعزع . وقال أبو ذؤيب :

* وراحته بِلِيلٍ زَعَزَعٌ ^(١) *

وزعزعتُ الشيء ، إذا أرغته لإزالته من
من مُثَبِّته فحرَّكته تحريكاً . وقال :

* لَزُعْزَعٍ من هذا السَّريْرِ جوانِبُهُ ^(٢) *

والزَّعْزَاعَةُ : الكتيبة الكثيرة الخليل .
وقال زهيرٌ يمدح رجلاً :

يُعْطِي جَزِيلاً ويسمو غير متندي

بالخليل للقوم في الزَّعْزَاعَةِ الْجَوْلِ ^(٣)

أراد في الكتيبة التي يتحرك جُولها ، أي
ناحياتها ، وتترمز . فأضاف الزعزاعة إلى الجول .
وزعزعت الإبل ، إذا سقتها سَوْقاً عنيفاً .
وسَيَّرَ زَعَزَعٌ : شديد .

أبو عمرو والأصمى : الزَّعْزَاعُ والزلزال
هي الشدائد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال
للفالوذ الزَّعْزَعُ ، والمَزْعَعُ ، والمَلْوَصُ ،
والمَزْعَفُ ، والأَمَصُ .

باب العين والطاء

عط ، طع : مستعملان .

[عط]

أبو العباس عن الأعرابي قال : الأعْطُ :
الطويل . قال : والمعططة : صياح المُجَانِ .
وقال الليث : المعططة : حكاية أصوات
المُجَانِ إذا قالوا عِيطَ عِيطَ عند الغلبة . فيقال :
هم يمعططون .

الحراني عن ابن السكيت قال :
المُعْطَطُ : الجُدَى ، ويقال له المُعْطَعُ أيضاً .
والمَعْطُ : شقُّ الثوب . يقال عَطَّ ثوبه
فانمط . وعَطَّطَه ، أي شَقَّه ^(١) .

ويقال : ليثٌ عَطَّاطٌ : جسيمٌ شديد .
قال ذلك أبو عمرو ، وأنشد قول المتنخل :
وذلك يَقْتُلُ الْفَتِيانَ شَفْعاً
وبسلب حُلَّةِ اللَّيْثِ الْمُعْطَاطِ ^(٢)

(١) صدره في ديوان المهذلين ١ : ١١ :

ويسود بالأرطى إذا ما شفه . مطر

(٢) صدره في اللسان (زعم) :

• فواكه لولا إله لا رب غيره •

(٣) ديوان زهير ٣٠٩ واللسان (زعم) .

(١) م : « وعطه ، أي شققه » .

(٢) اللسان (عطط) . واظن حواشي المفاتيح ٤ : ١٠١ .

[طع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّعُ :
اللَّحْسُ . قال : والطَّمْعُ من الأرض :
الطمئن .

وقال الليث : الطمطة : حكاية صوت
اللاطع والناطع والتمطُّق ، وذلك إذا الصقَّ
لسانه بالنار الأعلى ثم لَطَعَ من طيب شيء
أكله .

أبو عبيد عن أبي زيد : انمَطَّ المود
انمطاطًا ، إذا تنقَّى من غير كسر يبين .
وقال غيره : المَطُّ في الفعل ، والَمْتُ
في القول .

وقال أبو عمرو : عطَّ فلانٌ فلانًا إلى
الأرض يُعْطُهُ عَطًّا ، إذا صَرَعه . ورجلٌ
معطوط مموت ، إذا غُلِبَ قولًا وفعلًا .
وقال ابن الأعرابي : المعطُّ : الملاحف
المقطعة .

باب العين والبدال

قال ابن المظفر : العِدَّةُ : موضع يتخذُه
الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجميع الأعداد .
قال : والعِدَّةُ : ماء يُجمَع ويُعَدُّ .

قلت : غلط الليث في تفسير العِدَّةِ ،
والصواب في تفسير العِدَّةِ ما رواه أبو عبيد عن
الأصمعي أنه قال : الماء العِدَّةُ : الدائم الذي
لا انقطاع له ، مثل ماء العين وماء البئر .

وجمع العِدَّةِ أعداد ، وأنشد لذي الرمة يذكر
امرأةً حضرت ماءً عِدًّا بعدما نشأت مياه
النُدُران في القهظ ، فقال :

عد ، دع : مستعملان .

[عد]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن
أيض بن حَالِ المَارِي^(١) قدِمَ عليه ، فاستقطعه
الملح الذي بمأرب ، فأقطعه إياه ، فلما ولي قال
رجلٌ : يا رسول الله أتدري ما أقطعته ؟ إنما
أقطعت^(٢) له الماء العِدَّةُ . قال : فرجعه منه .

(١) نسبة إلى مأرب ، وهي باليمن بين حضرموت
وصنعاء . وفي اللسان : المازني ، تحريف . وانظر
الإصابة ١٩ .

(٢) في النسخين : «قطعت» ، صوابه في اللسان .

دعت مئة الأعداد واستبدلت بها
خناطيل آجالٍ من العين خذل^(١)

استبدلت بها ، يعنى منازلها التى ظلمت
عنها حاضرة أعداد المياه ، فخالفها إليها الوحش
وأقامت فى منازلها .

قال شمر : قال أبو عبيدة : العِدَّة القديمة
من الركايا . قال : ومنه قولهم : حَسَبَ عِدَّةً ،
أى قديم . وأنشد :

فوردت عِدًّا من الأعداد
أقدم من عادٍ وقوم عادٍ^(٢)

قال : وقال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة
عن الماء العِدِّ فقال لى : الماء العِدِّ بلغة تميم :
الكثير . قال : وهو بلغة بكر بن وائل :
الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون : الماء العِدَّة
مثل كاظمة جاهلى * إسلامى لم يَبْرَحْ قط .
قال : وقالت لى السكلابية : الماء العِدِّ الرُّكْنُ .
يقال أَمِنَ العِدِّ هذا أم من ماء السماء . وأنشدنى :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٠٣ . واللسان (عدد ،
خنطل) .
(٢) اللسان (عدد) .

وماء ليس من عِدِّ الركايا
ولا حَلَب السماء قد استقيمت^(١)
وقالت : ماء كل ركية عِدَّة ، قل أو كثر .
وقال أبو زيد : حسب عِدَّة ، أى قديم .
وقال الحطيئة :

* والحسبُ العِدَّة^(٢) *

وقال أبو زيد : يقال انقضت عِدَّة الرجل ،
إذا انقضى أجله ، وجمعا العِدَد . ومثله انقضت ،
مُدَّتْهُ ، وهى المَدَد .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال :
هذا عِدَادُهُ وعِدُّهُ^(٣) ، ونِدَّة ونديده ، وبِدَّة
وبديده ، وسيَّة ، وزِنَّة وزننه^(٤) ، وحيدُهُ
وحيدُهُ ، وغَفْرُهُ وغَفَرُهُ^(٥) ، ودِنُهُ^(٦) ،
أى مثله .

(١) اللسان (عدد) .

(٢) البيت بتمامه كما فى ديوان الحطيئة ١٩ واللسان
(عدد ٢٧٦) :

أنت آل شماس بن لأى ولانما
أتاهم بها الأحلام والحسب العد

(٣) فى النسختين بفتح العين . وفى اللسان (عدد
٢٧٢) : « عده » بكسر العين ، وهو المطابق لما
سألت قريبا عن ابن الأعرابى .

(٤) كذا فى النسختين . وفى اللسان التون مخففة .
(٥) فى اللسان « غفره وغفره » الأولى بالعين
المهملة والثانية بالعين مع سكون الفاء فى كل منهما .
(٦) كذا ضبط فى النسختين . وفى اللسان بفتح الدال .

عِدَادٌ لَهُمْ . ويقال : فلانٌ عِدَادُهُ في بني فلانٍ
إذا كان ديوانه معهم .

ثملب عن عمرو عن أبيه قال : العِدَادُ
والبِدَادُ . المناهضة . قال : وقال ابن الأعرابي :
فلانٌ عِدُّ فلانٍ وبِدُّه أى قرنه ، والجَميعُ أَعْدَادُ
وأبْدَادُ . والمداثد : النظراء ، واحدهم عديد .

أبو عبيدة عن الأصمعي : عِدَادُ القوس :
صوتها . وقال غيره : العِدَّةُ جماعة قلت أو كثرت -
يقال : رأيت عِدَّةَ رجال وعدَّةَ نساء . والعِدَّةُ :
مصدر عدت الشيء عدًّا وعدَّة . والعِدَّةُ :
عدَّةُ المرأة شهوراً كانت أو أقراءً أو وضع حمل
كانت حملته من الذي تمتد منه . يقال : اعتدَّتْ
المرأة عِدَّتَها من وفاة زوجها ومن تطليقه إياها
اعتدداً . وجمع العِدَّةِ عِدَدٌ ، وأصل ذلك كله
من العدِّ .

والعِدْدُ في قوله جل وعز : (وأحصى كلَّ
شئ عِدْداً) [الجن ٢٨] له معنيان : أحدهما :
أحصى أى أحاط علمه بكل شئ عِدْداً أى
معدوداً ، فيكون نصبه على الحال . يقال عددت
الهرام عِدًّا . وما عُدَّ فهو معدود وعَدَدٌ ، كما
يقال نفختُ ثمر الشجر نفْخاً ، والمنفوخ نفْضٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « ما زالت أكلة خَير تُعادنى ، فهذا
أوانَ قطعتْ أبهرى » : قال أبو عبيد : قال
الأصمعي : هو من العِدَاد ، وهو الشئ الذى
يأتيك لوقتٍ ، مثل الحصى الرُّبع والغِيبِ ؛
وكذلك السَّم الذى يقتل لوقتٍ . وأنشد :

يلاقى من تذكر آل ليلى

كما يلقى السَّليم من العِدَادِ ^(١)

ومعنى قوله « تعادنى » أى تراجعنى بألم
السَّم فى أوقات معدودة ، كما قال النابغة فى
حية عَضَّت رجلاً فقال :

* تطلّقه حيناً وحيناً تراجع ^(٢) *

وأما قول المذلى ^(٣) فى العِدَاد :

* هل أنتِ عارفةُ العِدَاد فتقصيرى *

فمنها هل تعرفين وقت وفاتى .

وقال ابن السكيت : إذا كان لأهل الميت
يومٌ أو ليلةٌ يجتمع فيه النِّساء للنياحة عليه فهو

(١) فى اللسان : « من تذكر آل سدى » .

(٢) صدره فى ديوان النابغة ٥٢ :

* تناذرها الراقون من سوء سمها *

(٣) وكذا فى اللسان ، ولم يبين من هو .

وقال أبو عبيد: العِدَان: الزَّمان . وأنشد
قول الفرزدق:

* ككسرى على عِدَّانه أو كقيصر^(١) *

وقال الليث: يقال كان ذلك في عِدَّان
شبابه وعِدَّان مُلْكِهِ ، وهو أَفضله وأكثَرُه .
قال: واشتقاقه من أن ذلك كان مهياً مُعَدَّاً .

قلت: وأما العِدَّانُ الذي هو جم عتود ،
فهو مفسَّر في أبواب الثلاثي الصحيح من العين .

وقال ابن الأعرابي: العديدة: الحِصَّة ،
والعدائد: الحِصَصُ في قول لبيد:

تطير عدائد الأشرار شفعاً

ووترأ والزعامة للغلام^(٢)

قال شمر: وقيل العدائد الذين يماذُّ بعضهم
بعضاً في الميراث . وأما قول أبي دُواد في صفة
الفرس:

(١) البيت مما لم يرد في ديوان الفرزدق ، وهو
من أبيات له يهجو بها مسكيناً الدارمي وكان مسكين قد
رثى زياداً ابن أبيه . انظر اللسان (عدد) والأغاني ١٨ :
٦٨ والخزانة ١ : ٦٨ . ومعجم البلدان (ميسان) .
وسدره:

* بكيت امرأةً فظاً غليظاً ملنا *

(٢) ديوان لبيد ١٢٩ واللسان (عدد ، شرك ،
زهم) .

ويموز أن يكون معنى قوله (أحصى كلَّ شيء
عدداً) أي أحصاه إحصاءً . فالعدد اسم من العدَّ
أقيم مقام المصدر الذي هو معنى الإحصاء ، كما
قال امرؤ القيس:

* ورُضْتُ فذلَّتْ ضِبةٌ أُمِّي إِذْ لالِ^(١) *

والعديد: الكثرة ، يقال ما أكثر عديدَ
بني فلان . وبنو فلان عديدُ الحصى ، إذا كانوا
لا يُحصىون كثرةً كما لا يُحصى الحصى . ويقال:
هذه الدرام عديدُ هذه الدراهم ، إذا كانت
بمدها .

ويقال: إنهم ليعتادون على عشرة آلاف
أي يزيدون عليها في العدد . ويقال هم يعتادون
كذا وكذا رجلاً ويتمتدون بمعناها .

وقال الليث: هم يتمتدون على عشرة
آلاف ، أي يزيدون عليها في العدد . ويقال:
هم يعتادون ، إذا اشتركوا فيما يماذُّ به بعضهم
بعضاً من المكارم وغيرها . والعدَّة: ما أُعِدَّ
لأمرٍ يحدث ، مثل الأهبة . يقال أعددت
للأمر عدَّةً .

(١) صدره في ديوان امرئ القيس ٣٢ :

* وصرفنا إلى الحسن ورق كلانا *

وطيرة كبراة الـ

أعزاب ليس لها عدائد^(١)

فمنها ليس لها نظائر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
المدعة : المعجلة .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : المدّة
والمدّة : البئر يخرج على وجوه الملاح ، يقال
قد استمكت^(٢) المدّة فأقبه ، أى ابيض
رأسه من القبح فافضخه حتى تمسح عنه قبحه .
وقال أبو البشير : المداد : يوم العطاء
ويوم العرض . وأنشد شعر لجهم بن سبل :

من البيض المقاتل لم يقصر

بها الآباء في يوم المداد^(٣)

قال شعر : أراد في يوم الفخار ومعادّة
بعضهم بعضا .

وقال ابن شميل : يقال أتيت فلاناً في يوم
عداد ، أى يوم جمعة أو فطر أو عيد . والعرب
تقول : ما يأتينا فلاناً إلا عداد القمر الثريا ،
والأقران الثريا ، أى ما يأتينا في السنة إلا مرة .
وأنشدني المنذرى وذكر أن أبا المهيم
أنشده :

إذا ما قارن القمر الثريا

ثالثة فقد ذهب الشتاء^(١)

قال أبو المهيم : وإنما يقارن القمر الثريا
ليلة ثالثة من الهلال ، وذلك أول الربيع
 وآخر الشتاء .

وقال أبو عمرو : يقال به عداد من اللّهم
وهو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات
معلومة .

وقال الأصمعي : يقال ما نراك إلا عدّة
الثريا القمر ، أى في عدّة نزول القمر بالثريا .
وقال أبو زيد : يقال للبغل عدّ عدّ ، إذا
زجرته . قال : وعدّس مثله .

(١) نسبة في اللسان إلى أسيد بن الملاحل .

(١) اللسان (عدد) والحيل لأبي عبيدة ١١٦ .
واظن بجالس نعل ٣٨٥ .

(٢) وكنا في اللسان (مكت) . لكن في (عدد) :
استمكت ، مصحفاً .

(٣) اللسان (عدد) .

وقال أبو عبيدة : المعددة : صوت القطا ، وكأنه حكاية .
وقال طرفة :

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى
بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد^(١)
يقول : لكل إنسان ميته فإذا ذهبت
النفوس ذهبت ميتهم كلها .

وقال تعالى : (واذكروا الله في أيام
معدودات) [البقرة ٢٠٣] قال الشافعي :
المعدودات ثلاثة أيام بعد يوم النحر . وروى
هذا عن ابن عباس ، وهو قول الضحاك .

أبو الميثم عن ابن بزرج : يقال فلان
إنما يأتي أهله المعدة^(٢) ، وهي من العداد ،
أن يأتي أهله في الشهر والشهرين .

وقال ابن عباس في قوله عز وجل :
(في أيام معدودات) قال : هي أيام التشريق .
وقال الزجاج : كل عدد قل أو أكثر فهو

معدود ، ولكن معدودات أدل على القلة ؛
لأن كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو دربهات .
وقد يجوز أن يقع الألف والتاء للتكثير :
[دع]

قال الله جل وعز : (يوم يدعون إلى
نار جهنم دعا) [الطور ١٣] قال المفسرون -
وهو قول أهل اللغة - يدعون : يدفعون إلى
نار جهنم دفعا عنيفا . والدع : الدفع . وقال
مجاهد : يدعون إلى نار جهنم قال : دفرأ في
أفقيتهم . وقال ابن الأعرابي : الدفر : الدفع .
وكذلك قوله : (فذلك الذي يدع
اليتيم) ، أي يمنف به دفعا وانتهارا .

ويقال : ددع فلان جفنته ، إذا ملأها
من الثريد واللحم . وددع السيل الوادي ،
إذا ملأه . وقال لييد :

فدعدعا مرة الركاء كما
ددع ساقى الأعاجم الغربا^(١)
أبو عبيد عن أبي عمرو : الدعدع
والدحداح : الرجل القصير .

(١) البيت من معلقة طرفة .

(٢) ضبطت في اللسان (عدد ٢٧٤) بكسر العين
وكلة ومى من العداد ، ليست في م .

(١) ديوان لبيد ١٤٢ واللسان (ددع ، ركا) .
ونسب في (غرب) إلى الأعشى خطأ .

قلتُ : جعل لِمَا ودَغ دعا دُعَاء له
بالاستعاش .

وروى ابن هانئ عن أبي زيد : دعدتُ
بالصبي دعدعة ، إذا عثرَ قُلت له دَغ ، أى
ارتفع .

وقال الليث نحوَه ، وقال : الدَّعدعة : أن
تقول للمأثر : دَغ دَغ ، أى قُم وانتمش .

وقال شمر في قول رؤبة :

وإن هوى المأثر قلنا دَغ دعا
له وعالينا بقميش لِمَا

قال : قال الأصمعي : معناه إذا وقع منا
واقعٌ نَعَشْنَاه ولم ندَّغْهِ يَهْلِك . قال : وقال غيرهما :
دَغ دعا ، معناه أن يقول له : رَفَعَكَ الله ، وهو
مثل لِمَا .

وروى الشاه عن المؤرج بيت طريقة بالدال :
وعـــــــــــــــــذاركم مقلصة

في دُعَاع النخل تصطرمه^(١)

وفسر الدُعَاع ما بين النخلتين . وهكذا

وقال غيره : الدَّعدعة : أن يقول الراعي
المعزى : داعٍ داعٍ ، وداعٍ داعٍ ، وهو زجرٌ لها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للراعي :
دُغ دُغ ، إذا أمرته بالنميق بغمه ..

وقال غيره : دَدَغ بها . ومنه قول
الفرزدق :

دَدَغِ بِأَعْنَقِكَ التَّوَاهِمِ إِنِّي
في باذخ يا ابنَ المراغة عالى^(١)

والدَّعدعة أيضاً : أن يقول الرجل للمأثر :
دَغ . ومنه قول رؤبة :

* وإن هوى المأثر قلنا دَدَعَا^(٢) *

قال أبو سعيد : معناه دَعِ المِثَار .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا دُعِيَ للمأثر
قيل لِمَا لك عالياً . ومثله دَغ دَغ . وأنشد :

لِما الله قوماً لم يقولوا لمأثرِ
ولا لابنِ عِم نانه المَثرُ دَغ دعا^(٣)

(١) ديوان الفرزدق ٧٢٦ والسان (دع) .

(٢) ديوان رؤبة ٩٢ والسان (دع) .

(٣) اللسان (دع) .

(١) ديوان طريقة ١٧ والسان (دع ، دغ) .
وفي الديوان : « دُعَاع النخل تجترمه » .

رأيتُه بخطِ شمر رواية عن ابن الأعرابي. قال :
والدُّعَاع : متفرِّق النخل . قال : وقال أبو
منجوف : الدُّعَاع : النخل المتفرِّق . وقال
أبو عبيدة : ما بين النخلة إلى النخلة دُعَاع .

قلتُ : ورواه بمضهم : « في دُعَاع
النخل » بالذال ، أى فى متفرِّقه ، من ذعذعت
الشيء ، إذا فرَّقته .

وقال الليث : الدَّعْدَعَة : عَدَوٌّ فى التَّوَاه
وَبُطء . وأنشد :

أَسْقَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَمِيحُهُمْ
وَسَطَ الْمَشِيرَةِ سَمِيحًا غَيْرَ دَعْدَاعٍ^(١)

أى غير بطيء . قال : والمَدَّعِدَع : نبتٌ
يكون فيه ماء فى الصيف يأكله البقرُ . وأنشد :

رَعَى الْقَسَوَرَ الْجَوْنَى مِنْ حَوْلِ أَشْمَسٍ
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَادِعِ سِدِّيْمًا^(٢)

يصف غللاً . وأنشد شمر للطرماح ،
يصف امرأة :

لم تعالج دمحاً بائعاً

شُجَّ بالطَّغْف لِلذَّمِّ الدَّعَاعُ^(١)

قال : الطَّغْف : اللبن الحامض . والذَّم :
اللَّعْن . والدَّعَاع : عيال الرجل الصغار . يقال
أَدَعَ الرَّجُلُ ، إذا كثر دَعَاعُهُ .

قال شمر : والدُّعَاع يضم الدال : حبُّ
شجرة بريَّة . وأنشد للطرماح أيضاً :

أَجْدُ كَالْأَتَانِ لَمْ تَرْتَعْ الْفَ

ثٌ وَلَمْ يَنْقُلْ عَلَيْهَا الدُّعَاعُ^(٢)

وَالْفَثُ : حبُّ شجرة بريَّة أيضاً .
وَالْأَتَان : صخرة الماء .

وقال الليث : الدُّعَاعَة : حبة سوداء
يأكلها فقراء البادية إذا أجذبوا . قال : ويقال
لنملة سوداء تشاكل هذه الحبة دُعَاعَة ، والجميع
دُعَاع . ورجلٌ دَعَاعُ فَنَأَتْ : يجمع الدُّعَاع
وَالْفَثُ لِيَا كُلِّهَما .

قلت : هما حبتان بريتان إذا جاع الهدوى
فى القحط دَقَّهَما وعجنهَما واختبرهَما فَأَكَلَهُما .

(١) ديوان الطرماح ١٥٠ واللسان (دعم ، لدم)
وفى النسختين : « للذم » بالذال المعجمة ، وكذا فى
التفسير بعده ، صوابه من اللسان فى الموضعين .
(٢) ذيل ديوان الطرماح ١٥٠ عن اللسان (دعم) .

(١) اللسان (دعم) .
(٢) اللسان (دعم) ، ومن على أنه فى شعر حميد
« الدعاع المديما » .

قال الأزهرى : لا أعرفه . وحكى
أبو الوازع ذلك عن بعض الأعراب .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : كم
تدع لي لتكم هذه من الشهر ؟ أى كم تُبقى
سواها . وأنشد :

* لسا لأضيافكم بالذمُع^(١) *

وقال الليث : الدعدة : أن تحرك مكياً
أوجوالقاً أو غير ذلك حتى يكتنز . وأنشد
للبيد :

* المطمعون الجفنة المددعة^(٢) *

دَعْدُ^(٣) من أسماء العرب . وقال بعض
الأعراب : يقال لأم حَبِين : دعد .

باب العين والتاء

وقال ابن الأعرابي : المَتَّ : غَطَّ الرجل
بالكلام وغيره .

أبو عبيد عن أبي عمرو : وما زلتُ أَعَاتُهُ
وأصَاتُهُ عِتَاتًا وَصِتَاتًا ، وهى الخُصومة . ويقال
عَتَهُ عِتًا ، إذا ردَّ عليه قوله . وتمتَّ فى الكلام
تَمْتًا ، إذا تردَّد فيه .

عمرو عن أبيه : المَتَمَّت : الجَدْنى ،
بالفتح .

وقال ابن الأعرابي : هو المَتَمَّت ،
والمُطْمَط ، والمَرِيض ، والإمْر ، والمِلْع ،

عت ه تع : مستعملان .

[عت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : المَتَمَّت :
الجدْنى . وقال أبو عمرو : يقال للشاب الشديد
القوى عُمَّت . وأنشد :

لما رآته مُؤَدَّنًا عَظِيمًا

قالت أريدُ المَتَمَّتَ الذِّفْرًا

فلا سقاها الوابلَ الجورًا

إلَها ولا وقَّاهَا العَرَّا^(٤)

(١) ديوان لبيد ٧ واللسان (دعم) والأغانى ١٤ : ٩٢ .

(٢) كُنا فى النسخين بدون ذكر واو قبلها .

(٣) الرجز فى اللسان (عت ، أدن) ونسب فى

المادة الأخيرة إلى ربمى الديبرى .

(١) فى اللسان : ولنا لأضيافنا ه .

والطليّ ، واليَمَر ، واليَمَمور ، والرَّغَام ،
والرَّام ، والرَّغَام ، واللسَّاد .

وقرأ ابن مسعود : (عَتَى حِينَ) في موضع :
(حَتَّى حِينَ) .

[ثع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الثَّعُ :
الاسترخاء . ورؤى عن عمرو عن أبيه أنه قال :
الْتَمَتَّع : الفأفأ ، وهو التمتع في الكلام .

ويقال تَمَتَّعَ فلانٌ ، إذا رَدَّ عليه قوله .
ولا أدري ما الذي تمتعه ؟ وقد تَمَتَّعَ الهيمرُ
وغيره ، إذا سَخَّ في الخبارِى أو في وُعُوثَةٍ
الرمال . وقال الشاعر :

يَتَمَتَّعُ في الْخَبَارِ إذا عَلَاهُ

وَيَمُتُّ في الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ^(١)

وقال أبو عمرو : تَمَتَّعْتُ الرَّجُلَ وتَأَنَّنْتُهُ ،
وهو أن تُقِيلَ به وتُدَبِّرَ به وتمنُّفَ عليه
في ذلك . وهي التمتع والتلتله .

باب العين والظاء

عمرو عن أبيه : عَظَمْتُ في الجبل ، وعَصَمَصَ
وَبَرَقَطَ ، وَبَقَطَ ، وَعَتَّبَ ، إذا صعد فيه .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المَظْمِطُ من
السهم : الذي يضطرب إذا رُمِيَ به . وأنشد
لرؤبة :

* وَعَظَمَطْتُ سِهَا مُهُمْ عِظَامًا ^(٢) *

وعَظَمَطَ الْكَلْبُ ، إذا نكص عن الصيد
وحد عن القتال .

(١) اللسان (خبر ، تمع) .

(٢) في اللسان :

لا رأونا عَظَمَطَتِ عِظَامًا
نلهم وصدقوا الوعاظا

استعمل [من] وجهيه .

[عظ]

قال يونس بن حبيب فيما قرأت له بخط
شمر : يقال عَظَّ فلانٌ فلانًا بالأرض ، إذا
أزقه بها ، فهو مَظْطُوطٌ بالأرض قال : والمَظَاظُ
شبه المِظَاظَ ، يقال عَاظَهُ وماظَّهُ عِظَاظًا وَمِظَاظًا
إذا لاحاه ولاجه .

وقال أبو سعيد : المِظَاظُ والمِضَاظُ واحد ،
ولكنهم فرّقوا بين اللفظين لما فرّقوا من
المنين . ويقال عَضَّتْهُ الحروب ، وعَظَّتْهُ
بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ادعاء الرجل
علماً لا يُحسِنه : يقال « لا تَعْظِيْنِي وَتَعْظَمِيْ » ،
أى لا توصيني وأوصي نفسك . وقيل معنى

تَعْظَمِيْ ، أى كُفِّي وارتدعي عن وعظك ،
إيأى . وقيل معنى تَعْظَمِيْ ، ائْظَمِيْ ، أصله
من الوعظ ، نقله إلى المضاعف .

باب العين والذال

استعمل من وجهيه :

[ذع]

قال الليث : الذعذعة : التفريق .

قلت : وأصله من باب ذاع يذيع ، وأذعته
أما ، فنقل إلى المكرر المضاعف ، كما يقال
نَحْنُخْ بعبيره فتَنَحْنُخْ من الإناخة .

ويقال ذعذع فلان ماله ، إذا بذره .
وذعذعت الرِّيحُ التراب ، إذا فرقته وفترته
وسَفَتَهُ ، كل ذلك معناه واحد وقال النابغة :
غَشِيَتْ لَهَا مَنَازِلَ مُقَوِيَّاتٍ
تَذَعْدِعُهَا مُذْعَدَّةٌ حَنُونٌ^(١)

ورجلٌ ذَعْدَاعٌ ، إذا كان مَذِياعاً للسرِّ
نمّاماً لا يكتُمُ سرّاً .

وتذعذع شعره ، إذا تشعثَ وتمرط .

وقال بعضهم : رجلٌ مُذْعَذَعٌ ، إذا كان
دعياً .

قلت : ولم يصح لي هذا الحرف من جهة
مَنْ يوثق به ، والمعروف بهذا المعنى رجل
مدغدغ . وقرأت بخط أبي الهيثم :

وعذاريكم مقلصة

في ذُعاع النخل تجترمه^(١)

قال أبو الهيثم : الرواية « في ذُعاع
النخل » . قال : وذُعاع تصحيف . قال : والذُعاع :
الفرق ، واحدها ذُعاعة . قال : والذُعاع النخل
المتفرق . قال : ويقال الذُعاع : ما بين النخلتين ،
بضم الدال .

(١) لطرفة في ديوانه ١٧ . وقد سبق الكلام
عليه قريباً .

(١١ م تهذيب الغناء)

(١) أنشده في اللسان (ذعم ، حن) . ولم يرد في
ديوان النابغة .

باب العين والثاء

عث ، ثع : مستعملان :

[عث]

أبو عبيد : العَثَثُ : السكتيب من السهل ،
وجمه العنثاء . وقال رؤبة :

* أقفرت الوعاء والعنثاء ^(١) *

وقال غيره : يقال عثث فلان متاعه
وحشنته وبثثه ، إذا بذره وفرقه .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه
قال : العثث الفساد . قال : وعثث متاعه ، إذا
حرقه . قال : وذكر لعل زمان فقال : « ذاك
زمن العنثاء » ، أى الشدائد .

وفى نوادر الأعراب : عثث بالمكان
وغثث به ، إذا أقام به ، بالعين والغين . ويقال :
أطعمنى سويقاً حثاً وعتاً ، إذا كان غير ملتوث
بدسم .

والعث : الشوس ، الواحدة عُثَّة . وقد
عث الصوف ، إذا أكله العث .

ويقال للمرأة الزرية ^(١) : ماهى إلا عثة .

وقال ابن حبيب : العثاث : رفع الصوت
بالفناء والترثم فيه . يقال عثث وعاث عثاثا .
وقال كثير يصف قوسا :

هتوقا إذا ذاقها الفازعون

سمعت لها بعد حبض عثاثا ^(٢)

[وقال بعضهم : هو شبه ترثم الطست
إذا ضرب ^(٣)] .

عمرو عن أبيه قال : العثاث : الأفاعى التى
يأكل بعضها بمضاً فى الجذب . ويقال للحمية :
العنثاء والفكرزاء .

وفى النوادر : تماثت فلاناً وتماثلته . ويقال
اعتته عرق سوء واعتثته عرق سوء ، إذا تعقله
عن بلوغ الخير والشرف .

[ثع]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن
امراًة أتته بولد لها فقالت : إن ابني هذا

(١) فى اللسان : « البذية » .

(٢) اللسان والنايس (عث) .

(٣) الكلمة من دوالسان .

(١) ديوان رؤبة ٢٩ واللسان (عث) .

والعين من كتاب الليث ، وهو خطأ ، وصوابه
بالشاء .

وقال المبرد : الثمعة والتمثعة : كلامٌ فيه
لثغة .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه
قال الثمّنع : المولود . قال : ويقال للصّدف ثمّنع ،
[وللصوف الأحمر ثمّنع ^(١)] . قال أبو عمرو :
وسألت المبرد عنها فروى عن البصريين نحواً
مما قال ثعلب وعرفه .

به جنونٌ يُصيبُه في الأوقات . فسح النبي صلى
الله عليه وسلم صدره ودعاه فثع ثمة فخرج
من جوفه جرّو أسودٌ يسقى . قال أبو عبيد :
فقوله ثع ثمة أى قاء قيئة . وقد ثمعت يارجل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال :
ثع يثع ، واثع يثع ، وهاع يهاع ، وأناع يُنيع ،
كلّ ذلك إذا قاء .

قلت : وقد جاء هذا الحرف في باب التاء

باب العين والراء

وقال : وقال الله جلّ وعزّ : (فتصيبكم منهم
مّرةٌ بغير علم) [الفتح ٢٥] قال شمر : قال
عبد الله بن محمد بن هاني : المّرة : الجناية كجناية
المرّة ، وهو الجرب . وأنشد :

قل للفوارس من غزيرة إنهم

عند اللقاء مّرة الأبطال ^(١)

قال : وقال ابن شميل : يقال عرّه بشرّ ،
أى ظلمه وسبّه وأخذ ماله .

وقال محمد بن إسحاق بن يسار : المّرة

عر ، رع : مستعملان .

[عر]

قال الله جلّ وعزّ : (وأطعموا القانع
والمُعترّ) [الحج ٢٦] قال أهل اللّغة - وهو
قول أهل التفسير - القانع : الذي يسأل .
والمُعترّ : الذي يُطيف بك يطلب ما عندك
سألك أو سكت عن السؤال .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :

يقال عرّوت فلاناً واعتريته ، وعرّوته
واعترته ^(١) ، إذا أبيتته تطلب معروفه .

إياهم في حريمهم وأموالهم ومزناهم بما لم يؤذن لهم فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : المعرة الشدة . والمعرة : كوكب في السماء دون المجرة . والمعرة : الدية . والمعرة : قتال الجيش دون إذن الأمير . والمعرة : تلؤن الوجه من الغضب .

قلت : روى أبو العباس هذا الحرف بتشديد الراء . فإن كان من تمر وجهه أى تغير فلا تشديد فيه . وإن كان مفعلة من المعرة فهى مشددة كأخواتها .

وفى حديث حاطب بن أبى بلتعة أنه لما كتب إلى أهل مكة كتابه يُنذرهم أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، أطلع الله عز وجل رسوله على الكتاب ، فلما عوتب حاطب فيما كتب قال : « كنت رجلاً عربياً في أهل مكة ، فأحببت أن أتقرب إليهم ليحفظوني في عيالاتي عندهم » . أراد بقوله « كنت فيهم عربياً » أى غريباً مجاوراً لهم ، ولم أكن من صميمهم ولا لى فيهم شبكة رحم . والعرب فاعل بمعنى فاعل ، وأصله من قولك عررت عراً فأنا عارث وعريير ،

فى تفسير الآية المزمع . يقول : لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير علم فتغرّموا دينته ، فأما إثمته فإنه لم يخشعه عليهم .

وقال شمر : المعرة : الأذى . ومعرة الجيش : أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيئاً بغير علم ، وهو الذى أراد عمر بقوله : « اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش » .

فأما قول الله جلّ وعزّ : (لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم) [الفتح ٢٥] فالمعرة التى كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كبسوا أهل مكة ، وبين ظهرانيهم قوم مؤمنون لم يتميزوا من الكفار ، لم يأمّنوا أن يطؤوا المؤمنين بغير علم فيقتلهم فتلزمهم ديانتهم ، وتلحقهم سبّة بأنهم قتلوا من هم على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم . يقول الله : لو تميّز المؤمنون من الكفار لسلطناكم عليهم وعذبناهم عذاباً أليماً . فهذه المعرة التى صان الله المؤمنين عنها ، وهى غرم الديّات ومسبّة الكفار إياهم .

وأما معرة الجيش التى نبرأ عمر منها ، فهى وطأنهم من مرأوا به من مسلم أو مُمَاهِد ، وإصابتهم

قلت : عرّه وعَرَاهُ بمعنى واحد ، إذا أتاه .
وقال ابن أحرر :

ترعى القطاة الخمس قَفَّورَهَا
ثم تعرّهُ الماء فيمن يعرّهُ^(١)
أى تأتى الماء وتردّه .

وفى حديث سعد أنه « كان يذمل أرضه
بالعرّة ويقول : ميكتل عرّة ميكتل بُر » . قال
أبو عبيد : قال الأصمى : أراد بالعرّة عذرة
الناس . قال : ومنه قيل : عرّ فلان قومه بشرّ
إذا لطّخهم به . قال أبو عبيد : وقد يكون
عرّهم بشرّ من العرّ ، وهو الجرب ، أى أعداهم
شرّه . وقال الأخطل :

ونعرّز بقوم عرّة بكرهونها
ونحيا جميعا أو نموت فنقتل^(٢)

ويقال : لقيت منه شرّا وعرّا ، وأنت
شرّ منه وأعرّ .

أبو عبيد عن الأموى : العرّ : الجرب .

إذا أتيتّه تطلب معروفة . واعتدته بمعناه .
وفى حديث سلمان الفارسيّ أنه « كان
إذا تعارّ من الليل^(١) قال : سبحان ربّ النبيّين »
قال أبو عبيد : قال الكسائيّ : تعارّ ، إذا
استيقظ . يقال تعارّ يتعارّ تعارّا ، إذا استيقظ
من نومه . قال : ولا أحسب يكون ذلك إلا
مع كلام .

قال أبو عبيد : وكان بعض أهل العلم
يحمّله مأخوذا من عرار الظلم ، وهو صوته .
ولا أدري أهو من ذلك أم لا .

وقال أبو عمرو : يقال عرّ الظلم يعرّ عرارا .
وقال أبو الجراح : عارّ الظلم يُعارّ عرارا ،
وزمرت النمامة زمارا .

وفى حديث أبي بكر أنه أعطى سيفاً محلّ ،
ففرغ عمرُ الخلية وأتاه بها وقال : « أنتك بهذا
لما يعرّوك من أمور الناس » . قال أبو عبيد :
أراه : لما يعرّوك ، أى لما يأتيك . ولو كان من
العرّ لقال : لما يعرّك .

(١) اللسان (عرر ، قفر) .

(٢) ديوان الأخطل ١١ واللسان (عرر) . وقبلة :
فلا تغيرها قريش بملكها
يكن عن قريش مستأز ومزحل

(١) بعده في د : « مع من نومه » ! ولم يرد هو
أو شبيهه في م ولا في اللسان .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي: يقال تزوج فلان في عرارة نساء
يلدن الذكور وفي شربة^(١) نساء يلدن الإناث.

وقال أبو عبيد: العرارة: الشدة .
وأنشد قول الأخطل:

إن العرارة والثبوح لدارم
والمستخف أخوهم الأثقال^(٢)

قال: وقال الأصمعي: العرار: بهار البر.
قلت: الواحدة عرارة، وهي الخنوة
التي يتيمن العجم من الفرس بها. وأرى أن
فرس كاحية البربوعي سميت العرارة بها.
وهو القائل:

يسألني بنو جشم بن بكر
أعراء العرارة أم بهيم^(٣)

وقال بعضهم: العرارة: الجرادة، وبها
سميت الفرس. وقال بشر:

* عرارة هبوة فيها اصفرار^(٤) *

يقال عرّت الإبل تمر عرأهى عارة. قال:
والعر: قرح يخرج من أعناق الفُصلان، يقال
قد عرّت فهي مرورة.

قال أبو عبيد: وقال أبو عبيدة: كل شيء
باه بشيء فهو له عرارة. وأنشد قول الأعشى:

* فقد كان لهم عرار^(١) *

ومن أمثال العرب: «بامت عرار
بكحل» و«عرار بكحل» غير مجزئ.
وأنشد ابن حبيب فيمن أجرى:

بامت عرار بكحل والرفاق معاً
فلا تمنوا أماناً الأضاليل^(٢)

قال: وكحل وعرار: نور وبقرة كانافي
صنطين من بني إسرائيل فمقر كحل وعقرت
به عرار، ف وقعت حرب بينهما حتى تقاتلوا،
فضر بامثلاً في التساوى. وقال الآخر:

بامت عرار بكحل فيما بيننا
والحق يعرفه ذوو الأبواب^(٣)

(١) وكذا ورد هذا الجزء من البيت في اللسان
(عرر ٢٣٤ س ٧)، ولم أجده في ديوانه.
(٢) البيت لابن عتقاء الفزاري، كما في الصحاح
واللسان (عرر). وفيهما: «الأبائل» .
(٣) اللسان (عرر).

(١) وكذا في اللسان بالشين المعجمة .
(٢) ديوان الأخطل ٥١ واللسان والقايسى (عرر).
(٣) الفضليات ٣٣ واللسان (عرر).
(٤) الفضليات ٣٤٣. وصدره:
• مهارشة الضان كأن فيها •

والمرّة : الأبنّة في المصا ، وجمعها عُرَر .

وقال الليث : حارّ أعرّ ، إذا كان السّمن منه في صدره وعنته أكثر منه في سائر خلقه .

قال : والمرّة والمرّة ، والمرار والمرارة : النّلام والجارية المُتَجَلّان عن الفطام . والمرور : المَقْرور . ورجلٌ معرور : أتاه ما لا قوام له معه . ومُرْعرة الجبل : أعلاه . وعُرْعرة السّنام : غاربه . وعِراعر القوم : ساداتهم ، أخذ من عُرْعرة الجبل وقال المهلهل ^(١) :

خَلَعَ الملوك وسار تحت لوائه
شجرُ العرّى وعِراعرُ الأقوام

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : عُرْعرة الجبل : غلظه [ومعظمه . قال : وكتب يحيى ابن يعمر إلى الحجاج : « إنا نزلنا بعُرْعرة الجبل والمدوّ بمحضيه » . فمرعرتة : غلظه ^(٢)] وحَضِيضُهُ : أصلُهُ .

قال أبو عبيد : ومن عُيوب الإبل العَرَر ، وهو قصر السّنام . يقال بمير أعرّ وناقَة عراء .

وقال ابن الأعرابي : العَوَر : شجرٌ يقال له السّسم ، ويقال له الشّيزى . ويقال هو شجرٌ يُعَمَل منه القَطِران .

وقال أبو عبيد : عَرعار : لُعبةٌ لصبيان الأعراب . قال السّكيت :

وبلدة لا ينال الذّنبُ أفرخها

ولا وَحَى الوليدة الدّاعينَ عَرعارٍ ^(٣)

أى ليس بها ذنبٌ لُبُدها عن الفاس .
وقال ابن الأعرابي : يقال عرعت القارورة ، إذا نزعَت منها سِدَادُها . ويقال ذلك إذا سدّتها . ويقال عَرَعَرْتُها : سِدَادُها . قال : وعَرَعَرْتُها : وكأُوهَا .

وعُرْعرة الإنسان : جلد رأسه .

قال الأصمى : يقال للجارية المذراء عراء .

وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكّر امرأة :

* وَرَكِبْتَ صَوْمَهَا وَعُرْهَهَا ^(٤) *

أى ساء خلقها وقال غيره : معناه أنها رَكِبَتْ

(١) السّان (عر) .

(٢) لملك الديري ، كما في مقاييس اللغة ٤ : ٣٤ .

وأنشد هنا الصّدر في السّان (عرر ٢٣٦ س ١١) بدون نسبة . وعجزه كما في المقاييس :

• فلم أصليح لها ولم أكبد •

(١) وكذا جاءت النسبة في السّان (غرر ، عرا) .
وزاد في (عرا) أن الصواب نسبة إلى شرحبيل بن مالك يمدح معد يكرب بن عكب .

(٢) ما بين المتقين تكلمة من د .

القَدَر من أفضالها . وأراد برعرتها عُرَّتْهَا .
وكذلك الصَّوم عُرَّة النعام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال في مثل :
« عُرَّ فقره بفيه لعله يُأهيه » . يقول : خَلَّه
وغيَّه إذا لم يُطِمْكَ في الإرشاد فلعله أن يقع
في هلكة تُأهيه عنك وتشله . وقال قيس
ابن زهير :

يا قومنا لا تمرؤنا بداهية

يا قومنا واذكرو الآباء والقُدما^(١)

وقال ابن الأعرابي : يقال عُرَّ فلانٌ ،
إذا لُغِبَ بقلبِ يَمُرِّه .

قال : وعَرَّ ، إذا نقص . وعَرَّه يَمُرُّه ،
إذا لُغِبَ بما يشينه . وعَرَّ يَمُرُّه ، إذا صادفَ
نوبته من الماء وغيره .

وقال أبو عمرو : العُرَى : المَعِيَّة من النساء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العَرَّة : أخلَّة القبيحة . وقال أبو عمرو : العِرار
القتال ، يقال عاررتُه إذا قاتلته .

[رع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الرَّع
السكون .

وقال أبو عبيد : المترعرع هو المتحرَّك .
قلت : وسمعتُ العرب تقول للقصَب
الرَّطْب إذا طال في منبته : قَصَبٌ رِعْرَاع .
ومنه قيل للغلام الذي شبَّ وامتدَّت قامته :
رِعْرَاعٌ ورِعْرَعٌ ، والجميع رِعْرَاع . ومنه قول
ليبيد :

* أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعْرَاعُ^(١) *

ويقال رِعْرَعُ الفارسُ دابَّته ، إذا كان
ريضاً فركبه ليروضه ويُذَلَّه . وقال أبو وجزة
السعدي :

تَرَعَا برعرعه الغلامُ كأَنه

صَدَّعَ يَنزاعَ هِرَّةٍ ومِراحا^(٢)

وقال شير فياقرأت بخطه : الرَّعَاع كالرَّجَاج
من الناس ، وهم الرُّذَالُ والضُّعفاء ، وهم الذين
إذا فزعوا طاروا . قال : وقال أبو العيثل :
يقال للنمامة رَعَاعَةٌ ، لأنها كأنَّها أبداً منخوبة
فزعاً .

وقال ابن دريد : الرعرة : اضطراب الماء
الصافي الرقيق على الأرض ، ومنه قيل غلامٌ
رِعْرَع . قال : ويقال ترعرعت سنُّه وتزعزعت ،
إذا نَفَضَتْ^(٣) .

(١) ديوان لبيد ٢٥ . وفي اللسان : « وقيل هو
للبيت » . وصدرة :

• تَبَكَّى على إثر الشباب الذي مضى *

(٢) اللسان (رعج) .

(٣) أي تحركت . وبه في اللسان : « تحركت » .

(١) اللسان (عرر ٢٣٤) .

باب العين واللام

عل ، لع : مستعملان .

[عل]

قال أبو زيد في كتاب النوادر : يقال هما أخوان من علة ، وهما ابنا علة ، إذا كانت أمهاتهما^(١) شتى والأب واحد . وهم بنو العلات ، وهم من علات ، وهم إخوة من علة وقلات . كل هذا من كلامهم . ونحن أخوان من علة ، وهو أخى من علة : من ضرتين ، ولم يقولوا من ضرة . والعلة : الرابة . وبنو العلات : بنو رجل واحد من أمهات شتى .

وقال ابن شميل : هم بنو علة وأولاد علة .
وقال أوس بن حجر :

وهم لمقل المال أولاد علة
وإن كان محضاً في العمومة مخولاً^(٢)

أبو عبيد عن الأصمعي : تعلتُ بالمرأة تعللاً ، أى لهوتُ بها . ويقال عللنا فلان بأغانيه ، إذا غناهم بأغنية بعد أخرى .

(١) م : « أمهاتهما » .

(٢) ديوان أوس ٢٢ . والبيت في اللسان (علل)

دون نسبة .

وقال أبو عمرو : العيلة : المرأة المطيبة طيباً بعد طيب . قال : ومنه قول امرئ القيس :

* ولا تُبعدني من جنائك المائل^(١) *

أى المطيب صمة بعد أخرى . ومن رواه « المائل » فهو الذى يملأ مُترشفه بالريق .

وقال ابن الأعرابي : المائل : الممين بالبر بعد البر . قال : والمائل : دافع جاني الخراج بالميل .

وفي الحديث : « يتوارث بنو الأعيان من الأخوات دون بنى العلات » ، أى يتوارث بنو الإخوة للأب والأم دين الإخوة للأب .

والعلال هو الحلب قبل استيجاب الضرع للحلب بكثرة اللبن .

وقال بعض الأعراب فيه :

العز تعلم أنى لا أكرمها

عن العلال ولا عن قدر أضيافى^(٢)

(١) البيت من معلقته المشهورة . وصدره :

• فقلت لها سبرى وأرخى زمامه •

(٢) اللسان (علل) .

قوله : (لَمَلَكُمْ تذكرون) و (لَمَلَهُمْ يتقون)
و (لَمَلَهُ يتذكر) قال : معناه كى تذكروا ،
وكى يتقوا ، كقولك : ابث إلى بدابتك لملى
أركبها ، بمعنى كى .

قال : وتقول انطلق بنا لملنا نتحدث ،
أى كى نتحدث .

الحرانى عن ابن السكيت : فى لعل لغات ،
يقول بعض العرب لملى ، وبعضهم لملنى ،
وبعضهم لملنى ، وبعضهم لملنى ، وبعضهم لملنى ،
وبعضهم لملنى ، وبعضهم لملنى ، وبعضهم لملنى ،
لوتنى . وقال المجاج حاكيا قول ابنته (١) :

* يا أبتا علك أو عساكا (٢) *

ويقال : تعالت نفسى وتلوتمها ، أى
استزتها .

أبو عبيد عن الأصمى : إذاوردت الإبل
الماء فالسقية الأولى النهل ، والثانية العلل .

قلت : وسمعت العرب تقول : علّت الإبل
نعل ، إذا شربت الشربة الثانية ، وقد علّتها
أنا أعلّها ، بضم العين .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : العلالة
والعراكة والدلاكة : ما حلبته قبل الفيقة
الأولى وقبل أن تجتمع الثانية . ويقال لأول
جرى الفرس بداهته ، ولذى يكون بعده علّالته .
وقال الأعشى :

إلا علالة أو بدا

هه ساجح نهد الجزاره (١)

علّ ولعل حرفان وضعا للترجى فى قول
الذحويين . وأثبت عن ابن الأنبارى أنه قال :
لعل يكون ترجيا ، ويكون بمعنى كى ، ويكون
ظنا كقولك : لملى أحج العام ، معناه أظننى
سأحج . ويكون بمعنى عسى لعل عبد الله يقوم
معناه عسى عبد الله . ويكون بمعنى الاستفهام
كقولك : لملك نشتمنى فأعاقبك ، معناه هل
نشتمنى ؟

وأخبرنى المنذرى عن الحسين بن فهم أن
محمد بن سلام أخبره عن بونس أنه سأله عن
قول الله تعالى : (فلعلك باخع نفسك) ،
و (لملك تارك بعض ما يؤحى إليك) قال :
معناه كأنك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا . قال :
ولعل لها مواضع فى كلام العرب ، من ذلك

(١) د : « ابنته » والصواب من م .

(٢) نسب كذلك فى اللسان (علل ٥٠١) . وفى الخزانة

٤٤١ : ٢ المعاج أو لرؤية . وهو فى زيادات ديوان

رؤية ١٨١ .

(١) ديوان الأعشى ١٢٤ واللسان (علل ، بده ،

جزر .

وقال اللحياني : عالت الناقة عِلَالاً ،
إذا حلبتها صباحاً ومساءً ونصف النهار . وقال
أبو زيد : العلالة : أن تحلب الناقة أولَ النهار
وآخره وتحلب وسط النهار ، فتلك الحلبة الوسطى
هي العلالة ، وقد يُدعى كَأْمَنُ عِلَالَةً .

وقال الفراء : يقال إنه لفي عُلمُولٍ شَرٍّ
وزُزُولٍ شَرٍّ ، أى في قتال واضطراب . وقال
أبو سميعة : تقول العرب : أنا عَلَانٌ بِأَرْضٍ
كذا كذا ، أى جاهل .

قال : وامرأة عَلَانَةٌ : جاهلة . قال : وهي
لغة معروفة .

قلت : لا أعرف هذا الحرف ولا أدرى
من رواه عن أبي سميعة .

وقال الفراء : العرب تقول للعائر : لَمَأَ
لَكَ . وتقول عَلَنَ وَلَعَلَنَ ، وَعَلَّكَ وَلَمَلَّكَ واحد .
وقال الفرزدق :

إذا عَثَرْتُ بِي قَلْتَ عَلَّكَ وَاتَهَيَ
إِلَى بَابِ أَبْوَابِ الْوَلِيدِ كَلَامُهَا^(١)

وأخبرني المزدري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي ، عَلَ الرجلُ يَعْلُ من المرض ، وَعَلَّ
يَعْلُ وَيَعْلُ من عَلَلِ الشَّرَابِ . وقد اعتَلَّ
الليل عِلَّةً صعبة .

وقال أبو عبيد : يقال عرضَ عَلَى سَوَمٍ
عَالَةً ، إذا عرضَ عَلَيْكَ الطَّعَامَ وَأَنْتَ مُسْتَفْنٍ
عنه ، وهو كقولهم : عَرَضَ سَائِرِي .

أبو عبيد : الْعَلُّ : السَّكْبَرُ الْمُسْنُ . وَالْعَلُّ :
الْقُرَادُ . وَالْجَمْعُ أَعْلَالٌ . قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ :
وبه شبه الرجل الضعيف ، فيقال كَأَنَّهُ عَلَّ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : اليملول : المطر
بعد المطر ، وجمعه اليماليل . قال . واليماليل
أيضاً : حَبَابُ الْمَاءِ . قَالَ : وقال الأصمعي :
اليملول : غدير أبيض مطرد . قال : وهو
السحاب المطرد أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْعُلْمُلُ : اسم
ذكر الرجل . وَالْعُلْمُلُ : ذكر القنابر . وَالْعُلْمُلُ :
طرف الضِّلَعِ التي تُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ وهي
طرف المعدة . قَالَ : وَيُجْمَعُ الْعُلْمُلُ مِنْهَا كُلُّهَا
عَلَى عُلْلٍ وَعِلَالٍ . قَالَ : وَالْعُلْلُ أَيضاً : جَمْعُ
الْعُلُولِ ، وهو ما يَمْلَأُ بِهِ الْمَرِيضُ مِنَ الطَّعَامِ
الْخَفِيفِ ، فَإِذَا قَوِيَ أَكَلَهُ فَهُوَ الْعُلْلُ جَمْعُ عُلُولٍ .

(١) ديوان الفرزدق ٧٠٩ واللسان (علل ٥٠٠) .

وأنشد أيضاً :

فهنّ على أكتافهم ورماحهم

يقان لمن أدركن نساء ولا لعل^(١)

قلت : شددت اللام في قولهم علك لأهم
أرادوا عل لك . وكذلك لملك إنما هو
لعل لك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للبعير ذى
السنامين : يملول ، وقرعوس ، وعصفوري .

[لع]

أبو عبيد عن أبي زيد : لعل فلان عظم
فلان ، إذا كسره . قال : وقال أبو عمرو : فلان
يتلعل من الجوع والمطش ، أى يتضور .

واللعل : السراب . ولعلته : بصيصه .
وللعل : ماء في البادية معروف ، وقد وردته .
أبو عبيد عن الفراء : اللعاع : أول الدبت ،
وقد ألقت الأرض .

سلمة عن الفراء : خرجنا نتلعي ، أى
نأكل اللعاع . كان ذلك في الأصل نتلّع ،

فكثرت العينات فقلبت إحداها ياء ، كما قالوا
تظنيت من الظن .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
عسل متلّع ، وهو الذى إذا رفعته امتدّ معك
فلم يتهطّع للزوجة . قال : واللعاة : كل نبات
لين من أحرار البقول فيه ماء كثير لزج .
ويقال له النعاعة أيضاً . وأنشد :

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها
وررجرج بين لحبيها خناطيل^(١)

وقال الليث : امرأة لعة : مليحة هفيفة .
ورجل لعاة : يتكلف الألفان من غير صواب .
وروى عن المؤرج أنه قال : اللعاع : الجبان .
وقال أبو الحسن اللحياني : فى الإناه
لعاة ، أى جيزة من الشراب .

وقال الأصمى : ببلد بني فلان لعاة
حسنة ، ونعاعة حسنة ، وهو نبت ناعم فى أول
ما ينبت . ومنه قيل : « إنما الدنيا لعاة » .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللعاة :
الهندباء ، يمدّ ويقصر . وقال أبو عمرو :
اللعاة : الكلا الخفيف ، رعى أولم يرع

(١) البيت لابن مقبل كما فى اللسان (امع ، سحط ،
رجج ، خنطل) .

(١) د : « على أكتافها ورماحهم » وفى اللسان :
« على أكتافها ورماحنا » . وفى اللسان : « ولالعا » .

باب العين والنون

عن ، نع : مستعملان .

[عن]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن سلمة
عن الفراء أنه قال : العنة والعنة : الاعتراض
بالفضول . قال : وشاركه شركة عنان ، أى فى
شيء عن لهما ، أى عرض .

الحرائى عن ابن السكيت : يقال شارك
شركة عنان ، وذلك إذا اشتركا فى مالٍ معلوم
وبان كل واحدٍ منهما بسائر ماله دون صاحبه ،
وكان أصله أنه عن لهما شيء فاشتركا فيه ، أى
عرض .

قال : وشاركه شركة مفاوضة ، وذلك أن
يكون ما لهما جميعاً من كل شيء يملكانه بينهما .
وقال غيره : سميت شركة العنان عناناً لمعارضة
كل واحدٍ منهما صاحبه بمالٍ مثل مال صاحبه ،
وعمل فيه مثل عمله بيماء وشراء . يقال عانة
عناناً ومُعانة ، كما يقال عارضه يعارضه عراضاً
ومعارضة .

والعين : الاعتراض ، اسمٌ من عنّ .

قال ابن حلّزة :

عَنَّا باطلا وظلماً كما تُه

تر عن حجرة الربيض الطباء^(١)

وسمى عنانُ اللجام عناناً لاعتراض سَيْرِهِ
على صفحتى عنق الدابة عن يمينه وشماله .

قلت : والشركة شركتان : شركة العنان
وشركة المفاوضة . فأما شركة العنان فهو أن
يُحضر كل واحدٍ من الشريكين ذنابيه أو
دراهم مثل ما يُخرج الآخر ويخلطانها ويأذن
كل واحدٍ منهما لصاحبه بأن يتجر فيه . ولم
يختلف الفقهاء فى جواز هذه الشركة وأنهما إن
ربحاً فيما تجرّا فيه فالربح بينهما ، وإن وُضعا
فعلى رهوس أموالهما . وأما شركة المفاوضة
فإن يشتركا فى كل شيء يملكانه أو يستفيدانه
من بعد . وهذه الشركة عند الشافعية باطلة .

أبو عبيد عن السكائى : أعنت اللجام ،
إذا عملت له عناناً .

وقال يعقوب بن السكيت : قال الأصمى :

(١) البيت من معلقته .

وقال الليث : عَنان السماء : ماعن لك
منها إذا نظرت إليها ، أى ما بدا لك منها .
وأما قوله :

* جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَازُ^(١) *

فمعناه جرى في عراضها تَرَابُ الْأَمَازُ
حين يشتدُّ الحرُّ .

وأخبرني المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال :
يقال عن الرجل يُعِنُّ عَنَّا وَعَنَّا ، إذا اعترض
لك من أحد جانبيك من عن يمينك أو من
عن شمالك بمكروه .

قال : والعَنّ المصدر ، والعَنّ اسم ، وهو
الموضع الذى يَعِنُّ فيه العان .

قال : وسمي العنان من اللجام عِنَانًا لأنه
يعترضه من ناحيتيه ولا يدخل فمه منه شيء .

قال : وسمي عنوان الكتاب عنوانًا لأنه
يعين له من ناحيتيه . قال : وأصله عُنَّان ، فلما
كثرت النونات قلبت إحداها واوا . قال : ومن

أعنت الفرس وعنتته ، بالالف وغير الألف ،
إذا عملت له عنانا ، وأهل العراق يقولون : أعنَّ
الفرسُ ، إذا شدَّ عَنَانَ دَابَّتِهِ إِلَيْهِ لِيَتَّيْنِيَهُ عَنْ
السَّيْرِ ، فهو مُعِنٌّ . وَعَنَّ دَابَّتَهُ عَدًّا : جعل لها
عِنَانًا . وجمع العنان أَعْنَة .

والعَنُون من الدواب : التى تُبَارَى فِي
سِيرِهَا الدَّوَابُّ فَتَقْدُمُهَا . قال النابغة :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَذَرُ^(١)
مِنَ الْجَنَاحَاتِ هَادِيَةٌ عَنُونُ^(١)

والخَذَرُف : السَّيِّئَةُ مِنْ حُمْرِ الرَّحْلِ .

وفى حديث عبد الله بن مسعود أنه قال :
« وَكَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ ، لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ
تَرَهَّيْتُ » . قال أبو عبيد : العنانة : السحابة ،
وجمعها عَنَانٌ . قال : وفى بعض الحديث : « لَوْ
بَلَفَتْ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّحَابِ » . وزواه بعضهم :
« أَعْنَانَ السَّمَاءِ » . فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ
فَهِيَ النَّوَاحِي . وَأَعْنَانَ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ ،
قَالَ يُونُسُ النَّحْوِيُّ ، الْوَاحِدُ عَنٌّ . وَمِنْهُ يُقَالُ :
أَخَذَ فِي كُلِّ عَنٍّ وَسَنٍّ وَفَنٍّ .

(١) للشماخ في ديوانه ٤٤ . وصدره :

• طوى ظمأهما في بيضة القيظ بعدما •

والعنان في البيت روى بكسر العين وفتحها ، كما في
المقاييس (عن) •

(١) اللسان (عن ، خذف) •

قال عُنوان جمل النونَ لاما؛ لأنها أخف وأظهر من النون .

قال : ويقال للرجل الذي لا يصرّح بالشئ بل يصرّض : قد جمل كذا وكذا عنواناً لحاجته . ومنه قول الشاعر :

وتعرف في عنوانها بعضَ لحنها

وفي جوفها صمعا، تحكى الدّواهي^(١)

قال : وكلّما استدلت بشئ تظهِره على غيره فهو عنوانٌ له . وقال حسان بن ثابت يرى عثمان رحمه الله :

ضحوا بأشمطَ عنوانُ السُّجودِ به

يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً^(٢)

قال : ويقال للحظيرة من الشجر يحظر بها على الغنم والإبل في الشتاء لتتدري بها من برد الشمال عنة . وجمعها عُنَّ وعِنان ، مثل قبة وقباب .

قال : وسمى العنّين عُنَيْناً لأنه يمن ذكره

لقبل المرأة من عن يمينه وعن شماله فلا يقصده .

قال : وعَنَتُ الكتابَ ، وعَنَتَه ، وعلونته^(١) بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأموي : امرأة عُنينة ، وهي التي لا تريد الرجال . قال أبو عبيد : وقال الأحر : عنوت الكتاب وعَنَتَه .

وقال الأحياني : عَنَت الكتاب تعنيّاً ، وعُنَيْتُه تعنيّة ، إذا عنوته .

وقال غيره : فلانُ عَنانٌ على أنف القوم ، إذا كان سباقاً لهم . وفلانُ عَنانٌ عن الخير وخَناسٌ وكُزّام ، أي بطيء عنه .

وعننة بنى تميم : إبداهم الهمة عيناً ، كما قال ذو الرمة :

أعَنَ تَوَسَّمتَ مِن خَرَاءَ منزلةً

ماء الصبابة من عينيك مسجُوم^(٢)

(١) م : « وعنوته » .

(٢) ديوان ذي الرمة ٦٧ هـ واللسان (رسم ، هنز

(١) اللسان (عن ١٦٨) .

(٢) ديوان حسان ١٠ هـ واللسان (عن ١٦٨) .

وقال جرّانُ العود :

فما أبْنُ حَتَّى قُلْنِ يَالَيْتَ عَنَّنَا
تَرَابٌ وَعَنْ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ تَخَسَّفُ^(١)

وقال الفراء : لغة قريش ومن جاورم
أن ، وتميم وقيس وأسد ومن جاورم يعملون
ألف أن إذا كانت مفتوحة عينا ، يقولون :
أشهد عَنكَ رسولُ الله ، فإذا كسروا رَجَعُوا
إلى الألف . قال : العرب تقول : لأنَّكَ
تقول ذاك ، ولَمَنَّاكَ تقول ذاك ، معناهما المَلَك .

ويقال ملاً فلانٌ عِنانٌ دابته ، إذا أعداه
وَحَمَلَهُ على الحُضْر الشديد . وأنشد ابن السكيت :

حرف بعيد من الحادى إذا ملأت
شمسُ النهارِ عِنانَ الأبرقِ الصَّخْبِ^(٢)

قال : أراد بالأبرق الصَّخْبِ الجندب .
وعِنانُه : جَهِدُه . يقول : يَرَمُضُ فيستغيث
بالطيران فتقع رجلُه في جناحيه فتسمع لهما
صوتًا . وليس صوته من فيه ؛ ولذلك يقال صرَّ
الجندب .

وللعرب في العِنان أمثال سائرة . يقال :
ذَلَّ عِنانُ فلان ، إذا انقاد . وفلانٌ أبى
العِنان ، إذا كان ممتنعاً . ويقال أرخ من
عِنانِه ، أى رَفَّه عنه . وما يجران في عِنانٍ
إذا استويا في فضلٍ أو غيره . وقال الطرمّاح :

سيعلم كلُّهم أنى مُسِنٌ

إذا رَقَمُوا عِنانًا عن عِنانٍ^(١)

المعنى سيعلم الشراء كلُّهم أنى قارِح .

وجرى الفرسُ عِنانًا ، إذا جرى شوطاً .
ويقال : اننِ على عِنانِه ، أى رُدّه على .
وثنيت على الفرس عِنانَه ، إذا ألجته . وقال ابن
مُقَبِل يذكر فرساً :

وحاوطنى حتّى ثنيتُ عِنانَه

على مُدبرِ العِلْباءِ ريانَ كاهله^(٢)

حاوطنى ، أى داورنى وعالجنى . ومديرِ
عِلْبائِه : عنقه . أراد أنه طویل العنق ، فى
عِلْبائِه إدبار .

(١) وكذا فى اللسان . وورد فى ديوان جرّان
العود ٢٢ برواية أخرى .
(٢) اللسان والمقاييس (عن) .

(١) ديوان الطرمّاح ١٧٥ واللسان (عن) .
(٢) اللسان والمقاييس (عن) .

و يقال للرجل الشريف العظيم السُّودَدُ :
إنه لطويل العنان . و فرسٌ طويل العنان ،
إذا ذُمَّ بقصر عنقه . فإذا قالوا قصير العِذار فهو
مدحٌ ، لأنه وصف حينئذ بسمة جَافَلته .

و يقال امرأة معنَّه^(١) ، إذا كانت مجدولةً
جدلَ العنان ، غيرَ مسترخية البطن .

و رجل مِمنٌ ، إذا كان عَرِيضاً مَتِيحاً .
وامرأة مِمنَّة : تمنُّ وتعتز في كل شيء .
وروى عن بعض العرب أنه قال :

إِنْ لَنَا لَكِنَّةٌ مِمنَّةٌ مِمنَّةٌ
سِمنَّةٌ نِظَرَنَه^(٢)

أى تمنُّ وتعتز في كل شيء .

و يقال : إنه ليأخذ في كلِّ عَنٍ وفِنٍ ،
بمعنى واحد .

وسمعتُ العرب تقول : كُذِّا في عُنَّةٍ من

الكلأ وفُنَّة ، وفُنَّة ، وعانكة من الكلأ ،
بمعنى واحد ، أى كُنا في كلأ كثير وخِصب .
ابن شميل : العانُّ ، من صفة الجبال :
الذى يمتنُّ لك في صَوْبِكَ ويقطع عليك طريقك .
يقال : بموضع كذا عانُّ يمتنُّ للسالك .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : المُنُّ :
المعتزون بالفضول ، الواحد عانٌّ وعَنُون .
قال : والعُنُّ جمع العَنِين وجمع الممنون أيضاً .
و يقال عُنَّ الرجل وعُنَّتْ وعُنَّ وأُعِنَّ ، فهو
عَنِينٌ مَعْنُونٌ مُعِنٌّ مُعَنِّنٌ .

قال : والتعنين : الحبس في المطبق الطويل .

عرو عن أبيه : يقال للمجنون : معنون
ومهروع ، وخفوع ، ومعنوه ، وممتوه ، ومُمتَه ،
إذا كان مجنوناً .

قال ابن الأعرابي : لعنك لبنى نعيم . قال :
و بنو نعيم الله بن ثعلبة يقولون : رَعَنَكَ تقول
ذاك ولَعَنَكَ ، بمعنى لملك ، بالنين .

وقال الليث : العُلوان لفة في العنوان غير
جيدة . قال : ويقال عفت الكتاب عناً .
(م • ١ • تهذيب اللغة)

(١) في اللسان : « معنة » ، وما هنا صوابه . وفي
القاموس : « وجارية معنة الخلق ، كعظمة :
مطوبته » .
(٢) اللسان (عن) .

قال : وَعَنَوْتَهُ . قال : وهو فيما ذُكر مشتقٌّ
من المعنى . قال : وَعَنَيْتُهُ تمنيةً ، كُلُّهَا لَنَاتِ .

وقال النحويون : عن حرفُ صفةٍ ، وهو
اسم . ومن من الحروف الخافضة . والدليل على
ذلك أنك تقول أُنَيْتُهُ من عن يمينه ومن عن
شماله ، ولا تقدم عَنْ عَلَى مِنْ . وقال الشاعر ^(١) :

* من عن يمين الحَبِيَّتَا نظرةً عَجَلٌ * ^(٢)

وتقول : أخذت الشيء منه ، وحدَّثني
فلان عن فلان . ويقال تنعَّ عني وانصرف
عني ، وخذ منه كذا وكذا .

وقال أبو زيد : العرب تزيد عنك في
كلامها ، يقال : خذ ذا عنك ، المعنى خذ ذا ،
و « عنك » زيادة . وقال الجهمي مخاطب
ليلى :

دَعَى عَنْكَ تَشْتَامَ الرِّجَالِ وَأَقْبَلِي

عَلَى أَذُنِي بِمَلَأِ اسْتَكِ فَيْشَلَا ^(٣)

[نم]
ثعلب من ابن الأعرابي قال : اللَّعْنُ :
الضَّعْفُ ^(١) .
سلة عن الفراء قال : النَّعَّةُ ضَعْفُ الْفُرْمُولِ
بعد قوته .

عمرو عن أبيه قال : التَّعْنَعُ : الفرج الدقيق
الطويل . وأنشد :

سَلُّوا نِسَاءً أَشْجَعُ أَيْ الْأَيُّورِ أَنْفَعُ ^(٢)
الطَّوِيلِ التَّعْنَعُ أَمْ الْقَصِيرِ الْقَرَصَعُ
قال : والقَرَصَعُ : القصير المعجَّر .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للطويل
من الرجال نُعْنَعُ .

وقال غيره : تَعْنَعَتِ الدَّارُ ، إذا نأت
وبدأت .

(١) في اللسان : « النع الضعيف » مع ضبط النع
بالضم . وفي القاموس وشرحه « النع الضعيف » ، وقيد
في التاج بفتح النون . وفي العباب والتكملة مطابقة
لما هنا .

(٢) اللسان (نم) .

(١) هو انقطاعي . ديوانه . واللسان (عن ١٦٩)
وأدب الكاتب ٨٣٢ . والرواية فيها : « نظرة
قبل » .

(٢) صدره : « فقلت للركب لما أن علا بهم » .

(٣) اللسان (عن ، ذلج) .

أبو عبيد عن الأصمعي : النُّعَاة : بقلة
ناعمة . وقال شمر : لم أسمع نُعَاة إِلَّا لِلأَصْمَعِي .
قال : وَنُعَاة : موضع . وأنشد :

لا عيش إِلَّا إِبِلٌ جُجَاءه
موردها الْجِيَاءُ أو نُعَاة^(١)
ويقال لِبَطْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا طَالَ نَعْنَعُ وَنُفْعُ .

وقال المفيرة بن حبناء :

وإِلَّا جُبْتُ نَعْنَعُهَا بِقَوْلِ

يُصَيِّرُهُ ثَمَانٍ فِي ثَمَانٍ^(١)

قوله ثمان في موضع النصب ، وهو على
لغة من يقول : رأيت قاضي وهذا قاضي
ومررت بقاض .

باب العين والفاء

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن
الغراء قال : العُفَاة : أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ،
فَأَنْتَ تَعْتَقُهُ .

وروى عمرو عن أبيه : الْعَفْفُ : ثَمَرُ
الطَّلَحِ .

وقال أبو زيد : العُفَاة : الرِّمَتْ يَرْضَاهُ
الفصيل في قول بعضهم . قال : وبعضهم
يقول : العُفَاة أَنْ تَتْرِكَ الْفَاةَ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ
مَا يَنْفُضُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَتَجْمَعُ لَهُ اللَّبَنَ
فُوقًا خَفِيفًا .

عف ، فع : مستعملان .

[عف]

أبو عبيد : العُفَاة : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ
بَعْدَ مَا يُبْتَكُّ أَكْثَرُهُ . قال : وَهِيَ الْمُدَّةُ أَيْضًا .
وقال الأعشى :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَدُ

جَوْهَ إِلَّا عُفَاةً أَوْ فُوقًا^(٢)

وقال غيره : العُفَاة : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ فِي
الضَّرْعِ قَبْلَ نَزُولِ الدَّرَّةِ .

(١) اللسان (نعم) .

(٢) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عف ،
عجا عدا) ،

(١) اللسان (نعم) .

وقال ابن الفرج : يقال للمجوز عَمَّةٌ وَعُمَّةٌ .
قال : والعَمَّةُ : سمكة جرداء بيضاء صغيرة إذا
طُبِخت فهي كالأُرْزِ في طعمها .

ويقال عَفَّ الإنسان عن المحارم يَعِفُّ
عِفَّةً وَعِفَافًا ، فهو عَفِيفٌ وجهه أَعِفَاءٌ . وامرأة
عَفِيفة الفرج وذووة عَفَافٍ .

[فع]

أبو العباس عن سلمة عن الفراء : يقال
للقصَّاب قَمْعَمَانِي ، رَهَبِيَّيْ ، وسطَّار . قال :

ورجلٌ قَمْعَعٌ وقَمَاعٌ ، إذا كان خفيفا .
ويقال للجدى قَمْعَعٌ . قال : وقال ابن الأعرابي :
القَمْعَمِيُّ : القَصَّاب . وأنشد غيره لصخر النى :

فنادَى أخاه نَمَّ طَارَ بِشَفَرَةٍ
إليه اجتازَ القَمْعَمِيُّ المُنَاهِبِ^(١)
عمرو عن أبيه : القَمْعَعُ : زجرُ الغنم .
قلت : وهي القَمْعَعَةُ .

وقال المورج : رجلٌ قَمْعَاعٌ وَعَوَاعٌ لَمْلَاعٌ
رَعْرَاعٌ ، أى جبان .

باب العين والباء

وهذر . وذلك أن الحام يَمُبُّ الماء عِبًّا ولا
يشرب كما يشرب سائر الطَّيْرِ نقرا .

أبو عبيدة : فرسٌ يَمُبُّوب : جوادٌ بعيد
القَدَرِ فى الجرى . قال : وقال المنتجع : هو
الطويل . وقال ابن الأعرابي : اليمبوب : كلُّ
جدول ماء سريع الجرى ، وبه شبه الفرس
اليمبوب .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عنه أنه قال :

(١) ديوان الهذليين ٢ : ٥٥ . وقد أنشد عجزه
ناقصا فى اللسان (نصم) .

عب ، بع .

[عب]

جاء فى الخبر : « مُصُّوا الماءَ مَصًّا ولا تُعْبُوهُ
عَبًّا » . والعبُّ : أن يشرب الماء ولا يتنفس .
وقيل : « السكباد من العب » ، وهو وجع
السكبد .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه
قال : العبُّ أن يشرب الماء دغرة بلا غَنَثٍ .
والدغرة : أن يصبَّ الماء مرة واحدة .
والغَنَثُ : أن يقطع الجرع .

وقال الشافى : الحام من الطَّيْرِ : ماعب

الْعُنْبَب : كثرة الماء . وأنشد :

فَصَبَحْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبْ
عَيْنَا بَغْضِيَانِ مُجَوِّجِ الْعُنْبَبِ ^(١)

قلت : عُنْبَبٌ فُتِّلَ مِنَ الْعَبِّ ، والنون ليست بأصلية ، وهى كنون عُنْصَلٍ وجندب .
عمرو عن أبيه : الْعَبْبَةُ : الصَّوْفَةُ الحمراء .
وقال ابن الأعرابي : الْعَبَبُ : كساء مَحْطَطٌ . وأنشد :

* تَحْلَجُ الْجَنُونَ جَرَّ الْعَبْبَا ^(٢) *

وقال أبو عمرو فيما روى أبو عبيد عنه :
الْعَبَبُ الشَّابُّ التَّامُ . [وروى عمرو عن :
أبيه : الْعَبَبُ : نَعْمَةُ الشَّابِّ] ^(٣) .

وأخبرني الإيدى عن شمر أنه قال : الْعَبَبُ
وَالْعَبَابُ : الطويل من الرجال .
وقال الليث : الْعَبَبُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ :
الناعم الرقيق .

قلت : ورأيت في البادية ضرباً من الثمام
يُلْثِي صمغاً حلواً يُؤْخَذُ مِنْ قَضْبَانِهِ وَيُؤْكَلُ ،

يقال له لَثَى الثَّمَامِ ، فإن أتى عليه الزمانُ تَنَازَرَ
في أصول الثَّمَامِ ، فيؤخذ بقرابه ويجعل في ثوب
ويصبُّ عليه الماء ويُسَخَّلُ به - أى يصفى -
ثم يُغْلَى بالنار حتى يَحْتَرُ ثم يؤكل . وما سال
منه فهو العبيبة . وقد تَعَبَّيْتُهَا أى شربتها .

ويقال : هر يتعَبَّبُ النبيذ ، أى يتجرَّعه .
وروى محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي
أنه قال : الْعَبَبُ : عنب الثعلب . قال : وشجره
يقال له الرء ، معدود . وقال ابن حبيب : هو
الْعَبَبُ ، ومن قال عِنَبِ الثعلب فقد أخطأ .
وروى أبو هيب عن الأصمعي أنه قال :
الْفَنَاءُ مَقْصُورٌ : عنب الثعلب . فقال عنبٌ ولم
يقُلْ عُبَبٌ .

وقد وجدتُ بيتاً لأبي وجزة السمدى
يدلُّ على قول ابن الأعرابي ، وهو قوله :
إِذَا تَرَبَّعْتَ مَا بَيْنَ الشَّرِيفِ إِلَى
أَرْضِ الْفَلَاحِ أَوْلَاتِ السَّرْحِ وَالْعَبَبِ ^(١)

(١) اللسان (عب) . والفلاح ، كذا وردت في
النسخين . وفي اللسان : «الفلاح» بكسر الفاء وآخره
جيم ، وهو الصواب ، إذ أنشدته ياقوت في الفلاح .
وأنشد بعده :

واحلت الجوى فالأجرع من مرخ
فما لها من ملافة ولا طلب

(١) الرجز في اللسان (عب ، عنب ، قضب) .
وياقوت مع ثلاثه أعطار أخرى في رسم (غضيان) .
(٢) اللسان (عب ٦٤) .
(٣) التكملة من د .

[بع]

عرو وعن أبيه : بع الماء بماً ، إذا صبّه .
 قال : ويقال أنبتّه في عَمَبٍ شبابه وعِمْيٍ
 شبابه . قول والبعيع : صب الماء المُدارك^(١) .

قلت : لأنه أراد حكاية صوته إذا خرج
 من الإناء ونحو ذلك .

قال الليث : وقال أبو زيد : البعابة :
 الصماليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة .

قال : والبُعة من أولاد الإبل : الذي يُولد
 بين الربع والهبع . وقال الفراء مثله .

وقال الليث : بع السحاب يُبع بماً
 وبمّاعاً ، إذا لَجَّ بقطره .

وقال أبو عبيد : ألقى عليه بمّاعه ، أى
 ثقله . وأخرجت الأرض بمّاعها ، إذا أنبتت
 أنواع العُشب أيام الربيع . وألقت السحابة
 بمّاعها ، أى ماءها وتقل مطرها . وقال امرؤ
 القيس :

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال : « إن الله مرّ وجلّ وضعّ عنكم عُبَيَّةُ
 الجاهلية وتعلّمها بآبائها » . أبو عبيد : العُبَيَّةُ
 والعُبَيَّة : الكبر .

قلت : ولا أدري أهو فعلية من العبّ ،
 أم هو من العبّ وهو الضوء .

أبو عبيد : العُباب : منظم السيل وارتفاعه
 وكثرته .

عرو عن أبيه : عَمَبٌ ، إذا نهزم . قال :
 وعَبُّ الشيء ، إذا شُرِب . وعَبٌّ ، إذا حُسِنَ
 وجهه بعد تغيير .

نعلب عن ابن الأعرابي : عَبُّ عَبٌّ ،
 إذا أمرته أن يستتر .

وفي نواحر الأعراب : رجلٌ عَمَبٌ
 قَبْقَابٌ ، إذا كان واسع الخلق والجوف جليل
 الكلام .

نعلب عن ابن الأعرابي قال : العُبُّبُ :
 المياه المتدفقة^(١) .

(١) ورد لهذه المادة تكملة تأتي في نهاية المادة
 التالية لم أشأ أن أردّها إلى هذه المادة حرصاً على الأصل
 ولمدم معرفة موضعها من هذه المادة .

(١) الكلمة من د فقط ، وبدلها في اللسان :
 « التدارك » .

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ بَعَاءَةً

نَزُولَ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ^(١)

شمر عن أبي عمرو : العُباب : كثرة الماء^(٢) .

وقال ابن الأعرابي : العُباب : المطر الكثير . وقال المَرَار :

عوامـد للحمى متصيفات

إذا أمسى لصيفته عُباب^(١)

وقال رؤبة :

كَأَنَّ فِي الْأَقْنَادِ سَاجًا عَوْهَقَا

فِي الْمَاءِ يَفْرُقَنَّ الْعُيَابَ الْغَلَقَا^(٢)

الغَلَقُ جملة . نعمتا للماء الكثير . ويقال للهِرْمِضِ فوق الماء غلق .

باب العين والميم

عم ، مع .

[عم]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اختصم إليه رجلان في نخلٍ غرسه أحدهما في أرض الآخر ، قال الراوي للحديث : « فأتته رأيت النخل يُضرب في أصولها بالفؤوس وإسها لنخل عم » .

قال أبو عبيد : العمُّ : النامة في طولها والتفافها ، واحدها عميمة . قال : ومنه قيل للمرأة عميمة إذا كانت وثيرة . وأنشد للبيد في صفة نخيل طالت :

سُحُقَ يَتَمَتُّهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةُ

عم نواعم ينهن كروم^(٣)

الصَّفَا : نهر بالبحرين . والسرى : خليجٌ ينخلج منه .

ويقال : اعمَّ النبتُ اعتماماً ، إذا التفَّ وطال . ونبت عميم . وقال الأعشى :

* مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمٍ النَّبْتُ مُكْتَهِلٌ^(٤) *

(١) في اللسان (عيب) :

روافع للحمى متصيفات إذا أمسى لصيفه عباب

(٢) ديوان رؤبة ١١٠ .

(٣) ديوان لبيد ٩٣ واللسان (عم ٣٢١ سرا

(١٠٢) .

(٤) صدره في ديوان الأعشى ٤٣ :

* بضاحك الشمس منها كوكب شرق *

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) انظر ما سبق من التعليق على هذا الكلام ، إذ

أن حقه أن يكون في مادة (عب) لا (بم) .

الحراني عن ابن السكيت : يقال هما ابنا عم ولا يقال ابنا عمه .

وفي حديث عروة بن الزبير أنه ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : « كنا أهل ثمر ورثته ، حتى استوى على عمه ^(١) » قال : قال أبو عبيد : قوله « حتى استوى على عمه » أراد على طوله واعتدال شهابه ، يقال للنبت إذا طال : قد اعتم .

وقال شمر : قال أبو معجوف : يقال قد عممناك امرنا ، أي ألزمتك .

قال شمر : والمعمم : السيد الذي يقلده القوم أمورهم ، ويلجأ إليه عوامهم . وقال أبو ذؤيب الهذلي :

ومن خير ما جمع الناشئ إلـ

معهم خير وزند وري ^(٢)

(١) في اللسان (عم ٢٣١) . « حتى إذا استوى على عمه » . والكلام بعده إلى « عمه » التالية ساقط من م .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٨ واللسان (عم) .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : المعم الجماعة من الحي . والمعم : أخ الأب . والمعم : الجسم التام ، يقال : إن جسمه معم ، وإنه معم الجسم .

ويقال استوى شباب فلان على عمه وعمه ، أي على طوله وتماحه .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المعام : الجماعات ، واحدها عم على غير قياس . قال أبو عبيد : وقال الكسائي : استعم الرجل عمًا ، إذا اتخذ عمًا . قال : وقال أبو زيد : يقال تعممت الرجل ، إذا دعوته عمًا . ومثله نحولت خلا . ويجمع العم أعمامًا وعمومًا وعمومة .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

علام بنت أخت البرايص بيتها

على وقالت لي بليل تعمم ^(١)

معناه أنه لما رأت الشيب برأسه قالت له : لا تأتانا خلفًا ولكن اثنتنا عمًا .

(١) اللسان (عم) .

قال : والعَمَمُ من الرجال : الكافي الذي
الذي يعمهم بالخير . وقال السكيت :

بحر جرير [بن شقير] من أرومته
وخالد من بنيه المدرة العمم^(١)

قال : والعمم أيضاً في الطول والتمام .
وقال أبو النجم :

* وقَصَبَ رُودَ الشَّبَابِ عَمَمَهُ^(٢) *

وقال ابن الأعرابي : خَلَقَ عَمَمٌ ، أَى تَامَ .

وفي حديث عطاء : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَمْ
تَعْمَمْ فَتَيْمَمْ » ، قال شمر : قوله « فَلَمْ تَعْمَمْ » ،
يقول : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضوءٌ تَامٌ فَتَيْمَمْ .
وأصله من العموم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَمٌّ ، إِذَا طَوَّلَ .
وعَمٌّ ، إِذَا طَالَ . قال : وعمم الرجل ، إِذَا
كَثُرَ جَيْشُهُ بَعْدَ قِلَّةٍ .

ومن أمثالهم : « عَمَّ نُوْبَاهُ النَّاعِسِ » ،

يضرب للحدوث يحدث ببلدة ثم يتعداه إلى
سائر البلدان . وأصله أن الناعس يتشاءم في
الجلس فيمدى نؤبأوه أهل مجلسه .

ويقال رجل عُمِّيَ ورجلٌ قُصِرَى .
فالعُمِّي : العام ، والقُصِرَى : الخاص .

والعمامة من لباس الرأس معروفة ، وجمعها
العمائم . وقد تسمتها الرجل واعتم بها . وإنه
لحسن العمّة . وقال ذو الرمة :

* وَاَعْتَمَّ بِأَزْبَدِ الْجَعْدِ الْخِرَاطِيمَ^(١) *

والعرب تقول للرجل إِذَا سُوِّدَ : قَدْ عُمِّمَ .
وذلك أَنَّ الْعَائِمَّ تِيْجَانُ الْعَرَبِ . وكانوا إِذَا
سَوَّدُوا رِجَالًا عَمَّمُوهُ عِمَامَةً حُمْرَاءَ . ومنه قول
الشاعر :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بِمَدْمَا
رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصْعًا لَمْ تَعْصَبِ^(٢)

(١) اللسان (عمم) . وصدره كما في ديوان ذي
الرمة ٧٥ :

• تنجو إِذَا جَعَلْتَ تَدَى أَخْشَتَهَا •

(٢) د : دهرًا « ناصعًا » تعريف ، صوابه في اللسان
(عمم ، فصع) . والفاصع : الحاسر الرأس .

(١) كلمة « بن شقير » ساقطة من م وإثباتها من
د واللسان .

(٢) اللسان (عمم ٣٢٣) .

قلت : خَفَّ ابنُ الأعرابي الميم من العامة
بمعنى المِعْبَر ، وجمله مثل هامة الرأس وقامة
العَلَق ، في حروفٍ مخففة الميم ، وهو الصواب .

وقول الله عز وجل : (عمّ يتساءلون)
أصله عن ما يتساءلون ، فأدغمت النون من عَن
في الميم من ما وشَدَّدَتْهَا ميمًا ، وحذفت الألف
فرقًا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب . والخبرُ
كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن الذي أمرتك
به . وأما قول ذى الرِّمة :

بَرَاهَنَ عَمَاهُنَّ إِمَّا بَوَادِي

لِحَاجٍ وَإِمَّا رَاجَعَاتٌ عَوَائِدُ^(١)

فإن القراء قال : ما صلة ، والعين مبدلة
من ألف أن . المعنى براهنَ يعني الركاب
أنَّ هنَّ إِمَّا بَوَادِيٌ لحاجة في سفر مبتدأ ،
وإِمَّا أَنْ عُدْنَ راجعات من السفر ، وهى لغة
تميم ، يقولون عن هُنَّ .

وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عَمَّى :

وكانت القرسُ إذا ملكت رجلاً
تَوَجَّوه ، فكانوا يقولون لل ملك متَوَج .

وقال أبو عبيدة : فرسٌ مَعَمٌّ ، إذا انحدرَ
بياض ناصيته إلى منبتها ، وما حولها من الرأس
والناصية مَعَمٌّ أيضاً . قال : ومن شيات
الخلل^(١) : أدرعُ مَعَمٌّ ، وهو الذى يكون
بياضه في هامته دون عنقه .

والعرب تقول رجلٌ مَعَمٌّ يُنْحَوِلُ ، إذا
كان كريم الأعمام والأخوال ، ومنه قول امرئ
القيس :

* بِجِيدٍ مَعَمٌّ فِي الْعَشِيرَةِ يُنْحَوِلُ^(٢) *

وقال الليث : يقال فيه مَعِمٌّ يُنْحَوِلُ
أيضاً .

قلت : ولم أسمعه لغيره ، ولكن يقال رجل
مَعَمٌّ يَلِمُ ، إذا كان يعمُّ الناسَ فضله ومعروفه
ويُكَلِّمُهُمْ ، أى يجمعهم ويصلح أمورهم .

وقال الليث : العامة : عيدانٌ يَشْدُّ بعضها
إلى بعضٍ ، يُعْبَرُ عليها .

(١) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٢) من معلقته المشهورة . وصدره :

• فَأَدْبِرْنَ كَالْجَزَعِ الْفَصْلَ بَيْنَهُ •

(١) ديوان ذى الرمة ١٣١ واللسان (عم) . وفى
شرح الديوان : « عما هن أراد عن الذى هن عليه » .

فَقِمْدَكَ عَمَّى اللَّهُ هَلَّا نَعِيْتَهُ

إلى أهل حَيٍّ بالقفا فذأوردوا^(١)

فإنَّ عَمَّى اسم امرأة ، أراد يا عَمَّى .
وقِمْدَكَ والله يمينان .

وقال المسيب بن علس بصف ناقة :

ولها إذا لَحِقَتْ نَمائلها

جَوَزَ أَعْمٌ وَمِشْقَرٌ خَفِقُ^(٢)

قال أبو عمرو : الْجَوَزُ الْأَعْمُ : الغليظ

الثَّامُ . والجوز : الوسط . قال : وَمِشْقَرٌ خَفِقٌ :

أَهْدَلُ ، فهو يضطرب إذا عَدَّتْ .

[مع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المَعُ

الذَّوْبَانُ .

أبو عبيد : المَعْمَانِي : اليوم الشديد الحر .

قال : والمعمة : حكاية صوت هب النار إذا

شُبِّتَ بالضَّرَامِ . ومنه قول امرئ القيس :

* كَمَعْمَةِ السَّحَفِ الموقَدِ^(٣) *

(١) اللسان (عم) ومعجم البلدان (القفا فذأ) .

(٢) اللسان (عم) .

(٣) أنشد في اللسان (عم) . وصدده في

الديوان ١٨٧ :

• سبوحا جوحا وإحشارها •

ويقال للحرب مَعْمَةٌ : ولها معنيان : أحدهما
أصوات المقاتلة ، والآخر استعمار نارها .

وقال شمر : امرأة مَعْمَعٌ ، وهي الذكوة
المتوقدة .

وفي حديث مرفوع : « لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي
حَتَّى يَكُونَ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ وَالْمَاعِمُ » ، يريد
بالماعم الحروبَ وَهَيْجَ الفتنِ وَالتَّهَابَ نيرانها ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ مَعْمَةٌ النار ، وهو شرعة تلهبها .
ومثلة مَعْمَةٌ الحر .

ومثل هذا قولهم : « الْآنَ حِينَ حَيِّ
الوطيس » .

والمَعْمَةُ : الدَّمَشْقَةُ ، وهو عَمَلٌ فِي عَجَلٍ .
وَأَمَّا (مَع) فهي كلمة تَضُمُ الشَّيْءَ إِلَى
الشَّيْءِ ، وَأَصْلُهَا تَمَعًا ، وَسْتَرَاهَا فِي مَعْتَلِ الْعَيْنِ
بِأَوْضَحَ مِنْ هَذَا التَّفْسِيرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وقال الليث : إذا أَكْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ
« مَع » قِيلَ يُدْمِغُ مَعْمَةً . قال : وَدِرْهَمٌ
مَعْمَعِيٌّ : كَتَبَ عَلَيْهِ « مَع مَع » .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : مَعْمَعُ الرَّجُلِ ،
إِذَا لَمْ يَحْصُلْ عَلَى مَذْهَبٍ ، فَهُوَ يَقُولُ لِكُلِّ :
أَنَا مَعَكَ . ومنه قيل لِمَنْ هَذِهِ صَفْتُهُ : إِمَّعٌ وَإِمْعَةٌ .

فَيْسَلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَزَمِ

هذه أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

أهملت (العين مع الهاء) في الثلاثي الصحيح إلى آخر وجوها .

باب العين مع الهاء

ع ه خ
ع ه غ
أهملت وجوها كلها

باب العين والهاء مع القاف

كَانَ بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُ
وَالشَّبَابُ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ^(١)

قال : فالغَيْهَقُ بالعين محفوظ صحيح ،
وأما العبقة بالعين فإني لا أحفظها لغير الالمث ،
ولا أدري أهى لفةٌ حفظت عن العرب ، أم
العين تصحيف . والله أعلم .

وروى عن أبي عمرو أنه قال : الغَيْهَقُ :
الضَّلَالُ . ولا أدري ما الذي عوَهَقَكَ ، أى
الذى رمى بك في الغَيْهَقِ .

عَهَقُ ، هَقَقُ : مستعملان .

عَقَهُ ، هَقَقَهُ ، قَعَهُ ، قَهَقَهُ : مهملات .

[عَهَقُ]

قال الالمث : العبقة : النشاط . وأنشد :

* إِنَّ لِرَّيْمَانَ الشَّبَابِ عَيْهَقًا^(١) *

قلت : الذى سمعناه من الثقات الغَيْهَقَةُ
بالعين معجمة ، بمعنى النشاط . وأخبرني أبو
الفضل المنذرى عن أبي الحسن الصيداوى
عن الرياشى عن أبي عبيدة قال : الغَيْهَقُ :
النشاط ، بالعين . وأنشد :

(١) اللسان (عَهَقُ) . وإيران ، بالكسر :

النشاط .

(١) اللسان (عَهَقُ) .

بحيث باري الفرقدانِ الموهق
عند مَسَكِ القطبِ حيث استوسقا^(١)

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
في موضع آخر قال : الخَقَّة : المواق . قال :
وهي الخلطاطيف الجبلية . والموهق أيضا :
اللازورد . والموهق : لون الرماذ .

قلت : وكلُّ ما ذكرت في الموهق من
الوجوه صحيح بلا شك .

[عق]

أبو عبيد عن الأموي : رجلٌ هُمَّةٌ :
يكثُر الاتِّكاءُ والاضطجاعُ بين القوم . وقال
شمر : لا أعرف هُمَّةً بهذا المعنى

قلت : هو صحيح وإن أنكره شمر .
أخبرني المنذرى عن الأعرابي عن ابن السكيت
عن الفراء قال يقال للأجق الذي إذا جلس
لم يكذب يبرح : إنه له كَمَةٌ^(٢) . وقال بعض
العرب : اهتكَمَ فلاناً عِرْقُ سَوْءٍ ، واهتَمَمَ ،

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : المَوْهَقُ : الخَطَافُ . والمَوْهَقُ : الغراب
الجبليّ ، ويقال هو الشَّقْرَاقُ . وقال أبو عبيدة :
الموهق : اللازورد الذي يُصبغ به . والموهق
من شجر النَّبْعِ الذي يتخذ منه القسيُّ أجودهُ .
وأنشد لبعض الرجاز يصف قوسا :

* وكلّ صفراء طَروِيجَ عَوْهَقٍ^(١) *

والطَّروِيجُ من القسي : التي تُبَعِدُ السهمَ
إذا رُمِيَ به عليها .

وقال الليث : الموهق : الغراب الأسود
الجسيم . والموهق : اسم جمل للعرب نُسبت
إليه النجائب . وقال رؤبة :

* قوراء فيها من بنات المَوْهَقِ^(٢) *

قال : والموهق لونٌ كلون السماء مُشَرَّبٌ
سوادا . قال : والموهقان : كوكبان بمجذاه
الفرقدين على نسي ، طريقتهما^(٣) مما بلى القطب .
وأنشد :

(١) اللسان والمفائيس (عق) .
للمرزوقي ٢ : ٣٧٤ .
(٢) في اللسان : « لكمة نكمة » .

(١) اللسان والمفائيس (عق) .
(٢) م : « قوراء » .
(٣) في اللسان : « طريقتهما » .

لُونُهُ وَامْتَقِعْ لُونَهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ لُونُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
تَهَقِّعْ فَلَانٌ عَلَيْنَا ، وَتَتَرَّعْ وَتَطْبِخْ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
أَي تَكْبَرُ وَعَدَا طَوْرَهُ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* إِذَا امْرُؤٌ ذُو سَوْرَةٍ تَهَقَّعًا ^(١) *

وَالْاهْتِقَاعُ فِي الْحَمَى : أَنْ تَدْعَ الْحُمُومَ
يَوْمًا تَهْتَقِعُهُ ، أَيْ تَعَاوِدُهُ فَتُشْخِنُهُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ عَاوَدَكَ فَقَدْ اهْتَقَعَكَ .

وَالْهَقْمَةُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ
ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ تَكُونُ فَوْقَ مَنَكَبِي الْجُوزَاءِ كَأَنَّهَا
أَثَافٍ ، وَبِهَا شُبُهَتُ الدَّائِرَةِ الَّتِي تَكُونُ بِمَجْنَبِ
الدَّوَابِّ فِي مَعْدَةٍ وَمَرَكَلَةٍ ، وَهِيَ دَائِرَةٌ يُقْشَاةُ
بِهَا . يُقَالُ هُقِّعَ الْفَرَسُ فَهُوَ مَهْقُوعٌ . وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ :

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْمَطَ

حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ حَرًّا عَجَانُهَا ^(٢)

وَالْهِقْمَةُ : حِكَايَةُ أَصْوَاتِ السِّبْوَفِ فِي
مَعْرَكَةِ الْقِتَالِ إِذَا ضُرِبَ بِهَا . وَقَدْ ذَكَرَهُ
الْهَذَلِيُّ ^(٣) فِي شَعْرِهِ فَقَالَ :

وَاهْتَمَّعَ ، وَاخْتَضَمَهُ ، وَارْتَكَسَهُ ، إِذَا تَمَقَّلَهُ
وَأَقَمَّهُ عَنْ بُلُوغِ الشَّرَفِ وَالْخَيْرِ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ :
الْهَكِمَةُ النَّاقَةُ الَّتِي اسْتَرَحَتْ مِنَ الضَّبِّعَةِ . وَقَدْ
هَكِمَتْ هَكَمًا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَقِيتِ النَّاقَةُ هَقَمًا فَهِيَ
هَقِمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ وَقَعَتْ مِنْ
شِدَّةِ الضَّبِّعَةِ . قُلْتُ : فَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَنْ
الْقَافَ وَالْكَافَ لَتَتَانِ فِي الْهَقِمَةِ وَالْهَكِمَةِ .

وَيُقَالُ : قَشَطَ فَلَانٌ عَنْ فَرَسِهِ أُلْجُلًا
وَكَشَطَهُ ، إِذَا كَشَفَهُ . وَهُوَ الْقُسْطُ وَالْكَشُطُ
لِلْمُودِ . وَقَدْ تَمَاقَبَتِ الْقَافُ وَالْكَافُ فِي
حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ اسْتِقْصَاءِ
لَذِكْرِهَا . فَمَا قَالَ الْأُمَوِيُّ فِي الْمَقَمَةِ صَحِيحٌ
لَا يَضُرُّهُ إِنْكَارُ شَمْرِ إِيَّاهُ .

وَقَدْ رَوَى شَمْرٌ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ أَنَّهُ قَالَ :
يُقَالُ سَانَ الْفَحْلَ النَّاقَةَ حَتَّى اهْتَقَعَهَا ، يَتَقَوَّعُهَا
نَحْمُ يَبْعِيْسُهَا . قُلْتُ : مَعْنَى اهْتَقَعَهَا ، أَيْ نَوَّخَهَا
نَحْمُ عَلاَهَا وَتَسَدَّاهَا .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ : اهْتَقِعَ

(١) اللسان (هَقْع) .

(٢) اللسان (هَقْع) .

(٣) هُوَ عَبْدُ مَنْفَى بْنُ رَجَبٍ الْهَذَلِيُّ . دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ

٢ : ٤٠ وَاللسان (هَقْع ، عَضْد ، شَمْع ، عَيْل) .

الطن شفشقة والضرب هيقعة

ضرب المول تحت الدائمة العضدا

شبه أصوات المضاربة بالسيوف بضرب

المضاد للشجر بفأس لبناء عالة يستكن بها
من المطر.

[قهق]

روى ابن شميل عن أبي خيرة قال : يقال

قهقع الدب قهقاعاً ، وهو حكاية صوت الدب
في ضحكه ، وهو حكاية مؤلفة .

باب العين مع الكاف

هكع ، عكك : مستعملان .

كهكع ، كعهك ، هكك ، عكك : مهولة .

[هكع]

روى أبو العباس عن سلمة عن الفراء

قال : الهكاعي مأخوذ من الهكاع ، وهو

شهوة الجماع . قال : والهكاع أيضاً : النوم

بعد التعب : وقال أعرابي : مررت بإراخ

هكع في مرائها ، أى نيام في مأواها ، وأنشد

ابن السكيت قول الهذلي (١) :

وتبوا الأبطال بعد حراجز

هكع النواجز في مناخ الموجف

قال : معناه أنهم تبؤوا مراكرم في
الحرب بعد حراجز كانت لهم حتى هكموا بعد
ذلك وهكوعهم : بروكهم للقتال كما تهكم
النواجز من الإبل في مباركها ، أى تسكن
وتطمئن .

وقال الطرناح يذكر بقر الوحش :

ترى العين فيها من لدن متع الضعى

إلى الليل في التضيأ وهن هكوع (١)

قال بعضهم هن هكوع أى نيام ،

وقال بعضهم : مكيات إلى الأرض ، وقيل

مطمئنات . والمعاني متقاربة .

والبقر تهكم في كفافها عند اشتداد الحر

نصف النهار .

(١) ديوان الطرمح ١٥١ . وفي اللسان .

« التضيأ وهى هكوع » . وفي الديوان : « ويروى :
التضيأ » .

(١) هو أبو كبير الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ١٠٩

واللسان (هكع) .

وَالْمُكَاع : السَّمَالُ أَيْضًا .

وقال ابن شميل : هَكَمَ عَظْمُهُ ، إِذَا انْكَسَرَ
بَعْدَ مَا جَبَرَ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْمَكِيمَةُ مِنَ النَّوْقِ :
الَّتِي قَدْ اسْتَرَخَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ . وَنَاقَةٌ
مِهْكَاعٌ : تَسْكَادُ يُفَشِّيْ عَالِيهَا مِنَ الضَّبْعَةِ .
وَيُقَالُ : هَكَمَ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ ، إِذَا نَزَلَ بِهِمْ
بَعْدَ مَا يُمَيِّسِي . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وإن هَكَمَ الْأَضْيَافُ نَحْتِ عَشِيَةٍ
مَصْدَقَةُ الشَّقَافِ كَاذِبَةُ الْقَطْرِ (١)

وَهَكَمَ اللَّيْلُ هَكَوَمَا ، إِذَا أَرَخَى سُدُولَهُ .
وَرَأَيْتَ فَلَانًا هَاكَمَا ، أَيْ مُكَبًّا . وَقَدْ هَكَمَ
إِلَى الْأَرْضِ ، إِذَا أَكَبَّ .

[عَهك]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ . وَوَجَدْتَ حَرْقًا قَرَأْتَهُ
فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ ، يُقَالُ : تَرَكْنَهُمْ فِي عَيْهَكَةِ
وَعَوْهَكَةِ ، وَمَمَوَكَةٍ وَعَوِيَكَةٍ ، وَنَحْوَكَةٍ .
وَقَدْ تَعَاوَكُوا ، إِذَا اقْتَتَلُوا .

باب العين والهاء مع الجيم

* فِي شَمْلَةٍ أَوْ ذَاتِ زِفٍ عَوْهَجًا (١) *

كَأَنَّهُ أَرَادَ الطَّوِيلَةَ الرَّجْلَيْنِ .

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ لِلْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَوْجُ

وَالْعَوْجُجُ : الطَّوِيلَةُ .

[عَجْه]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْجِيمِ لِابْنِ شَمِيلٍ :
عَجَمْتُ بَيْنَ فَلَانٍ وَفَلَانٍ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَصَابَهُمَا
حَتَّى وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ بَيْنَهُمَا .

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : عَجْجَ ، عَجْهَ ،

هَجْجَ ، جَهْ .

[عَجْج]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ : الْعَوْجُجُ :

الطَّيِّبَةُ الطَّوِيلَةُ الْمُنْقُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْفَتِيَّةِ عَوْجَجٌ .

وَيُقَالُ لِلنَّمَامَةِ عَوْجَجٌ . وَقَالَ الْمَجَاجُ :

(١) هُوَ أَبُو كَبِيرِ الْمَذَلِيِّ . دِيْوَانُ الْمَذَلِيِّينَ ٢ : ١٠٩ .

وَاللَّسَانُ (مَكْمُ) .

(١) دِيْوَانُ الْمَجَاجِ ٧ وَاللَّسَانُ (عَجْج) .

قال : وقال أعرابي : أندر الله عينَ فلان ، لقد عَجَّهَ بينَ نَاقَتِي وولدها .

قلت : وهذا حرفٌ غريبٌ لا أحفظه لغير النضر ، وهو نقة .

[مَجْع]

يقال أُنِيتَ فلاناً بعدَ هَجْمَةٍ ، أى بعدَ نومة خفيفة من أول الليل . وقد هَجَعَ يَهْجَعُ هَجْجاً هَجْجاً ، إذا نام . وقومٌ هَجْجوعٌ ، ونسوةٌ هُجْجِعٌ وهواجع .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : يقال للرجل الأحق الناقل عما يراد به : هَجْجَعٌ وهِجْجَةٌ ، وهُجْجَةٌ ، ومِهْجَعٌ . وأمله من المُجْجوع وهو النوم .

وقال أبو تراب : مضى هَجِيعٌ من الليل وهزيعٌ ، بمعنى واحد . قال : وقال ابن الأعرابي :

هَجَعَ غَرْنُهُ وَهَجَأَ ، إذا سَكَنَ . قال : وقال ابنُ شميل : هَجَعَ جَوْعُ الرجل يَهْجَعُ هَجْجاً ، أى انكسر جَوْعُهُ ولم يشبع بعدُ . قال : وهَجَأَ فلانٌ غَرْنَهُ وَهَجَعَ غَرْنَهُ ، وهَجَأَ غَرْنَهُ أَيضاً . قال : وأهْجَعَ غَرْنَهُ وأهْجَأَهُ ، إذا سَكَنَ ضَرَمَهُ .

قال : وهَجَعَ القومُ تَهْجِيعاً ، إذا نَوَمُوا .

قلت : وَسَمِعْتُ أَهْرَافِيَا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ : هَجَمْنَا هَجْمَةً خَفِيفَةً وَقَتَ السَّحَرِ .

[جَمْع]

الْجَمْعُ مِنَ الْأَشْرَبَةِ . وهو عندى من الحروف الناقصة ، وقد أخرجته فى معتل العين والجيم فأوضحته .

ع ه ش

أهملت وجوهها .

باب العين والهاء مع الضاد

وروى أبو عبيد عن الكسائي أنه قال :
المِضَةُ الكذب ، وجهه عِضُونٌ ، وهو من
المضيه . قال : ويقال : يا للمضيه ،
ويا للأيكة ، ويا للبهيتة .

قال شمر وغيره من النحويين : كسرت
هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه المضيه .
وإذا نُصِبَت اللام فمعناها الاستفائة ، يقال
ذلك عند التعجب من الإفك العظيم .

وأما قول الله جلّ وعزّ : (الذين جملوا
القرآن عِزِينَ) [الحجر ١٩] فقد اختلف
أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره : فذهب
قال واحدا عِضَةً ، وأصلها عِضُوة ، من عَضِيتُ
الشيء ، إذا فرّقته ، جملوا النقصان الواو . المعنى
أنهم فرّقوا - بمعنى المشركون ^(١) - أقاويلهم
في القرآن ، أى فجعلوه مرةً كَذِباً ، ومرةً
سِحْراً ، ومرةً شعراً ، ومرةً كِبْهانةً . ومنهم
من قال : أصل المِضَةُ عِضُة ، فاسقنقوا الجمع

استعمل من وجوهه : عضه .

وأهل سائر وجوهه .

[عضه]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « ألا أنبئكم ما المِضَةُ ؟ » . قالوا : بلى
يا رسول الله . قال : « هي التَّيْمَةُ » . قال
أبو عبيد : وكذلك هي في العربية . وأنشد
قوله :

أعوذُ بربي من النافثا

ت في عَقْدِ العاضه المِضَة ^(١)

وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى
الله عليه أنه قال : « إياكم والمِضَةُ ، أتدرون
ما المِضَةُ ؟ هي التَّيْمَةُ » . وروى الليث في
في كتابه « لمن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
العاضة والمستعضية » ، وفسره : الساحرة
والمستسحرة .

(١) في اللسان : « في عضه العاضه » . ثم نبه على
هذه الرواية الأخرى .

(١) كذا في النسخين .

قلت : واختلفوا في عضه الشجر . فأما
النحريون فإنهم يقولون : العضه من الشجر :
ما فيه شوك .

وأخبرني المنذري عن أبي الميم أنه قال : العضه
واحدة عضه ، ويقال عضه ، ويقال عضه .
قال : وهي كل شجرة جازت البقول كان لها
شوك أو لم يكن . قال : والزيتون من العضه .

أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : العضه
كل شجر له شوك . قال : ومن أعرف ذلك
الطلع ، والسلم ، والعرفط .

وروى ابن هاني عن أبي زيد أنه قال :
العضه اسم يقع على شجر من شجر الشوك
له أسماء مختلفة يجمعها العضه . قال : وواحد
العضه عضاه وعضه وعضه . قال : وإنما
العضه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه .
قال : وما صغر من الشوك فإنه يقال له العض
والشرس . قال : والعض والشرس لا يدعيان
عضاهاً .

قلت : وقد مر هذا في باب المض بأكثر

من هذا الشرح .

بين هامين فقالوا عضه ، كما قالوا شفة والأصل
شفه ، وكذلك سنه وأصلها سنه .

وقال الفراء : الميئون في كلام العرب
السحر ، وذلك أنه جعله من العضه .

وروى عن عكرمة أنه قال : العضه
السحر بلسان قريش . وم يقولون للساحر
عاضه .

والكسائي ذهب إلى هذا .

وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال :
الحية العاضه والعاضه : التي تقتل إذا نهست
من ساعتها .

وقال ابن السكيت : العضيه : أن تمضه
الإنسان وتقول فيه ما ليس فيه . قال : وإذا
كان البعير يرمي العضه قلت بمر عضه . وإذا
نسبت إلى العضه قلت عضاهي . قال : وأرض
معضيه : كثيرة العضه . وأنشد :

* وقرّ بواكل جحالي عضه ^(١) *

(١) لهبيان بن قحافة السعدي في اللسان (عضه) .

ومن أمثال العرب : « فلان ينتجب عِضَاءَ
فلان » ، منناه أنه ينتحل شعره والانتجاب :
أخذ النَجَب من الشجر ، وهو قشره .

ومن أمثالهم السائرة :

* ومن عِضَاءِ مَا يَنْبُئُنْ شَكِيرُهَا *

وهو كقولهم : « العصا من العُصِيَّة » .

وقال الشاعر :

ع ه ص
أهملت وجوهها .

ع ه س
أيضا مهملة الوجوه .

باب العين والهاء مع الزاي

استعمل من وجوهه :

هزج ، عزه .

[مزج]

أبو عبيد عن الأحر : مضى هزجٌ من
الليل كقولك : مضى جرْسٌ وجَرَشٌ^(١)
وهْدِي^(٢) . كله بمعنى واحد .

قال أبو عمرو : تهزجت المرأة في مشيتها ،
إذا اضطربت . وقال أبو عبيد : وأنشدنا قول
الراجز في صفة امرأة :

إذا مَسَّتْ سالت ولم تُقْرِصِج

هزَّ القَنَاقِ لَدَنَةُ التَّهْزُجِ^(٣)

قال : قرصمت في مشيتها ، إذا قرمطت
خُطَاها .

وقال الأصمعي : مرَّ فلانٌ يَهْزَعُ وَيَمْزَعُ ،
أى يُسْرِعُ .

وفرس مهزج : سريع . وسيف مهزج :

(١) كذا في النسخين بالراء ، وهي صحيحة . وفي
اللسان « جوش » بالواو ، وما بمعنى واحد .
(٢) هدى . يوزن فليل . ويقال هده وهداة
وهدوء .

(١) المزانة ٢ : ١٣ والجلاسة بشرح الرزوق
١٩٠٢ ، ١٦٤٣ واللسان (عضة) .
(٢) اللسان (قرصع ، هزج) .

جيد الاهتزاز . وأنشد ابن السكيت :

من كلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَّ
مثل قُدَامَى النَّسْرِ مَامَسَّ بَضْعُ^(١)

أراد بالعرَّاص السَّيْفَ البرَّاق المضطرب .
وقوله « إِذَا هُزَّ اهْتَزَّ » أى إِذَا اهْتَزَّ .
وسيفٌ مهْتَزٌّ : جيد الاهتزاز إِذَا هُزَّ .
وفرسٌ مهْتَزٌّ : شديد العَدْو .

أبو تراب : قال الأصمى : مرَّ فلانٌ
يَهْزُعُ وَيَقْرَعُ ، أى يَعْزُجُ ، وهو أن يمدَّ
عدوًّا شديدًا أيضًا . وأنشد ابن السكيت لرؤبة
يصف الثور والكلاب :

* وإن دنت من أرضه تهزَّعا^(٢) *

أراد أن الكلاب إن دنت من قوائم
الثور تهزَّعَ ، أى أسرع في عدوه .

وقال الأصمى وغيره : انهزَّعَ عَظْمُهُ
انهزَّاعًا ، إِذَا انكسر . وقد هزَّعته تهزيما .
وأنشد :

* لَفَعًا وَتَهْزِيمًا سَوَاءَ الْأَنْتِ^(١) *

أى سَوَى الْأَنْتِ ، وهو اللَّيْثُ دونَ الكسْرِ .

الحَرَائِي عن ابن السكيت : يقال :
ما في كُنَانته اهْزَع ، أى ما فيها سهم .

قال : فيتكلم به بحرف الجعد . إلاً أَنْ
التمر بن تولب قال :

فأرسل سهمًا له اهْزعا

فَشَكَ نَوَاهِقَهُ وَالْقَهْمَ^(٢)

وقال الليث : الأهْزَع من السَّهْم : ما يبق
في الكُنانة وحده ، وهو أَرْدُوها .

قال : ويقال ما في الْجُمُعة إلأ سهمٌ هِزَّاع .
أى وحده . وأنشد :

* وبقيتُ بدمٍ كسهمٍ هِزَّاعٍ^(٣)

وقال المجاج :

* لا نك كالراى بغيرِ اهْزَعا^(٤) *

(١) اللسان (هزج) .

(٢) اللسان (هزج) .

(٣) هذا الجزء في اللسان (هزج) .

(٤) وكذا نسب في اللسان (هزج) ، وإنما البيت
لرؤبة في ديوانه ٩١ .

(١) نسب في اللسان (هزج) إلى أبي عمدة الفقيهي .

(٢) ديوان رؤبة ٩١ واللسان (هزج) .

قلت : والنون والواو والهاء الأخيرة
زائدات في العنزهة .

وقال الليث : جمع العنزهة عَزْهُونَ ،
تسقط منه تلك الهاء والألف المالة ، لأنها زائدة .
فلا تستخلف فتحة ، ولو كانت أصلية مثل
ألف مثني لاستخلفت فتحةً كقولك مُثْنُون .
قال : وكلُّ ياء مالة مثل ياء عيسى وياء موسى
فهي مضمومة بلا فتحة ، تقول في جمع موسى
وعيسى عَيْسُونُ ومُوسُونُ . وتقول في جمع
أعشى أعَشُونُ ، ويحيي يحْيُونُ لأنه على بناء
أفعل ويفعل ، فلذلك فتحت في الجمع .

يعنى كن ليسر في كُناتته أهزع ولا غيره ،
فهو يتكأف الرى بلا سهم معه .

قال : والتهزُّع : العُبُوس والتسكُّر . يقال
تهزَّعَ فلانٌ لفلان . قال : واشتقاقه من هزيع
الليل ، وهى ساعةٌ ذاتُ وحشة .

[عزه]

أبو عبيد عن الأصمى : رجلٌ عَزْهَةٌ
وعِزْهَوَةٌ ، كلاهما العازف عن اللهو . قال :
وقال الكسائي : فيه عِزْهَوَةٌ ، أى كِبَر .

باب العين والهاء مع الطاء

بدجلة أهلها ولقد أرام

بدجلة مُهْطِمين إلى السماع^(١)

أى مُسرِّعين . وهو قول أبى عبيدة .

ويقال : أهْطَعَ البعير في سيره واستهْطَعَ
إذا أسرع . وقال بعض المفسرين في قوله
(مهْطِمين) قال : مُحَجِّين . والتحميج : إدامة
النظر مع فتح العينين . وإلى هذا ذهب
أبو العباس .

استعمل من وجوهه : هطع .

وأهمل باقى وجوهه .

[مطع]

قال الله عز وجل : (مُهْطِمينَ مُتَّقِمينَ
رويسهم) [إبراهيم ٤٣] . سمعتُ أبا الفضل
المنذرى يقول : المهْطِطع : الذى ينظر في ذلِّ
وخشوع . والمُتَّقِيعُ : الذى يرفع رأسه وينظر
في ذلِّ . وقال إبراهيم بن السرى في قوله
(مهْطِمينَ) : مسرِّعين . وأنشد :

(١) م : « السهاء » صوابه في د والسان (مطع) .

وقال الليث : بمير مهطع : في عنقه
تصويب . ويقال للرجل إذا قرّو ذل : تد
أربخ وأهطع . وأنشد الليث :

تَعَبْدَنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى
وَنَمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مَطِيعٌ وَمُهْطِعٌ^(١)
قال : وهطع يهطع ، إذا أقبل على الشيء
ببصره .

وقال شير : لم أسمع «هاطع» إلا لطيفاً ،
وهو الناكس . وقال أبو عبيدة : أهطع وهطع ،
إذا أسرعَ مقبلاً خائفاً ، لا يكون إلا مع
خوف .

وقال ابن دريد : الهطيع^(١) : الطريق
الواسع .
قلت : ولم أسمع الهطيع بمعنى الطريق
لغيره ، وهو من مناكيره التي يتفرد بها .

باب العين والهاء مع اللال

استعمل من وجوهه : عهد ، عده ،
هدع ، دهدع .

[عهد]

وفي الحديث^(١) أن عجزوا زارت النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فأقبل عليها وتحقّق
بها ، فماتت عائشة في إقباله عليها فقال :
« إنها كانت تأتينا أزمان خديجة ، وإن
حسّن العهد من الإيمان » . قال أبو عبيد :
العهد في أشياء مختلفة : فمنها الحفاظ ورعاية

الحرمة ، وهو هذا الذي في هذا الحديث . قال :
ومنها الوصية ، كقول سعد حين خاصم عبدة
ابن زمة في ابن أمة زمة^(٢) فقال : « هو ابن
أخي ، عهد إلى فيه أخي » ، أي أوصى . قال :
ومنه قول الله جلّ وعزّ : (أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَى الْبَيْتِ
يَا بَنِي آدَمَ) [يس ٦٠] . يعني الوصية . قال :
والعهد : الأمان ، قال الله جلّ وعزّ : (لَا يَقَالُ
عَهْدِي الظَّالِمِينَ) [البقرة ١٢٤] ، وقال : (فَأَتِمُوا
إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ) [التوبة ٤] . قال : ومن العهد
أيضاً الميثاق ، يحلفُ بها الرجل يقول : على
عهد الله قال : ومن العهد أيضاً أن تمهد

(١) الجبهة ٣ : ١٠٧ . وجاء في اللسان « الهطيع »
عالمًا لنس الجبهة
(٢) في اللسان : « في ابن أمة » .

(١) البيت في اللسان وأساس البلاغة (عهد ، هطع)
(٢) كفنا في النسخين بالواو قبل « في » .

قال : وإنما قيل « ولى العهد » لأنه ولى الميثاق الذى يؤخذ على من بايع الخليفة .

قال : والعهد ، بفتح الميم : أول مطر ، وجمعها العهاد . والولى : الذى يليها من الأمطار ، أى يتصل بها من الأمطار . قال : والعهد : ماعهده فتناثرت . تقول : عهدى بفلان وهو شاب ، أى أدركته فرايته كذلك . وكذلك المعهد .

وقال الليث : العهد : الموضع الذى كنت عهده أو عهدت به هوى لك . والجميع المعاهد . قال : والمعاهدة والاعتقاد والتعاهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته

شمر عن ابن الأعرابي قال : العهد : أوائل الوسمى ، واحدها عهد . وقال أبو زيد : العهد المطر الأول ، وجمعها العهاد . يقال أرضٌ معهودة ، إذا عهها المطر . قال : والأرض المعهدة تمهيداً : التى تصيبها النفضة من المطر . والنفضة : المطرة تصيب القطعة من الأرض وتغطى القطعة . يقال أرض منفضة تنفيضاً .

وقال ابن شميل : يقال متى عهدك بفلان ؟

الرجل على حالٍ أو فى مكان فتقول : عهدى به فى مكانٍ كذا وكذا ، وبحالٍ كذا وكذا . قال : وأما قول الناس : أخذتُ عليه عهد الله وميثاقه ، فإن العهد هاهنا اليمين ، وقد ذكرناه .

قلت : والعهد : الميثاق ، ومنه قول الله جلّ وعزّ : (وأوفوا بعهدي الله إذا عاهدتم) . [النحل ٩١] .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الميم أنه قال : العهد : جمع العهدة ، وهو الميثاق واليمين التى نستوثق بها ممن يعاهدك ؛ وإنما سُمى اليهود والنصارى أهل المعهدة التى أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم . قال : والعهد والمعاهدة واحد . تقول : برئتُ إليك من عهدة هذا العبد ، أى مما يدركك فيه من عيبٍ كان معهوداً فيه عندي قال : ويقال استمهد فلان من فلان ، أى كتب عليه عهدة وأنشد الجوزي يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زيق :

وما استمهد الأقوام من ذى خُتونه
من الناس إلا منك أو من محارب^(١)

(١) ديوان جرير ٨٣ والسان (عهد ، ختن) .

وقال أبو سعيد : المَهْدُ : الذى يحبُّ
الولايات والمهود . وقال الكيت^(١) :

نَامَ الْمُهْلَبُ عَنْهَا فِي إِمَارَتِهِ
حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ يَقْضِهَا الْعَهْدُ

قال : وكان المهلب يحبُّ المهود .
وأنشد أبو زيد :

فَهْنٌ مُنَاخَاتٌ يُجَلِّلْنَ زِينَةً
كَأَقْتَانٍ بَالَتْ بِتِ الْعِمَادُ الْخَوْفَ^(٢)

قال أبو مالك : الخَوْفُ الذى قد نبئت
حافاته ، واستدار به النبات . والعِمَادُ : مواقع
الوسمى من الأرض .

وقال النضر بن شميل : قال الخليل بن
أحمد : فَعَلَ لَهُمْ مَهْدٌ وَمَشْهُودٌ وَلَيْسَ لَهُ مَوْعُودٌ .
قال : مشهود يقول هو الساعة ، والمعهود
ما كان من أمس^(٣) ، والموعود ما يكون غدا

أى متى رؤيتك إياه ؟ وعَهْدُهُ : رؤيته . ويقال
أَنَا أَعْهِدُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أى أَنَا كَفَيْتُكَ
وَأَنَا أَعْهِدُكَ مِنْ إِبَاقِهِ ، أى أَبْرُتُكَ مِنْ إِبَاقِهِ .

وقال أبو عبيد : قال الأحمر : يقال فى
كراهة المغياب : « الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ » ، قال
أبو عبيد : معناه أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِماً
وَانْقَصَى^(١) عَنْهُ ، لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ .

قلت : وفسره غيره فقال : الْمَلَسَى أَنْ
يبيع الرجل سلعةً يكون قد سرقها فيمْلِسُ
ويغيب عن مشتريها ساعةً يقبض ثمنها ، فإن
استحققت فى يَدَيِ الْمُشْتَرَى لَمْ يَنْتَهِيَا لَهُ أَنْ يَبِيعَ
البائع بضمان عهدها ، لأنه امْلَسَ هَارِباً
واستخفى . وعهدها : أَنْ يبيعهما وبها عيبٌ
يُؤَدُّ مِنْ مِثْلِهِ ، أَوْ يَكُونُ فِيهَا اسْتِحْقَاقٌ لِلْأَلْكَهَا .
وَالْمَلَسَى^(٢) ذَهَابٌ فِي خَفِيَةٍ ، كَأَنَّهَا صَفَةٌ
لِقَعْلَتِهِ .

وقال اللحياني : يقال فى عقله عَهْدَةٌ ، أى
ضعف . وفى خطه عَهْدَةٌ ، إِذَا لَمْ يَقُمْ حُرُوفُهُ .

(١) فى اللسان « يمدح قتيبة بن مسلم الباهلى » .
(٢) لكثير ، كما فى اللسان (قين) ، وأنشده فى
(عهد) بدون نية .
(٣) كلمة « من » فى م وليست فى د ولا اللسان .

(١) انقصى عنه : خلس منه ، م : « انقصى »
اللسان « انقصى » والوجه ما أثبت من د .
(٢) بدله فى م : « والمغنى ذو الملى » .

أبو حاتم عن أبي زيد : تمهدت ضيعتي وكل شيء ، ولا يقال تماهدت .

قلت : وقد أجاز القراء تماهدت ، رواه عنه ابن السكيت .

ويقال : عاهدتُ الله ألا أفعل كذا وكذا . ومنه القمى الماهد الذى أومن على شروط استوثق منه بها ، وعلى جزية يؤدّيها ، فإن لم يف بها حلّ سفك دمه .

وقال أبو زيد : من أمثالهم : « متى عهدك بأسفل فيك » ، وذلك إذا سأله عن أمر قديم لا عهد له به .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده » ، معناه لا يقتل مؤمن بكافر بثة لأهبا غير متكافئى الدم ، وإنما يتكافأ دماء المؤمنين . ثم قال : ولا يقتل ذو العهد من الكفار ، أى ذو الذمة والأمان ، مادام على عهده الذى عوّه عليه ، فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن بالكافر ، أى كافر كان . ونهى عن قتل الذمى الماهد الثابت على عهده .

[عده]

العَيْدَة : السبى الخلق من الإبل وغيره .

قال رؤبة :

* وَخَبَطَ صِهْمِ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ ^(١) *

ويقال : فيه عَيْدَةٌ وعَيْدِيَّة ، أى كِبَر . وكلٌّ من لا ينفاد للحقّ ويتعظم فهو عَيْدَةٌ وعَيْدَاه . وقال الشاعر :

وإنى على ما كان من عَيْدِيَّتِي

وَلَوْ أَنَّ أَعْرَابِيَّتِي لِأَرِيبُ ^(٢)

[مدع]

قال الباهلي : الهودع : النعام .

وقال ابن شميل : هِدْعٌ زجرٌ للبكر نسكته . ويقال إن رجلاً أتى السوق ببكر له يبيعه ، فساومه به رجل فقال : بكم البكر ؟ قال : إنه جمل . قال : هو بكر فبيعا هو عماريه إذ نفر البكر فقال صاحبه ، هِدْعٌ ! وإنما يقال هِدْعٌ للبكر ليسكن ، فقال : « صدقنى سِنْ بَكْرِهِ » .

[مدع]

قال الليث : دَهَاعٌ ودَهْدَاعٌ : زجرٌ للمنوق . ويقال دَهْدَعٌ بها راعيها دَهْدَعَةٌ ، وكلاهما مجروران . ويقال دَهَمٌ بها أيضاً .

(١) قوله في الديوان ١٦٦ واللسان (عده) .

* أو خاف صق الفارعات السكده *

(٢) وكذا في اللسان (عده) : « لأريب » بالراء .

باب العين والهاء مع التاء

استعمل من وجوهه : عته ، عمت .

[عته]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
المتوه والخفوق : المجنون . قال : وقال ابنُ
الأعرابي : قال الفضل : رجل مته ، إذا
كان مجنوناً مضطرباً في خلقه . ورجل مته ،
إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه .

قال أبو العباس : وقال الأصمعي نحواً

من ذلك .

وقال أبو سعيد الضرير : تته فلان في
كذا وكذا ، وتأرب ، إذا تنوقَ وبالغ .
وفلان يته لك عن كثير مما تانيه ، أي يتناقل
عنه فيه .

وقال الليث : المتوه : المدهوش من غير
مسّ جُنون قال : والتته : التجنن . وأنشد
لرؤبة :

* عن التصابي وعن التمه^(١) *

وقال غيره : عته فلان في العلم ، إذا أولع
به وحرص عليه . وعته فلان في فلان ، إذا
أولع بإيذائه ومحاكاة كلامه وحركانه ويقال هو
عتيه ، وجهه المتها . وهو العتاهة والعتاهية :
مصدر عته ، مثل الرفاهة والرفاهية .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ما كان
فلان متهوا ولقد عته عنها^(١) .

[عمت]

روى أبو الوازع عن بعض الأعراب :
فلان متهمت ، إذا كان ذا نيفة ونخير ؛ وكأنه
مقلوب عن المته .

ع • ظ

ع • ذ

ع • ث

أهلت وجوها .

(١) ورد بضم العين في النسختين ، وفي اللسان بفتحها .

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ والسان (عته) .

باب العين والهاء مع الراء

استعمل من وجوهه : عمر ، هرع ، هر

[عمر]

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الولد لفراش وللماهر الحجر » ، الماهر : الزاني .

قال أبو زيد : ويقال للمرأة الفاجرة عاهرة ، ومُعَاهِرَة ، ومساخفة .

وقال أبو عبيد : معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « وللماهر الحجر » ، أى لاحق له في النسب ؛ وهو كقولك : له التراب ، وبفيه الأثلب ، أى لا شيء له .

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنها قالا : يقال للمرأة الفاجرة المَبْهَرَة . قالا : والياء فيها زائدة ، والأصل عَهَرَة مثل ثمرة .

وأخبرني المنذرى عن الفضل بن سلمة أنه قال : لقي عبد الله بن صفوان بن أمية أبا حاضِر الأسيدى - أسيد بن عمرو بن تميم - فراءع جاله فقال له : ممن أنت ؟ قال : من بنى أسيد

ابن عمرو ، وأنا أبو حاضِر . فقال : أُنْثَى لك : عُبْهَرَة تَبَّاس . قال أبو طالب : والعُبْهَرَة : تصغير العَبْهر . قال : والعَهر : الماهر ، وهو الزاني

وقال ابن شميل : قال رؤبة : الماهر : الذى يقبع الشر ، زانياً كان أو سارقاً .

وقال الليث : العَبْهَرَة من النساء : التى لا تستقر تَرْقَاً فى مكانٍ فى غير عِفَّة

[هرع]

قال الليث : يقال هيبرت المرأة وتهيبرت ، إذا كانت لا تستقر فى مكان .

قالت : كأنه عند الليث مقلوب من العيبرة ، لأنه جمل معناها واحداً .

[هرع]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يقال للمجنون : مهرع مخفوع ممسوس .

وقال غيره : الهَرِعة من النساء : التى تُنْزَل حين يخاطبها الرجل قبله شَبَقاً وحِرصاً على

جاءه إياها. والهِزَع : الرجل الكبان ومنه قول ابن أحرر :

ولستُ بهِزَعٍ خَفِي حَشَاهُ

إذا ما طيرته الريح طارا^(١)

وأما قول الله عز وجل : (وجاءه قومه يهرعون إليه) [هود ٧٨] فإن أبا الفضل أخبرني عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الإهراع : إسرَاعٌ في طمأنينة . ثم قيل له : إسرَاعٌ في فزع^(٢) ؟ فقال : نعم .

وقال الكسائي : الإهراع : إسرَاعٌ في رعدة . وقال المهلهل :

فجاءوا يهرعون وهم أسارى

نقودهم على رغم الأنوف^(٣)

وقال الليث : « يهرعون وهم أسارى » ، أى يساقون ويمجّلون . يقال هُرِعُوا وأهرعوا . قال : وإذا أشرعَ القومُ رماحهم ثم مضوا بها قيل : هرعوا بها . وقد نهّرت الرماحُ ، إذا أقبلت شوارع . وأنشد قوله :

عدد البديهة والرماح نهّرع^(١) *

قال : ورجل هَرِع : سريع البكاء .

أبو عبيد عن الأصمى وأبي عمرو :

الهِرَع : الجارى ، وقد هَرَعَ وهم ، إذا سال .

قالا : وريح هَيْرَعٌ : تسفى التراب .

وروى أبو تراب لأبي عمرو وقال : المهرِوع :

المصروع من الجهد . وقاله الكسائي .

وقال أبو عمرو : الكيرع والكنيلع : الضعيف .

وقال الباهلي : هى الفرعة والهرعة ،

للقلة الصغيرة .

وقال أبو سعيد : هى الفرعة والهرعة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أهرع الرجلُ

إهراعاً ، إذا أُنَاكَ وهو يُرْعَد من البرد . وقد

يكون الرجلُ مُهرحاً من الحمى والغضب ، وهو

حين يُرْعَد . والمهرع أيضاً : الحريص جاء

به كله أبو عبيد في باب ما جاء في انظف مفعول

بمضى فاعل .

[هـ]

قال بمضهم : الكهيمرون : الداهية . ويقال

للمجوز المسنة هيمرون ، كأنها سميت بالداهية .

قلت : ولا أحقُّ الكهيمرون ولا أثبتة ،

ولا أدري ما صحته .

(١) اللسان (هـ) .

(٢) في الأصلين : « قزع » ، صوابه من اللسان .

(٣) اللسان (هـ) .

(١) وكذا ورد الشطر في اللسان (هـ) .

باب العين والهاء مع اللام

قال : والعَلْمَانُ . الظَّلِيمُ . والعَالِهُ : النعماء .
قال : والعَلَّةُ أيضاً : خُبْتُ النَّفْسَ وَأَذَى الْخَمَارِ .
وقال أبو سعيد : رجلٌ عَلْمَانٌ عَلَّانٌ .
فَالْعَلْمَانُ : الجازع . وَالْعَلَّانُ : الجائع .

وقال شمر : قال خالد بن كلثوم : العَلْمَاءُ :
ثوبان يُنْدَفُ فِيهِمَا وَرِ الْإِبِلُ يلبسهما الشُّجَاعُ
تحت الدُّرْعِ يتوقى بهما من الطعن . وقال عمرو
ابن قننة :

وَتَصَدَّى لَتَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرَّ

وَعَ بَيْنَ الْعَلْمَاءِ وَالسَّرْبَالِ ^(١)

وقال شمر في كتابه في السلاح : من أسماء
الدروع العلماء بالميم ، قال : ولم أسمعه إلا في
بيت زهير بن جَنَاب :

وَتَصَدَّى لَتَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرَّ

وَعَ بَيْنَ الْعَلْمَاءِ وَالسَّرْبَالِ ^(٢)

قال : تصدَّى يعني المنية لتصيب البطل
المتحصن بدرعه وثيابه . وقرأت القول الأول

استعمل من وجوهه : عله ، عمل ، لمع ،
هلع .

[عله]

أبو عبيد قال : الْمَلَهُ : الذي يتردد
متغيراً . والمتبدل مثله . ومنه قول أبيد يصف
بقرة وحشية أكل السباع ولدتها :

عَلِمَتْ تَبَلُّدٌ فِي نِهَاءِ صُمَائِدِ

سَبَمَا تُوَامَا كَامِلًا أَيَامَهَا ^(١)

وقال غيره : فرسٌ عَلَمَى : نشيطة نزقة .

وقال الليث : الْعَلْمَانُ : مَنْ تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ
إِلَى الشَّرِّ . وَالْفِعْلُ عَلَيْهِ عَلَمًا . قال : والعَلْمَانُ :
الجائع ، والمرأة عَلَمَى . قال . والعَلَّةُ أصله الحِدَّةُ
والانهماك وأنشد :

وَجُرِدِ يَعْلَهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا

مَتَى رَكِبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لَا ^(٢)

(١) البيت من معلقة ليبيد . ويروي : « علته
تردد » .

(٢) كلمة « لا » ساقطة من د . وإثباتها من م
والسان (عله) .

(١) اللسان (عله) .

(٢) اللسان (علم) .

له بخطّه أيضا في كتابه غريب الحديث فظننتُ
أنه رواه سمة بالماء وسمة بالميم .

[عهل]

أبو عبيد : العيهل : السريعة من الإبل .
وقال الليث مثله . قال : وامرأة عيهلة :
لا تستقر نزقا تَرَدُّدُ إقبالا وإدبارا . قال :
ويقال للمرأة عيهل وعيهلة ، ولا يقال للناقة
إلا عيهل . وأنشد :

لَيْلِكَ أبا الجُدعاء ضيفٌ مُعِيلٌ

وأرملة تُفشي الدَّواخنَ عَيْهَلٌ ^(١)
وأنشد غيره :

فنعم مُفناخ ضيفانٍ وتَجَر

ومُلقي زِفَرٍ عَيْهَلَةٍ بِجَاحِلٍ ^(٢)

وقال شمر : ناقة عَيْهَلَةٍ : ضخمة عظيمة .

قال : ولا يقال جل عيهل ، ويقال ناقة عيهلة
وعَيْهَل ، وقال عبد الله بن الزبير الأسدي :

بُجَالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَدَقِيَّةٌ

بها من نُدوب النِّسَمِ والكُورِ عاذِرٌ ^(٣)

(١) في النسختين : « بجال » ، صوابه في اللسان
والغاييس (مهل) .
(٢) اللسان (عهل) .

[لمع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : في فلانٍ
لهيعةٌ ، إذا كان فيه فترة وكسل .

وقال الليث : اللَّهيمع من الرجال : المسترسل
إلى كلِّ . وقد لَمِعَ لَمَعًا ، فهو لَمِيعٌ ولَمِيعٌ .

وقال غيره : رجلٌ فيه لهيعةٌ ولَمَاعَةٌ ،
أى غفلة . وقيل : اللهيمة : التَّوَانِي في الشراء
والبيع حتى يُفْنِن .

وقال الأصمعي : تَلَمَّيعٌ في كلامه ، إذا
أفراط ، وكذلك تَبَلَّعَ . قال : ودخل مَعْبِدُ
ابن طُوقِ العنبري على أمير فتكلَّم وهو قائمٌ
فأحسن ، فلما جلس تَلَمَّيعٌ في كلامه فقيل له :
يامعبد ، ما أظرفك قائما وأموتك جالسا !
فقال : إذا قُمْتَ جَدَدْتُ ، وإذا جَلَسْتُ
هَزَلْتُ .

[ملع]

قال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ
هَلُوعًا) [المارج ١٩] . أخبرني المنذري
عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال :
الهُلُوع : الضَّجُور ، وصفته كما قال الله تعالى

ذكره : (إذا مَسَّ الشَّرُّ جَزُوعًا . وإذا مَسَّ
الخيرُ مُنُوعًا) [المارج ٢٠ ، ٢١] . فهذه صفة
المَسْلُوع . وقد هَلَعَ بِهِ لَعُ هَلَمًا .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء
أنه قال : ناقة هِلَوعٌ ، وهي التي تضجر فتسرع
بالسير .

وقال أبو إسحاق : المَسْلُوع : الذي يفزع
ويخرج من الشر .

وقال الليث : ناقة هِلَوعٌ : حديدة سريعة
مذهان . قال الطَّرمَّاح :

قد تَبَطَّنَتْ بِهَلِوَاعَةٍ

عُبْرَ أَسْفَارٍ كَتَمَومِ الْبُغَامِ ^(١)

وقد هَلَوَعَتْ هَلُوعَةٌ ، إذا مضت وجدت .
قال : والمهوالع من النعام ، الواحدة هالع
وهالمة ، وهي الحديدة في مُضِيَّهَا . وأنشد
الباهلي قول المسيب بن علس يصف ناقةً
شبهها بانعامه :

صَكَّاءُ ذِ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا

حَرَجَ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا هِلَوعٌ ^(١)

قال : وقال الأصمعي : ناقة هِلَوعٌ :
فيها نَزَقٌ وَخِيفَةٌ . وقال غيره : هي النفور .
وقال الباهلي : قوله « صَكَّاء » شبهها بالنعام
ثم وصف النعام بالصَكَّاء ، وليس الصَكَّاء
من صفة الناقة .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : ماله
هَلَعَ ولا هِلَمَ ، أي ماله جدى ولا عَنَاق .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَسْلُوعُ :
الجزع .

وقال أبو الوازع عن الأشجعي : رجلٌ
هَمَلَعَ وهَوَلَعَ ، وهو من الشرعة .

وقال غيره : ذئبٌ هَلَعَ يُبَلَعُ . والهَلَعَ :
الحريص على الشيء . والبَلَعُ من الابتلاع .

(١) المفضليات ٦١ واللسان (هلع) .

(١) ديوان الطرمح ١٠٣ واللسان (هلع) .

باب العين والهاء مع النون

وقال الليث : يقال لكل صُوفٍ عَيْنٌ ،
والقطعة عِيْنَةٌ . وأنشد أبو عبيد :

فاضٍ فيه مثلُ المَهون من الرُّؤْ
ضٍ وما ضَنَّ بالإِخْاذ غُدُرٌ^(١)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال
للسَّمَفَاتِ اللّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ الْعَوَاهِنُ في لغة
أهل الحجاز قال : وأما أهل نجد فيسمونها
الْخَوَافِي .

قال : وقال أبو عمرو والشيباني : الْعَوَاهِنُ :
عُرُوقٌ في رحم الناقة . وقال ابنُ الرِّقَاعِ :

أَوَكْتُ عَلَيْهِ مَضِيْقًا من عَوَاهِنِهَا
كَأَنَّ تَضَمَّنَ كَشْحُ الْحَرَّةِ الْحَبْلَا^(٢)

« عليه » : على الجنين . وقال شمر : قال ابن
الأعرابي : عَوَاهِنُهَا : موضع رحمها من باطن ،
كعَوَاهِنِ النخل .

استعمل من وجوهه : عَهْن ، هَنْع ، نَهْج
[عَهْن]

أبو العباس : عن سلة عن القراء : فلان
عاهن ، أي مسترخٍ كسلان . وقاله ابن الأعرابي .
وقال أبو العباس : أصل العاهن أن يتقصّف
القضيب من الشجرة ولا يَبِينُ منها فيبقى معاقًا
مسترخيًا . قال : والعاهن في غير هذا : الطَّامِ
الحاضر ، والشَّرَابِ الحاضر .

وقال أبو عبيد : العاهن : الحاضر . وأنشد
قول كثير :

« وإذ معروفتها لك عاهن »^(٣) *

قلت : ورأيت في البادية شجرة لها وردة
حمرها يسودونها الْعِيْنَةُ .

والْعِيْنُ : الصُّوفُ المصبوغ ألوانًا ، وجمعه عُهُونٌ .
ومنه قوله جلّ وعزّ : (كَالْعِيْنِ الْمَنُوشِ)
[القارعة •] .

(٣) اللسان (عهن) . وأشده في اللغائيس (عهن)
بدون نسبة .

(٢) اللسان واللغائيس (عهن) .
(١٩) — تهذيب اللغة

(١) البيت بتمامه كما في اللسان (عهن) :

ديار ابنة الضرى إذ حبل وصلها
متين وإذ معروفتها لك عاهن

[هنع]

أبو عبيد عن أبي زيد : الهنّعة من سمات الإبل في منخفض العنق ؛ يقال بعير مهنوع ، وقد هنّع هنّعا .

والهنّعة : كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط يطلّمان على إثر الهنّعة في الجروة . وقال بعضهم : الهنّعة قوس الجوزاء يرمى بها ذراع الأسد ، وهي ثمانية أنجم في صورة قوس .

والهنّع : تطامن والتوالا في عنق البعير . وقد هنّع هنّعا . وظلّم أهنع ونماعة هنّعاء ، وهو التوالا في عنقها حتى يقصر لذلك عما يفعل الطائر الطويل العنق من بنات الماء والبر .

وفي الحديث ذكر رجل « فيه هنّع » قال شمر : الهنّع : أن يكون فيه انحلال قليل مثل الجنأ . وقال رؤبة :

* والجنّ والإنس إليها هنّع ^(١) *
أى خضوع .

وقال أبو زيد : الهنّعاء من النوق :

وقال أبو الجراح : عهنّت عواهنّ النخل تمهنّ ، إذا يئست . قال : وهي الجرائد .

وقال أبو زيد : رمى بالكلام على عواهنه ، إذا لم يبال أصاب أم أخطأ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العيّهان والإهّان ، والرّهون والرّجّون ، والفِتاق ، والمَسَق ، والطّريدة ، واللّعين ، والضّلع والرّجْد ^(١) ، واحد .

قلت : والكل أصل الكِباسة .

وقال ابن الأعرابي : ويقال إنه ليخْدِسُ الكلامَ على عواهنه ، وهو أن يتمسّف الكلامَ ولا يتأَنَّى ^(٢) . ويقال إنه لمِهنّ مالٍ ، إذا كان حسنَ القيام عليه . ويقال : خذْ من عاهن المال وآهنه ، أى من عاجله وحاضره . ويقال عهنّتْ على كذا أعهنّ ، المعنى أى أثبّت منه مَعرِفَةً .

(١) يقال بتشديد الدال كما في النسخين ، كما يقال

بتخفيفها .

(٢) بالناء في النسخين ، وفي اللسان : « يتأَنَّى »

يالتون .

التي انحدرت قَصَرَتْهَا وأشرفَ حَارَكُهَا . وقال
بعض العرب : ندعو البعير القاتل ^(١) بعنقه إلى
إلى الأرض أهنَّع ، وهو عيبٌ . قال : والمهنَّع
في العفر من الظباء خاصة دون الأذم ، وذلك
أن في أعناق العفر قَصْرًا . قاله ابن الأعرابي .

[نهم]

قال الليث : نهم ^(٢) ينهم نهُوعًا ، إذا
نهُوعَ للقي ولم يقلبس شيئًا .
قلت : هذا حرف مُريبٌ ولا أحقه .

[عفه]

أهمله الليث وغيره . وروى بعضهم ليث
الشفري :

عُفَاهِيَّة لَا يُقَصِّرُ السُّتْرُ دُونَهَا
وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ مَا لَمْ تُبَيِّتِ ^(١)

قيل العُفَاهِيَّة : الضَّخْمَةُ ، وقيل هي مثل
المُعَاهِمَةِ . يقال عَيْشٌ عُفَامٌ ، أى ناعم .
قلت : أما المُفَاهِيَّة فلا أعرفها ، وأما
المُعَاهِمَةُ فمروف صحيح .

باب العين والهاء مع الباء

يستهبع المواهي الحماذي
عافيه سهواً غير ما لإجراذ ^(٢)

قوله « يستهبع المواهي » أى يُبْطِطِرُهُ
ذَرَعَهُ فيحمله على أن يهبع . والمواهي : المباري .
وقيل الحُرُّ كُلُّهَا تَهَبَّعٌ فِي مَشِيَّتِهَا ، أى
تَمَدَّ عَنَقُهَا .

وقال ابن السكيت ^(٣) : العرب تقول :

استعمل من وجوهه : هبع ، عهب .

[مبع]

أبو عبيد عن الأصمعي : المَبْع : الحُوار
الذي يُنْتَجِجُ فِي الصَّيْفِ فِي آخِرِ النَّجَاحِ ، وَالْأُنْثَى
هَبْعة . وَاسْمُ هَبْعةَ لِأَنَّهُ يَهْبَعُ إِذَا مَشَى ، أَيْ
يَمْدُ عُنُقَهُ وَيَتَكَارَهُ لِيَدْرِكَ أَمَّهُ . وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ :
كَأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ الْمَلَّاذِ
ذَرَعُ الْبَيَانِينَ سَدَى الْمِشْوَاذِ

(١) المفصليات ١١١ والسان (عفه) .
(٢) الرجز لعمرو بن جيل الأسدي ، كما في اللسان
(هبع) . وأندمه في (جرز) بدون نسبة .
(٣) إصلاح النطق ٤٢٥ .

(١) القاتل : المائل . وفي اللسان : « القاتل »
بالباء ، تحريف .
(٢) هذه الكلمات الثلاث من م .

ماله هُبَع ولا رُبَع . قال رُبَع : ما تُنتِج في أوّل
الربيع . والهُبَع : ما تُنتِج في الصَّيف . قال :
وقال الأسمعي : سألت جبر بن حبيب : لم
سُمِّي الهُبَع هُبَعاً ؟ فقال لأنّ الرُّبَاعَ تُنتِج في
رَبْعَةِ التَّنَاج ، أى في أوّله ، ويُنتِج الهُبَع في
الصَّيفِ ، فإذا ماشى الرُّبَاعُ أَبْطَرَتْهُ ذَرَعَهُ
لأنّها أقوى منه فَهَبَع ، أى استعان بمنّعه في
مِشْيَتِهِ .

[عهب]

أبو المباس عن عمرو عن أبيه أنه قال :
أَتَيْتُهُ فِي رُبِّي شَبَابِهِ ، وَحَدَّثَنِي وَعِيبِي شَبَابِهِ
وَعِيبَاءَ شَبَابِهِ ، يَقْصُرُ وَيَمْدُ . وأنشد :

* على عِيبِي عَيْشَهَا الْخَرْجَجُ ^(١) *

وقال أبو عمرو : يقال عَوْهَبَهُ وَعَوْهَقَهُ ،
إذا ضَلَّه . وهو الْعِيبَابُ وَالْعِيبَاقُ .

وقال الليث : العِيب : الضَّعِيفُ من
الرجال عن طلبٍ وَتَرَهُ . وأنشد :

حَلَّتْ بِهِ وَتَرَى وَأَدْرَكَتْ نُؤُورِي
إِذَا مَا تَنَاسَى ذَحْلَهُ كُلُّ عِيبٍ

وقال أبو زيد : عَمِيتُ الشَّيْءَ أَعْهَبُهُ ،
وَعَمِيتُهُ أَعْهَبُهُ ، إِذَا جَهِلْتَهُ . وأنشد :

وَكُلُّن تَرَى مِنْ أَمَلٍ جَمْعٍ هَمَةٍ
تَقَضَّتْ لِيَالِيهِ وَلَمْ تَقْضَ أَنْجَبُهُ ^(٢)

لَمْ الرءِ إِنْ جَاءَ الْإِسَاءَةُ عَامِداً
وَلَا تُخَفِّ لَوْ مَا إِنْ أَتَى الذَّنْبُ يَمِيبُهُ ^(٣)

أى يَجْهَلُهُ . وَكَأَنَّ الْعِيبَ مَأْخُوذٌ
مِنْ هَذَا .

قلت : والمعروف في هذه الحروف النعين ،
وقد أوضحته في بابه .

== * عهدي بلسى وهى لم تروج *

(١) البتان في اللسان (عهب) .

(٢) تخف ، الخاء المهملة .

(١) اللسان والقائيس (عهب) والنخمس ٣ :

١٦٠ و ١٥ : ٢٠٦ . وقوله : =

باب العين والهاء مع الميم

قبله :

إِذَا وَرَدُوا مِصرَهم عَوجَلُوا

من الموت بِالْهِمِغِ الذَّاعِطِ

هكذا رواه الرواة بكسر الهاء والياء

بعد الميم .

قلت : وهو الصواب . قلت : والميم

عند البصراء تصحيف .

[مع]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : الميم قبل الهاء : تلون الوجه

من عارض فادح . وأما الميم فهو مقل من

هاع يهيع ، والميم ليست بأصلية .

[عه]

قال الله جل وعز : (فِي طُنُجَيْنِهِمْ يَعْصُونَ)

[البقرة ١٥ والأنعام ١١٠ والأعراف ١٨٦]

ويونس ١١] قال أهل اللغة : العيم والعامة :

الذي يتردد متحيراً لا يهتدى لطريقه ومذهبه .

وقال رؤبة :

استعمل منه : عهم ، عه ، مع ، مع .

[مع]

أبو عبيد عن أبي عمرو : هَمَمْتُ عَيْنُهُ

إِذَا سَأَلْتُ دُمُوعَهَا . وقال : غيره : تَهَمَّعَ الرَّجُلُ

إِذَا تَبَاكَى . وسحابٌ هَمِيعٌ : ماطر . وإذا

سَقَطَ الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ ثُمَّ سَالَ قِيلَ : هَمَّعَ .

وقال المعجَّاج :

* بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ أَهْمَا ^(١) *

الليث : المَهْمَعُ : الموت الوحشي . قال :

وذبحه ذبحاً هيمعاً ، أى سريعاً .

قلت : هكذا قال الليث الميم بالعين

والياء قبل الميم . وقال أبو عبيد : سمعت

الأصمى يقول الهَمِيعُ : الموت . وأنشد

لهذلي ^(٢) :

مَنْ الرُّبِيعِ وَمَنْ آزَلِ

إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالْفَاحِطِ

(١) ديوان رؤبة ٩٠ واللسان (مع) .

(٢) هو أسامة بن حبيب الهنلي ، كما في اللسان

(مع) . وانظر ديوان الهذليين ٢ : ١٩٦ .

ومهم أطرافه في مهم
أعمى الهدى بالجاهلين العمه^(١)

ومعنى يعمهون يتحيزون . وقد عمه
يعمه عمها . وقال بعضهم : العمه في الرأي
والعنى في البصر .

قلت : ويكون العنى عنى القلب ، يقال
رجل عم ، إذا كان لا يبصر بقلبه .

[عم]

أبو عبيد : ناقة عيهم عييل ، وهي
السريمة .

وقال غيره : عيهم : موضع بالنور من
تيسامة .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
العهى^(٢) الضخم الطويل .

وقال ابن شميل : للعيمان : الرجل الذى
لا يدلج ، ينام على ظهر الطريق . وأنشد :

* وقد أثير للعيمان الراقد^(٣) *

قال : والعياهم : نجائب الإبل ، وقيل
العياهم الشداد من الإبل ، الواحد عيهم
وعيوهم . ويقال للفيل الذكر عيهم .

وقال الليث : ناقة عيهامة : ماضية . قال :
وعيهمتها : سرعتها . وجمها عياهم . وقال
ذو الرمة :

هيئات خرقاه إلا أن يُقرَّ بها
ذو العرش والشَّمشاناتُ العياهم^(١)

وقال غيره : التيهوم : الأديم الأملس .
وأنشد لأبي دؤاد :

فتمقت بعد الرباب زمانا
فهي ققر كانهما عيوهم^(٢)

وقيل شبه الدار في دروسها بالتيهم من
الإبل ، وهو الذى أنضاه السير حتى بلّاه ،
كما قال حميد بن ثور :

عفت مثلما يعمو الطليح وأصبحت
بها كبرياء الصعب وهي ركوب^(٣)

(١) ديوان ذى الرمة ٧٩ هـ واللسان والمقاييس
(شمع ، عم) .

(٢) اللسان والمقاييس (عم) .

(٣) ديوان حميد بن ثور ٨ هـ واللسان (عم) .

(١) ديوان رؤية ١٦٦ هـ واللسان (عم) .

(٢) كذا في النسختين . وفي اللسان والقاموس

« العيهم » .

(٣) اللسان والمقاييس (عم) .

أبواب العين والنخاء

وما يليهما من الحروف

ع خ غ : مهمل

ع خ ق : مهمل

ع خ ك : مهمل

ع خ ج : مهمل

باب العين والنخاء مع الشين

وقال شمر : قال أبو زيد : خشمت
الشمس وكسفت وخسفت^(١) بمعنى واحد .
قال : وقال أبو صالح الكلابي : خشوع
الكواكب إذا غارت فكدات تغيب في
مقيها . وأنشد :

* بدر تكاد الكواكب نخشع^(٢) *

وقال أبو هذنان : خشمت الكواكب ،
إذا دنت من النيب . وخضمت أيدي
الكواكب ، إذا مالت لتغيب .

استعمل من وجوهه (خشع) وأملت
الوجوه الأخر .

[خشع]

في الحديث : « كانت الكعبة خُشعةً
على الماء - وبمضهم رواه : كانت خَشْفَة -
فدُحِيت منها الأرض » .

وسمعتُ العرب تقول للخبْثَة اللاطئة
بالأرض : هي الخُشْعة ، وجمعها خُشَع .

تطلب عن ابن الأعرابي : الخُشْعة :
الأكمة . قال : وهي الخُشْعة ، والسرْوَعة ،
والصائدة^(١) ، والقائدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) أنشد هذا العجز في اللسان (خشع) .

(١) هذه الكلمة من م فقط ، ولم أجد لها سندا .

وقال الله جلّ ثناؤه : (خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ) [القمر ٧] وقرئ :
(خاشعًا أَبْصَارُهُمْ) . قال الزجاج : نَصَبَ خُشَعًا
على الحال ، المعنى يخرجون من الأجداث خُشَعًا .
قال : ومن قرأ خاشعًا فعلى أن لك في أسماء
الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو
« خاشعًا أَبْصَارُهُمْ » ، ولك التوحيد والتأنيث
للتأنيث الجماعة كقولك « خاشعةً أَبْصَارُهُمْ » .
قال : ولك الجمع نحو « خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ » تقول
مررت بشبابٍ حسن أوجههم ، وحسانٍ
أوجههم ، وحسنة أوجههم . وأشد :

وشبابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ

من إمام بن نزار بن معد^(١)

وقال جلّ وعزّ : (وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ
لِلرَّحْمَنِ) [طه ١٠٨] أى سكنت . وكلُّ
ساكن خاضع خاشع .
ولتخشع لله : الإخبات والتذلل .

وإذا يبست الأرض ولم تُمَطَّر قيل : قد
خَمَشَتْ . قال الله تعالى : (وَتَرَى الْأَرْضَ

هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ)
[الحج ٥] . سمعتُ العربَ تقول : رأيت
أرضَ بنى فلانٍ خاشعةً هامدةً ما فيها خضراء .
وخشعَ سَدَامُ البعيرُ ، إذا انْفَضَى فذهب شحمُهُ
وتطأطأ شرفُهُ . وجِدَارٌ خاشعٌ ، إذا تداعى
واستوى مع الأرض . وقال النابغة :

* وَنُؤْيَ كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَفْلَمَ خَاشِعٌ^(١) *

قال الليث : خشع الرجل يخشع خشوعاً ،
إذا رمى ببصره إلى الأرض . واخْشَعَ ، إذا
طأطأ صدره وتواضع . قال : واخْشُوعٌ قريبٌ
من الخضوع ، إلا أن الخضوع في البدن
والإقرار بالاستخداء ، واخْشُوعٌ في البدن
والصَّوْتُ والبصر . قال الله : (وَخَشَعَتِ
الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ) :

وقال ابنُ دَرِيدٍ : خشعَ الرجل خَرَأشَى
صدره ، إذا رمى بها .
قلت : جمل خشع واقماً^(٢) ، ولم أسمع
لغيره .

(١) هذا الشطر في اللسان خشع ، وصدره كما
في الديوان : هـ :
• رماد ككحل العين لأيا أبيته •
(٢) يعني متعلّياً .

(١) اللسان (خشع) .

باب الخاء والعين مع الضاد

خضعت لك ، فتكفني من قولك خضعت
لك رقبتي .

وقال أبو إسحاق : قال خاضعين وذکر
الأعناق ، لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع
أصحاب الأعناق ، لما لم يكن الخضوع إلا
بخضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف
إليه ، كما قال الشاعر :

رأت مرَّ السَّيْنِ أَخْذَنَ مَتَى
كما أَخْذَ السَّرَّارُ مِنَ الْهَلَالِ^(١)

لما كانت السنون لا تكون إلا بمر
أخبر عن السنين وإن كان أضاف إليها المرور .
قال : وذكر بعضهم وجهاً آخر ، قالوا : معناه
فظلت أعناقهم لها خاضعين هم ، وأضمر «هم» .
وأنشد :

ترى أرباقهم متقلِّدِيها
كما صَدَى الحَدِيدِ عَلَى الْكُمَاةِ^(٢)

استعمل من وجوهه :

[خضع]

قال الله جلَّ وعز : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا
خَاضِعِينَ ([الشعراء ٤] . أخبرني المنذرى
عن أبي جعفر النعماني عن سلمة عن أبي عبيدة ،
أن يونس أخبره عن أبي عمرو أنه قال : خاضعين
ليس من صفة الأعناق ، إنما هو من صفة
الكناية عن القوم الذين في آخر الأعناق ،
فكانه في التمثيل : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ
خَاضِعِينَ ، فالقوم في موضع م .

وقال الكسائي : أراد فظلت أعناقهم
خاضعينها هم ، كما تقول : يدك باسطها ، تريد
أنت ، فاكْتَفَيْتَ بما ابتدأت من الاسم
أن تذكره .

قلت : وهذا غير ما قال أبو عمرو .

وقال الفراء : الأعناق إذا خضعت فأربابها
خاضعون . فجعل الفعل أولاً للأعناق ثم
جعل خاضعين للرجال . قال : وهذا كما تقول :

(١) اللسان (خضع) .

(٢) اللسان (خضع) .

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن . فهذا على بدلِ الفلَطِ يجوز في الشعر ، كأنه قال ترى أرباقهم ترى متقلّديها ، كأنه قال : ترى قوما متقلّدي أرباقهم .

وقلت : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل . ومذهب سيبويه أن بدل الفلَط لا يجوز في كتاب الله عز وجل .

قلت : وخضع في كلام العرب يكون لازماً وواقعاً ، تقول خضعتُه فخضع ومنه قول جرير :

أعدّ الله للشمراء مَنى

صواعقَ يخضعون لها الرقاباً^(١)

فجعله واقعاً متعلّياً . ويقال خضع الرجل رقبته فاختضعت وخضعت .

وقال ذو الرمة :

يظلُّ مخضماً يبدو فنكره

حالا ويسطع أحيانا فينتصب^(٢)

مختضماً : مطأطأ الرأس . والسطوع : الانتصاب ، ومنه قيل للرجل الأعنق : أسطع . وفي حديث عمر أن رجلاً في زمانه مرّ برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثاً^(١) ، فضرب الرجل حتى شجّه ، فرُفع إلى عمر فأهدره .

شمر عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والخضوع . فالخنوع : الذي يدعو إلى السوء . والخاضع نحوه . وقال رؤبة :

* من خالباتٍ يختلبن الخضماً^(٢) *

قال ابن الأعرابي : الخضع : اللواتي قد خضعن بالقول ومِلن . قال : والرجل يخضع المرأة وهي تخاضعه ، إذا خضع لها بكلام وخضعت له فيطيع فيها . ومن هذا قول الله عز وجل : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مَرَضٌ) [الأحزاب ٢٢] . وقال الكهيت يصف نساء ذوات عفاف :

(١) هذه الكلمة من م .

(٢) اللسان (خضع) . وفي الأصلين : « يختلبن »

صوابه بالباء كما في اللسان .

(١) ديوان جرير ٧١ واللسان (خضع) .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٩ واللسان (خضع) .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الخيضة :
 الفُبار . قال : وقال أبو عمرو : هو صوت
 القتال . قال : وقال الليث : الخيضة حيث
 يخضع الأقرانُ بعضهم لبعض . قال : ويقال
 « لسيوف خَضعة » ، وهو صوت وقمها .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخَضِية :
 صَوْتٌ يخرج من قُنْبِ الفرسِ الحصانِ ، وهو
 الوقيب . وأنشد :

كَأَنَّ خَضِيعَةً بطن الجوا
 دِ وعومة الذئب في التدفد^(١)

والأخضع من الرجال : الذي فيه جَنَازَةٌ ،
 وقد خَضِعَ يخضَعُ خَضَعًا ، فهو أخضع .

وخضعت أيدى الكواكب ، إذا مالت
 لتغيب . وقال ابن أحرر :

تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو
 لَهَا وَمَا وَبَدَنَ وَمَا لِحِينَا^(٢)

(١) لا يرى الفيس كما في اللسان (خضع) . وهو
 في الفاييس بدون نسبة .
 (٢) اللسان (خضع) .

إِذْ هُنَّ لَا خُضْعَ الْحَدِيدِ
 ث وَلَا تَكْشَفُ الْمَفَاضِلُ^(١)

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
 الأعرابي قال : الاختضاع : المرّة السريع .
 وأنشد في صفة فرس جواد :

إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ
 بِسَوْمِ بَيْنَ جَرَى وَاخْتِضَاعِ^(٢)

المسيح : الأمرُ يقول : إذا عرقت
 أخرجت أفانينَ جَرِيها .

أبو عبيد : الخِضْعة : البَيضة .

وروى أبو المباس عن الأثرم عن أبي
 عبيدة قال : يقال لبيضة الحديد الخِضْعة ،
 والرَّيْبة . وأنشد :

* وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ فَوْقَ الْخِضْعةِ^(٣) *

(١) في اللسان (خضع) : « الفاضل » بالصاد
 المهلة ، وما هنا صوابه . والمفاضل : جمع مفضل ومفضلة ،
 وهو الثوب تفضل به المرأة ، أى تلبسه وحده .

(٢) اللسان (خضع) .

(٣) ديوان لبيد ٨ واللسان (خضع) . وانظر
 حواشي الفاييس ٢ : ١٩١ .

وقال ذو الرمة :

* إذا جملت أيدى الكواكب تخضع^(١) *

وخضعت الإبل ، إذا جذت في سيرها .

وقال الكُميت :

خواضع في كل ديمومة

يسكاد الظلم بها ينحل^(٢)

وإنما قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها

حين جذ بها السير . ومنه قول جرير :

ولقد ذكرتك والمطى خواضع

وأنهن قطا فلاةً مجهل^(١)

ع خ ص

ع خ س

أملت وجوها .

باب العين والخاء مع الزاء

وقال مبتكر الكلابي : اخترهته عن

القوم واختزلته ، إذا قطعت عنهم .

وقال إسحاق بن الفرج : سميت خليفة

الحصيني يقول : اخترع فلاناً عرقاً سوء

فاختزله ، أى انتطمه دون المكارم وقعد به .

وفى لؤادر الأعراب : يقال به خزعة ،

وبه حمة ، وبه خزلة ، وبه قرلة ، إذا كان

يظلم من إحدى رجله .

وقال ابن السكيت : قال أبو عيسى :

(١) ديوان جرير ٤٤٣ والسان (خضع) .

استعمل من وجوهه :

[خزغ]

يقال خزعت الشيء فانخزع ، كقولك

قطمته فانقطع وخزعت اللحم تخزيماً ، إذا

قطمته قطعاً . ويقال : تخزعت من فلان

شيئاً ، إذا أخذته منه . وهذه^(٢) خزعة لحم

تخز عنها من الجزور ، أى انتطعتها .

(١) اللسان (خضع) ، وصدره كما فى ديوان

ذى الرمة ٣٤٤ :

* كأن السلاف المحض منهم طعمه .

(٢) اللسان (خضع) .

(١) كذا فى م . وفى د : « وهو خزعة لحم » .

يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول :
ما يزالُ خَزَعَةٌ خَزَعَةٌ ، أى شيء سَنَحَه عن
الطريق . ومعنى سَنَحَه أى عَدَلَه وصرفه ،
وهو الرجل . قال : وخَزَغْنِي ظَلَعٌ في رجلٍ ،
أى قَطَعْنِي عن المشى

وقال الليث : يقال خَزَعَ فلانٌ عن
أصحابه ، إذا كان معهم في مَسِيرٍ فَنَحَسَ عنهم .
قال : وسمَّيت خَزَاعَةٌ بهذا الاسم لأنهم لما
ساروا مع قومهم من مَأْرِبَ فاتهبوا إلى مَكَّةَ
تَخَزَّعُوا عنهم فاقاموا ، وسار الآخرون إلى
إلى الشام . وقال حسان :

فلما هَبَطْنَا بطنَ مَرٍ تَخَزَّعَتْ

خَزَاعَةٌ عَنَّا بِالْجُلُودِ الْكِرَاكِرِ^(١)

وقال ابن السكيت : قال ابن الكلبي :
لأنَّما سُمُّوا خَزَاعَةً لأنهم انخزَعُوا من قومهم
حين أقبلوا من مأرب فنزلوا بظاهر مكة . قال :
وم بنو عمرو بن ربيعة^(٢) - وهولجى - بن
حارثة ، أول من بحر البحائر وغير دين
إبراهيم عليه السلام .

ع خ ط

أهملت وجوهه :

باب العين والخاء مع الدال

وقال أبو الحسن اللحياني : يقال خَدَعَتْ
السوقُ وانخدعت ، أى كسدت . قال : وقال
أبو الدينار في حديثه : والسوق خَادَعَةٌ ، أى
كاسدة . قال : ويقال رجل خَدَاعٌ وخَدُوعٌ
وخَدَعَةٌ ، إذا كان خَبِيًّا . وأُلْخَدَعَةُ : ما يُخْدَعُ به .

(١) ديوان حسان ٢٠٨ واللسان (خزع) . ونسب
في السيرة ٥٩ ومعجم البلدان (مر) إلى عوف بن
أيوب الأنصاري .

(٢) انظر نهاية الأرب للقلقشندي ٢٤٤ .

استعمل من وجوهه .

[خَدْع]

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال
خَدَعْتَهُ خَدْعًا وخَدِيعَةً . وأنشد قول رؤبة :

* فَقَدْ أَدَاهِي خَدْعَ مَنْ تَخَدَّعَا^(١) *

وأجاز غيره خَدْعًا بالفتح .

(١) ديوان رؤبة ٨٨ واللسان (خدع) .

وقال أبو عبيد: سمعتُ الكسائي يقول
الحربُ خُدعة. قال: وقال أبو زيد مثله خُدعة.
قال: ورجلٌ خُدعة، إذا كان يُخدع. وروى
في الحديث: «الحربُ خُدعة»، أى ينقضى
أمرُها بخُدعة واحدة. وقيل «الحربُ خُدعة»،
ثلاث لغات، وأجودها ما قال الكسائي
وأبو زيد «خُدعة».

ويقال: خَدَعَتْ عَيْنُ الرجل، إذا غارت.
وخدعَ خَيْرُ الرجل، أى قل. وخدعت الضبيعُ
في وجارها. وقال أبو العميثل: خَدَعَ الضبُّ
إذا دَخَلَ في وجارِهِ ملتويا. وخدعَ الثعلبُ،
إذا أَخَذَ في الرَّوْغان. ورفعَ رجلٌ إلى عمر
ابن الخطاب ما أُمِّهَ من قُحوطِ المطر، فقال
له: «خَدَعَتْ الضُّبَابُ وجاعت الأعراب».

وَالْخُدُوعُ من الثُّوق: التى تَدُرُّ مرَّةً
وترفعُ لِبْنَهَا مرَّةً. وطريقُ خُدوع، إذا كان
يبين مرَّةً ويخفى أخرى. وقال الشاعر:

ومستكرهٌ من دارس الدَّعسِ دائِرٌ
إذا خَفَلت عنه العيون خُدُوعٌ^(١)

وقال الأحياني: خَدَعْتُ نَوْبِي خُدْعًا
وثنيته ثَدْيًا، بمعنى واحد. وخادعت الرجلَ
بمعنى خدعته، وعلى هذا يوجِّه قول الله
جلَّ وعزَّ: (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ)
[النساء ١٤٢] معناه أنهم يقدِّرون في أنفسهم
أنهم يخدعون اللهَ واللهُ هو الخادعُ لهم، أى
المجازي لهم جزاء خداعهم.

وقال شمر: روى الأصمعيُّ بيتَ الراعى:
وخادعَ المجدَّ أقوامٌ لهم وَرَقٌ
راحَ العضاءُ به والعرقُ مدخولٌ^(١)

قال: خادعَ: ترك. قال شمر: ورواه
أبو عمرو: «وخادعَ الحمدَ»، قال: وفسَّره
أنهم تركوا الحمدَ، أى أنهم ليسوا من أهله.

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال: الخُداعُ: المنع. والخُداعُ:
الحيلة.

وقال الليث: خادعته مخادعةً وخداغاً.
ورجلٌ مخدَّع: خُدِعَ مراراً. قال: والخُدِيعُ:

الإيمان بما يُضَيِّرون من الكفر ، كما أفسد الله نِعَمَهُم في الدنيا بأن أصرَّهم إلى عذاب النار .

وفي حديث مرفوع : « يكون قبل خروج المدجال سنون خداعة » ، قال شمر : السنون الخدواع : القليلة الخير الفواسد . قال : ويقال السوق خداعة . إذا لم يُقدَّر على الشيء إلا بفلا . قال : وكان فلان يُعطى خدعاً ، أى أمسك ومنع .

وقال ابن الأعرابي : خدع الريق أى فسد . وقال غيره : نقص فتغير . وما خادع : لا يُهتدى له .

أبو عبيد عن الأحر : خدعت السوق ، إذا قامت .

وقال الفراء : بنو أسد يقولون : إنَّ السوق لخادع ، وإنَّ السَّعر لخادع . وقد خدع إذا ارتفع وغلا .

وقال الأصمى في قوله « سنون خداعة » ، قال : سنون يقلُّ فيها المطر . يقال خدع المطر إذا قلَّ ، وخدع الرِّيقُ في فمه إذا قلَّ . وقال غيره : الخداعة التي يكثر فيها المطر ، ويقلُّ النباتُ والرَّيع . كأنَّه من الخديعة : والتفسير هو الأول .

الرجل الخدوع . وطريقٌ خَدِيعٌ وخادع ، وعَوِّلٌ خيدع : جأر عن القصد ولا يُفطن له .

والأخدعان : عرفان في صفحتي العنق قد خفيها وبطننا . والأخداعُ الجميع . ورجلٌ مخدوع : قد أصيب أخذه .

والمُخدَع والمخدع : الخزانة .

وأخدعتُ الشيء ، إذا أخفيتَه .

ومن أمثال العرب : « أخدع من ضبِّ حَرَشَتِه » ، وهو من قولك خدع متى فلان ، إذا توارى ولم يظهر .

وروى ابن الأنباري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الخادع : الفاسد من الطعام وغيره . وأنشد قوله ^(١) :

* إذا الرِّيقُ خَدَعٌ ^(٢) *

قال أبو بكر : فتأويل قوله جلَّ وعزَّ : (يُخَادِعُونَ اللَّهَ) : يفسدون ما يُظهرون من

(١) سويد بن أبي كاهل كما في الفضليات ١٩١ واللسان (خدع) .

(٢) البيت بتمامه :
أبيض اللوت لذينا طعمه
طيب الريق إذا الريق خدع

وإنه لذو خُدعة ، وذو خُدعاتٍ ، أى
ذو تجريب للأُمور .

وبعيرٌ به خادع وخالغ ، وهو أن يَرُول
عَصَبُهُ^(١) فى وظيف رجله إذا برك . وبه
خُوَيْدِع وخُوَيْلِع . والخادع أَقْنٌ من الخالغ .
وفلان خادعُ الرأى ، إذا كان متلَوْنًا^(٢) لا يثبت
على رأى واحد . وقد خدَعَ الدهرُ ، إذا تلَوَّن .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الخَدْع : منع
الحق . والغتم : منع القلب من الإيمان . قال :
والخُدعة هم ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم .

ابنُ شميل : رجلٌ مخدَع ، أى مجرَّس
صاحب دهاء ومكر . وقد خُدَّع . وأنشد :
* أبابعَ بَيْعًا من أريب مخدَع^(١) *

باب العين والخاء مع التاء

قال : والخُتْمَةُ : النِّمْرَةُ الأنثى . والخَتِيمَةُ :
تتخذ من أديم^(٣) يفتشُ بها الإبهام لرمى
السَّهام .

قلت : وقال ابن شميل مثله فى الخَتِيمَةِ .
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال :
الخِتَاع : الدُّسْتَبَانَات .

وقال شمر : يقال رجل خُتَمَةٌ وخُتَع ،
وهو السريع المشى الدَّليلُ . تقول : وجدته
خُتَعَ لا سَكَمَ ، أى لا يتحير . والخَوْتَم :
الدليل أيضًا . وأنشد :

استعمل من وجوهه :

[خنع]

أبو عبيد عن الأصمعى : دَلِيلٌ خُتَعٌ ،
وهو الماهر بالدلالة .

وقال الليث : يقال خنع يخنع خنوعًا ،
وهو ركوبُ الظُّلْمَةِ والمضى على القصد بالليل
كما يفعل الدليلُ بالقوم . قال رؤبة :

* أُمِيتَ إدلاءً الفلاة الخُتَمًا^(٢) *

(١) وكنا فى اللسان . وفى د : « تزول عصبه » .
(٢) م : « متلونا » د « متلونا » ، صوابهما
من اللسان .
(٣) فى اللسان : « هنة من آدم » .

(١) اللسان (خدع ٤١٦) .
(٢) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان والمقاييس (ختم) ،
مع نسبه فى المقاييس إلى المعاجز .

* بها يَصِلُ الْخَوْتُعُ الْمَشْهُرُ ^(١) *

وَالْخَوْتُعُ : الذُّبَابُ الْأَزْرَقُ ذَبَابُ الْعُشْبِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « هُوَ أَشْأَمُ مِنْ خَوْتَمَةٍ » ،

وَكَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَفِيلَةَ بْنِ قَاسِطٍ مَشْتُومًا .

رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ السَّكَلِيِّ .

ع خ ظ

مهمل .

باب العين والنخاء مع الذال

استعمل منه :

[خُدْع]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ خُدَعْتُهُ بِالسَّيْفِ

نَخَذِيماً ، إِذَا قَطَعْتَهُ . وَرَوَى بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبِ
الْهَذَلِيِّ :

* وَكَلَامُهُ بَطْلُ اللَّقَاءِ نَخْدَعُ ^(٢) *

مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلْحُرُوبِ قَدْ جُرِحَ فِيهَا

جَرْحًا بَعْدَ جَرْحٍ ، وَقَدْ شُطِّبَ بِالسَّيْفِ .

قَالَ : وَمِنْ رَوَاهُ « نَخْدَعُ » فَمَعْنَاهُ الْمُدْرَبُ

الَّذِي خُدِعَ مَرَارًا حَتَّى حَقَّقَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخُدْعُ قَطْعٌ فِي اللَّحْمِ ،

أَوْ فِي شَيْءٍ رَطْبٍ لَا صَلَابَةَ لَهُ ، مِثْلُ الْقَرَعَةِ

تُخْدَعُ بِالسَّكَيْنِ ، وَلَا يَكُونُ قِطْعًا فِي عَظْمٍ

أَوْ فِي شَيْءٍ صُلْبٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَذِيمَةُ : طَعَامٌ يَتَخَذُ مِنْ

مِنَ اللَّحْمِ بِالشَّامِ .

وَقَوْلُ رُؤُوسَةٍ :

* كَأَنَّهُ حَامِلٌ جَنْبٍ أَخْدَعَا ^(١) *

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ خُدِعَ لَحْمٌ

جَنْبُهُ فَتَدَلَّى عَنْهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

أَنَّهُ يُقَالُ لِلشَّوَاءِ : الْخُدْعُ ، وَالْمَلْعَسُ ، وَالْوَزِيمُ ،

وَالسَّحَّاحُ .

ع خ ث

مهمل .

(١) م : « بها يدل » صوابه في ديوانه (خُدْع) .

(٢) صدره في ديوان الهذليين ١٨ : ١ والمفضليات

باب العين والنخاء مع الرا

خرع . قال : وبعضهم يذهب بالمرأة الخرع
إلى الفجور . وقال كثير :

وفين أشباه المهارعت الملا

نواعم بيض في الهوى غير خرع^(١)

وإنما نقي عنها المقايح لا المادح . أراد
غير فواجر .

ويقال : اخترع فلان الباطل ، إذا
اخترقه .

والخرع : الشق ، يقال خرعته فانخرع ،
أي شققته فانشق . وانخرعت القناة ، إذا
انشقت . وانخرعت أعضاء البعير ، إذا زالت
عن مواضعها . وقال المجاج :

* ومن همزنا رأسه نخرعاً^(٢) *

وروى عن بعض السابيين أنه قال :

« لا يجرى في الصدقة الخرع » ، وهو الفصيل

استعمل من وجوه

[خرع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ثوب
مخرع : مصبوغ بالخريع ، وهو المصفر .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخريع :
الفاجرة من النساء . قال شمر : وكان الأصمعي
يكره أن تكون الخريع الفاجرة ، قال : وهي
التي تقتني من اللين . وأنشد لعتبة^(١) بن
مرداس يصِف مشفر البعير :

تسكف شبا الأناب عنها بمشفر
خرع كسبت الأحوري الحمير

قال : والخراعة : الرخاوة ، وكذلك
الخرع . ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع ،
لرخاوته ، وهي شجرة تحمل حباً كأنه بيض
المصافير ، يسمى السمسم الهندي .

وقال غيره : يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة

(١) في النسختين : « لعتبة » وفي الثالث
والفائس (خرع) : « لعتبة » حيث أنشأ البيت .
ويقال مما ويقال ذاك . انظر الشعر والعمراء ٣٢٩
ومافي حواشيه من مراجع .

(١) السان (خرع) .

(٢) السان (خرع) .

الضعيف . وكلُّ ضعيفٍ خَرَجٌ . وَغُصْنُ
خَرَجٌ ^(١) : لَينٌ ناعمٌ .

وقال الراعي يذكر ماء :

* معانقاً ساق رِيًّا ساقها خَرَجٌ ^(٢) *

أبو عمرو : الخَرَجُ أَوْبَعُ مِنَ النِّسَاءِ :
الحِسان . وامرأة خِرْوَعَة : رَخْصَة لَيِّنَة .

وقال أبو سعيد : الاختراع والاختراع :
الحِيانة والأخذ من المال . وقال ابن شميل :
الاختراع : الاستهلاك . وفي الحديث : « إِنْ
الْمُعِيبَةُ يُنْفَقَ عَلَيْهَا مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ تَخْتَرِعْ
مَالَهُ » . وتقول : اختَرَع فلانٌ عُوداً مِنْ
الشَّجَرَةِ ، إِذَا كَسَرَهَا .

أبو عبيد عن الكسائي : من أدواء
الإبل الخُرَاع ، وهو جنونها . ونافقة مخروعة .
وقال غيره : نافقة خريج ومخروعة ، وهى التى
أصابها خُرَاع ، وهو انقطاعٌ فى ظهرها فتصبح
باركة لا تقوم . قال : وهو مرضٌ يفاجئها
فلذا هى مخروعة .

وقال شمر : قال ابن بزرج : الجنون ،
والطوفان ، والتَّوَلُّ ، والخُرَاع ، واحد .

وروى أبو سعيد الخُدْرِي عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال : « لَوْ سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَفْطَةً
الْقَبْرِ لَجَزِعَ » أَوْ « لَخَرَجَ » . قال شمر : من
رواه خَرَجَ فَمَعْنَاهُ انْكَسَرُ وَضَعُفٌ . قال : وكلُّ
رَخْوٍ ضَعِيفٌ خَرِيعٌ وَخَرَجٌ . وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

* لِاخْرِيعَ الْعَظَمِ وَلَا مَوْصِمًا ^(١) *

قال : وقال أبو عمرو : الخَرِيعُ : الضَّعِيفُ .
وقال أبو النجم يصف جارية :

* فَهِيَ تَمَطَّى فِي شَبَابٍ خِرْوَعٍ ^(٢) *

أى ناعم .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : خَرَجَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْخَى رَأْيُهُ بَعْدَ
قُوَّةٍ ، وَضَعُفَ جِسْمُهُ بَعْدَ صَلَابَةٍ . وَقِيلَ :
الْخَرَجُ الدَّهْشُ . وَقَدْ خَرَجَ خَرَعًا إِذَا دَهِشَ .

(١) ديوان رؤبة ١٨٤ والسان (خرج) .

(٢) السان (خرج) .

(١) الكلمة وسابقتها من د .

(٢) أنشد هذا النطر في السان (خرج) .

باب العين والنخاء مع اللام

استعمل من وجوهه : خلع ، خمل .

[خلع]

يقال خلع الرجل ثوبه . وخلع امرأته وخالعها ، إذا افدت منه بملها فطقتها وأبانها من نفسه . وسمي ذلك الفراق خُلْعاً لأن الله جلّ وعزّ جعل النساء لباساً للرجال والرجال لباساً لهنّ ، فقال : (هُنَّ لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لهنّ) [البقرة ١٨٧] . وهى ضحيته وضحيته ، فإذا افدت المرأة بملها تعطيه لزوجها ليبينها منه فأجابها إلى ذلك فقد بانت منه وخلع كل واحدٍ منهما لباس صاحبه ، والاسم من ذلك الخُلْع والمصدر الخَلْع . وقد اختلفت المرأة منه اختلاعا ، إذا افدت بملها . فهذا معنى الخُلْع عند الفقهاء .

والخلع ، بفتح الخاء : اللحم يؤخذ من العظام ويطحخ ويبرز ثم يعمل في وعاء يقال له القَرْف ويَبْرُود في الأسفار . قال ذلك ابن السكيت وغيره .

وروى أبو المباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : الخُولُ : الفَزَع . والخُولُ : الرجل الأحمق . والخُولُ : الحفظ المدقوق اللثوث بما يطيه ثم يؤكل ، وهو المبسل . قال : والخُولُ : اللحم يُغلى بالخَلْ ثم يُعمل في الأسفار . والغُول : الغُول . والخُولُ : الذئب . والخُولُ : المقامر المحدود الذي يقمر أبداً . والخُولُ : الغلام الكثير الجنائيات ، مثل الخُلَع . وأنشد غيره لجرير في الخُول : الفَزَع :

لا يعجبنيك أن ترى لجاشع

جلد الرّجال وفي القلوب الخُول^(١)

يعنى الفَزَع .

وخُلعة المال وخِلْمته : خياره . أبو سعيد : سمى خيار المال خُلْمَةً لأنه يخلع قلب الناظر إليه . وأنشد الزجاج :

وكانت خُلْمَةً دُهساً صفّايا

يَصُورُ عُنُقَها أَحوى زَنِم^(٢)

(١) وكذا في اللسان (خام) . وفي الديوان ٣٤٤ :

« في القلوب » .

(٢) للمعل بن جمال العبدي ، كما في اللسان والصاح

(دمس) ، زَم . وأنشده في اللسان (خلع ، صور)

بدون نسبة . وروى : « وجاءت خلعة دمس » .

ويقال: أصابه في بعض أعضائه خلع، وهو زوال المفاصل من غير بينونة. قال: والبُسرة إذا نضجت كلها فهي خالغ. وإذا أسقى السُّهْل فهو خالغ. يقال خلع الزرع يخلع خلاعة.

والخَلَمَلَع من أسماء الضباع.

ويقال: خلع الشئخ، إذا أصابه الخالغ، وهو التواء العرقوب. وقال الرازي:

وَجُرِّقَ تَذْصُصَهَا فَتَنْشِشِنْ
من خالغ يُدركه فيهبص^(١)

الجُرَّة: خشبة يثقل بها حباله الصائد، فإذا نشب فيها الصيد أثقلته.

وقال الأصمعي: الخالغ من الشجر: المشيم الساقط.

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: خَلَمَتِ العضاءُ، إذا أوردت. وقال غيره: خلع الشجر، إذا أنبت ورقاً طرياً. والخالغ: داء يأخذ في عرقوب الدابة.

(١) اللسان (خلع).

يعنى المعزى، أنها كانت خياراً.

والخِلْمَة من الثياب: ما خلعتَه فطرحتَه على آخر أو لم تطرحه^(١).

والخليع: الذى يحنى الجنائيات يؤخذ بها أولياؤه فيتبرمون منه ومن جنائياته ويقولون: إنا قد خلطنا فلاناً فلا نأخذُ أحداً بجنائة تُجنى عليه، ولا نؤاخذُ بجنائياته التى يحنىها. وكان يسمى فى الجاهلية الخليع. ويقال للذئب خليع. ويقال للشاطر من الفتيان: خليع لأنه خَلَعَ رَسَنَهُ. ويقال للصياد: خليع^(٢). والخلع كالزراع إلا أن فيه مهلة.

وقال الليث: الخَلْع من الناس: الذى كأنَّ به هَبْتَةً أو مَسًّا. ويقال فلانٌ يتخلع فى مشيه، وهو هزؤه يديه. ورجل مخلوع الفؤاد، إذا كان فزيعاً. قال. والمخلع من العروض: ضرب من البسيط، كقول الأسود بن يعفر:

ماذا وقوفى على رسم عفا

مُخَلَّوْقِي دَارِسٍ مستعجم^(٣)

(١) لى النسخين: « ولم تطرحه »، « صوابه من اللسان.

(٢) لى اللسان: « والخليع الصياد، لانهاده.

(٣) اللسان (خلع).

[خمل]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الخَيْمَلُ :
قيص لا كُمِّي له . وقال غيره . قد يقلب
فيقال الخَيْلَعُ ، وربما كان غير منصوح الفرجين .
وقال تأبط شراً^(١) :

* مَشَى الْمَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْمَلُ الْفُضْلُ^(٢) *

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال :
للخَوَعلة : الاختباء من ربيبة .

وفي نوادر الأعراب : اختملوا فلاناً ، أى
أخذوا ماله .

وفي حديث عثمان أنه كان إذا أتى بالرجل
الذى قد تخلّع في الشراب المُسَكِر جلدَه ثمانين
جلدة وقال ابن شميل : معنى قوله تخلّع في
الشراب هو أن يدمنَ فيشربَ الليل والنهار .
قال : والتخليع : الذى قد خلمه أهله
وتبرّءَ وامنه .

ويقال خُلِعَ فلانٌ من الدّين والحياة .
وقومٌ مبِينُو الخِلاعة^(٣) .

باب العين والخاء مع النون

ومن روى « إن أخنعَ الأسماء » ، أراد أن
أشدَّ الأسماء ذلاً وأوضَعها عند الله . والخانع :
الذليل الخاضع .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء عن
الدُّييرية : يقال للجمل المتَنَوِّقُ مخنّع وموضّع .
وأخبرني المنذرى عن الصيدائى عن
الرياشى : رجل ذو خفَعات ، إذا كان فيه
فساد . وقد خنع فلانٌ إلى الأمر السيِّئ ، إذا

استعمل من وجوهه : خنع ، نخع .

[خنع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « إنْ أَخْنَعَ الأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُقَسَّى
الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الأُمَلَاكِ » ، وبعضهم
يرويهِ : « إنْ أَخْنَعَ الأَسْمَاءُ » . قال أبو عبيد :
فمن رواه أنخع أراد : إنْ أَقْتَلَ الأَسْمَاءَ وَأَهْلَكَهَا
له . والنخع هو القتل الشديد ، ومنه النَخْع
للذبيحة ، وهو أن يجوز بالذبح إلى النخاع .

(١) كذا بالنسخين ، والصواب أنه « المتخل
المذلى » كما في اللسان (خمل) ودبوات الهذليين
٢ : ٣٤ . وصدره

• السالك الثغرة اليقظان كالهما •

(١) في اللسان : « بينو الخلاعة » .

مالَ إليه . ويقال : لقيت فلانا بخنمةٍ فقهرته ،
أى لقيته بخلاء . ويقال لئن لقيتك بخنمةٍ
لا تُفَلِّتْ منى . وأنشد :

تمنيت أن ألقى فلانا بخنمةٍ

مضى صارمٌ قد أحدثه صياقله^(١)

وقال الليث : الخانع : الفاجر . يقال

خَنَعَ إليها ، إذا مال إليها للفجور . وأطلعتُ
منه على خنمة ، أى على قُبْرة . وقال الأعشى :

* ولا يُروْنَ إلى جارهم خنما^(٢) *

وخناعة : قبيلة من هذيل . والنخع :

قبيلة من الأزْد^(٣) .

وقال أبو زيد : خَنَعَ له وإليه ، فهو يَخْنَعُ

خَنوعًا ، إذا ضَرَعَ له وطلب إليه وليس بأهل
أن يَطْلُبَ إليه . وأخففته إليه الحاجة ، أى
اضطرتّه ، والاسم الخُنْعة . وأطلعتُ منه على
خنمة ، أى قُبْرة .

قلت : يقال خَنَمَةٌ وخَنَمَةٌ للفجرة .

[نخع]

وفى الحديث : « أَلَا لَا تَخْنَمُوا الذَّبِيحَةَ

حَتَّى تَحِبَّ » . والنخع للذبيحة : أن يَجْعَلَ
الذابحُ فيبلغ القطعُ إلى النخاع .

والنخاع فيما أخبر أبو العباس عن ابن

الأعرابي : خَيْطٌ أبيض يكون داخلَ عظم
الرقبة ، ويكون ممتدًّا إلى الصُّلب . والنخع :
مفصلُ الفَهْقة بين الرأس والمُنق من باطن .

وقال ابن الأعرابي : يقال نَخَع فلانٌ

لى مجقٍ ونخع ، بالباء والنون ، إذا أذعن .

وهكذا حكى أبو عبيد عن أبي زيد . وقال

ابن الأعرابي : الناعخ : الذى يبيِّن الأمور^(١) .
قال : والنخاع والنخاع : خَيْطُ الفقار المتصل
بالدماغ .

وتنخَّع السحابُ ، إذا قامَ منه من المطر .

وقال الشاعر :

وحالكة اليمالى من جُهادى

تنخَّع فى جَواشِها السَّحابُ^(٢)

(١) فى اللسان : « الذى قتل الأمر علما ، وقيل

هو المين للأمر » .

(٢) اللسان (نخع) .

(١) اللسان (خنع) .

(٢) اللسان والمقاييس (خنع) . وصدره كفاى

الدبوان ٨٥ واللسان :

* هم الحضارم إن غابوا وإن شهدوا *

(٣) فى حواشى د : « قال الكاتب : لم يصب

الأزهرى فى قوله والنخع قبيلة من الأزْد . فإن الأزْد
هو ابن النوث بن نيت بن مالك بن زيد بن كهلان .
وأما النخع فهو ابن عمرو بن علقم بن جلد بن مالك بن أدد
بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .
ولا اختلاف بين النسب فى هذا » .

باب العين والنخاء مع الفاء

قال : وانخفت رثته ، إذا انشقت من داء يقال له الخفَاع . ورجلٌ خَوَفَعٌ ، وهو الذى به اكتئاب ووجوم . وكلٌّ من ضُفٍّ ووجَمٍ قد انخَفَعَ وخُفِعَ . وهو الخَفَاعُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال انجمفت النخلة وانخفت وانقمرت ، ونجموت ، إذا انقلبت من أصلها .

استعمل من وجوهه :

[خف]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الخفوع : الجنون .

وقال الليث : خَفِعَ الرجلُ من الجوع فهو مخفوع . وأنشد الجريز :

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم
وغدوا وضيضُ بنى عقالٍ يُنمَعُ^(١)

باب العين والنخاء مع الباء

وفى حديث عائشة أنها ذكرت عُمرَ فقالت : « ينم الأرض فقامت أكلها » ، أى استخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك . ويقال بنمت الأرض بالزراعة ، إذا نهكتها وتابت حرارتها ولم تجمها عاما . وينم الوجدُ نفسه ، إذا نهكها . وقال الشاعر :

ألا أيهذا الباسخ الوجدِ نفسه

لشيءٍ نَحَمْتُهُ عن يديه المقادر^(١)

استعمل من وجوهه : بنم ، خيم ، خمب .

[بنم]

قال الله عز وجل : (فذلك باخِعٌ نفْسَكَ على آثَارِهِمْ) [الكهف ٦] قال الفراء : أى مخرجٌ نفْسَكَ وقَاتِلٌ نفْسَكَ^(٢) . وقال الأخفش : يقال بنمت لك نفسى ونصحتى ، أى جهدتها ، أبنم بنوعاً .

(١) البيت لى الرمة فى ديوانه ٢٥١ واللسان والمقاييس (بنم) .

(١) ديوان جرير ٣٤٩ واللسان والمقاييس (خف) .
(٢) وقَاتِلٌ نفْسَكَ ، من د واللسان .

وقال أبو زيد : يَخْبَعُ له بِخَعِّه ، إذا أقرَّ .
وَيَخْبَعُ له بالطاعة يُخْوَعَا .

وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ ، مِمَّنْ
أَرَقُّ قُلُوبًا وَالْبَيْنُ أَفْنَدَةُ وَأَخْبَعُ طَاعَةً » ورواه
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِإِسْنَادٍ لَهُ ، قَالَ نَصْرُ : قُلْتُ
لِلْأَصْمَعِيِّ : مَا يَخْبَعُ طَاعَةً ؟ قَالَ : أَنْصَحُ طَاعَةً .
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْلَغُ طَاعَةً .

[خَبِيع]

قال الليث : الْخَبِيعُ لَفَةٌ تَبْمِمْ فِي الْخَبَاءِ .

باب العين والخاء مع الميم

[خَمَم]

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْخَيْمَامَةُ :
الْمَأْبُونُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّمِيعُ ^(١)
هَيْجَانُ الْخَيْمَامَةِ ، وَهُوَ الْمَأْبُونُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَوْعَمُ : الْأَحَقُّ .
وَرَوَى عَمْرٍو بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
الْخَيْمَمُ وَالْخَيْمَامَةُ ، وَالْجَبُوسُ وَالْجَبِيسُ ، وَالْمَأْبُونُ
وَالْمَتَدَثِّرُ ، وَالْمِثْفَرُ ، وَالْمِثْفَارُ ، وَالْمَسُوحُ وَاحِدٌ .
قَالَ اللَّيْثُ : وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحَدٍ : لَمْ
يَأْتَلَفِ الْعَيْنُ وَالْفَيْنُ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

(١) اللسان (حَب) .

(٢) فِي النِّسْبَتَيْنِ : « الضَّمِيعُ » بِالْمَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، مُوَابِهَا
بِالْيَمِ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : خَمَم ، خَمَم .

[خَمَم]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الثَّرَاءِ : الْخَيْمَعُ : الذَّنْبُ ،
وَجَمْعُهُ أَخْعَاعٌ . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَصَا خَيْمَعٌ .
عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْخَيْمَعُ : الْعَصَا .
وَالْخَيْمَعُ : الذَّنْبُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْغَوَامِعُ : الضَّبَاعُ ، اسْمٌ
لَهَا لَزِمَ ؛ لِأَنَّهَا تَخْمَعُ خَعَا وَخَمَانَا وَخَوْعَا .

وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : تَخَمَعَ فِي مَشْيِهِ ، إِذَا
عَرَجَ . وَالْخَمَاعُ : الْعَرَجُ .

أبواب العين والقاف

ع ق ك

ع ق ج

أهلت وجوهها .

باب العين والقاف مع الشين

المرأة من حُرُوف كثيرة . منها قولهم : « تحسبها
حَمقاء وهي باخس » . ويقولون : امرأةٌ بالغٌ ،
إذا أدركت . ويقولون للأمة خادم ، والرجلُ
كذلك في هذه الحروف .

وقال الليث : يقال عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقًا .
قال والمَعَشَقُ المصدر والعِشْقُ الاسم . وقال
رؤبة يصف العيرَ والأنثى :

* ولم يُضِمَّها بين فِرَكٍ وَعَشَقٍ^(١) *

وقال أبو تراب : العَشَقُ والعَشَقُ ،
بالشين والسين : اللزوم لشيء لا يفارقه ،
ولذلك قيل للكَلِيفِ عاشقٌ للزومه هواء .
والمَعَشَقُ والعِشْقُ واحد . وقال الأعشى :

* وما بي من سَقَمٍ وما بي مَعَشَقٌ^(٢) *

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ والاسان (سرر ، عشق ،
عشق ، فرك) .

(٢) صدره في ديوان الأعشى ١٤٥ :

• أَرَقْتُ وما هذا السهاد المورق •

عَشَقَ ، عَشَقَ ، قَشَقَ ، قَشَقَ ، شَقَقَ ، شَقَقَ
مستعملة .

[عشق]

سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحبِّ
وَالْعِشْقِ أيهما أحد ؟ فقال الحب ؛ لأنَّ العِشْقَ
فيه إفراط . قال : وقال ابنُ الأعرابي : الْعِشْقُ
المصاحون غُروسَ الرياحين ومُسُوها . قال :
وَالْعِشْقُ من الإبل : الذي يلزم طَرِيقَتَهُ ولا يمنُّ^١
إلى غيرها . قال : وَالْمَعَشَقُ : اللَّيْلَابُ ، وحدثها
عَشَقَةٌ . قال والعِشْقُ : الأراك أيضًا . قال :
وسمى العاشق عاشقًا لأنه يذبل من شدة الهوى
كما تذبل العَشَقَةُ إذا قطعت .

وقال أبو حبيد : امرأةٌ عاشقٌ بغير هاء ،
ورجلٌ عاشقٌ مثله .

قلت : والعرب حذفت الهاء من نعت

[عقش]

أبو سعيد : العَقْش : أطراف قُضبان
الكرم . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه
قال العَقْش ^(١) : ثَمَر الأراك ، وهو الحَثَر ،
والجَهَاض ، والغَيْلَة ^(٢) والكَبَاث .

[قش]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القُموش
من مراكب النساء شبه الموادج ، وقال
رؤبة يصف السَّنة :

* حذباء فَكَتْ أُسْرُ القُموشِ ^(٣) *

قال : واحدا قَش .

وقال الليث نحواً مما قاله ، قال : والقَش
كالقُض وهو العطف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَقْمُوشُ
البناء وتَقْمُوسُ ، إذا انهدم . قال : واقْعَش

(١) بالتحريك في النسخين . وفي اللسان بالتحريك ،
وفي القاموس أنه بالسكون ويحرك .

(٢) كذا في النسخين . ووردت في اللسان مهملة ،
وفي تاج العروس « الغلة » بالياء المثلثة .

(٣) ديوان رؤبة ٢٣٦ واللسان (قش) . وفي
الديوان « حذباء » بالجيم .

الحائط ، إذا انقطع . واقْعَشَ القومُ ، إذا
انقلعوا فذهبوا .

[قشع]

روى عن أبي هريرة أنه قال : « لو حدثتكم
بكل ما أعلم لرميتوني بالقشع » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره :
القَشَع : الجلود اليابسة ، الواحد منها قَشَع .
قال أبو عبيد : وهذا على غير قياس العربية
ولكنه هكذا يقال . وأنشد قول متمم يرثي
أخاه :

ولا بَرِّمَ تُهْدِي النساءُ لِعِرسِهِ

إذا القَشَع من حِسِّ الشتاء تقمعا ^(١)

وقال ابن الأعرابي : القَشَعَة : النُّخامة ،
وجمعها قَشَع . كأنه أراد رميتوني بها
استخفافاً بي . وقال غيره : القَشَعَة : ما تَقَلَّفَ
من يابس الطَّيْن إذا نَشَت الغُدران عنه ورَسَبَ
فيها طينُ السَّيْلِ فجَفَّ ونَشَقَّ . وجمعها قَشَع .
فكانه أراد : لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتوني
بالحجر والمدرك تذكيباً لحديثي . ويقال للجلد
اليابس قَشَع وقَشَع .

(١) اللسان (قشع) ١٤٦ والفضليات ٢٦٥ .

أبو عبيد عن الكسائي : قشعت الريح
السحابة فأقشعت . قال : وأفشع القوم ،
إذا تفرقوا .

وقال الليث : القشع : السحاب المتقشع
عن وجه السماء . قال : واقشع المهم عن
القلب . قال : والقشعة : قطعة من السحاب ،
إذا انقشع الغيم تبقى القشعة في نواحي الأفق .
قال : والقشعة : بيت من آدم يتخذ من جلود
الإبل ، والجميع قشع . قال : وربما اتخذ من
جلود الإبل صوان للمتاع يسمى قشعاً .

قال شمر : قال ابن المبارك : القشعة :
النطع . قال : وقال غيره : هي القربة البالية .

قال : ومات رجل بالبادية فأوصى : أن
أدفنوني في مكاني هذا ولا تنقلوني عنه ، فقال ^(١) :

لا تَجْتَوِي القَشْعَةَ الخرقاء مَبْنَاهَا
الناس ناسٌ وأرض الله سَوَاهَا ^(١)
قال : الخرقاء : المتخرقة . وقوله مَبْنَاهَا ،
يعنى به حيث بُنِيَت القَشْعَةُ . قال : والاجتواء :
الآ يوافقك المكان ولا ماؤه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القشع :
الأنطاع المخلقة . قال : وقول أبي هريرة :
« لرميتوني بالقشع » قال : القشع هاهنا :
البراق . وقال أبو سعيد : القشع : الثخامة يقسمها
الرجل من صدره ، أى يخرجها بالتنخم ،
أى ليزقم في وجهي .

[شَقْع]

قال الليث : يقال شَقَعَ الرجل في الإباء ،
إذا كَرَعَ فيه . ومثله قَمَعَ ، وَمَقَعَ ، وَقَبَعَ ،
كل ذلك من شدة الشرب .
وقال غيره : شَقَعَهُ بعينه ، إذا لَقَعَهُ .

(١) في اللسان (قشع ١٤٦) : « ثم قال » .

(١) ديوان رؤبة ٨ واللسان (قشع) .

باب العين والقاف مع الصاد

استعمل من وجوهه : قَمَضَ ، قَضَعَ .

[قَمَضَ]

قال الليث وغيره : القَمَضُ : عطفتك الخشبة ، كما تُعْطَفُ عُروش السكّرم . وقد قَمَضَهُ فانْقَمَضَ ، أى انْحَنَى . وقال رؤبة :

* أَطَرَ الصَّغَاةَيْنِ العَرِيشَ القَمَضَا ^(١) *

[قَضَعَ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قَضَاعَةٌ مأخوذ من القَضَعِ ، وهو القهر . يقال قَضَعَهُ قَضْعًا . قال : والقَضَاعَةُ أيضًا : كلبة الماء . قال : وكانوا أشدَّاءَ كَلْبَيْنِ في الحروب ونحو ذلك .

قال الليث : وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : القَضَاعَةُ : القَهْرُ . وبه سُمِّيَتْ قَضَاعَةٌ .

باب العين والقاف مع الصاد

عَقَصَ : صَمَقَ ، قَصَعَ ، قَمَصَ : استعمله .

[عَقَصَ]

روى عن عمر بن الخطاب أنه قال : « من لَبَدَ أو عَقَصَ فعمله الخلق » يعنى من الحرّمينَ بالحج أو العمرة . قال أبو عبيد : العَقَصُ : ضربٌ من الضَّفَرِ ، وهو أن يُلَوَّى الشعرُ على الرأس ، ولهذا يقال : للمرأة عَقَصَةٌ ^(١)

وجمها عَقَصٌ وعِقَاصٌ . وقال امرؤ القيس يصف شعر امرأته :

غداً نره مستشزراتٌ إلى المُلَا
تَضِلُّ الإِقْصَاصُ في مَنَى ومرسل ^(١)

وصفها بكثرة الشعر والتفافه .

وقال الليث : العَقَصُ : أن تأخذ المرأة كلَّ خَصْلَةٍ من شعرها فتلويها ثم تَمَقِّدُها

(١) في اللسان عن أبي عبيد : « ولهذا تقول النساء : لها عَقَصَةٌ » .

(١) البيت من مملته المشهورة .

دَقَّقَ وطُوِّلَ . قال الأصمى : ولم يدر الناس
ما مَعْقَص فقالوا مَشَاقص ، للنصال التي ليست
بمریضة . وأنشد للأعشى :

* ولو كنتم نبالاً لكنتم مَعَقَصاً ^(١) *

ورواه غيره : « مَشَاقصا » .

قال : وعقوص أمره ، إذا لواه فلبسه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المِعْصَص من
الجواری : السَّيِّئَةُ الْخُلُقُ . قال : والمِعْصَص ^(٢)
هي النَّهْيَةُ في سوء الخلق . قال : والمِعْصَص :
الشاة المَوْجَّة القرن .

وفي النوادر : يقال أَخَذْتُهُ مَعَقَصَةً
ومَقَاعَصَةً ، أى مُعَازَةً ومُغَالَبَةً .

[قمس]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَمْعَصًا فَقَدْ
اسْتَوْجِبَ الْمَأْب » . قلت : أراد صلى الله عليه

حتى يبقى فيها التواء ثم تُرْسَلَهَا ؛ وكلُّ خُصْلَةٍ
عَقِصَةٍ . قال : والمرأة رَبِمَا اتَّخَذَتْ عَقِصَةً
من شعر غيرها .

وقال شعر : سمعتُ ابن الأعرابي يقول :

المِعْصَص : المَذَارِي في قول امرئ القيس . قال :
المِعْصَص والضَّرْفُ ثلاث قَوَى ، وقَوَاتَان . قال :
والرجل يحمل شعره عَقِصَتَيْنِ وضَفِيرَتَيْنِ
فِيْرُخِيهِمَا من جَانِبَيْهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المِعْصَص ،
والرَّبَصُ ، والحَوِيَّةُ ، والحَاوِيَةُ واحد ، وهي
الدَّوَارَةُ التي في بطن الشاة .

أبو عبيد عن أبي زيد : المِعْصَصاء من
المِزْي : التي قد التوى قرناها على أذنيها من
خلفها . والقَصَماء : المكسورة القرن الخارج .
والمِزْياء : المكسورة القرن الداخل ، وهو
المُشَاش . والنَّصْبَاء : المنتصبية القرنين . وقال
أبو عبيد : المِعْصَص من الرجال : الضَّيِّقُ الْبَخِيلُ .
وقال أبو عمرو : المِعْصَص من الرَّمْلِ كَالْمَقِيدِ .
وقال الأصمى : المِعْصَص : السهم ينكسر نصله
فيبقى سِنَخُهُ في السهم ، فيُخْرَجُ ويُضْرَبُ حتى
يُطْوَلُ ويردُّ إلى موضعه فلا يسدُّ مسدَّهُ ؛ لأنه

(١) صدره في ديوان الأعشى ١٠٩ واللسان (عقوص) :

• فلو كنتم نبالاً لكنتم جرامة •

(٢) هذا الصواب من م واللسان (عقوص) . وفي

د : « والمعاص » بالقاف .

الليث : شاةٌ قَمُوص : تضرب حالها
وتنمخ دِرَّتْها . وما كانت قموصا ولقد قَمِصَتْ
قَمَصًا .

[قصع]

في حديث، روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه «خطب على ناقة وهي تنقص بحريتها»
قال أبو عبيد: القصع : ضمك الشيء على الشيء
حتى تقتله أو تهشمه . قال : ومنه قصع القملة .
ولما قيل للصبي إذا كان بطي الشباب قصيع
يريدون أنه ردّد الخلق بعضه إلى بعض
فليس يطول . قال : وقصع الجرة : شدة
المضغ وضم بعض الأسنان إلى بعض .

وأخبرني لمنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : قصعة اليربوع وقاصماؤه : أن
يحفر حفرة ثم يسدّها بأهبا وبها . وقال الفرزدق
يمحو جريرا :

وإذا أخذت بقاصمائك لم تجد
أحداً يُعينك غير من ينقص^(١)

أنه استوجب حسن المآب ، وهو قول الله جلّ
وعزّ : (وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب)
[ص ٤٠] ، فاختصر الكلام^(١) .

قال أبو عبيد : القصع : أن يضرب
الرجل بالسلاح أو بغيره فيموت مكانه قبل
أن يريته . وقد أقصه الضارب إقصا .
وكذلك الصيد .

وفي حديث آخر جاء في أشراف الساعة
قال : « وموتان يكون في الناس كقصاص
الغنم » ، قال أبو عبيد : القصاص : دالا يأخذ
الغنم لا يلبسها إلى أن تموت^(٢) . قال : ومنه
أخذ الإقصاص في الصيد ، يرى فيموت مكانه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القصاص :
الشاة التي بها القصاص ، وهو دالا قاتل .

وقال بعض الأعراب : انقص وانقص
وانصرف ، إذا مات . وأخذت المال منه قصصا ،
وقمصته إياه ، إذا اعتزته .

(١) ما بعد « حسن المآب » إلى هنا من م .

(٢) م : « لا يلبسها أن تموت » .

(١) ديوان الفرزدق ٥٢٦ والسان (قصع) .

يقول : أنت في ضعفك إذا قصدت لك
كنبي يربوع لا يمينك إلا ضعيفٌ مثلك .
وإنما شبههم بهذا لأنه غنى جريراً ، وهو من
بنى يربوع .

وقال أبو الهيثم : القاصماء والقصة : فم
جُحر اليربوع أول ما يبتدىء في حفره .
قال : ومأخذه من القصع ، وهو ضم الشيء
إلى الشيء^(١) .

أبو عبيد : قصع العطشان غلته بالماء ،
إذا سكتها . ومنه قول ذى الرمة يصف الوحش :

فانصاعت الحقب لم تقصع جرائرها
وقد نشحن فلا رمى ولا هي^(٢)

وقال أبو سميد الضريز : قصع الناقة
الجربة : استقامة خروجها من الجوف إلى
الشدق غير منقطعة ولا تزرة ، ومتابعة بعضها
بعضاً . وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت
مطمئنة ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً
قطعت الجربة . قال : وأصل هذا من تقصيع
اليربوع ، وهو إخراجه تراباً جحره

وقاصمائه . فجل هذه الجربة إذا دسعت بها
الناقة بمنزلة التراب الذي يخرج اليربوع من
قاصمائه .

وقال أبو زيد : قصعت الناقة بجربتها
قصعاً ، وهو المضغ ، وهو بعد الدسغ . والدسغ :
أن تنزع الجربة من كرشها ، ثم القصع بعد
ذلك ، والمضغ ، والإفاضة .

وقال ابن شميل : قصع الزرع تقصيعاً ،
إذا خرج من الأرض . قال : وإذا صار له
شعب قيل : قد شعب .

وقال غيره : قصع أول القوم من نقب
الجبل ، إذا طلموا . وسيف مقصع ومقصل :
قطاع .

وقال أبو سميد : القصيع : الرحى .
ويقال تقصع الدمل بالصديد ، إذا امتلأ منه .
وقصع مثله . ويقال قصعته قصعاً وقعته قمعاً
بمعنى واحد . وقصع الرجل في بيته ، إذا لزمه
ولم يبرحه . وقال ابن الرقيات^(١) :

(١) م : « على الشيء » .

(٢) ديوان ذى الرمة ٥٨٨ واللسان (صرر ،

قصع ، نشج) .

(١) وكذا في اللسان (قصع) ، يقال ابن الرقيات
وابن قيس الرقيات .

إِنِّي لأُخْلِ لَهَا الْفَرَاشَ إِذَا
قَصَّعَ فِي حِصْنٍ عِزِّهِ الْفَرْقُ^(١)

وجمع القصعة قِصَاع .

[صق]

قال الله جلّ وعزّ : (وَنَفِخَ فِي الصُّورِ
فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ)
[الزمر ٦٨] فسرّوه الموتَ هاهنا . وقوله
جلّ وعزّ : (وَخَرَّ مُوسَى صَبَقًا) [الأعراف
١٤٣] معناه مَنشِيًّا عليه . ونصب صَبَقًا
على الحال ، وقيل إنّه خرّ ميتا . وقوله (فلما
أفاق) دليلٌ على الفَشْي ؛ لأنّه يقال للذي
غُشي عليه والذي يذهب عقله : قد أفاق .
وقال الله في الذين ماتوا : (ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ
مِنْ بَدَنٍ مَوْتِكُمْ) [البقرة ٥٦] .

والصّاعقة والصّعقة : الصّيحة يُفشي منها

على من يسمعها أو يموت . قال الله جلّ وعزّ :
(وَرُسُلَ الصَّوَاقِقِ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ)
[الرعد ١٣] يعني أصوات الرعد . ويقال
لها الصّواقق أيضا ، ومنه قول الأخطل :

كَأَنَّمَا كَانُوا غَرَابًا وَاقِعًا
فَطَارُوا أَبْعَرَ الصَّوَاقِقِ^(٢)

وقال رؤبنا :

* إِذَا تَلَّامَنَ صَلْصَالُ الصَّعِقِ^(٣) *

أراد الصّقي فتقله ، وهو شدة نهيقه
وصوته .

وقال جلّ وعزّ : (فَذَرْنُمْ حَتَّى يَلْقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ) [الطور ٤٥] ، وقرئت
(يُصْعَقُونَ) : أي فذرهم إلى يوم القيامة حين
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فيصعق الخلق ، أي يموتون .

وقال الليث : الصّعق : مثل الفشي يأخذ
الإنسان من اللرّ وغيره . ويقال أصمقته
الصيحة : قتلته . وأنشد الفراء :

* أَحَادَ وَمَتْنَى أَصْمَقَتِهَا صَوَاهِلُهُ^(٤) *

أي قتلها صوته . ويقال للبرق والرعد
إذا قتلا إنسانا : أصابته صاعقة . وقال لبيد
يرثي أخاه :

(١) ديوان الأنطلي ٣١٠ والسان (صق) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ والسان (صق) .

(٣) لاين يقل . وصدده كما في السان (صق) :

• ترى الذرات المحض تحت ليلانه •

(م ٢٣ - تهذيب اللغة)

(١) ديوان ابن قيس الرقيات ٨٠ والسان وأساس

البلاغة ١ قصم .

فَجَعَنِي الرِّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ

فَارِسَ يَوْمَ الْكُرْبَةِ النَّجْدِ^(١)

وقيل : أراد بالصواعق صوت الرعد ،
بدل على ذلك قوله جلّ وعزّ : (يحملون
أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت)
[البقرة ١٩] فلا يصدّون آذانهم إلا من
شدة صوت الرعد .

ويقال صَمِقَ وصَمِقَ . فمن قال صَمِقَ
قال : فهو صَمِقٌ ، ومن قال صَمِقَ قال : فهو
مصموق . وقرئ : (يَصْمَقُونَ) و (يُصْمَقُونَ) ،
يقال صمقته الصاعقة وأصمقته .

[صقم]

أبو عبيد : صَمِقَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا أَصَابَهَا
الصَّقِيعُ .

شمر عن ابن الأعرابي : صَمِقَتِ الْأَرْضُ
وَأَصْقَمْنَا ، وَأَرْضٌ صَمَقَةٌ وَمَصْقُوعَةٌ . وكذلك
ضُرِبَتِ الْأَرْضُ وَأُضْرِبْنَا ، وَجُلِدَتْ وَأُجِلِدَ
النَّاسُ . وقد ضُرِبَ الْبَقْلُ ، وَجُلِدَ ، وَصُقِعَ .

وقال ابن بُرْج : يقال أصقع الصقيعُ
الشجرَ ، فالشجرُ صَمِقٌ ومُصْمَقٌ . وأصبحت

الْأَرْضُ صَمَقَةً وَضَرْبَةً . ويقال أَضْرَبَ
الضَرْبُ النَّبَاتَ ، فَالنَّبَاتُ ضَرْبٌ وَمُضْرَبٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : صَمِقَتِ الرَّكِيَّةُ
تَصْمَقُ صَمَقًا ، إِذَا انْهَارَتْ .

وقال أبو عبيد : الصَّقَاعُ : خِرْقَةٌ تَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الْمَرَأَةِ تَوَقَّى بِهَا الْخَمَارَ مِنَ الدُّهْنِ .

وقال غيره : الصَّقَاعُ : صِقَاعُ الْخَبَاءِ ، وَهُوَ
أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ فَيَمْدُ عَلَى أَعْلَاهُ وَيُوتَرُ وَيُشَدُّ
طَرَفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ رُؤُسِ^(١) فِي الْأَرْضِ مِنْ نَاحِيَتِي
الْخَبَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ فَخَافُوا
تَقْوِيضَهَا الْأَخْبِيَةَ .

وسمعتُ العرب تقول : اصقموا بئسكم
فقد عَصَفَتِ الرِّيحُ . فيصمقونه بالحبيل كما
وصفته .

والصَّقِيعُ : صوت الدَّبْكِ . وقد صَمَقَ
يَصْمَقُ إِذَا صَاحَ .

قلت : والصَّقَاعُ : حديدة تكون في
موضع الْحَكْمَةِ مِنَ الْجِجَامِ . وقال ربيعة بن
مقرم الضبي :

(١) في النسختين : « رازا » ، صوابه من اللسان .

(١) ديوان لبيد ١٧ واللسان (صقم) .

وخصم يركب العوصاء طاطير

على المثلى غناماه القذاع^(١)

طموح الرأس كنت له لجاماً

يُخَيِّسُهُ ، له منه صِقْ—اعُ

وقال أبو عبيد : يقال للخِرقة التي يَشْدُ

بها أنف الناقة إذا ظُفرت على ولد غيرها :

الغامة ، وللذي يَشْدُ به عينها : الصقاع .

وَأَنشد :

إذا رأسٌ رأيتُ به طِمَاحاً

شدت له الغانم والصقاع^(٢)

ويقال : ما أدرى أين صَقَّعَ وَبَقَّعَ ، أى

ما أدرى أين ذهب ؛ فلما يُتَكَلَّمُ به إلا

بحرف نقي .

وقال أبو زيد : الصَّقَى^(٣) : الحُوار

الذى يُنْتَجَجُ في الصَّقِيعِ ، وهو من خير التاج .

وَأَنشد بيت الراعى :

خَراخِر تُحَسِبُ الصَّقَى حَتَّى

يَظُنُّ يَقْرَهُ الرَّاعَى سِجَالاً^(١) .

قال : الخراخِر : الفزيرات اللَّبَنُ^(٢) ،

الواحد خِرْخِرٌ^(٣) . يعنى أن اللَّبَنَ يَكْثُرُ

حتى يأخذهُ الرَّاعَى فيصَبُهُ في سِقَانِهِ سِجَالاً

سِجَالاً . قال : والإحساب : الإكفاء .

وقال أبو نصر : الصَّقَى : أولُ التَّاجِ ،

وذلك حين تَصَقَّعُ الشَّمْسُ فيه رِءُوسَ البَهَمِ

صَقَّعاً . قال : وبعضُ العربِ يسمُّيه الشَّمْسَى

والقِيطَى ، ثم الصَّفَرَى بعد الصَّقَى . وَأَنشد

بيتَ الرَّاعَى

وقال أبو حاتم : سمعت طائفيًا يقول

لُزُنبورِ عَندَمَ : الصَّقِيعِ .

والصَّقِيعُ : الناحية ، والجَمِيعُ الأصقاع . وقد

صَقَّعَ فلانٌ نَحْوَ صَقَّعَ كذا وكذا ، أى قَصَدَهُ .

نعلبُ عن ابن الأعرابي : ما أدرى أين

صَقَّعَ وَبَقَّعَ . والصَّقِيعُ : الغائبُ البعيد الذى

(١) اللسان (صق) .

(٢) كلمة « البَن » ساقطة من م واللسان .

(٣) وكذا في القاموس (خِر) . وفي اللسان

(صق) : « خِرْخِرَةٌ » بالهاء .

(١) الفضليات ١٨٧ واللسان (صق) .

(٢) البيت للقطامي في ديوانه « » واللسان والتفائيس

(صق) .

(٣) هذا من اللسان . وفي النسختين : « الصَّقِيعِ » .

أبوزيد : يقال ما يُدْرِى أين صَفْعُ فلان ،
 أى ما يُدْرِى أين توجّه . وأنشد :
 فَلَلهِ صُعْلُوكُ تَشَدَّدَ هُمُ
 عَلَيْهِ وَفِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ مَصْفَعٌ ^(١)

يقول : متوجّه .

وقال الليث : الأصْفَعُ من الفرس :
 ناصبته البيضاء .

وقال غيره : الأصْفَعُ طائر ، وهو الصفارية ،
 قاله قطرب .

وقال أبو حاتم : الصَّفْعَاءُ : دُخْلَةٌ كدراء
 اللون صغيرة ، ورأسها أصفر ، قصيرة الزمكي .

قال أبو الوازع : الصَّفْعَةُ : بياضٌ في
 وسط رأس الشاة السوداء ؛ وموقعها من الرأس
 الصَّوْقَمَةُ ^(٢) .

لابدري أين هو . قال : ويقال صَعِرَ صَاقِعُ
 إذا سَمِعَ رجلاً يكذب قال : اسكت ، قد
 ضَلَلْتَ عن الحق . قال : والصَّاقِعُ : الذى
 يَصْفَعُ في كلِّ النواحي .

ويقال صَفَعْتُهُ بِكَيْ ، إذا وسمته على
 رأسه أو وجهه . وصَفَّحَ الرجلُ آمَةً ، إذا
 شَجَّ آمَةً .

وظلِّمَ أصْفَعُ : قد ابيضَّ رأسه . وعُقَابُ
 أصْفَعٍ والجميعُ صَفْعٌ ، إذا كان في رءوسها
 بياض . وقال ذو الرمة :

من الزُّرْقِ أو صَفْعٍ كأنَّ رءوسها

من القَهْزِ والقُوْهِى يَبْيضُ الْمَنَافِعُ ^(١)

تطلب عن ابن الأعرابي : الصَّوْقَمَةُ من
 البرقع : رأسه . قال : ويقال لكفٌّ عين
 للبرقع الضَّرْس ، ولخيطه الشَّبَامَان . ويقال
 صَوْقَعٌ الثريدة ، إذا سطحها . قال : وصومعها
 وصنعناها إذا طولها .

(١) اللسان (صقع) .

(٢) للدادة تكةلة وردت في (صقع) فانظرهما .

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦٠ واللسان (قَهز، صقع) .

باب العين والقاف مع السين

العَيْنُ ومنه قول عمر في بعضهم : « عَيْسٌ لَيْسٌ » .

وقال أبو زيد : المَوْس : ضربٌ من النبت . وقد ذكره ابن دريد في كتابه وقال : هو المَسَق .

وقال الليث : في خُلُقِه عَقَسٌ ، أى التواء .

[قص]

أبو عبيد عن الأصمعي : عزّة قعساء : ثابتة . قال : وقال أبو عمرو : الأَقَس : الذى فى عُنُقِه انكبابٌ إلى ظهره . وقال ابن الأعرابي : الأَقَس : الذى فى ظهره انكبابٌ وفى عنقه ارتداد . وقال فى موضع آخر : الأَقَس الذى قد خرجت عَجِيزَتُهُ . وقال غيره : هو المنكبُّ على صدره . قال أبو العباس : والقول قول صاحبنا . وأنشد :

* أقس أبزى فى استه استغفار ^(١) *

عسق ، عقس ، قعس ، سقع : مستعملة .

[عسق]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَيْقٌ به الشئ يَمَسُقُ عَسَقًا ، إذا لصق به .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : عَيْقٌ به وعكس به بمعنى واحد . قال : والعُسُق : المنشدُّون على غرماهم فى التقاضى . قال : والعُسُق : اللقاحون . والعُسُق : عراجين ، النخل ، واحدها عَسَق .

وقال الليث وابن دريد : هو العَسَق للمُرجون الردى . والعرب تقول : عَيْقٌ بى جُمَلُ فلان ^(١) ، إذا ألحَّ عليه فى شئ يطالبه به .

[عقس]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأعقس من الرجال : الشديد السَّكَّة ^(٢) فى شرائه وبيعه . قال : وليس هذا مذمومًا لأنه يخاف

(١) اللسان (قص) . وبه « أبدي » ، صوابه

ما هنا .

(١) كلمة « فلان » من د واللسان .

(٢) فى اللسان : « السَّكَّة » بالشين المفتوحة .

أبو زيد : بعيرٌ أقمس : في رجله قصر
وفي حاركه انصباب .

وقال الأصمعي : ليل أقمس : شديد .
وتقاسم الليل ، إذا طال .

وقال أبو عبيدة : الأقسان هما أقمس
ومقاسم ابنا ضمرة ، من بنى مجاشع .

وقال أبو عبيد : المقنسس : الشديد .
قال : وهو المتأخر أيضاً .

وقال الأحياني : أقمسس البعير وغيره ،
إذا امتنع فلم ينبع . وكلُّ ممتنع فهو مقنسس
وقال الليث : القمس : نقيض الحدب .

قال : والقماء من النمل : الرافعة صدرها
وذنبها . قال والقماس : التواء يأخذ في العنق
من زيح كأنها تهصره إلى ما وراءه . قال :
والقوعس : الغليظ العنق الشديد الظهر من كل
شيء . قال : والقعوس : الشيخ الكبير .

وتقموس البيت ، إذا تهدم . وتقموس
الشيخ ، إذا كبير . ذكر ذلك أبو عبيد
عن الفراء .

[سقم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الأسقم : المتباعد من الأعداء والحسدة . وقال
الخليل : كلُّ صائرٍ تمىء قبل القاف وكل
سين تمىء قبل القاف فللعرب فيه لغتان : منهم
من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يبالون
أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن
تكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في
بعض أحسن والسين في بعضها أحسن .

قال : والسقم : ماتحت الركبة وجوؤها من
نواحيها ، والجحيم الأسقاع ، وكلُّ ناحية سقم
وصقم ، والسين أحسن .

والمقاب أسقم وأصقم . والأسقم : اسم
طويبرٍ كأنه عصفور في ريشه خضرة ورأسه
أبيض ، يكون بقرب الماء . والجحيم الأساقع .
وإن أردت بالأسقم نقماً فالجميع السقم .

قال : والسوقة من العامة والزداء
والجار : الموضع الذي يلي الرأس ، وهو أسمره
وسخاً ، بالسين أحسن . قال : وسوقة الثريد
سوقة ، بالسين أحسن .

وقال أبو تراب : قال النضر : هو صُتْعُ
الركية وأصقاها ، لنواحيها . قال : ويقال
سُتْع . والديك يسْقَع ويَصْقَع .

تطلب عن ابن الأعرابي ، قال : ضاف
رجلٌ من العرب رجلاً فقدّم إليه ثريدةً
وقال له المضيف : لا تَصْقَعها ولا تَقْعَرها

ولا تَشْرِمْها . قال : فقال له المضيف : فن ابن
آكل ؟ قال : لا أدري . فانصرف جائئاً .

قلت : قوله لا تَصْقَعها ، أى لا تأكلها من
أعلاها . وقوله لا تَقْعَرها ، أى لا تبتدىء
في أكلها من أسفلها . وقوله لا تَشْرِمْها ، أى
تأكلها من حروفها وجوانبها . فلما قال له
المضيف ذلك لم يجد سبيلاً إلى أكلها .

باب العين والقاف مع الزاي

هى النفوس ، واحداها معزقة . قال : وهى
فأسٌ لرأسها طَرَفَان .

وقال الليث : رجلٌ عَزَقٌ ، أى فى
خُلُقهِ عُسْرٌ وبُخْلٌ . قال : والعَزَوَقُ : حل
الفسق فى السنة التى لا يَنْقُذُ لُبُهُ^(١) . وهو
دَبَاغٌ . قال : وعَزَوَقُهُ : تَقَبُّضُهُ . وأنشد هو
أو غيره :

ما تَصْنَعُ العَزْزُ بَذَى عَزَوَقُ

يَبْتَهَا فى جِلْدِهَا العَزَوَقُ^(٢)
وذلك أنه يدبغ جلدُها بالعَزَوَقُ .

عزق ، زعق ، زقع ، قزع : مستعملة .

[عزق]

أبو عبيد عن أبي زيد : أرضٌ معزوقة ،
إذا شَقَّقَتْها بفأسٍ أو غيرها . عزقتها أعزَّ قُها
عَزَقًا . ولا يقال فى غير الأرض .

قال شمر : ويقال للفأس والمسيحة معزق ،
وجمه الممازق . وأنشد :

وإنا لَنُضِى بِالْأَكْفِ رَمَاحَنَا

إذا أَرَعِشَتْ أَيْدِيكُمْ بِالْمَازِقِ^(١)

قال : وهى البيعة المحققة . وقال بعضهم :

(١) فى اللسان : « فى السنة دون لب لا ينقذ به » .

(٢) كلمة « العز » ساقطه من د ، وإنياتها

من م والسان . وفى اللسان : « يثيبه العزوق فى جلدِها » .

(١) لم أجده مرجعاً .

قال : والعَزَق : علاج في عسر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَزَوَق :
الْفُسْتُق . قال : والعَزُق : السَّيْثُو الأخلاق ،
واحدم عَزَق . يقال هو عَزَقٌ تَزَقُّ زَنْقٌ
زَعَق . قال : والعَزُق : مُذَرُّو الحِطَّة .
والعَزُق : الحفارون . قال : وأعزَقَ ، إذا
عملَ بالمِعْزَقَة ، وهي الحفيرة والمَضْم . وأعزَقَ
بالمِعْزَقَة ، وهي المرء الذي يكون مع الحفارين .
وأنشد المفضل :

* ياكف ذوقى نَزْوانَ المِعْزَقَة ^(١) *

[زَعَق]

أبو عبيد عن الأصمعي : أرزقته فهو
مزعوق ، ومعناه المذعور ، في باب أفعلته فهو
مفعول . قال : وقال الأموي : زعقته
بنير ألف فانزعق ، أي فزَعَع . وأنشدنا :

تعلّى أن عليك سائقا ^(٢)

لا مبطنا ولا عنيف زاءقا

لبّا بأعجاز المطى لاحقا

وقال الهيث وغيره : الرُّعَاق الماء المرء
الغليظ الذي لا يُطَاق شربه من أجوجته .
قال : وطعام مزعوق : أكثر ملحه . وأزعق
القوم ، إذا حفروا فجمعوا على ماء زُعَاق .

قال : والزُّعْفوقة : فَرَحُ القَبَج .
وأنشد الليث :

كَأَنَّ الزَّعَاقِيَّ وَالْحَيْقُطَانَ

يُبَادِرُنَ فِي النِّزْلِ الصَّنِوَانَا ^(١)

وفي نوادر الأعراب : أرضٌ مزعوقة ،
ومدعوقة ^(٢) ، ومعموقة ، ومبعوقة ، ومشحوذة ،
ومسنّفة ، إذا أصابها مطرٌ وابلٌ شديد .

[قَزَع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن
القَزَع . قال أبو عبيد : هو أن يُحَلَقَ رأس
الصبي ويترك منه مواضع فيها الشَّعر متفرقة .
وكذلك كل شيء يكون قطعا متفرقة فهو
قَزَع . ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قَزَع .

(١) أنشده في اللسان (عزق) .

(٢) في اللسان :

• إن عليها فاعلن سائقا •

(١) اللسان (زعق) .

(٢) هذه الكلمة من م .

وفي حديث على رضي الله عنه حين ذكر
يمسوب الدين فقال : « يجمعون إليه كما
يجمع قزح الخريف » ، يعني قطع السحاب .
وقال ذو الرمة :

ترى عُصَبَ القطا كَهَمَلًا عليه

كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الْجُهَامِ ^(١)

وقال الأصمعي : قَزَعُ الفرسُ يمدو ،
ومَزَعُ يمدو ، إذا أخضر . قال : ورجلٌ مَقَزَعٌ ،
إذا كان خفيها . وبشيرٌ مَقَزَعٌ ، إذا جرد
للُبشارة . قال متمم :

* وَجِئْتُ بِهِ تَعْدُو بِشِيرًا مَقَزَعًا ^(٢) *

وقال أبو عمرو : كلُّ إنسانٍ جَرَدَتِهِ
لأمرٍ ولم تشقله بغيره فقد قَزَعَتْهُ . والمقَزَعُ من
الخليل : المهلوب الذي جَزَّ عُرْفُهُ وناصيته . وقال
أبو عبيد : هو الفرس الشديد الخلق والأسر .
وقال ابن الأعرابي : التقزيع : الأخضر الشديد .
وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : المقزَعُ :
السريع الخفيف : قال ذو الرمة :

(١) ديوان ذي الرمة ٩٧ هـ والسان (قزح) .

(٢) وكذا في اللسان (قزح) حيث أنشد الشطر .

وفي المفضليات ٢٧٠ : « وجئت بها » ، وصدره فيها :
« أثرت هدمًا باليا وسوية » .

مَقَزَعٌ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ

إِلَّا الْفُرَاءُ وَإِلَّا صَيْدَهَا نَشَبُ ^(١)

وقال الليث : رجلٌ مَقَزَعٌ : لا يرى

على رأسه إلا شعيرات متفرقة تطايرُ في

الريح . قال : والمقزَعُ من الخليل ما تَنَتَفَّ

ناصيته حتى تَرَقَّ . وأنشد :

نزاعٍ لِلصَّرِيحِ وَأَعْوَجِيٍّ

مِنَ الْجُرُودِ الْمَقَزَعِ هَقَّ الْعِجَالِ ^(٢)

قال : والمقزَعُ : الرقيق الناصية خِلقة .

قال أبو سميذ : قَزَعُ الوادي : غثاؤه .

وقَزَعُ الجبل : لغامه على نُخْرَتِهِ .

وقال ابن السكيت : يقال قَوَزَعَ الديك

ولا يقال قنزَع . وقال أبو حاتم عن الأصمعي :

تقول العامة إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما :

قَنَزَعَ الديك ؛ وإنما يقال قَوَزَعَ الديك إذا

غَلِبَ ؛ ولا يقال قنزَع .

قلت : والأصل فيه قَزَع ، إذا عدا هاربًا

وقَوَزَعَ فَوَعَلَ منه .

(١) ديوان ذي الرمة ٢٤ هـ والسان (قزح) .

(٢) اللسان (قزح) .

وقال إسحاق بنُ القزح : تقول العرب .
أَفَزَعَ له في المنطق وأَفْذَعَ وأَزْهَف ، إذا تَمَدَّى
في القول .

وفي النوادر : القَزْعَة : ولد الزَّنى .

سلة عن الفراء : قَزَعَ قَزَعَانَا ، وَزَمَعَ
زَمَعَانَا ، وهو مَشَى متقارب .

وقال النضر نحوّه .

وقال ابن السكيت : ما عليه قَزَاع
ولا قَزَعَة ، أى ما عليه شيء من الثياب .

[زَمَعَ]

قال الليث : الزَّمْع : أشدُّ ضُرَاطٍ
الحمار وقد زَمَعَ يَزَعُ زَمْعًا .

وقال النضر : الزَّقَاقِيع : فِراخ القَبَبِج .

وقال الخليل : هى الزعاقيق ، واحدها زَعْقُوقَة .

باب العين والقاف مع الطاء

وقال أبو عمرو : القاعط : اليابس . وقَمَطَ
شعره من الحُفُوف^(١) إذا يبس .

وقال الأصمعي : قَمَطَ فلانٌ على غريمه ،
إذا شَدَّ عليه في التقاضى . وقَمَطَ وثاقه ،
إذا شَدَّده .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
المِئْسَر : الذى يَقْمَطُ على غريمه في حال عُسرته .

استعمل من وجوهه : قَمَط ، قطع .

[قَمَط]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
أمر المتعمم بالتلحي ونهى عن الاقتطاع .
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال ابنُ
الأعرابي : يقال للمامة المَقْمَطَة . وجاء فلانٌ
مَقْمِطًا ، إذا جاء متعممًا طابقيًا . وقد نُهى عنها .
ونحو ذلك قال الليث . قال : ويقال
قَمَطَت المامة قَمَطًا . وأنشد :

* طُهْمَة مَقْمُوطًا عليها المائم^(١) *

(١) الحُفُوف ، بالماء الضميمة : ضيق العيش .

(١) في السان (قَمَط) : « مَقْمُوط » بالرفع .

ويقال قَطَعَ على غريمه ، إذا ألحَّ عليه . قال :
والقاعط : المضيق على غريمه .

وفي نوادر الأعراب : يقال قَطَعَ فلانٌ
على غريمه ، إذا صاح أعلى صياحه . وكذلك
جَوَّعَ ، وَهَتَّ ، وجوَّزَ .

وقال أبو حاتم : يقال للأثني من
الحِجْلان قُعَيْطَةٌ .

قال أبو عمرو : القَعْوطة : تقويض
البناء ، مثل القَعْوشة .

وقال ابن السكيت : القَعَط : الطرد .
ورجلٌ قَعَّاطٌ : شديد الدوق . قال :
والقعط : الكشف . وقد أقط القوم عنه
إقعاطاً ، إذا انكشفوا انكشافاً .

[قطع]

قال الله جلَّ وعزَّ : (قِطْعًا مِنَ الْأَيْلِ
مُظْلَمًا) [يونس ٢٧] وقرئ (قِطْعًا) :
والقِطْع : اسم ما قُطِع . يقال قَطَعْتُ الشَّيْءَ
قِطْعًا ، واسم ما قُطِع فسَقَطَ قِطْع .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال :

من قرأ قِطْعًا جعل المظلم من نعمته ، ومن قرأ
قِطْعًا من الليل فهو ^(١) الذى له يقول البصريون
الحال .

وأخبرني ^(٢) عن الحرَّاني عن ابن
السكيت قال : القِطْع : مصدر قَطَعْتُ . والقِطْع :
الطائفة من الليل . قال : والقِطْع : طِنْفَسَةٌ
تكون تحت الرجل على كَتَفَيِ البعير . والجميع
قُطُوع . وأنشد :

أَتَتِكَ الْعَيْسُ تَنْخُجُ فِي بُرَاهَا
تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ ^(٣)

قال : والقِطْع : نصلٌ قصير ، وجمعه
أَقْطَاع .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَقَطَعْنَاهُ فِي
الْأَرْضِ أُمَمًا) [الأعراف ١٦٨] أى فرقناهم
فرقًا . قال : (وَتَنَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) .
[البقرة ١٦٦] أى انقطعت أسبابهم ووُصِّلَهم .
وأما قوله : (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا)

(١) في النسخين : « وهو » . والوجه ما أثبت .
(٢) أخبرني ، أى المنذرى ، وهو أبو الفضل
المنذرى ، وهو الذى روى للأزهري كتب ابن السكيت ،
كما في مقدمة التهذيب .
(٣) البيت لعبد الرحمن بن الحكم ، وقيل لزياد
الأعجم ، وينسب كذلك للأعشى . (السان (قطع) .

[المؤمنون ٥٣] فإنه واقعٌ ، كقولك : قطعوا أمرهم . وقال لبيدٌ بمعنى اللزوم :

* وتقطعت أسبابها ورمائمها^(١) *

أى انقطعت حبالُ مودتها .

وقوله : (وقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ) [يوسف ٢١]

أى قطنها قطعاً بعد قطع ، وخدشن فيها خدوشاً كثيرة ، ولذلك ثَقُلَ .

وقال جل وعز : (فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى

السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ) [الحج ١٥] أجمع المفسرون

على أن تأويل قوله « ثُمَّ لِيَقْطَعْ » : ثُمَّ

لِيَخْتَنِقَ . وهو محتاجٌ إلى شرحٍ يزيد في

بيانه ، والمعنى - والله أعلم - من كان يظنُّ من

الكفار أن الله لا ينصرُ محمداً حتى يظهره

على الملل كلها فليمتَ غيظاً ، وهو تفسير

قوله « فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ » والسبب :

الحبل يشدُّه المحتنقُ إلى سَقَفِ بيته . وسماه

كلَّ شيءٍ : سَقْفَهُ . ثُمَّ لِيَقْطَعْ ، أى لبيدُ الحبل

مشدوداً على حلقة مدّاً شديداً يؤثره حتى

يقطع حياته ونَفْسَهُ خَنْقاً .

وقال الفراء : أراد ثم ليجمع في سماء

بيته حبلاً ثم ليختنقَ به ، فذلك قوله ثم ليقطع

اختناقاً . قال : وفى قراءة عبد الله : (ثُمَّ لِيَقْطَعَهُ)

يعنى السبب ، وهو الحبلُ المشدودُ في عنقه

حتى تنقطع نفسه فيموت .

وقال جل ذكره : (قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ

مِنْ نَارٍ) [الحج ١٩] أى خِيِطَتْ وَسُوِّتْ

وَجُمِلَتْ لِبَوساً لَهُمْ .

وفى حديث ابن عباسٍ قال : « نخل

الجنة سَعَفُهَا كِسُوءُ لأهل الجنة ، منها مقطعاتهم

وحُلُلُهم » . وفى حديث آخر « أن رجلاً

أتى النبي صلى الله عليه وعليه مقطعات له ،

وفى حديث ثالثٍ « وقت الضحى إذا تقطعت

الظلال » أى قَمُصَتْ . قال أبو عبيد : قال

السكائى : المقطعات : الثياب القصار .

قال : وسميت الأراجيزُ مقطعاتٍ لقصرها .

وقال شمر فى كتابه فى غريب الحديث :

المقطعات من الثياب : كل ثوبٍ يقطع من

قيصٍ وغيره . أراد أن من الثياب الأردنية

والطارف ، والأكسيةَ والرباطَ التى لم تقطع

(١) من معلقة لبيد . وصدره :

* بل ما تذكر من نوار وقد نأت *

وإنما يقطع بها مرةً ويُتلفع بها أخرى ؛
ومنها القُصص والجِباب والسرَّويلات التي
تقطع ثم تخاط ؛ فهذه هي المقطعات . وأنشد
شمر لرؤبة يصف ثورا وحشيا :

كَأَنَّ نَصِمًا فَوْقَهُ مَقْطَعًا
مَخَالِطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدْرَعَا^(١)

قال : وقال ابنُ الأعرابي : يقول : كأن
عليه نصمًا مقلصًا عنه . يقول : تخال أنه ألبس
ثوبًا أبيض مقلصًا عنه لم يبلغْ كُرَاعَهُ ، لأنها
سودٌ ليست على لونه . قال : والمقطعات :
برودٌ عليها وشئٌ مقطوع . قال : ولا يقال
للثياب القصار مقطعات . قال شمر : ومما
يقوى قوله حديث ابن عباس في وصف سَفَفِ
نخل الجفة : « منها مقطعاتهم » . ولم يكن
ليصف ثيابهم بالقصر ، لأنه ذمٌ وعيب .
وأما قوله « إذا تقطعت الظلال » فإنَّ أبا
عبيد قال : الظلال تكون ممتدةً في أول
النهار ، فكلما ارتفعت الشمس قصرت الظلال ؛
فذلك تقطعها .

وفي حديث الأبيص بن سَاحِلِ المازني
أنه « استقطع النبي صلى الله عليه المِلح الذي
بمأرب فأقطعه إِيَّاهُ » . يقال استقطع فلان
الإمامَ قَطيعَةً من غفو البلاد [فأقطعه إِيَّاهُ ، إذا
سأله أن يُقطعها له مفروزةً محدودة يملكه
إِيَّاهُ ، فإذا أعطاه إِيَّاهُ كذلك فقد
أقطعه إِيَّاهُ^(١)] . والقطائع من السُّلطان إنما
تجوز في غفو البلاد التي لا ملك لأحدٍ عليها
ولا عمارَةٌ توجب مِلْكَاً لأحد ، فيقطع الإمامُ
المستقطعَ منها قدرَ ما يتهيأ له عمارته بإجراء
الماء إليه ، أو باستخراج عينٍ فيه ، أو بتججير
عليه ييناءٍ أو حائطٍ يُجرزه .

وقال ابن السكيت : قال أبو عمرو :
قطاع النخل وقطاعه ، مثل الصَّرام والصَّرام ،
والجداد والجَدَاد . قال : وأقطع النخل
إقطاعاً ، إذا أصرمَ وحانَ قِطَاعُهُ . ومقاطع
القرآن : مواضع الوقوف ، ومبادئه : مواضع
الابتداء . وعودٌ مُقْطَعٌ ، إذا انقطع عن
الصُّراب . قال النمر بن تولب يصف امرأته :

(١) ديوان رؤبة ٨٩ والسان (نطح ١٥٦) .

(١) ما بين المقتفين ساقط من م ، وإنباته من د .

وَبُرَّ مِقْطَاعٌ : يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا سَرِيعًا .
وَأَقْطَعَتِ الدَّجَاجَةُ ، إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ فِي الشَّيَاتِ : وَمِنَ الْفَرْ الْمُنْقَطِعَةِ ،
وَهِيَ الَّتِي ارْتَفَعَ بَيَاضُهَا مِنَ الْمُنْخَرِنِ حَتَّى
تَبْلُغَ الْفَرْ عَيْنَيْهِ دُونَ جَبْهَتِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَقْطَعُ مِنَ الْحَلَى هُوَ الشَّيْءُ
الْيَسِيرُ مِنْهُ الْقَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ
لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعًا » ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَلْقَةِ
وَالْخُرْصِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَالْقُطَيْمَاءُ مَمْدُودٌ : الْقَمَرُ الشَّهْرِيذُ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

بَاتُوا يَمْشُونَ الْقُطَيْمَاءَ ضَيْفَهُمْ
وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنَى فِي جُلٍّ دُسْمٍ ^(١)
وَيُقَالُ : مَدَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ بَشْدَى غَيْرِ
أَقْطَعَ ، وَمَتَّ بِالنَّاءِ مِثْلُهُ ، إِذَا تَوَسَّلَ إِلَيْهِ
بِقَرَابَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَعَانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ
فَدَّ بَشْدَى بَيْنَدَا غَيْرِ أَقْطَعَا ^(٢)

(١) الْإِسَانُ (قَطَعَ ١٥٩) .
(٢) وَكَذَا فِي الْإِسَانِ (قَطَعَ ١٥٣) . وَفِي م :
« غَيْرِ أَقْطَعَ » .

قَامَتْ تَبَاكًى أَنْ سَبَاتُ لَفْتِيَةٍ
زِقًا وَخَايِيَّةً بِمَسُودٍ مُقْطَعٍ ^(١)

وَقَدْ أَقْطَعَ ، إِذَا جَفَرَ . وَنَاقَةٌ قَطُوعٌ :
يَنْقَطِعُ لِبْنُهَا سَرِيعًا . وَيُقَالُ هَذَا فَرَسٌ يَقْطَعُ
الْجُرَى ، أَيْ يَجْرِي ضَرْوبًا مِنَ الْجُرَى لِمَرْحِهِ
وَنَشَاطِهِ . وَقَطَعَتِ الْخَمْرَ بِالماءِ ، إِذَا مَزَجَتْهَا .
وَقَدْ تَقَطَّعَ فِيهَا المَاءُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* تَقَطَّعَ مَاءُ الْمَزْنِ فِي نُطْفِ الْخَمْرِ ^(٢) *

وَيُقَالُ أَقْطَعَ النُّقُومُ ، إِذَا انْقَطَعَتْ مِيَاهُ
السَّمَاءِ الْمَزْنِ ^(٣) فَرَجَعُوا إِلَى أَعْدَادِ المِيَاهِ . وَقَالَ
أَبُو وَجْزَةَ السَّمْدِيُّ :

تَزُورُ بِي الْقَرَمَ الْخَوَارِيَّ إِنَّهُمْ
مَنَاهِلُ أَعْدَادٍ إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا ^(٤)

(١) الْإِسَانُ (قَطَعَ ١٥٢) .
(٢) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوَانِ ذِي الرِّمَّةِ ٢٦٤ وَالْإِسَانُ
(قَطَعَ ١٥٨) :

* يَنْقَطِعُ مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ ابْتِسَامَهَا .

(٣) كَذَا فِي د . وَفِي م : « مِيَاهُ الْمَزْنِ » مَعَ
إِضَافَةِ « السَّمَاءِ » إِلَيْهَا فِي الْحَاشِيَةِ . وَفِي الْإِسَانِ : « مِيَاهُ
السَّمَاءِ » فَقَطْ .

(٤) الْإِسَانُ (قَطَعَ ١٥٨) .

ويقال قَطَعَ فلانٌ على فلانٍ العذابَ ،
إذا لَوَّنَ عليه ضررباً من العذاب .

ويقال قَطَعَ فلانٌ رَحِمَهُ قَطْعاً ، إذا لم
يَصِلْها ، والاسم القَطِيعَةُ . وجاء في الحديث :
« مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا » .
وذلك أَنَّ الفاسقَ يَطْلُقُها نَحْمَ لا يَبْصُلُ أن
يَفْسُها .

ويقال قطعت الحبْلَ قَطْعاً فانه قطع ، وقطعت
النهرَ قَطْعاً وقُطوعاً . وقطعتِ الطيرَ تقطع
قُطوعاً ، إذا جاءت من بلدٍ إلى بلدٍ في وقتٍ
حرٍّ أو بردٍ ، وهي قواطع الطير .

وقال أبو زيد : قطعت الغِرْبانُ إلينا في
الشتاء قُطوعاً . ورجعت في الصيف رُجوعاً .
والطيرُ المقيمة ببلدٍ شتاءها وصيفها هي الأوابد .
وقُطِعَ بالرجُلِ ، إذا انقطع رجاءُه .
ورجلٌ منقطعٌ به ، إذا كان مسافراً فأبدع به
وعطيت راحلته وذهب زادُه وماله . ومنقطعٌ
كلُّ شَيْءٍ : حيث ينقطع ، مثل منقطع الرَّمْلِ
والحرَّة وما أشبههما . والمنقطعُ الشَيْءُ نفسه .

الحرائي عن ابن السكيت قال : ما كان

من شَيْءٍ قُطِعَ من شَيْءٍ فَإِنَّ [كان ^(١)]
المقطوع قد يبقِ منه الشَيْءُ ويقطع قلت أعطى
قِطعةً . ومثله الخرقَةُ . وإذا أردت أن تجمع
الشَيْءَ بأسره حتَّى تسمى به قلت : أعطى
قِطعةً . قال : وأما المرأة من الفعل فبالفتح
قطعت قِطعةً . وقال الفراء : سمعتُ بعضَ
العرب يقول : غلبني فلانٌ على قِطعةٍ من
أرضٍ ، يريد أرضاً مفروزة مثل القِطِيعَةِ ^(٢) .
فإذا أردتَ بها قِطعةً من شَيْءٍ قُطِعَ منه
قلت قِطعةً . وقال غيره : القِطعةُ موضع القطع
من يد الأقطع ، يقال ضربته بقِطْعَتِهِ .

وقال الليث : يقولون قُطِعَ الرجلُ ،
ولا يقولون قُطِعَ الأقطع لأنَّ الأقطع لا يكون
أقطعَ حتَّى يقطعه غيره . ولو لزمه ذلك من
قَبْلِ نفسه لَقِيلَ قُطِعَ أو قُطِعَ . ويجمع
الأقطع قُطْعاناً ^(٣) . وامرأة قطع السكلام ،
إذا لم تكن سليطة . ورجلٌ قطع القيام ،
إذا كان ضعيفاً . وقد قطعت المرأة ، إذا
صارت قِطيعاً . ويقال أقطعني فلانٌ نهراً ،

(١) الكلمة من اللسان .

(٢) في اللسان (قطع ١٥٨) : « مثل القِطعة » .

(٣) في اللسان : « وألجم قطع وقطمان » .

إذا أذن له في حفره . وأقطعني قضيها . من كرمه ، إذا أذن له في قطعها .

وقال الليث : القِطْع : القضيبة الذي يُقطع لَبْرَى السَّهْم ، وجهه قُطْعَانٌ وَأَقْطَع . قال المذلي (١) :

* في كَفِّه جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ (٢) *

أراد بالاقطع السَّهْم .

قلت : هذا غلط ، قال أبو عبيد : قال الأصمعي : القِطْع من النِّصال : القصير العريض . وكذلك قال غيره ، وسواء كان النصل مركباً في السهم أو لم يكن مركباً . وسمي النصل قِطْعاً لأنه مقطوع من الحديد ، وربما سمَّوه مقطوعاً وجهه المقاطيع . وقال الشاعر (٣) :

أشفتَ مقاطيع الرِّمَاءِ فؤادها

إذا سمعتَ صوتَ المفردِ تَصَلِّدُ (٤)

(١) هو أبو ذؤيب المذلي . ديوان المذليين ٧: ١ واللسان (قطع ١٥٠) .

(٢) صدره : . ونجبة من قانص متلب .

(٣) موسعدة بن جؤية . ديوان المذليين ٢٤١: ١ واللسان (قطع) .

(٤) صواب : شاده كما في المرجين السابقين :

وشفت مقاطيع الرماة فؤاده

إذا يسمع الصوت المفرد يصلد

قال : المقاطيع : النصال هاهنا .

وقال الليث : يقال هذا الثوبُ يُقَطِّعُك

قيصاً ، ويقطِّعُ لك تقطيعاً ، إذا صلح أن يقطع قيصاً . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : لا أعرف هذا ثوباً يُقَطِّعُ ولا يُقَطِّعُ ، ولا يقطنني ولا يقطنني ، هذا كله من كلام المولدين .

قال أبو حاتم : وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب .

وقال الليث : يقال قاطعتُ فلاناً على كذا وكذا من الأجر والعمل مقاطعةً . وقال : ومقطعة الشعر : هذات صغارٌ مثل شعر الأرناب .

قلت : هذا ليس بشيء ، وأراه أراد ماقاله ابن شميل في كتاب الصفات : يقال للأرناب السَّريمة مقطعة النِّياط ، ومقطعة الأسحار ، ومقطعة الشُّحور ، لشدة عدوها ، أنها تقطِّع رئاتِ مَنْ يمدو على إثرها ليصيدها فلا يلحقها . ويقال للفرس الجواد : إنه ليقطِّع الخيل تقطيعاً ، إذا كان يسبقهن فلا يلحقنه . ومنه قول الجعدي يصف فرساً :

يُفَطِّعُونَ بِتَقْرِيبِهِ

وَيَأْوِي إِلَى خَضِرٍ مُلَوَّبٍ^(١)

ومن هذا قول عمر في أبي بكر : « وليس فيكم من تَقَطَّعَ عليه الأعناقُ مثلُ أبي بكر » معناه ليس فيكم سابقٌ إلى الخيبرات تَقَطَّعُ أعناقُ مسابقيه سبقاً إلى كلِّ خير حتى يلحق شأوه أحدٌ مثل أبي بكر ، رضى الله عنهما .

عمر وعن أبيه : يقال فلانٌ قَطِيعٌ فلانٍ ، أى شبيهه في قدّه وخلفه ، وجمعه أَقْطِعاء . والتقطيع : مَنْصُ يَحْدُ الإنسان في بطنه وأمعائه . ويقال جاءت الطيرُ مُقْطَوِّطَاتٍ وقواطع ، بمعنى واحد . وفلانٌ منقطع القرين ، إذا لم يكن له مثيلٌ في سخاءٍ أو فضل . ويقال قاطع فلانٌ فلاناً بسيفيهما ، إذا نظرا أيهما أَقْطَع . وسيفٌ قاطعٌ وقطاعٌ ومِيقَع . وكلُّ شَيْءٍ يُفَطِّعُ به فهو مِيقَع .

قال : والمَقَطَّعُ : موضع القَطْع . والمَقْطَعُ : مصدر كالتَّعْطِيع . والمَقْطَعُ : غاية ما قُطِع . ويقال مَقْطَعُ الثَّوبِ ، ومَقْطَعُ الرَّمْلِ إلى حيث

لا رمل وراءه . والمَقْطَعُ : الموضع الذي يُفَطِّعُ فيه النهرُ من الممار .

ورجل قَطُوعٌ لإخوانه ومِيقَعٌ : لا يثبتُ على مؤاخاةٍ .

وشئٌ حَسَنٌ التَّقْطِيعُ ، إذا كان حَسَنَ الْقَدِّ .

ويقال لقاطع رحمة : إِنَّهُ لَقُطْعَةٌ قُطِعَتْ .

وبنو قُطَيْمَةٍ^(١) : حَيٌّ من العرب ، والنسبة إليهم قُطَيْمَى .

وقال الهمث : القَطِيعُ : السَّوْطُ المُنْقَطِعُ .

قلت : سُمِّيَ السَّوْطُ قَطِيعاً لِأَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الْقَدَّ الْحَرَمَ فَيَقْطَعُونَهُ أَرْبَعَةَ سِوَرٍ ، ثُمَّ يَفْتَلُونَهُ وَيُلَوِّنُونَهُ وَيَمَاقُونَهُ حَتَّى يَحْفَ ، فَيَقُومُ قَائِماً كَأَنَّهُ عَصَا . سُمِّيَ قَطِيعاً لِأَنَّهُ يَفْطَعُ أَرْبَعَ طَائِفَاتٍ ثُمَّ يَلْوِي .

ومَقْطَعُ الْحَقِّ : حَيْثُ يُفَصِّلُ بَيْنَ الْخُصُومِ بِنَصٍّ الْحَكَمِ . وقال زهير :

(١) ثم قطيمة بن عيسى بن بغيض . وفي العرب أيضاً بنو قطمة ، كما في الفاموس .
(م ٢٥ تهذيب اللغة)

(١) اللسان (قطم) ١٥٧ والحيل لأبي عبيدة ١٦٣ .

فإن الحقَّ مقطَعُهُ ثلاثُ

يمينُ أو نفاقُ أو حِلاءُ^(١)

وَقُطَاعُ الطَّرُقِ : الذين يُمارضون أبناء

السبيل فيقطعون بهم الطريق .

وقال الليث : القاطع : مثالُ كالْمِطْعَمِ

يُقطع عليه الأديمُ والثوبُ ونحوه .

وقال : أبو الهيثم : إنما هو القِطَاعُ لا القاطع .

قال : وهو مثل الحافِّ وملحفٍ ، وسرادٍ ومِسْرَدٍ

وقِرَامٍ ومِقْرَمٍ ، وإزارٍ ومِئْزَرٍ ، ونِطَاقٍ ومِنطَقٍ .

وَقَطَعَاتُ الشَّجَرِ : أطرافُ أبنائها التي

تخرج منها إذا قُطِعَتْ ، الواحدة قَطْعَةٌ .

والْقُطْعُ : البُهرُ . يقالُ قُطِعَ الرجلُ فهو

مقطوعٌ . والفرسُ أيضا يأخذُه القُطْعُ .

ويقال للفرس إذا انقطع عِرْقٌ في بطنه

أو شحمٌ : مقطوعٌ ، وقد قُطِعَ .

وقال الليث : الأقطوعة : شئٌ تبعث

به الجاريةُ إلى صاحبها علامةً أنها صارَته .

وأُشْدَ :

قالت لجاريقتها اذهبا

إليه بأقطوعةٍ إذْ هَجَرَ^(١)

وتقطع البيت في بيوت الشعر : تجزئته

بالأفعال .

قال أبو ذؤيب :

كَانَ ابْنَةُ السَّهْمِ دُرَّةُ قَاسٍ

لها بمد تقطيع الثبوح وهيج^(٢)

أراد بمد هذه من الليل ، والأصل فيه

القطع وهو طائفةٌ من الليل . والثبوح :

الجماعات .

ويقال قطعتُ الحوضَ قطعاً ، إذا ملأته

إلى نصفه أو ثلثه ثم قطعت الماء منه . ومنه

قول ابن مقبل ، يذكر إبلا سقى لها في الحوض

على عَجَلَةٍ ولم يروها :

قطعتنا لمن الحوض فابتل شطره

بشرب غشاشٍ وهو ظمآنٌ سائرُه^(٣)

وأقطعت السماء بموضع كذا وكذا ،

إذا انقطع المطرُ هناك وأقلعت . ويقال :

(١) اللسان (قطع ١٥٣) .

(٢) ديوان الهذليين : ١٦٩ : ٥٦ واللسان (قطع ١٤٩) .

(٣) اللسان (قطع ١٥٨) .

(١) ديوان زهير ٧٥ واللسان (ص ١٥٥) .

مطرت السماء ببلد كذا وأقطعت ببلد كذا .
ورجل مُقَطَّعٌ : لا ديوان له .

وقال شمر : القَطْعُ : مَنَسَّ يَجِدُه الإنسان في بطنه . يقال قُطِعَ فلانٌ في بطنه تقطيعا ، وهو مَنَسَّ يَجِدُه في أمائه . قال : ويقال للقوم إذا جفت مياه ركابهم : أصابهم قُطعة منكورة . وقد قُطِعَ ماء قليبك ، إذا ذهب ماؤها .

وقال ابن شميل : تقول العربُ : اتَّقُوا القُطَيْمَاءَ ، أى أن ينقطع بعضكم من بعض في الحرب .

ويقال للرجل القصير : إنه لمقَطَّعٌ مجذَّر . أبو زيد : أقطع الرجل إقطاعا فهو مُقَطَّعٌ ، إذا لم يرد النساء ولم ينقشر^(١) عجارمه . قال : وقُطِعَ بفلانٍ قَطْعًا ، إذا قطع به الطريق وإذا عجز عن سفره لنفقة هلكت أورا حلة عَطِيتَ ، فقد انقَطِعَ به . ويقال للرجل الغريب^(٢) بالبلد : قد أُنْطِيعَ عن أهله إقطاعا فهو مُقَطَّعٌ عنهم . وأقطع كلام الرجل إقطاعا فهو مُقَطَّعٌ ، إذا بكتوه بالحق فلم يقدر

على الجواب . وقَطَعَ ماء قليبك قُطوعًا ، إذا قل ماؤها وذهب .

وروى ابن شميل حديثا مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه « نَهَى عن لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعًا » . قال النضر : المقطَّعُ : الخاتم ، والقرط ، والشنف .

وقال أبو عبيد : المقطَّع هو الشيء اليسير منه : مثل الحلقة والشذرة ونحوها .

وقال أبو سعيد : يقال : لأقطن عنق دأبتي ، أى لأبيعتها^(١) . وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وصاق إليها مهرها إبلا فقال :

أقول والامساء تمشى والفضل
في جِلَّةٍ منها غراميس عطلن
قطعت بالأحراح أعناق الإبل^(٢)

يقول : اشتريت الأحراح بإبلى .

(١) الدابة يذكر ويؤنث . وفي اللسان : « أى لأبيعتها » .
(٢) المحضف اللسان (قطع) ١٥٩ (عرف .

(١) م : « ينتشر » .
(٢) هذه الكلمة من م .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأقطع:
الأعم. قال: وأنشدني أبو المكارم:

إنَّ الأحمير حين أرجو رِفده
غَمراً لَأَقْطَعُ سَبِيَّ الإِصْرَانِ

قال: والإصران: جمع إصر، وهو
الحنابة، وهو سم الأنف. قال: والحنابتان:
تَجَرِيَا النَّفْسِ فِي التَّنْخِرِينَ. أراد أنه يتصام
على ولا تَشَمُّ له مع ذلك، فهو أخشم أعم.

وقال أبو تراب: القُطْمَةُ في طَيِّ كَالْمَعْمَةِ
في تميم، وهو أن يقول يا أبا الحسكا، يريد
يا أبا الحكم، فيقطع كلامه.

قلت: وكل ما مر في الباب من هذه
الألفاظ واختلاف معانيها فالأصل واحد
والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ. وكلام
العرب أخذ بمضه برباب بعض، وهذا يدل على
أن لسان العرب أوسع الألسنة نطقاً وكلاماً.

باب العين والقاف مع الدال

على ما يوجبها الدين. قال: والمعقود: اليهود،
واحدُها عَقْد، وهي أوكد اليهود. يقال:
عَهَدْتُ إِلَى فلانٍ في كذا وكذا، فتأويله
أَزَمْتُهُ ذَلِكَ، فإذا قلت عاقده أو عَقَدْتُ
عابه، فتأويله أنك أَزَمْتَهُ ذَلِكَ باستيثاق.
ويقال: عَقَدْتُ الحبلَ فهو معقود، وكذلك
العهد. وأعقدت العسل ونحوه فهو مُعَقَّدٌ
وعَقِيد. وروى بعضهم: عَقَدْتُ العسل
والكلام: أعقدت^(١). وأنشد:

عقد، عقد، قعد، قعد، دفع، دفع:
مستعملات.

[عقد]

قال الله جل وعز: (يا أيها الذين آمنوا
أوفوا بالعقود) [المائدة ١] قيل المعقود اليهود،
وقيل الفرائض التي ألزموها. وقال الزجاج
في قوله: «أوفوا بالعقود»: خاطب الله
جل وعز المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها
عليهم والمعقود التي يَمَقِّدها بعضهم على بعض.

(١) وكذا في اللسان (عقد ٢٩٠).

(١) اللسان (قطع، أمر).

* وَكَانَ رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا ^(١) *

ويقال عقد فلان العيين ، إذا وكَّدها .

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدى عن
أبي زيد في قوله عز وجل : (وَالَّذِينَ عَقَدَتْ
أَيْمَانُكُمْ) [النساء ٣٣] و (عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ)
وقرى : (عَقَدَتْ) بالتشديد ، معناه التوكيد
كقوله : (وَلَا تَقْضُوا الْإِيمَانَ بِمَدِّ تَوَكِيدِهَا)
[النحل ٩١] في الحلف أيضاً . قال : فأما
الحرف في سورة المائدة : (وَلَكِنْ يَوَاعِظُكُمْ
بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ) [المائدة ٨٩] بالتشديد
في القاف قراءة ^(٢) الأعمش وغيره ، وقد قرئ
بالتخفيف : (عَقَدْتُمْ) . وقال الخطيئة :

أولئك قومي إن بنوا أحسنوا البناء
وإن عاهدوا أوفوا وإن عاهدوا شدوا ^(٣)

وقال في عقد :

* قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم ^(١) *

فقال في بيت : عقدوا ، وفي بيت :
عاهدوا . والحرف قرئ بالوجهين .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عقدة الكلب :
قضيه . وإنما قيل له عقدة إذا عقدت عليه
الكلبة فانتفع طرفه . قال : والمقد : تشبث
طبية اللعوة بئسرة قضيب التَّمَم . والتَّمَم : كلب
الصيد . واللعوة : الأثى . وطلبتها : حياؤها .

وقال الأحمسي : المَعْدَة من الأرض :
البقعة الكثيرة الشجر ، ذكره أبو عبيد عنه .

وقال غيره : كل ما يعتقده الإنسان من
المَعَارِفه عقدة له .

ويقال : في أرض بني فلان عقدة
تكفيهم سنتهم . معناه البلد ذو الشجر
والكلأ والمرتع .

(١) اعتدته بن شداد في مملته . وعجزه :

* حش الرقود به جوانب ققم *

(٢) وكذا في اللسان (عقد) على حذف فاء الجواب ،
وهو جائز قليل في العربية .

(٣) ديوان المخطئة ٢٠ واللسان (عقد) .
والرواية المروفة : « أولئك قوم » .

(١) أنشد هذا الصدر في اللسان (عقد) مسبوقاً
بكلمة « وقال آخر » . والصواب أنه المخطئة نفسه ،
كما في ديوانه ٧ . وعجزه :
« شدوا الناح وشدوا فوقه الكربة » .

وقال أبو عبيد : المَعْدَة من الرمل
والمَعْدَة : التَّمَقُّدُ بضمه على بعض ، والجميع
عَقْدٌ وَعَقْدٌ . وقال هيمان :

* يَفْتَقُ طُرُقَ المَعْدِ الرُّوَاتِمَا ^(١) *

قال : وقال الأحر : التَّمَقُّدُ في البئر : أن
يَخْرُجَ أسفل الطي ويدخل أعلاه إلى
جِراب البئر . وجراؤها : اتساعها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّنَبُ الأعْقَدُ :
المَوْجُ . وغُلَّ أعْقَدُ ، إذا رفعَ ذَنَبَهُ ، وإنما
يفعل ذلك من النشاط .

والعرب تقول : عَقَدَ فلانٌ ناصيته ،
إذا غَضِبَ وتهباً للشر . وقال ابن مُقْبِل :

أنايوا أخاهم إذ أرادوا زياله
بأسواطٍ قَدَّ عاقدين النواصب ^(٢)

والمَعْدُ : عَقْد طاق البناء ، وجمعه عُقود ،
وقد عَقَدَهُ البناءُ تمقيداً . وموضع المَعْد من
الحبل عُقْدَة ، ومنه عُقْدَة النكاح .

والأعقد من العيوس : الذي في قرنه
التواء . ورجلٌ أعقد ، إذا كان في لسانه رَتَجٌ .

وأعقدت المسل فَمَقَّدَ وانمَقَّدَ ، وعسلٌ
عقيد ، وكذلك عقيد عصير المنب . وتمَقَّدَ
القوسُ في السماء ، إذا صار كأنه عَقْدٌ مبنًى .

والماعد من الأطباء : الذي تني عنقه ،
والجميع المواعد . وقال النابغة الذبياني :

* حسانِ الوُجُوهِ كالطُّبَّاءِ المَواعِدِ ^(١) *

وهي العواطف أيضاً .

والمعقيد : طعام يُعَقَّدُ بالمثل .

والمَعْدُ : القلادة ، وجمعه العقود .
وإذا أَرْتَجَعَتِ الناقةُ على ماء الفحل فهي
عاقدة ، وذلك أنها تَمَقِّدُ بذنبها فيعلم أنها قد
تَحَلَّتْ وَعَقَّدَتْ فَمَ الرحم على الماء فارتتج .

والحاسب يعقد بأصابه إذا حَسَبَ .

والمَعْدُ : قبيلة من العرب ينسب إليهم
فلانُ المَعْدِي .

(١) أنشد هذا الشعر في اللسان (عقد) . وسدره

كما في ديوان النابغة ٣٣ :

* ويضربن بالأيدي وراء براغز *

(١) اللسان (عقد ٢٩١) برواية « يفتح » .

(٢) اللسان والمناقب (عقد) .

وناقة معقودة القراء ، إذا كانت وثيقة الظهر .

وانقَدَ الفكاخُ بين الزوجين ، والبيع بين البيمين . وانقَدَ عَقْدُ الحبل انقِداداً . ومَوْضِعُ المَقْدِ من الحبل مَمَقْدٌ ، وجمعه مَمَاقِدُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : المَقْدُ : ترطَّبَ الرمل من كثرة المطر . وروضة عَقْدَةٌ ، إذا اتَّصَلَ نَبْتُهَا . والمَقْدُ^(١) : الجمل القصير الصَّبور على العمل .

وقال عَرَّامٌ : عَقَدَ فلانٌ عَنقَهُ إلى فلانٍ وعَكَدَهَا ، إذا لَجَأَ إليه .

شمر عن ابن الأعرابي : المَقْدَةُ من الرعى هي الجَنَبَةُ ما كان فيها من مَرَعَى عامٍ أوَّلَ فهو عَقْدَةٌ وعُرْوَةٌ ، فهذا من الجَنَبَةِ . وقد يُضْطَرُّ المَالُ إلى الشجر فيسمى عَقْدَةً وعُرْوَةً . فإذا كانت الجَنَبَةُ لم يقل للشجر عقدة ولا عروة . قال : ومنه سُمِّيَتِ المَقْدَةُ . وأنشد :

خَضَبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبَرَاقِ جَبِينَهَا
من عَرَكَهَا عَلَجَانَهَا وعَرَادَهَا^(١)

[عَدَقَ]

تطلب عن ابن الأعرابي قال : هي العودقة والعَدْوَقَةُ لُخْطَافُ الدَّلْوِ . قال : وجمعهَا عَدَقُ^(٢) .

وقال الليث : العودقة : حديدة ثلاثُ شعبٍ يستخرج بها الدَّلْوُ من البئر . وأَعْدَقَ ييده في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً ولا يراه .

وقال غيره : رجلٌ عَادَقُ الرَّأْيِ : ليس له صَيُورٌ يصير إليه . يقال عَدَقَ بظَنِّه عَدَقًا ، إذا رَجَمَ بظَنِّه ووجهَ الرَّأْيِ إلى مالا يستبين رُشْدَهُ .

وقال ابن الأعرابي : المَعْدَقُ : الخَطاطِيفُ التي تُخْرَجُ بها الدَّلَاءُ ، واحداها عَدَقَةٌ .

[قَعَدَ]

قال الله جلَّ وعزَّ : (والقواعدُ من النساءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا) [الفور ٦٠]

(١) البيت لابن الرقاق العامل ، وفي اللسان (عقد) : « وقال الرقاق » تحريف .
(٢) وكذا في اللسان والقاموس . وفي : « عداوق » .

(١) كذا ضبط في النسختين ، وضبط في اللسان بكسر القاف .

أخبرني المذري عن الحراني عن ابن
الكيت قال : امرأة قاعدٌ ، إذا قعدت عن
الحيص . فإذا أردت القعود قلت قاعده . قال :
ويقولون : امرأة واضعٌ ، إذا لم يكن عليها
خمار . وأنان جامع ، إذا حملت . قال : وقال
أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث ،
لا يقال رجال قواعد .
قال : ويقال رجل قاعدٌ عن الغزو ، وقوم
قُعَادٌ^(١) وقاعدون .

قال : وقعيدة الرجل : امرأته ، والجمع
قعايد ، سميت قعيدة لأنها تقاعده .

أبو عبيد عن الكسائي : يقول قعيدك
الله مثل نشدتك الله . وقال أيضاً قعيدك الله ،
أي الله مذك . وأنشد :

قعيد كما الله الذي أنما له

لم تسمعا بالبيضتين المناديا^(٢)

(١) وقوم قعادم د .

(٢) البيت لفرزدق في ديوانه ٨٩٥ . وورد في
النسختين برواية « بالقتين » صوابه ما أثبت من اللسان
وكما سيأتي من التكلة المثبتة عن د ومن الديوان ومجمع
البلدان في رسم (البيضتان) . وفي مجمع البلدان :
« البيضتان بكسر الباء : ما حول البحرين من
البرية » .

قال وأنشد غيره عن قريبة الأعرابية :

قعيدك عمر الله يا بنت مالك
لم تعلمينا نعم مأوى المصعب^(١)

قال : ولم أسمع بيتاً اجتمع فيه العمر
والقعيد إلا هذا .

قال : وقال الأصمعي : قعيدك لا أفعلُ
ذاك وقعيدك . وقال متمم :

قعيدك ألا تسميعني ملامة
ولا تنكئي قرَحَ الفؤاد فيبجعا^(٢)

[وقال أبو عبيد أيضاً في كتابه في النحو :
عليها مضّر تقول : قعيدك لنفعلن كذا . قال :
القعيد : الأب .

وأخبرني المذري عن أبي المهتم قال :
القعيد : المقاعد . وأنشد :

قعيد كما الله الذي أنما له

لم تسمعا بالبيضتين المناديا^(٣)]

(١) اللسان (قعد ٣٦٥) .

(٢) الفضليات ٢٦٩ واللسان (قعد) .

(٣) التكلة من د كما سبقت الإشارة إلى ذلك
في الحاشية الثانية من المود السابق .

يقول : أَيْنَا قَعَدْتَ فَأَنْتَ مُقَاعِدُ اللَّهِ ، أَيْ
هو معك . قال : وَيُقَالُ قَعِيدَكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلْ
كَذَا ، وَقَعَدَكَ اللَّهُ يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَأَمَّا قَعْدَكَ
فَلَا أَعْرِفُهُ .

وَيُقَالُ قَعَدَ قَعْدًا وَقُعُودًا . وَأَنْشُدْ :

* قَعْدَكَ إِلَّا لَكْسَمِيْنِي مَلَامَةً *

قال : وَيُقَالُ قَعَدْتَ الرَّجُلَ وَأَقَعَدْتَهُ ، أَيْ
خَدَمْتَهُ ، فَأَنَا مُقَعِدُهُ وَمَقْعِدُهُ . وَأَنْشُدْ :

* تَخَذَهَا سُرِيَّةً تَقْعُدُهُ ^(١) *

أَيْ تَخْدُمُهُ . وَقَالَ الْآخَرُ :

وَلَيْسَ لِي مُقَعِدٌ فِي الْبَيْتِ يُقْعِدُنِي

وَلَا سَوَامٌ وَلَا مِنْ فَضَّةٍ كَيْسٍ ^(٢)

رَأَمَّا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (عَنْ الْيَمِينِ
وَعَنِ الشَّامِلِ قَعِيدٌ) [ق ١٧] فَإِنَّ النُّحَوِيْنَ
قَالُوا : مَعْنَاهُ عَنْ الْيَمِينِ قَعِيدٌ وَعَنِ الشَّامِلِ قَعِيدٌ ،
فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْوَاحِدِ عَنْ صَاحِبِهِ ، كَمَا
قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا
عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ ^(١)
أَرَادَ : نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا رَاضُونَ ، وَأَنْتَ
بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جِئْتُ
وَأَبِي وَكَانَ وَكَتَبْتُ غَيْرَ غَدُورٍ ^(٢)

وَلَمْ يُقَلْ غَدُورِينَ .

سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَاءِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : قَعَدَ
فُلَانٌ يَشْتُمُنِي وَقَامَ يَشْتُمُنِي ، بِمَعْنَى طَفِقَ .
وَأَنْشُدْ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرَ :

لَا يُفْنِجُ الْجَارِيَةَ الْخِضَابُ
وَلَا الْوُشَاحَانِ وَلَا الْجَلْبَابُ
مِنْ دُونَ أَنْ تَلْفَقَ الْأَرْكَابُ
وَيَقْعُدَ الْأَيْرُ لَهُ لِمَابٍ ^(٣)

كَقَوْلِكَ بِصِيرٍ .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِذْ يَرْفَعُ
إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ) [الْبَقَرَةُ ١٢٧] ،

(١) اللسان (قعد ٣٦١) .

(٢) اللسان (قعد) .

(١) اللسان (قعد) وأما إلى ابن السجري ١: ٢٩٦، ٣١٠

(٢) في اللسان : « ما جئني وآتي » .

(٣) اللسان (قعد ٣٦٥) .

القواعد : الأساس ، واحدها قاعدة .

وقال أبو عبيد : قواعد السحاب : أصولها
المترضة في آفاق السماء ، شبهت بقواعد
البناء ، قاله في تفسير حديث النبي صلى الله
عليه وسلم حين سأل عن سحابة : « كيف
ترون قواعدها وبواسقها ؟ » . فالقواعد :
أسافلها . والبواسق : أعاليها .

ومن أمثال العرب السائرة : « إذا قام
بك الشر فاقعد » يفسر على وجهين :
أحدهما أن الشر إذا غلبك فذل له ولا
تضطرب فيه . والوجه الثاني أن معناه إذا
انتصب لك الشر ولم تجد منه بداً فانتصب
له وجاهدته . وهذا يروى عن الفراء .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : القعيد :
الذي يحى من ورائك من الظباء التي يطير منها .
قال : ومنه قول عبيد بن الأبرص :

* تيس قعيد كالوشيجة أعضب ^(١) *

ذكره في باب السانح والبارح .

ومن دعاء الأعراب على الرجل بالشر
يقول أحدهم للرجل : « حلت قاعداً وشربت
قائماً » ، يقول : لا ملكك غير الشاء التي
تحلب من قعود ، ولا ملكك إبلاً تحلبها
قائماً ^(١) . والشاء مال الضمق والذلآن ،
والإبل مال الأشراف والأقوياء .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا صارت
الافسيلة لها جذع قيل قد قعدت ، وفي أرض
فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً .

وقال : فلان مقيم الحسب ، إذا لم يكن
شرفاً . وقد أقعد آباؤه وتقدموه . ومنه قول
الطرماح بهجو رجلاً :

ولكنه عبد تقعد رأيه

لثام الفحول وارتماص المناكح ^(٢)

أى أقعد حسبه عن الكرم لؤم آبائه .

وقال الخليل : إذا كان بيت فيه زحاف
قيل له مقعد .

(١) بعده في اللسان : « معناه ذهب إليك فصرت
تحلب الغنم ، لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً » .
(٢) ديوان الطرماح ١٣٧ واللسان (نمد ٣٦٤) *

(١) صدره في ديوان عبيد . واللسان رقم (٣٦١) :
* ولقد جرى لهم فلم يتميقوا *

قلتُ : وأما قولهم رجلٌ قُعدٌ وقُعدٌ إذا كان اثماً ، فهو من الحسب المُقعد .

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الإقواء : نُقصان الحرف من الفاصلة ، كقوله :

أفبعدَ مقتلِ مالكِ بنِ زُهَيْرٍ

ترجو النساءِ هواقبَ الأطهارِ^(١)

فنقص من عروضه قوّة . قال : وكان يسمى هذا المُقعد .

قلت : وهذا هو الصحيح عن الخليل ، وهذا غير الزحاف ، وهو عيبٌ في الشعر ، والزحاف ليس بهيب .

قلت : ويقال رجلٌ قعيدٌ النسب ذو قُعدٍ ، إذا كان قليل الآباء إلى الجدة الأكبر . وفلانٌ أقعدُ بنى فلانٍ ، إذا كان أقربهم إلى الجدة الأكبر . وكان عبد الصمد بن حل بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقعد بنى العباس نسباً في زمانه . وليس هذا ذماً عندهم ، وأما

القعد المذموم فهو اللثيم في حسبه . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : القُعدُ القريب النسب من الجدة الأكبر . والقُعدُ : البعيد النسب من الجدة الأكبر ، وهو من الأضداد .

وقال ابن السكيت في قول البعث :

* لَقِيَ مُقْعَدَ الْأَنْسَابِ مُنْقَطِعٌ بِهِ^(٢) *

قال معناه أنه قصير النسب ، من القُعد . وقوله « منقطع به » أى لاسنى به ، إن أراد أن يسمى لم يكن به على ذلك قوّةٌ بُلغَةٍ ، أى شيء يَتَبَلَّغُ به .

وقال ابن شميل : رجل مُقعد الأنف ، وهو الذى فى منخربيه سعةٌ وقصر .

وأما قول عاصم بن ثابت الأنصارى :

أبو سليمان وريشُ المقعدِ

وُجُنًا من مَسَكٍ ثَوْرٍ أجردٍ^(٣)

(١) الفريسي بن زياد ، كافي اللسان (قوى) وشروح سقط الزند ١١٤٦ . وأنشده فى اللسان (قعد) والعمدة ١ : ٩٤ بدون نسبة .

(١) أنشده فى اللسان (قعد ٣٦٤) .

(٢) اللسان (قعد ٣٥٩) .

يقتعده الرجل للركوب خاصة . قال : والقعود
والقعود من الإبل خاصة : ما اقتعده الراعي
فركبه وحمل عليه زادته ومتاعه . والجميع
قعدان . وقال النضر بن شميل : القعود من
الذكور ، والقلوص من الإناث .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : هي قلوصٌ للبكرة الأثني ،
والبكر قعودٌ مثل القلوص ، إلى أن يثنيها ،
ثم هو جمل .

قلت : وعلى هذا التفسير قول من شاهدتُ
من العرب : لا يكون القعود إلا البكر
الذكر ، وجمه قعدان ، ثم القعادين جمع
الجمع . ولم أسمع قعوداً بالماء لنفير الليث .

وأخبرني المنذرى أنه قرأ بخط أبي الهيثم
للكسائي أنه سمع من يقول قعوداً للقلوص ،
ولذلك قعود .

قلت : وهذا للكسائي من نوادر الكلام
الذي سمع من بعضهم ، وكلام أكثر العرب
على غيره .

فإن أبا العباس قال : قال ابن الأعرابي :
المقعد : فرخ النسر ، وريشه أجود الريش .
قال : ومن رواه « المقعد » فهو اسم رجل
كان يريش السهام .

وقيل : المقعد : النسر الذي قُشِبَ له
حتى صيد فأخذ ريشه .

ورجل مقعد ، إذا أزمته داء في جسده
حتى لا حراك به . والإفصاد والقماد : داء
يأخذ النجائب في أوراكها ، وهو شبه ميل
العجز إلى الأرض . يقال أقعد البعير
فهو مقعد .

والمقعدة من الآبار : التي احتفرت فلم
ينبسط ماؤها فتركت . وهي المسهبة عندهم .

ويقال : اقتعد فلاناً عن السخاء لؤم
جنته . ومنه قول الشاعر :

فاز قذح الكلابي واقتمدت منه

سراء عن سميه عروق لثيم^(١)

وقال الليث : المقعدة من الدواب : الذي

وقال النضر : القعدة : أن يقتعد الراعى
قَمُوداً من إبله فيركبه . فجعل القعدة والقعود
شيئاً واحداً .

وقال الليث : القعيدة الجراد الذى لم
يستور جناحه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القعد : الشراة
الذين يحكمون ولا يحاربون . قال : والقعد
الذئب الصغار .

قلت : القعد جمع قاعد في المنيين ، كما
يقال خادمٌ وخَدمٌ ، وحارسٌ وحَرَسَ .
والقعدى من الخوارج : الذى يرى رأى
القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم
قعدوا عن الخروج على الناس .

وجعل ذو الرمة فراخ القطا قبل نهوضها
للطيران مُقَعَّدات ، فقال :

إلى مُقَعَّداتٍ تطرُدُ الريحُ بالضحى

عليهن رَفَضاً من حَصَادِ القلائِلِ^(١)

والمقعدات : الضفادع أيضاً^(٢) .

وثدى مقعد ، إذا كان ناهداً .

والقعدة : ضربٌ من القعود كالجلسة .

والقعدة : جلسة واحدة . وذو القعدة : الشهر
الذى يلى شوالاً .

وقواعد المودج : خشباتٌ مقترضاتٌ في

أسفله يركب عيدان المودج فيها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القعيدة من
الرمال : التى ليست بمستطيلة .

وقال ابن دريد : القعدات : الرحال
والشروج .

عمرو عن أبيه قال : القعدة : الدوخة
من الخوص . قال : ورجلٌ قعدد : لثيم الأصل .
وقال : الإقعاد : قلة الأجداد ، والإطراف
كثرة الأجداد ؛ وكلاهما مدحٌ .

وقال النضر : القعدة : أن يقتعد الراعى
قَمُوداً من إبله فيركبه . والاقتماد : الركوب .
يقول الرجل للراعى : نستأجرك بكذا وعلينا

(١) وشاهده قول النماخ :

توجسن واستيقن أن ليس حاضرا

على الماء إلا المقعدات القواقر

(١) لى الرمة في ديوانه ٤٩٨ . واللسان (قعد

٢٥٩) . وفي د : « تخرج الريح » تحريف . وفي اللسان

والديوان : « تطرح » .

قُمدتك ، أى علينا مركبك ، تركب من الإبل
ما شئت ومتى ما شئت . وأنشد أبو عبيد
السكيت :

لم يفتقدوها المعجلون ولم
يَسْخُ مطاها الوُسوقُ وَالْخَقْبُ^(١)

وقال ابن بُرْزُج : قالوا : أقمدَ بذلك
المكان ، كما يقال أقام . وأنشد :

أقمدَ حتى لم يجد مُقْمَدَا
ولا غداً ولا الذى يلى غدا^(٢)

وقال ابن الأعرابي في قول الراجز :

* تُعْجِلْ إضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ^(٣) *

قال : القاعد : الجوالق المتلى حباً ،
كأنه من امتلائه قاعد . والجشير : الجوالق .

ورحى قاعدة : بطحن الطاحن بها
بالراند بيده .

(١) في الهاشميات ٦٥ : « يسخ » بالهاء المهملة .
وفى م : « يسخ » . وأنشد قطعة منه في اللسان
(قمد ٣٦٠) هـ : « لم يفتقدوها المعجلون » .
(٢) اللسان (قمد ٢٥٧) .
(٣) اللسان (قمد ٣٦٤) .

وقال ابن السكيت : يقال : ما تَقْعُدُنى
عن ذلك الأمر إلا شغل ، أى ما حبسنى .

وقال ابن دريد : رجلٌ قُمدُ : قريب
من الجدة الأكبر ، ورجلٌ قُمدُ إذا كان
خاملاً .

[دعق]

أبو حاتم عن الأصمعي : دعق الخليل
يدعقها دعقاً ، إذا دقها في الفارة . وقال :
أساء لبيد في قوله :

* لا يهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ^(١) *

وقال غيره : دقها وأدعقها لنتان .
ويقال دققت الإبل الحوض ، إذا خبطته
حتى تنله قال : وطريقٌ دقق ومدعوق ، أى
موطوء . [ودعقت الإبل الحوض دعقاً ، إذا
وردت فازدحت على الحوض . وقال الراجز :

* كانت لنا كدَعَقَةِ الْوَرْدِ الصَّدِيِّ^(٢) *

(١) البيت لم يرد في ديوان لبيد ، وورد في اللسان
(دعق ، شلل) . وسدره :
• في جميع حافظي عورتهم •
(٢) اللسان (دعق) .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو عمرو :
طريقٌ مدعوس ومدعوق ، وهو الذى دفعه
الناس . وقال الأصمى : طريق دَعَسٌ ودَعَقٌ ،
أى موطوء^(١) [كثير الأثار .

وفى نواحر الأعراب : مداعق الوادى ،
ومتأدقه ، ومذابحه ، ومهارته : مدافمه . ويقال
أصابنا دَعَقَةٌ من مطر ، أى دُفْعَةٌ شديدة .

(دفع)

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال للنساء : « إِنْ كُنَّ إِذَا جُعُنَّ دَفِعُنَّ ،
وَإِذَا شَبِعُنَّ خَجِلُنَّ » قال أبو عبيد : قال
أبو عمرو : الدَّفْعُ : الخضوع فى طلب الحاجة
والحرصُ عليها . والخَجَلُ : الكسل والتوانى
عن طلب الرزق . قال أبو عبيد : والدَّفْعُ
مأخوذ من الدعاء ، وهو التراب ، يعنى أنهم
يلصقن بالأرض من الفقر والخضوع . وقال
الكميت :

ولم يَدْعُوا عِندَ مَا نَابَهُمْ

لَوْ قَعِ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا^(٢)

(١) التكملة من د .

(٢) اللسان (دفع) .

يقول : لم يستكينوا للحرب .

وقال ابن الأعرابى : الدَّفْعُ : سوء احتمال
الفقر . والخَجَلُ : سوء احتمال الفنى .

أبو عبيد عن الأحر : الجوع الدَّفِيقُوعُ :
الشديد ، وهو اليرقوع أيضاً .

وقال النضر : جوعٌ أدْفَعٌ ودَفِيقُوعٌ ،
وهو من الدَّفْعاء .

أبو عبيد : قال الفراء : المداقيع : الإبل
التي تأكل التَّبْتِ حَتَّى تُلْصِقَهُ بِالْأَرْضِ .
وقال أبو زيد : أدْفَعُ إِلَى فُلَانٍ فى الشَّتِيَةِ ،
إذا لم يتكرم عن قبيح القول ولم يَأُلْ قَذَّعًا .
والمدْفَعُ : الفقير الذى قد لَصِقَ بِالتُّرَابِ
من الفقر .

وقال الليث : الدَّفْعُ من الرجال : الذى
يطلب مدائق الكسب . قال : والدَّفْعُ :
الكثيب المتهم أيضاً .

وقال شمر : أدْفَعَ فُلَانٌ فَهُوَ مُدْفَعٌ ، إذا
لَزِقَ بِالْأَرْضِ قَفْرًا . ويقال قد دَفِعَ أَيْضًا .
ورأيت القوم صَمَقُوا دَفْعِي ، أى لَازِقِينَ بِالْأَرْضِ .

وقال ابن شميل . يقال فيه الدِّقْعاء
والأَدَقْع ، يعنى التُّراب . قال : والدِّقَاع :
التُّراب . وقال الكميت يصف الكلاب :

تَجَازِيعُ قَفَرٍ مَدَاقِيعُهُ

مَسَارِيفُ حِينَ يُصِيبُ الْبِيسَارُ^(١)

قال : ومَدَاقِيعُ : تَرْضَى بشيء يسير .
قال : والدِّقَاعُ الذى يَرْضَى بالشئ الدُّون .

وقال ابن دريد : يُدْعَى على الرجل فيقال :
رَمَاكَ اللهُ بِالْأَدَقْعَةِ ، فَوَعْلَةٌ مِنَ الدَّقْعِ .

[ثَدَع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْقَدْعُ : الكَفْ - قلت : جملة من قَدَعِ
يَقْدَعُ قَدْعًا - [وفلان لا يَقْدَعُ ، أى
لا يَرْتَدِعُ قال : والقَدْعُ : انسلاق العين من
كثرة البكاء . وكان عبد الله بن عمر قَدْعًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : قَدِعَتْ عينه
قَدْعًا^(٢) [، إذا ضُمِعَتْ من طول النظر إلى
الشئ . وأنشد شمر :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينٍ أُمَّهُ أَمَةٌ
فِي عَيْنِهَا قَدْعٌ فِي رِجْلِهَا قَدْعٌ^(١)

أبو عبيد عن أبي زيد : تَقْدَاعُ القوم
تَقَادُعًا ، وهو أن يموت بعضهم في إثر بعض .

قال : وقال الفراء : قَدِعْتُ لى الحسون ،
إذا دنت منه . وأنشد :

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سَيْتِي وَقَدْ قَدِعْتُ

لِى أَرْبَعُونَ وَطَالَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ^(٢)

وقال شمر : سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول
قَدِعْتُ لى أربعون ، أى أَمْضَيْتُ . ويقال
قَدَعَهَا ، أى أَمْضَاهَا ، كما يُقْدَعُ الرجل
عن الشئ^(٣) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : قَدَعُ السَّيِّئِ : جازها .

قلت : فاحتمل أن تُقْدَعُ فتَقْدَعُ ، كما
تقول : قَدَعْتُ الرجلُ عن الأمر قَدْعًا ،

(١) اللسان (قَدَع) .

(٢) البيت للمرار الفنسى ، كما فى اللسان (قَدَع)
برواية : « لى الأربعون » .

(٣) فى اللسان : « كما يَقْدَعُ الرجل الشئ » .

(١) اللسان (دَقْع) .

(٢) التَّسْكِلَةُ مِنْ د .

أَي كَفَفْتُهُ فَكَفَّ وَارْتَدَعَ . وَالْقَدَّوعُ :
الَّذِي يُقَدِّعُ ، قَوْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

وَقَالَ عَرَّامٌ : امْرَأَةٌ قَدَّوعٌ : تَأْنِفُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

* وَإِلَّا فَدَخُولُ الْفَنَاءِ قَدَّوعٌ ^(١) *

قَدَّوعٌ بِمَعْنَى مَقْدُوعٌ هَاهُنَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَدَّعْتُ الرَّجُلَ وَأَقْدَعْتُهُ ،
إِذَا كَفَفْتُهُ عَنْكَ . وَالْقِدْعَةُ مِنَ الثِّيَابِ : دُرَاعَةٌ
قَصِيرَةٌ . وَقَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيُّ :

بِتِلْكَ عَلَّقْتُ الشَّوْقَ أَيَّامَ بَكْرُهَا

قَصِيرُ الْخَطَى فِي قِدْعَةٍ يَتَمَطَّفُ ^(٢)

وَامْرَأَةٌ قَدَّعَةٌ : حَيَّةٌ قَلِيلَةُ الْكَلَامِ .

وَأَقْدَعَ فَلَانٌ عَنْ الشَّيْءِ ، إِذَا اسْتَحْيَا مِنْهُ .

وَالْقِدْعَةُ : عَصَا يَقْدَعُ بِهَا الْإِنْسَانُ عَنْ

نَفْسِهِ . وَتَقَادَعُ الْقَوْمُ بِالرِّمَاحِ ، إِذَا تَطَاعَنُوا .

وَتَقَادَعَتِ الذَّبَّانُ فِي الْمَرْقِ ، إِذَا تَهَاوَتَا فِيهِ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : يَقَالُ : مَرٌّ بِهِ فَرٌّهُ

يَقْدَعُ . وَيَقَالُ : أَقْدَعُ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ ،

أَيِ اقْطَعْ مِنْهُ ، أَيْ اشْرَبْهُ قِطْعًا قِطْعًا .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمِجْوَلُ : الصُّدْرَةُ ،

وَهِيَ الصَّدَارُ ، وَالْقِدْعَةُ ، وَالْعِدْفَةُ .

باب العين والقاف مع التاء

قَالَ الْحَسَنُ : هُوَالَيْتُ الْقَدِيمُ ؛ وَدَلِيلُهُ قَوْلُ اللَّهِ

تَعَالَى : (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي

بِبَكَّةَ مُبَارَكًا) [آل عمران ٩٦] . وَقَالَ

غَيْرُهُ : الْبَيْتُ الْعَتِيقُ أُعْتِقَ مِنَ الْفَرْقِ أَيَّامَ

الطُّوفَانِ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَإِذْ بَوَّأْنَا

لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) [الحج ٢٦] ، وَهَذَا

دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَبَقِيَ مَكَانُهُ . وَقِيلَ

إِنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الْجَبَابَرَةِ وَلَمْ يَدْعُهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

(٢٧٢ — تَهْذِيبُ اللَّغَةِ)

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : عَتَقَ ، قَتَعَ .

[عَتَقَ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ

وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) [الحج ٢٩]

(١) دِيْوَانُ الطَّرْمَاحِ ١٥٥ وَالسَّانِ (قَدَعَ) .

وَصَدْرُهُ :

• إِذَا مَا رَأَى نَا صَدَّ لِلْقَوْمِ صَوْتُهُ •

(٢) السَّانِ (قَدَعَ) ، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي بَقِيَّةِ

أَشْهُارِ الْهَذَلِيِّينَ ١١٩ .

أبو عبيدٍ عن الأصمى : عَتَقَتِ الفرسُ ،
إذا سبقت الخيلَ فَنَجَّتْ . ويقالُ فلانٌ
يمتاق الوَسِيْقَةَ ، إذا أنجأها وسبقَ بها . ويقالُ
عَتَقَ بغيه يعتقُ ، إذا بَرَّزَ ، أى عَضَّ . وعَتَقَ
التمرُّ وغيره وعَتَقَ يعتقُ ، إذا صار قديماً .
وعَتَقَ فلانٌ بعد استملاجٍ ، إذا صار عتيقاً ،
وهو رِقَّةُ الجِلْدِ . ورجلٌ عتيقٌ وامرأةٌ عتيقةٌ ،
إذا عَتَقَا من الرِّقَّةِ . ويقالُ هذا فرخ قطاةٍ
عاتقٌ ، إذا كان قد استقلَّ وطار ، ونُرى
أنه من السَّبْقِ . وقال غيره : عَتَقَ من الرِّقِّ
يَبْتَقُ عِتْقاً ، وَعَتَاقاً ، وَعِتَاقَةً .

أبو عبيدٍ عن الفراء قال : العِتْقُ :
صلاحُ المالِ . يقالُ عَتَقْتُ المَالَ فَعَتَقَ .
أى أَصْلَحْتُهُ فَصَلَحَ .

وأخبرني الإيادي عن شير أنه قال :
العاتق : الجارية التي قد أدركتْ وبلغتْ
ولم تنزَّوجْ بعدُ . وأنشد :

أقيدى دَمًا لأمِّ عمرو هرفتِ
بكفِّيك يوم السَّترِ إذ أنت عاتقٌ^(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العاتق : الجارية التي قد بلغت أن تدَّرعَ
وعَتَّتْ من الصُّبَا والاستماعة بها في مَهْنَةٍ
أهلها ، سَمِيَتْ عاتقاً بهذا .

وقال شير : يقال للجَيْدِ الشرابِ عاتق .

وقال الأصمى : عَتَقَتْ مَنَى يمينٌ ،
أى سَبَقَتْ . وقال أوس :

* عَلَى أَلِيَّةٍ عَتَقَتْ قَدِيمًا^(١) *

وقال أبو زيد : أعتقَ يمينه ، أى ليسَ
لها كفارة . قال : وقوله : « عَلَى أَلِيَّةٍ عَتَقَتْ
قَدِيمًا » ، أى لَزِمَتْنِي .

وقال الليث : فرسٌ عتيقٌ : رائعٌ بينَ
العِتْقِ . قال : والعاتقان : ما بين المكيبين
والعُنُقِ ، والجميع العواتق . قال : والعاتق من
الرِّقَاقِ : الجَيْدُ الواسع . وقال لبيد :

أَعْلَى السُّبَاءِ بَكْلٌ أَدَكْنَ عَاتِقِي
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفَتْ خِتَامُهَا^(٢)

(١) عجزه في ديوان أوس ٢٤ والسان (عتق) :
• فليس لها وإن طلبت مرام •

(٢) البيت من معلقة لبيد ، وروى : « وفن » .

(١) اللسان (عتق) .

قلت : جعلَ العاتقَ تبعاً للأدكن ، لأنه أراد بكل أدكن عاتق خمره التي فيه ، وهو كقوله « أو جونة قدحت » وهي الخاوية ، وإنما يُقدح ما فيها . والقَدَح : الغَرْف .
والمعتقة : ضرب من العطر .

وأما قول عنتره :

* كذبَ العتيقُ وماءُ شَنِ بَارِدٌ ^(١) *

فإنه أراد بالعتيق التمر الذي قد عتق .
خاطب امرأته حين عاتبته على إشارته فرسه بألبان إبله فقال لها : عليك بالتمر والماء البارد ، وذري اللبن لفرسي الذي أحملك بركوبى ظهره .

وعتيق الطائر هو البازي ، في قول لبيد :

* كعتيق الطائر يُفَضُّ وَيُجَلِّ ^(٢) *

وقال أبو عبيد : العاتق : الخمر القديمة .
قال : ويقال هي التي لم يُفَضَّ ختامها أحدٌ .
وقال حسان :

(١) ديوان عنتره ٢٤ واللسان (كذب ، عتق) .
وقيل إن البيت من أبيات لحز بن لوزان السدوسي رواها صاحب اللسان في (عتق) . وعجزه :

• إن كنت سائلتي غبوقاً فاذهي •

(٢) أي يجلي . والبيت في ديوان لبيد ١٦ واللسان

(عتق ، جلا) . وسدره :

* فاتضنا وابن سلسي قاعد *

* أو عاتق كدم الذبيح مُدام ^(١) *

وقال الليث : المعتقة من أسماء الطلاب والخمر . وقال الأعشى :

وسبيّة مما تتعق بابل
كدم الذبيح سلبتها جريالها ^(٢)
وبسكرة عتيقة ، إذا كانت نجيبة كريمة .
أبو العباس عن أبي الأعرابي : كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة ، أو حسن أو قبح ، فهو عتيق وجهه عتق . قال : والعتيق : التمر السهرير .

[قمع]

قال الليث : القتمع : دودٌ خمر تأكل الخشب ، الواحدة قتمعة . وقيل : القتمع : الأرزعة . وأنشد :

غادرهم باللوى صرعى كأنهم
خشبٌ تقصف في أجوافها القتمع ^(٣)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي الشرقة ، والقتمعة ، والمهر نصانة ، والحطيطعة ، والبهايطعة ، والسرؤعة ، والعوانة ، والطخنة .
أبو عبيد : قاتمعة ، إذا قاتله . وهي المقاتمة .

(١) ديوان حسان ٣٦٢ . والبيت في اللسان (عتق) وعجزه في (عنك) برواية « عانك » والمخمس ١١ : ٧٦ . وسدره :

• كالملك تخلفه بناء سحابة •

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان والمقاييس (جزل ،

عتق) . (٣) اللسان (قتم) .

باب العين والقاف مع الظاء

[قعظ]

أهل غير حرف واحد جاء به المعاج:

* أُقِعْظُوا إِعْظَاظًا ^(١) *

قال الليث: أقمظني فلان إعماظًا، إذا أدخل عليك مشقة في أمر كنت عنه بمنزلة.

باب العين والقاف مع الذال

استعمل من وجوهه: عذق، قذع،

ذعق.

[عذق]

قال الأصمعي وغيره: المذق بالفتح:

النخلة نفسها؛ والمذق بالكسر: الكِباسة، وجمعه عُذوق وأعذاق. قال: وأعذق الإذخر، إذا أخرج ثمره.

وقال ابن الأعرابي: عذق السخبر،

إذا طال نبتاته، وثمرته عذقة. وخبراء المذق ^(٢) معروفة بناحية الصمان.

وقال الأصمعي: عذق فلان شاة له،

إذا عأق عليها صوفة يعرفها بها.

قلت: وقد سمعت غير واحد من العرب

يقول اعتذقت بكرة لأقتضبها، أى أعلمت عليها لنفسى.

وقال ابن الأعرابي: اعتذق الرجل

واعتذب، إذا أسبل لمامته عذبتين من خلف.

وقال أعرابي: منّا من عذق باسمه، أى شهر

وعرف به. ويقال للذى يقوم بأمر الفحل

ولإباره وتذليل عُذوقه: عاذق. وقال كعب

ابن زهير يصف ناقة له:

تنجو ويقطر ذفراها على عُنق

كالجدع شذب عنه عاذق سمعا ^(١)

(١) في ديوان المعاج ٨١: « والجفرتين تركوا

إعماظا »

(٢) ضبط في معجم البلدان بالتجريك كما في النسختين،

وفي اللسان كعب، وفي القاموس « كعب » أو محرّكة.

(١) ديوان كعب بن زهير ٨١ واللسان (عذق).

[ذوق]

قال الليث : الذُّعاق بمنزلة الرُّعاق : المرء .
سمنا ذلك من بعضهم ، فلا أدري ألفت هي
أولئكة .

قلت : ولم أسمع ذُعاق بالذال في شيء من
كلام العرب ، وليس بمحفوظٍ عندي .

[فزع]

جاء في الحديث : « من رَوَى في الإسلام
هَجاءً مُقَذَّعاً فهو أحد الشَّائِئِينَ » . والهجاء
المُقَذَّع : الذي فيه فُحشٌ وقَذْفٌ وسَبٌّ يَقْبَحُ
ذِكْرُهُ . يقال أَقَذَعَ فلانٌ فلاناً إِقَذَاعاً ، إذا
شَتَمَهُ شَتْمًا يُسْتَفْحَشُ ، وهو القَذْع . وقال
الليث : قَذَعْتُ الرجلُ أَقَذَعَهُ قَذْعاً ، إذا
رَمَيْتَهُ بِالْفُحْشِ مِنَ الْقَوْلِ .

قلت : ولم أسمع قَذَعْتُ بغير ألفٍ لغير
الليث . وقال المعجَّاج :

* بل أيُّها القائلُ قولاً أَقَذَعاً ^(١) *

ويقال : في بني فلانٍ عَذَقٌ كهل ،
أى مرءٌ قد بلغ غايته ، وأصله الكِبَاسَةُ إذا
أَبْيَعَتْ ، تضرب مثلاً للشرف القديم . قال
ابنُ مقبل :

وفي غَطَفَانَ عَذَقٌ صِدْقٍ مَمْنَعٌ
على رغمِ أقوامٍ من الناسِ يانِعٌ ^(٢)

فَقوله عَذَقٌ يانِعٌ ، كَقَوْلِكَ : عِزٌّ كهل ،
وعَذَقٌ كهل .

وقال أبو تراب : سمعتُ عراً يقول :
كَذَبْتُ عَذَّاقَتَهُ وَعَذَّائَتَهُ ^(٣) ، وهى استه .
وامرأةٌ عَذَّاقَانَةٌ ، وشَقْدَانَةٌ ، وعَذَّوَانَةٌ ، أى
بَذِيَّةٌ سَلِيطةٌ . وكذلك امرأةٌ سَلْطَانَةٌ وَسَلْطَانَةٌ .

وفي نوادر الأعراب : فلانٌ عَذِقٌ
بالقُلوْبِ وَلَبِقٌ . وطَيْبٌ عَذِقٌ ، إذا كان ذكيٌّ
الريح طيباً .

(١) اللسان (عذق) .

(٢) في اللسان : « عذابه » ، وما هنا صوابه ،
كما في اللسان (عذق) .(١) في اللسان : « يأبها القائل » . والشطر
ليس للمعجَّاج ، بل هو لرؤبة في ديوانه ٩١ .

أراد أنه أقذع فيه ، وقيل أقذعا نعت
للقول ، أراد قولاً ذا قذع .

وقال أبو زيد عن السكلايين : أقذعته ،
بلساني إقذاعاً ، إذا قهرته بلسانك . وقذعته
بالمصا ، إذا ضربته .

قلت : أحسب الذي روى لأبي زيد عن
السكلايين بالمال لا بالذال .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : قدعته

عن الأمر ، إذا كففته ، وأقذعته بالذال ،
إذا شتمته . وهذا هو الصحيح الغاية .

وقرأت في نوادر الأعراب : تقذع له
بالذال والذال ، وتقذح وتقزح ، إذا استمد
له بالشر .

وقال ابن دريد : ذعقه وزعقه ، إذا
صاح به وأفرعه^(١) :

قلت : وهذا من زيادات ابن دريد .

باب العين والقاف مع الشاء

قمت ، عنق .

[قمت]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : إذا حفن له
من ماله حفنة قال : قعنت له قعنة . وقال
أبو زيد مثله . قال : وكذلك هنت هيناً له ،
إذا حثرت له .

وقال ابن المظفر : الإفمات : الإكثار
من المطيئة .

قلت : وقد أباه الأصمعي . وقال رؤبة
في أرجوزة له :

أفقتني منه بسبب مُقْعَتٍ
ليس بمنزورٍ ولا بريثٍ^(٢)

وقال الأصمعي : قد أساء رؤبة حين قال
« بسبب مُقْعَتٍ » فجعل سببه قعنا ، وإنما
القَعْتُ المِثْلُ اليسير .

وقال غيره : يقال إنه لقعيت كثير ،
أي واسع . ومطر قعيت : غزير .

(١) في النسخين : « أفرعه » بالقاف ، صوابه
بالفاء ؛ كما في جهرة ابن دريد ٢ : ٣١٤ .
(٢) ديوان رؤبة ١٧١ واللسان (قمت) .

وروى ابن الفرج للأصمى أنه قال :
انقثَ الجدارُ وانقر وانقف ، إذا سقط
من أصله . وروى عنه أيضاً أنه قال : انقثَ
الحافرُ اقتماناً ، إذا استخرجَ تراباً كثيراً
من البئر .

قال أبو تراب : وقال عَرّام : القَعَاثُ :

داه يأخذ الغنمَ في أنوفها . قال : وانقثَ
الشيء وانقف ، إذا انقلع .

[عشق]

أهمله الليث . وقال أبو عمرو : سحبُ
متعشّق ، إذا اختلطَ بعضه ببعض . وفي لغات
هذيل : اعنتت الأرضُ ، إذا أخضبت .

باب العين والقاف مع الراء

عقر ، عرق ، قرع ، قمر ، رقع ، رعنق :
مستعملات .

[عقر]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العاقر العظيم
من الرمل . وعنه عن الأصمى : العاقر من
الرمال : الرملة التي لا تنبت شيئاً .

وقال ابن شميل : يقال ناقة عقر وجملٌ
عقر . قال : والعقر لا يكون إلا في القوائم .
عقره ، إذا قطع قائمةً من قوائمه .

وقال الله في قصة نوح : (فَتَمَاطَى فَمَقَرَّ)
[القمر ٢٩] ، أى تماطى الشقيّ عقر الفاقة

فبلغ ما أراد . قلت : والعقر عند العرب :
كسف عرقوب البعير ، ثم جمل النحر عقرًا
لأن العقر سبب للنحر ، وناجرُ البعير يعقره
ثم ينحره .

وفي حديث النبي صلى الله عليه حين قيل
له يومَ النّفر في أمر صفية : إنها حائض ،
فقال : « عَقَرَى حَلَقَى » ، ما أراها إلا
حابستنا . قال أبو عبيد : معنى عَقَرَى عَقَرَهَا
الله ، وحَلَقَى : حَلَقَهَا . فقله عَقَرَهَا يعني عقر
جسدها . وحَلَقَهَا : أصابها الله بوجع في
حَلَقَهَا . قال أبو عبيد ، أصحاب الحديث
يروونه « عَقَرَى حَلَقَى » ، وإنما هو « عَقَرَا

حَلَقًا . قال : وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه ، لا يراد به الوقوع .

وقال شمر : قلتُ لأبي عبيد : لم لا نجيز عَقْرِي ؟ فقال : لأنَّ فعلِي نجىء نعتًا ، ولم نجىء في الدعاء . فقلتُ : روى ابن شميل عن العرب : « مُطَيَّرِي » وعَقْرِي أخفُّ منها ؟ فلم يذكره وقال : صيَّروه على وجهين .

وفي حديث عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات قرأ أبو بكر حين صعد إلى منبره بخطب : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) [الزمر ٣٠] قال عمر : « فَعَقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ » قال أبو عبيد : يقال عَقِرَ وَيَعِلُّ ، وهو مثل الدَّهَشِ .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربى عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جدِّه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه عليه عُنَيْنَةَ بْنُ بَدْرِ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَّ الْإِسْلَامُ ، فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَدَى بْنِ جَنْدَبٍ ^(١) بِذَاتِ الشَّقُوقِ ،

فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُواهَا الْمَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ وَفُودُ بَنِي الْعَنْبِرِ أَخِذْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ خَضَرْنَا النَّعْمَ . فردَّ النبي صلى الله عليه عليهم ذراريهم وعَقَارَ بيوتهم . قال أبو الفضل : قال الحربى : ردَّ النبي صلى الله عليه عليهم ذراريهم لأنَّه لم يَرَّ أَنْ يَسْبِيَهُمْ إِلَّا عَلَى أَمْرِ صَحِيحٍ ، وَوَجَدَهُمْ مُقَرَّرِينَ بِالْإِسْلَامِ . قال إبراهيم : أراد بَعْقَارَ بيوتهم أَرْضِيَهُمْ .

قلت : غلط أبو إسحاق في تفسير العَقَارَ هَاهُنَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِعَقَارَ بِيُوتِهِمْ أَمْتَعَةً بِيُوتِهِمْ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَدْوَاتِ .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : أنشدني أبو نُحْصَةَ قَصِيدَةً وَأَنْشَدَنِي مِنْهَا أَيْيَاتًا ، فَقَالَ : هَذِهِ الْأَيْيَاتُ عَقَارُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، أَيْ خِيَارُهَا . قال : وعَقَارُ الْبَيْتِ وَتَصَدُّهُ : مَتَاعُهُ الَّذِي لَا يَبْتَذَلُ إِلَّا فِي الْأَعْيَادِ وَالْحَقُوقِ الْكُبَارِ .

قال : ومنه قيل : الْبُهْمَى عَقْرُ الْكَلَا ^(٢) ،

(١) في النسخين : « بني الدار » ، صوابه من اللسان (عقر ٢٢٤) .

(١) في اللسان : « بني علي بن جندب » . وانظر المعارف ٤٤ .

أى خير مارعت الإبل . وقال : بيت حسن
الأهرة ، والظهرة ، والمقار .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي :
وعقار كل شيء : خياره .

وقال أبو عبيد : سميت الأصمى يقول :
عقر الدار : أصلها في لغة أهل الحجاز ، فأتا
أهل نجد فيقولون عقر . قال : ومنه قيل
المقار ، وهو المنزل ، والأرض ، والضئاع .
قال : وقال أبو عبيدة : العقر والعقر ، يخفف
ويبتقل : مؤخر الحوض . قال : ويقال للناقة
التي تشرب من عقر الحوض عقره .

وقال ابن الأعرابي : مفرغ الدلو من
مؤخره عقره ، ومن مقدمه إزاؤه .

قال أبو عبيد : العقاراء : اسم موضع .
وأشد لحيد بن ثور يصف الخمر :

ركود الحما طلة شاب ماءها

لها من عقاراء السكروم زبيب^(١)

قال شمر : ويروى هذا البيت لحيد :
« لها من عقارات السكروم زبيب » . قال :
والعقارات : الخمر . زبيب ، من يربها
ويملكها .

أبو عبيد عن الأصمى : المقار :
اسم للخمر .

وروى شمر عن ابن الأعرابي : سميت
الخمر عقاراً لأنها تمقر العقل . وقال غيره :
سميت عقاراً لأنها تلزم الدن . يقال عاقره ،
إذا لازمه ودأب عليه . والمعاقره : الإدمان .
وقيل : سميت عقاراً لمعاقرتها الدن ، أى
ملازمتها إياه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : المعقر من
الرحال^(٢) : الذى ليس بواق . قال أبو عبيد :
لا يقال معقر إلا لما كانت تلك عادته .
فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقراً . قال
أبو عبيد : وقال أبو زيد : سرج عقر .
وأشد قول البعيث :

* ألح على أكتافهم قتب عقر^(٣) *

(١) في النسختين : « من الرجال » ، صوابه بالحاء
المهمله ، كما في اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس (عقر) وإصلاح النطق ٣١٤ .
وصدوره :

• ألد إذا لا قيت يوماً بخطة •

(١) ديوان حميد بن ثور ٥٢ . والمقاييس واللسان
(عقر ٢٧٦) .

قال : والعُقْرُ : كلُّ ما شربه إنسانٌ
فلم يُولد له ، فهو عُقْرٌ له . قال : ويقال أيضا
عَقَرَ وعَقِرَ ، إذا عَقَرَ فلم يَحْمِلْ له . قال :
وعُقْرَةُ العلم النسيان . ويقال عَقَرْتُ ظهور
الدابة ، إذا أدبرته فأنعقر ، ومنه قوله :

* عقرت بعيري يا امرأ القيسِ فانزلِ ^(١) *

وأما قوله :

* ويوم عقرتُ للمذارى مطيقي ^(٢) *

فمعناه أنه نحرها لمن .

والعُقْرُ المَغْتَصِبَةُ من الإماء كهر التل
للحُرَّة .

وبيَضَةُ العُقْرِ يقال هي بيضة الديك ،
[يقال إنه يبيض في السنة بيضة واحدة ثم
لا يعود ، يضرب مثلا للعطية التزرة التي لا يربها
مُولِها ببرّ يثلوها .

وقال الليث : بيضة العقر : بيضة
الديك ^(٣)] ، 'تنسب إلى العقر لأنّ الجارية
العذراء يُبْلَى ذلك منها ببيضة الديك ، فيعلم

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال :
« خَسُّ مَنْ قَتَلَنَّهُ » وهو حرامٌ فلا جُنَاحَ
عليه : المقرّب ، والفأرة ، والغراب ، والحلدا ،
والكلب المقور . قال أبو عبيد : بلغني عن
سفيان بن عيينة أنه قال : معناه كل سبع
عَقُور ^(١) ولم يخصّ به الكلب . قال أبو عبيد :
ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع :
كلب عَقُور ، مثل الأسد والفهد والنمر والذئب
وما أشبهها .

قلت : ولنساء الأعراب خَرَزة يقال لها
العُقْرَة ، يزعم أنها إذا علقت على حَقْوِ المرأة
لم تحمل إذا وطئت .

وروى عن ابن بزرج أنه قال : يقال
امرأة عاقر ، ولقد عَقُرْتُ أَشَدَّ العُقْرِ ، وأعقر
الله رجلا فهي مُعَقْرَة ، وقد عَقَرَ الرجل مثل
المرأة ، ورجال عَقُرَ ونساء عَقُرَ . وقالوا : امرأة
عُقْرَة مثل هُمْرَة ، وهو داء في الرحم .
وأشد ابن بزرج :

* سقى السكابي العُقَيْلِ العُقْر ^(٢) *

(١) لامرى القيس في مملته . وصدده :

* تقول وقد مال الفبيط بنامعا *

(٢) عجزه : • فيأعجا من كورها التحمل *

(٣) التسكلة من د .

(١) الكلام بعده إلى كلمة «عقور» التالية . من م

(٢) اللسان (عقر ٢٦٨) .

شأنها ، فتضرب بيضه الديك مثلاً لكل شيء لا يستطيع مثله رخاوة وضعفاً .

وخلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر الحوض ، تخالف بما قال الأئمة ، وقد أمضيت تفسيرها على الصحة ، ولذلك أضربت عن ذكر ما قال الليث .

قال : وقال الخليل : سمعتُ أعرابياً من أهل الصَّمان يقول : كلُّ فُرْجة تكون بين شيئين فهو عقر وعقر لنتان . قال : ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتفدى فقال : ما بينهما عقر . قال والمقر : القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية . وقال لييد :

كمقر المهاجري إذا ابتناه

بأشبار حُذِرَ على مثال^(١)

وقال غيره : المقر : القصر على أي حال كان .

وقال الليث : المقر : غيم ينشأ^(٢) من

قَبَلِ العين فينشى عين الشمس وما حوالها . قال : وقال بعضهم : المقر غيم ينشأ في عرض السماء ثم يقصدُ على حياله من غير أن تبصره إذا مرَّ بك ، ولكن تسمع رعدَه من بعيد . وأنشد لحيد بن ثور يصف ناقة :

وإذا احزألت في المناخ رأيتها

كالمقر أفرده الغمام المطر^(٣)

قال : وقال بعضهم : المقر في هذا البيت : القصر ، أفردَه الغمام فلم يظللْهُ^(٤) وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلال السحاب .

وقال بعضهم : المقر : القطعة من الغمام . ولكلُّ مقال ؛ لأنَّ قطع السحاب تشبه بالقصور .

وأما قول لييد :

لما رأى بُدُّ النُشُورِ تطايرتْ

رَفَعَ القِوَادِمَ كالمقير الأعزل^(٥)

(١) ديوان حيد بن ثور ٨٥ واللسان (عقر) .

(٢) في النسختين : « يضلله » ، صوابه من اللسان .

(٣) ديوان لييد ٣٦ . وروى في اللسان (مقر) :

« كالمقير » .

(١) ديوان لييد ١١٢ واللسان (عقر ، هجر) .

(٢) ما بعد هذه الكلمة إلى كلمة « ينشأ » التالية

فقيل لكل من رفع صوته بالفناء : قد رفع
عقيرته .

وأما قول طفيل يصف هوداج الطغائن :

عَقَارًا يَظُلُّ الطَّيْرُ بِمَخْطَفِ زَهْوِهِ
وَعَالَيْنَ أَعْلَاقًا عَلَى كُلِّ مُقَامٍ ^(١)

فإن الأصمعي رفع العين من قوله
« عَقَارًا » ، وقال : هو متاع البيت . وأما أبو
زيد وابن الأعرابي فروياه « عَقَارًا » بالفتح ،
وقد مر تفسيره في حديث الحرماس ^(٢) . وقال
أبو زيد : عَقَار البيت : متاعه الحسن . قال :
ويقال للنخل خاصة من بين المال عَقَار .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُقَرَة : خُرْزَة
تعلق على العاقر لتله . قال : والقُرَرَة : خُرْزَة
للعين . والسُلْوَانَة : خُرْزَة للإباض بعد الحبة .

وقال الأصمعي : العَقَر : أن يُسلم الرجل
قوائمه فلا يقدر أن يمشي من الفرق . ويقال
رجعت الحرب إلى عَقَرٍ ، إذا سكنت . وعَقَر
النوى : صرفها حالاً بعد حال . وقال أبو وجزة :

من رواه « المقير » قال : شبه النمر
لما ناسق طَرَّيشه فلم يَطِرْ بفَرَسٍ كَسِفٍ ^(١)
عرقوباه فلم يُحِضِر . والأعزل : المائل الذنب .

وقال بعضهم : عَقَر النخلة : أن يُكشَط
ليفها عن قلبها ويُستخرج جذبها ، وهو
جَارُهَا ، فإذا قُبل بها ذلك يبست ولم تصلح
إلا للحطب . يقال عَقَر فلان النخلة ، فهي
مقورة وعقير .

ومعاقرة الحمر : إدمان شربها ، أخذ من
عُقَر الحوض ، وهو مقام الواردة ، فكان
شاربها يلزم شربها ملازمة الإبل الواردة
عُقَر الحوض حتى تروى .

ويقال رفع فلان عقيرته يتقنى ، إذا رفع
صوته بالفناء . وأصله أن رجلاً أصيب عضو
من أعضائه وله إبل اعتادت حُداءه ، فانتشرت
عليه إبله فرفع صوته بالأنين لما أصابه من
العقر في بدنه ، فتمسكت له إبله نخيل إليها
أنه يمدو بها فاجتمعت وراعت إلى صوته ،

(١) ديوان طفيل ٢٣ واللسان (عقر ٢٧٥) .

(٢) انظر من ٢١٦ .

(١) كف العرقوب : قطع عصبته دون سائر
الرجل . في الأصلين : « كشف » تحريف .

وَأَخْبَرَنِي الْمَذْرُوءُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
 الْعَقَّارُ وَالْعَقَائِرُ : كُلُّ نَبْتٍ يَنْبُتُ تَمَّا فِيهِ شِفَاءُ
 يُسْتَمَشَى بِهِ . قَالَ : وَلَا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنْ
 الْعَقَائِرِ فَوْهًا ، بَعْنِي وَاحِدًا فَوَاهِ الطَّيِّبِ [إِلَّا^(١)]
 الْقِي لَهَا رَاحَةٌ تُشَمُّ .

وَرَوَى عَنْ الشَّيْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ عَلَى
 زَانٍ عُقْرٌ . قَالَ ابْنُ شَيْمٍ : عُقْرُ الْمَرْأَةِ : مَهْرُهَا ،
 وَجَمْعُهُ أَعْقَارُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : الْعُقْرُ : الْمَهْرُ .
 وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : عُقْرُ الْمَرْأَةِ : دِيَّةُ فَرْجِهَا إِذَا
 غُصِبَتْ فَرْجُهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عُقْرُ الْمَرْأَةِ :
 ثَوْبٌ تُتَابُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ نِكَاحِهَا .

وَيَقَالُ عُقِرَتْ رَكِبَتُهُمْ ، إِذَا هُدِمَتْ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْبَخِيلِ يُعْطَى
 مَرَّةً نَمَّ لَا يَعُودُ : «كَانَتْ بَيْضَةَ الدَّيْكَ» .
 قَالَ : فَإِنْ كَانَ يُعْطَى شَيْئًا نَمَّ يَقْطَعُهُ آخِرُ
 الدَّهْرِ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْآخِرَةِ : «كَانَتْ بَيْضَةَ الْعُقْرِ» .

[عرق]

شمر : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِرَاقُ مِيَاهُ

(١) تَكْمَلَةُ ضَرْوِيَّة . وَفِي الْلسَانِ : « وَلَا يُسَمَّى
 شَيْءٌ مِنَ الْعَقَائِرِ - فَوْهًا يَعْنِي جَمِيعَ أَفْوَاهِ الطَّيِّبِ - إِلَّا
 مَا يَشُمُّ لَهُ رَاحَةٌ » .

حَلَّتْ بِهِ حَلَّةٌ أَسْمَاءُ نَاجِمَةٌ
 نَمَّ اسْتَمَرَّتْ بِعَقْرِ مِنْ نَوَى قَدَفٍ^(١)

وَالْعُقْرُ : مَوْضِعٌ . وَالْعُقَيْرُ : قَرِيبَةٌ عَلَى
 شَاطِئِ الْبَحْرِ بِحِذَاءِ هَجَرَ .

وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ : الْمَعَاقِرَةُ : الْمَلَاعِنَةُ ،
 وَبِهِ سَمَّى أَبُو عُبَيْدَةَ كِتَابَ الْمَعَاقِرَاتِ . وَكَلَّأُ
 عُقَارٌ : بِعَقْرِ الْإِبِلِ وَيَقْتُلُهَا . قَالَ : وَمِنْهُ سَمَّى
 الْحَمْرُ عُقَارًا لِأَنَّهَا تَعْقِرُ الْعَقْلَ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : وَعُقْرُ النَّارِ : مُنْظَمُهَا وَوَسْطُهَا ،
 وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَذْلِيِّ^(٢) :

* كَأَنَّ ظُلُمَاتِهَا عُقْرٌ بِعِيَجٍ^(٣) *

شَبَّهَ النِّصَالَ وَحَدَّهَا بِالْجَمْرِ إِذَا سُخِيَ^(٤) .
 وَتَعْقَرُ شَحْمُ النَّاقَةِ ، إِذَا اكْتَنَزَ كُلُّ مَوْضِعٍ
 مِنْهَا شَحْمًا . وَيَقَالُ عُقْرٌ كَلَّأُ هَذِهِ الْأَرْضَ ،
 إِذَا أَكَلَ . وَقَدْ أَعْقَرْتَكَ كَلَّأُ مَوْضِعَ كَذَا
 فَاعْقِرْهُ ، أَيْ ارْعَهُ .

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ الدَّخَلِ ، كَمَا فِي الْلسَانِ (عرق ٢٧٣)
 وَدِيَوَانُ الْمَذْلِيِّينَ ٣ : ١٠٣ .

(٢) صَدْرُهُ * وَبَيْضٌ كَالسَّلَاجِمِ مَرَحَفَاتٌ *

(٣) يُقَالُ سَخَا النَّارُ وَصَخَاها ، إِذَا هَجَّ عَيْنُهَا .
 وَفِي النَّسَخَيْنِ : «سَخَنَ» مَعَ ضَبطِ السِّينِ بِالضَّمِّ وَالْهَاءِ
 بِالْكَسْرِ ، وَالصُّوْبُ مَا أُنْبِتَ . وَانْظُرْ شَرْحَ الْكَرَى
 فِي حَوَاشِي دِيَوَانِ الْمَذْلِيِّينَ .

بنى سعد بن مالك ، وبنى مازن بن عمرو بن
تميم . ويقال : هذه إبل عراقية . قال : وسميت
العراق عراقاً لقربها من البحر . قال : وأهل
الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً .
ويقال أعرق الرجل فهو مُعَرِّقٌ ، إذا أَخَذَ في
بلد العراق .

وقال أبو سعيد : للمُعرِّقة : طريقٌ كانت
قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على
ساحل البحر ، وفيه سلكت غير قريش حين
كانت وقعة بدر . ومن هذا قول عمر لسلمان :
« أين تأخذ إذا صَدَرْتَ ، أَعلى المُعرِّقة ^(١) »
أم على المدينة .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي
أنه قال في تفسير الحديث الذي جاء عن النبي
صلى الله عليه أنه « وَتَ لأهل العراق ذات
عِرْق » قال : العراق شاطئ البحر أو النهر ،
ف قيل العراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات
حتى يتصل البحر ، وهو اسمٌ للموضع . وعلم
النبي صلى الله عليه أنه سيُسلون ويحجّون ،
فبين ميقاتهم .

(١) رَوَاهُ ابن الأثير بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ
وَفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَصَوَابِهِ بِالتَّخْفِيفِ .

وقال الليث : العراق : شاطئ البحر
على طوله ، وقيل لبلد العراق عراقاً لأنه على
شاطئ دجلة والفرات عِدَاءً ^(١) حتى يتصل
بالبحر .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي والأصمعي :
أعرقنا ، أى أخذنا في العراق . وقال بعضهم :
العراق مُعَرَّبٌ ، وأصله إيران فمرّجه العرب
فقال : عراق . قلت : والقول هو الأول .

وقال أبو زيد : استمرقت الإبل ، إذا
رَعَتْ قُرْبَ البحر ، وكلُّ ما اتَّصل بالبحر
من مَرَعَى فهو عراق .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : إذا كان
الجلد في أسافل الإداوة مثنيّاً ثم خُرَزَ عليه
فهو عراق ، فإذا سُوِيَ ثُمَّ خُرَزَ عليه غير
مثنيٍّ فهو طَبَاب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، قال :
العُرُق : أهل الشرف ، واحدهم عَرِيق

(١) في حواشي اللسان : « قوله عداء ، أى متابعا
يقال عاديته ، إذا تابعت . كتبه محمد مرتضى . كذا
بهامش الأصل . » وقد ضبطت الكلمة في النسختين
بكسر العين وتشديد الدال ، والوجه ما في اللسان
بتخفيف الدال .

يعنى نأسرم فنشدُّهم فى العَرَقات ،
وهى النُّسوع .

وفى حديث آخر أن النبی صلی الله علیه
قال : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وليس لعرق
ظالم حق . قال أبو عبيد : قال هشام بن
عروة - وهو الذى روى الحديث - العِرق
الظالم : أن يحمى الرجل إلى أرض قد أحيها
رجلٌ قبله فيغير فيها غرساً ، أو يحدث فيها
شيئاً ليستوجب به الأرض . فلم يحمل له النبي
صلى الله عليه به شيئاً ، وأمره بقلع غِراسه
ونقض بنائه ، وتفريفه للمالك .

وفى حديث آخر روى عن عكراش بن
ذؤيب أنه قدم على النبي صلی الله عليه بإبل
من صدقات قومه كأنها عُروق الأرضى .
قلت : عُروق الأرضى طِوالٌ ذاهبةٌ فى ترى
الرمال المطورة فى الشتاء ، تراها إذا استخرجت
من الترى حُمراً تقطر ماءً وفيها اكتناز . فشبهه
الإبل فى ألوانها وسمنها وحسنها واكتناز
لحومها وشحومها ، بعُروق الأرضى . وعُروق
الأرضى يقطر منها الماء لانسرابها فى رِىِّ
الترى الذى انسابت فيه . والظباء وبقر الوحش

وعُروق . قال : والعُروق : أهل السلامة فى
الدين . وغلَامٌ عَرَبِيٌّ : نحيف الجسم خفيف
الروح . والمِعْرَق : حديدة يُورى بها العُراق
من العظام . يقال عَرَقَتْ ما عليه من اللحم
يمعرق ، أى بشفرة .

وفى حديث مرفوع أن النبي صلی الله عليه
أتى بعرقٍ من تمر . هكذا رواه ابن جبلة
وغيره عن أبي عبيد ، وأصحاب الحديث يخفون
فيقولون عَرَق .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : العَرَقُ :
السَّفِيفَةُ المنسوجة من الخوص قبل أن يسوى
منها زَبِيلٌ ، فسمي الزَبِيلُ عَرَقًا لذلك ، ويقال
له عَرَقَةٌ أيضاً ؛ قال : وكذلك كلُّ شيء
يصطف ، مثل الطير إذا اصطفت فى السماء ،
فهو عَرَقَةٌ . وقال غيره : وكذلك كلُّ شيء
مضغورٍ عَرَضًا فهو عَرَق . وقال أبو كبير
الهذلى :

نفدو فنترك فى المراحف مَن ثوى
ونمِرُ فى العَرَقات من لم تقتل^(١)

(١) ديوان المهذلين ٢ : ٩٦ واللسان (عرق ١١٧) .

وأنشد أبو عبيد لبعض الشعراء :

ولا تُهْدِي الأمر وما يليه

ولا تُهْدِنَ معروقَ المظالم^(١)

والعُرام مثل العُراق ، قاله الرياشي .

يقال عَرَمَتِ العظمُ أعرمهُ . قال : والمِظْلَمُ

إذا كان عليها شيء من اللحم تسمى عُراقا .

وإذا جَرَّدَتْ من اللحم تسمى عُراقا أيضاً ،

وهو قول أبي زيد .

وفرسٌ معروقٌ ومُعْتَرَقٌ ، إذا لم يكن على

قصبة لحمٌ . وقال الشاعر :

قد أشهد الفارةَ الشعواءَ تحمِلُنِي

جرداءَ معروقةَ الأَحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ^(٢)

وإذا عَرِيَ لَحْيَاهَا من اللحم فهو من

علامات العتق .

(١) اللسان (مرر ، عرق) . وقبلة :

إذا ما كنت مهدياً فأهدي

من المأنات أو فدر السنام

(٢) أنشده في اللسان (عرق) بدون نسبة ،

وفي (نصب) مع نسبه إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري .

وفي شرح شواهد المفاتيح ١٦٩ مع نسبه إلى عمران

بن إبراهيم الأنصاري . وكتاب الخيل لأبي عبيدة

١٦٠ من أبيات قالها رجل من الأنصار في أول الإسلام ،

وتحمل قصيدته على امرئ القيس .

تجىء إليها في جراء القيط فتستثيرها من
مساربها وتترشف ماءها ، فتجزأ به عن ورود
الماء . وقال ذو الرمة يصف ثوراً حفر أصل
أرطاة ليكنس فيه من الحر فقال :

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَانَتْ مَا

يُثِيرُ الْكُبَابَ الْجَمْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ^(١)

الكُبَابُ : ما تكبَّب من الثرى وجُمد

لرطوبته . والمِحْمَلُ : حالة السيف من السيور .

شبه حرة عروق الأرضى بمحمرتها .

وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه

« دخل على أم سلمة وتناول عَرَقاً ثم صلى ولم

يتوضأ » . العَرَقُ جمعُ عُراق ، وهي المظالم التي

اعترق منها هَبْر اللحم وبقى عليها لحومٌ رقيقة

طيبة ، فتكسر وتطبخ ، ويؤخذ لها لثانها من

طفاحتها ، ويؤكل ما على المظالم من عُوذ

اللحم الرقيق ، ويَتَمَشَّشُ مُشَاشُهَا . ولحمها

من أمرا اللُحْمَانِ وأطيبها . يقال عرقت العظم

وتعرقته واعترقته ، إذا أخذت اللحم منه نهساً

بأسنانك . وعظمٌ معروق ، إذا نُقِيَ عنه لحمه .

(١) ديوان ذي الرمة ٥٠ واللسان (كَب ، حمل) .

تُعْرَضُ عَلَى الْحَاظِ بَيْنَ اللَّيْنِ . وَجَرَى الْفَرْسُ
عَرَقًا أَوْ عَرَقَيْنِ ، أَيْ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ .
وَالْمُعْرَقُ مِنَ الشَّرَابِ : الَّذِي قَلَّلَ مِزَاجَهُ ،
كَأَنَّهُ جُعِلَ فِيهِ عِرْقٌ مِنَ الْمَاءِ . وَالْعَرَقُ :
السَّطَرُ مِنَ الْخَلِيلِ ، وَهُوَ الصَّفْ . وَقَالَ طُفَيْلٌ
الْفَنَوِيُّ يَصِفُ الْخَلِيلَ :

كَأَنَّهُنَّ " وَقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مُبْلُولٌ ^(١)

قَالَ شَيْخٌ : صَدَّرْنَ ، أَيْ أَخْرَجْنَ
صُدْرَهُنَّ مِنَ الصَّفْ ، زَعَمَ ذَلِكَ أَبُو نَصْرٍ .
قَالَ : وَخَالَفَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَرَوَاهُ « صَدَّرْنَ مِنْ
عَرَقٍ » ، أَيْ صَدَّرْنَ بَعْدَمَا عَرَقْنَ ، يَذْهَبُ
إِلَى الْعَرَقِ الَّذِي يُخْرِجُ مِنْهُنَّ إِذَا أُجْرِينَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَقَتِ الْكَأْسُ
وَعَرَقَتْهَا ، إِذَا أَقْلَتَ مَاءَهَا . وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الْقُطَامِيِّ :

وَمَصْرَعَيْنِ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا
شَرِبُوا الطَّلَاءَ مِنَ الْغُبُوقِ الْمُعْرَقِ ^(٢)

وَفَرْسٌ مُعْرَقٌ ، إِذَا كَانَ مُضْمَرًا ، يُقَالُ
عَرَقَ فَرَسَهُ تَعْرِيقًا ، إِذَا أَجْرَاهُ حَتَّى سَالَ عَرَقُهُ
وَضَمَرَ وَذَهَبَ رَهْلُ لَحْمِهِ .

وَالْعَرِيقُ مِنَ الْخَلِيلِ : الَّذِي لَهُ عِرْقٌ
كَرِيمٌ . وَقَدْ أَعْرَقَ الْفَرْسُ ، إِذَا صَارَ عَرِيقًا
كَرِيمًا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنْ فَلَانًا لِمُعْرَقٍ لَهُ فِي
فِي الْكَرْمِ ، وَفِي الْهَؤُلَاءِ أَيْضًا . وَيُقَالُ أَعْرَقَ
فِيهِ أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالَهُ وَعَرَقُوا فِيهِ . وَقَالَ عَمْرٌو
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « إِنْ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
آدَمَ أَبٌ حَتَّى لِمُعْرَقٍ لَهُ فِي الْمَوْتِ » .

وَيُقَالُ أَعْرَقَتِ الشَّجَرَةُ ، إِذَا انْسَابَ
عُرُوقُهَا فِي الْأَرْضِ . وَتَعْرَقَتْ مِثْلُهُ .

وَالْعُرُوقُ : عُرُوقُ نَبَاتٍ فِيهَا صُمْغَةٌ يَصْبِغُ
بِهَا ^(١) . وَمِنْهَا عُرُوقُ حُمْرٍ يَصْبِغُ بِهَا أَيْضًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرَقَةُ : الطَّرَةُ .
تَنْسَجُ عَلَى جَوَانِبِ النُّسْطَاطِ . وَالْعَرَقَةُ : خَشَبَةٌ

(١) الْبَيْتُ سَمَّا لَمْ يَرَوْهُ فِي دِيْوَانِ طُفَيْلٍ . وَأَنْشَدَهُ فِي
اللسان (عرق ، مطر) .

(٢) دِيْوَانُ الْقُطَامِيِّ ٣٣ وَاللسان (عرق ١١٤) .
(م ٢٩ — تَهْذِيبُ الْفَهْ)

(١) فِي النُّسْطَاطِ : « مِنْهَا » .

قال : وعرقت في الدلو وأعرت فيها ،
إذا جملت فيها ماء قليلا وأنشد هو أو غيره :

لا تملأ الدلو وعرق فيها
الآن ترى حبار من يسقيها^(١)

وفي حديث عمر أنه قال : « ألا لا تتالوا
صدوق النساء فإن الرجل يغالى بصدقتها^(٢) »
حتى يقول جشمت إليك عرق القربة .
قال أبو عبيد : قال الكسائي : عرق القربة :
أن يقول نصبت لك ونكأفت حتى عرقت
كم عرق القربة . وعرتها : سيلان ماها . قال :
وقال أبو عبيدة : عرق القربة : أن يقول
نكأفت إليك ما لم يبلغه أحد حتى جشمت
ما لا يكون ؛ لأن القربة لا تعرق . وهذا مثل
قولهم : « حتى يشيب الغراب ويبيض القار » .
وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عرق القربة
وعلقها واحد ، وهو معلق تحمل به القربة .

قال : ويقال فلان علق مَصْنَعٍ وعرق
مَصْنَعٍ ، بمعنى واحد ، سمي علقا لأنه علق به

لحبه إياه . يقال ذلك لكل ما أحبه .

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : عرق
القربة كلمة معناها الشدة . قال : ولا أدرى
ما أصلها . وأنشد قول ابن الأحرر :

ليست بمشتمة ثمذ وعفوها
عرق السقاء على القعود اللاغب^(٣)

قال أبو عبيد : أراد أنه بسمع الكلمة
تفيظه وليست بمشتمة فيأخذ بها صاحبها وقد
أبلغت إليه كعرق السقاء على القعود اللاغب .
وأراد بالسقاء القربة .

وقال شمر : والعرق : النفع والثواب .
تقول العرب : اتخذت عند فلان يدا بيضاء
وأخرى خضراء فأنلت منه عرقا . وأنشد :

سأعطه مكان الثوب مني
وما أعطيته عرق الخلال^(٤)

يقول : لم أعطه للمخالة والموادة كما يعطى
الخليل خليله ، ولكني أخذته قسرا .

(١) اللسان والقاميس (عرق) .

(٢) للجارث بن زهير العبسي يصف سيفا .

اللسان (عرق) .

(١) اللسان (عرق) وعجالي ثلث ٢٣٨ .

(٢) في اللسان : « فإن الرجال تغالي بصدقتها » .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال لقيتُ منه ذاتَ العَرَاقِ ، وهى الداهية . قال : وقال الأصمى : يقال للخشبين اللتين تُعْرَضَانِ على المدلول كالأصليب : العَرْقُوتَانِ ، وهى العَرَاقِ . وقال السكاسي : يقال إذا شددتهما عليها : قد عَرَقْتُ الدُّلَّو عَرَاقَةً . وقال الأصمى أيضاً : العَرْقُوتَانِ : الخشبَتَانِ اللتان تَضُمَانِ ما بين واسط الرّجل والمؤخرة . والعرب تقول فى الدعاء على الرّجل : استأصل الله عِرْقَاتَهُ ، ينصبون التاء لأهم يجعلونها واحدة مؤنثة .

وقال الليث : العِرْقَاة من الشجر أرومهُ الأوسط ، ومنه تنشعب العروقُ ، وهى على تقدير فعلاة .

قلت : ومن كسر التاء فى موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أخطأ .

وقال شمر : قال ابن شميل : العَرْقُوة : أكمة تنقاد ليست بطويلة فى السماء ، وهى على ذلك تُشْرِف على ماحولها ، وهى قريبٌ من الرّوض أو غير قريب من الرّوض . قال : وهى مختلفة ، مكانٌ منها لَيْن ومكانٌ منها غليظ ،

وإنما هى جانبٌ من أرضٍ مستوية ، مشرفٌ على ماحوله . والعَرَاقِ : ما اتّصل من الإكام وآصٍ كأنه حَرْفٌ ^(١) واحدٌ طويل على وجه الأرض . وأما الأكمة فإنها تكون مملومة . وأما العَرْقُوة فتطول على وجه الأرض وظهرها ، قليلهُ العرض ، لها سَنَدٌ ، وقُبَلُها نِجَافٌ وِيرَاقٌ ، ليس بمسهل ولا غليظ جداً ، يُنبِت ، فأما ظهره فغليظٌ خَشِينٌ لَا يُنبِت خيراً .

وقال أبو خيرة : العَرْقُوة والعَرَاقِ : مغلظٌ منه فنعكّ من علوه .

قلت : وبها سميت الداهية العظيمة ذات العَرَاقِ ، ومنه قول عوف بن الأحوص :

لَقِينَا مِنْ تَدْرُكِكُمْ عَلَيْنَا
وَقَتْلِي سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعَرَاقِ ^(٢)

ويقال : إِنْ بَغَمَكَ لِمِرْقَامِ بْنِ ، قليلاً كان أو كثيراً .

(١) فى اللسان « جرف » بالميم .

(٢) كذا فى النسختين واللسان (درأ) . وفى اللسان (عرق) : « لقيتم » .

وقال أبو عمرو: العراق تقارب الخرز،
يضرب مثلاً للأمر فيقال: لأمره عراقٌ،
إذا استوى. وإذا لم يستو قيل: ليس لأمره
عراق. ويقال عرفت القربة فهي معروفة
من العراق.

وقال أبو زيد: يقال ما أكثر عرق
غنيه، إذا كثرت لبنها عند ولادها.

وقال الليث: اللبن: عرق يتحلب في
العروق حتى ينتهي إلى الضرع. وقال
الشماخ يصف إبلا:

تُضْحِي وقد ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا
من ناصع اللون حلو الطعم مجهود^(١)

قلت: ورواه الرواة «عرقاً»، وهو
جمع الفُرقة، وهي الجرعة من اللبن.

وقال الليث: لبن عرق، وهو الذي
يُنْحَضُ في السَّاءِ ويملأ على البعير ليس بينه

وبين جنب البعير وقاء، فيعرق ويفسد طعمه
من عرقه. قال: والعرق: الخبل الصغير.
وقال الشماخ:

ما إنْ يزال لها شأؤٌ يقدِّمها
مُحَرَّبٌ مثلُ طوطِ العِرْقِ مجدول^(١)

وفي النوادر: يقال تركت الحق مُعْرِقًا
وصادحًا، وسائحًا، أي لا تخأ بيتنا.

أبو عبيد عن الكسائي: عرق في الأرض
عروقًا، إذا ذهب فيها. وقال غيره: العرق:
الواحد من أعراق الحائط، يقال رفع الحائط
بيرق أو عرقين. ورجل عُرْقَة: كثير العرق.
وقد ترقق في الحمام.

[قمر]

قال الله جل وعز: (كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ
مُنْقَعِرٍ) [القمر ٢٠] معنى المنقعر المنقاع من
أصله. وقال ابن السكيت: يقال قمرت
النخلة، إذا قلعت من أصلها حتى تسقط.
وقد انقمرت هي. وقال لبيد يرثي أخاه:

(٣) ديوان الشماخ ٢٣ واللسان (جهد، عرق
غرق). وصوابه روايته: «تضح» بالجزم لأن قبله:
إن تمس في عرفت صلح جاجه
من الأساق عارى الشوك مجرود

(١) وكنا نسب إلى الشماخ في اللسان. ولم يرد
في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه.

وأربدُ فارسُ الميحا إذا ما

تقرت المشاجر بالفسام^(١)

وأخبرني الإيادي عن شعر عن ابن
الأعرابي أنه قال : صف أبو عبيدة في مجلس
واحد في ثلاثة أحرف فقال : ضربته فانقر ،
وإنما هو فانقر . وقال : في صدره حشك
والصحيح حشك . وقال : شلت يده ،
والصواب شلت يده .

أبو عبيد عن الكسائي : إننا نصفان
وشطران : بلغ ما فيه شطره ، وهو النصف .
وإننا قمران : في قمره شيء . ونهذان ، وهو
الذي علا وأشرف . والمؤنث من هذا كله قمل .
وقال الكسائي : قمرتُ الإناء ، إذا شربت
ما فيه حتى تنتهي إلى قمره . وأقمرت البئر ،
إذا جملت لها قمرأ . ويقال بئر قميعة ، وقد
قمرت قماراً . وقمرت شجرة من أرومتها
فانقرت . وامرأة قميعة وقمرة ، نعت سوء
في الجماع . وقمر كل شيء : أقصاه . وقمر
الرجل ، إذا روى فنظر فيما يمتص من الرأي
حتى يستخرجه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القمر : القمل
الثام . ويقال هو يتقر في كلامه ، إذا كان
يتنحى وهو [لثانة ، ويتماقل وهو^(١)]
هلباجة .

وقال أبو زيد : يقال ما خرج من أهل
هذا القمر أحد مثله ، كقولك : من أهل هذا
الفاط ، مثل البصرة والكوفة .

وقال ابن الأعرابي : قالت الدثيرة :
القمر : الجفنة ، وكذلك الميجن ، والشيزي
والدسيمة . روى ذلك الفراء عن الدثيرة .

[قمر]

يقال أقرعت بين الشركاء في شيء
يقسمونه فانقرعوا عليه وتعارعوا فقرعهم فلان .
وهي القرعة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
رجلاً أعتق ستة أعبد له عند موته لا مال
له غيرهم ، فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة .

(١) السان (قمر) . والبيت لم يرو في ديوان
ليد ولا في اللغات .

(١) التكمة من د والسان .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي . قال القرع والسبق والنذب : الخطر الذي يُسبقُ عليه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : القرع : بئرٌ يخرج بأعناق الفُصْلان وقوائمها ، فإذا أرادوا أن يعالجوها نَضَحوها بالماء ثم جرَّوها في التراب . يقال قرعت الفصيلَ تقرعاً . وقال أوس بن حجر يذكر الخليل :

لدى كلِّ أخذود يفادرنَ دارِعاً
يُجرُّ كما جرَّ الفصيلُ المُقرعُ^(١)

ومن أمثالهم السائرة : « استنَّت الفِصالُ حتَّى القرعَى » ، يُضرب مثلاً لمن تمدَّى طَوْرُهُ وادَّعى ما ليس له .

وقال شمر : العوامُّ يقولون : هو « أحرُّ من القرع » ، وإنما هو من القرع . والقرع : قرعُ الفناء من المرعى ، وقرعُ مأوى المال ومُراحها من المال . ويقال أيضاً قرعُ فِناه فلانٍ ، إذا لم تسكن له غاشيةٌ يَنشَوْنه . وقال الهذلي^(٢) :

(١) ديوان أوس ١١ واللسان والقايس (قرع) .

(٢) هو مالك بن خالد المناعي الهذلي . ديوان

الهذليين ٣ : ٦ . وعرف اللسان (قرع) بحرف ، منسوب إلى الهذلي .

وخذالٌ لمولاه إذا ما
أناه عائلاً قرع المراح

والقرع : قرع الكرش ، وهو أن يذهب زئبره ويرق في شدة الحر . والقرع : قرع الرأس ، وهو أن يصلع فلا يبقى على رأسه شعر ، يقال رجل أقرع وامرأة قرعاء .

وقال ابن الأعرابي : قرعاء الدار : ساحتها .

وقال النضر : أرض قرعة : لا تنبت شيئاً . والقرعاء : منهلة من مناهل طريق مكة بين العقبة والمذيب . وجاء فلانٌ بالسوءة القرعاء والسوءة الصلحاء^(١) ، وهي المكشوفة . وأصبحت الرياضُ قرعاءً : قد جردتها المواشي فلم تدع بها شيئاً من الكلأ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « يعي كزأحدم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان » قال أبو عمرو : هو الذي لا شعر على رأسه . وقال أبو عبيد : والشجاع : الحية ، وسمى

(١) م : « بالسوءة الصلحاء » فقط .

أَفَرَعَ لَأَنَّهُ يَقْرِي السَّمَّ وَيَجْمَعُهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى
يَتَمَطَّ مِنْهُ فِرْوَةٌ رَأْسِهِ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ
بِصَفِ حَيَّةٍ :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْمَازَ فِرْوَةٌ رَأْسِهِ
عَنِ الْمَظْمِ صِلْ فَاتَكَ اللَّسْعُ مَارِدُهُ^(١)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَمَّا قَوْلُهُمْ أَلْفُ أَفَرَعٍ
فَهُوَ النَّتَامُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تُرْسُ أَفَرَعٍ ، إِذَا
كَانَ صُلْبًا ، وَهُوَ الْقَرَاعُ أَيْضًا . وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابْنُ الْأَسَلْتِ :

* وَنَجْنَا أَسْمَرَ قَرَاعَ^(٢) *

وَقَالَ آخَرُ :

فَلَمَّا فَتَى مَا فِي السِّكَنَائِبِ ضَارِبُوا
إِلَى الْقُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْمِجَانِ الْمَجُوبِ^(٣)

أَيَّ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرَسَةِ لَمَّا فَنَيْتَ
بِهِمُاهُمْ . وَفَتَى بِمَعْنَى فَتَى فِي لَفَةِ طَيِّئٍ .

وَقَدْحُ أَفَرَعٍ ، وَهُوَ الَّذِي حُكِّ بِالْحَمِصِ
حَتَّى بَدَتْ سَفَاسِقُهُ ، أَيْ طَرَاتِقُهُ . وَعُودُ
أَفَرَعٍ ، إِذَا قَرِعَ مِنْ لَحَائِهِ .

وَالْقَرِيعُ : الْفَعْلُ الَّذِي يُصَوِّى^(١)
لِلضَّرَابِ . وَيُقَالُ فَلَانٌ قَرِيعٌ الْكِتَابَةِ
وَقَرِيعُهَا ، أَيْ رَئِيسُهَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَرِيعَةُ الْبَيْتِ : خَيْرُ
مَوْضِعٍ فِيهِ ، إِنْ كَانَ فِي حَرٍّ فَخِيَارُ ظِلِّهِ ، وَإِنْ
كَانَ فِي بَرٍّ فَخِيَارُ كِنْتِهِ . وَقُرْعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ
خِيَارُهُ . وَيُقَالُ إِنَّ نَاقَتَكَ لَقَرِيعَةٌ ، أَيْ
مَوْخِرَةٌ لِلضَّبْعَةِ . وَقَدْ قَرَعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ ، إِذَا
ضَرَبَهَا . وَاسْتَقَرَعَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا اشْتَهَتْ
الضَّرَابَ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ .

وَالْقُرْعَةُ : الْجِرَابُ الْوَاسِعُ يُلْقَى فِيهِ اللَّطَامُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقُرْعَةُ : الْجِرَابُ الصَّغِيرُ ،
وَجَمْعُهُمُ قُرْعٌ ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي
حَدِيثِ عَمَّارٍ قَالَ : قَالَ عَمْرٍو بْنُ أَسَدَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزْزِيِّ حِينَ قِيلَ لَهُ : عَمْدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ ،

(١) فِي حَاشِيَةِ ١ : « أَيْ يَهَيِّأ » . وَفِي اللَّسَانِ :
« الْقِي تَصَوَّى » .

(١) نَسَبَ فِي اللَّسَانِ (قَرَعَ) إِلَى ذِي الرِّمَّةِ ، وَوُورِدَ
فِي الْمَغَالِيسِ (مِيزَ) بِدُونِ نِسْبَةٍ . وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي صُلْبِ
ذِيانِ ذِي الرِّمَّةِ ، وَأَثْبَتَهُ النَّاشِرُ فِي مِلْحَقَاتِ الذِّيَّانِ ٦٦٥ .
(٢) صَدَرَهُ كَمَا فِي الْمُفْضَلِيَّاتِ ٢٨٥ وَاللَّسَانِ (قَرَعَ) :
* صَدَقَ حَسَامٌ وَادَّقَ حَدَهُ *

(٣) اللَّسَانُ (قَرَعَ) .

لدى الحلم قبل اليوم ما يُقرَعُ المصا
وما عُلِّمَ الإنسانُ إلّا ليعلم^(١)

قال : وقال الأصمى : يقال فلانٌ
لا يُقرَع ، أى لا يرتدع .
قال : وقرَع فلانٌ سِنَهُ ندما . وأنشدنا
أبو نصر :

ولو أنّي أطمُتُك في أمورٍ
قرَعْتُ ندامةً من ذاك سِنِي^(٢)

قال . وأخبرني أبو نصر عن الأصمى
قال : قارعة الطريق : صاحبها . وقرَع المُرّاح ،
إذا لم يكن فيه إبل . وقارعة الطريق : أعلاه .
وأنشد بعضهم ، ويقال إنه لعمر بن الخطّاب :

مضى ألقى زِنْباعَ بن رَوْحٍ ببلدة
له النّصف منها يقرَع السنّ من نَدَمٍ^(٣)

وكان زنباع بن رَوْح في الجاهلية ينزلُ
مَشَارِفَ الشام ، وكان يَعْشُرُ من مرّ به ، فخرج

قال : نِمِ البُضْعُ لا يُقرَعُ أنفه^(١) . قال أبو
إسحاق : قوله « لا يُقرَعُ أنفه » كان الرجل
يأتى بناقاة كريمة إلى رجل له فحلّ يسأله أن
يُطرقها فحله ، فإن أخرج إليه فحلاً ليس
بكريم قرَع أنفه وقال : لا أريده . وهو مثلُ
للخطّاب الكوفي الذي لا يردُّ إذا خطبَ
كريمة قوم .

وفي حديث آخر : « قرَع المسجدُ حين
أصيب أصحابُ النّهر » . قال الحرّبي : معنى
قوله « قرَع المسجدُ » أى قلّ أهله ، كما يقرَع
الرأس إذا قلّ شعره .

وفي حديث النّبي صلى الله عليه أنه لما
أتى على محسّر « قرَع راحلته » ، أى ضربها
بسوطه .

قال : وحدّثني أبو نصر عن الأصمى ،
يقال « المصّا قرَعَتْ لدى الحلم » ، يقول :
إذا نُبّه انقَبه . وأنشد :

(١) للدّلس في ديوانه ا غلطوة الشّقيطى ،
والسان (قرع) .
(٢) السان (قرع) .
(٣) السان (قرع) .

(١) الرواية المرووفة : « نِمِ الفعل » كما ورد
في النّهاية .

بزال يقرعه حتى يدخل فيه . قال : وأقرع
فلان ، إذا اختبره ، ومنه قيل للفحل قرع .

وقال أبو عمرو : القِرَاع : أن يأخذ الرجل
الناقة الصميمة فيُرِيضَهَا للفحل فييسرها . يقال
قرع الجلك . وقرية الإبل : كرميتها . والمقرع :
الفحل يُعْمَلُ فلا يُترك أن يضرب في الإبل ،
رغبة عنه . قال : وتميمٌ تقول : خُفَّانٍ مُقَرَّعَانِ ،
أى مُفْلَان . وأقرعت نملِي وخُفِي ، إذا جمَلتَ
عليها رُقْمَةً كثيفة . قال : والقريع من الإبل :
الذى يأخذ بذراع الناقة فينيخها .

وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال :
إذا أسرع الناقة اللقح فهي مقرع . وأنشد :

نرى كلَّ مقرعٍ سريـرٍ لقاحها
نسيرُ لقاحِ الفحل ساعةً مُقرَّعٌ^(١)

وقرع التيسُ المَمَزُ ، إذا قَطَعَهَا .

أبو عبيد عن الأموي : يقال للضأن
قد استوبلت ، وللمرعى استدرت^(٢) . وللبقر :
استقرعت ، وللكلية : استحمرت .

في تجارة إلى الشام ومنه ذهبه قد جعلها
في دَبِيلٍ وألصقها شارقاً له ، فنظر إليها زنباعٌ
تذرف عيناها فقال : إن لها لشأناً . فزحراها
ووجد الذهب ، فمَشَرَهَا ، فقال عمر هذا البيت .

وفي حديث آخر أن عمر أخذ قَدَحَ
سويقٍ فشرِبَ به حتى قرعَ القَدَحُ جبينه .
قال إبراهيم : يقال قرعَ الإِناءَ جبهةَ الشاربِ ،
إذا استوفى ما فيه . وأنشد :

كَأَنَّ الشَّهْبَ فِي الْأَذَانِ مِنْهَا
إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَبِينَ^(٣)

قال : وفي حديث أبي أمامة أن النبي صلى
الله عليه قال : « مَنْ لَمْ يَمُزْ أَوْ يَمُزْ غَازِيَا
أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ » . قال : وأخبرني أبو نصر
عن الأصمعي : يقال أصابته قارعة ، يعني أمراً
عظيماً يقرعه . وقال الكسائي : القَارِعَةُ :
القيامة . وقاله الفراء .

وقال أبو إسحاق : والقَرَاعُ : طائر له
مقارٌ غليظ أعقف ، يأني المودَ اليابس فلا

(١) اللسان (قرع) .

(٢) يقال في ذلك استدرت استدرارا ، كما يقال

استدرت استندوا .

(١) اللسان (قرع) .

وقال ابن السكيت : قَرع الرجل مكانَ
يده من المائدة فارغا ، أى جعله فارغا .

أبو عبيد عن الفراء : بتُّ القَرعُ الباردة ،
أى أتقلب . قال : وقَرعتُ القوم ، أى
أقلقتهم . وأنشد الفراء :

يقرع للرجال إذا أتوه
وللنِّسوان إن جنَّ السلامُ^(١)

وقال غيره : قرعتُ الرجلُ إذا وبَّختَه
وعذَّلتَه . ومرجعه إلى ما قال الفراء .

واستقرعَ حافرُ الدابة ، إذا اشتدَّ .
واستقرع الكرشُ ، إذا استوكعَ .
والأكراش يقال لها القُرْع . وقال الراعي :

رعينَ الحمضَ حمضَ خُصاصراتِ
بما فى القُرْع من سبيلِ الفَوَادِي^(٢)

قيل : أراد بالقُرْع عُدرانًا فى صلابة من
الأرض . والأكراش يقال لها قُرْع ، إذا ذهب

وقال النضر : القَرعة : سِمةٌ على أَيْسِ
الساق ، وهى رَكْزَةٌ بطرفِ اليَسَم ، وربَّما
قُرْعَ قَرعةٌ أو قَرعتين . وبعبءٍ مقروع وإبل
مقرعة .

أبو عبيد عن الأصمعى : يقال فلان
لأَيقرع ، أى لا يرتدع . فإذا كان يرتدع
قيل رجلٌ قَرع . ويقال أقرعته ، إذا كَفَفْتَه .
وقال رؤبة :

دَعْنِي قَدْ يُقْرِعُ لِلأَرْضِ
صَكِّي حِجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهْرِي^(١)

وقال أبو سعيد : يقال فلانٌ مُقْرِعٌ له
ومُقَرَّنٌ له ، أى مطبق ، وأنشد بيت رؤبة
هذا . فقد يكون الإقراع كفاً ، ويكون إطاقَةً .
وقال رؤبة فى الكف :

* أقرعه عني لجامٌ يُلجمُه^(٢) *

أبو عبيد عن الفراء : أقرعتُ إلى الحقِّ
إقراعاً ، إذا رجعتَ إليه .

(١) ديوان رؤبة ٦٣ - ٦٤ واللسان (قَرع) ،
بهز ، خزز .
(٢) ديوان رؤبة ١٥٦ .

(١) ديوان أوس ٢٤ واللسان (قَرع) .
(٢) اللسان (قَرع) .

تخلها . ومكان أقرع : شديد صلب ، وجهه
الأقارع . وقال ذو الرمة :

كسا الأكم بهمي غضة حبشية
تؤاما وتنعان الظهور الأقارع^(١)

ويقال أقرع المسافر ، إذا دنا من منزله .
وأقرع داره آجرا ، إذا فرشها بالآجر .
وأقرع الشر ، إذا دام . وأقرع الرجل عن
صاحبه وانقرع ، إذا كف .

وفي حديث علقمة أنه كان « يقرع
غبنه » ، أي ينزى التيس عليها .

أبو عمرو : القروع من الركابا : التي
تُحفر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها . وقال
القرءاء : هي القليلة الماء . وأقرع الفائص
والمائع ، إذا انتهى إلى الأرض . والقراءة
والقداحة : التي يُقندح بها النار . والقِرَاع
والمقارعة : المضاربة بالسيوف . والقَرع : تحل
البقطين . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
القَرع . ويقال قوارع القرآن : الآيات التي

من قرأها آمين ، مثل آية الكرسي وآيات
آخر سورة البقرة .

وقول الله سبحانه : (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ
كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ) [الرعد ٢١]
وقيل في التفسير : سِرِيَّةٌ من سرايا رسول
الله صلى الله عليه وسلم . ومعنى القارعة في اللغة :
النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم ؛ ولذلك
قيل ليوم القيامة القارعة .

ويقال أنزل الله به قرءاء وقارعة ومقرعة ،
وأنزل به بياض ومبيضة ، وهي المصيبة التي
لا تدع [مالا ولا غيره .

والمقرعة : التي يضرب بها الدابة .
والإقراع : صك الحجر ببعضها بعضا بحوافرها .
وقال رؤبة :

* أرمقرع من ركضها دامي الزنق^(١) *
عمرو عن أبيه : القريع^(٢) : القروع .
والقريع : الغالب .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦١ واللسان (قرع)

مع تحريف .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قرع ١٣٧) .

(٢) الكلمة من د .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : قَرَعَ فلانٌ في مِرْعرِه ، وقَلَدَ في مِرْقلده ، وكَرَسَ في مِرْكرسه ، وصَرَبَ في مِرْصره ، كلُّه السَّقاء والزَّق . قال : والمِرْعَرع : وعاءٌ يُجَبَّى فيه التمر ، أى يجمع .

وقال أبو عمرو الشيباني : يقال إنما قَرَعَناك واقترعناك ، وقَرَحناك واقترحناك ، ونَحَرَناك وامْتَحَرَناك ، وانتضلناك ، أى اخترناك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَرَعَ الرجل إذا قُير في النضال . وقَرَعَ ، إذا افتقر . وقَرَعَ ، إذا اتعظ .

ابن السكيت : القَرِيمَة والقُرْعَة : خيار المال . ويقال قد أقرعوه ، إذا أعطوه خير التَّهَب . ويقال ناقة قريمة ، إذا كان الفحل يكثر ضرباها ويبطئ لقاحها .

[رفع]

قالوا : الرقيق : الرجل الأحمق ، سُمي رقيقاً لأن عقله كأنه قد أخلق واسترم واحتاج إلى أن يُرَقَّع بِرُقْمَة . ورجلٌ مَرَقَمَانٌ وامرأةٌ مَرَقَمَانَة . وقد رَقَّعَ يَرَقِّعُ رَقَاعَة .

ويقال رَقَّعت الثوب ورقمته .

والسموات السبع يقال لها سبعة أرقعة^(١) ، كلُّ سماءٍ منها رَقَّعت التي تليها فكانت طَبَقاً لها ، كما يُرَقَّع الثوب بالرقعة . ويقال الرقيق : السماء الدنيا التي تلي الأرض ، سُميت رقيقاً لأنها رَقَّعت بالأنوار التي فيها .

ويقال قَرَعَى فلانٌ بِلومِه فما ارتفعت به ، أى لم أَدْرَثْ له .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : جوعٌ يَرْقُوعٌ ودَيْقُوعٌ ويَرْقُوعٌ ، إذا كان شديداً . ويقال رَقَّعَ الفرضَ بسهمه ، إذا أصابه ، وكلُّ إصابةٍ رَفْعٌ .

وقال ابن الأعرابي : رَقَّعة السَّهم صوتُه في الرقعة . ويقال رَقَّعَهُ رَقْماً قبيحاً ، إذا شتمه وهجاه . ويقال رَقَّعَ ذَنْبَهُ بسوطه ، إذا ضربه . ويقال : بهذا البعير رُقْمَةٌ من جربٍ ونُقْبَة من جرب^(٢) ، وهى أول الجرب .

(١) في اللسان : « جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السفوف . وفي النهاية : « سبع أرقعة » بتأنيث الرقيق بمعنى السماء .
(٢) ونُقْبَة من جرب ، ساقطة من د .

وقال ابن السكيت : يقال ما ترتع منى
منى برقاع^(١) ، أى ما تطيعنى ولا تقبل مما
أنصحك به شيئاً . ويقال للذى يزيد فى
الحديث : هو صاحب تبنيق وترقيع وتوصيل ،
وهو صاحب رمية : يزيد فى الحديث .

[دعق]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرعيق

والرُعاق والوعيق^(١) : الصوت الذى يُسمع
من بطن الدابة ، وهو الوُعاق . وقال الأصبغى :
هو صوت جُردانه إذا تقلقل فى قُنْيه .

وقال الليث : الرُعاق : صوتٌ يسمع من
قُب الدبة كما يسمع الوعيق من ثُفر الأثى .
يقال رعق رعق رُعاقاً . ففرق بين الرعيق
والوعيق . والصواب ما قاله ابن الأعرابي .

باب العين والقاف مع اللام

قَبِلَ الأب . قال : ومعرفة الماقلة أن يُنظرَ إلى
إخوة الجاني من قبل الأب فيحملون ما تحمل
الماقلة ، فإن احتملوا أدوها فى ثلاث سنين ،
وإن لم يحتملوا رُفعت إلى بنى جدّه ، فإن لم
يحتملوا رُفعت إلى بنى جدّ أبيه ، فإن لم
يحتملوا رُفعت إلى بنى جدّ أبى جدّه ، ثم
هكذا لا ترفع عن بنى أبٍ حتى يعجزوا
قال ومَن فى الديوان ومَن لا ديوان له فى
العقل سواء .

وقال إسحاق بن منصور : قلت لأحمد
ابن حنبل : مَن الماقلة ؟ فقال : القبيلة ، إلّا

(١) فى النسختين : « والرعيق » ، صوابه من
اللسان .

عقل ، علق ، لقع ، لقي ، قلع ، قمل :
مستعملات .

[عقل]

فى الحديث أن امرأتين من هذيل افتلتتا ،
فرمت إحداها الأخرى بحجرٍ فأصابَ بطنها
فقتلتها ، فقضى رسول الله عليه بديتها على
عاقلة الأخرى .

أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعى
أنه قال : الماقلة هم العصبة . قال : وقضى رسول
الله صلى الله عليه بديّة شبه العمد والخطأ
الحض على الماقلة ، يؤدونها فى ثلاث سنين
إلى ورثة المقتول . قال : والماقلة هم القرابة من

(١) فى القاموس أنه كقطام ، وسحاب ، وكتاب .

القاتل إن كان القتل خطأً محضاً غرِموا الدية لأولياء القتيل أخساً كما وصفت ، وإن كان القتل شبه العمد غرِموا منها منةً كما وصفت في ثلاث سنين . وهو العقل ، وهم العاقلة .

ويقال عقلتُ فلاناً ، إذا أعطيت دية ورثته . وعقلتُ عن فلان ، إذا لزمته جناية فغرمت ديتها عنه . وهذا كلام العرب .

وروى عن الشعبي أنه قال : « لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعترافاً » .
المعنى أن القتل إذا كان عمداً محضاً لم تلزم الدية عاقلة القاتل ؛ وكذلك إن صُوح الجاني من الدية على ماله بإقرار منه لم يلزم عاقلة ما صُوح عليه . وإذا جرى عبد لرجل حرّ على إنسان جناية خطأً لم تفرم عاقلة مولاة جناية العبد ، ولكنه يقال لسيده : إما أن تسلمه برمته إلى وليّ المقتول أو تفديه بماله يؤديه من عنده . وقيل معنى قوله « لا تعقل العاقلة عبداً » أن يجنى حرّاً على عبدٍ جناية خطأً فلا يفرم عاقلة الجاني ثمن العبد . وهذا أشبه بالمعنى . ورواه بعضهم : « لا تعقل العاقلة العمد ولا العبد » .

أنهم يحملون بقدر ما لا يطيقون ، فإن لم تكن عاقلة لم يُحمل في مال الجاني ولا يكن يُهدر عنه . وقال إسحاق : إذا لم تكن العاقلة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تُهدر الدية .

قلت : والعقل في كلام العرب : الدية ، سميت عقلاً لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلاً ، وكانت أموال القوم التي يرقثون بها الدماء ، فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يكلف أن يسوق إبل الدية إلى فناء ورثة المقتول ، ثم يعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه . وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقل أعقله عقلاً ، والعقال : حبل يُثنى به يد البعير إلى ركبتيه فيشدُّ به .

وقضى رسول الله صلى الله عليه في دية الخطأ المحض وبشبه العمد أن يفرمها عصبه القاتل ويخرج منها ولده وأبوه فأما دية الخطأ المحض فإنها تقسم أخساً : عشرين بنت مخاض ، وعشرين بنت لبون ، وعشرين ابن لبون ، وعشرين حقة ، وعشرين جذعة . وأما دية شبه العمد فإنها تغلظ ، وهي مائة بعير أيضاً ، منها ثلاثون حقة ، وثلاثون جذعة ، وأربعون مائتين ثنية إلى بازلٍ عامٍها ، كلها خليفة . فمصبية

والنبي صلى الله عليه : « لو منعوني عقلاً مما
أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه لقائلتهم
عليه » . قال أبو عبيد ، قال الكسائي :
العِقال صدقة عام ، يقال أخذ منهم عقال هذا
العام ، إذا أخذت منهم صدقته . وأنشد غيره
لعمر بن العلاء الكلبي :

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً

فكيف لو قد سعى عمرو عقالين^(١)

لأصبح الحى أوباداً ولم يجدوا

عند التفريق في الهيجا جبالين

وقال بعضهم : أراد أبو بكر رضى الله
عنه بالعِقال الحبل الذى كان يُعقل به الفريضة
التي كانت تؤخذ في الصدقة ، إذا قبضها
المصدق أخذ معها عقلاً يعقلها به . وذلك أنه
كان على صاحب الإبل أن يؤدى على كل
فريضة عقلاً يُعقل به ، ورواه ، أى حبلاً .

وقال سعيد بن المسيب في تابعيه من أهل
المدينة : المرأة تُعاقل الرجل إلى ثلث ديتها ،
فإذا جازت الثلث رُدَّت إلى نصف دية الرجل .
ومعناه أن دية المرأة في أصل شريعة الإسلام
على النصف من دية الرجل ، كما أنها ترث
نصف ما يرث الذكر ، فجعلها سعيد بن المسيب
جراحاً مساويةً لجراح الذكر فيما دون ثلث
الدية ، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جُنِيَ عليه ،
فلها في إصبع من أصابعها عشر من الإبل
كما يصيب الرجل ، وفي إصبعين من أصابعها
عشرون من الإبل ، وفي ثلاث أصابع ثلاثون
كالرجل . فإذا أصيب أربع من أصابعها رُدَّت
إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردَّت
إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردَّت
إلى النصف مما للرجل .

وأما الشافعي وأهل الكوفة فإنهم جعلوا
في إصبع المرأة خمساً من الإبل ، وفي إصبعين
لها عشرأ . ولم يعتبر الثلث الذى اعتبره ابن
المسيب .

وفي حديث أبي بكر الصديق أنه قال حين
امتنعت العرب من أداء الزكاة إليه بعد موت

(١) اللسان (عقل ، سعى ، وبد) . والشعر
يقوله في عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ، وكان معاوية
استعمله على صدقات كلب فاعتدى عليهم . وانظر
الخرائفة ٣ : ٣٨٧ والأغانى ١٨ : ٩٩ ، وبجالس
نطلب ١٧١ .

ويقال : فلان قِيدُ مائة ، وعِقْلُ مائة ،
إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل . وقال
يزيد بن الصِّعق :

أساور بَيْض الدراعين وأبتنى
عقال المثين في الصِّباح وفي الدهر^(١)

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : يقال
عَقَلَ الرجلُ يَعْقِلُ عَقْلًا ، إذا كان عاقلًا .
وقال غيره : سُمِّيَ عقلُ الإنسان - وهو تمييزه
الذى به فارق جميع الحيوان - عقلاً لأنه يعقله ،
أى يمنعه من التورط في المهلكة ، كما يعقل
المقال البعير عن ركوب رأسه . وقيل إن
الدبة سُمِّيت عقلاً لأنها إذا وصلت إلى ولى
المقتول عقلته عن قتل الجانى الذى أذاها ،
أى منعه . وقال الأصمى : عقلُ الظبي يَعْقِلُ
عُقُولًا ، أى امتنع ؛ وبه سُمِّيَ الوَعِلُ عاقلًا .
ومنه المَعْل ، وهو الملقب . وعقل الدواء
بطنه يعقله عقلاً ، إذا أمسكه بعد استطلاقه .
ويقال : أعطى عقلاً ، فيعطيه دواء يُمسِكُ
بطنه .

وقال ابن شميل : إذا استَطَلَقَ بطنُ
الإنسان ثم استمسك فقد عَقَلَ بطنه ، وقد
عقل الدواء بطنه ، سواء . ويقال القومُ على
مَعاقِلهم الأولى من الدِّبَّة ، أى يؤذونها كما
كانوا يؤذونها في الجاهلية ، واحداً مَعْقِلَةً .
وعقل المصدق الصدقة ، إذا قبضها . ويقال
لا تشر الصدقة حتى يعقلها المصدق ، أى
يقبضها . ويقال ناقة عَقْلَاء وبعير أعقل بين
العقل ، وهو أن يكون في رجله التواء . والمَقَال :
أن يكون بالفرس ظُلُعُ ساعة ثم ينبسط . وقد
اعتقل فلان رحمة ، إذا وضعه بين ركابه وساقه .
واعتقل الشاة ، إذا وضع رجلها بين نخذه
وساقه فخلبها . ويقال لفلان عُقْلَةٌ يَعْقِلُ بها
الناس ، يعنى أنه إذا صارهم عقل أرجلهم ،
وهى الشَّغْرِيبَةُ والاعتقال .

قال : وقال غير واحد : المَعْل : ضربٌ
من الوشى . والعقيلة : السكريمة من النساء
والإبل وغيرها ، والجميع العقائل . وعَقَلَ الظل ،
إذا قام قائم الظهيرة . ويقال اعتقل فلان
الرحل ، إذا أثق رجله فوضعهما على المورك .
وقال ذو الرمة :

(١) البيت محرف في اللسان (عقل) .

أَطَلْتُ اعْتِقَالَ الرَّحْلِ فِي مَدْلَمَةٍ

إِذَا شَرَكِ الْمَوَاتِ أَوْدَى نَظَامُهَا^(١)

أَي خَفِيتْ آثَارُ طَرَقِهَا .

وَيَقَالُ تَعَقَّلْ فَلَانٌ قَادِمَةٌ رَحْلُهُ ، بِمَعْنَى

اعْتَضَلَهُ . وَقَالَ النَّابِغَةُ :

• مَتَعَقِّلِينَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ^(٢) •

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ : تَعَقَّلْ لِي

بِكَفِّكَ حَتَّى أَرْكَبَ بِعَمْرَى . وَذَلِكَ أَنْ بَعِيرَهُ

كَانَ قَائِمًا مَتَقَلًا ، وَلَوْ أَنَاخَهُمْ يَنْهَضُ بِهِ وَيَحِيلُهُ ،

لَجَمَعَ لَهُ يَدَيْهِ وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّى وَضَعَ

فِيهِمَا رِجْلَهُ وَرَكَبَ .

وَيَقَالُ اعْتَقِلْ لِسَانَهُ ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى

السَّكَلَامِ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمَعْتَقِلِ الْإِسَانَ بِفَيْرِ خَبَلٍ

يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ^(٣)

(١) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٦٣٩ وَاللَّسَانُ (عَقْل) .

(٢) فِي حَوَاشِي اللَّسَانِ : « الصَّنَاعِي : هَكَذَا أَشْعَدُهُ

الْأَزْهَرَى ، وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ :

فَلْيَأْتِنِكَ قَصَائِدُ وَلِيدَتْنِ

أَلَفَ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ

وَأُورِدَ فِيهِ رَوَايَاتُ أُخَرَ ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ لِلرَّارِ

ابْنِ سَعِيدِ الْفُقَيْسِيِّ . وَصَدْرُهُ :

• يَا ابْنَ الْهَذَمِ إِلَيْكَ أَقْبَلُ صَحْبِي •

وَانْظُرْ دِيوَانَ النَّابِغَةِ ٣٥ وَاللَّسَانُ (عَقْل) .

(٣) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٥٩٣ وَاللَّسَانُ (عَقْل) .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقَالُ عَقَلَ فَلَانًا وَعَكَكَلَهُ ،

إِذَا أَقَامَهُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، وَهُوَ مَعْقُولٌ

مِنْذُ الْيَوْمِ . وَكُلُّ عَقْلٍ رَفَعَ . وَصَارَ دَمُ فَلَانٍ

مَعْقُلَةً عَلَى قَوْمِهِ ، إِذَا غَرِمُوهُ . وَيَقَالُ اعْتَقَلَ

فَلَانٌ مِنْ دَمِ صَاحِبِهِ وَمِنْ طَائِلَتِهِ ، إِذَا أُخِذَ

الْعَقْلُ . وَالْمَاقِلُ : حَيْثُ تُعْقَلُ الْإِبِلُ . وَعَقَلْتُ

الرَّأَةَ شَعْرَهَا ، إِذَا مَسَّطْتَهُ . وَالْمَاشِطَةُ : الْمَاقِلَةُ .

وَالدُّرَّةُ الْكَبِيرَةُ الصَّافِيَةُ عَقِيلَةُ الْبَحْرِ . وَالْمَعْقُولُ :

الْعَقْلُ ، يَقَالُ مَالُهُ مَعْقُولٌ ، أَي مَالُهُ عَقْلٌ .

تَغْلِبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَقْلُ :

الَّتِي تَبَيَّنَتْ فِي الْأُمُورِ . وَالْعَقْلُ : الْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ :

الْعَقْلُ .

الَلِيثُ : الْعَقْلُ : الْمَقِيلُ ، وَهُوَ الْحِصْنُ ،

وَجَمْعُهُ عَقُولٌ . وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ حِصْنًا

لَوْ أَنَّ الرِّمَّةَ يَنْفَعُهُ الْمَقُولُ^(١)

قُلْتُ : أَرَاهُ أَرَادَ بِالْمَقُولِ التَّحَصُّنَ فِي

الْجَبَلِ ؛ يَقَالُ وَعِلٌّ عَاقِلٌ ، إِذَا تَحَصَّنَ بِوَزَرِهِ

(١) الْبَيْتُ لِأَحِيَّةِ بْنِ الْجِلَاحِ . الْأَغَانِي ١٣ : ١١٩ .

وَاللَّسَانُ (عَقْل) .

عن الصياد . ولم أسمع العقْل بمعنى المَعْل
لغير الليث .

وعاقلٌ : اسم جبلٍ بمينه . وبالدهناء
خَبْرَاءُ يقال لها مَعْقَلَةٌ . قلت : وقد رأيتها وفيها
حوايا كثيرةٌ تَمْسِكُ ماء السماء دهرًا طويلا .
ولأنما سُمِّيت مَعْقَلَةٌ لِإِمْسَاكِهَا الماء .

وعواقل الأدوية : دراقيمها^(١) في ماطفها ،
واحدُها عاقلول .

والقمنقل من الرمل : ما ارتكَم وتَمَقَّلَ
بعضه ببعض ، ويجمع عَقَنَقَلَاتِهِ وَعَقَاقِلَ .
وقال ابن الأعرابي : عَقَنَقَلَ الضَّبُّ : كَشَبَتْهُ
في بطنه .

ويقال لفلانٍ قلبٌ عقولٌ ولسانٌ سَنُولٌ .
وفي حديث الدجال وصفته : ثم يأتي
الْخَصْبُ فيمَقْلُ الكَرَمُ . روى سلمة عن
الفراء أنه قال في قوله « يَمَقْلُ الكَرَم » قال :
معناه أنه يخرج المُقِيلِي - وهو الحَصْرِم - ثم
يَمَجِّجُ ، أي يَطْيِبُ طعمه .

ويقال أعقلتُ فلانًا ، أي أُنَيْتُهُ عاقلًا .
وعقلتُ فلانًا ، أي صَيَّرْتُهُ عاقلًا .

(١) وكنا في اللسان (عقل ٤٩١) . وفي
القاموس : « الماقلول : عظم البحر ، أو موجه ، ومطف
الراي والتهر » . وفي م : « تراقيمها » بالناء .

وَمَعْقِلٌ : اسم رجل ، وكذلك عَقِيلٌ ،
وَعُقِيلٌ .

[علق]

أبو عبيد عن الفراء قال : القامة هي
الْمَلَقُ ، وجمعه أَعْلَاقٌ . وأنشد :

* عيونها خُزُرٌ لصوت الأَعْلَاقِ^(١) *

قلت : الْمَلَقُ : اسمٌ جامع لجميع آلات
الاستقاء بالبكرة ، ويدخل فيه الخشبتانِ
الَّتَانِ تُنْصَبَانِ على رأس البئر ، ويُلاقَى بين
طرفيهما المالبين بحبلٍ ، ثم يوتَدَانِ على الأرض
بحبلٍ آخرٍ يمدُّ طرفاه إلى الأرض ، ويمدَّانِ
إلى وتدين اثنتانِ في الأرض ، وتَمَلَقُ القامة -
وهي البكرة - من شُعْبَتِي طرفي الخشبتين ،
ويستقى عليها بدلوين ينزِعُ بهما ساقيان .
ولا يكون الْمَلَقُ لِسَانِيَةً . وجملة الأداة من
الخطَافِ والمِحُورِ والبكرة والنماطين وحبالها
عَلَقٌ هكذا حفظته عن العرب

وأخبرني النذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الْعَلَقُ : الحبل المعلق بالبكرة .
وأنشد :

(١) اللسان (علق ١٣٨) .

بئس مقام الشيخ ذي الكرامة^(١)
مَحَالَّةٌ صِرَارَةٌ وقامه
وعلق يزقو زقاء الهامة

قال : لما كانت البكرة معلقة في الحبل
جعل الزقاء له ، وإنما هو للبكرة . قال : والعلق :
الحبل الذي في أعلى البكرة .

قال : وقوله « كَلِفْتُ إِيكَ عَلَى
الْقَرَبَةِ » و « عَرَقَ الْقَرَبَةَ » . فأما علقها
فالذي تشدُّ به نَم تعلق . وأما عَرَقَهَا فَأَنْ
تَعْرَقَ مِنْ جَهْدِهَا . قال : وإنما قال : كَلِفْتُ
إِيكَ عَلَى الْقَرَبَةِ لِأَنَّ أَشَدَّ الْعَمَلِ عِنْدَ
السَّقَى .

وفي الحديث أَنَّ اسْرَاقَةَ جَاءَتْ بِابْنٍ
لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَقد أعلقت
عنه من المذرة ، فقال : « عَلَامَ تَذْغَرْنَ
أَوْلَادَكُنَّ بِهَذِهِ الْعُلُقَى ، عَلَيْكُمْ بِكَذَا » .

وقال عثمان بن سعيد في حديث أمِّ قيس :
« دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَابْنِي لِي وَقد

أعلقتُ عنه^(١) . قال : قال علي بن المديني :
قال سفيان : حفظته من في الزُّهري ، وقد
أعلقتُ عنه .

قلت : والإعلاق : معالجة عُذْرَةِ الصَّبِيِّ
ورفعها بالإصبع . يقال أعلقتُ عنه أمه ، إذا
فعلت ذلك به وغمرت ذلك الموضع بإصبعيها
ودفعته .

وقال ابن الأعرابي قياروى عنه أبو العباس :
أعلق ، إذا غَرَزَ خَلْقَ الصَّبِيِّ الْمَذْذُورَ ؛ وكذلك
دَغَرَ . قال : والعلق : الدواهي . والعلق :
النايا أيضا . والعلق أيضا : الأشغال .

وقال الله عز وجل : (ثُمَّ خَافْنَا الْنُطْقَةَ
عَلَقَةً) [المزمعون ١٤] ، العَلَقَةُ : الدم الجامد
الغليظ ، ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في
الماء عَلَقَةً ، لأنها حمراء كالدم . وكل دم
غليظ علق .

ويقال علق العلق بمنك الدابة يعلق
علقاً ، إذا عسَّ على موضع العذرة من حلقه
يشرب الدم . وقد يُشْرَطُ موضعُ المحاجم

(١) في اللسان : « وقد أعلقت عليه » .

(١) في اللسان : « الشيخ بالكرامة » .

من الإنسان ويرسل عليه المَلَق حتى
يمص دمه .

قال : والمَلوق من الدواب والناس : الذي
أخذ المَلَقُ بحلقه عند شربه الماء من عين
أو غيره .

ويقال عَلِقَ فلانُ فلانةً ، إذا أحبها ؛
وقد عُلِّقَها تعليقاً ، وهو معلق القلب بها .
والمَلَاقَة : الهوى اللازم للقلب .

والمِلَاقَة بالكسر : علاقة السيف والسوط .
ويقال : عَلِقَ فلانٌ يفعل كذا ، كقولك :
طَفِقَ يفعل كذا .

ويقال جاء بُمَلَقٍ فُلُق . وقد أعلق وأفلق ،
إذا جاء بالدهاية . وعُلِقَ فُلُق لا ينصرف .
حكاه أبو عبيد عن الكسائي .

الحَرَائِي عن ابن السكيت : ناقة عُلوقٌ ،
إذا رُمَتْ بأنفها ومنعت دِرَّتْها . وأنشد
للجعدى :

وما نَعَى كِنَاحَ المَلُوقِ

فِي مَاتَرٍ مِنْ غِرَّةٍ تَضْرِبُ^(١)

يقول : أعطاني من نفسه غير ما في قلبه ،
كالناقة التي تُظهِرُ بِشَمِّها الرَأْمَ والمطَف ، ولم
تَرَانه .

أبو عبيد عن الكسائي : المَلَق من
الإبل مثل المَلوق . وأنشد غيره :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تَمَطَّى المَلُوقُ بِهِ
رُئْمَانٌ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّيْنِ^(٢)

وقال ابن السكيت : المَلِيقَة : الناقة
يعطيها الرجلُ القومَ يمتارون ، ويعطيهم دراهم
ليمتاروا له عليها . وأنشد :

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وَقَدْ عَلِمَ
أَنَّ العَلِيقَاتِ يُبْلَغُ الرِّقْمُ^(٣)

يعنى أنهم يودعون رِكَابَهُمْ ويَحْفَقُونَ
عنها بهذه العليقة يركبونها .

وقال غيره : يقال للدابة عُلوقٌ . والمَلُوقُ :
المُفَرَّةُ أيضاً . والمَلُوقُ : نبت . وقال الأعشى :

(١) لأنثون التنلي في الفضليات ١٦٣ والسان
(علق) .

(٢) السان (علق ، رقم) .

(١) السان (علق) .

هو الواهب المائة المصطفيا

ة لاط العلوُقُ بهنَّ احمرارا^(١)

أى حسن هذا الثبت ألوانها .

وقال أبو الهيثم : العلوُق : ماء الفعل ،
لأنَّ الإبلَ إذا حَلَقَتْ وعَقَدَتْ على الماء .
انقلبت ألوانها واحمرَّت ، فكانت أنفَسَ
لها فى نفس صاحبها .

وفى الحديث : « أرواح الشهداء فى
أجواف طَيْرٍ خَضِرٍ تَعْلُقُ من ثمار الجنة » ،
قال أبو عبيد : قال الأصمى : تعلق بعضى
تَنَاولُ بأفواهها . يقال عُلِقَتْ تعلقُ علوقًا .
وأنشد :

* إنْ تدنُّ من فَنِّ الألاءِ تَعْلُقُ^(٢) *

(١) وكذا فى اللسان . والحق أن البيت ملفق
من اثنين فى ديوانه ٤٠ . وما :

هو الواهب المائة المصطفيا

ة إما عاضا وإما عشارا

و :

بأجود منه بأدم الركا

ب لاط العلوُق بهن احمرارا

(٢) للكبت بصف ناقة . وصدره فى اللسان

(علق) :

• أو فوق طاوية الحصى رملية •

الأصمى : العلق : قدَحٌ يملأه الراكب

معه ، وجهه مَمَاق .

أبو عبيد عن الأحمر : حديثٌ طويل

العلوق ، أى طويل الذنب .

ويقال فلان عُلِقُ علم ، [وطلبُ علم ،

وتبعُ علم^(١)] .

والعلقة من الطعام والركب : ما يُنبَلِّغُ

به وإن لم يكن تامًا . ومنه قولهم :

« ارض من الركب بالتعليق » ، يضرب

مثلاً لرجل يؤمر بأن يفتح يبيض حاجته

دون تمامها ، كالراكب عليقة من الإبل ساعة

بعد ساعة . ويقال : هذا الكلا لنا فيه عُلقة

أى بُلغة . وعندم عُلقة من متاعهم ، أى بقية .

والعلقة من الطعام : القليل الذى يُنبَلِّغُ به .

وقال ابن السكيت : العلقى : نبت .

وبعير عالق : يرعى العلقى . قال : ويقال

ما فى الأرض عَلاق ، وما فيها لَبَاق ، أى ما فيها

مُرْتَقَح ، ويقال ما فيها ما ينبَلِّغُ به . وقال

* ليسَ إلَّا الرَّجيعَ فيها عَلاقُ^(٢) *

(١) التكملة من د والسان (علق ١٤٠) .

(٢) للأعشى فى ديوانه ٤٣ والسان (علق) .

وصدره :

• وفلاة كأنها ظهر نرس •

الرَّجِيعُ : الجِرَّةُ .

وقال الله عز وجل في صفة المرأة التي لا يُنصِبُها زوجها ولا يُحْسِنُ مُعَاشَرَتَهَا ولا يَحِلُّ سَبِيلُهَا : (فَقَدَرُوهَا كَالْمَلَقَةِ) النساء ١٢٩ . وامرأة مَلَقَةٌ ، إذا لم ينفق عليها زوجها ولم يطلقها ، فهي لا أَيْمٌ ولا ذاتُ بعل .

ويقال علق فلان لراحلته ، إذا فسَخَ خطامها عن خطمها وألقاه على غاربها^(١) فيكون أنها لرعيها .

والمَلَقَةُ : الإثْب ، يلبسها نساء الأعراب .
وقال ابن السكيت : العَلَقُ : الشيء النفيس .
قال : والعَلَقُ في الثَّوبِ : ما عُلِقَ به . يقال هذا الشيء عُلِقَ مَصْنَعُهُ ، أى يُضَنُّ به ، وجمعه أهلاق . ويقال ما عليه عِلْقَةٌ ، إذا لم يكن عليه ثوب له أدنى قيمة . وقال أبو العباس المَلَقَةُ : الصُّدْرَةُ تلبسها الجارية تبذل به^(٢) .
ويقال فلان ذو معلق وفلان مفلاق ، إذا كان شديد الخصومة ، ومنه قول مهمليل برئى كليباً :

إِنْ نَحْتَ الْأَحْجَارَ حَزْماً وَهَزْماً

وخصياً ألهذا ذا مِعْلَاقٍ^(١)

ومِعْلَاقُ الرَّجُلِ : لسانه إذا كان جَدِلاً .
ويقال للمِعْلَاقِ مُعْلَوقٌ ، وهو ما يملق عليه الشيء .

وقال الليث : أدخلوا على المعلق الضمة والمدة ، كأنهم أرادوا حدَّ الدُّهْنِ والمنخُلِ ثم أدخلوا عليه الدَّةَ . وكلُّ شيء عُلِقَ به شيء فهو مِعْلَاقُهُ . قال : وفرق ما بين المعلق والمِفْلَاقِ أَنَّ المِفْلَاقَ يفتح بالفتح ، والمعلق يملق به الباب ثم يدفع المعلق من غير مفتاح فينفتح . يقال عُلِقَ البابَ وأزلقه . قال : ويكون تمليق الباب تركيبه ونصبه .

وقيل الليث : والعَوَاقِقُ : القُولُ . وكلبة عَوَاقِقُ : خريصة . وقال الطرمح :
عَوَاقِقُ الْحِرْصِ إِذَا امْشَرَتْ

سَاقَرَتْ فِيهِ سُورَ الْمَسَامِ^(٢)

(١) اللسان والمقاييس (علق) .

(٢) ديوان الطرمح ١٠٦ واللسان (علق) .

(١) كذا في النسخين . وفي اللسان : «عن غاربها» .

(٢) وكذا في اللسان ، بكان الضمير لبي الثوب .

وَالْعَلِيقُ : الْقَضِيمُ يَطْلُقُ عَلَى الدَّابَّةِ . قَالَ :
وَيُقَالُ لِلشَّرَابِ عَلِيقٌ . وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ
وَأَغْلَنَهُ شِعْرًا مَصْنُوعًا^(١) :

اسْقِ هَذَا وَذَا وَذَاكَ وَعَلِّقْ

لَا تَسْمُ الشَّرَابَ إِلَّا عَلِيقًا

وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ : لَقَدْ عَلِقَ الْكِبَرَ مِنْهُ
مَعَالِيقَهُ ، جَمْعُ مَعْلَقٍ . وَمَعَالِيقُ الْعُقُودِ وَالشُّفُوفِ :
[مَا^(٢)] يُجْمَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَحْسُنُ فِيهَا .

وَالْعُلُوقُ : نَهَاتٌ مَعْرُوفٌ يَتَمَلَّقُ بِالشَّجَرِ
وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَلُوقُ : مَا يَطْلُقُ
بِالْإِنْسَانِ . قَالَ : وَالْمَنِيَةُ عُلُوقٌ . وَقَالَ الْمِفْضَلُ
الْفُكْرِيُّ :

وَسَائِلُهُ بِشُعْلَبَةٍ بْنِ سَيْرٍ

وَقَدْ عَلَقَتْ بِشُعْلَبَةِ الْعُلُوقِ^(٣)

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ ، وَأُظُنُّ أَنَّهُ لَبِيدٌ ، وَإِنْ شَادَهُ مَصْنُوعٌ » .
(٢) الْكَلِمَةُ مِنَ اللِّسَانِ (عُلُقُ ١٣٧) ، وَلَيْسَتْ فِي النَّسَخَتَيْنِ .

(٣) م : « د الْعُلُون » د : « د الْفُنُون » ، صَوَابُهُ مِنَ الْأَصْمِيَّاتِ ٢٣٥ وَاللِّسَانُ وَالْمَقَابِيسُ (عُلُقُ) وَلِإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٦٨ .

وَمَعَالِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ .
وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُهُ :

لَثْنٌ نَجُوتٌ وَنَجَتْ مَعَالِيقُ
مِنَ الدَّيَا إِنِّي إِذَا لِمَرْزُوقِ^(١)

أَبُو الْحَسَنِ الْحَيَّانِيُّ : سَلِقَ فُلَانٌ فُلَانًا
بِلِسَانِهِ وَعَلَّقَهُ ، إِذَا تَنَاوَلَهُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ لِفُلَانٍ فِي هَذِهِ
الدَّارِ عِلَاقَةٌ ، أَيْ بَقِيَّةُ نَصِيبٍ . وَالذَّعْوَى
يُقَالُ لَهَا عِلَاقَةٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : بَعِيرٌ عَلَاقٌ :
يُرْعَى الْمَلَقَى . وَبَعِيرٌ عَلَاقٌ : يَطْلُقُ الْمَضَاءَ ،
أَيْ يَنْتَفِ مِنْهَا ، سُمِّيَ عَلَاقًا لِأَنَّهُ يَطْلُقُ
الْمَضَاءَ لَطُولُهُ .

[لُق]

يُقَالُ لِمَقْتُ الشَّيْءِ أَلْمَقَةُ لَمَقًا . وَاللُّعُوقُ :
اسْمُ كُلِّ مَا يُلْمَقُ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ عَسَلٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَالْمِلْمَقَةُ : مَا يُلْمَقُ بِهِ . وَالْأَلْمَقَةُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ
مِنْهُ . وَلَمَقْتُ لَمَقَةً وَاحِدَةً . وَاللُّعَاقُ : مَا بَقِيَ
فِي فَيْكِكَ مِنْ طَعَامٍ لِمَقَّتِهِ .

(١) اللِّسَانُ (عُلُقُ) وَالِاسْتِثْنَاءُ ٢٥٩ . وَفِيهِ أَنَّ
مَعَالِيقَ اسْمَ نَخْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ .

وفي الحديث « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَوْقًا » ،
وَالْمَوْقُ : اسم لما تَلَقَّعَهُ .

أبو عبيد عن الفراء : يقال للرجل إذا
مات : قد لَعِقَ إصْبَمَهُ . ويقال قد أَلْقَعْتُهُ مِنْ
الطَّعَامِ مَا يَلْعَقُهُ ، إِمَّا قًا .

وقال ابن دريد : اللَّعْوَقَةُ : سُرْعَةُ الْإِنْسَانِ فِيمَا
أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ وَخِفَةٍ فِيمَا أَهْوَى . وَرَجُلٌ
لَمَوْقٌ : مَسْلُوسُ الْمَقَلِّ .

[لَقَعَ]

أبو عبيد عن الفراء قال : اللَّقَاعَةُ
وَالْتَلْقَاعَةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْكَلَامِ . وقال غيره :
اللَّقَاعَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ . ويقال لَقَعَهُ
بِالْبَمْرِ ، إِذَا رَمَاهُ بِهَا ، وَلَقَعَهُ بِمِينِهِ ، إِذَا أَصَابَهُ
بِهَا . وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر أنه
دخل على هشام بن عبد الملك فقال له : إِنَّكَ
لَتَوَكُّدُنِي ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ أَخَذَتْهُ قَفَقَةٌ ،
أَي رِعْدَةٌ ، قَالَ لِصَاحِبِهِ : أَتَرَى الْأَحْوَالَ
لَقَعَنِي بِمِينِهِ ؟ يَعْنِي هَشَامًا أَنَّهُ أَصَابَهُ بِمِينِهِ . وَكَانَ
أَحْوَلُ .

وقال الليث : اللَّقَاعُ : الْكِبَاءُ الْغَلِيظُ .

قلت : هذا تصحيف ، والذي أَرَادَهُ
الْقَفَاعُ بِالْقَاءِ ، وَهُوَ كَسَاءٌ يُتَلَقَّعُ بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ رِبَشَ النَّسْرِ :

* حَشَرَ الْقَوَادِمَ كَالْقَفَاعِ الْأُطْحَلِ ^(١) *

وقال أبو عبيدة : فَلَانٌ لَقَعَةٌ ، لِلَّذِي
يَتَلَقَّعُ الْكَلَامَ وَلَا شَيْءَ وَرَاءَ الْكَلَامِ .
وَامْرَأَةٌ مِلَقَعَةٌ : فَحَاشَةٌ . وَأَنشَدَ :

* وَإِنْ تَكَلَّمْتَ فَكُونِي مِلَقَعَةً ^(٢) *

تطلب عن ابن الأعرابي : يقال التَّلَقُّعُ
لَوْنُهُ ، وَالتَّلَفُّعُ لَوْنُهُ ، وَاسْتَفَّعَ لَوْنُهُ ، وَنَطَّعَ
وَانْتَطَّعَ ، وَاسْتَنْطَّعَ لَوْنُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال ابن شميل : إِذَا أَخَذَ الذَّبَابُ شَيْئًا
يُبْتَلِكُ أَفْنَهُ مِنْ عَسَلٍ وَغَيْرِهِ قِيلَ لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ .

وقال غيره : مَرَّ فَلَانٌ يَلْقَعُ ، إِذَا أَسْرَعَ .
وقال بعض الرِّجَازِ :

صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ
وَصَطَّ الرَّكَّابُ يَلْقَعُ ^(٣)

(١) اللسان (لَقَعَ) بنسبته إلى «الهذلي» . ومصدره :
في ديوان المذليين ٢ : ٩٩ :
• نَجَمًا بَذَلَتْ لَهَا خَوَافِ نَاهِضَ •

(٢) اللسان (لَقَعَ)

(٣) اللسان (لَقَعَ)

وقال الحياى : التَّصِيعُ لَوْنُهُ ، والتَّصِيعُ لَوْنُهُ ،
إذا تنهَّرَ لَوْنُهُ .

[قلع]

روى عن النبى صلى الله عليه أنه قال :
« لا يدخل الجنة قَلَاعٌ ولا دَيُّوبٌ » . قال
أبو العباس : سمعت ابن نجدة يقول : قال
أبو زيد : القَلَاعُ : الساعى بالرجل إلى السلطان
بالباطل . قال : والقَلَاعُ : القوَاد . والقَلَاعُ :
النباش . والقَلَاعُ : الكذاب . قال : وقال
ابن الأعرابى : القَلَاعُ : الذى يقع فى الناس
عند الأمراء ، سُمى قَلَاعًا لأنه يأتى الرجل
المتمكن عند الأمير ، فلا يزال يقع فيه ويشى
به حتى يقلعه ويُرِيْلَهُ عن مرتبته . والديوبوب :
النمام القنات .

وقال الليث : يقال : قد أقلعوا بهذه
البلاد قِلَاعًا ، إذا ابتنوها . وأنشد فى صفة
الشفن :

مَوَاحِرُ فِي سَوَاءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ

إِذَا عُلُوًّا ظَهَرَ قَفٌّ ثُمَّتْ انْحَدَرُوا^(١)

قال : شبهها بالقلمة . أَقْلَعْتُ : جُعِلْتُ
كَأَنَّهَا قَلْعَةٌ .

قلت : أخطأ الليث فى تفسير قوله مُقْلَعَةٌ
أنَّهَا جُعِلَتْ كَالْقَلْعَةِ وهى الحصن فى الجبل .
والشفن المُقْلَعَةُ : التى سوَّيت عليها القِلَاعُ ،
وهى الشراع والجلال التى إذا رُفِعَتْ سَاقَتِ
الريحُ السفينةَ بها .

وأخبرنى أبو الفضل عن أبى العباس عن
ابن الأعرابى أنه قال : القِلَاعُ : شِراع السفينة ،
والجميع : القُلْعُ . قال : والقِلَاعُ : وانْخِرَاعُ
واحد ، وهو أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً ، يقال
انقلع وانخرع . قال : والقُلْعُ : الكِنْفُ
تكون فيه الأدوات . قال : ومن أشْهَلُهم :
« شحى^(١) فى قَلَمِي » ، والجميع قِلْعَةٌ وقِلَاعُ .
قال . ومعنى قولهم « شحى فى قَلَمِي » مثل
لن حصل ما يريد قال : وقول عمر فى ابن
مسعود : « كُنْيفٌ ملى عِلْمًا » شبه عمر قلب
ابن مسعود بكِنْفِ الراعى ، لأنَّ فيه مِبراته
ومِقْصِيته^(٢) وشَفِيرته^(٣) ونُصْحَه^(٤) ، ففيه

(١) فى اللسان والقاموس : « شحى » .

(٢) فى اللسان : « والقصان : ما يقس به الشعر ،
ولا يفرد . وهذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده :
وقد حكاه سيبويه مفرداً فى باب ما يشتمل به » .

(٣) الشفيرة بالزاي : المسلة . د : « شفيرة »

وصوابه فى م .

(٤) جمع نصاح ، ككتاب ، وهو الخيط .

(١) اللسان (قلع) برواية : « سماء اليم » .

قلت : وهذا كله مأخوذ من القلعة
وهي السحابة الضخمة . وكذلك قلعة الجبل
والحجارة .

وقال الفراء : يقال مَرَجَ القلعة : للقرية
التي دون حُلوانِ العراق ، ولا يقال مرج القلعة .
وقال أبو عبيد : قال الأصمى : القلَع :
الوقت الذي تُقْلِع فيه الحمى . والقُلُوع :
من الإفلاق . وأنشد :

كَأَنَّ نَطَاطَ خَيْرِ زَوْدَتِهِ
بِكُورِ الْوَرْدِ رِيَّةَ الْقُلُوعِ^(١)

ونطاة خير : قرية منها على عين ماء
مُؤَبِّ^(٢) ، وهي كثيرة الحمى .

أبو عبيد عن الفراء قال : القلعة
والقلاعة ، يشدد ويخفف ، هما قِشْر الأرض
الذي يرتفع من السكاة فيدلُّ عليها ، وهي
القِلَاعَة .

(١) وكذا ورد في اللسان (قلع) بدون نسبة .
وهو للشياخ في ديوانه ٥٧ . وقد ورد بهذه الفسبة
في (نطا) .

(٢) انظر اللسان (أبي س ٦) .

كل ما يريد . هكذا قلبُ ابن مسعود قد
جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم .

وقال ابن الأعرابي : القلعة : السحابة
الضخمة ، والجميع قَلَع . والحجارة الضخمة
هي القلَع أيضاً . قال : والقلعة : الحصن ،
وجمه قُلُوع . قال : والقلاع : الحجارة والقلاع :
الرجل البليد الذي لا يفهم . والقِلَع : الذي
لا يثبت على الخليل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وصفته ،
أنه « كان إذا مشى قَلَع » ، وفي حديث ابن
أبي هالة : « إذا زال زال قَلَعاً » ويروي
« قُلَعاً »^(١) ، والمعنى واحد ، أراد أنه كان
يُقْلِع قدمه على الأرض إقلالاً بانثاً ويباعد
بين خطاه ، لا كمن يمشي اختيالاً وتنعماً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القُلُوع :
القوس التي إذا نُزِعَ فيها انقلبت . وقال غيره :
القُلُوع : الناقة الضخمة الثقيلة ، ولا يقال
للجمل ؛ وهي الدلوح أيضاً . والقيلع : المرأة
الضخمة الجافية .

(١) الكلام محرف منقوس في اللسان (قلع) .

وقال الليث : القُلَاعُ : الطين الذي
يتشقق إذا نضب عنه الماء ، كلُّ قطعة منها
قُلَاعَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : القُلَاعُ : نبتٌ من
الجنبة ، ونعم المرعى هو رطباً كان أو يابساً .
رواه ابن حبيب عنه . والقُلَاعُ بالتخفيف من
أدواء الفم والخلق .

ويقال أفلَحَ الرجلُ عن عمله ، إذا كفَّ
عنه . وأفلعت السماء بعدما مطرت ، إذا
أمسكت .

وقال أبو عبيدة : دائرة القالع هي التي
تكون تحت اللبد ، وهي لا تُستحب .

الحراني عن ابن السكيت قال : القَلَمَانِ
هما من بني نُمير ، وهما صِلَاةٌ وشرِيعٌ ابنا
عمرو بن خُوَيْلَفة بن عبد الله بن الحارث بن
نُمير . وأنشد :

رغبنا عن دماء بني قُرَيْعٍ

إلى القَلَمَيْنِ إِنْهُمَا الْقَبَابُ^(١)

(١) وكذا ورد في اللسان (قلع) بدون نسبة .
وقد وجدت البيت لناهض بن نومة في الأغاني ١١ : ٣٧ .

وقلنا للدليل أقيم إليهم

فلا تلغى بغيرهم كلابُ

[قمل]

قال ابن المظفر : القُمَالُ : ما تنفّرت من
نور المنب وفافية الحناء وأشباهه . وقد أقمَلَّ
النور ، إذا انشَقَّ عن قُمالته . واقتمله الرجلُ ،
إذا استنفذه في يده عن شجره .

وقال غيره : اقمالُ النور بمعنى أقمَلَّ .

وقال الأصمى : القواعل : رؤوس الجبال .

وقال امرؤ القيس :

* عُقَابُ يَنْوُفَ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ^(٢) *

والقيمة : العُقَابُ التي تسكن قواعل
الجبال . وأنشد :

* وحلقت بك العُقَابُ الْقِيَمَةَ^(٣) *

(١) د : « ينوف » تحريف . ويروي : « تنوف » :
ويروي « تنوف » وهي رواية الديوان ٩٤ ، وصدره :
* كأن دناراً حلقت بإبونه *

(٢) الرجز لخالد بن قيس بن منقذ ، كافي مجالس
تعلب . ٤٥ . واللسان (قمل) .

وقال ابن الأعرابي : القيطة : المرأة الجافية الغليظة العظيمة .

وقال غيره : الاقيلال : الانتصاب في الركوب . وصخرة مُقْمَالَة ، أى منتصبة لأصل لها في الأرض .

وقال الأصمسي : القَمُولَة في المشي : أن

تُقْبَل إحدى القدمين على الأخرى . يقال قَمُولٌ في مشيه قَمُولَة .

نعلب عن ابن الأعرابي : قَمُولٌ ، إذا مشى مشية قبيحة . قال : والقَمَل : الرجل القصير البخل المشؤوم ، كأنه يَعرِفُ بقدميه التراب ، يعنى المَقَمُول . والقَمَل : عود يسمى المَشْحَط ، يُجَمَلُ تحت^(١) مَرُوع القطوف لئلا تنمفر .

باب العين والقاف مع النون

كل جماعةٍ منهم عُنُق . ومنه قوله :

إِن العِراقَ وأهلَهُ

عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتاً^(٢)

أراد أنهم مالوا إليك جميعاً . ويقال هم عُنُقٌ واحدٌ عليه ، وإلبٌ واحد . وقيل في تفسير الآية : فظَلَّتْ أعناقهم ، أى رقابهم ، كقولك : ذَلَّتْ له رقاب القوم وأعناقهم .

عُنُق ، قنق ، قن ، قنق ، قنق ، قنق : مستعملة .

قلت : أما :

[عُنُق]

فإنه مهمل ، إلا أن يكون العِقيانُ فِعْياً لا منه ، وهو الذَّهَبُ ، والأقرب إنه فِعْلانٌ من عُنُقٍ يَعْنِي ، والنون زائدة .

[عُنُق]

قال الله جلّ وعز : (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) [الشعراء : ٤] أكثر المفسرين ذهبوا بمعنى الأعناق في هذه الآية إلى الجماعات ، يقال جاء القوم عُنُقاً عُنُقاً ، إذا جاءوا فرقا ،

(١) في النسختين : « تحته » ، صوابه من اللسان والقاموس . وفي اللسان أيضاً : « سروغ » ، بالنون المعجمة ، وهما لغتان .

(٢) الشاعر يخاطب علي بن أبي طالب . اللسان (عُنُق) .

وقد مرّ تفسير قوله « خاضعين » على ما قال فيه النحويون .

والعنق مؤنثة ، وقد ذكره بعضهم ، قاله الفراء وغيره . يقال ضُرِبَتْ عنقه . وقال رؤبة يصف السراب أو الآل :

تبدو لنا أعلامه بعد الفَرْقِ
خارجةً أعناقها من مُمتَنقٍ^(١)

ذكر السراب وانقماش الجبال فيه إلى ما دون ذراها . والمتنق : مخرج أعناق الجبال من السراب ، أى اعتنقت فأخرجت أعناقها . ويقال عنق الرجل جاريتة ، وقد تماقنا . فأما الاعتناق فأكثر ما يستعمل في الحرب ، ومنه قول زهير :

* إذا ما ضاربوا اعتنقوا^(٢) *

وقد يجوز الاعتناق في غير الحرب بمعنى التماق ، وكلّ في كلّ جائز .

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ ومجالس ثعلب ٤١٨ واللسان والمناقب (عنق) .

(٢) البيت بتمامه كما في ديوان زهير ٥٤ واللسان (عنق) :

يطعنهم ما ارتعوا حتى إذا طعنوا
ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العنق : الجمع الكثير من الناس . قال : والعنق : القطعة من المال . قال : والعنق أيضا : القطعة من العمل ، خيراً كان أو شراً .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « المؤذنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامة » . قال ابن الأعرابي : يقال لفلان عنقٌ من الخير ، أى قطعة ، فعناء أنهم أكثر الناسِ أعمالاً . وقال غيره : هو من طول الأعناق ؛ لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح والنشاط مشرّبون لما أُعِدَّ لهم من النعيم .

وفي حديث آخر : « يخرج عنق من النار » .

وقد تخفّف العنق فيقال عُنُق .

والماءق : جحرٌ من جِحرَةِ اليربوع يملؤه تراباً ، فإذا خاف اندس فيه إلى عنقه فيقال : تمنق .

قال : وأخبرني المفضل أنه يقال لجِحرَةِ اليربوع : الماءق والماءق ، والقاصماء ، والمناقصاء ، والراهطاء ، والدّماء .

قال ابن الأعرابي: أعناقها: جماعاتها .
وقال غيره: ساداتها . وقال: المُنْقَة: القلادة .
والمُنْقَة^(١): دويبة . والعُنُق والمُنْبِق: ضرب
من السير ، وقد أعنت الدابة .

وقال أبو زيد: كان ذلك على عُتُق الدهر ،
أى على قديم الدهر . والسُنَاق: الأثى من
أولاد المِرْمَى إذا أتت عليها السنة ، وجمعا
عُنُوق ، وهذا جمع نادر . ويقولون في العدد
الأقل: ثلاث أعنتي وأربع أعنتي . وقال
الفرزدق:

دعِ رَغْ بِأَعُنُقِكَ التَّوَانِمَ لِمَتْنِي
فِي بَاذَخٍ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ عَالِي^(٢)

وقال أوس بن حجر في المُنُوق:

يَصُوعُ عُنُوقَهُمَا أَحْوَى زَنِيمٌ
لَهُ ظَأَبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ^(٣)

(١) ضبطت في اللسان كتابتها بكسر الميم وسكون
العين وهو ما ارتضاه الزبيدي ، بعد أن ذكر ضبط
القاموس أنه كحدثه . وقد ضبط في دشرة فوق النون
قط ، وفي م دشرة فوقها مصحوبة بالفتحة .

(٢) ديوان الفرزدق ٧٢٦ واللسان (دع ، عتق) .
(٣) ديوان أوس ٢٥ واللسان (عتق ، ظأب ،
صوع) . وقال ابن بري: هذا البيت للمعلبي بن جال العبدي .
اللسان (ظأب ، صوع) .

أبو عبيد: من أمثال العرب: « طارت
بهم المنقاء المغرب » ولم يفسره ، . وقال
الليث: المنقاء: اسم مَلَك ، والثانيث عنده
لفظ المنقاء . وقال غيره: المنقاء من أسماء
الدهاية . وقيل المنقاء طائر لم يبق في أيدي
الناس من صفتها غير اسمها ؛ يقال: « ألوى به
المنقاء المغرب »^(١) . وقال أبو زيد: المنقاء:
أكمة فوق جبل مشرف . وقال الزجاج:
المنقاء المغرب: طائر لم يره أحد . وقال عكرمة
في قول الله جل وعز: (طَائِرًا أَبَايِلَ) [الفيل ٣]
قال: هي عتقاء مغربة . فهذا جميع ما جاء في
المنقاء المغرب .

وقال ابن شميل: إذا خرج من النهر ماء
فجرى فقد خرج عُتُق . قال: والعُنُق من الناس
الجماعة . وجاء القوم عُنُقًا عُنُقًا ، إذا جاءوا
أرسالاً . وقال الأخطل:

وَإِذَا الْمِثْوَنُ تَوَاكَلَتْ أَعْنَاقُهَا
فَاحِلَ هُنَاكَ عَلَى فَتَى حَالٍ^(٢)

(١) في اللسان: « ألوت » .
(٢) ديوان الأخطل ١٦٠ واللسان (عتق) .
وفي النسختين: « وإذا النون » ، صوابه في الديوان
واللسان .

بأذنى عناق ، أى جاء بالكذب الفاحش .
ويقال رجّع فلانٌ بالعناق ، إذا رجّع خائباً ؛
يوضع العناق موضع الخيبة . وأنشد ابن
الأعرابي :

أين ترجع قارية تركتم
سبلاكم وأبتم بالعناق^(١)

وصفهم بالجبن

والأعنى : فحل من خيل العرب معروف ،
إليه تنسب بناتُ أعنى من الخيل الجياد .
وأنشد ابن الأعرابي :

* تظل بناتُ أعنى مُسرّجات^(٢) *

ويروى : « مُسرّجات » . قال أبو العباس :
اختلفوا فى أعنى ، فقال قائل : هو اسمُ فرس .
وقال آخرون : هو دِهقان كثير المال من
الدهاقين . فمن جملة رجلا رواه : « مُسرّجات » ،
ومن جملة فرساً رواه « مُسرّجات » .

ومن أمثال العرب : « هذه العنوق بعد
الثوق » ؛ يضرب مثلاً للذى يُحطّ عن مرتبتها
بعد الرفعة ، أنه صار يرى العنوق بعد ما كان
يرى الإبل . وراعى الشاء عند العرب مَهين
ذليل ، وراعى الإبل قوى ممتنع .

وعناق الأرض : دابة فوبق الكلب
الصينى يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم ،
وهو من السباع ، يقال إنه ليس شئ من
الدواب يوبّر - أى يعنى أثره إذا عدا - غيره
وغير الأرنب ؛ وجمعه عنوق أيضاً ، والفرسُ
تسميه « سياه قوش » ، وقد رأيت فى البادية
أسود الرأس أبيض سائر . ورأيت بالدهناء
شبه منارة عادية مبنية بالحجارة ، ورأيتُ
غلاماً من بنى كليب بن يربوع يقول : هذه
عناقُ ذى الرمة ، لأنه ذكرها فى شعره^(٣) .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : يقال : لقيتُ منه أذنى عناقى ،
أى داهية وأمر أشديداً . قال : ويقال جاء فلانُ

(١) اللسان (عنى ، قرا) وإصلاح النطق ٢٠٤ .

(٢) نسبة ابن فارس فى الجمل والفتايس إلى ابن
أحر . وهو فى اللسان (عنى) بدون نسبة . وعجزه :
لرقبتها رحن ويقندينا .

(٣) يشير إلى قوله (الديوان ٣٢٠ واللسان عنى) .

مراعاتك الآجال ما بين شارع
إلى حيث حادت عني عناق الأوامس

وفي حديث مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى أَنَّهُمَا كَانَا
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ
فَأَنَاخُوا لَيْلَةً مُعْرِسِينَ ، وَتَوَسَّدَ كُلُّ ذِرَاعٍ
رَاحِلَتَهُ . قَالَا : فَأَنْقَبَيْنَا وَلَمْ نَرِ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَأَتْبَعْنَاهُ فَأَخْبَرَنَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نَصْفُ
أُمْتِهِ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَأَنَّهُ اخْتَارَ
الشَّفَاعَةَ . قَالَ : « فَاذْهَبْنَا إِلَى النَّاسِ مَعَانِيْقَ
نَبَشِّرُهُمْ » ، قَالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ مَعَانِيْقَ أَيُّ مُسْرِعِينَ ،
يُقَالُ أَعْنَقْتُ إِلَيْهِ أَعْنَقُ إِعْنَاقًا . وَرَجُلٌ
مُعْنِقٌ وَقَوْمٌ مُعْنِقُونَ وَمَعَانِيْقٌ . وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

طَرَقَتْ جَنُوبُ رِحَالِنَا مِنْ مَطَرِيْ
مَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا قَرِيبَ الْمُعْنَقِ^(١)

وقال ذو الرمة :

أَشَاقَقْتُ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَانِرِ
بَادِعَاصٍ حَوْضَى الْمُعْنِقَاتِ النُّوَادِرِ^(٢)

قال شمر : قال أبو حاتم : الْمُعْنِقَاتُ :
الْمُتَقَدِّمَاتُ فِيهَا . قَالَ : وَالْمُعْنَقُ وَالْمُعْنِقُ مِنَ
السَّيْرِ مَعْرُوفٌ ، وَهِيَ اسْمَانِ مِنَ أَعْنَقَ إِعْنَاقًا .

وفي النوادر : أَعْلَقْتُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْنَقْتُ ،
وَبَلَادٌ مُعْلِقَةٌ وَمُعْنِقَةٌ ، أَيْ بِمِيدَةٍ .
وَوَادِي الْعَنَاقِ بِالْحِمَى فِي أَرْضِ غَنَى .

وقال أبو حاتم : الْمَانِقُ هِيَ مُقَرَّرَاتُ
الْأَسَاقِي ، لَهَا أَطْوَاقٌ فِي أَعْنَاقِهَا بِيَضَاضٍ .

ويقال عَنَقْتُ السَّحَابَةَ ، إِذَا خَرَجَتْ
مِنْ مَعْظَمِ الْغَيْمِ ، تَرَاهَا بِيَضًا لِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ
عَلَيْهَا . وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

مَا الشَّرْبُ إِلَّا نَفَّاتٌ فَالْصَّدْرُ
فِي يَوْمِ غَيْمٍ عَنَقَتْ فِيهِ الصَّبْرُ^(١)

وقال ابن شميل : مَعَانِيْقُ الرَّمَالِ : حِبَالٌ^(٢) -
صَفَارٌ بَيْنَ أَيْدِي الرَّمَالِ ، الْوَاحِدَةُ مُعْنِقَةٌ .

ويقال : أَعْنَقْتُ الثَّرِيَا ، إِذَا غَابَتْ .
وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّي حِينَ أَعْنَقْتُ الثَّرِيَا
سُقِيتُ الرِّيحَ أَوْسَمًا مَدُوقًا^(٣)

(١) اللسان (عنق) .

(٢) م : « جبال » بالميم .

(٣) اللسان (عنق) .

(١) ديوان القطامي ٣٢ واللسان (عنق) ١٤٧ .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٨٢ واللسان (عنق) ١٤٧ .

قلت : ونحو ذلك قال أبو عبيدة فيما
أخبرني المنذرى عن النسائي عن سلة عن
أبي عبيدة .

وقال الزجاج : ضرب الله لهم هذا المثل
وشبههم بالنمق المنعوق بها بما لا تسمع منه إلا
الصوت ، فالنمى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل
الناعق والمنعوق به بما لا يسمع ، لأن سمعهم
لم يكن ينفهم ، فكانوا في تركهم قبول
ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع .

وقال الليث : يقال نَمَقَ الغراب ونَمَقَ ،
بالمين والنمى .

قلت : كلام العرب نَمَقَ بالنمى ، ونَمَقَ
الراعى بالشاء بالمين ، ولم أسمعهم يقولون فى
الغراب نَمَقَ ، ولكنهم يقولون نَمَبَ بالمين .

والناحقان : كوكبان من كواكب الجوزاء ،
وهما أضواء كوكبين فيها ، يقال إن أحدهما
رجلها اليسرى والآخر مكبها الأيمن الذى
يسمى الهنعة .

[نقن]

نَمَيْن : حى من بنى أسد . وأنشد
أبو عبيدة :

(م ٣٣ - تهذيب اللغة)

وأعنت النجوم ، إذا تقدمت للمنيب .
والمُنَق : السابق ؛ يقال جاء الفرس مُنَقًا .
ودابة مُعَنَق : قد أعنق .

[نق]

قال الله عز وجل : (وَمَثَلُ الَّذِينَ
كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا
دُعَاءَ وَنِدَاءَ) [الهرة ١٧١] قال أهل
اللغة الفراء وغيره : النفيق : دعاء الراعى الشاء .
يقال انفق بضأنك ، أى ادعها . وقد نفق بها
ينفق نفيقا .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن
أبيه عن الفراء فى قول الله عز وجل : (وَمَثَلُ
الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ) الآية
قال : أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم
بالراعى ولم يقل كالنمى . والمعنى والله أعلم : مثل
الذين كفروا كالبهايم التى لا تفقه ما يقول
الراعى أكثر من الصوت ، فأضاف التشبيه
إلى الراعى والمعنى فى المرعى . قال : ومثله فى
الكلام : فلان يخافك كخوف الأسد ،
المعنى كخوف الأسد ، لأن الأسد معروف
أنه الخوف .

فداء خالتي وفدي خليلي

وأهل كلهم لبني قمين

وقال أبو بكر بن دريد : القمن : قصر
فاحش في الأنف . ومنه اسم قمين .

قلت : والذى صح لثقات^(١) في عيوب
الأنف القمم بالميم . روى أبو العباس عن
ابن الأعرابي : القمم : ضخمة الأرنبة وتوهدها
وانخفاض القصة . وقال : والقمم أحسن من
الخنس والفتس .

قلت : وقد عاقبت العرب بين الميم والنون
في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما ، مثل
الأنيم والأين ، والنيم والين ، ولا أبعد أن
يكون القمم والقمن منها .

وقال الليث : القيمون من المشب معروف ،
على بناء فيمول ، وهو ما طال منه . قال : واشتقاقه
من قمن . قال : ويجوز أن يكون قيمون
فعلونا^(٢) من القيع كما قالوا زيتون من الزيت ،
والنون مزيدة .

[قمن]

أبو العباس عن . ابن الأعرابي قال : أقمع
الرجل ، إذا صادف القمنع ، وهو الرمل
المجتمع . وقال أبو عبيد : القمنع : أسفل الرمل
وأعلاه .

وقال الأصمعي : القمنع : منسع الحزن
حيث يسيل . وقال ذو الرمة :
وأبصرن أن القمنع صارت نطافه
فرأشاً وأن البقل ذاو ويابس^(١)
قال : ويجمع القمنع قمنعة وقمناعا .

وقال ابن شميل : القمنعة من الرمل :
ما استوى أسفلهُ من الأرض إلى جنبه ، وهو
اللَّبَب وما استرق من الرمل .

وأخبرني المذري عن أبي العباس عن ابن
الأعرابي قال : قمنعت بما رزقت ، مكسورة ،
وهي القنعاة . وقمنعت إلى فلان ، يريد
خصمت له والتزقت به وانقطعت إليه . وقال
الله جل وعز : (وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْمَعْتَرِ)
[الحج ٣٦] .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) في النسخين : قيمونه ، صوابه من اللسان

(قمن) .

(١) ديوان ذي الرمة ٣١٣ واللسان (قمن) (١٧٤) .

وأفادني المنذرى عن ابن اليزيدى لأبي
زيد النحوى قال : قال بعضهم : القانع السائل ،
وقال بعضهم : المتعفف ؛ وكلُّ يصالح . وقال
الفراء : القانع : الذى يسألك ، فإذا أعطيته
شيئاً قبله .

وقال أبو عبيد في تفسير حديث رواء :
« لا يجوز شهادة كذا وكذا ، ولا شهادة
القانع مع أهل البيت لهم » .

قال : القانع الرجل يكون مع الرجل
يطلب فضله ويسأل معروفة . قال : ويقال
قنق يقنق قنوعاً ، إذا سأل ، وقنق يقنق
قناعة ، إذا رضى ، الأول بفتح النون من قنق ،
والآخر بكسرها من قنق . وأنشد أبو عبيد
قول الشاعر :

لَمَّا لُ الرءُ يُصَلِّحُه فَيُنْفِى

مفاقره أَعْفَى من القنوع^(١)

أى من المسألة . وهكذا قال ابن السكيت .
ومن العرب من أجاز القنوع بمعنى القناعة ،
وكلام العرب المجيد هو الأول .

(١) ديوان الصباخ ٥٦ والسان (قنق ١٧٤) .

(١) السان (قنق ١٧٣) وإنما البيت لرؤية
في ديوانه ٨٩ .

* أشرف رواقه صليفاً مُقنماً^(١) *

يعنى عنق الثور فيه كالانتصاب أمامه .
وأقنع الإناء في النهر ، إذا استقبل به جربة
الماء . قال : والمقنعة من الشاء : المرتفعة الضرع
ليس في ضرعها تصوب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة
عن الفراء : ناقة مقنعة الضرع : التي أخلافها
ترفع إلى بطنها . قال : والمقنعة من الإبل :
الذي يرفع رأسه خيلة . وأنشد :

* بمقنعة من رأسه جُحاشير^(١) *

وقال ابن شميل : أقنع فلان رأسه ، وهو
أن يرفع بصره ووجهه إلى ما حيال رأسه من
السماء . قال : والمقنعة : الرافع رأسه إلى السماء .

وقال شمر : قال الفنوي : الإقناع : إن
تضع الناقة عُشُونَهَا في الماء وترفع من رأسها
قليلاً إلى الماء ، تجتذبه اجتذاباً .

وقال الأصمعي : المقنعة : الفم الذي يكون
عطف أسنانه إلى داخل الفم ، وذلك القوى

الذي يقطع به كل شيء ؛ فإذا كان انصبابها
إلى خارج فهو أدق ، وذلك ضعيف
لا خير فيه . وقال الشماخ يصف الإبل :

يُبَا كَرْنَ المِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَاءِ الْوَقِيعِ^(١)

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً :

تَبَا كَر المِضَاءَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ

بِمُقْنَعَاتٍ كَقَمَابِ الْأَوْرَاقِ^(٢)

قال : قوله كقماط الأوراق ، يقول :
هي أفتاء فأسنانها بيض . وأما قول الراعي :

زَجَلِ الحَدَاءِ كَأَنَّ فِي حِيزِوَمِهِ

قَصَبًا وَمُقْنَعَةً الحَنِينِ عَجُولًا^(٣)

فإن عمارة بن عقيل زعم أنه غنى بمقنعة
الحنين النأي ؛ لأن الزامر إذا زمر أقنع رأسه .
فقيل له : قد ذكر القصب مرة ، فقال : هي
ضروب . وقال غيره : أراد وصوت مقنعة

(١) ديوان الشماخ ٥٦ واللسان (حدأ ، نجذ)

(٢) اللسان (قنغ) .

(٣) اللسان (قنغ) .

(١) في اللسان : « المقنعة » باللام في أوله .

الحنين ، لحذف الصوت وأقام مقنعة مقامه .
ومن رواه « ومقنعة الحنين » أراد ناقة رفعت
حنينها .

وروى الحديث أن الربيع بنت معوذ
قالت : « أتيت النبي صلى الله عليه بقتاع من
رطب وأجر زغب » قال أبو عبيد : قال
أبو زيد : القنق والقنقاع : الطبق الذي يؤكل
عليه الطعام . وقال غيره : وتجعل فيه الفاكهة .
وقوله « وأجر زغب » جمع جرو ، وأراد بها
صغار القثاء ، شبهها بأجرى الكلاب
لطراتها .

ويقال رجل مقنق وقنقان ، ورجال
مقنق وقنقان ، إذا كانوا مرضيين . وأنشد
أبو عبيد :

قلْتُ له بؤى بامرئٍ لست مثله
وإن كنت قنمًا نال بطلب الدما^(١)

والقنقاع والمقنعة : ما تقنق به المرأة من
ثوب يغطي محاسنها ورأسها .

وقنق فلان فلانًا بالسوط ، إذا علا به
رأسه . وقنقه الشيب خماره ، إذا علا رأسه
الشيب . وقال الأعشى :

* وقنقه الشيب منه خمارا^(١) *

وقال الليث : القنوع ؛ نزلة الحبوط بلغة
هذيل ، مؤنثة . وقال المفضل : إنه لا شيء القنق
بكسر القاف ، إذا كان لثيم الأصل . ويقال
أقنق فلان الصبي قبله ، وذلك إذا وضع
إحدى يديه على فأس قفاه وجعل الأخرى
تحت ذقنه وأماله إليه قبله .

وقنعة الجبل والسمان : أعلاما ؛ وكذلك
قنعتهما . ويقال قنعت رأس الجبل وقنعتة ،
إذا علوته .

وقال الليث : المقنعة : ما تقنق به المرأة
رأسها . قال : والقنقاع أوسع منها .

قلت : ولا فرق بينهما عند العرب ، وهما
مثل لحاف وملحفة ، وقرايم ومقرمة .

(١) أنشد هذا العجز في اللسان (قنق) . وصدره
في ديوان الأعشى ٣٥ :
* تبدل بعد الصبا حكمة *

(١) المقياس واللسان (بؤا) . وفي اللسان (قنق) :
فيؤ بامرئٍ أنيت لست كمثل .

أبو عبيد عن الكسائي : القنعان :
المظيم من الوحول .

[نق]

أبو عبيد عن الأصمى : النقع ، واحدها
نقع ، وهى الأرض الحرة الطين الطيبة التى
لاحزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط . وقال :
القاع مثله . وقال غيره : النقع : قيمان
الأرض . وأنشد الأصمى :

يَسُوفُ بِأَنْفِيهِ النَّقْعَ كَأَنَّهُ

عَنِ الرُّوضِ مِنْ فَرَطِ النَّشَاطِ كَعِمٍ^(١)

قال : ويقال صبغ فلان ثوبه بنقوع
وهو صبغ يُجَمَلُ فيه من أفواه الطيب .

قال : وسم نقع : ثابت . وقال ابن
الأعرابي : النقيع^(٢) : السم الثابت . يقال
سم منقوع ، ونقيع ، وناعم . وأنشد :

فَبْتُ كَأَنِّي سَاورَتِي ضَمِيلَةَ

مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُ نَاقِعٍ^(٣)

وقال غيره : يقال سم منقوع ، وموت
ناعم : دائم .

أبو عبيد عن أبي زيد : نَقَعْتُ بالماء
ومنه أَنْقَعُ نُقُوعًا ، إذا شَرِبَ حتى يَروى ،
وقد أَنْقَعَى الماء . قال : وسمعت أبا زيد يقول :
الطعام الذى يُصْنَعُ عند الإملاك : النقيعة .
يُقالُ منه نَقَعْتُ أَنْقَعَ نُقُوعًا .

وقال الفراء : النقيعة : ما صَنَعَهُ^(١)
الرجلُ عند قدومه من السفر ، يقال أَنْقَعْتُ
إِنْقَاعًا . وأنشد :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُم

ضَرْبَ الْقُدَّارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ^(٢)

وقال شمر : قال ابن شميل : النقيعة
طعام الملوك^(٣) . يقال دَعَوْنَا عَلَى نَقِيعِهِمْ .
قال : وربما نَقَعُوا عن عدة من الإبل إذا
بلغتها ، جَزَوْا منها ، أى نَحَرُوا ، فذلك
النقيعة . وأنشد :

(١) كذا فى النسختين والسان مع الضبط .

(٢) لمهمل ، كما فى السان (نقع ، قدم) .

(٣) د : د : اللال « صوابه فى م . والملوك بكسر

الميم هو الإملاك ، أى التزويج .

(١) السان (نقع) .

(٢) هذه الكلمة من د فقط .

(٣) ديوان النابتة ٥١ والسان (نقع) .

بها، ولا علمتُ ثقةً من رواها عنه^(١). يقال أنعمت
الرجل، إذا ضربتَ أنفَهُ بإصبعك. وأنعمت
الميت، إذا دفنته. قال: وأنعمت البيت،
إذا زخرفته. وأنعمت الجارية، إذا افتقرتها.
وأنعمت البيت، إذا جعلت أعلاه أسفله.
قلت: وهذه حروف لم أسمعها لغير المؤرج.

وروى عن عمر أنه قال: «ما على نساء
بنى المنيرة أن يسفنن من دموعهن على أبي
سليمان^(٢) ما لم يكن نفعٌ ولا قلقه». قال
أبو عبيد: النعم: رفع الصوت. قال ليبد:
فتى ينقع صُراخٌ صادقٌ
بمُجْلِبِوها ذات جرسٍ وزَجَلٍ^(٣)

ويروى «يَجْلِبِوها»، يقول: متى سمعوا
صارخاً، أى مستغيثاً، أحلبوا الحرب، أى
جمعوا لها.

والنعم في غير هذا: النبار، قال الله
جل وعز: (فَأُتْرِنَ بِهِ نَعْمًا) [المائدات: ٤]

ميمونة الطير لم تنعمِ أشأهما
دائمة القدر بالأفراع والنعم^(١).

وقال خالد بن جَنَبَة: إذا زُوِّج الرجل
فأطعم عَيْبَتَهُ قلنا: نَمَّعَ لهم، أى نحر.

وقال الأصمى: النقيمة: ما نُحِرَ من
النهب قبل القسم.

وقال ابن السكيت: النقيمة: الحصى
من اللبن يبرّد. حكاه عن بعض الأعراب.
وقال الأصمى: يقال انتقمَ بنو فلانِ نَقِمَةً،
إذا جاءوا بناقةً من نهبٍ فنحروها.

قلت: وقد ذكرتُ اختلافهم في النحيرة
التي تُدعى النقيمة، وما أخذها عدى من النعم
والنحر والقتل، يقال سَمَّ ناعم، أى قاتل.
وقد نَمَّه، إذا قتله. وأما اللبن الذى يبرّد
فهو النقيع والنقيمة، وأصله من أنعمتُ اللبن
فهو نقيع، ولا يقال مُنَمَّع ولا يقولون نَمَعْتُهُ.

وهذا سماعى من العرب.

ووجدت المؤرج حروفاً في الإنعام ما عَجِبْتُ

(١) في اللسان: «ولا علمت راويها عنه».
(٢) هو خالد بن الوليد، كما في الإصابة حيث
أورد الحديث برواية أخرى.
(٣) ديوان ليبد ١٥ واللسان (نعم).

(١) اللسان (نعم).

أى غبارا . وقال شمر : قال أبو عمرو : معنى
فتى ينقع صُراخٌ ، أى يرتفع . وقال غيره :
يدوم ويثبت . وقال الفراء : يقال نَقَعَ الصراخ
بصوته وأنقع صوته ، إذا تابته وأدامه .

شمر عن ابن الأعرابي : النَّقْعُ : الغبار
المرتفع . والنَّقْعُ : الصُراخ المرتفع . قال شمر :
وقيل فى قول حمر : « ما لم يكن نَقْع ولا لقلقة »
إنه شقّ الجيوب . قال : ووجدت المرار
الأسدى فيه بيتا :

نَقَعْنَ جِوِبَهُنَّ عَلَى حِمَا
وَأَعْدَدْنَ الْمَرَاتِيَّ وَالْمَوِيلَا^(١)

ويقال : فلان مَنَقَعٌ ، أى يُسْتَقَى برأيه ،
أصله من نَقَعْتُ بالرّى .

وقال أبو عبيد : مَنَقَعُ الْبُرْمِ : تَوَزُّ صَنِير ،
وجمه مناقع ، ولا يكون إلا من حجارة .
وقال أبو عمرو : هى المِنَقعة والمِنَقع .

وفى حديث النبى صلى الله عليه أنه
« نَهَى أَنْ يُمْتَعَ نَقْعُ الْبُئْرِ » ، قال أبو عبيد :

نقع البئر : فَضْلُ مائه الذى يخرج منه أو من
العَيْن قبل أن يَصْدُرَ فى إناءٍ أو وعاء . قال :
وفسره الحديثُ الآخر : « مَنْ مَنَعَ فَضْلُ
الماء لِمَنْعٍ به فَضْلُ الْكَلَامِ مِنْهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » . قال : وأصل هذا فى البئر يحفرها
الرجلُ بالفلاةِ من الأرض يسقى بها مواشيه ،
فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماءَ الفاضلَ عن
مواشيه مواشىَ غيره ، أو شاربا يشرب بشفته .
وإنما قيل للماء نَقْعٌ لأنه يُنْقَعُ به أى يُرَوَى به .
يقال : نَقَعَ بالرّى وبَضَعَ . ويقال : ما نَقَعَتْ
بُخْبَرُهُ ، أى لم أَشْتَفِ به .

وقال الليث : النَّقْعُ : البئرُ الكثيرة الماء ،
والجميع الأنفة .

ويقال نقع الماء غُلَّتَهُ ، إذا أروى عطشه .
ومن أمثال العرب : « إِنَّ فَلَانًا لَشَرَّابٌ
بَانَقِعٍ » يضرب مثلاً للرجل الذى قد جرب
الأموار وعرفها ومارسها حتى خبرها . والأصل
فيه أن الدليل من العرب فى باديتها إذا عَرَفَ
المياه الغامضة فى الفلوات ووردها وشرب منها ،
حَذَقَ سُلُوكَ الطُّرُق التى تُوَدِّعُهُ إلى الحاضر
والأمواه . والأَنْقَعُ : جمع النَقْع ، وهو كلُّ
ماءٍ مُسْتَنْقَعٍ من ماءٍ عَذِ أو غدير .

يستنقع الماء في مكان ، والثاني خرجت ، من قوله نَقَعْتُه ، إذا قَلَّتْهُ .

وقال الليث : الأَنْقُوعَة : وَقْبة الزريد التي فيها الودك . وكلُّ شيء سَالَ إليه الماء من مُشْتَبٍ ونحوه فهو أَنْقُوعَة .

قال : والنَّقِيع : شراب يُتَّخَذُ من الزبيب يُنْقَعُ في الماء من غير طَبِخ . وقيل في السَّكَّرِ إِنَّهُ نَقِيعُ الزَّيْب . والنَّقُوع : شرابٌ ينقع فيه زبيبٌ وأشياءٌ ثم يصفى ماؤه وبُشْرَبَ . وذلك الماء اسمه النَّقُوع .

ويقال اسْتَنْقَعَ الماء ، إذا اجتمع في نِهي وغيره ، وكذلك نَقَعَ ينقع أَنْقُوعًا .

وقال النضر : يقال نَقَعَهُ بالشَّم ، إذا شَتَمَهُ شَتْمًا قَبِيحًا . قال : والنَّقَاع : خَبَارِي في بلاد بني تميم .

ويقال نَقَعَتْ بِذَاكَ نَفْسِي ، أي اطْمَأْنَنْتُ إليه ودَوِيتُ بِهِ .

وفي حديث المَبِثِّ «أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فَاضِحْجَاهُ وَشَقًّا بَطْنُهُ ،

وقال الأصمعي : نَقَعَ الماء ينقع أَنْقُوعًا ، إذا ثَبَتَ . والنَّقُوع : ما أَنْقَعْتَ مِنْ شَيْءٍ . يقال سَقُونَا نَقُوعًا ، لدَوَائِرِ أَنْقَعَ مِنَ اللَّيْلِ .

وفي حديث محمد بن كعب القرظي قال : «إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكٌ قَالُ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَلِيَ اللَّهُ . ثُمَّ تَزَعُ^(١) هَذِهِ الْآيَةُ : الَّذِينَ تَعَوَّقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » [الصلح ٣٢] وقال شمر : قوله إذا استنقعت نفس المؤمن ، قال بعضهم : يعنى إذا خرجت . قال شمر : ولا أهرضا . وقال ابن مقبل :

* مستنقمان على فضول المشفر^(٢) *

قال : وقال أبو عمرو : يعنى نَابَى الناقة ، أَنَّهُمَا مُسْتَنْقَمَانِ فِي الْغَنَامِ . وقال خاله بن جَنْبَةَ : معناه مصوَّمان .

قلت : قوله «إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ» له مخرجان : أحدهما أنها اجتمعت في فيه كما

(١) كذا في النسخين . وفي اللسان (نزع) : « وانزع بالآية والعمر : تمثل . ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل : قد انزع معنى جيدا . ونزعه ، مثله ، أي استخرجه » .

(٢) اللسان (نقم) . وصدره في ديوانه ١٢٩ : « وكان نايها بأخطب ضالة » .

ذلك إذا ذهب دمه وتغير لون بشرته ، إما
من خوف ، وإما من مرض . حكاه بالنون
عن أبي ذؤابة .

فرجع وقد انتقع لونه ، في حديث طويل .
قال أبو عبيدٍ والأحياني : يقال انتقع لونه
وامتقع لونه ، إذا تغير . وقال النضر : يقال

باب العين والقاف مع الفاء

قال : والذرّ : الذي يكون في البيوت
يؤذى الناس . قال : والفازر : المدور الأسود
يكون في الثمر .

عقف ، عقف ، قمف ، ققع ، ققع :
مستعملات .

[عقف]

وقال الليث : يقال للفقير المحتاج أعقف ،
والجمع عقفان . وأنشد :

يا أيها الأعقف المزجي مطيته

لا نعمة تبتغي عندي ولا تشبا^(١)

قال : والمقفاء : ضرب من البقول
معروف .

قلت : الذي أعرفه في بقول البادية
الققاء ، ولا أعرف المقفاء .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : قال
النسابة البكري : للنمل جدان : فازر
وعقفان . ففازر : جد السود . وعقفان :
جد الأحمر .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي أنه
قال : النمل ثلاثة أصناف : النمل ، والفازر ،
والمقفان . قال : والمقفان الطويلة القوائم
تسكون في القابر والخرابات . وأنشد :

سلط الذرّ فازراً وعقيفا * ن^(١)

(١) تسماه في اللسان (عقف) : « فأجلام
لدارشون » . وفي الحيوان ٤ : ١٣ :
سلط الله فازرا وعقيفا
ن فجازام بدار شطون

(١) وكنا في اللسان بدون نسبة . والبيت من
قصيدة لسهل بن خنظل التنوي في الأصمعيات ٦ : ٤٠ -
برواية : « يا أيها الراك » .

وقال الليث : العُقَافُ : داء يأخذ الشاة ^(١)
 في قوائمها حتى تموج . يقال عُقِفَتِ الشاة
 فهي معقوفة . والعُقَافَةُ : خشبة في رأسها حُجْنَةٌ
 يمتحن بها الشيء . والعُقَافُ : حديدة قد لوى
 طرفها . والعُقْفُ والعُطْفُ واحد . وعُقِفَتِ
 الشيء أَعُقِفَتْهُ عُقْفًا فانمُقِفَ ، أى عطفته
 فانمطف .

قال : وعُقْفَانُ : حمى من خُزاعة .

[قف]

أبو عبيد عن الفراء : سَيْلٌ جُحَافٌ
 وقُفَافٌ وجُرَافٌ ، بمعنى واحد .

وقال الليث : القاعف من المطر : الشديد
 يقمف الحجارة ويمجرها . والقَمَفُ : شدة
 الوطء واجترافُ التراب بالقوائم . وأنشد :

يَقْمِفُنْ قَاعًا كَفَرَّ اشٍ لِلْفِضْرِمْ
 مَظْلُومَةٌ وَضَاحِيَا لَمْ يُظْلَمْ ^(٢)

أبو عمرو : انقمف الجرف ، إذا انهار
 وانقمر . وأنشد الأصمعي :

واقصفِ الجلمة منها واقثثِ
 فإنما تكدها لمن بَرِثِ ^(١)

قوله منها ، أى الدنيا وما فيها . اقصِفِ
 الجلمة ، أى اقلع اللحم بحملته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
 القَمَفُ : السقوط في كل شيء . وقال في
 موضع : القمف محركاً : سقوط الحائط . قال :
 والنمف : الجهال الصغار بمضها على بعض ،
 الواحدة نَمَفَةٌ .

[عق]

سمتُ غير واحدٍ من العرب يقول
 للذي يُبْئِرُ الصيدَ ناجش . وللذي يَنْبُيْ وجهه
 ويردّه على الصائد عاقق . ويقال اعققْ على
 الصيد ، أى ائنه واعطفه . وقال رؤبة :

فَاسْتَثْلَاهَا صَفَقَةً لِلْمَصْفَقِ
 حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمَصْفَقِ ^(٢)

يصف عبيراً أورد أُنْتَه الماء فرماها الصائد
 فصَفَقَهَا العَبِيرَ لينجوها ، فرماها الصائد في
 منصفها ، أى في مكان عَقَقَ العَبِيرَ إياها .

(١) اللسان (قف) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ . والسان (عق، صفق) .

(١) كلمة « الشاة » ساقطة من د .

(٢) اللسان (قف) والمحكم ١ : ١٣٨ .

إذا أَكْثَرَ الذَّهَابَ والْجَى، في غير حاجة .
قال : وعافقَ الذُّبُ النِّمَّ ، إذا عاثَ فيها
ذاهبا وجائيا . وتَفَقَّ فلانٌ بفلان ، إذا
لاذ به . وقال علقمة :

* تَفَقَّ بِالْأَرْضِ لَهَا وَأَرَادَهَا ^(١) *

قال : والمُفَقُّ : المَضْرَاطُونُ في المجالس .
والمُفَقُّ : الأَسْتَاهُ . قال : والمُفَقُّ : الذَّنَابُ
التي لا تنام ولا تُنِيمُ تردُّداً في الفساد . وقال
غيره : اعتَفَقَ الأسدُ فريسته ، إذا عطف عليه
فافتقرته . وقال :

وما أسدُّ من أسود العريب

نِ يَمْتَفِقُ السَّائِلِينَ اعْتِفَاقاً ^(٢)

وعَفَقَ الرجلُ جاريته ، إذا جامَعا .

وقال القتيبي في تفسير قول لقمان : « خذني
مَنْ أَخِي ذَا الْعِفَاقِ » : أَخْبَرَنِي أَبُو سَفِيانٍ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : عَفَقَ يَعْفِقُ ، إِذَا ذَهَبَ
ذَهَاباً سَرِيحاً . قَالَ : وَالْعَفَقُ هُوَ الْمَطْفُ أَيْضاً .

وقال أبو تراب : قال بعضُ العرب :
عَفَقْتُ الْإِبِلَ تَعْفِقُ عَفْقاً ، إِذَا كَانَتْ تَرْجِعُ
إِلَى الْمَاءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ كُلِّ يَوْمَيْنِ . وَكُلُّ
رَاجِعٍ مُخْتَلَفٍ عَافِقٌ وَعَافِقٌ . وَيُقَالُ لِمَنْكَ
لَتَعْفِقَ ، أَيْ تَكْتَرُ الرُّجُوعَ .

وقال أبو عمرو : إنه ليمفق النِّمَّ بمضها
على بعض ، أَيْ يَرُدُّهَا عَنْ وَجْهِهَا . وَأَنشد :
وَلَا تَنْكَ مِيفَاقَ الْإِبَارَةِ وَاجْتَنِبْ
إِذَا جِئْتَ لِمَا كَثَرَ الْكَلَامُ الْمَعِيبُ ^(٣)

وقال الليث : عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِقُ ، إِذَا
رَكِبَ رَأْسَهُ وَمَضَى . قَالَ : وَعَفَقَ يَعْفِقُ ،
إِذَا خَسَّ وَارْتَدَّ وَرَجَعَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للرجل
وغيره : عَفَقَ بِهَا وَحَبَجَ ^(٤) بِهَا ، إِذَا ضَرَطَ .
قال : وقال أبو زيد : يقال كَذَبَتْ عَفَاقَتُهُ ،
وَهِيَ اسْتُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَعْفَقَ الرَّجُلُ ،

(١) عجزه في الفضليات ٣٩٣ واللسان (عَفَق) :
رجال فَبَذَتْ بِلَهُمْ وَكَلِيبَ .
(٢) لسان (عَفَق) .

(١) في النسختين : « الغيب » بالفتح المعجمة ،
وفي اللسان : « المييا » ، والوجه ما جئت منها .
(٢) م : « خيج » ، وهما بمعنى .

[قُفَّع]

تقول العرب : « فلانٌ أَذْلٌ من قُفَّعٍ بقرقر » ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأحر : الفِقْمَةُ : البيض من الكمأة ، واحدا قُفَّع .

وقال الليث : القُفَّع : كمٌ يخرج من أصل الإجرِدة ، [وهو نبت ^(١)] ، وهو من أرداء الكمأة وأسرعها فساداً . قال : والقُفَّاع هو الشراب المعروف . قال : والفُقَّاعيع واحدها قُفَّاعَةٌ ، وهى الحِجَابُ التى تعلو ماء المطر والشراب إذا مُزج بالماء ، كأنها قوارير صفراءٌ مستديرة .

وفى الحديث النهى عن التفتيع فى الصلاة يقال قُفَّعَ فلانٌ أصابمه تنقيما ، إذا غمزَ مفاصلها فأنتقضتْ ، وهو الفرقة أيضاً ، وكل ذلك قد جاء فى الحديث . وقال بعضهم : التفتيع : التشدُّق فى الكلام ؛ يقال قد قُفَّعَ ، إذا تشدَّقَ وجاء بكلام لا معنى له . وتفتيع الوردة : أن تُضْرَبَ بالكف فتفتقع حتى نسمع لها صوتاً غالياً . وقُفَّعَ الحمار ، إذا ضُرط . وإنه لَقُفَّاعٌ ، أى ضراط .

وقال الله جلّ ذكره : (صَفْرَاهُ قَافِعٌ لَوْنُهَا) [البقرة ٦٩] قال أبو إسحاق : قافع نعت للأصفر الشديد الصفرة . يقال أصفر قافع ، وأبيض ^(٢) ناصع ، وأحمر قافى . وقال أبو عبيد : يقال أبيض ناصع . وقال اللحياني : يقال أصفر قافع وقُفَّاعى .

وقال الليث : الإقفاع : سوء الحال ، وقد أَقْفَعَ فهو مُقْفِعٌ : قفير مجهود . يقال قفير مُقْفِعٌ مُدْقِعٌ .

قال : والمُقْفِعُ أسوأ ما يكون من حالاته . وقال عدى بن زيد فى قفايع الحمر إذا مزجت :

وطنا فوقها قفايعُ كاليا

قوتٍ حرٍّ يُنْبِرها التصفيق ^(١)

[قُفَّع]

قال الليث : يقال أحمر قُفَّاعى ، وهو الأحمر الذى يتقشّر أنفه من شدة حرته .

قلت : لم أسمع لنير الليث أحمر قُفَّاعى

(١) التكملة من د والسان .

(٢) فى النسختين : « أحمر » ، صوابه من اللسان .

القاف قبل الفاء ، والمعروف في باب الألوان
أصفر فاقع وقُفَّاعٌ ، الفاء قبل القاف ، وهو
الصحيح .

ويقال شاء قفعاء ، وهي القصيرة الذنب ،
وقد قَفَعَتْ قَفْعًا . وكَبَشَ أَقْفَع ، وهي كباشٌ
قَفَع . وقال الشاعر :

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً
مِنَ الْقَفْعِ أَذْنَابًا إِذَا مَا اقْشَمَرَّتِ^(١)

قلت : أراه أراد بالقفْعِ أَذْنَابًا الْمِزْيَ ؛
لأنها إِذَا صَرِدَتْ اقْشَمَرَّت . وَأَمَّا الضَّانُ
فإنها لَا تَقْشَرُ مِنَ الصَّرْدِ .

والقفعاء من أحرار البقول ، وقد رأيتها
في بلاد نيم ، ولها نُؤِيرٌ^(٢) أحر . وقد ذكرها
زهير فقال :

* بِالسَّيِّ مَا تُنْبِتُ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ^(٣) *

وقال الليث : القَفْعَاءُ : حشيشة خَوَّازة
من نبات الربيع خَشْنَاءُ الورق ، لها نَوْرٌ أحر
مثل شَرَرِ النار ، وورقها تراها مستعملاتٍ من
فوق ، وثمرها مُقَفِّعٌ من تحت . قال : والأذن
القَفْعَاءُ كَأَنَّمَا أَصَابَتْهَا نَارٌ فَتَزَوَّتْ من أعلاها
وأسفلها . قال : والرَّجُلُ القَفْعَاءُ : التي ارتدت
أصابعها إلى القَدَمِ ، وقد قَفَعَتْ قَفْعًا .

ويقال تَقَفَعَتِ الْأَصَابِعُ من البرد ، وقد
قَفَعَهَا البرد . قال : ونظر أعرابيٌّ إِلَى قُنْفُذَةٍ قَدْ
تَقَبَّضَتْ فقال : أَتَرَى البردَ قَفَعَهَا .

قال : والقَفْعَةُ : خشبة يُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ .
وَالْقَفْعُاعُ : نباتٌ مُتَقَفِّعٌ كَأَنَّهُ قُرُونٌ صَلَابَةٌ
إِذَا بَيسَ ، يُقَالُ لَهُ كَفُّ الْكَلْبِ .

وفي حديث عمر أنه ذُكِرَ عنده الجرادُ
فقال : « لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ » .
قال أبو عبيد : القَفْعَةُ : شَيْءٌ شَبِيهُ بِالزَّرْبِيلِ
لَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، يُعْمَلُ مِنْ خُوصٍ ، وَلَيْسَ لَهُ
عُرْمٌ . وقال شمر : القَفْعَةُ مِثْلُ القَفَّةِ تُتَّخَذُ
وَاسِعَةً الْأَسْفَلَ ضَيِّقَةً الْأَعْلَى ، حَشَوُهَا مَكَانَ
الْخَلْفَاءِ عَرَّاجِينَ تَذُقُّ ، وَظَاهَرُهَا خُوصٌ هَلِي

(١) اللسان (قفع) .

(٢) في السائد : « نور » ، بدون تصغير .

(٣) صدر البيت كما في ديوان زهير ١٧١ واللسان

(قفع) :

• جنونية كحصاة القسم مرتتها •

يدخل تحتها الرجال . قال : ويقال لهذه
الدُّوَارَتُ^(١) التي يحمل الدهَّانون فيها السَّمسم
المطحون ويضمون بعضها على بعض ثم
يضعطونها حتى تُسِيلَ الدهن : القَفَعَاتُ .

ويقال قَفَعْتُهُ عما أراد قفعا ، إذا مَفَعْتُهُ
فانقَعَّ انقعا . ويقال قَفَعْتُ^(٢) هذا ، أى أَوَعِيَهُ .
ورجلٌ قَفَاعٌ لماله ، إذا كان لا ينفقه . ولا
يبالى ما وقع في قَفَعَتِهِ ، أى وعائه .

عمل سِلَالِ الخوص . قال : وسمعتُ محمد بن
يحيى يقول : القَفْعَةُ الجِلَّةُ ، بلغة اليمن ، يُحْمَلُ
فيها القُطْنُ .

تُطَبُّ عن ابن الأعرابي قال : القَفْعُ :
القَفَافُ ، واحدها قَفْعَةٌ . قال : والقَفْعُ :
الدُّبَابَاتُ التي يُقَاتَلُ تحتها ، واحدها قَفْعَةٌ .

وقال الليث : القَفْعُ ضَبْرٌ يتخذ من خشب
يمشى بها الرجال إلى الحصون في الحروب ،

باب العين والقاف مع الباء

خَلَفَ بعد شيء فهو عاقب له ، وقد عَقَبَ
يَعْقِبُ عَقْبًا وَعُقُوبًا . ولهذا قيل لولد الرجل عَقِيْبُهُ
وعَقْبُهُ ، وكذلك آخر كل شيء عَقْبُهُ .

وفي حديث عمر أنه سافرَ عَقِبَ رمضان ،
أى في آخره . قال : وقال أبو زيد : جاء
فلانٌ على عَقْبِ رمضان وفي عَقْبِهِ بالضم
والتنخيف ، إذا جاء وقد ذهب الشهر كله .

عقب ، عقبى ، قبيع ، قعب ، بقع ، بقى :
مستعملات .

[عقب]

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
المقاب والمَقُوبُ : الذي يَخْلُفُ من كان قبله
في الخير . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه
قال : « لى خمسة أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ،
والماحى يمحو الله بى الكفر ، والحاشر أحشرُ
الناس على قَدَمَيَّ ، والمقاب » قال أبو عبيد :
المقاب : آخر الأنبياء . قال : وكل شيء

(١) ضبطت في د بفتح الدال .

(٢) في اللسان : « أفع » بالهمز .

وصيد ملائكة النهار ، فإذا أقبلَ النهار عادَ من صيد وصيد ملائكة الليل ، كأننا جعلوا حِفْظَهُ عَقِبًا أَى نُوبًا .

وقال أبو الهيثم : كلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ عادَ إليه فقد عَقِبَ ؛ ومنه قيل للذي يَفْزُو غَزْوًا بعدَ غَزْوٍ ، وللذي يتقاضى الدينَ فهو دُودٌ إلى غريمه في تقاضيه : مُعَقَّبٌ . وقال لبيد :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَا حِ وَهَاجَهُ
طَلَبَ الْمُعَقَّبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ ^(١)

وقال سلامة بن جندل :

* إِذَا لَمْ يُصِْبْ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقِبًا ^(٢) *

أى غزا غزوةً أخرى .

قال : وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَاتِلُهُنَّ » ، وهو أن يسبح في دُبرِ صلاته ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ^(٣) ، ويكبر

وجاء فلانٌ على عَقِبِ رمضانَ وفي حَقِّهِ ، إذا جاء وقد بقيتْ في آخره أيام .

قال : وقال الأصمى : فرسٌ ذُو عَقِبٍ ، أَى جرى بعدَ جرى . ومن العرب من يتول ذُو عَقِبٍ فيه .

الحرائى عن ابن السكيت قال : لابلٌ مُعَاقِبَةٌ : ترمى مرةً في حَضٍّ ومرةً في خُلَّةٍ . ويقال عاقبتُ الرجلَ من المُعَقَّبَةِ ، إذا راوحتَه فكانتْ لك عُقْبَةٌ وله عُقْبَةٌ . وكذلك أَعْقَبْتَهُ . ويقول الرجلُ لزميله : أَعْقِبْ وَعَاقِبْ ، أَى انزِلْ حَتَّى أَرْكَبَ عُقْبَتِي . وكذلك كلُّ عملٍ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) [الرعد ١١] قال الفراء : المُعَقَّبَاتُ : الملائكةُ ملائكةُ الليلِ تعقبُ ملائكةَ النهارِ .

قلت : جعل الفراءُ عَقَبَ بمعنى عاقب ، كما يقال ضَاعَفَ وَضَعَفَ وعَاقَدَ وَعَقَّدَ بمعنى واحد ، فكانَ ملائكةُ النهارِ تحفظُ المبادَ فإذا جاء الليلُ جاء معه ملائكةُ الليلِ

(١) ديوان لبيد ٩٩ والسان والجمهرة والمقاييس (عقب) .

(٢) وكنا ورد هنا الشطر في السان (عقب ١٠٤) ، وأشهر إلى ذلك في ملحقات ديوان سلامة ٤٧ ولم يرد في صلب الديوان .

(٣) بمده في السان : « وعيمده ثلاثاً وثلاثين تحميدة ، ويكبره أربعاً وثلاثين تكبيرة » .

أربعا وثلاثين تكبيرة ، ويحمد الله ثلاثا وثلاثين تحميدة . فسمين معقبات لأنها عادت مرة بعد مرة .

وقال شمر : أراد بقوله : معقبات لا ينبغي قائلهن : نسيحات تخلف بأعقاب الناس . قال : والمعقب من كل شيء : ما خلف يعقب^(١) ما قبله . وأنشد :

* ولكن فتى من صالح القوم عقبا^(٢) *

يقول : عمرٌ بدم وبقي . ويقال عقب في الشيب بأخلاق حسنة .

[وأخبرني المنفري عن أحمد بن يحيى قال : قال الأخفش في قوله : (له معقبات من بين يدي) : إنما أنت لكثرة ذلك منها ، نحو نسبة وعلامة ، وهو ذكر^(٣)] .

وقال أبو العباس : قال الفراء : ملائكة معقبة ، ومعقبات جمع الجمع .

وقال أبو سعيد في قول لبيد :

* طلب المعقب حقه المظلوم^(١) *

قال : المعقب : الغريم الماطل في قول لبيد . قال : والمعقب : الذي أُعير عليه فعرب فأغار على الذي كان أغار عليه فاسترجع ماله .

وأما قوله عز وجل : (لا معقب لحكمه) [الرعد ٤١] فإن الفراء قال : معناه لا راد لحكمه . قال : والمعقب : الذي يكره على الشيء ؛ ولا يكره أحد على ما أحكمه الله .

وروى شمر عن عبد الصمد عن سفيان أنه قال في قول الله : (ولم يعقب) [النمل ٣١ القصص ٣١] : لم يلتفت . وقال مجاهد : لم يرجع . قال شمر : وكل راجع معقب . وقال الطرماح :

* وإن توتى التاليات عقبا^(٢) *

أى رجع .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « يعقب » .

(٢) لقم بن تولب في اللسان (عقب) . وصدره :

• ولست بشيخ قد توجه دالف •

(٣) التكلفة من د .

(١) مضى الكلام عليه قريبا .

(٢) اللسان (عقب ١١٠) ، ولم أجده في ديوان

الطرماح . وفي د : « وإن توتى » .

(م ٣٥ - تهذيب اللغة)

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده في صفة القوس :

بملاء عينيك بالفناء ويرُ

ضيك عقاباً إن شئت أوزقا

قال : عقاباً : يعقب عليه صاحبه ، أى

يفزو عليه مرة بعد أخرى . قال : وقالوا

عقاباً أى جرياً بعد جرى .

قلت : هو جمع عَقِبَ .

قال : وقال الحارث بن بدر ^(١) : « كنت

مرة نُسبةً وأنا اليوم عُقبَة » .

قال : معناه كنتُ إذا نُسبتُ بإنسانٍ

وعَقِبتُ به لقي منى شراً ، فقد أعقبْتُ اليوم

ورجعتُ ^(٢) .

قلت : ولما حوّل الله الخلافة من بنى أمية

إلى بنى هاشم قال سُديف ، شاعر ولد العباس ،

لبنى أمية في قصيدة له :

(١) وكذا في اللسان (عقب ١٠٥) ، وفي م :

« الحارث بن زيد » . والحارث بن بدر الفزاري :

أخو حذيفة بن بدر .

(٢) زاد بعده في اللسان : « أى أعقبته منه ضعفاً » .

* أعقبى آل هاشم يا أمية ^(١) *

يقول : أنزل من الخلافة حتى يملوها

بنو هاشم فإنَّ العُقبة لهم اليوم عليهم .

أبو عبيد : قال الأصمى : عَقَبْتُ الخوقَ ،

وهو حلقة القُرط ، وهو أن يُشدَّ بعقبٍ إذا

خَشُوا أن يَرِيخَ . وأنشدنا :

كأنَّ خوفَ قُرطها المقبوبِ

على دَبَاوٍ أو على يمسوبٍ ^(٢)

وعَقَبْتُ القِدحَ بالعَقَبِ مثله . وعَقَبَ فلانٌ

مكان أبيه عَقَباً . وعَقَبْتُ الرجلَ في أهله ،

إذا بغيته بشراً وخلفته . وعَقَبْتُ الرجلَ :

ضربت عقبه ^(٣) . وعَقَبْتُ الرجلَ ، إذا رَكِبْتَ

عُقْبَةً وركب عُقبَةً . ويقال أكل فلانٌ

أكلةً أعقبته سَقَمًا .

وعَقِبَ القدم : مؤخرها ، ويقال عَقِبٌ ،

(١) وكذا في اللسان (عقب) . ونسبه الملاحظ في

في البيان ٣: ٣٥٨ إلى خليفة والد خلف بن خليفة .

وعجزه في البيان :

* جعل الله بيت مالك فيا *

(٢) نسب في اللسان (عقب ١١٢ خوق ٣٨٢)

إلى سيار الأباتي . وهو في مجالس ثعلب ١٤٨ بدون

نسبة .

(٣) وعقب الرجل . . . الخ ساقط من د .

وجمه أعقاب . ومنه قوله : « ويل للأعقاب من النار » .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَمَا فَتَيْتُمْ) [المتحنة ١١] هكذا قرأها مسروق وفسرها : ففتيتم ، وقرأها حيدّ : (ففتيتم) قال القراء : وهو بمعنى عاقبتهم . قال : وهي كقوله : (وَلَا تُصَاعِرْ) و (لَا تَصْغُرْ) [لقمان ١٨] . وقرئ (فمفتيتم) خفيفة . وقال أبو إسحاق : من قرأ فمفتيتم فمناه أصبتموم في القتال بالمقوبة حتى غنم قال : ومن قرأ فمفتيتم ، فمناه ففتيتم . قال : وأجودها في اللغة فمفتيتم . وعقبتم جيد أيضا ، أي صارت لكم عتبي . إلا أن التشديد أبلغ . وقال طرفة :

* فمفتيتم بذنوب غير مرة ^(١) *

قال : والمعنى أن من مضت امرأته منكم إلى من لا عهد بينكم وبينه ، أو إلى من بينكم

وبينه عهد فنكث في إعطاء المهر ففتيتهم عليهم فالقدي ذهبت امرأته يُعطى من النسيئة المهر من غير أن ينقص من حقّه في النكاح شيء ، يُعطى حقّه كَمَلًا بعد إخراج مهور النساء .

أبو عبيد عن أبي زيد : تعقبت الرجل ، إذا أخذته بذنوب كان منه .

وفي حديث : « الْمُتَعَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ » . وهذا يروى عن إبراهيم النخعي . يقال اعتقبت الشيء ، إذا حبسته عندك . ومعناه أن البائع إذا باع الشيء ثم منع المشتري حتى تلف عند البائع هلك من ماله ، وضمانه منه .
شمر عن أبي عمرو الشيباني : المعقب : الخمار . وأنشد :

* كَمِيقَبِ الرِّيطِ إِذْ نَشَرْتَ هُدَابَهُ ^(٢) *

قال : وسمي الخمار ميقبا لأنه يمتقب الملاءة يكون خلفا منها .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : المعقب : القُرْطُ . والمعقب : السائق الحاذق

(١) وكذا أنشد هذا ليطر في اللسان (عقب ١٠٨ ، ١١٠) لكن معرف الضبط . وسدده في الديوان ٧٤ : * ولقد كنت عليكم عابا *

ومر ، كنا ضبطت في م واللسان بفتح الميم مع ضبط غير بفتح الراء ، وهو جمع مرة .

(١) اللسان (عقب ١١١) .

العقاب والمعاقبة ، جملة مصدرًا على فاعلة كالعاقبة وما أشبهها .

وقال الليث : عاقبة كل شيء : آخره ؛ وكذلك عاقبته ، والجميع العواقب والعُقب . قال : والعُقبانُ والعُقبى كالعاقبة والعُقب . قال : ويقال أتى فلانٌ إلى خيرٍ فمُقبَّ بنحير منه . وأنشد :

* فمُقبَّتم بذنوب غير مَرَّ^(١) *

قال : والفرق بين العقب والعَصَب أن العَصَب يضرب إلى الصفرة والعقب يضرب إلى البياض ، وهو أصلها وأمتها . وأما العقب مؤخر القدم فهو من العَصَب لا من العقب . قال : والعقب مؤنثة ، وثلاث أعقب ، ونجم على الأعقاب .

وفي الحديث : « ويلٌ للأعقاب من النار » وهذا يدلُّ على أن المسح على القدمين غير جائز ، وأنه لا بدَّ من غسل الرجلين إلى الكعبين ، لأن النبي صلى الله عليه لا يؤعد

بالسوق . والمعقب : بغير العقب . والمعَب : الذى يرشح للخلافة بعد الإمام . والمعقب : النجم الذى يطلع فيركب بطلوعه الزميلُ المعاقب . ومنه قول الراجز :

* كأنها بين السجوفِ مُعَقَّبٌ^(١) *

وقال شمر : المُعَبَّة : الشيء من المرق يرده مستعير القدر إذا ردَّها . وقال السكيت :

وحارَدتِ الثَّكْدُ الجِلادُ ولم يكن

لَمُعَبَةٍ قِدر المستعيرين مُعَقَّبٌ^(٢)

وقال الأخفش في قول الله : (هُوَ خَيْرٌ نَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا) [الكهف ٤٤] أى عاقبة .

وقال أبو سعيد : يقال رأيت عاقبةً من طير ، إذا رأيتَ طيراً يعقب بعضها بعضاً ، تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى .

وقال الفراء : يقال عاقبة عاقبة بمعنى

(١) بعده في اللسان (عقب) :

* أو شادن ذو بهجة مررب *

(٢) اللسان والفتايس (عقب)

(١) سبق الكلام عليه في ٢٧٥ . وقد ضبط «مر» في النسخين هنا أيضاً بفتح الميم .

والرجل الذى ينزل فى البئر فيرفها يقال له
المقَّب .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القبيلة :
صخرة على رأس البئر ، والمقَابان من جنسيتها
يعضدانها .

وقال الليث : المقَاب هذا الطائر يؤث ،
والجميع المقَابان وثلاث أعقب ، إلا أن يقولوا :
هذا عَقَابٌ ذكر . قال : والمقَاب : العلم
الضخم . والمقَاب : اللواء الذى يُعَقَد للولاء ،
شُبّه بالمقَاب الطائر . قال : والمقَاب : الصخرة
المنظمية فى عرض الجبل .

والمقَاب والمقَابة : أن تجزى الرجل بما
فعل سوءاً ، والاسم المقُوبَة . ويقال أعقبته
بمعنى عاقبته .

ويقال استعقب فلانٌ من فعله ندماً .
ويقال أعقبه الله خيراً بإحسانه ، بمعنى عوّضه
وأبدله ، وهو معنى قوله :

ومن أطاع فأعقبه بطاعته

كما أطاعك وادلّله على الرشد^(١)

بالفار إلا فى ترك المبد مأفرض عليه . وهو
قول أكثر أهل العلم .

والليل والنهار يتماقبان ، وهما عَقِيبَانِ
كل واحدٍ منهما عَقِيبٌ صاحبه . ويقال
تمقبت الخبر ، إذا سألت غير من كنت^(٢)
سأله أول مرة .

ويقال أعقبَ عزّ فلانٍ ذُلاً ، أى
أبدل .

أبو عبيد عن الأحمر قال : الأعقاب هى
الخزف التى تجعل بين الأجر فى الطى لى
يشند . وقال شمر : أعقاب الطى : دوائر
إلى مؤخره . وقد عَقَبْنَا الرَكِيَّة ، أى طويناها
بحجرٍ من وراء حجر . قال : والمقَاب : حجرٌ
يستَنزِل^(٣) على الطى فى البئر ، أى يَفْضُل .

وقال الليث : المقَاب : صخرة نائثة ناشزة
فى البئر فى جوفها ، وربما كانت من قبل الطى ،
وذلك أن تزول الصخرة عن موضعها . قال :

(١) د : « غير ما كنت » .

(٢) د : « يستقل » ، صوابه فى م . وانظر
اللسان (تنل) .

(١) وكذا ورد فى اللسان بدون نسبة . وهو
للتأنيب الديباني فى ديوانه ٢٢ .

واليعقوب: ذكر الحجل، وجمعه يعاقيب.

وقال الليث: يعقوب بن إسحاق اسمه إسرائيل، سمي بهذا الاسم لأنه ولد مع عيصو في بطن واحد، ولد عيصو قبله ويعقوب متعلق بقبه، خرجا معاً، فميصو أبو الروم.

ونسى الخليل يعاقيب تشبهاً بيعاقيب الحجل، ومنه قول سلامة بن جندل:

ولى حينئذ وهذا الشيب يطلبه

لو كان يدركه ركضُ اليعاقيب^(١)

وقال الله جل وعز في قصة إبراهيم وامرأته: (فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ) [هود ٧١] قرئ يعقوب بالرفع وقرئ يعقوب بفتح الهاء. فمن رفعَ فالمعنى ومن وراء إسحاق يعقوب مبشَّر به. ومن فتح يعقوب فإن أبا زيد والأخفش زعما أنه منصوب وهو موضع الخفض، عطفًا على قوله بإسحاق. المعنى فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق بيعقوب.

م

(١) ديوان سلامة بن جندل ٧ والفضليات ١٩٩ والسان (عقب).

قلت: وهذا غير جائز عند حذاق النحويين من البصريين والكوفيين. فأما أبو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال: نصب يعقوب بإسحاق فعل آخر، قال: كأنه قال فبشرناها بإسحاق وهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب. ويعقوب عنده في موضع النصب لا في موضع الخفض بالفعل المضمر. وقال أبو إسحاق الزجاج: عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله: «فبشرناها» كأنه قال: وهبنا لها إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب، أي وهبناه لها أيضا.

وهكذا قال ابن الأنباري. وقول الفراء قريب منه. وقول الأخفش وأبي زيد عندهم، خطأ.

وقال الليث: المعقاب من النساء: التي تلد ذكراً بعد أنثى. قال: والمقب: نوب الواردة ترد قطعة فتشرب، فإذا وردت قطعة بعدها فشربت فذاك عُقبها. وعُقبه الماشية في المرعى: أن ترعى الخلعة عُقبية ثم تحوّل إلى الحوض، فالخض عُقبها. وكذلك إذا حوّل من الحوض إلى الخلعة فالخلعة عُقبها. وهذا المعنى أراد ذو الرمة:

* من لأخ المَرَو والمرعى له عُقْبٌ ^(١) *
وأوله :

ألهاء آلا وتَنوُمٌ وعُقْبَتُهُ

من لأخ المَرَو . . .

ويقال فلانٌ عُقْبَةٌ من بئى فلان ، أى
آخر من بقى منهم .

أبو عبيد : يقال على فلانٍ عُقْبَةُ السَّرَو
والجمال ، إذا كان عليه أثر ذلك . وقال الفراء
فى الجَمال : عُقْبَةٌ ، بكسر العين أيضا ، أى
بقية . وأما عُقْبَةُ القِدر فإنَّ الأصمى والبصريَّين
جعلوها بضم العين ، وكان الفراء يميزها بالكسر
أيضا بمعنى البقية . ومن قال عُقْبَةُ القدر جعلها
من الاعتقاب .

وقال اللحياني : العِقبَةُ والعِقمَةُ : ضربٌ
من ثياب المتودج مَوَشَّى ، ومنهم من يقول
عَقْمَةٌ وعُقْبَةٌ بالفتح . وقال : عُقْبَةُ القمر : هودته ،
ويقال عُقْبَةُ بالفتح ، وذلك إذا غاب ثم طلع .
ونخل مُعاقِبَةٌ : تحمل عاما وتُخَلِّفُ آخر ^(٢)

وقال ابن السكيت : إبلٌ مُعاقِبَةٌ : ترعى مرَّةً
فى حَمْضٍ ومرَّةً فى خُلَّةٍ . وجاء فلانٌ مُعَقِّبًا ،
إذا جاء فى آخر النهار .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
عَقَّبَ فلانٌ على فلانة ، إذا تزوجها بعد زواجها
الأول ، فهو عاقِبٌ لها ، أى آخر أزواجها .
وعَقَّبَ فلانٌ فى الصلاة تعقيبًا ، إذا صلى فأقام
فى موضعه ينتظر صلاةً أخرى . وفى الحديث :
« مَنْ عَقَّبَ فى صلاةٍ فهو فى الصلاة » .

وَقُرارة القِدر : عُقْبَتُهُ ^(٣) .

وعَقَيْيك : الذى يعاقبك فى العمل ، يعمل
مرَّةً وتعمل أنت مرَّةً .

وقال أبو سعيد : قَدَحٌ مُعَقَّبٌ ، وهو
المعاد فى الرِّبابة مرَّةً بعد مرَّةٍ تَيْمِنًا بفوزه .
وأنشد :

* بَمَثْنَى الأَبادى والمَنِيحِ المَعْقَبِ ^(٤) *

وقال أبو زيد : جَزورٌ حَوْفُ المَعْقَبِ ،
إذا كان سميًا . وأنشد :

(١) وكذا فى اللسان (عقب ١١١) . والقدر
مؤنثة .
(٢) اللسان (عقب ١٠٩) .

(١) ديوان ذى الرمة ٢٩ واللسان (عقب) والمخصى
١٢ : ١٣٢ والحيوان ٤ : ٣١٢ ، ٣٤٣ .
(٢) فى النسختين : « أخرى » ، صوابه فى اللسان .

* بِجَلْمَةٍ عَلَيَانِ سَحُوفِ الْمَعْقَبِ ^(١) *

أبو عبيدة : الْمَعْقَبُ : نجم يقع عقب به
الزميلان في السَّفَرِ ، إذا غاب نجم وطلع نجم
آخر ركب الذي كان يمشى . وأنشد :

* كَانَهَا بَيْنَ السَّحُوفِ وَمَعْقَبِ ^(٢) *

وقال اللحياني : عَقَبْتُ فِي إِثْرِ الرَّجُلِ
أَعُقِبُ عَقْبًا ، إذا تناولته بما يكره ووقعت
فيه . وأعقب الرجل إعقابًا ، إذا رجع
من شرٍّ إلى خير . ويقال : لم أجد عن قولك
متعقبًا ، أي رجوعًا أنظر فيه ، أي لم أرخص
لنفسى التمتع فيه لأنظر آتيه أم أدعه .

وقال أبو عمرو : العرب تسمي الناقة
السوداء عَقَابًا ، على التشبيه .

وقال اللحياني : عَقَبُونَا مِنْ خَلْفِنَا وَعَقَبُونَا ،
أي نزلوا بعد ما ارتحلنا . ويقال عَقَبَتِ الْإِبِلُ
تَعَقَّبُ عَقْبًا ، إذا تحوّلت من مكان إلى مكان
ترعى فيه . وعَقَبَ فُلَانٌ يَعْقُبُ عَقْبًا ، إذا
طلب مالاً أو شيئاً .

وقال الأصمعي : الْمَعْقَبُ : الْعِقَابُ . وأنشد :

* لَيْنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرَ ^(٣) *

وَالْمَعْقَبُ : الرَّجُوعُ . وأنشد لذى الرمة :

كَأَنَّ صِيَاحَ الْكُدْرِ يَنْظُرُونَ عَقْبَنَا
تَرَاظُنُ أَنْبَاطٍ عَلَيْهِ طَفَامٌ ^(٤)

معناه ينتظرون صَدْرَنَا لِيَرِدْنَ بَعْدَنَا .

وقال ابن الأعرابي : إِبِلٌ عَاقِبَةٌ : تَعَقَّبُ
فِي مَرْتَعٍ بَعْدَ الْحَضِّ ؛ وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً إِلَّا
فِي سَنَةٍ شَدِيدَةٍ ، تَأْكُلُ الشَّجَرِ ثُمَّ الْحَضَّ .
قال : وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً فِي الْعُشْبِ . وَالْمَعْقَبُ :
الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنْ حَانَةِ الْخِمَارِ إِذَا دَخَلَهَا مِنْ هُوِ
أَعْظَمُ قَدْرًا مِنْهُ . ومنه قوله ^(٥) :

* وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَعَطِّلِرِ ^(٦) *

أَيُّ أَكُونُ مَعْقِبًا .

وفي حديث أنس بن مالك أنه سئل عن
التعقيب في رمضان فقال : « لَيْسَ لَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ »

(١) انظر ما كتبت في حواشي المفاتيح ٤ : ٧٨ .

(٢) ديوان ذى الرمة ٦٠٨ واللسان (عقب) .

(٣) هو طرفه بن العبد . والبيت من معلقته .

(٤) صدره : « فَإِنْ تَبَغَيْتُ فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَانِي »

(١) اللسان (عقب ١٠٩) .

(٢) سبق استشهد به في ص ٢٧٦ .

الغازية بأمانهم وأعقبوا ، إذا وجّه مكانهم غيرهم .

قال : ويقال عَقِبَتِ الأُمْر ، إذا تدبّرتَه .

قال : والتعقّب : التدبّر والنظر ثانية . قال طفيل الغنوي :

فلن يجد الأَقوامُ فينا مَسَبَّةً

إذا استُدبرَتْ أَيْماننا بالتعقّب^(١)

يقول : إذا تعقبوا أيماننا لم يجدوا مَسَبَّةً .

واستمعبتُ الرجلَ وتعقبتهُ ، إذا طلبتْ عورتهُ وعثرته . ويقال استعقبَ فلانٌ من كذا وكذا خيرا وشرا .

ويقال ما يعقبان ويتعقبان : إذا ذهب أحدهما جاء الآخر مكانه .

ابن شميل : يقال باغى فلان سِلْمَةً وعليه تَعْقِبَةٌ إن كانت فيها ، وقد أدركنى في تلك السِّلْمَةِ تَعْقِبَةٌ . ويقال : ما عَقَبَ فيها فمليك في مالك ، أى ما أدركنى فيها من دَرَكَ فمليك ضمانه .

إلا تلخير رجونه أو شرّ يخافونه . قال شمر : قال إسحاق بن راهويه : إذا صلى الإمام في شهر رمضان بالناس ترويجة أو ترويحيتين ثم قام الإمام من آخر الليل فأرسل إلى قوم فاجتمعوا فصلّى بهم بعد ما ناموا فإن ذلك جائز إذا أراد به قيام ما أمر أن يصلّى من الترويح . وأقلُّ ذلك خمسُ ترويحيات ، وأهل العراق عليه . قال : فأما أن يكون إمامٌ صلى بهم أولَ الليل الترويحيات ثم رجع آخر الليل ليصلّى بهم جماعة فإن ذلك مكروه ؛ لما روى عن أنس وسعيد بن جبير في كراهيتهما التعقيب . وكان أنس يأمرهم أن يصلّوا في بيوتهم .

وقال شمر : والتعقيب : أن يعمل عملاً من صلاةٍ أو غيرها ثم يعود فيه من يومه . يقال : عَقَبَ بِصلاةٍ بعد صلاةٍ ، وغزوةٍ بعد غزوةٍ . قال : وسمعتُ ابن الأعرابي يقول : هو الذى يفعل الشيء ثم يعود ثانية . يقال صلى من الليل ثم عَقَبَ ، أى عادَ في تلك الصلاة .

وفي حديث عمر أنه « كان يعقّب الجيوش في كل عام » ، قال شمر : معناه أنه يردُّ قوماً ويبعث آخرين يماقبونهم . يقال قد عَقِبَ

(١) ديوان طفيل ١٦ والسان (عقب) .

وقال ابن السكيت : فلانٌ يَسْقَى على
عَقَبِ آلِ فلانٍ ، أى بدم . وذهب فلانٌ
وعَقَبَهُ فلانٌ : يتلو عَقِبَهُ .

[قعب]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : أول الأقداح الفمر ، وهو
الذى لا يبلغ الرى ؛ ثم القعب ، وهو قَدْرُ
رِئِّ الرجل ، وقد يروى الاثنين والثلاثة ؛
ثم المُسُّ . قال ابن الأعرابي أيضاً : والقاعب :
الذئب الصَّيَّاح .

وقال الليث : القعب : قدح ضخمٌ جافٍ
غليظ . والقعبة : شبه حُقَّة مطبقة يكون فيها
سَوِيق المرأة . وحافر مقعبٌ : كأنه قعبةٌ
لاستدارته .

وقال غيره : قعب فلانٌ فى كلامه وقمر
فى كلامه بمعنى واحد . وهذا كلامٌ له قعبٌ ،
أى غور .

[قعب]

فى الحديث : « كانت قَبِيعَةُ سيف رسول
الله صلى الله عليه من فضة » قال شمر :

وقال شمر : المَقَبَّة : الجبل الطويل
يَمْرِض للطريق فيأخذ فيه ، وهو طويلٌ صعبٌ
شديد وإن كانت خُرمت بعد أن تشتد^(١) ،
وتطول فى السماء فى صمود وهبوط ، أطولُ
من النَّقَب وأضرب مرتقى ، وقد يكون طولهما
واحداً . سَنَد النَّقَب فيه شيء من اسلفاء ،
وسَنَد المَقَبَة مستوٍ كهيئة الجدار .

قلت : وتجمع القعبة عقاباً وعَقَبَات .
وقال أبو زيد : يقال من أين كان عَقَبُكَ^(٢)
أى من أين أقبلت ؟ ويقال لقي فلانٌ من
فلانٍ عُقْبَةً الضَّيْع ، أى شِدَّة . وهو كقولك :
لقي منه است الكلبة . قال : والعقاب : الخيط
الذى يشدُّ به طرفاً حلقة القُرْط .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَقِبَ النبتُ
يَعْقَبُ عَقَباً أشدَّ المَقَب ، إذا دَقَّ عودُه
واصفراً ورقه . وكلُّ شيءٍ كانَ بعدَ شيءٍ
فقد عَقِبَهُ . وقال جرير :

عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ فَكَانَ مَا
بَسَطَ الشَّوَالِبُ بَيْنَهُمْ حَصِيرًا^(٣)

(١) فى اللسان ١١٢ : « بعد أن تستند » .

(٢) م : « كانت عَقَبُكَ » .

(٣) البيت فى اللسان (عقب) بدون نسبة ، ولم
أجده لجرير فى ديوانه .

وقال شمر : قال المفضل : يقال قَبَعْتُ
السَّقاءَ قَبْعًا ، إذا ثَنَيْتَ قَهْ فحَطَمْتَ بشرته
الداخلية ثم صَبَيْتَ فِيهِ اللَّبَنَ أو المَاءَ . قال :
وَحَنَتَ سَقَاءَهُ ، إذا ثَنَيْتَ قَهْ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ ،
وهي الدَّاخلَةُ .

وقال ابن شميل : حَنَتَ فَمَ السَّقاءِ : قَلَبَ
قَهْ دَاخِلًا كَانَ أو خَارِجًا . وَكَلَّ قَلْبَهُ يَقَالُ
لَهُ حَنْتٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القُبوع : أن
يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي قَبِيصَةٍ أو ثَوْبَةٍ . وقد
قَبِعَ يَقْبِعُ قُبوعًا . وأنشد :

ولا أطرُقُ الجاراتِ بِاللَّيْلِ قَابِعًا
قُبُوعَ الْقَرْنَبِيِّ أَخْطَأْتَهُ مَجَاهِرُهُ^(١)

وقال الليث : قَبِعَ الْخَنَزِيرُ يَقْبِعُ قَبْعًا
وَقَبَاعًا . وقال أبو عبيدة : القَبْعُ : صوتٌ
يَرْدُّهُ الْفَرَسُ مِنْ مَنْخَرِهِ إِلَى الْحَلْقِ ، ولا
يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَفْسٍ أو شَيْءٍ يَكْرَهُهُ .
وقال عنترة :

قَبِيصَةُ السَّيْفِ : مَا نَحَتَ الشَّارِبِينَ مِمَّا يَكُونُ
فَوْقَ اللَّغْمِ فِيهِ . مع قائم السيف . والشاربان :
أَنْفَانُ طَوِيلَانِ أَسْفَلَ الْقَائِمِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا
الْجَانِبِ وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ . قال : وقال
خالد بن جَنْبَةَ : قَبِيصَةُ السَّيْفِ : رَأْسُهُ الَّذِي
مَنْتَهَى إِلَيْهِ .

أبو حاتم عن الأصمعي : القَوْبَعُ : قَبِيصَةُ
السَّيْفِ وَأَشَدُّ لُزْأَحِمِ الْمُقْبِلِ :

فصاحوا صِيَاحَ الطَّيْرِ مِنْ مُحْزَلَّةٍ
عَبُورٍ لَهَا دِيهَا سِنَانٌ وَقَوْبَعٌ^(٢)

وروى عن الزُّبَيْرِ قَانِ بْنِ بَدْرِ السَّمْدِيُّ أَنَّهُ
قال : « أَبْغَضُ كُنَائِي إِلَى الطَّائِمَةِ الْقُبْعَةُ » ،
وهي الَّتِي تُطْلَعُ رَأْسُهَا ثُمَّ تَحْبُوهُ كَأَنَّهَا قَنْفَذَةٌ
تَقْبِعُ رَأْسَهَا .

ويقال قَبَعَ فُلَانٌ رَأْسَ الْقَرْبَةِ وَالْمَزَادَةِ ،
وذلك إذا أَرَادَ أَنْ يَسْقَى فِيهَا فَيَدْخُلُ رَأْسُهَا
فِي جَوْفِهَا لِيَكُونَ أَمْكَنُ لِلسَّقْيِ فِيهَا ، فإذا
قَلَبَ رَأْسَهَا عَلَى خَارِجِهَا قِيلَ قَبَعَهُ بِالْمِيمِ ، هكذا
حَفِظَتِ الْحَرْفَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ .

(١) البيت منسوب في اللسان إلى ابن مقبل . وهو
في ديوانه من ١٥٤ . وفي م واللسان : « مجاهره » .
والوجه ما أثبت من د .

(١) اللسان (قبع) .

وقال الليث : قَبَعَ الإنسان يقبع قبوعاً ،
إذا تخلف عن أصحابه . وأنشد :

* قَوَّابِسَمَ فِي غَمٍّ عَجَاجٍ وَعِثِيرٍ ^(١) *

قال : وقُبِعَ : دويبة من دواب البحر .

أبو عبيد عن أبي زيد : قبع الرجل في
في الأرض يقبع قبوعاً ، إذا ذهب فيها . قال :
وقال الأملوي : قَبَعَ الرجلُ فهو قابع ، إذا أحمأ
وانهر . يقال عدا حتى قبع .

وقال ابن شميل : القُبعة : طَوِيرٌ أبقع
مثل المصفور يكون عند جِجَرَةِ الجِرْذَانِ ،
فإذا فزع أوردى دخل الجحر .

[قبع]

في الحديث : «يوشك أن يستعمل عليكم
بقعان الشام» قال أبو عبيد : أراد ببقعان
الشام سَنِيهَا وَمَالِيكَهَا ؛ سُمُو ابْدَلَك لَأَنَّ الغالب
على ألوانهم البياض والصفرة ، وقيل لهم بَقَّانٌ
لاختلاط ألوانهم وتناسلهم من جنسين مختلفين .

إذا وقع الرماح بِمَفْكِيبِهِ
تولى قابلاً فيه صُدودٌ ^(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال
لصوت القيل القَبَعُ والنَّخْفَةُ ^(٢) . قال : والقَبَعُ :
الصَّيْحُ . والقَبَعُ : أن يطأ الرجل رأسه
في الرُّكُوعِ شديداً . والقَبَعُ : تغطية الرأس
بالليل لريية .

وقال الليث : القُبَاعُ : الأحمق . وكان في
الجاهلية رجل أحمق يقال له قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةٍ ،
يضرب مثلاً لكل أحمق . وقال أبو عبيدة :
يقال للقنفذ قُبَاعٌ لأنه يقبع ، أي يخبأ رأسه .
وقال : وكان بالبصرة مكيالٌ واسع لأهلها ،
فروا إليها به فرآه واسماً فقال : «إنه لقُبَاعُ» ،
فلقب ذلك الوالي قُبَاعاً . ويقال للمرأة الواسمة
الجهاز : إنها لقُبَاعُ .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء
أنه قال : القُبَاعِيُّ من الرجال : العظيم الرأس ،
مأخوذ من القُبَاعِ ، وهو المِكْيَالُ الكبير .

(١) ديوان عنزة ٤٩ واللسان (قبع) . وروى :
« إذا بقع » و « إذا قبع » .

(٢) يفتح الحاء في النسخين واللسان (نخف) ،
وضبطت في (قبع) بسكون الحاء خطأ .

(١) صدره في اللسان (قبع) :

• يثابر حتى يترك الحيل خلفه •

وقال أبو حبيد : يقال ما أدرى أين سكم
وبقع ، أى أين ذهب .

وقال غيره : انبَقَعَ فلانٌ انبَقاعاً ، إذا
ذَهَبَ مسرعاً وعداً . وقال ابن أحر :
كالثعلب الرائح للمطور صِبْغَتَهُ
شَلَّ الحواملُ منه كيف ينبقع^(١)

قوله « شَلَّ الحواملُ منه » دَعَا عليه أن
تَشَلَّ قوائمُه لسرعته .

ويقال للضَّبِّعِ باقع . ويقال للغراب أبقع ،
وجمه بُقمانٌ ، لاختلاط لونه .

وإذا انتضخ الماء على بدن المستقي من
ركبةٍ نَزِعَ منها بالعلق فابْتَلَّتْ مواضعُ من
جسده قيل قد بَقِعَ . ومنه قيل للشَّاةِ بُقْعُ .
وأشَدُّ ابن الأعرابي :

كفَوْا سَنَيْنَ بالأسيافِ بَقْعاً

على تلك الجفار من النفي^(٢)

السَّنَتُ : الذى أصابته السنة . والنفي^(٣) :

الماء الذى ينتضخ عليه .

أبو الحسن اللحياني : أرضٌ بَقِعةٌ : فيها
بُقَعٌ من الجراد . وقال أبو عمرو : يقال عليه
خُرءٌ بَقاعٍ^(١) وهو العرق يُصِيبُ الإنسانَ
فيَبْشِشُ على جلده شبه لُسع . قال : والبقة : قطعةٌ
من الأرض على غير هيئةٍ للتي إلى جنبها ، والجميع
بُقَعٌ وبقاع . والباقة : الرجلُ الداهية .
يقال ما فلانٌ إلا باقةٌ من البواق ، لحلوله
بقاعَ الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفته
بها ، فشبه الرجل البصير بالأمور به ، ودخلت
الماء في نمت الرجل مبالغة في صفته ، كما قالوا :
رجلٌ داهية ، وعَلامةٌ ، ونسابة .

وقال أبو زيد : يقال أصابه خُرءٌ بَقاعٍ
وَبَقاعٍ يافئ ، وَبَقاعٍ مصروف وغير مصروف ،
وهو أن يصيبه غبارٌ وعرقٌ ، فتبقى لمع منه على
جسده . قال : وأرادوا ببقاع أرضاً بينهما .

قال : ويقال نشأتما وتقاذفا بما أبقي ابنُ
بُقَيْعٍ قال : وابن بُقَيْعٍ : الكلب ، وما
أبقى من الجيفة .

(١) السان (بقع) .

(٢) وكنا ورد في السان (بقع) بدون نسبة .
وقد وجدته للحطيئة في ديوانه ٧٠ رواية : « بالأسياف » .

(١) في القاموس : بقاع كقطام بالصرف وعنده .
وفي السان : بَقاع ، وِبَقاع ، وِبَقاع .

وقال أبو عمرو: الباقعة: الطائر الحذير،
إذا شرب الماء نظر يَمَنَةً وَسِرَةً .

وقال اللحياني: يقال ابتُقِعَ لونه،
وامتُقِعَ لونه، وانتُقِعَ لونه، بمعنى واحد.

نعلب من ابن الأعرابي قال: يقال
للأبرص: الأبقع، والأسلع، والأقشر،
والأصلح، والأعرم، والملع، [والأذمل^(١)].
والجميع بُقِعَ.

وبقيع الفرقد: مقبرة بالمدينة، كان
منبتاً لشجر الفرقد فنُسب إليه وعُرفَ به .
والفرقد: شجر العوسج .

[عبي]

أبو الحسن اللحياني، ويعقوب بن
السكرت: يقال ما في نَحْيِهِ عَبَقَةٌ ولا عَمَقَةٌ،
أي ما فيه وَضَرٌ من السَّخْنِ . وأصل ذلك من
قولك: عَبِقَ به الشيء يَعْبِقُ عَبَقًا، إذا
لصق به . وقال طرفة:

ثم راحوا عَبَقُ المسك بهم
يُلحفون الأرضَ هُدَابَ الأَزُرِّ^(١)

أبو عبيد عن أبي عمرو: عَبِقَ به وَعَبِقَ
به، إذا لصق به . وريح عَبِقُ: لاصق .
وقال ابن شميل: قال الخزازيون - وهم من
أهْرَبِ الساس - رجلٌ عَبِقُ لَبِقٍ، وهو
الظريف . أبو عبيد: شَيْنٌ عَبَاقِيَّةٌ، وهو الذي
له أُرْزٌ باقي . وقال غيره: اللَّبَاقِيَّةُ: شجرة
ذات شوك تُؤذِي مَنْ عَلِقَ بها . وأنشد:

غداة شواطي لنَجَوْتَ شَدًّا

وثوبك في عَبَاقِيَّةٍ هَرِيدٍ^(٢)

وقال الهمث: اللَّبَاقِيَّةُ: الرجلُ الداهيةُ

ذو شرٍ ونكر . وأنشد:

أطفَّ لها عَبَاقِيَّةٌ سَرَنْدَى

جرىء الصدر منبسط العين^(٣)

وقال ابن شميل: اللَّبَاقِيَّةُ: الحص الخراب

الذي لا يُجْجَمُ عن شيء . ورؤى عن الأصمعي

(١) ديوان طرفة ٦٨ والسان (عبي، لحن) .

(٢) لساعدة بن العجلان المذلي في ديوان المذليين

٣ : ١٠٩ والسان (عبي، هرد) . و « لنجوت »

كنا وردت في السخنين، وصوابه « نجوت » .

(٣) السان والفتايس (عبي) .

(١) الكلمة من د والسان . لكن وردت في

دمجرة: « الأزل » . واطر السان (خل) .

وفي نوادر الأعراب : انبمقَ فلانٌ كذا
وكذا انبمقا ، إذا أخذه من تلقاء نفسه ، فهو
مبتمق .

وقال الليث : البُماق : شدة الصوت .
والباقى : المطر يفاجى بوابل . وقد بقى بُمَاقا .
وأنشد :

تيممتُ بالكديونِ كي لا يفوتنى
من المقلة البيضاء تفريطُ باقى^(١)
قال : يعنى ترجيح المؤذن إذا مدَّ صوته
فى أذانه .

قلت : ورواه غيره : « تفريط ناعق » من
نمق الراعى بنمقه ، إذا زجرها ودعاها .

أنه قال رجلٌ عبقانة زبقانة ، إذا كان
سبى الخلق والمروءة كذلك .

وقال الليث : امرأة عبقة ورجلٌ عبق ،
إذا تطيبا بطيب فلم تذهب رائحته أبدا .

[بقى]

أبو عبيد عن الأصمى : البُماق : المطر
الذى يتبعى بالماء تيمقا . وفى حديث حذيفة
أنه قال : ما بقى من المياقين إلا أربعة .
فقال رجل : « فأين الذين يبعقون لقاحنا
ويقبون بيوتنا ؟ » يعنى أنهم ينحرونها . فقال
حذيفة : أولئك هم الفاسقون . قال أبو عبيدة :
قوله « يبعقون لقاحنا » ، يعنى أنهم ينحرونها
ويُسيلون دماءها . يقال انبمق المطر ، إذا سال
بكثرة . وقال الليث : الانبماق : أن ينبمق
عليك الشيء مفاجأة من حيث لم تحسبه .
وأنشد :

بينما المرء آمنا راعاهُ را
نمُ حُفٍ لم يَحْشَ منه انبماقه^(١)

(١) البان (بقى) . ونسب فى البان (كدن)
الى أبي دواد أو الطرماح . وانظر ديوان الطرماح ١٥٧ .
وفى البان (كدن) : « تفريط » وفسره بقوله
« ما بقى به على الله تعالى وتقدس » .

(١) البان (بقى) .

باب العين والقاف مع الميم

وقال الليث : يقال حَرَبٌ عَقَامٌ وَعُقَامٌ : لا يَلَوِي فيها أَحَدٌ على أَحَدٍ . قال : ويقال عَقِمَتِ الرِّحْمُ عُقَمًا ، وذلك هَزْمَةٌ تَقَعُ في الرِّحْمِ فلا تَقْبِلُ الولدَ .

قال : والريحُ المَقِيمُ في كتاب الله يقال هي الدَّبورُ ، لا تُتْلَحُ شَجَرًا ولا تَحْمِلُ مَطَرًا . وقال جلَّ وعزَّ : (وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ) [الذاريات ٤١] . قال أبو إسحاق : الريحُ المقيمُ : التي لا يكون معها لَقَحٌ ، أي لا تأتي بمطرٍ ، إنَّها هي رِيحُ الإهلاكِ . ويقال المَلِكُ عَقِيمٌ يَقْتُلُ الوالدَ فيه ولَدَهُ ، والوالدُ والدةً . وحربٌ عَقِيمٌ : يَكْثُرُ فيها القَتْلُ فيبقى النِّسَاءُ أَيْامِي .

وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامةَ وأنَّ اللهَ يَظْهَرُ لِلخَلْقِ ، قال : « فيخِرُّ المسلمون سَجوداً لربِّ العالمين وتُعَمِّمُ أصْلابُ النَّاظِقِينَ فلا يَقْدِرُونَ على السَّجودِ » . قال أبو عبيد : قوله تُعَمِّمُ أصْلابُ النَّاظِقِينَ ، يعني تَبْسِ

عقم ، عقم ، عقم ، ققم ، ققم ، معقم ، معقم : مستعملات :

[عقم]

عمرو بن أبيه قال : المَقْمِيُّ : الرَّجُلُ الْقَدِيمُ الْكُرْمِ وَالشَّرَفِ . قال : وَالْمَقْمِيُّ من السَّكَلَامِ : غَرِيبٌ الْغَرِيبِ .

وقال أبو الهيثم : قال ابن بُزْرج : امرأةٌ عَقَامٌ ورجلٌ عَقَامٌ ، إِذَا كَانَا سَيِّئِي الْخُلُقِ . وما كان عَقَامًا ولقد عَقِمَ تَخْلُقُهُ . قال : وامرأةٌ عَقِيمٌ : لا تلدُ . ورجلٌ عَقِيمٌ : لا يُولَدُ له . قال : وجمع المقام والمقيم المَقْمُ . ويقال للمقيم من النساء : قد عَقِمَتْ ، وفي سوء الخلق : قد عَقِمَتْ . قال : وقد قالوا في المقيم أيضا : ما كانت عَقِيًا ، ولقد عَقِمَتْ فَهِيَ مَقْمُومَةٌ . وهو المَقْمُ وَالْمَقْمُ^(١) . وقد عَقَمَ اللهُ رَحِمَهَا .

وقال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعي يقول : عَقَامٌ وَعَقِيمٌ بمعنى واحد ، مثل بَجَالٍ وَبَجِيلٍ ، وَشَحَاحٍ وَشَحِيجٍ .

(١) م : « والعقم » بضتين .

مفاصلهم فتبقى أحرلابهم طبقاً واحداً . قال :
والمفاصل يقال لها العاقم . وقال النابغة :

تخطو على مُعْجٍ عُوْجٍ مَاقِها
يحسبن أن تراب الأرض منتَهَبٌ ^(١)

وقال أبو عبيد : يقال المرأة معقومة الرحم ،
كانها مسدودتها . وقال أبو عبيد : قال
الأصمعي : الاعتقام أن يحفروا البر فإذا
اقتربوا من الماء احتفروا بئراً صغيرة في وسطها
بقدر ما يجدون طعم الماء ، فإن كان عذبا حفروا
بقيةً . قال : وأنشدنا للمجاج :

* إذا اتنى معقماً ولجأ ^(٢) *

وقال الليث في الاعتقام : إنه المضي في
الحفر سفلاً .

وقال هو وغيره : العقم : ضرب من الوشي ،
الواحدة عقم . وقال الأصمعي : العقمي :
كلام عقيم ، لا يشتق منه فعل . وقال ابن
شميل : إنه لمسلم بمقضى الكلام وعقمي

الكلام ، وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه
الناس ، وهو مثل النوادر . وقال أبو عمرو :
سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب
فقال : هذا كلام عقمي ، يعني أنه من كلام
الجاهلية لا يعرف اليوم . وقال ابن الأعرابي :
يقال فلان ذو عقميات ، إذا كان يلوى بخصمه .

وقال أبو حاتم السجزي : العقام : اسم
حية تسكن البحر . قال : وحدثنى من أنق
به أن الأسود من الحيات يأتي شط البحر
فيضفر فتخرج إليه العقام ، فيتلاويان ثم
يفترقان ، فيذهب هذا في البر ويرجع العقام
إلى البحر .

عمرو عن أبيه قال : العقم : القطع ؛ ومنه
قيل الملك عقيم ؛ لأنه تقطع فيه الأرحام
بالقتل والعقوق . قال : ويقال عقيمت المرأة
تعقم عقمًا ، وعقيمت تعقم عقمًا ، وعقيمت
تعقم عقمًا . ورجل عقيم : لا يولد له ^(١) .
وامرأة عقيم : لا تحمل .

(١) لم أجده لثابطة ولالذي الرمة في بائيته المشهورة .

(٢) في م واللسان (عقم) وديوان المجاج ٨٣ :
« أو لجفا » .

(١) كلمة « له » ساقطة من النسخين .
(م ٣٧ — تهذيب اللغة)

[قعم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القعم : ضخم الأرنبة وتوهمها وانخفاض
القصة . قال : والقعم أحسن من الخنس
والفطس . وقال في موضع آخر : في أنه قعم
أى عوج .

قال : والقيعم : السنور .

عمرو عن أبيه قال : القعم : صياح السنور .

وقال الليث : أقيم الرجل ، إذا أصابه
الطاعون فات . قال : وأقمته الحية ، إذا لدغته
فات من ساعته . وقال الأصمى : لك قُمة
هذا المال ولك قُمته ، أى لك خياره وأجوده .

[عمق]

قال الله جلّ وعز : (يَا تُوكَ رِجَالًا وَعَلَى
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)
[الحج ٢٧] قال الفراء : لغة أهل الحجاز
عميق . وبنو تميم يقولون عميق . وقال مجاهد
في قوله : من كل فج عمق ، قال : من كل طريق
بعيد .

وقال الليث في قوله « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » .
قال : ويقال عميق . والعميق أكثر من

العميق في الطريق . قال : والفج : المضرب
البعيد .

قلت : وقد قال غيره : هو الشَّمب الواسع
بين الجبلين .

وتقول العرب : بُر عميقة وعميقة ، وقد
أعمقتها وأعمقتها ، وقد عمقت وعمقت مَمَاقَ .
وانها لبعيدة العمق والمغق .

وقال ابن شميل : يقال لى فى هذه الدار
عمق أى حق ، ومالى فيها عمق أى حق .

وقال الليث : الأعماق والأماق : أطراف
المفازة البعيدة ؛ وكذلك الأماق وقال رؤبة :

وقاتم الأعماق خاوى المحترق

مشتبه الأعلام لماع الخلق^(١)

وقرأت بخط شير لابن شميل قال :
المغق : بُمد أجواف الأرض على وجه الأرض
يقود المغق الألام . يُقال علونا مُعوقاً من
الأرض منكراً ، وعلونا أرضاً مُعقاً . وأما العميق

(١) ديوان رؤبة : ١٠٠ واللسان (عمق . خفق) .

فالشديد الدُّخُولُ في جوف الأرض ، يقال غاطط مَعْبِق .

قال شمر : وقال الأصمعي وابن الأعرابي : الأعماق شيطان : المطمئن ، ويجوز أن يكون بعيد النور . وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة : « وقاتم الأعماق » : يعني الأطراف .

ويقال تعمق فلان في الأمر ، إذا تنوق فيه ، فهو يتعمق .

وقال ابن السكيت : العَمَقُ : موضع على جادة طريق مكة ، بين معدن بنى سليم وذات عرق . والعامية تقول العمق ، وهو خطأ . قاله الفراء . وعَمَقَ : موضع آخر .

وقال ابن السكيت : العِمَقُ : نبت . وبمير عامق : يرعى العِمَقُ .

[قع]

أبو عبيد : قَمَعْتُ الرجلَ وأَقَمْتُهُ بِمَعْنَى واحد وروى الحراني عن ابن السكيت قال : أقعت الرجل بالألف ، إذا طلع عليك فرددته . قال : وقعته ، إذا قهرته . وقال غيره : قمت الوطْبَ ، إذا جعلت القمع في فيه لتصب فيه

لبناً أو ماء . وقعت القربة ، إذا ثنيت فيها إلى خارجها ، فهي مقموعة . والقَمَعُ : ورم يكون في مؤق العين ، يقال قَمِعَتِ العينُ تُقَمِّعُ قَمْعاً ، إذا ورم مؤقها . ومنه قول الأعشى :

* وما قال لم يكن قَمِيعاً ^(١) *

أبو عبيد عن الأصمعي : القَمعة : ذباب عظيم أزرق ، وجمها قَمَعٌ ، يقع على رؤوس الدواب فيؤذيها . وقال أوس بن حجر :
ألم ترَ أن الله أنزلَ مُرْنةً

وعُفِرُ الظُّبَاءِ في الكِنَاسِ تَقَمَعُ ^(٢)

يعني تحرك رؤوسها من القمع .

الحراني عن ابن السكيت قال : القَمَعُ : مصدر قَمَعْتُهُ أَقَمُهُ قَمْعاً . قال : والقَمَسُ : بئر يخرج في أصول الأشجار . قال : وقال الأصمعي : القَمَسُ : فساد في موق العين واحمرار . قال : والقَمَسُ أيضا : جمع قَمعة ، وهي السنام . قال : والقَحْدَةُ أصله . وأنشد :

* وهم يَطْمِعونُ الشَّحْمَ من قَمَسِ الذُّرَى ^(٣) *

(١) تمامه في ديوان الأعشى ٨٣ والسان (قع) : وقلت مقلة ليست بمقرفة

إنسان عين وموفا لم يكن قما

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ والسان (قع) .

(٣) وكذا ورد هذا الشطر في السان (قع) .

قال : والقَمْعُ أيضا : ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتدَّ الحرُّ ، فإذا وقع عليها تَقَمَّعت منها .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « ويلٌ لأفَاعِ القَوْل ، ويلٌ للمصْرِّين » قوله : ويلٌ لأفَاعِ القَوْل ، عني به الذين يسمون القَوْل ولا يَمُونَهُ ولا يعملون به ، كما أن الأفَاع لا تُمسِك شيئا مما يصبُّ فيها . شبه آذانهم بها في كثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مُصِرُّون على ترك العمل بها . وواحد الأفَاع قَمْع ، وهو الأداة التي يُصَبُّ فيها ما يُحقَن في السقاء وغيره من الأوعية . وقيل الأفَاع أريد بها الأسماع .

شرع أبو عمرو قال : القَمِيعَة : النائثة بين الأذنين من الدواب ، وجمعها قَمَاع . وقال أبو عبيدة : القَمِيعَة : طَرف الذَّنَب ، وهو من الفرس منقطع العميب ، وجمعها قَمَاع . وأنشد لذي الرمة :

وينفضن عن أقرابهن بأرجل
وأذنا ب حُصَّ الهَلَبِ زُعر القَمَاعِ^(١)

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦٤ واللسان (قع) .
ورواية الديوان :

يذنين عن أقرابهن بأرجل
وأذنا ب زعر الهلب زرق القامع

وقَمْعَة المرقوب مثل قَمْعَة الذَّنَب . والقَمْع : ضِيخ قَمْعَة المرقوب ، وهو من عيوب الخيل ، يستحبُّ أن يكون الفرس حديد طرف المرقوب . وقال بعضهم : القَمْعَة : الرأس ، وجمعها قَمْع . وقال قائل من العرب : « لأجزن قَمْعكم » ، أى لأضربن رؤوسكم .

وقال الأصمعي : حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : قال سيف بن ذي يزن حين قاتل الحبشة :

قد علمت ذأتم نِطْع
أتى إذم موت كُتْع^(١)
أضربهم بذي قلع
اقتربوا قرقم قِمْع

قال : أراد : النطع ، وإذا الموت كنع ، فأبدل من لام المعرفة ميما . وقوله « قرقم القمع » أراد أنهم أوساخ أذلاء كالوسخ الذي يُقَرَف من القمع . ونصب « قرف » لأنه أراد ياقرف القمع والقمع : ما الترق بالعنقود من حب اللبب والتمر . والتفروق : رَمَع البُسرة والتمر .

(١) الرجز في اللسان (قع) بكتابة أخرى .

* تَقَمَّمُوا قَمْعَتَهَا الْقَائِلًا (١) *

أبو خيرة : القَمْع : مثل العجاجة تنثور
في السماء .

وقال ابن شميل : من ألوان العنب
الأقمامي ، وهو الفارسي .

وقال أبو عبيدة : القَمْعَة : مافي مؤخر
الثنة من طرف العجاجة مما لا يُنبت الشعر .

وقال شمر : القَمْع : طبق الحلقوم ، وهو
يجري النفس إلى الرئة .

وفي حديث عائشة أنها كانت تلعب
بالبنات مع صواحب لها ، قالت : « فإذا
رأى النبي صلى الله عليه وآله عليهما قَمْعَيْن » ، أى تفتين ،
يقال قَمَعْتُهُ فاقَمَعْتُهُ ، أى ذَلَلْتُهُ قال : وانقماعن :
دخولهن في بيت أو ستر .

وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت :
القَمْع أن تَقَمْعَ آخَرَ بالكلام حتى تتصاغر
إليه نفسه . قال : وقال الأصمى : سَمَّى الْقَمْعَ

وَالْقَمْعَة : شِبْه الْجِرْزَةِ مِنَ الْحَدِيدِ وَالْعَمَدِ
يُضْرَبُ بِهَا الرَّاسُ ، وَجَمْعُ الْقَامِعِ . قال الله
تعالى : (وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ) [الحج ٢١]
وهي الجِرْزَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . والله أعلم .

وقَمْعَة بن الياس بن مُضَر : أحد ولد
خَدِيف ، يقال إنه لَقِبَ بِقَمْعَةٍ لِأَنَّهُ انْقَمَعَ
فِي ثَوْبِهِ حِينَ خَرَجَ أَخُوهُ مَدْرَكَةُ بْنُ الْيَاسِ فِي
بُيْنَاءِ إِبِلٍ أَبِيهِ ، وَقَعْدَ الْأَخِ الثَّالِثِ يَطْبُخُ الْقَدْرُ ،
فَسَمَّى بَاغِيَ الْإِبِلِ مَدْرَكَةَ ، وَسَمَّى طَابِخَ الْقَدْرِ
طَابِخَةً ، وَسَمَّى الْمُنْقَمِعَ فِي ثَوْبِهِ قَمْعَةً . وهذا
قول النسائين .

ومَقَمْعُ الدَّابَّةِ : رَأْسُهَا وَجَمَافُهَا ، وَيَجْمَعُ
عَلَى الْقَامِعِ . قال ذو الرمة :

* وَأَذْنَابُ زُحْرِ الْهَلْبِ صُخْمُ الْقَامِعِ *

يريد أن رموسها سود .

وقال الأصمى : يقال لك قَمْعَةٌ هَذَا
الْمَالُ ، أَيْ خِيَارُهُ .

وقال غيره : إِبِلٌ مَقْمُوعَةٌ : أَخَذَ خِيَارَهَا .
وقد قَمَعْتُهَا قَمْعًا . ويقال تَقَمَعْتُهَا ، أَيْ أَخَذْتُ
قَمْعَتَهَا . وقال الرازي :

سلة عن الفراء : يقال خَذَ هذا الإِنَاءَ
فَأَقَمَّهُ فِيهِ ثُمَّ اسْكَلْتَهُ فِيهِ .

[منع]

أبو عبيد عن الأحمر : يقال : امْتَقِعَ
الفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ
أَجْمَع . وَكَذَلِكَ امْتَقَعَهُ وَامْتَكَّهُ .

وقال أبو عبيد : قال الفراء : مُقِعَ فلان
بِسَوْءَةٍ ، إِذَا رُمِيَ بِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَقَعَتْهُ
بِشَرٍّ وَلَقَعَتْهُ بِمَعْنَاهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِهَا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : امْتَقِعَ لَوْنُهُ وَانْتَقِعَ لَوْنُهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ
لَوْنُهُ مِنْ فَرْعٍ أَوْ عَلَةٍ .

وقال الليث : المَقْعُ والمَقْعُ : الشُّرْبُ
الشَّدِيدُ . قَالَ : وَالْفَصِيلُ يَمَقِّعُ أُمَّهُ ، إِذَا
رَضِعَهَا .

قِمَمًا لِأَنَّهُ يُدْخَلُ فِي الْإِنَاءِ . يُقَالُ قِمَمْتُ
الْإِنَاءَ أَقَمَمَهُ . قَالَ : وَالْقَمْعُ : أَنْ يَوْضَعَ الْقِمْعُ فِي
فَمِ السَّقَاءِ ثُمَّ يُمَلَأُ .

قال أبو تراب : سمعت أبا سعيد وغيره
من أهل العلم يقولون : لِإِبْرَةِ مَقْمُوعَةٍ وَمَقْنُوعَةٍ ،
بِالْمِيمِ وَالنُّونِ : خَنِيَتْ رَأْسَهَا .

وقال شمر : وقال بعضهم : الْقَمْعُ :
طَبَقُ الْحَقُومِ .

نعلب عن ابن الأعرابي قال : الْقَمْعُ :
الذِّلُّ . وَالْقَمْعُ : الدُّخُولُ فِرَارًا وَهَرَبًا .

أبو عبيد عن الأموي : اقْتَمَعْتُ مَا فِي
السَّقَاءِ ، أَيْ شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَأَخَذْتَهُ .

ابواب العين والكاف

ع ك ج

مهمل :

باب العين والكاف والشين

شربت الشكاعى والتددتُ الدَّةَ

وأقبلتُ أفواهَ المروقِ المكأويا^(١)

[عكش]

أهمه الليث .

أبو المباس عن عمرو بن عمرو
الشيباني عن أبيه أنه قال : هي العكبوت ،
والمؤلة ، والمكاشة ، والمكاشة ، وبه سمي
الرجلُ عكاشة . وكلُّ شيءٍ لزمَ بعضُهُ
بعضاً فقد تعكَّش .

وقال الأصمعي : شمر عكشٌ ومتعكَّشٌ ،
إذا تلبَّد . وشمرٌ عكشُ الأطراف ، إذا كان

استعمل منه :

شكع ، عكش : مستعملان .

[شكع]

أبو عبيد : الشكاعى : نبتٌ ، وقد
رأيتُهُ في البادية ، وهو من أحرار البقول . قال :
وقال الأحرر : اشكمتى وأحشنى وأذرائى^(١)
وأحفظنى ، كلُّه أغضبني . وقال غيره : شكع
الرجلُ يشكع شكعاً ، إذا كثُرَ أنينه
وضجرُهُ من مَرَضٍ يُقلِّقه . ويقال لكلُّ
متأذٍ من شيءٍ : شكعٌ وشاكع . ويقال
للبخيل اللئيم شكعٌ . وقال ابن أحرر الباهلي
يذكر الشكاعى وتداويه به حين سقى
بطنه^(٢) .

(١) في اللسان : « أذرائى » بالهمزة ، وما هنا
صوابه . وانظر اللسان (ذراً) .

(٢) سقى بطنه : أصابه الاستسقاء . وفي اللسان :
« شنى » ، وما هنا صوابه .

(١) اللسان (شكع ، لدد ، قبل) والمفائيس (لد) .

جملًا . وشجرة عَكِشَة : كثيرةُ الفروع
متشجئة . قال والمكاش : اللّواء^(١) الذي
يتفشع^(٢) الشجرُ ويلتوى عليه .

وقال ابن شميل : الموكشة^(١) من
أدوات الحرّاثين : ما يُدرى به الأكداسُ
المدّوسة ، وهي الحفرة أيضًا . ويقال شدّ
ما عكش رأسه ، أي لزم بعضه بعضًا .

باب العين والكاف والضاد

استعمل منه حرف واحد .

[ضك]

روى أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ ضوكمةٌ ،

وهو الأحمق . وقال غيره : الضوكم : المسترخى
القوائم في ثقل .

وأما المصنك فقد أئتمناه في رباعي العين .

باب العين والكاف والصاد

استعمل من وجوهه :

[عكس]

أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ عَكِصٌ

عَكِصٌ : شكس الخلق سيئته . ورأيت منه
عَكَصًا ، أي عسرا وسوء خلق .
ورملة عَكِصَةٌ : شاقة المسلك .

[كص]

قال بعضهم : الكمص : اللثيم .

قلت : ولا أعرفه أنا .

(١) كنا ضبط في النسخين . وفي اللسان بكسر اللام
وتخفيف الواو . وفي القاموس أن المكاش هو اللحاء
الذي يلتوى على الشجر وينتشر .

(٢) د واللسان : « يتفشع » صوابه بالعين المعجمة
كما في م . والتفشع : الانتشار والانبساط .

(١) د : « المكشة » والصواب ما أثبت من م
مطابقا لما في اللسان والقاموس .

باب العين والكاف والسين

قال شمر : معناه اقدعوها وكفوها . قال
أعرابي من بني نضل : شفتُ البعير وعكسته ،
إذا جذبت من جريده ولزمت من رأسه
فهلج . قال : وقال الجمدي : العكس أن
يحمل في رأس البعير خطاماً ثم يقده إلى ركبته
لئلا يصول .

وقال الليث : العكس : ردك آخر الشيء
على أوله . وأنشد :

وهنّ لدى الأكوار يُعكسن بالهوى
على عجلٍ منها ومنهنّ يُكسع^(١)

قال : والرجل يمشى مَشًى الأفى فهو
يتمكس تمكساً ، كأنه قديست عروفه . وربما
سمي السكران كذلك .

وقال أبو زيد : يقال من دون ذلك
يكاس وعكاس ، وذلك أن تأخذ بناصيته
وبأخذ بناصيتك .

استعمل من وجوهه : عكس ، سكع ،
كسع ، عك .

[عكس]

أبو عبيد عن أبي عمرو : العكيس : الدقيق
يُصَبُّ عليه الماءُ ثم يُشرب . وأنشدنا لمنظور
الأسدي :

لما سقيناه العكيسَ تَمَذَّتْ

خَوَاصِرُهَا وازداد رَشْحاً وريدها^(١)

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : إذا صَبَّ
لبنٌ على مرقٍ كائنا ما كان فهو العكيس .

أبو عبيد عن الأحرار : عكست البعير
عكساً ، وهو أن تشدَّ عنقه إلى إحدى يديه
وهو بارك ، والاسم العكاس . وقال ابن
الأعرابي مثله .

وروى عن الربيع بن خثيم أنه قال :
« اعكسوا أنفسكم عكس الخيل بالجم » .

(١) كننا بالحرم في النسخين . وفي اللسان : « فلما » .
وكذا جاءت نسبه في (رشح) من اللسان ، ونسب
إلى الراعي فيه (مدح ، ذخر) .

(١) اللسان (عكس) .

[عك]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَيْكَ به ،
وسَدِكَ به ، إذا لزمه . أبو العباس عن ابن
الأعرابي : عسق به وعَيْكَ به ، إذا لصق به .

[كس]

الايت : الكَمَس : عِظام السَّلامَى ،
وجمه الكِماس . وهى أيضاً عظام البراجم
فى الأصابع ، وكذلك من الشاء وغيرها .

[كع]

روى عن النبى صلى الله عليه أنه قال :
« ليس فى الكُسْمَةِ صَدَقَةٌ » ، قال أبو عبيد :
قال أبو عبيدة : الكُسْمَةُ : الحَمِير .

وأخبرنى المنذرى عن الطوسى عن الخزاز
قال : قال ابن الأعرابى : الكُسْمَةُ : الرقيق ،
سميت كُسْمَةً لأنك تكسّمها إلى حاجتك .
قال : والنُّخَةُ : الحَمِير . والجَنَبَةُ : النابيل .

قلت : سميت الحَمِير كُسْمَةً لأنها تُكسَعُ
فى أدبارها إذا سِيَقَتْ وعليها أحمالها .

وفى النوادر : كَسَعَ فلانٌ فلانا وكَسَعَهُ ،
ومَنَعَهُ ، وَأَطَّهَ ولاطَّهَ ولَأَطَّهَ ، يُلَوِّطُهُ ويلَطُّهُ
ويَلَأُطُّهُ^(١) ، إذا طرده .

والكَّسَعُ أيضاً : أن يؤخذ ماء بارد
فيضرب به شروع الحلائب إذا أرادوا تفرزها
ليبقى لها طَرَفُها ويكون أقوى لأولادها التى
تُنْتَجَبُها فيما تقبل . وقال ابن حَلْزَة :

لا تَكْسَعِ الشَّ - بأغبارها
إنك لا تدرى مَن الناتج^(١)
واحلب لأضيافك ألبانها
فإنَّ شرَّ اللبنِ الوالِجُ

والأغبار : جمع غَبَر ، وهو بقية اللبن فى
الضرع . يقول : لا تفرزْ إبلَك وأنت تُرَبِّغُ
بذلك قوَّةَ نسلها ، واحلبها لأضيافك قلل^(٢)
عدوك يُغير عليها فيكون الناتج دونك .

وقال ابن الأعرابى : قال أعرابى : ضِفْتُ
قوماً فأتونى بكُسَمٍ جَبِيَّاتٍ مَعَشَّاتٍ . قال :
الكُسَمُ : الكِسَر . والجَبِيَّاتُ : اليابسات^(٣) .

ويقال : كَسَعَ فلانٌ فلاناً بما ساءه ، إذا
همزه من ورائه بكلام قبيح . ويقال :
ولَّى القومُ أدبارهم فكَسَمَومَ بسيوفهم ، أى
ضربوا دوابهم .

(١) اللسان (كع ، غبر) .

(٢) بدمه فى اللسان : «والمعشَّات : المكرجات» .

(١) كنا ورد ترتيبها فى النسخين .

وقال أبو سعيد : الكُسْمة تقع على الإبل
العوامل ، والبقر الحوامل ، والحجر ، والرفيق .
وإنما كَسَمَهَا أنها تُكْسَع بالعصى إذا سِيقَتْ .

[كس]

قال ابن السكيت : ما أدرى أين سَكَمَ
وبكع وبقع ، أى ما أدرى أين ذهب .

وقال أبو زيد : المسكُمة من الأرضين :
المُضَلَّة .

عمرو عن أبيه : رجل نَزِيح ونَفِيح ،
وساكع ، وشَصِيب ، أى غريب .

وفى النوادر : يقال فلانٌ فى مُسْكَمَةٍ
وَمُسْكَمَةٍ من أمره ، وهى المضَلَّة المودَّرة^(١)
التي لا يُهْتَدَى فيها لوجه الأمر .

وأنشد الليث :

أَلَا إِنَّهُ فى عَمْرَةٍ يَفْسَكُمُ^(٢)

أى لا يدري أين يأخذ من أرض الله .

وَكُسْعٌ : حى* من العرب رُمَاء ، وكان
فيهم رجلٌ رامٌ ، فرمى بعد ما أسدَفَ الليلُ
غيراً فأصابه ، فظنَّ أنه أخطأه فكسر قوسه ،
ثم ندم من الغد حين نظر إلى العير قد اسبطرَّ
ميتاً وسهمه فيه . فصار مثلاً لكل نادِمٍ على
فعلٍ فعَلَهُ . وفيه يقول الفرزدقُ وقد ضربه
مثلاً لنفسه حين طلق امرأته نوار :
ندمتُ ندامةَ الكُسىِّ لَمَّا
غدت منى مطلقةً نَوَارَ^(٣)

وقال الليث : الكُسْمة : الرِّيشُ المجتمع
الأبيض^(٤) تحت ذَنَبِ العقاب ، وجها
الكُسَم . وكَسَمَتِ الظبية والناقة ، إذا أدخلت
ذَنبها بين رجلَيْها . وناقة كاسع بغير هاء .
والكَسَع فى شِيات الخليل من وضع القوائم :
أن يكون البياض فى طرف الثَّنية فى الرَّجل .
قاله أبو عبيدة .

وقال أبو سعيد : إذا خطرَ الفحلُ فُضِرَبَ
بين نخذيهِ فذلك الاكْتِساس ، فإن شالَ به
ثم طَواه فقد عَقَرَبَه .

(١) يقال وعره توديرا : أوقفه فى مهلكة . فى
النسخين « المرودة » ، صوابه من اللسان .

(٢) نسب الشطر فى اللسان (كس) إلى سليمان
ابن يزيد المدنى .

(٣) ديوان الفرزدق ٣٦٣ واللسان (كس) .

(٤) كلمة « الأبيض » ساقطة من م . وفى اللسان .

« الأبيض المجتمع » .

باب العين والكاف والزاي

الخلق البخل المشنوم . وقال غيره : العُكَازة :
عَصَا فِي أَسْفَلِهَا زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، وَجَمْعُهَا
عَكَازٍ وَعُكَازَاتُ .

ع ك ط

أَهْلَتُ وَجُوهَهُ .

استعمل من وجوهه : زَعَك ، عَكَز .

[زَعَك]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : الْأَزْعَكِيُّ : الْقَصِيرُ
الْقَتِيمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْمَسْنُ الْفَانِي .

[عَكَز]

عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ : الْمِكْزُ ^(١) : الرَّجُلُ السَّيِّئُ

باب العين والكاف والدال

كَذَا وَكَذَاءُ ، مَعْنَاهُ كُلُّهُ غَايَتُكَ وَآخِرُ أَمْرِكَ .
وَيُقَالُ اسْتَعَكَّدَ الضَّبُّ بِمَجْرٍ أَوْ شَجَرٍ ، إِذَا
تَعَصَّمَ بِهِ خَفَافَةُ عُقَابٍ أَوْ بَازٍ . وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الضَّبِّ :

إِذَا اسْتَعَكَّدَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَايَةٍ

مِنَ الصَّخْرِ وَاقَاهَا لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ ^(١)

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَكِدَ الضَّبُّ يَمَكُدُ

عَكَدًا ، إِذَا سَمِنَ وَصَلَبَ .

عَكَدَ ، دَعَكَ ، دَكَمَ : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[عَكَد]

أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي الْقَلْبِ عَكَدَتُهُ ، وَهُوَ
أَصْلُ الْقَلْبِ بَيْنَ الرَّثْتَيْنِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَكْدَةُ :
أَصْلُ اللِّسَانِ وَعُقْدَتُهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثُمَلْبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ حَبَابُكَ وَشَبَابُكَ ، وَأَمَّ
مَمْكُودِكَ ، وَمَمْكُودُكَ ، وَمَجْهُودُكَ أَنْ تَفْعَلَ

(١) وَكُنَّا فِي اللِّسَانِ (عَكَدَ) بِدُونِ نَسْبَةٍ .
وَهُوَ لِلطَّرْمَاحِ فِي دِيَوَانِهِ ٨٥ وَالْقَائِمِيسِ (عَكَدَ) .

(١) وَكُنَّا ضَبَطَ فِي النُّسخَتَيْنِ وَالْقَامُوسِ ، وَفِي
اللِّسَانِ بَفَتْحِ ثَكْسَرٍ .

[دعك]

أبو زيد : الداعكة من النساء : الحفماء
الجرثومة . والدَّعَك : أُلْحِقَ والرُّعُونَةُ ، وقد
دَعِكَ دَعَكًا ، ورجلٌ دَاعِكٌ من قومٍ
داعكين ، إذا هلكوا حَقًّا ، والدَّعَك : دَعَكَ
الأديم . ودَعَكَ الثوبُ بالبُئْس ، إذا لَبِنَتْهُ .
ودَعَكَ الخُصَمُ دَعَكًا ، ومَمَكْتُهُ مَمَكًا ،
إذا ذَلَّتْهُ .

وقال ابنُ الأعرابي : يقال تنَحَّ من
دَعَكَةِ الطريق وعن ضَحَكِهِ وضَحَاكِهِ ،
وعن حَنَانِهِ وجَدِيَّتِهِ وسَلِيقَتِهِ .

قال : ويقال للرجل الأحمق داعكةٌ بالهاء .
وأنشد :

هَبَّتْني ضَمِيفُ النُّهْضِ دَاعِكَةٌ
يَقْنَى المُنَى ويرَاهَا أَفْضَلُ النَّسَبِ ^(١)
[دَكَم]

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمراض
الإبل الدُّكَاع ، وهو سعالٌ يأخذُها . قال :
ويقال دَكَعَ البعيرُ دَكَمًا ، وَقَحَبَ يَقْحَبُ ،
وَنَحَبَ يَنْحَبُ ، وَنَعَزَ يَنْعَزُ وَيَنْحِزُ ، كُلُّهُ
بِمَعْنَى السَّعَالِ .

وقال الليث : الدُّكَاع : داءٌ يأخذُ الخيلَ
في صدورِها كالخَبْطَةِ في النَّاسِ ؛ يقال دُكِعَ
الفرس ، فهو مَدَكُوعٌ .

باب العين والكاف والتاء

عمرُو عن أبيه : العَتِيكَ : الأحمَرُ من
القَدَمِ ، وهو نَعْتُ .

تَمَلَبَ عن ابنِ الأعرابي : العَانِكُ : اللَّجُوجُ
الذي لا يَنْتَضِي عن الأَمْرِ . وأنشد :

عَتِكَ ، كَعَمَ ، كَعَمْتُ : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[عَتِكَ]

ابنُ هانئٍ من أبي زيد : العَانِكُ من
اللَّيْنِ : الحَازِرُ ، وقد عَتِكَ يَعْتِكُ عُعُوكًا .
وقال أبو مالك : العَانِكُ : الرَّاجِعُ من حالٍ
إلى حالٍ .

* نُبُوهم خِيلاً لَنَا عَوَاتِكَا^(١) *

قال : وَسَمَّيْتُ الْمَرْأَةَ عَاتِكَةً لَصَفَائِهَا
وُحُرَّتِهَا . وقال : عَتَكْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِهَا ،
إِذَا نَشَرْتُ .

... أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : عَتَكَ فُلَانٌ
يَعْتِكَ عَتَكَاً ، إِذَا كَرَّ فِي الْقِتَالِ . وَعَتَكَ
عَتَكَةً مُفَكَّرَةً ، إِذَا حَمَلَ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ » ، روى القتيبي
لأبي اليقظان أنه قال : الْعَوَاتِكُ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ
نَسَمَى كُلُّ وَاحِدَةٍ عَاتِكَةً : إِحْدَاهُنَّ عَاتِكَةُ
بِنْتُ هَلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ ، وَهِيَ أُمُّ
عَبْدِ مَنْفَ بْنِ قَعْقَى . وَالثَّانِيَةُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ
مُرَّةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ ، وَهِيَ أُمُّ
هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفَ . وَالثَّالِثَةُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ
الْأَوْقَصِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ ،
وَهِيَ أُمُّ وَهَبِ أَبِي آمَنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
فَالْأُولَى مِنَ الْعَوَاتِكِ عَمَةُ الْوَسْطَى ، وَالْوَسْطَى
عَمَةُ الْآخَرَى وَبَدُو سُلَيْمٍ تَفْخَرُ بِهَذِهِ الْوِلَادَةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَاتِكَةُ مِنَ
الْقِسَى : الَّتِي طَالَ بِهَا الْعَهْدُ فَاحْمَرَّ عَوْدُهَا .
ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَبِيذُ عَاتِكٍ ،
إِذَا صَفَا .

اللَّحْيَانِي : أَحْمَرُ عَاتِكٍ ، وَأَحْمَرُ أَفْشَرٍ ،
إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ . وَنَخْلَةٌ عَاتِكَةٌ ، إِذَا
كَانَتْ لَا تَأْتِيرُ ، أَيْ لَا تَقْبَلُ الْإِبَارَ ، وَهِيَ
الصَّلَوْدُ تَحْمِلُ الشَّيْصَ .

وقال الحرمازي : عَتَكَ الْقَوْمُ إِلَى مَوْضِعٍ
كَذَا ، إِذَا عَدَلُوا إِلَيْهِ . وقال جرير :

.... وَلَا * أَدْرَى عَلَى أَيْ صَرْفٍ نِيَّةَ عَتَكُوا^(١)

وقال الليث : عَتَكَ فِي الْأَرْضِ يَعْتِكَ ،
إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَهَتِكَ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَلَيْنِ .

[كُتِمَ]

ابن السكيت وغيره : مَا بِالْهَادِرِ كَتِيعٌ ،
كَقَوْلِكَ مَا بِهَا هَرِيبٌ .

عمرو عن أبيه : الْكُتْمَةُ : الدَّلَوُ الصَّنِيرُ ،
وَجَمْعُهَا كُتَمٌ .

(١) كُتِمَا فِي النُّسخِ . وَصَدْرُهُ فِي اللِّسَانِ (عَتَكَ) :

* سَارُوا فَلَمَّتْ عَلَى آتِي أَمِيتَ بِهِمْ *

(١) اللِّسَانُ (عَتَكَ) .

عمر بن أبيه قال : الكَتِيع : المفرد
من الناس .

سلة عن الفراء : إذا كانت الدلو صغيرة
فهى المُرْجَة والكُتْمَة ، وإذا كانت كبيرة
فهى السَّجِيلَة .

وفى النوادر : جاء فلانٌ مُكَوْتَمًا ومُكْتَمًا
ومُكْمِرًا^(١) ومُكْمِرًا ، إذا جاء يمشى مشيًا
سريعا .

[كَمَت]

أمله الليث . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : الكَعْمِيت : البُلبُل
جاء مصفرا كما ترى .

وقال أبو زيد : رجلٌ كَمَتَ وامرأة
كَمَتَةً ، وما القصيران . لم أسمعه لغيره .

أبو عبيد : كاتمه وقاتمته ، إذا قاتله .

ويقال جاء القوم أجمعون أكتمون
أبصمون أبتعون بالناء ، تؤكد الكلمة بهذه
التواكيد كلها . أخبرنى بذلك المنذرى عن
أبى الهيثم . وقال غيره : وقال بعضهم :
الكُتْع : الذئب بلفة أهل اليمن .

وقال الليث : الكُتْع من أولاد الثعالب ،
ويجمع كُتْعَانًا . قال : واكتع حرف يوصل
به أجمع لا يفرد . وجماء كَتَمَاء ، وُجِعَ كُتْع ،
وأجمعون أكتمون ؛ كل هذا تأكيد . قال :
ورجلٌ كُتْع : لثيم ، وم الكُتْعُون . لم أسمعه
لغيره .

باب العين والكاف والظاء

بنى سليم يقولون : عكَّظه عن حاجته ونكَّظه ،
إذا صرفه عنها^(٢) . وعكَّظ عليه حاجته ونكَّظها ،
إذا نكَّدها .

استعمل من وجوهه : عكظ ، كعظ .

[عكظ]

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : إذا اشتدَّ على الرجل السفرُ وبعد قيل :
قد تنكَّظ ، فإذا التوى عليه أمره فقد تمكَّظ .

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت بعض

(١) فى اللسان : « مكما » ، وما هنا صوابه
وانظر اللسان (كمر) .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من م . وفى د :
« عنه » ، صوابها من اللسان .

وقال غيره : عَكَظَ الرجلُ دَابَّتَهُ بِعَظِهَا
عَكَظًا ، إِذَا حَبَسَهَا . وَتَمَكَّظَ الْقَوْمُ تَمَكُّظًا ،
إِذَا تَحَبَّسُوا يَنْظُرُونَ فِي أُمُورِهِمْ . قَالَ : وَبِهِ
سَمِّيَتْ عَكَازٌ .

[كظ]

قال ابن المظفر : يقال للرجل القصير
الضخم كَمِظٌ ومَكَمِظٌ .

ع ك ذ

مهلة .

وقال غير واحد : عُكَازٌ : اسم سوقٍ
من أسواق العرب ، وموسمٌ من مواسمهم
الجاهلية^(١) . وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاز
كل سنة ويتفاخرون بها ويحضرها شعراؤهم
فينتشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفترقون .
وأديمٌ عُكَازِيٌّ : نسب إلى عكاز ، وهو
ما يُحْمَلُ إِلَى عَكَازٍ فِيْبَاعٍ بِهِ .

وقال الليث : سُمِيَ عَكَازٌ عَكَازًا لِأَنَّ
العرب كانت تجتمع بها فيمَكِظُ بعضهم بعضًا
بِالْفَخَارِ ، أَيْ يَدْعُوكَ . وَعَكَظَ فُلَانٌ خَصْمَهُ
بِاللَّدِّ وَالْحَجَبِ عَكَظًا .

باب العين والكاف والثاء

وقال الأصمعي : يَقُولُ أَكْنَعُ سَقَاوِكَ ،
إِذَا خَرَجَ زُبْدُهُ . وَشَرِبْتُ كَنْعَةً مِنْ لَبَنٍ ،
أَيْ حِينَ ظَهَرَتْ زُبْدَتُهُ .

وقال المفصل : كَنَعْتُ اللَّحِيَةَ وَكَثَّاتُ ،
إِذَا كَثُرَتْ وَكَثُفَتْ . وَيُقَالُ كَنَعْتُ الْغَنَمَ
تَكْنَعُ فَيَكْنَعُ كَانَعَةً ، إِذَا سَلَحَتْ . وَرَمَتْ الْغَنَمَ
بِكُنُوعِهَا ، إِذَا رَمَتْ بِسُلُوحِهَا . وَاحِدُهَا كَنْعٌ .

استعمل من وجوهه :

[كنع]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الْكَنْعَةُ
وَالْكَنْئَاءُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ . يَقَالُ كَنَعْتُ وَكْنَأُ .
شمر عن ابن الأعرابي : كَنَأَ اللَّبَنُ ،
إِذَا ارْتَفَعَ وَصَفَا الْمَاءُ مِنْ تَحْتِهِ .

(١) كَنَأَ فِي الْفَخْتَيْنِ . وَفِي الْهَاسَنِ : « مِنْ مَوَاسِمِ
الْجَاهِلِيَّةِ » .

وقال الليث : شفةٌ كائنة ، إذا كثر
دمها حتى كادت تنقلب . وإنَّه كائنة أيضا .
وامرأة مكشَّعة .

وقال ابن الفرغ : قال الأصمعي : يقال
للقوم : ذروني أكنَّع سقاءكم وأكنَّته ، أي

أكل ما علاه من الدسم .

[عَكَثَ]

وأما عَكَثَ فإني لا أحفظ في ثلاثيه حرفاً
أعتمده . وفي رُباعية المنكث ، وهو نبتٌ
معروف ، وكان القرن فيه زائدة .

باب العين والكاف مع الراء

عَكَر ، عَرَكَ ، كَرَكَ ، رَكَكَ :
مستعملات .

[عَكَرَ]

أبو عُبَيْدٍ : عَكَرَ الماءُ عَكَراً ، إذا
كدر ؛ وكذلك النبيذ . وأعكرته وعكرته :
جعلت فيه عَكَراً .

وفي الحديث : « أنتم المسكارون
لا الفرارون » قال ابن الأعرابي : المسكار :
الذي يعمل في الحرب تارة بعد تارة . وقال
غيره : المسكار : الذي يولِّي في الحرب ثم يكرُّ
راجعاً . يقال عَكَرَ واعتكر بمعنى واحد .

وقال الأحياني : اعتكر الشبابُ ، إذا دامَ

وثبتَ حتى ينتهيَ منتهاه . وقال غيره : اعتكر
الليلُ ، إذا اختلط سواده . وأنشد :

* وأعسف الليل إذا الليلُ اعتكر^(١) *

وحدثني حاتم بن محبوب عن عبد الجبار
عن سفيان عن عبد الملك بن عمير قال : عاد عمرو
ابن حُرَيْثَ أبا العريَّانِ الأسديَّ^(٢) فقال له :
كيف تجدك ؟ فأنشده :

تقاربُ المشي وسؤا في البصر
وكثرة النسيان فيما يدُّ كَر^(٣)
وقلة النوم إذا الليلُ اعتكرَ
وتركى الحسناء في قُبُلِ الطُّهُرِ

(١) لرؤية في اللسان (عَكَر) .

(٢) في البيان والبيان ١ : ٣٩٩ / ٢ : ٦٩ أنه
الميم بن الأسود بن العريان .

(٣) اللسان (عَكَر) والبيان والبيان .
(٣٩٣ - تهذيب اللغة)

ويقال : باع فلان عِكرَةَ أرضه ، أى أصلها .

والعِكرَةُ والعِكرَةُ : أصل اللسان .

نعلب عن ابن الأعرابي : العِكرُ : الصِّدَأُ على السِّيفِ وغيره . قال : وأنشدني المفضل :

فصرتُ كالسِّيفِ لا فِرِنْدَ له
وقد علاه اَلْخَبَاطُ والعِكرُ^(١)

قال : اَلْخَبَاطُ : العُفَارُ : ونسَقَ بالعِكرِ على الماء فكأنه قال : وقد علاه - يعنى السيف - وعِكرَه العُفَارُ . قال : ومن جعل الماء للخباط فقد لحن ، لأنَّ العرب لا تقدِّم المكنى على الظاهر .

[عرك]

في الحديث أن العِركى سأل النبي صلى الله عليه عن الطُّهور بماء البحر . قال أبو عبيد عن أبي عمرو : والعِركى : صَيَادُ السَّمَكِ ، وجمعه عِرك . قال : ومنه قيل للملاحين عِرك لأنهم يصيدون السمك . وقال زهير :

وقال الليث : اعتكر العِكرُ ، إذا رجَعَ بعضُه على بعض فلم يُقدَّر على عدِّه . واعتكر المطر ، إذا اشتدَّ . واعتكرت الرياح ، إذا جاءت بالعُفَار .

وقال ابن شميل : طعام معتكر ، أى كثير .

أبو عبيد عن أبي زيد : العِكرَةُ : الكثير من الإبل .

وقال الليث : العِكرُ : دُرْدَى النَّبِيذِ . قال : والعِكرُ من الإبل : ما فوق الخمسمائة . أبو عبيد عن أبي عبيدة : العِكرُ : الأصل . ورجع فلان إلى عِكره . وأنشد :

لِيَعُودَنَّ لِمَسَدٍ عِكرُها
دَلِجُ اللَّيْلِ وتأخِذِ المِنْعُ^(١)

وقال أبو عمرو : لبنٌ عِكرٌ كَرٌ : غليظ . وأنشد :

فَجَمَّهم بِاللَّبَنِ العِكرُ كَرٍ
عِضٌّ لَيْمٌ المُنْتَمَى والعِصْرُ^(٢)

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٦١٠ والسان (عكر) .

وفى الديوان : « ليميد » .

(٢) السان وللفائيس (عكر) .

(١) كذا فى النسختين . وفى اللسان : « والعِكر » بالرفع ، وهو مخالف لما سياتى فى التفسير .

يَفْشَى الحِدَاءُ بِهِمْ حُرَّ السَّكَيْبِ كَمَا
يَفْشَى السَّفَانُ مَوْجَ الْأَلْبَةِ الْعَرَكِ^(١)

أبو عبيد عن الأصمى : الْعَرَكُ وَالْعَرِكُ :
الصَّوْتُ .

وقال غيره : الْعَرُوكُ : نَاقَةٌ فِيهَا بَقِيَّةٌ
مِنْ سَمَنِهَا وَسَنَامُهَا ، لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ حَتَّى يُعْرَكَ
سَنَامُهَا بِالْيَدِ . وقال غيره : الْعَرَكِيَّةُ الْمَرْأَةُ
الْفَاجِرَةُ . وقال ابن مقبل يهجو النجاشي :
وَجَاءَتْ بِهِ حَيَاةٌ عَرَكِيَّةٌ

تَنَازَعَهَا فِي طُحْرَهَا رَجُلَانِ^(٢)

وَالْعِرَاكُ : اِزْدِحَامُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ
اعْتَرَكْتَ اعْتِرَاكَ . واعْتَرَكَ الرَّجُلُ فِي
الْحَرْبِ : اِزْدِحَامُهُمْ ، وَعَرَكُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالْمَرَكَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْتَرِكُونَ فِيهِ إِذَا
التَّقَوْا ؛ وَالْجَمْعُ الْمَعَارِكُ . وَيُقَالُ عَارَكَتْهُ عِرَاكًا
وَمَعَارَكَةً ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُعَارِكًا .

وَيُقَالُ عَرَكْتُ الْأَدِيمَ عَرَكًا ، إِذَا
دَلَسْتَهُ ذَلِكَ . وَعَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي الْحَرْبِ
عَرَكًا .

وَعَرِيكَةُ الْبَيْرِ : سَنَامُهُ إِذَا عَرِكَ الْجَلْلُ ،
وَجَمْعُهُ الْعَرِيكُ . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لِلَّيْنِ
الْعَرِيكَةُ ، إِذَا كَانَ سَلَسَ الْأَخْلَاقَ سَهْلًا .
وَفُلَانٌ شَدِيدُ الْعَرِيكَةِ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ
النَّفْسِ أَيْبًا .

وَأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ ، وَقَدْ عُرِكَتْ ، إِذَا
جَرَدْنَهَا الْمَاشِيَةُ مِنَ الرَّحَى .

وَنَاقَةٌ عَرُوكٌ ، إِذَا لَمْ يَعْلَمْ سَنَامُهَا مِنْ هُزْلِهَا
إِلَّا بِالْجَسِّ .

وَيُقَالُ لَقِيْتُهُ عَرَكَةً أَوْ عَرَكَيْنِ ، أَيْ
مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . وَلَقِيْتُهُ عَرَكَاتٍ .

وفى الحديث : أَنْ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَتْ مُحَرِّمَةً فَذَكَرْتُ الْعِرَاكَ
قَبْلَ أَنْ تُنْفِضَ . وَالْعِرَاكُ : الْمَحِيضُ . وَامْرَأَةٌ
عَارِكٌ ، أَيْ حَائِضٌ . وَقَدْ هَرَكْتَ تَعْرَكَ
عِرَاكًا . وَنِسَاءٌ عَوَارِكٌ ، أَيْ حَائِضٌ .

وَرَجُلٌ عَرِكٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدًا صَرِيحًا
لَا يُطَاقُ . وَقَوْمٌ عَرَكُونَ .

أبو عبيد عن العَدَبِيِّ السَّكْنَانِيِّ قَالَ :
الْعَرَكُ وَالْحَازُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَحْزُرَ الْمِرْفَقُ

(١) ديوان زهير ١٦٧ واللسان (عرك) .

(٢) اللسان (عرك) .

وقال شجاع السلمي : اعترك القوم
واعتوكوا ، إذا ازدحوا .

عمرو عن أبيه : فلان ميمون المريكة ،
والحريكة ، والسليقة ، والنقيمة ، والنقيبة ،
والنخيجة ، والجحيلة ، والطبيعة ، بمعنى واحد .

[كرع]

شمر عن أبي عمرو : أكرع القوم ، إذا
صبت عليهم السماء فاستنقع الماء حتى سقوا
لبلهم من ماء السماء .

قلت : وسمعت العرب تقول لماء السماء
إذا اجتمع في غدير كرع ، وقد شربنا الكرع ،
وأروينا نعمنا بالكرع . ومنه قول الراعي
يصف إبلاً وراعيها :

يَسْنُهَا آيِلٌ مَا لَمْ يَجْزُهَا
جَزَاءً شَدِيداً وَمَا لَمْ تَرْتَوِ كَرَعاً^(١)

وروي عن عكرمة أنه « كره الكرع
في النهر » .

شمر عن أبي زيد : الكرع :

في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد
بحد الكركرة . وقال الشاعر يصف بعيراً
بأن المرقق ، فقال :

* قليل المرك يهجر مرققاها^(١) *

أبو عبيد عن أبي زيد قال : المركرة
من النساء : الكثيرة اللحم الرسحاء القبيحة .
وسمعت غير واحد من العرب يقول : ناقة
عركرة وجمعها عركركات ، إذا كانت
ضخمة سمينة . وأنشدني أعرابي^(٢) :

يا صاحبي رحلي بليل قوما
وقرباً عركركات كوما

أبو العباس عن ابن الأعرابي : بغير به
ضاغط عركرك . وأنشد :

أصبر من ذي ضاغط عركرك
التي بواني زوره للبرك^(٣)

وقال الليث : ركب عركرك ، وهو
الضخم من أركاب النساء . قال : وأصله ثلاثي ،
ولفظه خماسي .

(١) اللسان (عرك ٣٥٣) .

(٢) في اللسان : « أعرابي من بني عقيل » .

(٣) الرجز للحلعة بن قيس بن أشيم . اللسان (عرك) .

(١) اللسان (كرع) ونسبه الجوهري لابن
الرقاع في (كرع) .

وجعل غيره المكروعات هاهنا النخيل
النابة على الماء، كما قال لبيدٌ يصف نخلاً :

يشربن رفهاً عراكاً غير صادرة
فكلها كارعٌ في الماء مفتَمَرٌ^(١)

وقال الليث : كرعَ الإنسان في الماء
بكرع كرعاً وكروعاً ، إذا تناوله بفيه من
موضعه . وكرع في الإناة ، إذا أمال نحوه
عنفه فشرب منه . وقال النابغة :

* بصهباء في حافاتها المسك كارع^(٢) *

أى مجهول فيه . وقال شمر : أنشدني
أبو عدنان :

* بزوراء في أكنافها المسك كارع *

قال : والكارع الإنسان ، أى أنتَ
المسك لأنك أنت الكارعُ فيها ، أى نفسك
مثل المسك .

أن يشرب الرجل بفيه من النهر غير أن يشرب
بكفيه أو بإناة . وكلُّ شيء شربت منه
بفمك من إناة أو غيره فقد كَرَعْتَ فيه . وقال
الأخطل :

يُروى العطاشَ لها عَذْبٌ مَقْبَلُهُ
إذا العطاشُ على أمثاله كَرَعُوا^(١)

والكارع : الذى رَمَى بفيه فى الماء .

وقال أبو عمرو : الكَرِيع : الذى يشرب
بيديه من النهر إذا قَدَّ الإناة .

وقال أبو عبيد : الكارعات والمكرعات
من النخيل : التى على الماء . وقد أكرعت
وكرعت ، وهى كارةٌ ومُكرعةٌ . وقال ابن
الأهرابى : المكروعات من الإبل : اللوانى
تدخل رءوسها إلى الصَّلاء فيسودُّ أعناقها .
وقال الأخطل :

ولا تنزلن بمجمدى إذا ما

تردى المكَرَعَاتُ من الدُّخَانِ^(٢)

(١) ديوان لبيد ٥٢ واللسان (كرع) .

(٢) وكذا في اللسان . وفي ديوان النابغة ٥٦ :

وتسقى إذا ما شئت غير مصرود

بزوراء في حافاتها المسك كأنم

وانظر ما سأتى في ص ٣١٨ .

(١) ديوان الأخطل ٦٩ واللسان (كرع) .

(٢) ديوان الأخطل ١٩٣ واللسان (كرع) .

وفيها : « فلا تنزلن » .

الدقيق مقدّم الساقين ، وفيه كِرْعٌ ، أى دقة . وقال أبو عمرو أيضاً فيما روى عمرو عنه : تطهر الغلام ، وتكرّع ، وتكمّى^(١) ، إذا تطهر للصلاة .

وقال الليث : الكِرَاع : اسمٌ يجمع الخيل والسلاح إذا ذُكر مع السلاح . والكِرَاع : الخيل نفسها . ورجلا الجندب : كِرَاعاه . ومنه قول أبي زبيد الطائي :

ونفى الجندبُ الحصى بكِرَاعِهِ
« وأوفى في عوده الحِرْبَاءُ »^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال أكرعَكَ الصيدُ ، وأخطبك ، وأصقبك ، وأقنى لك ، بمعنى أمكنك . وكِرِع الرجلُ ، إذا تطيب بطيب فصاك به ، أى لصق به . والكِرَاع : الذي يخادِن الكِرْع ، وم السَّقْلُ من الناس ، يقال للواحد كِرْعٌ ثم هلمَّ جراً . والكِرَاع : الذي يسقى ماله بالكِرْع ، وهو ماء السماء

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا سالَ أنفٌ من الحرّة فهو كِرَاع . وقال غيره : الكِرَاع : ركنٌ من الجبل يمتدّ في الطريق^(١) . وكِرَاع النسيم : موضع معروف بناحية الحجاز . وفرسٌ مُكرّع القوائم : شديدها . قال أبو النجم :

« أحْتَبُ بِجَلُوزٍ شَوَاهُ مُكِرْعٍ »^(٢)

وأكارع الأرض : أطرافها القاصية ، شبهت بأكارع الشاة ، وهى قوائمها . والأكارع من الناس : السفلة ، شبهوا بأكارع الدواب ، وهى قوائمها . وفي الحديث : « لا بأس بالطلب في أكارع الأرض » .

وقال الليث : جارية كِرْعَةٌ : مغليمة . ورجل كِرْعٌ ، وقد كِرِعَت إلى العمل كِرْعاً . قال : والكِرَاع من الإنسان : مادون الرُكبة ، ومن الدواب : مادون كمعوبها . ويقال هذه كِرَاعٌ ؛ وهى الوظيفة . قال : وكِرَاع كل شيء : طرفه . وكِرَاع الأرض : ناحيتها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الإكرع :

(١) في الطريق ، ساقطة من د . وفي اللسان : « وتمكن » ، وما هنا صوابه . انظر اللسان (مكا) .
(٢) اللسان (كِرْع) والحيوان ٥ : ٢٣٢ .

[ركع]

صلاة الصُّبح ركعتان ، وصلاة الظهر أربع ركعات . وكلُّ قَوْمَةٍ يتلوها الركوع والسجدة من الصَّلواتِ كُلِّها فهي ركعة . ويقال ركع المصلّي ركعةً وركعتين وثلاث ركعات . وأما الركوع فهو أن يخفض المصلّي رأسه بعد القومة التي فيها القراءةُ حتّى يطمئنَّ ظهره راكعاً . يقال ركع ركوعاً ، والأول تقول فيه ركع ركعةً . وقال لبيد :

* أدبُ كائنٍ كلما قُمْتُ راكعٌ ^(١) *

فالراكع المنحني في قول لبيد .

وكلُّ شيءٍ يَنكَبُ لوجهه فتمسُّ ركبتُهُ الأرضُ أولاً تنمُّها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع ، وجمع الراكع رُكْعٌ ورُكُوعٌ .

وكانت العرب في الجاهلية تسمي الخفيف راكعاً ، إذا لم يعبد الأوثان . ويقولون : ركع إلى الله .

(١) لبيد في ديوانه ٢٣ والسان والمقائيس (ركع) .

وصلره :

* أخبر أخبار القرون التي مضت *

وفي الحديث : أن رجلاً سمع قائلاً يقول في سحابة : « اسقِ كَرَعٌ فلان ^(١) » ، وإنما أراد موضعاً يجتمع فيه ماء السماء فيسقى به صاحبه زرعه .

أبو عبيد عن أبي زيد : أكرع القومُ ، إذا أصابوا الكرع ، وهو ماء السماء ، فأوردوه إبلهم .

[كعر]

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا حَمَلَ الحوَارُ في سنامه شحماً فهو مُكْعِرٌ ، وقد أكرمَ إكماراً .

وفي النوادر : مرَّ فلانٌ مُكْعِراً ، إذا مرَّ يبدو سُرعاً . والكيعر من الأشبال : الذي قد سَمِنَ وحَدَرَ لَحْهُ .

الليث : كعر الصبيُّ كعراً ، إذا امتلأ بطنه من كثرة الأكل . وكعير بطنه كعراً أيضاً ، إذا سَمِنَ . وقال ابن الأعرابي في كعير الصبي وكعير بطنه مثله .

(١) ضبط في م : « أسقِ » بالهمز . ويقال

في الدعاء : سقاه الله وأسقاه .

ومنه قول الشاعر :

* إلى ربه رب البرية راكع^(١) *

ويقال : ركع الرجل ، إذا افتقر بعد غنى وانحطت حاله . وقال الشاعر :

ولا نهين الفقير علك أن تر

كح يوماً والدَّهرُ قد رفَّعه^(٢)

أراد : ولا نهين ، فجعل النون ألفاً ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخر فسقطت .

باب العين والكاف مع اللام

نعلب عن ابن الأعرابي : العُكَلُ^(٣) :
الثَّيم من الرجال ، وجمعه أَعكَل .

الليث : عكَل السائقُ الإبلَ يَمَكِّلُها
عَكَلًا ، إذا ساقها وضم قواصمها . وأنشد :

* نَمَّ تُشَلُّ إلى الرئيس وتُمَكِّلُ^(٤) *

قال : والعَكَلُ : لغة في العَكَر من
الإبل ، والراء أحسن .

وعُكَلٌ وتيمٌ وعدى* : قبائل من الرِّباب .

عكل ، علك ، كلع ، كعل ، لكع ،
للك : مستعملات .

[عكل]

أبو عبيد عن الفراء : عكَل يَمَكُلُ عَكَلًا ،
مثل حدس يحدس حدسًا ، إذا قال براهيه .

وقال أبو عمرو : العَوَكَل : المرأة الخفاء .

وقال أبو عبيد : العَوَكَلَة : الرَّمْلَة العظيمة .

وقال ذو الرمة :

* وقد قابلته عَوَكَلَاتٌ عَوَانِكُ^(٥) *

(١) للأضبط بن قريع من أبيات في الأمالي ١: ١٠٩
والعمرين ٨ والخزاة ٤: ٥٨٩ والأغاني ١٦: ١٥٤
وحاسة ابن الجعري ١٣٧ وجالس نعلب ٤٨٠ .

(٢) كذا ضبط في م . وضبط في اللسان بضم
العين وكسرهما أيضًا .

(٣) للفرزدق في ديوانه ٧١٨ واللسان (عكل) .
وصدره :

* وهم علي صدف الأمليل تداركوا *

(١) أنشد هذا المعجز في اللسان (ركع) .

(٢) عجزه في ديوان ذي الرمة ٣٠١ واللسان
(عكل) :

* ركام نفين التبت غير المآزر *

والعربُ تذكرُ عَكَلًا بالفتحة وقلَّة الفطنة ،
ويقولون لمن يُسْتَحَقَّ : عَكْلِي .

وابلٌ مَكُولَةٌ ، أى مَقُولَةٌ بِرَجُلٍ ، واسم
الحبلِ عِكَال . قال ذلك أبو عمرو . وقد عَكَلْتُهُ
أَعَكَلُهُ عَكَلًا . رواه أبو عبيدٍ عنه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الموكلة : الأرنب ، وهى الرملة أيضاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العاكل ،
والمُعْكِل ، والفَيْذَانُ ، والحَمْنُ : الذى يظنُّ
فيصيب .

قال : ورجلٌ عاكل ، وهو القصير البخيل
المشثوم ، وجهه عَكْلٌ . ويقال : أَعَكَلَ عَلَى
الأمر وأَحَكَلَ ، واعتكل واحتكل ، إذا أشكل .

[علك]

يقال علكَ الفرسُ الأجام يعلكه علكا .
وقال النابغة :

* تحتَ العَجاجِ وأخرى تملكُ الأَجُما (١) *

(١) البيت فى اللسان والفائس (صوم ، علك)
وليس فى قصيدته التى على هذا الروى من ديوانه ٦٥ .
وصدره :

* خيلٍ صيامٍ وخيلٍ غيرِ صائمةٍ *

والمَلِكَةُ : الشَّقِيقَةُ عند المدير . قال
رؤبة :

يجمعن زاراً وهديراً مُحَضاً
فى عِلَـكَاتٍ يمتلئن النَهْضاً (١)

والمَلِكُ : صمغٌ يُمَضَغُ فلا يَمَاعُ (٢) ،
وجمه عُلُوكٌ وأَعْلَاكُ .

وفى حديث جرير بن عبد الله أن النبى
صلى الله عليه وآله عن منزله ببَيْشَةَ ، فوصَّتهَا
جرير فقال : « سَهْلٌ وَدَكْدَاكُ ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكُ ،
وَحَضٌّ وَعَلَاكُ » . والمَلَاكُ : شجر ينبت
بناحية الحجاز ، ويقال له العَلَاكُ . وقال لبيد :

لَتَقِيطَتْ عَلَكَ الحِجَازِ مَقِيمَةً

فَجَنُوبَ ناصفةٍ لِقَاحِ الحَوَابِ (٣)

أبو عبيد عن المديس الكنانى قال :
العَلُوكُ : عِرْقٌ فى الخيلِ والحُرِّ والغَنَمِ يكون
فى البُظَارَةِ غامضاً داخلها فيها . قال : والبُظَارَةُ :
ما بين الإسكنتين . وأنشدنا :

(١) ديوان رؤبة ٨٠ واللسان (علك) . وفى اللسان
نقط « حضا » بالمهمله .

(٢) فى اللسان : « يناع » بالإظهار .

(٣) ديوان لبيد ٢٩ واللسان (ملك) . وفى د :

« بجنوب » ، صوابه فى م والديوان واللسان .

يأخذ البعير في مؤخره ، وهو أن يجرد الشعر
عن مؤخره وينشق ويسود ، وربما هلك
منه . ورجلٌ كَلِيعٌ ، وهو الأسود الذي
صواده كالوسخ .

وذو الكَلِيعِ : ملك من ملوك حمير . وقال
ابن دريد : التكلُّع : التَّحَالُف ؛ لغة يمانية .
قال : وبه سمى ذو الكَلَّاع لأنهم تكلَّعوا
على يده ، أي تجمعوا .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كثرت الغنمُ
فهي للكلِّعة . وقال النضر : الكلِّع : أشدُّ
الجرَب ، وهو الذي يَبِصُّ جرباً فيببس فلا
ينجع فيه الهناء .

وقال ابن حبيب : إذا اجتمعت القبائل
وتناصرت فقد تكلَّمت . وأصل هذا من
الكلِّع يركب الرجل .

[لكم]

في الحديث : « أسعد الناس في آخر
الزمان لُكَعٌ ابن لُكَع » قال أبو عبيد :
اللُّكع عند العرب : العبد اللئيم . وقال غيره :
اللُّكع : الأحمق . وامرأة لكاع ولكيمة .

يا صاح ما أصبرَ ظهرَ غَنَامٍ
خَشِيتُ أن يَظْهَرَ فيه أورامُ
من مَوَلَكَيْنِ غَلَبَا ، بالإبلام^(١)

وذلك أن امرأتين ركبتا غنماً ، وهو
اسمُ جمل . وجمع المولك عوالك .

وقال أبو عبيد : وقال الفراء : العولك :
عرقٌ في رَحِمِ الشاة .

[كلم]

سأله عن الفراء : الكلَّاعُ مأخوذ من
الكلَّاع ، وهو البأس والشدة والصبر
في المواطن .

وقال ابن الأعرابي : الكلَّاع : الوسخ .
أبو عبيد عن الفراء : كلَّعَ عليه الوسخُ
كلَّعاً ، إذا يبس . وعن الأصمعي : كلَّعتُ
رجله كلَّعاً ، إذا تشقَّقت وتوسخت .

اللايث : كلِّع البعيرُ كلَّعاً ، إذا تشقَّقَ
فَرَسُهُ ؛ وهو كلِّعٌ . قال : والكلِّعة : داء

(١) اللسان (علك) .

وقال الليث : يقال لُكِمَ الرجلُ بِلُكَمٍ
لُكَمًا ، فهو أَلُكَمٌ لُكَمٌ مُلُكَمَانِ ، وامرأة
لُكَاعٍ مُلُكَمَانَةٌ . ورجلٌ لُكِيحٌ وامرأة
لُكِيمةٌ ، كلُّ ذلك يوصف به العمق والموقف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الملاكيح :
ما يخرج مع الولد من سُخْدٍ وصاتِرٍ وغيرها ،
ومن ذلك قيل للعبد ومن لا أصل له لُكَمٌ .

وقال الليث : ويقال لُكُوعٌ . وأنشد :

أنت النقي ما دام في الزهر الندى
وأنت إذا اشتدَّ الزمانُ لُكُوعٌ^(١)

أبو عبيدة : إذا سقطت أضرار الفرس
فهو لُكَمٌ والأشئ لُكَمَةٌ . وإذا سقط فهُ
فهو الأُلُكَم . ورجلٌ وُكِيحٌ لُكِيحٌ ، ووُكُوعٌ
لُكُوعٌ : لثيم .

وقال أبو تراب : سمعتُ شجاعاً السُّلَمِيَّ
يقول : لُكِمَ الرجلُ الشاةَ ، إذا نهزها .
ونكَمها ، إذا فعل بها ذلك عند حلبها ، وهو
أن يضرب ضرعها لتدر . قال : وعهد أَلُكَمُ

أَوَكَمٌ ، وامرأة لُكَماءٌ ووَكَماءٌ ، وهي الحفاه

قال البكري : هذا شتمٌ للعبد والقيم .

شمر عن أبي نهشل : يقال هو لُكَمٌ
لا كَم . قال : وهو الضيق الصدر ، القليل
الفناء الذي تؤخره الرجال عن أمورهم فلا يكون
له موقع ، فذلك أَلُكَمٌ .

وقال ابن شميل : يقال للرجل إذا كان
خبيث الفعَالِ شحيحاً قليل الخير : إنه لَلُكُوعُ .

[كمل]

أمله الليث .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الخلفى للثور ، والكَمَلُ لكلُّ
شيءٍ ، إذا وضَعَهُ .

وقال غيره : الكَمَلُ من الرجال : القصير
الأسود . وقال جندل الطُّهَوِيُّ :

وأصبحت ليلى لما زوّج قَدِيرَ
كَمَلٍ تَفْشَاهُ سَوَادٌ وَقِصَرٌ^(١)

باب العين والكاف مع النون

عنك ، عكن ، كنع ، نكن ، كمن :
ستعمله .

[عنك] . . .

ابن شميل : جاء من السمك بعنك ، أى
شئ كثير منه . وجاءنا من الطعام بعنك ،
أى بشئ كثير منه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : العانك :
الرَّملة التى فيها تمقّد حتى يبقى فيها البعير
لا يقدر على السير فيها . يقال قد اعتنك .

وقال الليث : العانك : لونٌ من الحمرة .
دم عانك ، إذا كان فى لونه صُفرة . وأنشد :

* أو عانك كدم الدبيح مُدام ^(١) *

قال : والمانك من الرَّمْل فى لونه حُمرة .

قلت : كلُّ ما قاله الليث فى العانك ،
فهو خطأ وتصحيف . والذى أراده الليث من

صفة الحُمرة فهو عانك بالتاء ، وقد مرّ تفسيره
فى بابهِ .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : سمعتُ أعرابياً يقول : « أنا
فلانٌ بنبيذ عانك ، يصيرُ الناسك مثل
الفانك » .

وأما العانك من الرمال فهو الذى فسّره
الأصمى ، لا ما فيه حُمرة .

وأما ما استشهد به من قوله :

* أو عانك كدم الدبيح مُدام *

فلأنى سمعت الإيادى يروى عن شمر أن
أبا عبيد أنشده :

* أو عانق كدم الدبيح . . . *

فإن كان وقع لثيث بالكاف فهو عانك
بالتاء ، كما روى ابن الأعرابي عن من قال من
الأعراب : أنا بنبيذ عانك ، أى بنبيذ أحمر .

(١) لسان بن ثابت فى ديوانه ٣٦٢ والسان (عنت) .
وعجزه فى اللسان والمفايس (عنك) والخصم
٧٦ : ١١ . وصدره :
* كالمك تخلفه بماء سحابة *

عُكْنَاهُ لَجَازٌ، وَلَكِنْهُمْ يَقُولُونَ مُعَكَّنَةٌ. وَوَاحِدَةُ
الْمُعَكَّنِ عُكْنَةٌ.

وَيَقَالُ تَعَكَّنَ الشَّيْءُ تَعَكُّنًا، إِذَا رُكِمَ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَانْتَهَى.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُكَّنَ الدَّرْعُ:
أَثْنَاوَاهُ؛ يُقَالُ دَرْعٌ ذَاتُ عُكْنٍ، إِذَا كَانَتْ
وَاسِمَةً تَنْتَقِي عَلَى اللَّابِسِ مِنْ سَمَتِهَا.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: الْعَكْنَانُ
وَالْمَعَكْنَانُ: الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ. وَأَنْشَدَ:
* هَلْ بِاللَّوِيِّ مِنْ عَكْرٍ عَكْنَانٌ ^(١) *

[كع]

أَبُو الْبَهَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَالَ
أَعْرَابِيٌّ: «لَا وَالَّذِي أَكْنَعُ بِهِ»، أَيْ
أَحْلَفُ بِهِ. وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو: «رَبِّ أَهْوِذْ بِكَ مِنْ
الْخَنُوعِ وَالْكُنُوعِ» فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا فَقَالَ:
الْخَنُوعُ: الْفَدْرُ. وَالْخَانِعُ: الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ
لِلسُّوءِ يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا فَيَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعِنِكَ: سُدُوقَةٌ مِنَ اللَّيْلِ.
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: أَنَا نَا فُلَانٌ بَعْدَ عِنِكَ
مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ بَعْدَ سَاعَةٍ وَبَعْدَ هَذِهِ. وَيُقَالُ
مَكَثَ عِنَكَ، أَيْ عَصَرَ وَزَمَانًا.

تَعَلَّبَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ: أَعْيَكَ الرَّجُلُ،
إِذَا تَجَرَّ فِي الْمُنُوكِ، وَهِيَ الْأَبْوَابُ. وَأَعْيَكَ:
وَقَعَ فِي الْعِنْسَكَةِ، وَاحِدُهَا عَيْنُكَ، وَهِيَ الرَّمْلُ
الْكَثِيرُ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: عَعَكَتُ الْبَابَ وَأَعْعَكَتُهُ،
إِذَا أَغْلَقْتَهُ، لَفَةً يَمَانِيَةً.

أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْعِنِكَ: الثَّلَثُ
الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعِنِكَ
ثَلَاثَةُ الثَّانِي.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْبَابِ الْعِنِكَ،
وَلِصَانِيهِ النَّيْتِيقُ.

[عكن]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الْعُكْنُ: الْأَطْوَاءُ
فِي بَطْنِ الْجَارِيَةِ مِنَ السُّنَنِ. وَلَوْ قِيلَ جَارِيَةٌ

(١) لِأَبِي نُحَيْلَةَ السَّمْدِيِّ. السَّانُ (عَكْنُ).

فدستجى منه وينكس رأسه . قال : والكنوع :
التصاغر عند المسألة . وقال غيره : الكنوع :
الذل والخضوع .

وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله
عليه بعث خالد بن الوليد إلى ذى الخلصة^(١)
ليهدمها ، وفيها صنم يعبده ، فقال له السادن :
« لا تفعل فإنها مكنتك » ، أخبرني
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
المكنع : المتفجع اليد . وقال أبو عبيد :
الكانع : الذى تقبضت يده ويست . وأراد
الكافر بقوله إنها مكنتك ، أى تخجل
أعضائك وتبسمها .

وفي حديث آخر : أن المشركين يوم
أُحد لما قُربوا من المدينة « كنموا^(٢) عنها » ،
ومعنى كنموا ، أى أحجموا عن الدخول فيها
واقبضوا .

ويقال اكنع الليل ، إذا حضر ودنا .

(١) يفتحين ، وبضتين ، كما فى القاموس . وهو
بيت كان فيه صنم يدعى الخالصة .
(٢) كذا فى النسختين . وفى اللسان : « كنموا »
بتخفيف النون .

وقال الشاعر^(١) :

* آبَ هذا الليل واكنمنا^(٢) *

وأما من روى بيت النابغة :

* بزوراء فى أكنافها المسك كانع^(٣) *

فمعناه الملاصق بها .

وأمرأ كنع : ناقص ؛ وأمور كنع .
ومنه قول الأحنف بن قيس : « كل أمر
ذى بال لم يُحمد الله عليه فهو كنع » .

وقال أبو عمرو : الكنوع : الطمع .
والكانع : السائل الخاضع . وروى يثاقبه :

* رمى الله فى تلك الأكف الكوانع^(٤) *

ومعناه الدوانى للسؤال والطمع .

أبو عبيد عن الأصمى : الكانع : الذى

(١) هو يزيد بن معاوية . اللسان (كنع) والكامل
٢١٧ لبيك والخزاة ٣ : ٢٧٩ ومجمع ياقوت
(الماطرور) . لكن نسيه الجاحظ فى الحيوان ٤ : ١٠
للى أبى دهل . وذكر المبرد أن بعضهم ينسب لى
الأحوس .

(٢) عجزه : * وأمر النوم فامتنما *

(٣) انظر ما سبق فى ص ٣٠٩ .

(٤) اللسان (كنع) .

قد تدانَى وتضاغر وتقاربَ بَعْضُهُ من بَعْضٍ .
والسكتنع : الحاضر .

وقال ابن دريد : أسير كانع : قد ضَمَّهُ
القِدْ . وأنشد بيت النابغة :

* بزوراء في حافاتها المسكُ كانعُ *

قال : أراد تكائفَ المسك وتراكبَهُ .
وروى إسحاق بن الفرج للأصمعي :
يقال بضمه ، وكضمه ، وكوَّعه ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : السكتنع : المكسور
اليَد . والسكتنع : العادل من طريقه إلى
غيره . يقال كنعوا عتاً ، أى عدلوا .

سلمة عن الفراء قال : المُسَكَنَةُ : الهد
الشَّلَاء .

وقال ابن شميل : كُنِعَ الرجلُ ، إذا
صُرِعَ على حَنَكِهِ . واكتنع فلانٌ متى ،
أى دنا متى .

وقال الليث : الأكنع والكنيع : الذى
قد تشنَّبَتْ يَدُهُ . قال : وتكنَّعَ فلانٌ

بفلانٍ ، إذا تَضَبَّطَ به وتعلَّقَ . وقال متمم :

* وعانِ نَوَى في القِدِّ حَتَّى تَكْنَعَا ^(١) *

أى تَقْبِضَ واجتمع . وكنع الموتُ كنعواً ،
إذا دنا وقرب . وأنشد :

* إني إذا الموتُ كنعَ ^(٢) *

وكنعتِ العُقَابُ ، إذا ضَمَّتْ جناحيها
للاقتضاض ، فهى كأنمة جائحة . وقال في قوله :
* رمى الله في تلك الأنوفِ الكوانعِ *
قال : هى اللازقةُ بالوجوه . قال :
والاكتناع : التطفُّ ؛ يقال اكتنَّعَ عليه ،
أى عطفَ عليه .

قال : وكنعان بن سام بن نُوح ، إليه
ينسب السكتعاثيون ، وكانوا أمة يتكلمون
بلغتُ نضارع العربية . قال : وأكنع الرجل ،
لشيء ، إذا ذلَّ له وخضع . وقال المجاج :

* مِن نَفْثِهِ والرَّقِي حَتَّى أَكْنَعَا ^(٣) *

(١) لشم بن نوبرة في الفضليات ٢٦٦ والسان
(كنع) . وصدده :

• وضيف إذا أرغى طروفاً بعيره •

(٢) السان (كنع) .

(٣) وكنا في السان (كنع) وإنما هو لرؤية .
في ديوانه ٩١ .

[نكع]

أبو عبيد عن أبي عمرو: النكعة من النساء: الحمراء اللون. قال: والنكوع: القصيرة من النساء، وجمها نكع. وأنشد لابن مقبل:

* لا سود ولا نكع^(١) *

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: أحر كالنكعة، قال: وهي ثمرة النقاوى، وهو نبت أحر. قال: ويقال هو أحر مثل نكعة الطرثوث. قال: وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي حكى عن بعضهم أنه قال: «فكانت عيناه أشد حمرة من النكعة» هكذا رواه بضم النون لنا - قلت: وسماعى من الأعراب نكعة - قال: وهي جناة ثمرة شجرة حمراء كالنبق في استدارته.

وقال الأحياني: أحر نكع وأحمر عاتك. وقال الليث: الأنكع: المتفشّر الأنف،

وقد نكع بنكع نكعاً مع حمرة لونٍ شديدة. قلت: وقد رأيت نكعة الطرثوث في أعلاها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة. وقال الليث: يقال كسعه ونكعه، إذا ضرب دبره بظهر قدمه. وأنشد:

بني ثعلٍ لا تنكعوا الفنز إنّه

بني ثعلٍ من ينكع الفنز ظالم^(٢)

وقال الأصمعي: النكع: الإعجال عن الأمر؛ يقال نكعته عن ذلك الأمر، إذا أعجلته. وقال عدى بن زيد:

تُنقصك الخيل وتضطادك الـ

طير ولا تُنكع لهو القنيص^(٣)

وقال ابن الأعرابي: لا تُنكع: لا تُنمّع.

وقال ابن شميل: المنكع: الراجع وراءه، وقد أنكعته.

وروى أبو تراب عن واقع السلمي:

نكع عن الأمر ونكل بمعنى واحد. وأنشد

أبو حاتم في الإنكاع بمعنى الإعجال:

(١) اللسان: (نكع) وسيبويه ١: ٤٣٦ برواية «لا تنكعوا الفنز شربها» فيها.
(٢) اللسان: (نكع).

(١) تمام البيت في الديوان ١٧١ والسان (نكع):
يضى ملاويج يوم الصيف لاصبر
على الموان ولا سود ولا نكع

أرى إبلً لا تُنكحُ الوردَ شُرْداً
إذا شُلَّ قومٌ عن وُروِدٍ وكُمِكُوا

[كمن]

أبو عمرو : الإكمان : فتور النشاط .
وقد أكمَنَ إكماناً . وأشدُّ لطلق بن عديٍّ

يصف نمامتين وقد شدَّ فارسٌ عليهما :
والهَرُ في آثارهنَّ يَبْقِصُ
قَبْصاً نَحالَ المِقْلِ منه يَنكِصُ
حتى اشْمَلَّ مُكَمِّناً ما يَهْبِصُ^(١)
قلت : وأنا واقف في هذا الحرف .

باب العين والكاف مع الفاء

استعمل من وجوهه : عكف ، عكف .

[عكف]

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ
فِي الْمَسَاجِدِ) [البقرة ١٨٧] . عاكفون :
مقيمون في المساجد ، عَكَفَ يَكْفُ وَيَكِفُّ ،
إذا أقام . ومنه قوله : (يَكْفُونَ عَلَى
أَصْنَامِهِمْ لَهُمْ) [الأعراف ١٣٨] أي يقيمون .
وأما قوله جلَّ وعزَّ : (وَالْهَذَى مَعْكُوفًا أَنْ
يَبْلُغَ حِمْلَهُ) [الفتح ٢٥] فإنَّ مجاهداً وعطاءً
قالا : محبوساً . وكذلك قال الفراء . يقال
عكفته أعكفه عكفاً ، إذا حبسته . وقد عكفت
القوم عن كذا ، أي حبستهم . وقال الأعشى :

وكانَّ الشُّوطُ عَكْفَهَا السِّلَـ

لِكَ بَعِطْفَى جَيْدَاءِ أُمِّ غَزَالٍ^(٢)

أي حبستها ولم يدعها تفرق .

ويقال إنَّكَ لَتَعَكِفُنِي عَنْ حاجتي ، أي
تصرِّفني عنها .

قلت : يقال عكفته عكفاً ، فكف يَكِفُّ
عكُوفًا . وهو لازمٌ وواقع ، كما يقال رجَّعته
فرجَّع ، إلَّا أنَّ مصدرَ اللازم العكوف ، ومصدر
الواقع العَكْف .

(١) اللسان (كمن)

(٢) ديوان الأعشى واللسان والمغاييس (عكف).

(م ٤١ — تهذيب اللغة)

وقال الليث : يقال عَكَفَ يَمَكُفُ وَيَمَكُفُ
عَكَفًا وَعَكَوْفًا ، وهو إقبالك على الشيء .
لا ترفع عنه وجهك . وقال المعجاج يصف
نوراً :

* فَمَنْ يَمَكُفُنْ بِهِ إِذَا حَجَا ^(١) *

أى يقبلن عليه . قال : وعَكَفْتُ الخليلُ
بقائدها ، إِذَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ . وعَكَفْتُ الطَّيْرَ
بِالْقَتْلِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه « كان
يمكف في العشر الأواخر في المسجد »
والاعتكاف في المسجد : الإقامة فيه وترك
الخروج منه إلّا الحاجة إلى الإنسان ، يصلّي فيه ويقرأ
القرآن . وقومٌ عَكَوْفٌ : مقيمون . وقال
أبو ذؤيب يصف الأثافي :

فَمَنْ عُكُوفٌ كَعُكُوفِ الْكُرَى

م قد شَفَّ أكَبَادَهُنَ الْهُوَى ^(٢)

وقوله : (ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا) ^(٣) ، أى

(١) ديوان المعجاج ٨ واللسان (عكف ، حجا ،
فتزع) .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٧ واللسان (عكف) .

(٣) وكذا في اللسان . وفي د : « ظَلَّتْ » بلامين ،

وهي قراءة أبي والأعمش . تفسير أبي حيان ٢٧٦ : ٦ .

مقيماً . وعكف على الشيء : أقام عليه .

[عكف]

أبو عبيد عن الأموي : الأعفك : الأحق .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : امرأة عَفَّتْهُ وعَفَّكَهُ وَلَفَّعَهُ ، إِذَا
كَانَتْ خَرَقَاهُ . قال : والعَفَّكَ والعَفَّتْ يكونان
المَسَرَّ والخُرْقَى .

وقال الليث : الأعفك : الأحق الذي
لا يثبت على كلمة واحدة ولا يتم أمراً حتى
يأخذ في غيره . قال : وهو الخلف من الرجال .
وأنشد :

صاح ألم تعجب لقول الضيطر
الأعفك الأحدل ثم الأعسر ^(١)

وقال . بعض العرب : هؤلاء الطماطمة
يمفكون الكلام عفكاً ويلفّونهُ لفناً .

وقال أبو عمرو : العفّيك واللفّيك :
المشبع حقاً .

باب العين والكاف مع الباء

قال : والباء لغة بني خفاجة من بني حَمِيل .

ويقال عكبت القدر تمكَّب عكوباً ،
إذا ثار عكابُها ، وهو مُخارُها وشدة غليانها .
وأُشْد :

كَأَنَّ مُنِيرَاتِ الْجَبُوشِ التَّقَتْ بِهَا
إِذَا اسْتَحْمَشَتْ غَلِيًّا وَفَاضَتْ عُكُوبُهَا^(١)

أبو العباس عن ابن الأهرابي : غلامٌ
عَضِبُ^(٢) وَعَضِبٌ وَعَكْبٌ ، إذا كان خفيفاً
نشطاً في عمله . قال : والعكب : الشدة في
في الشرِّ والشَّيْطَانَةِ ، ومنه قيل للمارد من الجنِّ
والإنس عِكَبٌ . قال : والعكب : القُبار ،
ومنه قيل للأمة عَكْبَاء . وقال غيره : العِكْبُ
الجلافي النليظ ، وكذلك الأعكب . والعِكْبُ
المعلى : شاعر جيد الشعر . والعاكب من
الإبل : الكثيرة . وقال الرازي :

* ففَشِيَ الذَّادَةُ مِنْهَا عَاكِبٌ^(٣) *

عكب ، هك ، كعب ، كعب ، بكم ،
بكم : مستعملات .

[عكب]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الْعَكُوبُ :
الغبار ، يفتح العين . وأُشْد قول بشر بن
أبي خازم :

* عَلَى كُلِّ مَمْلُوبٍ يَنْوِرُ عَكُوبُهَا^(١) *

قال : والملوب : الطريق الذي يُملَب
بِجَنْبَتَيْهِ .

وقال أبو عمرو : عكفت الخليل عكوفاً ،
وعكبت عكوباً ، بمعنى واحد .

وقال الليث نحوه : طير عكوف وعكوب .
وأُشْد لمزاحم المُقِيل :

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ
عُكُوبًا مَعَ الْعِقْبَانِ عِقْبَانٍ يَذُبُّ^(٢)

(١) اللسان (عكب) .

(٢) في النسختين : « غضب » ، صوابه في اللسان ،
وفيه : « غلام عصب وعصب ، بالصاد والصاد » .
(٣) اللسان (عكب) ومجالي تملب ٣٩١ .

(١) صدره في التفضيلات ٣٣٢ واللسان (عكب) :

* تَقْلَامُ تَقْلُ الْكَلَابِ جَرَاهَا *

(٢) اللسان والمقاييس (عكب) .

أبى بكر بالنصب مثل حفص . وقرأ يعقوب
الحضرمي والكسائي وناقع وابن عامر :
(وأرجلكم) نصباً ، وهي قراءة ابن عباس ،
برذء على قوله : (فاغسلوا وجوهكم) . وكان
الشافعي يقرأ بالنصب (وأرجلكم) واختلف
الناس في الكعبين . وسأل ابن جابر أحد بن
يحيى عن الكعب ، فأوماً ثعلب إلى رجله
إلى المفصل منها بسببائه فوضع السبابة عليه ، ثم
قال : هذا قول الفضل وابن الأعرابي . قال :
ثم أوماً إلى المنجيين وقال : هذا قول أبى
عمر بن العلاء والأصمى قال : وكل قد
ذهب مذهباً .

وقال ابن المظفر : الكعب : العظم لكل
ذى أربع . وكعب الإنسان : ما أشرف فوق
رُصْفِهِ عند قدمه . وكعب الفرس : بين عظم
الوظيف وعظم الساق الثاني من خلف .
والكعب من القصب والقفا : أنبوب ما بين
المعدتين ، والجميع الكموب . والعرب تقول :
جارية ذرماء الكعب ، إذا لم يكن لردوس
عظامها حَجَمٌ ، وذلك أَوْثَرُ لها . قال الراجز
يصف جارية :

وقال الليث : الْعَكَب : غِلَظٌ فِي آخِي
الإنسان ؛ ومنه أُمَّةٌ عَكَبَاءُ : جافية الخلق
عِلْجَةٌ ، من آم عُكَب .

[عك]

أخبرني المذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : يقال ما أغنى عَنِّي عَبْكَ . قال :
والعَبْكَ : ما يتعلّق بالسَّقاء من الوَضَر ، ويقال
الشيء الهَيِّن . قال : والعَبْكَ : السَّوِيق .

عمرو عن أبيه : ما ذُقْتُ عَبْكَ ، وهي
الحَبَّة من السَّوِيق ، ولا لَبْكَ ، وهي الحَبَّة
من التَّريْد .

وقال الليث : ما ذقت عبكة ولا لبكة ،
والعَبْكَ : قطعة من السَّوِيق أو كسرة ،
واللَبْكَ : لُقْمَةٌ من تَريْدٍ أو نَحْوِهِ .

وقال ابن دريد : الْعَبْكَ : خَطَطُكُ الشَّيْءِ .

[كعب]

قال الله تعالى : (وَاسْحَوْا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَتَيْنِ) [المائدة ٦]
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم
وحمة (وأرجلكم) خفصاً ، والأعشى عن

* ساقًا بَخْنَدَةً وَكَمْبًا أُدْرِمَا ^(١) *

أبو عبيد عن الأصمى : الكَمْب من
السمن : الكتلة . والكَمْب من الرُحْم :
طرف الأنبوب الناشز . والكعبان : الناشزان
من جانبي القدمين . وأنكر قول الناس إنه
في ظهر القدم .

أبو عبيد : الكاعب : الجارية التي كَعَبَ
ثديها وكَعَبَ ، بالتشديد والتخفيف ، والجميع
الكواعب . وقال الله : (وَكَوَاعِبٌ أَثْرَابًا)
[النبأ ٣٣] . ووجه مكَمَبٌ ، إذا كان جافيا
ناتئا . ويقال جارية كَعَابٌ أيضا بمعنى
الكاعب .

أبو عمرو وابن الأعرابي : الكعبة :
عُدَّة الجارية . وأنشد قول الراجز :

رَكَبُ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ
قد كان مخنوماً فَفُضَّتْ كُعْبَتُهُ ^(٢)

وأما البيت الحرام فهو الكعبة بفتح

الكاف ، سُمِّيَ كعبةً لارتفاعه وتربُّه .
وكلُّ بيتٍ مربعٍ عند العرب فهو كعبة .
وذو الكَمَبَات : بيتٌ كان لربيعة ، وقد
ذكره الأسود بن يعفر في شعره فقال :

* والبيت ذى الشُرُفَات من سِدَادٍ ^(١) *

وقال الليث : الثوب المكَمَّب : المطوى
الشديد الإدراج . يقال كَمَبْتُ الثوبَ تَكْمِيًّا .
قال : والكعب من القَصَب : أنبوب ما بين
العقدتين ، وجمعه كعوب . وقال أوس بن
حجر يصف رجلاً واستواء كعوبه :

تَفَاكَ بِكَمْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذَّهُ

يداك إذا ما هُزَّ بِالْكَفِّ يَمْسِلُ ^(٢)

وقال الليث : ثَدْيٌ كاعب ، ومكَمَّبٌ ،
ومتكَمَّبٌ ، بمعنى واحد .

وقال الأصمى : سُمِّيَتِ الكعبة للتربيع .
وقال أبو عبيد : الكعب : القطة من
السمن الجامس .

(١) وجه الرواية : « ذى الكعبات » كما ورد
في اللسان . وصدره في الفضليات ٢١٧ :

* أهل الخورنق والسدير وبارق *

(٢) في النسخين : « فقال بكعب » ، صوابه في
ديوان أوس ١٩ واللسان (كعب) .

(١) اللسان (كعب ٢١٤) .

(٢) اللسان (كعب) .

وقال الليث : كعبت الشيء تكعيها ،
إذا ملأته .

أبو عبيد عن الفراء : المكعب من
التياب : المؤثى .

وقال أبو سعيد : أعلى الله كعبه ، أى
أعلى جدّه . وقال غيره : معناه أعلى الله شرفه .

وقال أبو زيد : أكعب الرجل إكعاباً ،
وهو الذى ينطلق مضاراً لا يبال ما وراءه .
ومثله كل تكليلا .

عمرو عن أبيه : يقال للدّخلة : المكعبة
والوشيجة^(١) ، والمقعدة ، والشوغة .

[كعب]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الكعب : جل البحر . ويقال للمرأة الدميمة :
يا وجه الكعب .

وقال أبو عمرو : الكعب : النقد^(٢) .
وأنشد :

* قالوا لى أكعب قلت لست كاعبا^(١) *

والكعب : القطع . وأنشد :

تركت لصوص المصر من بين بئس
صليب ومكبوع الكراسيع بارك^(٢)

والكعب : المنع . وقال أبو تراب :
الكبوع والكبوع : الذل والخضوع .

[بكع]

في حديث أبي موسى الأشعري^(٣) :
« لقد خشيت أن تبكمنى بها » . أبو عبيد
عن الأصمى : التبكيت والبكع : أن تستقبل
الرجل بما يكره . وقال شمر : يقال بكمه
تبكيما ، إذا واجهه بالسيف والكلام .

وقال الليث : البكع : شدة الضرب
المتتابع ، تقول بكعته بالسيف والمعا .
وقال ابن دريد : بكعته بالسيف : قطعته .

(١) اللسان والمقاييس (كعب) .

(٢) اللسان (كعب) بدون نية . ونسبه في
(بكع) إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٤١٤ .

(٣) بمده في اللسان : « قال له رجل : ما قلت
هذه الكلمة ولقد خشيت » .

(١) في النسخين : « الوشجة » ، صوابه من اللسان .

(٢) وفي اللسان أيضا : « وكعب الدرهم كعبا :
وزنها وتقدمها » .

[بمك]

ابن السكيت : تقول العرب : وقمنا في
بَمْكُوكَاءَ وبَمْكُوكَاءَ ، أى في جَلْبَةٍ وصِيَّاح .
وقال غيره : البَمْكُوكَةُ من الإبل :
المجتمعة المظومة . وقال الراجز :

* يَخْرُجْنَ مِنْ بَمْكُوكَةٍ إِخْلَاطِ *

وقال الأحياني : تركته في بَمْكُوكَةٍ

القوم ، أى في جماعتهم . قال : وبَمْكُوكَةٍ
الشَّرْ : وسطه .

قلت : وهذا حرف جاء ناعراً على فُعْلُولَةٍ ،
وأكثر كلامهم على فُعْلُولَةٍ وفُعْلُول ، مثل
بُهْلُول وكُهْلُول وزُغْلُول .

وقال ابن دريد : البَمْكُ : الفِلَظُ والكَرَازَةُ
في الجسم ، ومنه اشتق بَمْكَكَ .
قلت : ولم أجد هذا لغيره .

باب العين والكاف مع الميم

فجَال ولم ينتظر ، يعنى الثَّوْرَ هربَ ولم ينتظر .
وأنشد شمر بيت المذلى ^(١) :

* أَزْهَيْزُهُلْ عَنْ شَيْقٍ مِنْ مَعِيكَ ^(٢) *
يقول أبو عمرو : العِيكَ : بَكْرَةُ البئر .
وأنشد :

وعنق مثل هود السَّيْبِ
رُكْبَ في زورٍ وثيق المَشْعَبِ
كالمِمْ بين القامتَيْنِ المُنْشَبِ ^(٣)

عكم ، كعم ، كعم ، معك : مستعملة .

[عكم]

أبو عبيد : عكم يعِمك ، إذا كَرَّ راجعاً .
وقال لبيد :

* فجَال ولم يَعِمك ^(١) *

أى هرب ولم يكر . وقال شمر : يكون
عكم في بيت لبيد بمعنى انتظر ، فكأنه قال :

(١) في اللسان : • فجَال ولم يعِمك لورد مخلص •
ولى ديوان لبيد ٢٠ طبع ١٨٨٠ :
فجَال ولم يعِمك لنصف كَأَنَّهُـ
دقائق العمل يتتدرن الجمال

(١) هو أبو كبير المذلى . ديوان المذليين ١١١:٢
واللسان (عكم) .
(٢) عجزه : * أم لا خلود لبازل متكرم *
(٣) الرجز في اللسان (عكم ، هزم) .

وفي حديث أم زرع: «عُكُومها رَدَّاح،
ويُنتها فَيَاح». قال: قال أبو عبيد: العُكُوم:
الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف
الأطعمة والمتاع، واحِدُها عِمْ.

قلت: وسمعت العرب تقول يوم الظَّن
لخدمهم: اعتكوا. وقد اعتكوا، إذا سَوَّوا
الأعدال ليشدُّ رها على الحُمولة. وكلُّ عِدْلٍ
عِمْ، وجمعه عُكُومٌ وأَعكام.

وقال الفراء: يقول الرجل لصاحبه اعكُنِي
واعكُنِي، ففني اعكُنِي أي اعكُم لي، ويجوز
بكسر الكاف. وأما اعكُنِي بقطع الألف
فغناه أَعْنَى على العِمْ. ومثله احلُبْنِي أي
احلُب لي، وأحلِبْنِي أي أَعْنَى على الحَلْب.
ومثله المُسْنِي والمِسْنِي، وابْنِي وابْنِي.

وقال الليث: عَكَتُ المتاعَ أَعكَه عَكَمًا،
إذا بسطت ثوبًا وجعلت فيه متاعًا فشددته،
ويسمى حينئذ عِكمًا. والعِكام: الحبل الذي
يُعمَك عليه. قال: والعِمْ عِكم الثياب الذي
يشدُّ به العِكمة، والعِكمَتان تُشدَّان من
جانبَي المودج بثوب. ويقال للدابة إذا شَرِبَتْ
فامتلاً بطنها: ما بقيت في جوفها هَرَمَةٌ
ولا عِكمةٌ إلا امتلأت. وأنشد:

حتى إذا ما بَلَّتْ العُكُوما
من قَصَبِ الأجوافِ والهَزُوما^(١)

قال: ويقال الهَزَمُ: داخل الخامسة.
والعِمْ: داخل الجنب. قال: ويقال عِمْ
عنا فلان يُعِمُّ، إذا رُدَّ عن زيارتنا. وأنشد:

ولا حَته من بعد الجُزُوء ظَمَاءٌ
ولم يك عن وِردِ المياه عُكُوم^(٢)

وقال ابن السكيت: العِمْ: نَمَطُ المرأة
تجملُه كالوعاء وتعمل فيه ذخيرتها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال
للفلام الشابل^(٣) المنعم: معكم، ومكْتَل،
ومصدَّر، وكثُوم، وحِضَجِر.

[كَم]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن
المسكامة والمكامة. قال أبو عبيد: قال غير
واحد: أما المسكامة فأن يُلْتم الرجلُ صاحبه،
أُخِذَ من كِعام البعير، وهو أن يُشدَّ فمه إذا

(١) اللسان (عَم).

(٢) اللسان والمقاييس (عِمْ).

(٣) م: «الشاب». والشابل: الفلام المتلى
نمعة وشبابا.

هاج ، يقال منه كَمَمْتَهُ أَكَمَّمَهُ كَعَمًا ، فهو
مكَموم . وقال ذو الرمة :

* بهماه خايطها بالخوف مكَموم ^(١) *

يقول : قد شدَّ الخوفُ فيه فَنَمَةً من
الكلام ، فجعل البى عليه السلام لثمةً لياه
بمنزلة الكمام .

وقال الليث : الكِعمُ : شئٌ من الأوعية
يُوعَى فيه السلاحُ وغيره ، والجميع الكِعمام .
وقال أبو سعيد : كُوم الطريق : أفواهه .
وأنشد :

ألا نام الخلى وبثٌ حِلماً
بظهر الغيب سدٌّ به الكُوم ^(٢)

قال : بات هذا الشاعر حِلماً لما يحفظ
ويرعى ، كأنه جلس قد سدَّ به كُوم الطريق ،
وهى أفواهه .

[كع]

قال أبو عبيد : السكامة في الحديث :

(١) صدره في ديوان ذي الرمة ٥٧٥ . والسان
(كم) :

* بين الرجا والرجا من جنب واصبة *
(٢) السان (كم) .

أن يُضاجع الرجلُ صاحبةً في ثوبٍ واحد ،
أخذ من الكِعم والكِعم ، وهو الضَّجيج .
ومنهُ قيل لزوج المرأة هو كَمِيعها . وأنشد
لأوس :

وهبت الشمالُ البليلُ وإذا

بات كَمِيعُ الفقاء مُلتفِعاً ^(١)

وقال الليث : يقال كاممتُ المرأة ، إذا
ضَمَّها إليه يصونها .

وقال أبو عمرو : الكِعم من الأرض :
الفاط المتطاطى . وأنشد :

فطلت على الأكاع أكاع دَغَلَج

على جهتها من ضَحَى وهَجِير

وقال ثمر : الكِعم : المطنن من الأرض ،
ويقال مستقرُّ الماء . قال : وقال أبو نصر :
الأكاع : أما كن من الأرض يرتفع حروها
وتطنن أوساطها .

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الكِعم ^(٢) : الإمئة من الرجال ، والعامَّة
تسميه الممعى واللَّبْدَى .

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ والسان (كم) .
(٢) كذا ضبط في النسخين ، وفي اللسان بكسر
الميم وسكون الكاف ، وفي القاموس ككثف .

الْمَلُّ وَالْقِيُّ بِالْهَيِّنِ ، يُقَالُ مَعَكَ بَدِينَهُ يَمَعُكَ
مَعَكَ ، إِذَا مَاطَلَهُ وَدَافَعَهُ . وَمَا عَكَ وَدَالَكَهُ ،
إِذَا مَاطَلَهُ . وَقَالَ زُهَيْر :

..... ولا

تَمَعُكَ بِمَرَضِكَ إِنَّ الْغَادِرَ الْمَلِكُ^(١)

وَالْمَلِكُ : الْهَذْلُ . يُقَالُ مَعَكَ الْأَدِيمُ
أَمَعَكَ مَعَكَ ، إِذَا دَلَّكَ دَلَكًا شَدِيدًا .

وَيُقَالُ مَعَكَ فِي التَّرَابِ تَمِيكَ ، إِذَا
مَرَّغْتَهُ فِيهِ . وَقَدْ تَمَعُكَ فِي التَّرَابِ وَتَمَرَّغَ .
وَالْحَارِ يَتَمَعُكَ وَيَتَمَرَّغُ فِي التَّرَابِ . وَمَعَكَ
الرَّجُلُ أَمَعَكَ ، إِذَا ذَلَّتْهُ وَأَهْنَتْهُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيل : كَمَعَ فِي الْإِنَاءِ ، وَكَرَعَ
فِيهِ ، وَشَرَعَ . وَأَنشَد :

أَوْ أَعُوجِي كَهْدِ الْمَصْبِ ذِي حَجَلٍ
وَعُرْقِ زَيْنَتِهِ كَالْمَعْرِ فِيهَا^(١)

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا
السَّمِيدِ يَقُولُ : كَمَعَ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ
فِي الْمَاءِ وَكَرَعَ ، وَمَعْنَاهَا شَرَعَ .

[مك]

رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَوْ كَانَ
الْمَلِكُ رَجُلًا كَانَ رَجُلًا سَوًّا » . وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : « الْمَلِكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلَمِ » . الْمَلِكُ :

(١) وكنا ورد الاستعهاد به في اللسان (مك).

وصدره في الديوان ١٨٠ :

* فاردد يسارا ولا تنف على ولا *

(١) اللسان (كم) .

أبواب العين والجيم

ع ج ش

وقال اللحياني : يقال للحية شجاع وشجاع.

وقال شمر في كتاب الحيات : الشجاع

ضرب من الحيات لطيف ذئبق ، وهو - زعموا -

أجرؤها . وقال ابن أحر :

وَحَبَّتْ لَهُ أذنٌ يراقِبُ سَمْعَهَا

بَصْرٌ كَنَاصَةِ الشُّجَاعِ الْمُسَخِّدِ^(١)

حَبَّتْ : انتصبت . وناصبة الشجاع :

عينه التي ينصبها للنظر إذا نظر .

وقال الليث : جمع الشجاع الحية الشجمان ،

وثلاثة أشجمة . قال : ورجل شجاع وامرأة

شجاعة ونسوة شجاعات ، وقوم شجعاء وشجمان

وشجمة^(٢) . قال : ويقال رجل شجيع وشجاع ،

مثل عجيب وعجاب . قال : والشجاعة :

شدة القلب عند البأس . قال : ويقال للأسد

أشجع ، وللبؤة شجعاء . وأنشد للمجاج :

* فَوَلَدَتْ فَرَّاسَ أَسَدٍ أَشْجَمًا^(٣) *

استعمل من وجوهه : شجع ، جشم ،

جشم .

[شجع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :

« يَمِيْ كَنْزِ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَفْرَعٌ

لَهُ زَبِيْتَانِ » . أما الأفرع فقد مرّ تفسيره . وأما

الشجاع فإن أبا عبيد وغيره قالوا : الشجاع :

الحية الذّكر . وأنشد الأحر :

قد سالمَ الحياتُ منه القدماءُ

الأفْئوانَ والشُّجَاعَ الشُّجَمَاءُ^(١)

نصب الأفئوان والشجاع بمعنى الكلام ،

لأن الحيات إذا سألت القدم قد سالمها القدم ،

فكانه قال : قد سالم القدم الحيات ؛ ثم جعل

الأفئوان بدلاً منها . والشجعم من الحيات :

الخبيث المارد .

(١) اختلف في لفظه ، فقليل : أبو حيان الفعّاسي ،

أو مساور العيسى ، أو المجاج ، أو الديبدي ،

أو عبد بن عيسى . والشرطان من أرجوزة طويلة

عند العيني ٤ : ٤٠ - ٨١ .

(١) اللسان (شجع ، نصب) .

(٢) كذا ضبط في م ، وهو مثلث كما في اللسان

والقاموس . ويقال أيضا شجعة بالتحريك .

(٣) ديوان المجاج واللسان (شجع) .

بمضى أم تميم ولدته أسداً من الأسود .
وأنشد للأعشى :

بأشجع أخاذٍ على الدهر حُكْمَه
فن أى ما تأنى الحوادثُ أفرق^(١)
وقال غيره : يقال للاحية الأشجع . وأنشد :
* قد عضه ففصى عليه الأشجع^(٢) *

والأشجع : الجنون ، وبه شجع أى جنون .
وقال الليث : قد قيل أن الأشجع من
الرجال : الذى كأن به جنونا . قال : وهذا
خطأ ، لو كان كذلك ما مدح به الشعراء .
قال : والشجعة من النساء : الجريئة على الرجال
فى كلامها وسلطانها .

وقال الأحيانى : يقال للجبان الضميف
إنه لشجعة .

وقال الأصمى : شجاع البطن : شدة
الجوع . وأنشد لأبى خراش الهذلى :

أردُ شجاعَ البطن لو تعلمينه
وأوتر غيرى من عيالِك بالطعم^(١)
والشجعة : الفصيل تضمه أمه كالحبيل .
قلت : ومنه قيل للرجل الضميف شجعة .
ويقال شجع الرجل يشجع شجاعة .
قال : ويقال لقد تشجع فلانُ أمراً عظيماً ،
أى ركبته . والمشجوع : المغلوب بالشجاعة .
والأشجع : الرجل الطويل ، والمصدر الشجع .
وقال سويد :

* بصلاب الأرض فبهن شجع^(٢) *

وقال الليث : الشجع فى الإبل : سرعة
نقلها قوائمها . جمل شجع وناقة شجعة .
وأنشد :

* على شجمات لا شخات ولا عُصل^(٣) *

أراد بالشجمات قوائم الإبل أنها طوال .
وقال ابن دريد : رجل أشجع : طويل ؛

(١) ديوان الأعشى ١٤٥ والسان (شجع) .
وفى الديوان : « ما تجنى الحوادث » .
(٢) لجرير فى ديوانه ٣٣٤ والسان (فيش) .
وصدرة :
* أيفاشون وقد رأوا حفاثم *

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١٢٨ والسان (شجع) .
(٢) صدره فى الفضليات ١٩٣ والسان (شجع) :
* فركناها على مجهولها *
(٣) الشطر مصحف فى السان (شجع) .

جشعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه . قال
ابن السكيت : الْجَشَعُ : أسوأ الحرص . وقال
سُوَيْد :

* ركلاتُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ ^(١) . *

وقال شمر : الجشع . شدة الجزع لفراق
الإلف . قال : والجشع : الحرص الشديد على
الأكل وغيره . رجلٌ جَشِعٌ وقومٌ جَشِمُونَ .
وقال ابن شميل : رجلٌ جَشِعٌ بَشِعَ :
يجمع جزعاً وحرصاً وخُبثَ نفس .

وقال بعض الأعراب : تَجاشعنا الماء
تَجاشعنه تَجاشعاً ، وتناهبناه ، وتناحشنا
إذا تضايقنا عليه وتماطشنا .

ومن الأسماء مجاشع .

[جش]

أبو عبيد عن الأصمى : أَجْمَشُوشُ :
الرجل الطويل . وقال شمر : أَجْمَشُوشُ :
الرجلُ الدقيقُ النحيفُ ، وكذلك أَجْمَسُوسُ .
وقال غيره : رجلٌ جُشْمَشُوشٌ وجُشُوسٌ ، إذا
كان قِياً زرياً . وقيل : أَجْمَشُوشُ الثَّيْمُ .

وامرأةٌ شَجَمَاءُ . قال : وشَجَعٌ : قبيلةٌ من عُفْرَةَ .
وشُجَعٌ ^(١) : قبيلةٌ من كنانةٍ وأشجعٌ في قيس .

أبو عبيد عن الأصمى وأبي عمرو قالوا :
الأشجاع : عروقٌ ظاهر الكف ، وهو
مَفْرَزُ الأصابع .

وقال ابن السكيت : واحدها أشجع .

وقال الليث : الأشجع في اليد والرجل :
المصَبُّ المدود فوق السَّلامَى ما بين الرُّسُغِ
إلى أصول الأصابع التي يقال لها أطناب الأصابع
فوق ظهر الكف . قال : وقال بعضهم :
هو العَظْمُ الذي يصل الإصبع بالرُّسُغِ ، لَكَلَّ
إصبعٍ أَشِجِعَ . قال : واحتجَّ الذي قال هو
المصَبُّ بقولهم للذئب والأسد : عارى الأشجاع .
فمن جَمَلَ الأشجاعَ المصَبُّ قال لتلك العظام
هى الأسناع ، واحدها سِنَعُ .

[جشع]

في الحديث أن معاذاً لما خرج إلى اليمن
شيعه رسول الله صلى الله عليه ، فبكى معاذٌ

(١) صدره في الغفليات ١٩٦ واللسان (جشع) :

* فَرَأَمْنٌ وَلَا يَسْتَبِنُ *

(١) كذا ضبط في النسختين . وفي اللسان والقاموس
وتختلف القبائل لابن حبيب ١٧ : «شجع» بالكسر .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : الجعشوش : التَّحيف
الضامر . وأنشد :

يأرب قَرَم سَرَسٍ عَنطَنَطِ
ليس بجَعُوسٍ ولا بأذَوَطِ^(١)

وقال ابن حِلْزَة :

* بنو لُجَمِ وجَمَّاسِيسُ مُفَرَّ^(١) *

كل ذلك يقال بالسين والشين .

باب العين والضاد والجيم

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ
مَالَ إِلَى أَرْطَاءٍ حَقْفٍ فَاضْجَعَ^(٢)

وقال : أدغم الضاد في التاء فجعلها ضاداً
شديدة .

وقال ابن الفرج : قال الفراء : يقال اضْجَعْتُهُ
فاضْطَجِع . قال : وبعضهم يقول : « فَالضَّجَع »
يأظهار اللام ، وهو نادر . قال : وربما أبدلوا
اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد لاما ، قال بعضهم :
الطراد واضْطَرَّادُ ، لطراد الخليل .

قال : وروى إسحاق عن المعتز بن سليمان
عن ليث عن مجاهد والحكم قالا : « إذا كان

أهملت وجوها غير حرفٍ وهو :

[ضج]

قال النحويين : أصل بناء الفعل من
الاضْطجاع ، ضجع يضْجَع فهو ضاجع . وقتلنا
تستعمل . والاقتمال منه اضْطجع يضْطجع
اضْطجاعاً فهو مضْطجع .

وقال ابن المظفر : وكانت هذه الطاء في
الأصل تاء ، ولكنه قُبِحَ عندهم أن يقولوا
اضْجَع فأبدلوا التاء طاء . وله نظائر أذكرها
في مواضعها .

قلت : وقال الفراء : من العرب من يقول
اضْجَع بتشديد الضاد ، في موضع اضْطجع .
وأنشد :

(١) في اللسان : « بنو لُجَمِ » ، وما هنا صوابه

(٢) أنشده في اللسان برواية : « فالطجع » بإبدال

الضاد لاما .

(١) اللسان (جش) .

ضاجة أى ممتلئة . وغم ضاجة : كثيرة لازمة
للحَمَص . ورجلٌ ضَجِيٌّ وضِجِيٌّ ، وقُعدى^١
وقُعدى : كثير الاضطجاع فى بيته .

وقال الأعمى : ضَجَعَتِ الشمسُ للغروب
وضَجَعَتِ النجمُ فهو ضاجع ، إذا مالَ للغييب ؛
ونجومٌ ضواجع .

ويقال أراك ضاجعاً إلى فلان : مائلاً إليه .
ويقال ضَجِعَ فلان إلى فلان ، كقولك :
صِفْوهُ إليه .

ومضاجع النيت : مساقطه .

ورجلٌ أضجع الثنايا : مائلها ؛ والجميع
الضُجَع .

ويقال تضاجع فلان عن أمر كذا
وكذا ، إذا تناقلَ عنه .

أبو عمرو : الضواجع : مصابُّ الأودية ،
واحدُها ضاجة ، كأنَّ الضاجة رَحبة^(١)
ثم تستقيم بعدُ فتصير وادياً .

عند اضطراد^(٢) وعند ظلَّ السيف أجزى
الرجلَ أن تكون صلته تكبيراً ، قال :
وفسره [ابن^(٣)] إسحاق الطراد .

ويقال ضاجع الرجلُ امرأته مضاجعةً ،
إذا نام معها فى شمارٍ واحد ، وهو ضَجِيعُها
وهى ضَجِيعَتُهُ .

وقال الهيث : يقال أضجعتُ فلاناً ، إذا
وضعتَ جنبه بالأرض ، وضَجَع ، وهو يَضْجَعُ
نَفْسُهُ . قال : وكلُّ شئٍ تخفضه فقد أضجعتَه .
والإضجاع فى باب الحركات مثلُ الإمامة
والخلف . قال : والإضجاع فى القوافى . وأنشد :

* والأعوج الضاجع من إكفافها^(٤) *

وهو أن يختلف إعراب القوافى ، يقال :
أكفاً وأضجعَ بمعنى واحد .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن
ابن الأعرابى : رجلٌ ضاجع أى أحق ، ودلّو

(١) فى اللسان : « اطراد الخيل » ، وهو خطأ
يفوت به الاستفهام .

(٢) الكلمة من اللسان ، وهى ساقطة من النسخين .

(٣) نسب فى اللسان (ضجع) إلى رؤية ، برواية :
« من إفاؤها » . وليس فى ديوانه .

(١) كذا ضبطت فى النسخين ، وتعال أيضاً
بالتحريك .

وسحابة ضجوع : بطيئة من كثرة مأنها .
والضجوع : رملة بينها معروفة . والضجوع :
بضم الضاد : حتى في بني عامر .

والضاجع : اسم موضع . والضاجع : جمع
الضَجَجِ أيضًا . قال الله جل وعز : (تَتَجَافَى
جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) [السجدة ١٦]
أى تتجافى عن مضاجعها التى اضطجعت فيها .
والاضطجاع فى السجود : أن يتضام
ويُلصِقَ صدره بالأرض . وإذا قالوا : صلى
مضطجعاً فمناه أن يضطجع على شقِّه الأيمن
مستقبلاً القبلة .

وقال ابن السكيت : الضجوع : موضع .
قال : ودلو ضاجة : ملأى ماء ، تميل فى
ارتفاعها من البر ، لتقلها . وأنشد لبعض
الرجاز :

إن لم تبحى * كالأجدل السيف^(١)

(١) فى النسخين : « الأجدل » بالخاء المهملة ،
سواها بالميم كفى اللسان (ضجع) . والأجدل : الصقر .

ضاجة تَمْدِلُ مِيل الدَفَّ
إِذَنْ فَلَا آبَتْ إِلَى كَفَى
أَوْ يُقَطِّعَ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ
قال : والألف : عِرْقٌ فى العضد .

وقال أبو عبيد : الضجوع : الناقة التى
ترعى ناحية . والعنود مثلها . قال : وقال الفراء :
إذا كثرت النعم فى الضاجة والضجاء .
ويقال أضجع فلان جوالقه ، إذا كان ممثلاً
فقرَّغه . ومنه قول الراجز :

* تُعْجِلُ امْضِجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ^(١) *

والجشير : الجوالق . والقاعد : الممتلئ .

ع ج ص

مهمل .

(١) وكذا فى اللسان (ضجع) . وفيه (جش) :
« يعجل » بالياء .

باب العين والجيم مع السين

وإن بركت منها عَجَاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَّةٍ أَشْلَى الْعَفَاسِ وَرَوَّعًا^(١)

يقول : إذا استأخرت من هذه الإبل
عَجَاساءُ دعا هاتين الناقتين فتبهتتهما الإبل .

أبو العباس أحمد بن يحيى : المَجُوسُ :
آخر ساعة من الليل ؛ والمَجُوسُ^(٢) أيضًا :
مثنى العاجساء ، وهى الناقة السمينة تتأخر
عن الثوق لنقل قتالها ، وقتالها : لحما وشحمها .
وقال ابن الأعرابي : المَجْسة : الساعة من
الليل ، وهى الهتسكة ، والطَّبِيق .

أبو عبيد بن الأصبغ : المَجْس والمَجْس :
مقبض الراى من القوس . وقال الكسائى :
المَجْس والمَجْس والمَجْس واحد .

وقال الليث : المَجْس : شدة القبض
على الشيء .

عجس ، عسج ، سجع ، جمس :
مستعملات .

[عَجَس]

أبو عبيد بن الفراء : عجسته عن حاجته :
حبسته . وقال أبو عبيدة : عَجَسنى عَجَاساءُ
الأمور عنك . وقال : ما منعك فهو العَجَاساءُ .
أبو عمرو : العَجَاساءُ من الإبل : النقيلة
العظيمة الحوساء^(١) ، الواحدة عَجَاساءُ والجميع
عَجَاساءُ . قال : ولا يقال جَمَلٌ عَجَاساءُ . قال :
والعَجَاساءُ يذُّ وَيُقَصِّر . وأنشد :

* وطفَ بالحوضِ عَجَاسًا حُوسٌ^(٢) *

قال أبو الهيثم : لانعرف العَجَاساءَ مقصورة .
وقال شمر : عَجَاساءُ الليل : ظلمته المتراكبة ؛
ومن الإبل : الضَّخَام ، يقال للواحد والجميع
عَجَاساءُ . وأنشد قول الراعى :

(١) اللسان (عجس) وإصلاح النطق ١٨٠، ٣١٥ .

(٢) الكلام من هنا إلى كلمة « الليل » ساقط

من د . والعجوس ضبطت في الأصل بالضم وكذلك
في القاموس . وضبطت في اللسان بفتح العين .

(٤٣٤ - تهذيب اللغة)

(١) في م : « الحوشاء » وفي د : « الجوساء »
صوابه بالحاء والسين المهملتين ، كما في اللسان .

(٢) اللسان (عجس) .

أبو عبيد عن الأحمر : لا آتيك سَجِيسَ
عُجَيْسٍ ، ومعناه الدهر . وأنشد :

فأقسمت لا آتي ابنَ ضَمْرَةَ طائِماً

سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لسانِي^(١)

أى لا آتيك أبداً . و [هو^(٢)] مثل
قولهم : « لا آتُكَ الأَزمَ الجَذَع » ، وهو
الدهر .

وقال غيره : تَجَسَّتْ بىَ الرَّاحِلَةُ وَعَجَسَتْ
بى ، إذا تَكَبَّتْ به عن الطريق من نشاطها .
وأنشد لذي الرمة :

إذا قال حادينا أَلما عَجَسَتْ بنا

صُهايَةَ الأَعرافِ عُوْجُ السَّوَالِفِ^(٣)

وبروى : « عَجَسَتْ بنا » بالتشديد .

أبو زيد : يقال هذه أرضٌ مضبوطة ،
أى قد عَمَّها المطر . وقد تَجَسَّتْها غيوثٌ ،
أى أصابَتْها غيوثٌ بعد غيوثٍ فتناقلت عليها .

وفى نوادر الأعراب : تَمَجَّسَ عِرْقُ سَوءٍ
وَتَمَقَّلَهُ وَتَنَقَّلَهُ ، إذا قَصَّرَ به عن المسكارم .

وروى ابن شميل فى حديث « يَتَمَجَّسُكُمْ
عِنْدَ أَهْلِ مَكَّة » ، قال النضر : معناه يَضْعِفُ
رَأْيَكُمْ عِنْدَهُمْ .

وقال الليث : عَجَزُ القوسِ وَعَجْسُهُ .

[عسج]

أبو عبيد عن الأصمى : العَسَجُ : ضَرْبٌ
من سِرِّ الإبل . ومنه قول ذى الرمة :

* وَالْعِيسُ من عَسَجٍ أو واسِجٍ خَبِيباً^(١) *

وقال الليث : العَسَجُ : مَدُّ العُنُقِ فى
السَّيْرِ . وأنشد :

عَسَجَنَ بِأَعناقِ الظُّباءِ وَأَعينَ الـ

جَاذِرِ وَارْتَجَّتْ لَهْنُ الرُّوَادِقِ^(٢)

وقال غيره : الموسج : شجر كثير الشوك
معروف ، وهى ضروبٌ منها ما يثمر ثمراً أحمر
يقال له المَصْع .

(١) ديوان ذى الرمة ٨ والسان (عسج ، وسج ،
نحز) . وعجزه :

* ينحزن من جانبيها وهى تنسلب *

(٢) نسب فى اللسان (عسج) إلى جرير وليس
فى ديوانه . ونسب فى الفقايس إلى جيل .

(١) اللسان (عجس) . !

(٢) التكلة من اللسان .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٨٧ والسان (عجس) .

في الخطب والرسائل . والله أعلم .

وقال أبو عبيد : بينهم أسجوعة من
السَّجْع ، وجمها الأساجيع . والساجع : القاصد
في سببه . وكل قصدير سَجْع . قال ذو الرمة :

قطعتُ بها أرضاً ترى وجهَ ركبِها
إذا علوها مُكفأً غير ساجع^(١)

أراد أن السَّجْمَ قابل هُوبها وجوه
الركب فأكفئوها عن مهبها اتقاءً لحرها .

وقال أبو عمرو : ناقة ساجع : طويلة .

قلت : ولم أسمع هذا لغيره .

ويقال ناقة ساجع ، إذا طرَّبت في حنينها .

[جس]

قال الليث وغيره : الجَمَس : العذرة .
وقد جَمَسَ يَجْمَسُ جَمَسًا . قال : والجَمَسُوسُ :
الآثم الخلقة وأُتْلِقُ . وهم الجماسيس . وقد
مر تفسيره في باب جمش .

وقال أبو عمرو : في بلاد باهلة معدنٌ
من معادن الفضة يقال له عوسجة . وعوسجةٌ
من أسماء الرجال . والعواسج : قبيلة معروفة .
[سج]

تقول العرب : سجمت الحمامة تسجع
سجماً ، إذا دعت وطرَّبت في صوتها ، فهي
سَجُوعٌ وساجمة ، وحامٌ سواجع .

وقال الليث : سجع الرجل ، إذا نطقَ
بكلام له فواصل . وصاحبه سَجَاعَةٌ .

قلت : ولما قضى النبي صلى الله عليه في
جَنَيْن امرأَةٍ ضربتها أخرى فسقط ميتةً
بفَرْقَةٍ على عاقلة الضاربة قال رجلٌ منهم :
« كيف نَدَى مَنْ لا شَرِبَ ولا أَكَلَ ، ولا
صاحَ فاستهلَّ ، ومثل دمه يُطْلُ »^(١) قال
صلى الله عليه : « إياكم وسجع الكُفَّان » .
وروى عنه عليه السلام أنه نهى عن السَّجْع
في الكلام والدُّعَاء ، لمشاكلته كلام الكهنة
وسجهم فيما يتكلمون . فأما فواصل الكلام
المنظوم الذي لا يشاكل المسجع فهو مباحٌ

(١) وكذا في اللسان (سج) . وفي م: « بطل » ،
مع هذا الضبط .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٥٩ واللسان (سج) .

باب العين والجيم مع الزاي

قلت : ومعنى الإيجاز القوت والسبق .
يقال أجزني فلان ، [أى فاني . وقال الليث :
أجزني فلان ^(١)] ، إذا جازت عن طلبه
وإدراكه .

وقال الله في سورة سبأ : (وَالَّذِينَ ^(٢)
سَمِعُوا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ) [الحج ٥١] وقرأ
بعضهم : (مُعْجِزِينَ) وقال الفراء : من قرأ
معاجزين ففسره معاندين . وقال بعضهم :
مسابقين ، وهو قول الزجاج . ومن قرأ معجزين
فاللحن مثبطين عن الإيمان بها ، من العجز وهو
نقيض الحزم . وأما الإيجاز فهو القوت ، ومنه
قول الأعشى :

فذاك ولم يُعْجِزْ من الموت ربّه

ولكن أناه الموت لا يتأبّق ^(٣)

أبو عبيد عن أبي زيد : إنه ليُعَاجِزُ إلى
ثقة ، إذا مال إليه . ويقال فلان يُعَاجِزُ الحقّ

[هجز ، عجز ، جزع ، جمز ، زعج :
مستعملات ^(١)] .

[عَجَز]

قال الله جلّ وعزّ : (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) [العنكبوت ٢٢]
قال الفراء : يقول القائل كيف وصفهم الله
أنهم لا يُعْجِزُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
وليسوا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ فاللحن ما أنتم بمعجزين
فِي الْأَرْضِ وَلَا مِنْ فِي السَّمَاءِ بمعجز . وقال
أبو إسحاق : معناه ما أنتم بمعجزين فِي الْأَرْضِ
وَلَا لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ .

وقال أبو العباس : قال الأخفش : معناه
ما أنتم بمعجزين فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، أى
لا تمجزوننا هرباً فِي الْبُيُوتِ وَلَا فِي السَّمَاءِ .
قال أبو العباس : وقول الفراء أشهر فِي الْمَعْنَى ،
ولو كان قال وَلَا أَنْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ بمعجزين
لكان جائزاً .

(١) الشكلة من د واللسان .

(٢) فِي النسخين : « إِنَّ الَّذِينَ » ، وهو تحريف .
الآية ٥١ من الحج و ٥ من سبأ .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٦ واللسان (عجز ، أبقي) :

(١) صنعت هذه الشكلة مساوقة لصنيع الأزهري :

إلى الهائل ، أى يلجأ إليه . ويقال هو يُكَارِزُ
إلى ثقة مُكَارِزَةً ، إذا مال إليه .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال :
« إنا حقٌّ إنْ نُعْطَهُ نَأْخُذَهُ ، وإنْ نُؤْنِمْهُ
نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وإنْ طَالَ الشَّرَى » .
القتبي : أَعْجَازُ الْإِبِلِ : مَا خَيْرُهَا ، جَمْعُ عَجْزٍ ،
وهو مركب شاق . قال : ومعناه إنْ مُنِعْنَا
حَقًّا رَكَبْنَا الْمَشَقَّةَ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ وَإِنْ طَالَ ،
وَلَمْ نَعْجِزْ مِنْهُ مُخْلِينَ بِحَقِّهَا .

قلت : لم يرد على رحمة الله بقوله هذا
ركوب المشقة ، ولكنه ضربَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ
مثلاً لتقدم غيره عليه وتأخيرها إياه عن حقه ،
فيقول : إنْ قَدَّمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدُّمَنَا ، وَإِنْ مُنِعْنَا
حَقًّا مِنْهَا وَأَخَّرْنَا عَنْهَا صَبَرْنَا عَلَى الْآثَرَةِ عَلَيْنَا
وإن طالت الأيام .

وفي كلام بعض الحكماء : « لَا تَدَبَّرُوا
أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا » ، يقول : إذا
فانك الأمر فلا تُبْقِعه نفسك متعسراً على
ما فات ، وتمزَّع عنه متوكلاً على الله .

وقال الليث : المعجوز : المرأة الشيخة ،
والفعل عَجَزَتْ تمعَّجُ عَجْزًا .

قلت : وروى أبو عبيد عن الكسائي :
عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَعْجُزٌ . قال : وبمضهم
عَجَزَتْ بِالْتَّخْفِيفِ . وقال ابن السكيت :
عَجَزَتْ عَنِ الْأَمْرِ أَعْجَزَ عَنْهُ عَجْزًا وَمَعْجَزةً .
قال : وقد يقال عَجَزَتْ الْمَرْأَةُ تَمْعَاجُزُ ، إذا
عظمت عجيزتها . وعَجَزَتْ تَمْعَاجُزُ تَمْعَاجِزًا ،
إذا صارت عجوزًا . قال : وامرأة مَعْجَزة :
ضخمة المعجزة . وقال يونس : امرأة مَعْجَزة :
طمنت في السن . وامرأة مَعْجَزة : ضخمة
المعجزة . وقال ابن السكيت : تَمْعَاجُزَتِ الْبَيْعَةُ ،
إذا ركبَت عَجْزَةً .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي ، قال رجل من بني ربيعة بن
مالك : « إِنْ الْحَقَّ بِقَبَلٍ فَمِنْ تَعْدَاهُ ظَلَمٌ ،
وَمِنْ قَصَرٍ عَنْهُ عَجْزٌ ، وَمِنْ آتِهِ إِلَى آكِتِي »
قال : لا أقول عَجِزَ إِلَّا مِنَ الْمَعْجِزَةِ ، وَمِنْ
الْمَعْجِزِ عَجِزَ . وقوله « بِقَبَلٍ » أى يَفْصِحُ
لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ . وهو مثل قولهم « إِنْ الْحَقَّ
عَارِي ^(١) » .

(١) د : « عَادِي » وما أثبت من م يطابق ما في
اللسان (عجز ، قبل) ، وهو على لغة من يثبت ياء
النفوس النون في الوقت ، فيكتب الكلمة على صورتها في
الوقت . انظر هم الهوامع ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

وقال ابن دريد . فحلَّ عَجِيزٌ وعجيس ،
إذا عَجَزَ عن الضراب .

قلت : وقال أبو عبيد في باب العنين :
هو العَجِيزُ بالراء ، الذي لا يأتي النساء . قلت :
وهذا هو الصحيح .

وقال الليث : المجبزة : عجيزة المرأة
خاصة . وامرأة عجزاء ، وقد عَجِزَتْ فَجَزًا .
قال : والجميع عجيزات ، ولا يقولون عجائز
مخافة الالتباس .

وقال ابن السكيت : عَجَزُ الرجل : مؤخره ،
والجميع الأعجاز ؛ ويصلح للرجل والمرأة .
وأما المجبزة فمجبزة المرأة خاصة .

أبو عبيد عن أبي زيد : العُجْزُ والعَجْزُ
والعَجْزُ ، وكذلك العُضْدُ والعَضْدُ والعَضْدُ ،
ثلاثُ لفات . قال : وتمجَّزَت البعيرة : ركبت
عَجْزَهُ .

وقال الليث : المجزاء من الرمال : جبل
مرتفع كأنه جلد ، ليس بركام رمل ، وهو
مَكْرُمَةٌ للنبت ، والجميع العُجْزُ لأنه نمت
تلك الرملة .

قلت : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن
كانت شابة : هي عَجُوزُهُ ، وللزوج وإن كان
حدثًا : هو شَيْخُهَا .

وقلت لامرأة من العرب : حالي زوجك .
فقدَّمْتُ وقالت : هلاً قلت : حالي شيخك ؟

ويقال للخمر إذا عثقت عجوز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الكلب : سمار مقبض السيف . قال :
ومعه آخرُ يقال له للمَجُوز .

وقال الليث : المجوز : نصل السيف .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي .
قال : والمجوز : القِبْلة . والمجوز : البقرة .
والمجوز : الحُرُّ^(١) . ويقال للرجل عجوز
وللمرأة عجوز . قال : ويقال للمرأة عجوزة
بالهاء أيضًا .

وأخبرني النذري عن ثعلب أنه قال :
رجلٌ معجوز ، ومشفوه ، وممروك ، ومنكود ،
إذا أُلِحَّ عليه في المسألة .

(١) استوعب صاحب القاموس معاني « المجوز »
سبعة وسبعين معنى ، وزاد عليها صاحب التاج بضاً
ومعنيين .

وقال غيره : عُقَابٌ عَجْزَاءٌ ، إذا كان في
ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان . وقال الشاعر ^(١) :

* عَجْزَاءُ تَرْزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا ^(٢) *

ويقال للدابة الطائر : المِجَازَةُ . والمِجَازَةُ
أيضاً : ما تعظم به المرأة عجيزتها . ويقال
لمِجَازَةٍ ، مثل المِظَامَةِ والإِعْظَامَةِ . قاله
ابن دريد .

أبو عبيد عن الكسائي : فلان عِجْزَةٌ
ولد أبويه ، أى آخرهم ، وكذلك كِبَرَةٌ
ولد أبويه . قال : والمذكر والمؤنث والجمع
والواحد في ذلك سواء . قال : وقال أبو زيد
في العِجْزَةِ مثله .

قلت : أراد بكِبَرَةٍ ولد أبويه أكبرهم .

وقال الليث : المِجْزَةُ ابنُ المِجْزَةِ ، هو
آخر ولد الشيخ . ويقال وَلَدٌ لِمِجْزَةٍ ، أى
بمد ما كبر أبواه . قال : ويقال اتَّبَعَ اللهُ
في شَيْبَتِكَ وَعِجْزِكَ ، أى بمد ما تصيرين
عجوزاً . وعِجْزُ فلانٍ رأى فلان ، إذا

(١) هو الأعشى . ديوانه ٢٥ واللسان (عجز، عول) .

(٢) صدره : * وكأنما تبع الصور بشخصها *

نسبه إلى خلاف الحزم ، كأنه نسبه إلى المعجز .
وأعجزتُ فلاناً ، إذا ألقيته عاجزاً .

[عَزَج]

أهمله الليث . وقال ابن دريد في كتابه :
العَزَجُ : الدَّفْعُ . قال : وقد يكنى به عن
الفسكاح .

وقال غيره : عَزَجَ الأرضَ بالمسحاة ،
إذا قلبها . كأنه عاقب بين عَزَقٍ وعَزَجٍ .

[جَزَع]

قال الله جلّ وعزّ : (إِذَا مَسَّهُ الْخَلْعُ
مُنُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا) [الماعراج
١٩ ، ٢٠] . والجَزُوعُ ضدُّ الصَّبُورِ على الشرِّ .
والجَزَعُ : تقيض الصبر . وقد جَزِعَ يَجْزَعُ
جَزْعًا فهو جازع ، فإذا كثر منه الجزع فهو
جَزُوعٌ .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن
السكيت قال . الجَزَعُ بفتح الجيم : الْخُرُوزُ
الْبَيْتَانِي . والجَزَعُ ، بكسر الجيم : جِزَعُ الوادى ،
وهو منقطعُهُ . وقال الأصمى : هو مُنَحْنَاهُ .

وقال أبو عبيدة : هو إذا قطعتهُ إلى الجانب

الآخر . والجميع أجزاء . وقال غيره : الجزع
أيضا : قطعك واديا أو مفازة أو موضعا تقطعه
عرضا . وناحيته جزعاه . وقال الأعشى :

جازعات بطنَ العقيق كما تَدَ

في رفاقٍ أمامهن رِفاق^(١)

قال الليث : لا يسمى جزعُ الوادي
جزعا حتى تكون له سمة تُثبت الشجر وغيره .
قال : والمجازع : الخشب التي ترفع بين خشبتين
عرضا منصوبين ليوضع عليه سُروغ الكروم
وقضبانها ، لترفعها عن الأرض .
وقال ابن شميل نحواً منه .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : المجزع
من الرطب : الذي يبلغ الإرتطاب نصفه .
قال شمر : قال المسري^(٢) : المجزع
بالكسر . وهو عندي بنصب الزاي على وزن
مخظم .

قلت : وسمي من المجريين رطب
مجزع بكسر الزاي كما رواه المسري عن أبي
عبيد . يقال جزع فهو مجزع .

ويقال : في القربة جزعة من الماء ، وفي
الرطب جزعة من اللبن ، إذا كان فيه شيء
قليل . وقال الليث : الجزعة من اللبن في
السقاء ما كان أقل من نصفه ، وكذلك الماء .
وكذلك الماء في الخوض .

الأصمعي : مضت جزعة من الليل ،
أي ساعة من أولها وبقيت جزعة من
آخرها^(٣) .

أبو زيد : كلاً جزاع ، وهو الذي يقتل
الدواب . ولحم مجزع : فيه بياض وحمرة .
ونوى مجزع ، إذا كان محكوكا .

وقال غيره : تجزع السهم ، إذا تكسر .
وقال الشاعر :

* إذا رُمحه في الدراعين تجزعا^(٤) *

وقال ابن دريد : انجزع الحبلُ بنصفين ،
إذا انقطع . وانجزعت العصا . قال : والجزع^(٥) :
المحور الذي تدور فيه المحالة ، لغة يمانية .

(١) وكذا في اللسان (جزع ٣٩٩) .

(٢) اللسان (جزع) .

(٣) كذا ضبط في النسختين بضم فتح . وفي اللسان
والقاموس بالضم .

(١) ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان (جزع) .

(٢) في اللسان (جزع ٣٩٨) : « المري »

في هذا الموضع وناله ، وهو تحريف .

وَالْجَزْعُ : النَّصَصُ ؛ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ الْهَمَزَةِ هِيئًا .

[زعج]

قال الليث : الإزعاج : تقيض الإقرار ،
يقال أزعجته من بلاده فشخص ، ولا يقولون
أزعجته فزعج . ولو قيل انزعج وازدعج
لكان قياسا .

وقال ابن دريد : يقال زعجه وأزعجه ،
إذا ألقته .

وقال غيره : الزعج : التلقى . وقد أزعجه
الأمرُ ، إذا ألقته .

قال : وَالْجَزْعُ أَيْضًا : الصَّبْغُ الْأَصْفَرُ الَّذِي
الَّذِي يَسْمَى الرُّوقُ ^(١) .

وقال ابن شميل : يقال في الحوض جِرْعة ،
وهو الثلث أو قريب منه ، وهي الْجِرْعُ .
وقد جَزَعَ الحوضُ ، إذا لم يبق فيه إِلَّا جِرْعة .
ويقال : في التدبير جِرْعة ، ولا يقال : في
الرَّكِيَّة جِرْعة .

وقال ابن الأعرابي : الجزعة ، والكُثْبَةُ ،
والفُرْقَةُ ، وَالْخُمْطَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ .

[ججز]

أهله الليث . وقال ابن دريد : الْجَمْزُ

باب العين والجيم مع الدال

عن أبيه قال : الْعُنْجُدُ : عَجْمُ الزَّيْبِ .
[قال : وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي
فقال : بعتُ منه عُنْجُدًا مُذْجَرًّا فغاب عني .
قال ابن الأعرابي : الْجَمْزُ : قطعة من الدهر ^(١) .
وقال ابن دريد : الْعُنْجُدُ : ردىء الزَّيْبِ ،
ويقال عُنْجُدٌ ، ويقال بل هو حُبُّ الزَّيْبِ] .

عجد ، جلدع ، جمد ، دعج : مستعملات .

[عجد]

قال الليث : الْمُجْدُ : الزَّيْبُ . قال : وهو
حُبُّ الْعَنْبِ أَيْضًا ، ويقال بل ثمرة غير الزَّيْبِ
شبيهة به ، ويقال بل هو الْعُنْجُدُ .

تطلب عن ابن الأعرابي عن المفضل ، وعمر

(١) التسمية من « قال » إلى هنا من د والسان
(عنجد) ، وبقيتها التالية من د .

(١) م : « المذوق » د : « المزوق » ، صوابه
ما أثبت من اللسان والقاموس .

وقال الأصمى : المَجْدُ : الغِرْبَان ، واحده
عَجْدَة . وقال الهذلي ^(١) يصف خيلا :

فأرسلوهنَّ يَهْتَلِكْنَ بهنَّ
شَطْرَ سَوَامٍ كأنَّها المَجْدُ

[جدع]

أبو عبيد عن أبي زيد : جدعت الرجل
أجدعه جدعا ، إذا سبخته ، فهو مجدوع . قال
شمر : المحفوظ جَدَعَت الرجل بالذال بمعنى
حبست . وأنشد :

* كأنه من طول جَدَع النفس ^(٢) *

قال : وقال ابن الأعرابي : جَدَع الرجل
عياله ، إذا حبس عنهم الخير . وقال أبو الهيثم :
الذي هندنا في ذلك أن الجَدَع والجَدَع
بمعنى واحد ، وهو حبس من تحبسه على سوء
ولاية وعلى الإذالة ^(٣) منك له . قال : والاهل
على ذلك قول أوس :

وذاثُ هِـدَمٍ عارٍ نواشرها
تُصَيِّتُ بالماء توليًّا جَدِها ^(١)

قال : وهو من قولك جَدَعته فجَدَع ،
كما تقول ضَرَبَ الصَّقِيعُ النباتَ فَضَرَبَ ،
وكذلك صَقِيع ، وعَقَرته فَعَقِرَ أى سقط ،
وقَرَحته فَقَرَحَ .

أبو عبيد عن الكسائي : الجَدَع :
السيءُ الفداء . وقد أجدعته أمه . وقال
الأصمى : الجَدَاع ^(٢) : السنة التي تذهب كل
شيء . وأنشد :

لقد آليتُ أُغْدِرَ في جَدَاعٍ
وإنْ مُنِيتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ ^(٣)
ويقال جَدَع القحط النبات ، إذا لم يَزْكُ
لانتقطاع الفَيْث عنه . وقال ابن مُقْبِل :

* وغيث مَرِيع لم يَجْدَعْ نباته ^(٤) *

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ والسان والمقايس
(جدع) .

(٢) ويقال لها أيضاً جَدَاع ، كقطام ، حين
تجرد من آل .

(٣) البيت لأبي حنبل الطائي ، كما في السان (جدع) .

(٤) وكذا ورد الشطر في السان (جدع ، مرع) .
وعجزه في الديوان ٨ والسان (هلل) :

* ولته أهاليل الساكين مشبر *

(١) هو صخر النمر . السان (عجد) . وقصيدته
في أشعار الهذليين ص ١٢ طبع لندن ١٨٥٤ .

(٢) للمعاج كما في السان (جدع) وليس في
ديوانه . ورواه في (جدع) أيضاً « جَدَع النفس » .

(٣) في نسخة جنادة : « الإهانة » .

والدَّعَج سوادٌ عامٌّ في كلِّ شيءٍ . يقال رجل
أدعج اللون ، وتيسُّ أدعج القرنين والعينين .
وقال ذو الرمة يصف نورا وحشيا وقرنيه :

جری أدعج الروقین والعین واضعُ الدِّ
قَمَرًا أسفع الخلدین بالبين بارح^(١)
فجعل القرنَ أدعجَ كما ترى .

قلت : ورأيت في البادية غليماً أسوداً كأنه
حُمّةٌ ، وكان يسمى نُصيراً ويلقبُ دُعِجْجاً ،
لشدّة سواده .

وقال أبو نمر : سألت الأصمى عن
الدَّعَج والدُّعْجَة فقال : الدَّعَج : شدّة
السواد ، ليلٌ أدعج وعينٌ دعجاء بيّنة الدَّعَج .
والدُّعْجَة في الليل : شدّة سواده .

قلت : وهذا هو الصواب ، والذي قاله
الليث في الدَّعَج إنه شدّة سواد [سوادٍ^(٢)]
العين مع شدّة بياض بياضها ، خطأ ما قاله
أحدٌ غيره .

وأما قول المجاج :

* في أعجازٍ ليلٍ أدعجا *

أبو عبيد عن أبي زيد : جادعت الرجل
مُجَادَعَةً ، وهي المشاتمة . والمشارّة نحوها .

وقال الليث : الجَدْع : قطع الأنف
والأذن والشّفة ، تقول جدعته جدعاً فأنا جادع .
وإذا لزِمه النعت قلت أجَدَعُ ، وقد جَدَعُ
جَدَعًا . قال : والجَدْعَة : موضع الجَدْع
من المجدوع .

[دعج]

قال الليث : الدَّعَج : شدّة سواد
[سوادٍ^(١)] العين وشدّة بياض بياضها ؛
عينٌ دعجاء ، وامرأةٌ دَعْجاء ، ورجلٌ أدعج
بيّن الدَّعَج . وقال المجاج يصف انفلاق
الصبح :

* نَسُورٌ في أعجازٍ ليلٍ أدعجا^(٢) *

قال : جعل الليل أدعج لشدّة سواده مع
شدّة بياض الصبح .

قلت : وقد قال غير الليث : الدُّعْجَة

(١) ديوان ذى الرمة ٩٤ والسان (دعج) .

(٢) التشكيلة من السان .

(١) التشكيلة من السان .

(٢) ديوان المجاج ٩ والسان (دعج) .

جُبْن ، فيندُص^(١) من الطَّبِي مُصَرَّرًا ،
أى يخرج مدخرجا .

ونحو ذلك قال أبو حاتم في الصَّارِير
والجماديد . وقال : يخرج اللَّبَأُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ
مَصْفًا . وقال في كتابه في الأضداد : قال
الأصمى : زعموا أن الجعدَ السَّخِيُّ . قال :
ولا أعرف ذلك ، والجعد : البخيل ، وهو
معروف . قال : وقال كثيرٌ في السَّخِيَّ كما
زعموا يمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذى
له فضل مُلْكٍ فى البرية غالب^(٢)

قلت : وفى أشعار الأنصار ذِكْرُ الجعدِ
وُضِعَ موضع المدح ، آياتٌ كثيرة ، وم
من أكثر الشعراء مدحا بالجعد .

وأخبرني المنزرى عن أبي المباس أحمد
بن يحيى أنه قال : أَلْجَعِدُ من الرجال : المجتمع
بعضه إلى بعض . والسَّيْطُ : الذى ليس
بمجتمع . وأنشد :

فإنه أراد بالأدعج الاملَ المظلم الأسود .

[جعد]

قال الليث : الْجَعْدَةُ : حَشِيشَةٌ تَنْهَتْ عَلَى
شَاطِئِ الْأَنْهَارِ خَضْرَاءَ ، لَهَا رَغْنَةٌ كَرَعْنَةُ
الدَّيْلِكِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ تَنْهَتْ فِي الرِّيحِ وَتَيْبَسُ فِي
الشَّتَاءِ ؛ وَهِيَ مِنَ الْبَقُولِ .

قلت : الجعدة بقلة برية لا تنبت على
شواطئ الأنهار ، وليس لها رَغْنَةٌ .

وقال النضر بن شميل : الْجَعْدَةُ : شَجَرَةٌ
طَيِّبَةُ الرِّيحِ خَضْرَاءَ ، لَهَا قُصْبٌ فِي أَطْرَافِهَا^(١)
نَمْرٌ أَيْبُضٌ ، يُحَشَّى بِهَا الْوَسَائِدُ لَطِيبٌ رِيحُهَا ،
إِلَى الْمَرَاةِ مَاهِي ، وَهِيَ جَيِّدَةٌ يَصْلُحُ عَلَيْهَا
الْمَالُ ، وَاحْدَتُهَا وَجَاعَتُهَا جَعْدَةٌ .

وأجاد النضر في صفة الجعدة .

وقال النضر أيضاً : الجماديد والصمارير
أَوَّلَ مَا يَنْفَتِحُ الْإِحْلِيلُ بِاللَّبَأِ ، فَيَخْرُجُ شَيْءٌ
أَصْفَرٌ غَلِيظٌ لَابِسٌ ، وَفِيهِ رَخَاوَةٌ وَبَلَلٌ كَأَنَّهُ

(١) فى اللسان : « فينداس » ومؤداهما واحد .

(٢) اللسان (جعد) .

(١) فى النسخين : « أطرافه » صوابه من
من اللسان . وفى م : « قصب » تحريف .

قالت سُلَيْمَى لَا أَحَبُّ الْجَعْدَيْنِ
وَلَا السُّبَّاطَ لَهُنَّ مَنَاتَيْنِ^(١)

وَأَنشد أبو عبيد :

يَا رَبَّ جَعْدٍ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِينِ
يَضْرِبُ ضَرْبَ السُّبَّاطِ الْقَادِمِ^(٢)

قلت : وإذا كان الرجل مَدَاخَلًا مُدَمَّجًا
الخلقِ معصوبًا فهو أَشَدُّ لَأْسَرِهِ ، وَأَخْفُ
لَهُ إِلَى مَنَازِلَةِ الْأَفْرَانِ ، فَإِذَا اضْطَرَبَ خَلْقُهُ
وَأَفْرَطَ فِي طَوْلِهِ فَهُوَ إِلَى الْأَسْرَخَاءِ مَا هُوَ .
وَالْجَمْدُ إِذَا ذُهِبَ بِهِ مَذْهَبُ الدَّحِ فَلَهُ مَعْنِيَانِ
مُسْتَحْبَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْصُوبَ الْجَوَارِحِ
شَدِيدَ الْأَسْرِ غَيْرَ مُسْتَرْخٍ وَلَا مُضْطَرَبٍ .
وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ شَعْرُهُ جَمْدًا غَيْرَ سَبِطٍ ؛
لَأَنَّ سَبُوطَةَ الشَّعْرِ هِيَ الْغَالِبَةُ عَلَى شُعُورِ الْمَجْمِ
مِنَ الرُّومِ وَالْفَرَسِ ، وَجُمُودَةُ الشَّعْرِ هِيَ الْغَالِبَةُ
عَلَى شُعُورِ الْعَرَبِ . فَإِذَا مَدَحَ الرَّجُلُ بِالْجَمْدِ

لَمْ يَخْرُجْ مِنْ هَذَيْنِ الْمَعْنَيْنِ . وَأَمَّا الْجَمْدُ الْمَذْمُومُ
فَلَهُ أَيْضًا مَعْنِيَانِ كِلَاهُمَا مُنْفِيٌّ عَنْ يُمْدَحٍ :
أَحَدُهُمَا أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ جَمْدٌ ، إِذَا كَانَ قَصِيرًا
مُتَرَدِّدَ الْخَلْقِ . وَالثَّانِي أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ جَمْدٌ ،
إِذَا كَانَ بَخِيلًا لَيْثًا لَا يَبِيضُ حَجَرُهُ . وَإِذَا
قَالُوا رَجُلٌ جَمْدُ الْيَدَيْنِ ، وَجَمْدُ الْأَنَامِلِ ، لَمْ يَكُنْ
إِلَّا ذِمًّا مُحْضًا .

وَالْجُمُودَةُ فِي الْخَدَّيْنِ : ضِدُّ الْأَسَالَةِ ، وَهُوَ
ذِمٌّ أَيْضًا . وَالْجُمُودَةُ ضِدُّ السُّبُوطَةِ مَدْحٌ ،
إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَطَطًا مُفْلَقًا كَشَمْرِ الزَّيْتِجِ
وَالثُّوبَةِ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ ذِمٌّ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ تَيْمَنَى طِفْلَةٌ أُمْلُودُ
بِقَاحِمٍ زِينَتُهُ التَّجْمِيدُ^(١)

وَتَرَى جَمْدًا ، إِذَا ابْتَلَّ فَتَقَدَّدَ . وَزَبَدٌ
جَمْدٌ : مُجْتَمِعٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

* وَاعْتَمَ بِالزَّبَدِ الْجَمْدُ الْخِرَاطِيمُ^(٢) *

(١) اللسان (جمد) والانتصاب ٤١٤ .

(٢) اللسان (جمد) . وقد أنشده في الانتصاب

٤١٤ تبعا لأدب الكاتب لابن قتيبة شاهدا في باب
ما أبدل من القوافي . وقبلهما :

قالت سُلَيْمَى لَا أَحَبُّ الْجَعْدَيْنِ
وَلَا السُّبَّاطَ لَهُنَّ مَنَاتَيْنِ

(١) اللسان (جمد) .

(٢) صمدوق ديوان ذي الرمة ٧٥ . واللسان (جمد) :

* تتجو إذا جملت تدى أخشعتها *

والعرب نَسَمَى الذُّبُّ أَمَا جَمَدَة ، ومنه
قول عبيد بن الأبرص :

هِيَ الْحَمْرُ مِرْقًا وَتُكْنَى الطَّلَاءُ
كَالذُّبِّ يُكْنَى أَبَا جَمَدَةٍ^(١)

قال أبو عبيد : يقول : الذب وإن كنتي
أبا جمدة ونوّه بهذه الكنية فإنّ فله غير

حَسَن ، وكذلك الطَّلَاءُ وإن كان خائراً فإنّ
فعله فِعْلُ الْحَمْرِ لِإِسْكَارِهِ شَارِبَهُ . كَلَامٌ
هَذَا مَعْنَاهُ .

ع ج ت
أهملت وجوهه .

ع ج ط
أهملت وجوهه .

باب العين والجيم والظاء

القصير اللّجيم . وأنشد أبو سميذيت المجاج :

تَوَاكَلُوا بِالْمَرْبِدِ الْفِئَاطَا
وَالْجُفَرَتَيْنِ أُجِمْطُوا إِجْمَاظَا^(١)

قلت : معناه تمظّموا في أنفسهم وزشّوا
بأنفهم .

وقال ابن دريد : جمظه وأجمظه ، إذا
رقمه ومنمّه ، وأنشد بيت المجاج هذا .

وروى سلمة عن القراء أنه قال : الجمظُ
والجواظ : الطويل الجسم ، الأكل الشروب ،
البطير الكفور . قال : وهو الجمطار أيضاً .
قلت : والجمظرى مثله

استعمل من وجوهه :

[جمظ]

روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه أنه قال : « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ
جَمَظٍ جَمِظٌ مُسْتَكْبِرٌ » قلت : مَا الْجَمَظُ ؟
قال : « الضخم » قلت : مَا الْجَمِظُ ؟ قال :
« العظيم في نفسه » .

قلت : وتفسير الْجَمِظُ عند اللغويين
يقرب من التفسير الذي جاء في الحديث . وقال
الليث : الْجَمِظُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقُ يُتَسَخَّطُ
عِنْدَ الطَّعَامِ .

وقال أبو زيد الأنصاري : الْجَمِظَايَةُ : الرَّجُلُ

(١) ديوان المجاج ٨١ والسان (جمظ) .

(١) اللسان (جمذ) ديوان عبيد ص ٣ .

باب العين والجيم مع الذال

الذى يُجَبَسُ على غير مرعى . وهو الْجَذَع .
وأنشد :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْمَقْسِ
وَرَمَلَانَ الْخُمْسِ بَعْدَ الْخُمْسِ^(١)

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : جَذَعُ
الرَّجُلِ عِيَالُهُ ، إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ خَيْرًا .

وقال ابن السكيت في الْجَذَعِ نَحْوًا مِمَّا قَالَا .
وأما الْجَذَعُ فَإِنَّهُ يَخْتَفِ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ
وَالْحَيْلِ وَالْهَمْرِ وَالشَّاءِ . وَيَنْبَغِي أَنْ يَفْسَّرَ قَوْلُ
العَرَبِ فِيهِ تَفْسِيرًا مُشَبَّهًا ، لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى
مَعْرِفَتِهِ فِي أَضَاحِيهِمْ وَصَدَقَاتِهِمْ وَغَيْرِهَا .

فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَإِنَّهُ يُجَذَعُ لَاسْتِكْمَالِهِ أَرْبَعَةَ
أَعْوَامَ وَدُخُولِهِ فِي السَّنَةِ الْخَامَةِ ، وَهُوَ قَبْلَ
ذَلِكَ حِقٌّ . وَالذِّكْرُ جَذَعٌ وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ ،
وَهِيَ الَّتِي أَوْجَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي صَدَقَةِ
الْإِبِلِ إِذَا جَاوَزَتْ سِتِّينَ . وَلَيْسَ فِي صَدَقَاتِ

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : عَجْجٌ ، جَذَعٌ ،
ذُعْجٌ .

[عَجْج]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي
الْمُبَاسِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ رَجُلٌ
مِعْذَجٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّوْمِ . وَأَنْشَدَ :

فَمَا جِئْتُ عَلِيًّا مِنْ طَوَالِ مَرَّعَرِجٍ
عَلَى خَوْفِ زَوْجِ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْذَجٍ^(١)

[ذُعْج]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الذَّعْجُ :
الدَّفْعُ ، وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْفِكَاحِ . يُقَالُ
ذُعَجْنَا ذُعْجًا .

قلت : ولم أسمع الذَّعْجَ بهذا المعنى لثَمَرِ
ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَهُوَ مِنْ مَنَاكِيرِهِ .

[جَذَع]

أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
الصِّدَّائِقِيِّ عَنِ الرَّيَّاشِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَجْذُوعُ :

(١) اللسان (جَذَع) .

(١) اللجج في اللسان (جَذَع) ، ولم يرد في ديوانه .

الإبل سن فوق الجذعة . ولا يَمْزِي الجذع من الإبل في الأصاحي .

وأما الجذع من الخيل فإن المنذري أخبرني عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : إذا استمَّ الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جَذَع ، وإذا استمَّ الثالثة ودخل في الرابعة فهو ثَنِي .

وأما الجذع من البقر فإن أبا حاتم روى عن الأصبغ أنه قال : إذا طلع قرن العجل وقُبِضَ عليه فهو عَضْب . ثم بعد ذلك جَذَع ، وبعده ثَنِي ، وبعده رَبَاع . وقال عتبة بن أبي حكيم : لا يكونُ الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالث . قلت : ولا يَمْزِي الجذع من البقر في الأصاحي .

وأما الجذع من الضأن فإنه يَمْزِي في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت إجذاعه ، فروى أبو عبيد عن أبي زيد في أسنان الغنم فقال في المِزْي خاصة : إذا أتى عليها الحولُ فالله كَرِثَسٌ والأشْي عَزْ ، ثم يكون جَذَعاً في السنة الثانية والأشْي جَذَعَة ، ثم ثَنِيًا في الثالثة ، ثم رباعياً في الرابعة . ولم يذكر الضأن .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الإجذاع وقتٌ وليس بسنٍ . قال : والجذع من الغنم لسنة ، ومن الخيل لسنتين ، ومن الإبل لأربع سنين . قال : والمتاقُ تَجذِع لسنة ، وربما أجذعت المتاقُ قبل تمام السنة للخصب ، وتَسْمَن فيُسرع إجذاعها ، فهي جَذَعَة لسنة ، وثنية لتمام سنتين .

وسمعت المنذري يقول : سمعت إبراهيم الحربي يقول في الجذع من الضأن قال : إذا كان ابن شائين أجذع ستة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإذا كان ابن هَرَمَيْن أجذع لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر .

قلت : فابن الأعرابي فرق بين المعزى والضأن في الإجذاع ، فجعل الضأن أسرع إجذاعاً .

قلت : وهذا الذي قاله ابن الأعرابي إنما يكون مع خِصْب السنة وكثرة اللبن والعُشْب .

قال المنذري : وقال الحربي : قال يحيى بن آدم : إنما يَمْزِي الجذع من الضأن في الأصاحي لأنه ينزو فيُلْقح ، فإذا كان من المعزى لم يُلْقح حتى يثني .

وذكر أبو حاتم عن الأصمعي قال: الجذع من المزلسة ، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة .

وقال الليث: الجذع من الدواب والأنعام قبل أن يُذَنَّى بسنة ، وهو أول ما يُسطاع ركوبه والانتفاع به ، والجمع جذع وجذعان . قال : والدهر يسمى جذعاً لأنه جديد الدهر . ويقال : فلان في هذا الأمر جذع ، إذا أخذ فيه حديثاً . وإذا طَفِئَتْ حرب بين قوم فقال بعضهم : إن شئتم أعدنا جذعة ، أى أول ما يبتدأ فيها .

وقال غيره : الأزلم الجذع هو الدهر ؛ يقال : لا آتئك الأزلم الجذع : أى لا آتئك أبداً ، لأن الدهر أبداً جديد ، كأنه فقي لم يسن .

والجذع : جذع النخلة ، ولا يقين لها جذع حتى يقين ساقها .

والجذاع : أحياء من بني سعد معروفون بهذا القب .

وجذعان الجبال : صغارها . وقال ذوالرمة :

* جواريه جذعان القضاة الثوابك ^(١) *
والقصة : ما ارتفع من الأرض .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال : « أسلم أبو بكر وأنا جذعة » ، أراد : وأنا جذع ، أى حدث السن غير مدرك ، فزاد في آخرها ميماً كما زادوها في ستمهم للعظيم الاست ، وزرقم للأزرق ، وكما قالوا للابن ابتم .

وقال ابن شميل : يقال : ذهب القوم جذع مذع ، إذا تفرقوا في كل وجه .

وفي النوادر : جذعت بين البعيرين ، إذا قرتهما في قرن ، أى حبل .

(١) الشطر في اللسان (جذع ٣٩٥) . وصدده ل ديوان ذي الرمة ٤٢٨ :
* وقد خنق آل الشاف وغرقت *

باب العين والجيم والشاء

وقال الفراء فيما أقرأني المنذرى له ،
ورواه عن أبي طالب عن أبيه عنه : رأيت
عُشَجًا من الناس وعُشَجًا ، أى جماعة . ويقال
للجماعة من الإبل تجتمع فى الرعى عُشَج .
وقال الراعى يصف فحلاً :

بناتُ لبونِه عُشَجٌ إليه

يَسْفَنُ اللَّيْتَ مِنْهُ وَالْقَذَّالَ^(١)

وقال ابن الأعرابى : سألت الفضل عن
معنى هذا البيت فأنشد :

لم تلتفتْ لِلدَّائِيهَا

وَمَضَتْ عَلَى غُلَوَاتِهَا^(٢)

قال : قلت : أريد أبينَ من هذا . قال :
فأنشأ يقول :

خُصَانَةٌ قَلِقَتْ مَوْشَحُهَا

رُودُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَظُمُ^(٣)

استعمل من وجوهه : عُشَج ، عُشَج .

[عُشَج]

قال ابن المظفر : المَتَّجُ والمَتَّجُ لنتان ،
وأصوبهما المَتَّج ، وم جماعةٌ من الناس فى
السفر . قال الراجز :

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْ بَكَرَا دُونَكَا

يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَا

مَا زَالَ مِنَّا عَشَجٌ بِأَتُونَكَا^(١)

ذكر هذه الأرجوزة محمد بن إسحاق فى
كتاب المَهْج ، وأن بعض العرب فى الجاهلية
ارتمج بها .

وقال الليث : المَتَوَجَّج : الهمير السريع
الضخم ، يقال قد اعتوَجَّجَ اعتِجَاجًا .

وقال ابن دريد : رأيت عُشَجًا من الناس
وعُشَجًا ، أى جماعة .

(١) أنفذه فى اللسان (عشج) عحفا .

(٢) نسب إلى ابن قيس الرقيات فى الأغاني ٤٧: ١١

وحاسة ابن العجى ١٨٠ . وهو فى اللسان (عشج)
بدون نسبة .

(٣) لعارث بن خالد فى اللسان (غلا) . وانظر
الفضليات ١٤٤ .

(١) اللسان (عشج) ، وفيه أن تلك كانت تلية
العرب فى الجاهلية .

يقول : من نجاة هذا الفعل ساوى بقات
اللبون من بقاته قذآله ؛ لُحسن نباتها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

العُنْجَج : الجمع الكثير . قال ويقال عُنْجَجَ
يَمْنُجْج ، وهو أن يديم الشرب شيئاً بعد شيء .
وهي العُنْجَة والعُنْج . ومثله غَفَقَ يَغْفِقُ .

باب العين والجيم مع الراء

عرج ، عجر ، جرج ، جبر ، رجم ،
رجع : مستعملات .

[عرج]

قال الله جلّ وعزّ : (تَمْرُجُ الْمَلَأِئِكَةُ
وَالرُّوحُ إِلَيْهِ) [المارج ١] أى تصمد . يقال :
عَرَجَ يَمْرُجُ عُرُوجاً . وقوله جلّ وعزّ : (مِنْ
اللهِ ذِي الْمَآرِجِ) [المارج ٢] قال قتادة :
ذى المَـسَـارِجِ . أى الفواضل والنعم . وقيل
مَـسَـارِجُ الْمَلَأِئِكَةِ ، وهى مَصَاعِدُهَا الّتى تصمد
فيها وَيَرْجُ فيها ، ذكر ذلك أبو إسحاق .
وتى الفراء : ذى المارج من نعمت الله ، لأنّ
الْمَلَأِئِكَةَ تَمْرُجُ إلى الله ، فوصف نفسه بذلك .
والفراء كلهم على التاء فى قوله (تَمْرُجُ)
إلّا ما ذكر عن عبد الله ، وهو قول الكسائى ^(١) .

وقال الليث : عَرَجَ يَمْرُجُ عُرُوجاً وَمَمْرَجاً .
قال : والمَرْج : المصمد . والمَرْج : الطريق
الذى تصمد فيه الملائكة . قال : والمِـرَاجُ
يقال : شبه سلم أو درجة تَمْرُجُ فيه الأرواح
إذا قُبِضَتْ . يقال ليس شيء أحسن منه ،
إذا رآه الروح لم يمالك أن يخرُج ^(١) . قال :
ولو جمع على المارج لكان صواباً . فأما
المارج فجمع المَرَج .

قلت : ويجوز أن يجمع المارج مَـسَـارِجَ .

الحرائى عن ابن السكيت قال : العَرَجُ :
مصدر عرج الرجل يَمْرُجُ ، إذا صار أعرج .
قال : وحكى لنا أبو عمرو : المَرَجُ : غيبوبة
الشمس . وأنشد :

(١) فى اللسان : « وكذلك قرأ الكسائى » .

(١) وكذا فى اللسان . والروح يذكر ويؤنث .

* حتى إذا ما الشمس هُتَّتْ بِعَرَجٍ ^(١) *

وقال الأصمعي : عَرَجٌ بِمُرُجٍ ، إذا مشى
مَشْيَةَ المُرْجَانِ .

وقال الليث : عَرِجَ بِعَرَجٍ ، وقد أَعْرَجَهُ
الله . قال : والتعريج : أن تحبسَ مطيقتك
مقيماً على رُفَّتِكَ أو لحاجتك . ويقال للطريق
إذا مال : قد انعرج . وانعرج الوادي ،
ومنعرجه : حيث يميل يَمَنَةً وبَسْرَةً . قال :
وانعرج القوم عن الطريق ، إذا ماؤوا
عنه . قال : وعَرَجْنَا النهر ، أى أَمْلأناه يَمَنَةً
وبَسْرَةً . والعَرَجَاءُ : الضَّبْعُ ، والجميع عُرْجٌ .

وقال شمر : العرب تجعل عُرْجَ معرفة
لا تنصرف ، تجعلها - يعنى الضباع - بمنزلة
قبيلة . وقال أبو مكثت الأسدي :

أَفْكَانَ أَوَّلَ مَا أَثْبِتَ نَهَارَشَتَ

أبناء عُرْجَ عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ ^(٢)

قال : أولاد عُرْجَ ، لم يُجْرِها بمنزلة قبيلة .

أبو عبيد عن أبي زيد : العَرَجُ : الكثير
من الإبل . وقال أبو حاتم : إذا جاوزت
الإبل المائتين وقاربت الألفَ فهي عَرَجٌ
وعُرُوجٌ وأعرَج .

وقال ابن السكيت : العَرَجُ من الإبل
نحو من المائتين . وقال ابن الأعرابي : أعرَجَ
الرجلُ إذا كان له عَرَجٌ من الإبل . وأمرُ
عَرِيجٍ مَرِيجٌ : ملتبس . قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ نُورَ الْمَصْبَاحِ لِلْعُجْمِ ، أَمْرُهُم
بُعَيْدَ رِقَادِ النَّسَائِمِينَ عَرِيجٍ ^(١)

والعَرَجُ : منزل بين مكة والمدينة .

وجمع الأعرَجُ هُرْجٌ وعُرْجَانٌ .

والأعيرج من الحيات ، قال أبو خيثمة :
هى حَيَّةٌ صَمَاءٌ لَا تَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ ، وَتَطْفِرُ كَمَا
يَطْفِرُ الْأَفْئى ، والجميع الأعيرجات .

وقال أبو زيد مثله .

(١) اللسان (عرج) وإصلاح المنطق ٨٩
ومجالس نملب ٢١٩ والمخصص ٩ : ٢٦ .

(٢) م : « أثبت » د « أثيب » ، صوابها من
اللسان (عرج) .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥٣ واللسان (عرج) .

ليلاً الماء ، ثم تصدر عن الماء ، تكون بقية ليلتها في الكلاء بيومها من الند وليتها ثم تصبح الماء غدوة ، فهذه العرجاء . قال : وفي الرقة الظاهرة ، والضاحية ، والآية ، والعرجاء .

وقال الكسائي : يقال إن فلاناً لياً كل العرجاء ، إذا أكل كل يوم مرة واحدة .

[عجر]

روى عن علي رضي الله عنه أنه طاف ليلة وقعة الجمل على القتلى مع مولاة قنبر ، فوقف على طلحة بن عبيد الله وهو صريع ، فبكى ثم قال : « عزَّ عليَّ ، أبا محمد أن أراك مفترأ تحت نجوم السماء ! إلى الله أشكو عَجْرِي وَبُجْرِي » . قال أبو العباس محمد بن يزيد : معناه إلى الله أشكو هومي وأحزاني التي أَمِرُّها .

وأخبرني المنذرى عن الكندي قال : سألت الأصمى قلت : يا أبا سعيد ، ما عَجْرِي وَبُجْرِي ؟ فقال : غومي وأحزاني .

وقال أبو عبيد : يقال أفضيتُ إليه بُجْرِي وَبُجْرِي ، أي أطلعتُ من نقي به على ممالي . قال : وأصل العَجْر المُرُوقُ المتعقِّدة

شعر عن ابن شميل قال : الأعرج : حية عريض له قائمة واحدة ، عريض مثل الذئب والتراب تَنْبِثُهُ من ركية أو ما كان ، فهو نَبِثٌ . وهو نحو الأصلَة .

ثملب عن ابن الأعرابي : الأعرج أخبث الحيات ، يقفز على الفارس حتى يصير معه في سرجه . قال : والعارج : الغائب .

وقال الليث : ولا يؤث الأعرج . قال : والعرج في الإبل كالحقَب ، وهو ألا يستقيم مخرج بوله ، فيقال حَقَبَ البعير وعرج ، حَقَباً وعرجاً ، ولا يكون ذلك إلا للجمل إذا شُدَّ عليه الحقَب . يقال أخلف عنه أثلاً يحَقَب .

أبو عبيد عن الأصمى : إذا وردت الإبل يوماً نصف النهار ويوماً غدوة فذلك العرجاء .

وقال ابن الأعرابي فيأروى عنه أبو العباس وأخبرني به المنذرى عنه : العرجاء : أن ترد غدوة وتصدر عن الماء فتكون سائر يومها في الكلاء وليتها ويومها من غدِها ، ثم ترد

بالسَّمْن ، وهى رافعةٌ أذنانها من نشاطها .

ورواه شعر :

أما الأداة ففينا ضَمْرُ صُنْعٍ

جُرْدٌ عَواجرُ بالألْبَادِ وَالْأَجْمِ (١)

بالجِمِ . قال : ويقال الخيل عواجرٌ بلجمها

وألبادها ، إذا عَدَّتْ وعليها سُروجُها وألبادُها
وأدانتها .

ورواه أبو الهيثم بالخاء .

قال شعر : ويقال عَجَرُ الرِّبْقِ على أنيابه ،

إذا عَصَبَ به وَلَزِقَ ، كما يَمَجِرُ الرجلُ بثوبه
على رأسه . وقال مزْرَدُ بنِ ضَرَارٍ أخو الشماخ :

إِذْ لَا يَزَالُ نَائِسًا لِمَا بِهِ

بِالطَّلَوَانِ عَاجِرًا أَنْيَابُهُ (٢)

قال : وقال الأصمى : عَجَرُ الْفَرَسِ

يَمَجِرُ عَجْرًا ، إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيحًا . وَعَجَرُ
عَجْرًا ، إِذَا مَدَّ ذَنْبَهُ .

تطلب عن ابن الأعرابي قال : الْعَجَرُ :

الْقُوَّةُ مَعَ عِظَمِ الْجَسَدِ . قال : وَالْمَجِيرُ بِالرَّاءِ

فِي الْجَسَدِ . وَالْبُجَرُ : الْعُرُوقُ الْمُتَمَقِّدَةُ فِي الْبَطْنِ
خَاصَّةً . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
قَوْلِهِمْ : حَدَّثَنِي بِمَجْرَى وَمَجْرَى ، فَالْمُجْرَةُ :
الشَّيْءُ يَجْتَمِعُ فِي الْجَسَدِ كَالسَّائِمَةِ ، وَالْبُجْرَةُ
نَحْوُهَا . فَيَرَادُ أَخْبَرْتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِنْدِي لَمْ أَسْتَرْ
عَنهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي .

وقال الأصمى : عَجَرُ الْفَرَسِ يَمَجِرُ ،

إِذَا مَدَّ ذَنْبَهُ يَمْدُو .

وقال أبو زُبَيْدٍ :

* مِنْ بَيْنِ مُودٍ بِالْبَسِيطَةِ يَمَجِرُ (١) *

أَيُّ هَالِكٍ قَدِ مَدَّ ذَنْبَهُ .

وقال أبو عبيد : فَرَسٌ عَاجِرٌ ، وَهُوَ الَّذِي

يَمَجِرُ بِرِجْلَيْهِ كَقِمَاصِ الْحَارِ . وَالْمَصْدَرُ الْمَجْرَانِ .

وَأَمَّا قَوْلُ نَيْمِ بْنِ أَبِي بَنْبَلٍ :

* جُرْدٌ عَواجرُ بِالْأَلْبَادِ وَاللَّحْمِ *

فَإِنَّهُ يَقُولُ : عَلَيْهَا أَلْبَادُهَا وَلَحْمُهَا ، يَصْنَعُهَا

(١) البيت بتمامه في اللسان (عجر) :

(١) ديوان ابن مقبل ٣٩٨ واللسان (عجر) .

(٢) إصلاح النطق ٢٢٩ واللسان (عجر) .

وهبت مطاياهم فن بين عاجر

ومن بين مود بالبيطة يعجر

غير معجبة، والقحول، والحريك، والضعيف،
والخصور: المنين .

سلمة عن الفراء قال : الأعجر : الأحدب،
وهو الأفزر، والأفرص، والأفرس، والأذن،
والأنبيج^(١) قال : والمجّار الذى يأكل
المجاجير، وهى كتل المجين تُلقي على النار
ثم تؤكل . والمجّار : الصرّيع الذى لا يطاق
جنبه فى الصّراع المشغوب لصريمه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا قطع
المجين كتلاً على الخوان قبل أن يبسط فهو
المشقوق والمجاجير .

سلمة عن الفراء قال : المجّر : ليثك
عُنق الرجل .

وفى نوادر الأعراب : عجر عنقه إلى كذا
وكذا يمجّره ، إذا كان على وجه فأراد أن
يرجع عنه إلى شيء خلفه وهو يُنهى عنه ،
أو أسرته بالشئ فجّر عنقه ولم يرد أن يذهب
إليه لأمره .

وقال أبو سعيد فى قول الشاعر :

فلو كنت سيفاً كان أثرك عجرة
و كنت دداناً لا يؤبّسه الصقل^(٢)

يقول : لو كنت سيفاً كنت كهماً بمنزلة
عجرة التكة لا تقطع شيئاً .

وقال شمر : يقال عَجَرْتُ عليه ، وحَظَرْتُ
عليه ، وحَجَرْتُ عليه ، بمعنى واحد .

وقال الفراء : جاء فلان بالمجرّ والمجّور ،
أى جاء بالكذب . وقال أبو سعيد : هو
الأمر العظيم . وجاء بالمجّارى والمجّارى ،
وهى الدّواهى .

وقال أبو عبيدة : عَجَرَه بالمصا وبمجره ،
إذا ضرب به فافتتح موضع الضرب منه .
والمجّارى : رءوس العظام . وقال رؤبة :

* ومن عجّارين كلّ جنجن^(٣) *

نخفت ياء المجارى وهو مشدد .

(١) فى النسخين : « الأنبيج » ، سواه بالميم كالـ
السان .

(١) اللسان (عجر) .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٢ والسان (عجر) .

وقال أبو عبيد : المعجبر : الذي لا يأتي النساء . وقال شمر : يقال عَجِبِرَ وعَجِيرَ .

وقال غيره : المعجِر والمعجار : ثوبٌ تَلْفَهُ المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه بجلبابها . وجمع المعجِر المعاجر . قال شمر : ومنه أخذ الاعتجار ، وهو وليُّ الذرب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «دخل مكة يوم الفتح متجراً بمامة سوداء» المعنى أنه لفها على رأسه ولم يتلحَّ بها . وقال الرازي :

جاءت به متجراً ببردِه
سَفَواً تَخْدِي بنسيجٍ وَحِدِه^(١)

وقال الليث : المعاجر من ثياب اليمن . قال : ومِعْجَر المرأة أصفر من الرداء والكبر من القنعة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المعجراء : المصا التي فيها أَبْنٌ ؛ يقال ضربَه بمِعْجَراء من سَلَمَ .

وقال الليث : حافرٌ عَجِرٌ : صلب شديد . وقال المرار :

* سَلَطَ السُّنْبُكُ ذورُ سَعْرِ عَجِرٍ^(١) *

قال : والأعجر : كلُّ شيء تَرى فيه عُقْدًا . قال : وكيسٌ أعجر ، وهو الممتلئ . وبطنٌ أعجرٌ : ملآنٌ ، وجمعه عُجَرٌ . وقال عنتره :

أَبْنِي زَبِيْبَةَ مَالْمُهْرَكُمُ
مَتَجَرِّدًا وَبَطُونُكُمْ عُجَرٌ^(٢)

قال : والعجرة : كلُّ عقدةٍ في الخشب . والتخلُّجُ في وشيةٍ عُجَرٌ . قال : والسيف في فَرْنِدِه عُجَرٌ .

[جرج]

الحارثي عن ابن السكيت قال : الجرجع مصدر جَرَعَ الماءَ يَجْرَعُ جَرْعًا . والجرجع : جمع جَرْعَةٍ ، وهي دِعْصٌ من الرمل لا تنبت شيئاً .

(١) صدره في الفضليات ٨٣ :

* سائلُ شمر أخه ذي جيب *

(٢) أنشده في اللسان والفتايس (عجر) ، ولم يرد في ديوان عنتره .

(١) من رجز لدكين ، في اللسان (عجبر) .

وهو الذي اختلف فتلّه وفيه عَجَر لم يُحَذِّ فتلّه
ولا إغارته، فظهرَ بعضُ قَوَاهِ على بعض .
يقال وتَرَجَّعَ وجَرَّعَ .

ويقال جَرَّعَ الماءَ يَجْرَعُهُ جَرْعًا واجترعه،
فإذا تابعَ الجرْعَ مرّةً بعد أخرى كاللتكارة
قِيلَ: نَجْرَه. قال تعالى: (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ
يُسِيغُهُ) [إبراهيم ١٧] . والجرعة: ملء الفم
يبتلعهُ . والجرعة المرّة الواحدة . وجمع الجرعة
جُرْع .

ويقال ما من جرعة أحمد عقباناً من
جرعة غيظ تكظهما .

ومن أمثال العرب: «أفلتَ فلانٌ
جرِيعَةَ الدَّقْنِ» و «بجرِيعَةِ الدَّقْنِ» ،
يريدون أن نفسه صارت في فيه فكاد يهلك
فأفلتَ وتخلّصَ .

أبو عبيد عن أبي زيد: من أمثالهم في
في إفلات الجبان: «أفلتني جرِيعَةُ الدَّقْنِ»،
إذا كان منه قريباً كقرب الجرعة من الدَّقْنِ
ثم أفلته . وروى غيره عن أبي زيد يقال
«أفلتني فلانٌ جرِيعاً» إذا أفلتكَ ولم يكذِّ

قلت: الذي سمعته من العرب في الجرْع
غير ما قاله . والجرْعَ عندم: الرملة العذّة
الطّيبية المُنبت التي لا وُحُونَةٌ فيها ، ويقال لها
الجرْعاء والأجرع ، ويجمع أجارع وجرْعاوات .
وتُجمع الجرْعَةُ جرْعاً ، غير أن الجرْعاء
والأجرع أكبر من الجرْعَةِ . وقال ذو الرمة
في الأجرع فجعله يُنبِت الثّبات :

* بأجرعٍ مِرْبَاجٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلٍ ^(١) *

ولا يكون مَرَبّاً محلاً إلا وهو يُنبِت
الثّبات .

وقال غير ابن السكيت في الأجرع والجرْع
نحواً مما قلته .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال: الجرْع من الأوتار: أن يكون
مستقيماً ويكون في مواضع منه نتوءٌ، فيمسح
بقطعة كساء حتى يذهب ^(٢) .

وقال ابن شميل: من الأوتار الجرْع ،

(١) ورد الشطر في اللسان (جرع) . وصدره
في الديوان ٥٠٢ :

* بأول ما حاجت لك الشوق دمنة *

(٢) في اللسان: «حي يذهب ذلك التواء» .

و « أَقْلَتْنِي جُرَيْمَةُ الرِّيقِ » ، إِذَا سَبَقَكَ فَابْتَلَمْتَ
عَلَيْهِ رَيْقَكَ غِيظًا .

قلت : وما رواه أبو عبيد عن أبي زيد
صحيح لا شك فيه .

[جمر]

أبو عبيد عن أبي الجراح العقيلي والأصمعي :
الجمار : الحبل يُشَدُّ به رِسطُ الرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ
فِي الْبُئْرِ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ ، فَإِنْ سَقَطَ مَدَّهُ بِهِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده :

لَيْسَ الْجِمَارُ مُنْجِيًا مِنَ الْقِدَرِ
وَإِنْ تَجَمَّرْتَ بِمَحْبُوكٍ مُمَرٍّ^(١)

وفسر ابن الأعرابي الجمار كما فسرناه .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمتألم في
فرار الجبان وخضوعه :

* رَوَغِي جَمَارٍ وَانْظُرِي ابْنَ الْمَرْءِ *

قال : وَجَمَارٌ هِيَ الصَّبْعُ . وقال الليث :
يُقَالُ لَهَا أُمُّ جِمَارٍ لِكَثْرَةِ جَمْرِهَا . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

عَشْنَزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ
فُورِيْقٍ زَمَائِمَا خَدَمَ حُجُولٍ^(١)
تَرَاهَا الصَّبْعُ اعْظَمَهُنَّ رَأْسًا
جُرَاهِمَةً لَهَا حِرَّةٌ وَنِيلٌ

قال بعضهم : إِنَّمَا قَالَ جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ
لَأَنَّ الصَّبْعَ خُرُوقًا كَثِيرَةً . وَالْجُرَاهِمَةُ :
الْمَقْتَلَةُ . وَجَمَلَهَا خَفَنِي لَهَا حِرَّةٌ وَنِيلٌ .

قلت أنا : والذي عندي في تفسير قوله
« جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ » أَرَادَ كَثْرَةَ جَمْرِهَا . وَالْجَوَاعِرُ :
جَمْعُ الْجَاعِرَةِ ، وَهِيَ الْجَمْرُ ، أَخْرَجَهُ عَلَى فَاعِلَةٍ
وَفَوَاعِلٍ وَمَعْنَاهَا الْمَصْدَرُ ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ :
سَمِعْتُ رَوَاعِيَّ الْإِبِلِ أَى رُغَاءَهَا ، وَسَمِعْتُ
ثَوَاعِيَّ الشَّاهِ أَى ثَنَاءَهَا . وَكَذَلِكَ الْمَافِيَةُ
مَصْدَرٌ وَجَمْعُهَا عَوَافٍ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :
(لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) [النجم ٥٨] ،
أَى لَيْسَ لَهَا دُونُهُ جَلَّ وَعَزَّ كَشَفَتْ وَظَهَرَ .
وَقَالَ : (لَا نَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ) [الفاشية ١١]
أَى لَنَوَا . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . وَلَمْ
يُرَدِّ عَدَدًا مَحْصُورًا بِقَوْلِهِ « جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ » ،

(١) نَسَبَ فِي السَّانِ (جَمْر) إِلَى الْهَنْدَلِ . وَهُوَ
الْأَعْلَمُ الْهَنْدَلِ : دِيوَانُ الْهَنْدَلِيِّينَ ٢ : ٨٦ .

(١) السَّانِ وَالْفَائِيسِ (جَمْر) .

ولكنه وصفها بكثرة الأكل والجمر . وهي
أَكَلُ الدواب .

وأما الجاهرتان اللتان تكسفتان الذنب
والذنب بينهما فليستا من قول الهذلي في شيء .

وقال أبو زيد : والجاهرتان من البعير :
العظمان المتكسفتان أصل الذنب والذنب
بينهما . وقال الليث : الجاهرتان حيث يكوى
من الحمار في مؤخره على كاذتيه . ويقال
للدُّبُر الجاعة والجعراء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الجمر يُبَس الطليعة . ورجل مجمار إذا
كان كذلك .

وقال الليث : الجمر : ما يبس في الدُّبُر
من العذرة ، أو خرج إبسا . قال : ولا يقال
للسكب إلا جمر يجمر جمرا . قال : وبنو
الجمراء : حتى من العرب يميرون بهذا اللقب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال : الجمر : خبراء لبني نهشل .
والجمور الأخرى : خبراء لبني عبد الله بن

دِرام ، يملأ الليث الواحد كتبيهما ، فإذا امتلأتا
وتفوا بكرع شتاهم^(١) . وأنشد :

إذا أردت الجمر بالجمر
فاعمل بكل مارن صبور^(٢)

وروى مالك بن أنس بإسناده أن النبي
صلى الله عليه « نهى عن لونين في الصدقة من
التمر : الجمرور ، ولون الحبيق » . وقال
الأصمى : الجمرور : ضرب من الدقل يحمل
شيئا صفرا لا خير فيه . ولون الحبيق من
أردا الثمران أيضا .

ولصبيان الأعراب أمة يقال لها الجمرى ،
الراء شديدة ، وذلك أن يحمل الصبي بين
اثنين على أيديهما . وأمة أخرى يقال لها
سَفْد اللقاح^(٣) ، وذلك انتظام الصبيان بعضهم
في إثر بعض ، كل ذلك أخذ بحجزة صاحبه
من خلفه .

[رءج]

أبو عبيد عن الأصمى في البرق الارتعاج ،

(١) في اللسان : « شتاهم » .

(٢) اللسان (جمر) .

(٣) د : « سفر اللقاح » ، صوابه من هو اللسان .

وهو كثرته وتتابعه .

وقال الليث : الإرعاج : تلاءؤ البرق
وتفرقه في السحاب . وأنشد المجاج :

* سَحًّا أَهَاضِيبَ وَبَرَقًا مُرْعِجًا ^(١) *

وروى ابن الفرج عن أبي سعيد أنه قال :
الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد .

وقال ابن دريد : رَجَجِي هذا الأمر
وأَرَجَجِي ، أى أَفْلَقِي .

قلت : هذا منكر ولا آمنُ أن يكون
مصحفاً ، فالصواب أَرَجَجِي بمعنى أَفْلَقِي ،
بالزاي . وقد مرَّ في بابهِ .

[رجع]

قال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ
لَقَادِرٌ) [الطارق ٨] قال مجاهد : إنه على
ردِّ الماء إلى الإحليل لقادر . وقال غيره : إنه
على بَئْثِهِ يومَ القيامة لقادر ، واعتبار هذا
بقوله جلَّ وعزَّ : (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ)
المعنى إنه على بئْثِهِ لقادرٌ يومَ القيامة . وقيل

على رجعه لقادر ، أى على ردِّه إلى صلب
الرجل وتَرْيِبة المرأة . والله أعلم بما أَرَادَ .

وأما قوله تبارك وتعالى : (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ
الرَّجْعِ) [الطارق ١١] فَإِنَّ الفراء قال :
تبتدىء بالمطر ثم ترجع به كلَّ عام . وقال
غيره : ذات الرَّجْع ، أى ذات المطر ؛ لأنه
يحمى ويرجع ويتكرَّر . وقال أبو عبيدة :
الرَّجْع في كلام العرب الماء . وأنشد قول
الهمذلي يصف السيف وجعله كالماء :

أبيضُ كالرَّجْعِ رسوبٌ إذا
ما نأخَ في مُحْتَقَلٍ يَحْتَلِي ^(١)

وقرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج ،
حكاه عن الأسدى قال : يقولون للردِّ رَجْعٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «نهى
أن يُسَفَّنَجِي رَجِيعُ أو عَظْمٌ» قال أبو عبيد :
الرَّجِيع يكون الروث والعفيرة جميعاً ، وإنما
سمي رجيعاً لأنه رَجَعَ عن حاله الأولى [بعد
أن كان طامأاً أو علفاً ^(٢)] إلى غير ذلك .

(١) للمتخلل الهمذلي في ديوان الهمذليين ٢ : ١٢
واللسان (رجع) .
(٢) التكملة من د واللسان .

(١) ديوان المجاج ٨ واللسان (رجع) .

طعام بَرَدَ فَأُعِيدَ عَلَى النَّارِ فَهُوَ رَجِيعٌ . وَيُقَالُ
سَيْفٌ نَجِيعٌ الرَّجْعُ وَنَجِيعُ الرَّجِيعِ ، إِذَا كَانَ
مَاضِيًا فِي الضَّرِيَّةِ . وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّيْفَ :

* بِأَخْلَقَ مُحَمَّدٍ نَجِيعٌ رَجِيعُهُ ^(١) *

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِي ^(٢))
لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا) (الْمُؤْمِنُونَ ٩٩) [يَفْنَى الْمَبْدَ
إِذَا بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَبْصَرَ وَعُرِفَ مَا كَانَ
يُنْكَرُهُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ لِرَبِّهِ ارْجِعُونِي ، أَمْ
رُدُّونِي إِلَى الدُّنْيَا ، وَقَوْلُهُ (ارْجِعُونِي) وَاقِعٌ
هَاهُنَا ، وَيَكُونُ لَازِمًا كَقَوْلِهِ : (وَلَمَّا رَجَعَ
مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ) وَمَصْدَرُهُ لَازِمًا الرَّجُوعُ ،
وَمَصْدَرُهُ وَاقِعًا الرَّجْعُ . يُقَالُ رَجَعْتُهُ رَجْعًا
فَرَجَعَ رَجُوعًا ، يَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ اللَّازِمِ وَالْوَاقِعِ .
وَقَالَ الْإِث : الرَّجِيعُ مِنَ الْكَلَامِ :
الْمُرُودُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَالرَّجِيعُ مِنَ الدُّوَابِّ
وَالْإِبِلِ : مَا رَجَعَتْهُ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ ، وَالْأُنْثَى
رَجِيعَةٌ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

رَجِيعَةٌ أَصْفَارٌ كَأَنَّ زَمَانَهَا
شُجَاعٌ لَدَى بَسْرَى الذَّرَاعَيْنِ مَطْرَقٌ ^(٣)

(١) اللسان (رجع ٤٧٧) وعجزه بالديوان ٢٢٨ .

* وَأَسْمَرُ مَرْهُوبًا كَرِيمَ الْمَازِقِ *

(٢) مِى قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ . وَقُرَأَ سَائِرُ الْقُرَاءِ
« ارْجِعُونَ » . وَفِي : « ارْجِعُونَ » .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٩٤ واللسان (رجع) .

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ
تَرَدَّدَ فَهُوَ رَجِيعٌ لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ مُرَدُّودٌ .
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى)
[الْعَلَقُ ٨] أَيْ الرَّجُوعُ وَالْمَرْجِعُ ، مَصْدَرٌ
عَلَى فُعْلَى .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هَذَا رَجِيعُ السَّيْحِ
وَرَجْعُهُ . يَفْنَى نَجْوَهُ .

وَقَالَ الْإِث : رَجَعَ الْجَوَابُ ، وَرَجَعَ
الرَّشَقُ فِي الرَّمْيِ : مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ . وَالْمَرْجُوعَةُ
وَالْمَرْجُوعُ : جَوَابُ الرِّسَالَةِ . قَالَ : وَيُقَالُ
لَيْسَ لِهَذَا الْبَيْعِ مَرْجُوعٌ ، أَيْ لَا يُرْجَعُ فِيهِ .
قَالَ : وَرَجَعَ إِلَى فُلَانٍ مِنْ مَرْجُوعِهِ كَذَا ،
يَفْنَى رَدَّهُ الْجَوَابَ . قَالَ : وَالرَّجْعُ : نِسَابُ
الرَّبِيعِ ، وَقِيلَ الرَّجْعُ : الْغَدِيرُ ، وَجَمْعُهُ رُجْعَانُ .
وَالرَّجِيعُ : الْعَرَقُ ، سُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ كَانَ
مَاءً فَمَادَ عَرَقًا . وَقَالَ لَبِيدٌ :

* رَجِيعًا فِي الْمَنَابِنِ كَالْمَصِيمِ ^(١) *

أَرَادَ الْعَرَقَ الْأَصْفَرَ ، شَبَّهَهُ بِمَصِيمِ الْحَنَاءِ
وَهُوَ أَثَرُهُ . وَيُقَالُ لِلْجِرَّةِ رَجْعٌ أَيْضًا . وَكُلُّ

(١) صدره في ديوان لبید ه واللسان (رجع) :

* كَاسِنُ الْمَوَاجِرِ كُلِّ يَوْمٍ *

قال : والرجع : اَلْخَطْوُ ، قال الهذلي^(١)

* نَهْدُ سَلِيمٍ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ^(٢) *

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا ضربت الناقة مِرَاراً فلم تَلْقَحْ فهي مُمارِنٌ ، فإن ظهر لهم إنها قد لقيحت ثم لم يكن بها حملٌ فهي راجعٌ ومُخْلَقَةٌ .

وقال أبو زيد : إذا أَلَقَتِ الناقةُ حَمَلَهَا قبل أن يستبين خلقه قيل قد رجعت رَجِيعَ رِجَاعاً .
وأشدد أبو الهيثم لَانطامى يصف نجبية لنجيين :

ومن عَيْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا
لِقَاحاً نَمَّ مَا كَسَرَتْ رِجَاعاً^(٣)

قال : أراد أن الناقة عَقَدَتْ عَلَيْهَا لِقَاحاً ثم مارمت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعدما شالت به .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أشدده للدرار يصف إبلا :

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١ : ١٨ والفضليات ٢٨٨ واللسان (رجع) .
(٢) صدره : * يبدو به نهش الشائ كأنه *
(٣) ديوان النطاي ٤٢ واللسان (رجع) .

مَتَابِعُ بُسْطٍ مُنْتَمِتٌ رَوَاجِعُ
كَأَنَّ رَجْعَتُ فِي لَيْلِهَا أُمٌّ حَائِلٌ^(١)

قال : بُسْطٌ : مَخْلَاطٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بُسِطَتْ عَلَيْهَا لَا تُقْبِضُ عَنْهَا . مُنْتَمِتٌ : مُعْتَمِتٌ : معها ابن مخاضٍ وَحُورٌ . رَوَاجِعُ : رَجَعَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا . ويقال رَوَاجِعُ : نَزْعٌ . أُمٌّ حَائِلٌ : أُمٌّ وَلَدَهَا الْأُنثَى .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَرَجَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، إِذَا أَهْوَى بِهَا إِلَى كِنَانَتِهِ لِأَخْذِ سَهْمٍ .
قال : ويقال هذا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أَي لَهُ مَرْجُوعٌ .

وروى أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه ، أنه رأى في إبل الصدقة ناقةً كَوماء ، فسأل عنها فقال المُصَدِّقُ : إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا يَا بِل . فَسَكَتَ . قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الارتجاع : أن يَقدِّمَ الرَّجُلُ المَصْرَ يابله فيبيها ثم يشتري بشئها مثلاً أو غيرها ، فتلك الرَّجْمَةُ . وقال الكمي يصف الأنثى :

(١) اللسان (رجع) .

جُرْدٌ جَلادٌ مَعْقُطَاتٌ عَلَى الْـ

أَوْزَقٍ لَا رِجْمَةً وَلَا جَلْبَ^(١)

قال : فَإِنْ رَدَّ أَمَانَهَا إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا شَيْئًا فَلَيْسَتْ بِرِجْمَةٍ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَكَذَلِكَ هَذَا فِي الصَّدَقَةِ ، إِذَا وَجَبَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ سِنَّ مِنَ الْإِبْلِ فَأَخَذَ الْمَصْدُقَ مَكَانَهَا سِنًا آخَرَ فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا ، فَتِلْكَ الَّتِي أَخَذَ رِجْمَةً ، لِأَنَّهُ ارْتَجَمَهَا مِنَ الَّتِي وَجِبَتْ لَهُ .

وقال الأصمعي : يُقَالُ بَاعَ فُلَانٌ لِبَلِّهِ فَارْتَجَعَ مِنْهَا رِجْمَةً صَالِحَةً .

قال : رَشَكَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ السَّنَةِ فَقَالَ : كَيْفَ تَشْكُونَ الْحَاجَةَ مَعَ اجْتِلَابِ الْمِهَارَةِ وَارْتِجَاعِ الْبِكَاةِ ؟ أَيْ تَجْلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَلِيلِ فَتَرْتَجِمُونَ بِأَمَانِهَا الْبِكَاةَ لِلْقَنِيَةِ .

وحكى ابنُ الأعرابي عن بعض العرب أَنَّهُ قَالَ : « أَوْصَانَا أَبُوْنَا بِالرَّجْعِ وَالنَّجْعِ » ، أَيْ أَوْصَانَا بِأَنْ نَبِيعَ النَّيْبَ وَالْأَكَاثِلَ ، وَنَرْتَجِعَ بِأَمَانِهَا الْقُلُوصَ لِلْقَنِيَةِ .

وقال ابن السكيت : الرَّجِيمَةُ : بَعِيرٌ ارْتَجَمَتْهُ ، أَيْ اشْتَرَيْتَهُ مِنْ أَجْلَابِ النَّاسِ ، لَيْسَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ بِهِ . وَهِيَ الرَّجَانُ . وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

* وَرَجَّحَ بِي لِإِنْقَاضِ الرِّجَانِ^(١) *

وقال : غَيْرُهُ : أَرْجَعَ اللَّهُ هَمَّهُ سُرُورًا ، أَيْ أَبْدَلَ هَمَّهُ سُرُورًا .

وقال السكاني : أَرْجَعَتِ الدَّسَاقَةُ فِيهِ مُرْجِعٌ ، إِذَا حَسُنَتْ بِمَدِّ هُزَالٍ . وَأَرْجَعَ مِنَ الرَّجِيعِ ، إِذَا انْجَبَى مِنَ النَّجْوِ . وَرَاجَعَتِ النَّاقَةُ رِجَاعًا ، إِذَا كَانَتْ فِي ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ فَارْجَعَتْ إِلَى سَيْرٍ سِوَاهُ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَطَوَّلَ ارْتِمَاءَ الْبَيْدِ بِالْبَيْدِ تَقْتُلِي

بِهَا نَاقَتِي تَحْتَبُّ ثُمَّ تَرَاوِجُ^(٢)

ويقال : رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى أَنْفِ بَعِيرِهِ ، إِذَا انْفَسَخَ خَطْمُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ . ثُمَّ يُسَمَّى الْخَطَامُ رِجَاعًا .

(١) لَمَنْ بَنَى أَوْسَ ، كَأَنَّهُ لِسَانُ (رَجْعٍ) . وَمُصَدَّرُهُ :

* عَلَى حِينِ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لَصْبَةٍ *

(٢) الْلسَانُ (رَجْعٍ) .

(١) الْهَاتِمِيَّاتُ ٦ هـ وَاللسانُ وَالْفَائِيسُ (رَجْعٍ) .

والنقوش وترجيعة : أن يُسَاد عليه السَّوَادُ
مرةً بعد أخرى .

ويقال : هل جاءتكَ رِجْمَةٌ كُتِبَتْكَ
ورُجْمَانُهُ ، أى جوابه . وكذلك الرِّجْمَةُ بعد
الطلاق بالكسر . وأما قولهم : فلانُ يؤمن
بالرَّجْمَةِ فهو بالفتح . قلت : ويجوز الفتح في
رِجْمَةِ الكتاب ورِجْمَةِ الطَّلَاق . يقال طَلَّقَ
فلانٌ فلانةً طلاقاً يملك فيه الرِّجْمَةَ . وأما
قول ذى الرمة يصف نساء تجلنن بجلايينن :

كَأَنَّ الرِّقَاقَ الْمُلَحَمَاتِ ارْتَجَعْنَهَا

على حَنَوَةِ الْقُرَيَّانِ ذَاتِ الْهَمَامِ^(١)

أراد أنهنَّ رددنَّها على وجوه ناضرة
ناهة كالرياض .

وقال الليث : الترجيع : تقارب ضروب
الحركات في الصَّوت . قال : وترجييع وشئ
النقش والوشم : خطوطه . وقال زهير :

* مراجيع وشم في نواشر مَهَمَّ^(٢) *

(١) ديوان ذى الرمة ٦١٧ واللسان (رجع) .
وفى الديوان : « تحت الهمام » .

(٢) من مملته . وصدره :

* ودان لهما بالرقبتين كُنَّها *

والرَّاجِع من النساء : التى يموتُ زوجها
أو يطلقها فتَرجع إلى أهلها . ويقال لها
أيضاً راجع .

ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد
تهوُّك من العلة : راجع . ويقال طَمَنه في
مَرَجِع كَتِفِيهِ .

ابن شميل : الراجعة : الناشئة من نواشغ
الوادي . والرُّجْمان : أعلى التلاع قبل أن
يجتمع ماء التلعة . وقال الليث : هى مثل
الحجران^(١) .

ويقال : هذا أرجعُ في يدي من هذا ،
أى أنفع .

وقال ابن الفرج : سمعت بمض بنى سليم
يقول : قد رجَّع كلامي في الرُّجْل ونَجَّع فيه
بمعنى واحد . قال : ورجع في الدَّابَّةِ العَلْفُ
ونَجَّع ، إذا تبَيَّن أثره . قال : والترجييع في
الأذان : أن يكرر قوله : أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن محمداً رسولُ الله . ورجع الوشم

(١) الحجران بتقديم الماء : جمع حاجر ، وهى
الأرض الرنفة ووسطها منخفض .

جمع المرجوع ، وهو الذى أعيد عليه
سواده .

ويقال : جعلها الله سَفَرَةً مُرْجِمَةً . والمرْجِمَةُ :
التي لها نوابٌ وعاقبةٌ حسنة .

ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يُرجع
شهرًا ، أى لا يثوب إليه جسمه وقوته شهرًا .
واسترجع فلانٌ عن مصيبةٍ نزلت به ، إذا قال :
إنا لله وإنا إليه راجعون . فهو مسترجعٌ .

باب العين والجيم مع اللام

جعل ، عجل ، عاج ، جلع ، لمج :
مستعملات .

[عجل]

قال الله جلّ وعزّ : (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَجَلٍ) [الأنبياء ٣٧] قال الفراء : خلق
الإنسان من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت :
بِنَيْتِهِ الْعَجَلَةَ وَخَلَقْتُهُ الْعَجَلَةَ وعلى العجلة .
ونحو ذلك قال أبو إسحاق : خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ عَجَلٍ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ عَجُولًا ، خُوطِبَ
العربُ بما تَعَمَّلُ ؛ والعربُ تقول الذى يُكْثِرُ
الشيء : خُلِقَتْ منه ، كما يقال خُلِقَتْ من لعبٍ ،
إذا بُولِغَ فى وصفه باللعب .

أى لو يملكون ما استعجلوا ، والجوابُ مضمر .
وروى أبو عمر عن أبي العباس أنه قال : الْعَجَلُ :
الْعَجَلَةُ . قال : وَالْعَجَلُ : الطَّيْنُ ، قاله ابن
الأعرابي .

وقال ابن عرفة : قال بعض الناس : خَلَقَ
الإنسان من عجل ، أى من طين . وأنشد :
* والنخل ينبت بين الماء والمَجَلِ (١)
قال : وليس عندى فى هذا حكايةٌ عن
يُرْجَع إليه فى علم اللغة .

وقال الله جلّ وعزّ : (أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ
رَبِّكُمْ) [الأعراف ١٥٠] : تقول عَجَلْتُ
الشيء ، أى سبقته . وأعجلته : استعجلته .

وقال ابن اليزيدى : سمعتُ أبا حاتم
يقول فى قوله : (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ) :

(١) صدره فى اللسان (عجل) :

* والنبع فى الصخرة الصماء منبته *
(م ٤٧ — تهذيب اللغة)

العاجلة : الدنيا ، والآجلة : الآخرة . والعاجل :
تقيض الآجل ، عام في كل شيء .

وقال الليث : العَجَل : ما استُعِجل به من
طعام قدَّم قبل إدراك الفداء . وأنشد :

إن لم تُغْنِ أكن ياذا الندى مَجَلًا
كَلَمَةٍ وقمت في شِدْق غَرَنان^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي : المُعْجَلة :
ما تمَجَّلته .

وقال الحياثي : « الثَّيْبُ مُجَالَةُ الرَّاكِبِ »^(٢) :
تَمَرَّ بِسَوِيْق .

وقال ابن شميل : المجاجيل هَنَاتٌ من
من الأقط يمهلونها طَوَالًا بلفظ الكف
وطولها ، مثل مجاجيل التمر والحيس ، والواحد
عُجَال . ويقال أتانا بِمُجَالٍ وَعِجُول ، أى
بِجُمُعَةٍ من التمر قد دُهِجَ بالسَوِيْق أو بالأقط .

قلت : والإجمالة اللَّبَن الذي يمجَّله المَجَل
إلى أهله إذا كانت إبله في العَرِيب قبل ورود

وأما قول الله تعالى : (ولو يمجِّل الله
للناس الشرَّ استمعجالهم بالخير لقُضِيَ إليهم
أجلهم) [يونس ١١] فإن الفراء قال :
معناه لو أُجِيب الناسُ في دُعَاء أحدهم على ابنه^(١)
وشبيهه في قوله : لعنك الله وأخرأك وشبهه ،
لهلكوا . قال : ونصب قوله استمعجالهم بوقوع
العمل وهو يمجِّل . وقال أبو إسحاق : نصب
استمعجالهم على نعت مصدرٍ محذوفٍ ، المعنى
ولو يمجِّل الله للناس الشرَّ تعجيلًا مثل
استمعجالهم . وقال القتيبي : معناه لو مجَّلَّ الله
للناس الشرَّ إذا دَعَوْا به على أنفسهم عند
الغضب وعلى أهلهم وأولادهم ، واستمعجلوا به
كما يستمعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة
لقُضِيَ إليهم أجلهم ، أى ماتوا .

قلت : المعنى ولو يمجِّل الله للناس الشرَّ
في الدُّعَاء كتعجيله استمعجالهم بالخير إذا دَعَوْه
بالخير لهلكوا .

وقوله عز وجل : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ
العاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ) [الإسراء ١٨]

(١) القفايس واللسان (عجل) .
(٢) في نجم الأمثال : « يضرب هذا في المثل على
الرضا يسير الحاجة إذا أغوز جليها » .

(١) في النسختين : « على أبيه » ، صوابه من اللسان .

الإبل ، وجهها الإعجالات . قال الكمي :

أنتكم بإعجالاتها وهي حُفْلٌ
تَمْنَحُ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلَابِ ثَمَاهَا^(١)

يخاطب اليمين يقول : أنتكم مودة معدّة
بإعجالاتها . والثمال : الرغوة . يقول : لكم
عندنا الصريح لا الرغوة .

قلت : والذي يحيى بالإعجالاة من الإبل
في العزيب يقال له المعجل . وقال الكمي :

لم يمتدّها المجلوف ولم
يَمْسُخْ مَطَاهَا الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ^(٢)

وقال الأصمعي : المعجلى : ضرب من
السور سريع . قال الشاعر :

* يَمْشِي الْمَجْلَى وَالْخَنيفَ وَيَضِيرُ^(٣) *

والمجلة : ضرب من النبت ، ومنه قوله :

(١) اللسان (عطل) .

(٢) الهاشميات ٦٥ والسان (عجل ، مسخ) .
وفي الهاشميات : « لم يمسح » ، وما يعني كما في اللسان
(مسخ) يقال بالحاء وبالحاء ، مسخها : هزلها .

(٣) في اللسان (عجل) : « يعنى الدفق » .
ومصدره :

* تمشى المجيل من خافة شدقم *

* ذَا عِجْلَةٍ وَذَا نَعِيٍّ ضاحي^(١) *

أبو عبيد : المجلة : الخشبة المعترضة على
الدعامتين ، والغرب معلق بالمجلة .

النضر : المجال من الحوامل : التي ترفع
ولدها قبل إناه . وقد أعجلت فهي مُعْجَلَةٌ ،
والولد مُعْجَلٌ . والماجيل : مختصرات الطرق ،
يقال : خُذْ مَاجِيلَ الطَّرِيقِ فَإِنَّهَا أَقْرَبُ .

وفي النوادر : أَخَذْتُ مُسْتَعِجِلَةً مِنْ
الطريق ، وهذه مستعجلات الطريق ، وهذه
خُدعة من الطريق ، وتخدع ، وتقد من الطريق ،
ونسَم ، ونَبَقْ وأنباق ، كلّه بمعنى القربة
والخضرة .

ومن أمثال العرب : «لقد عَجِلْتَ بِأَيْتِكَ
المعجول » ، أى عَجِلَ بها الزَّوْجُ .

وإعجال في السير : أَنْ يَذِيبَ البعيرُ إِذَا
رَكِبَهُ الرَّاكِبُ قَبْلَ اسْتَوَائِهِ عَلَيْهِ . يقال جَلَّ
مِعْجَالًا وَنَاقَةً مِعْجَالًا . وقال الراعي يصف
راحلته :

(١) قلبه في اللسان :

* عليك سر داحا من السراح *

قال : أنجى ، إذا استخرج عرق فرسه .
والمَجُول من الإبل : الواله التى قَدَّتْ ولدها ،
وهى الشَّكْل من النساء ؛ وجمعه عُجُل .
وقال الأعشى :

* يَدْفَع بالراح عنه نِسوةٌ عُجُلٌ ^(١) *

أبو عبيد عن الكسائى : ولد البقرة
عِجْل والأنثى عجلة ، ويقال عِجُولٌ وجمعه
مِجَاجِيل . وقال أبو حاتم : يُجمع العِجْلُ عِجَلَةً .
وقال أبو خيرة : هو عِجْلٌ حين تضعه أمه
إلى شهر ، ثم بَرَعَزَ وبرَعَزَ نَحْواً من شهرين
ونصف ، ثم هو الفرقد .

[علاج]

ابن السكيت : إذا أكل البعيرُ المَلْجَان
قيل بغير علاج . وعالج : رمال معروفة فى
البادية . ويقال هذا عُلُوجٌ صِدْقٍ ، وتَلُوكُ
صِدْقٍ ، وألوكُ صِدْقٍ ، لِمَا يُوْكَل . وماتلوكُ
بألوكٍ ولا تملأجت بملُوج .

فلا تُعْجِلِ المرء قبل الورو
كِ وَفى بِرُكْبته أَبْصَرُ ^(١)
وقال أبو عبيد : رجل عَجِل وعَجُل ،
لقتان . وقاله ابن السكيت وغيره .

وقال الليث : الاستمجال والإعجال
والتمجُّل واحد .

قلت : هى بمعنى الاستحثاث وطلب العجلة .
ورجل عَجَلان وامرأة عَجَلَى ، وقوم
مِجَالٌ وعَجَالَى وعُجَالَى .

والمَجَل : عَجَلٌ اثيران ، واحدته عجلة .
والمَجَلَة : المَنْجَنُون الذى يُسْتَقَى عليه .

وقال أبو عبيدة : المِجَلَة : القِرْبَة . وقال
ابن الأعرابى : المِجَلَة : المَزَادَة . والمِجَلَة :
شجرة . والمِجَلَة : الدُّوْلَاب أيضا . قال :
وأنشدنى المفضل فى صفة فرس :

عَرِقَتْ وأنجى نحرها فكأنما
خلفى وقدأى عُجَيْلَةً تُخْلِفُ

(١) صدره فى ديوان الأعشى ٤٧ :

* حتى يظل عبيد القوم منكثا *

(١) اللسان (عجل) . و « ركبته » بضم الراء

فى اللسان ، وق م بكسرهما .

وفي حديث على رضي الله عنه أنه بعث رجلين وقال لهما : « إنكما عِلْجان فمالجا » .
 العِلْج : الرجل القوي الضخم . وقد استعلج الغلام ، إذا خرج وجهه وعُبل بدنه . وقوله « فمالجا » ، أي حارسا العمل الذي نذبتكماله وزاولاه . وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته . ويقال للعير الوحشي إذا سمن وقوي عِلْج ، ويمجم عُلُوجاً ومعلُوجي بالنصر ومعلوجاه بالمدّ وأعلاجا . والعِلْج : الشديد من الرجال الصرّيج ؛ ويقال له عُلْج بالشديد .

ويقال : اعتلّجت أمواج البحر ، إذا تلاطمت . واعتلج القوم ، إذا اتخذوا صِراعاً وقتالا .

ويقال : عالجت فلاناً فملجته ، إذا زاولته فملجته .

والعَلْجان : شجر يشبه العَلَنْدي ، وقد رأيتهما في البادية ، وأغصانهما صليبة ، الواحدة عَلْجانة .

وناقة عَلِجة : شديدة ، وتجمع عَلِجات .

وقال ابن شميل : المتلجة : الأرض التي استأسد نباتها والتف وكثر . ويقال للرجل الغليظ الحروف عِلْج ، ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار عِلْج أيضا .

والمَالِج : المداوي ، سواء عالج جريماً أو عيلاً أو دابة . وفي حديث عائشة أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحبيشي على رأس أميال من مكة ، فنقله ابن صفوان إلى مكة فقالت عائشة : « ما آتى على شيء من أمره إلا خصلتين : أنه لم يُعالِج ولم يُدفن حيث حيث مات » . قال شمر : معنى قولها لم يُعالِج ، أرادت أنه لم يعالج سكرة الموت فتسكون كفارة لذنوبه .

قلت : ويكون معناه أن علته لم تمتد به فيمالج شدة الضيق ويقاسى عَزَرَ الموت .

[جمل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جَعَلَ : صَيَّر . وجَمَلَ : أَهْبَلَ . وجَمَلَ : خَلَقَ . وجَمَلَ : قَالَ ، ومنه قوله : (إِنَّا جَمَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) [الزخرف ٣] . أي قلناه . وقال غيره : صَيَّرناه . ويقال جَمَلَ فلانٌ يصنع كذا وكذا ، كقولك طَافِقٌ وَعَلِقٌ يفعل كذا وكذا . ويقال جمَلته أَحَذَقَ الناسَ بمله ، أي صبرته . وقول الله عز وجل : (فَجَمَلْنَاهُمْ كَمَصْفٍ مَّا كُول) [الفيل ٥] . معناه صَيَّرْهُمْ . وقال عز وجل :

(وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) ؛ أَمْ خَلَقْنَا . وَإِذَا قَالَ الْخَلْقُ جَعَلْتُ هَذَا الْبَابَ مِنْ شَجَرَةٍ كَذَا ، فَعَنَاهُ صَبْرُهُ .

أبو عبيد : الْجَمَالُ : الْخُرْقَةُ الَّتِي تُنَزَّلُ بِهَا الْقُدُورُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَجَعَلْتُ الْقَدْرَ إِجْمَالًا ، إِذَا أَنْزَلْتُهَا بِالْجَمَالِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ مِنَ الْجَمَلِ فِي الْمَطْيَةِ أَجَعَلْتُ لَهُ بِالْأَلْفِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْجَمَالَةُ بِالْفَتْحِ ، مِنْ الشَّيْءِ تَجَمَّلَهُ لِلْإِنْسَانِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَجَعَلْتُ السَّكْبَةَ وَالسَّبَاعَ كُلَّهُمَا ، إِذَا اشْتَهَتْ الْفَعْلُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : اسْتَجَعَلْتُ أَيْضًا بِمَعْنَاهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ . الْجَمَلُ : مَا جَعَلْتَهُ لِلْإِنْسَانِ أَجْرًا عَلَى عَمَلِهِ . قَالَ . وَالْجَمَالَاتُ : مَا يَتَجَاعَلُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ عِنْدَ الْبَيْعِ أَوْ الْأَمْرِ يَحْزُبُهُمْ مِنَ السُّلْطَانِ . وَالْجَمَلُ : دَابَّةٌ سَوْدَاءُ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، تُجَمَّعُ جَمَلَانًا . وَمَا لَا يُجَمَّلُ وَجَمِلٌ ، إِذَا تَهَاوَنَتْ فِيهِ الْجَمَلَانُ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « لَزِقَ بَامْرئِي جَمَلُهُ » ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّنْفِيسِ وَالْإِفْسَادِ .

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذَا أُنِيتُ سُلَيْمَى شَبَّ لِي جَمَلٌ
إِنَّ الشَّقَّ الَّذِي يَصَلِّي بِهِ الْجَمَلُ^(١)

قَالَ رَجُلٌ كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَكَلِمَا أَنَا هَا وَقَدْ عِنْدَهَا صَبٌّ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْطَعُ حَدِيثَهُمَا .

وَقَالَ ابْنُ بَرْزَجٍ : قَالَتِ الْأَعْرَابُ : لَنَا لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الْعَبَّيَانُ نَسَبُهَا : جَبِّي جَمَلٌ ، يَضَعُ الصَّبِيُّ رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَلِبُ عَلَى ظَهْرِهِ . قَالَ : وَلَا يُجْرُونَ جَبِّي جَمَلٌ إِذَا أَرَادُوا بِهِ اسْمَ رَجُلٍ . فَلِذَا قَالُوا هَذَا جَمَلٌ بَغِيرَ جَبِّي أَجْرَوْهُ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْجَمَلُ : قِصَارُ الْفَضْلِ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

جَمَلٌ قِصَارٌ وَعِيدَانٌ يَبُوءُ بِهِ
مِنَ السَّكَوَانِ مَهْضُومٌ وَمَهْتَصِرٌ^(٢)

(١) اللسان (جمل) .

(٢) ديوان لبید ٥٢ واللسان (جمل) . وفي الديوان : « مكوم ومهتصر » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْجَلْعُ :
القِصْرُ مع السَّمَنِ واللِّجَاجِ .

وقال ابن دريد : الْجَمُولُ : الرَّأُلُ
وَلَدُ النِّعَامِ .

[جلع]

أبو عبيد عن الأحمر : امرأة جالعة ، إذا
كانت متبرجة ، بنبرها .

قال : وقال الأصمعي : امرأة جَلَمَة ،
وهي التي قد أَلَقَتْ قِنَاعَ الحِياءِ ؛ والاسم منه
الجلاعة .

وقال الليث : الجالمة : تنازعُ القوم عند
شربٍ أو قمار . وأنشد :

* أَيْدِي مُجَالِمَةٍ تَكْفُ وتَنْهَدُ ^(١) *

قلت : ورواه غيره : « أَيْدِي مُخَالِمَةٍ » ،
وم القاسرون .

وروي في الحديث أن الزبير بن العوام

« كان أجلعَ فَرَجًا » ، قال القتيبي : الأجلع
من الرجال : الذي لا يزال يبدو فَرَجُهُ . قال :
والأجلع : الذي لا تنضمُّ شَفَتَاهُ على أسنانه .
قال : وكان الأخفش ^(٢) أجلعَ لا تنضمُّ شَفَتَاهُ .

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الْجَلِيسُ : المنقلب الشفة .

قلت : أصل الجلع : الكشف ، يقال
جَلَعَتِ المرأةُ خِجَارَهَا ، إذا كَشَفَتْهُ عن رأسها .
وقال الرازي :

* جالمة نَصِيفُهَا وَتَجْتَلِجُ ^(٣) *

أي تتكشف ولا تَسْتَرُّ .

وروي ابن الفَرَج : أبو تراب عن خليفة
الخصيبي أنه قال : الْجَلَمَةُ وَالْجَلَقَةُ : مَضْحَكُ
الإنسان .

وقال الأصمعي : انجلع الشيء ، إذا
انكشَفَ . قال الحكم بن مُعَيَّة :

(١) في اللسان . « كان الأخفش الأصغر النحوي » .
(٢) اللسان (جلع) .
(٣) هو العباس بن الفرج الرياشي . ذكره
الأزهري في ترجمة ابن قتيبة ص ٣١ .

(١) وكنا ورد في اللسان (جلع ، مه) بدون
سبة . ونسب ابن قتيبة في الميسر والقдах ٦٢ إلى
طرفة ، وليس في ديوانه . وسنذكره :
* في تبه مهمة كان صورها *

وقال الليث : الْجَلَمَلَعُ من الإبل :
الحديد النفس .

[لمج]

أبو عبيد : اللاعج : الهوى المحرق ،
وكذلك كلُّ مُحْرِق . وأنشد قول المذلي (١) :

* ضرباً بالما بسبتِ يَأمِجُ الجِلْدُ (٢) *

وقال الليث : لَمَجَ الحزنُ فؤاده يَلْمَجُ
لَمَجًا ، وهو حرارته في الفؤاد . وقال غيره :
التمعج الرجلُ ، إذا ارتعشَ من هَمٍّ يُصِيبُه .

وسمعت أعرابياً من بني كليب يقول :
لَمَّا فَتَحَ أَبُو سَعِيدٍ الْقَرِيطِيُّ هَجَرَ سَوَى
حِظَاراً من سَعَفِ النَّخْلِ ومَلَأَهُ من النساءِ
الهِجْرِيَّاتِ ، ثُمَّ أَلْمَجَ النَّارَ فِي الْحِظَارِ فَاحْتَرَقْنَ .

(١) هو عبد مناف بن ربع الهذلي . ديوان
المذليين ٢ : ٣٩ واللسان (لمج) .
(٢) صدره :

* إذا تأوب نوح قامت معه *

وَنَسَمْتُ أَسْنَانَ عَوْنٍ فَانْجَلَمَ
مُحْمَرُهَا عَنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ تَدَغْ (١)

ويقال للرجل إذا انحسرت لثأته عن
أسنانه : قد نَسَعَ فوه .

وقال ابن شميل : جَلَعَ النِّلَامُ غُرْلَتَهُ
وَقَصَمَهَا ، إِذَا حَسَرَهَا عَنْ الْحَشْفَةِ جَلَمًا وَقَصَمًا .

وقال ابن الأعرابي : الْجَلَامَمُ : القليل الحياء ،
الميم زائدة .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال :
الْجَلَمَلَعَةُ : الْخُنْفَسَاءُ . قال : ويروى عن
الأصمعي أنه قال : كان عندنا رجلٌ يأكل
للطَّلُونِ ، فامتخط فخرجت من أنفه جَلَمَلَعَةٌ
نصفها طين ونصفها خُنْفَسَاءُ قَدْ خُلِقَ (٢) .
قال شمر : وليس في الكلام فَعْلَمِلَ .

(١) اللسان (جلم) . وأنشده في (نسع)
بدون نسبة .
(٢) في اللسان : « قد خلقت في أنفه » .

باب العين والجيم مع النون

أبو عبيد عن الكسائي : يقال عَجِنَتْ
الناقةُ تَمَجِّنُ عَجْنًا ، إِذَا سَمِنَتْ .

وقال الليث : المَجْنَاء : الناقة الكثيرة
لحمِ الضَّرع مع قَلَّةٍ لَبنها ، يَتَنَّهُ المَجْن . قال :
والمَتَمَجِّن : البعير المكتنز سِمَنًا ، كَأَنَّهُ لَحْمٌ
بلا عظم .

قال : والمِجَان معروف ، وهو آخر
الذكر ممدود في الجلد ، والجَمِيع المَجْن ، وثلاثة
أعجنة . وأنشد :

يَمُدُّ الحبلَ مَقْتَدًا عليه

كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرَّ جَدِيدُ^(١)

وقال غيره : والمِجَان : المُنْقُ بِلَهْفَةٍ قورم
من اللبن . وأنشد بعضهم :

يَارُبَّ خَوْدٍ ضَلَعَةِ المِجَانِ

عِجَانُهَا أَطْوَلُ مِنْ سِنَانِ^(٢)

عَجِنَ ، عَجَجَ ، جَعِنَ ، نَجَعَ ، نَمَجَ :
مستعملات .

[عجن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
المُجْنُ أهل الرِّخَاوة من الرجال والنساء .
يقال للرجل عَجِينَةٌ وعَجِينٌ ، والمرأة عَجِينَةٌ
لا غير ، وهو الضميف في بدنه وعقله . قال :
والمُجْنُ : جمع عاجن ، وهو الذي أَسَنَ فإِذَا
قَامَ عَجِنَ يَبِيدُهُ . يقال خَبَزَ وَعَجَنَ ، وَتَوَّى
وَتَلَّتْ ، وَوَرَّصَ ، كُلُّهُ مِنْ نَفْتِ الكَبِيرِ .

وقال الليث : المَجَان : الأحمق . ويقال
إِنْ فُلَانًا لِيَمَجِّنَ بِمِرْقِيهِ حَقًّا .

قلت : وسمعت أعرابياً يقول لآخر :
يَا عَجَانُ إِنَّكَ لَتَمَجِّنُهُ . فقلت له : مَا يَمَجِّنُ
وَيَمَكُّ ؟ قال : سَلَحُهُ . فَأَجَابَهُ الْآخَرُ : أَنَا
أَعَجِنُهُ وَأَنْتَ تَلَقِّمُهُ^(١) .

(١) لجرير في اللسان (عجن) ، والديوان ١٨٩ .

(٢) اللسان (عجن) .

(١) زَادِي السَّيَّان : « فَالْجِبْه » .

وعجان المرأة : الوترۃ التي بين قبلها
وثملبتها .

وقال اللحياني : عجنت الرجل ، إذا
أصبت عجانہ .

وقال ابن الأعرابي : عاجنة المكان :
وسطه . وأنشد للأخطل :

* بماجنة الرحوب فلم يسيروا^(١) *

ثملب عن ابن عمرو عن أبيه قال : أعجن
الرجل ، إذا ركب العجاء ، وهي السمينة .
وقد عجنت عجنا . وأعجن ، إذا جاء بولد
عجينة ، وهو الأحق . وأعجن ، إذا أسن
فلم يقم إلا عاجنا . وأعجن ، إذا رم عجانہ ،
وهو أخلط الذي بين أذافه وثملبته . قال :
والمعجون : المحبوس من الرجال .

أبو الهيثم عن نصير : من الضروع
الأعجن . قال : والعجن : لحة غليظة مثل
جمع الرجل حمال فرقتي الصرة ، وهو أقلها
لبنًا وأحسنها مرآة .

قال : وقال بعضهم : تكون المعجاء
غزيرة وبكيثة .

وقال ابن السكيت : المعجن : مصدر
عجنت المعجن . والمعجن : عيب يصيب الناقة
في حياثها ، وهو شبیه بالمقل ، يقال
ناقة عجناء .

وقال ابن دريد : المعجنة^(٢) والمعجاء
من الإبل : التي يرم حياؤها فلا تلقح . قال :
والمعجنة : التي قد انتهت سمنا .

[عنج]

أبو هيب عن الأصمى : الملاج إن كان
في دلو ثقيلة فهو جبل أو بطن يشد تحتها^(٣)
ثم يشد إلى العراق فيكون عونًا للوذن . وإذا
كانت الدلو خفيفة شد خيط تحتها إلى العرقوة ،
وربما شد في إحدى آذانها . قال : وقال
الكسائي : عنجت الدلو عنجًا .

وقال أبو زيد : مثل قول الأصمى .

(١) الكلمة مبيضة لها في د ، وإثباتها من م
واللسان .

(٢) مبيضة لها في ب .

(١) وكذا في اللسان . وعجزه في الديوان ٢١١ :

* وسير غيرم عنها فساروا *

وقال الليث في المناج نحواً مما قالوا - قال :
وكل شيء ينجذه إليك قد عجنته .

وقال أبو الهيثم : قال نصير : عجنبت
البكر أعنجه عنجاً ، إذا ربطت خطامته في
ذراعه وقصرته . وإنما يفعل ذلك بالبكر
الصغير إذا ريس . وهو مأخوذ من عجاج
الدلو .

قال : ومن أمثالهم : « عود يعلم المنج » ،
يضرب مثلاً لمن أخذ في تعلم شيء بعد
ما كبر .

وقال أبو زيد : عنجبت البعير أعنجه
عنجاً ، إذا جذبت خطامه إليك وأنت راكبه .

وقال أبو حاتم : قال الأصمى في قولهم :
« عود يعلم المنج » : أي يراض فيرد على
رجليه .

قال : وقال أبو زيد : المنج : أن يجذب
راكبه خطامته قبل رأسه ، حتى ربما لزم
ذفره بقادة الرجل . وقال الخطيئة يمدح قوماً
عقدوا لجارهم عهداً فوفوا به ولم يخفروه :

قومٌ إذا عقدوا عقداً لجارهم
شدوا المناج وشدوا فوقه الكرباً^(١)

وهذه أمثال ضربها لإيقاظهم بالهدد .
وقال النضر : عنجة الكودج : عضادة
عند بابه تسد الباب^(٢) .

وقال الليث : المنج بلغة هذيل : الرجل .
قال : ويقال بالعين : عنجج .

قلت : قاله ابن الأعرابي وغيره بالعين ،
ولم أسمه بالعين من أحد يرجع إلى علمه ،
ولا أدري ما سمته .

أبو عبيد عن الأصمى : المنجاجيج :
جياذ الخيل ، واحداً عنجوج .

وقال الليث : ويكون المنجوج من النجائب
أيضاً . قال : والله نجج : الضيمر أن من الرياحين .

قلت : لم أسمه لغيره :

ويقال : إني لا أرى لأمرئ عنججاً ، أي
ملاكاً ، مأخوذ من عجاج الدلو . وأنشد الليث :

(١) ديوان الخطيئة ٧ واللسان (عنج) وقوم : « قوما » ،

(٢) في اللسان : « يشد بها الباب » .

السكلا والعُشب إذا عَشَبَت البلاد، ويشربون
السكرع، فلا يزالون في الشَّجَع إلى أن يهيج
العُشب من عام قابل وتَنَشُّ القُدران ،
فيرجعون إلى محاضرم على أعداد المياه .

وقال الليث : اتجعتنا أرضاً نطلب الرِّيف .
واتجعتنا فلاناً نطلب معروفه . وأنشد قول
ذى الرمة :

* قُلْتُ لَصَيْدَحَ اتَّجِمِي بِلَالاً^(١) *

ويقال : نجم في الإنسان طعامه ينجم ،
إذا استمرأه وصلح عليه .

قال : والنَّجِيع : دَمُ الجوف .
ويقال نجمت البعير أنجمه ، إذا سقيته
النَّجْوَع ، وهو المديد ، وذلك أن نسقيه الماء
بالبِزْر أو السَّمسم .

وقال ابن السكيت : هو النَّجْوَع للمديد ،
وقد نجمت البعير . ويقال هذا طعام يُنجم به
ويُسْتَجَمَع به ويُسْتَرْجَم عنه ، وذلك إذا نَفَعَ
واستمرى فُسِين عنه . وكذلك الرُّغى .

(١) وكذا ورد العجز في اللسان (نجم) . ومصدره
في ديوان ذي الرمة ٤٤٢ :

* سميت الناس ينتجعون غيثا *

وبعض القول ليس له عِنَاجٌ
كسِيل الماء ليس له إناه^(١)

عمرو عن أبيه : أعنَجَ الرجل ، إذا
اشتكى عِنَاجَه . والعِنَاج : وجع العُلب والمفاصل .

وقال ابن دريد : رجل مِفْنَجٌ : يتعرَّض
للأمور .

[نجم]

قال أبو عبيد : سمعت الأصمى يقول :
الْمَتَجِّعُ : النِّزْلُ في طلب السكلا . والمحضر :
المرجع إلى المياه .

قلت : النُّجْمَة عند العرب : المذهب في
طلب السكلا . والبادية تُحَضِّرُ محاضرها
عند هيج العُشب ونقص الحرف^(٢) ، وفناء
ماء السماء في القُدران ، فلا يزالون حاضرةً
يشربون الماء المدح حتى يقع ربيع بالأرض
خرقياً كان أو شتياً ، فإذا وقع الربيعُ
نوزعتهم النُّجَم وتنبَّعوا مساقط الغيث يرعون

(١) اليه للربيع بن أبي الحقيق ، كما في البيان
٣ : ١٨٦ . وأظن اللسان (عنج ، أنا) والحيوان
٣ : ٦٨ .

(٢) في النسخين : «وقض الجزؤ» ، صوابه من اللسان .

وقال ابن دريد : الْجَمْنُ فَعْلٌ مُمَاتٌ ،
وهو التَّبْضُ . قال : ومنه اشتقاق جَمَوْنَة .

[نمج]

ثَلَبَ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَى قَالَ :
النَّمَجَةُ وَالْمَجَّانُ : الْأَحَقُّ .

أبو عبيد عن الأصمى : إِذَا أَكَلَ
الْإِنْسَانُ لَحْمَ ضَائِدٍ فَتَقَلَّ عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ نَمَجٌ .
وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَائِدٍ
فَهُمْ نَمَجُونَ قَدْ مَالَتْ طَلَامُ^(١)

وقال أبو عبيد : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أُنْمَجَ
الْقَوْمُ لِمَا جَاءُوا ، إِذَا سَمِعَتْ إِبِلُهُمْ . وَقَدْ نَمَجَتْ
الإِبِلُ تَنْمَجٌ ، إِذَا سَمِعَتْ . قَالَ : وَهِيَ فِي شَعْرِ
ذِي الرِّمَةِ^(٢) .

وقال شعر : نَمَجَتْ الإِبِلُ إِذَا سَمِعَتْ ،
حَرْفٌ غَرِيبٌ . قَالَ : وَقَفَّتْ شَعْرَ ذِي الرِّمَةِ
فَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِيهِ^(٣) .

(١) نسب إلى ذي الرمة في اللسان (نمج) .
واظنر الميوان ٤/٣٠٩ : ٤٧٩ : ٤٠٥ : ٨٠٥ .
(٢) في النسخين : « فيها » ، والوجه ما أثبت
من اللسان .

وهو طَمامٌ نَاجِعٌ ، وَمُنْجَعٌ ، وَغَائِرٌ . وَنَجِجَ
الصَّبِيُّ بِلَبَنِ الشَّاةِ ، إِذَا غُذِيَ بِهِ وَسَقِيَ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي يُنْجِثُ بِهِ » ،
أَيُّ غُذِيتَ بِهِ .

عمرو عن أبيه : أُنْمَجَ لِلرَّجُلِ ، إِذَا أَفْلَحَ .
ونَجِعَ الدَّوَاءُ وَأُنْمَجَ ، إِذَا عَمِلَ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أُنْمَجَ إِذَا نَفَعَ . يُقَالُ تَنَجَّعَ فِيهِ
الدَّوَاءُ يَنْجَعُ وَيَنْجِجُ وَتَنَجَّعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَيُقَالُ لِلنَّمَجِ مَنَجَجٌ ، وَجَمْعُهُ مَنَاجِعٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَانَتْ مَنَاجِمُهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا
وَالْقَفُّ بِمَا نَرَاهُ قِرْفَةً دَرَرًا^(١)

وقال ابن دريد : مَا نَاجِعٌ وَنَجِجٌ ، إِذَا
كَانَ مَرِيئًا .

[جن]

جَمَوْنَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : رَجُلٌ جَمَوْنَةٌ ، إِذَا كَانَ قَصِيرًا
سَمِيمًا .

(١) في اللسان (در) : « فوقه دررا » . وفي
(نمج) : « فرقة » . والدر ، بالتحريك ، يقال هو
دررك ، أي قبالتك .

وقد نَمَّجَ اللونُ الأبيضُ نَمَّجًا مُوجًا ،
وهو البياض . وقال المبحاج :

* في ناهجات من بَيَاضٍ نَمَّجًا ^(١) *

وَمَمَّج : اسم موضع .

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو : النَمَّج :
السَّمَن ، يقال نَمَّجَ هذا بمدى ، أى سَمِن .
قال : والنَمَّج : أن يربو وينتفخ . قال : وقال
غيره : النَمَّج مثله .

أبو عبيد عن الأصمى : النامجة : البيضاء
من الإبل ، ويقال هى التى يُصاد عليها نَمَاج
الوحش .

وقال ابن دُرَيْد : النَمَّج : ضرب من
سير الإبل . قد نَمَّجَت الناقةُ نَمَّجًا . وأنشد :

* ياربُّ ربِّ القُلُصِّ النِّواعمِ ^(٢) *

وقال غيره : النِّواعم : البيض من الإبل .

قلت : نَمَّج بمعنى سَمِنَ حرفٌ صحيح .
ونظَر إلى أعرابى كان عهدُهُ بى وأنا سامُّ
الوجه ، ثم رَأَى وقد ثابَتْ إلى نفسى ، فقال
لـ : « نَمَّجْتَ أبَا فلانٍ بعد ما رأيتك كالسَّفِّ
اليابس » . أراد صَلَّحْتَ وَسَمَّيْتَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ فى قصة داود وقول
أحد المَلَكِينَ الَّذِينَ احْتَكَمَا إِلَيْهِ : (إِنْ هَذَا
أَخِي لَهُ نَسْعٌ وَنِسْعُونَ نَعْمَةً لِىَ نَعْمَةٌ
وَاحِدَةٌ) [ص ٢٣] قال أبو العباس محمد بن
يزيد : النَعْمَةُ عند العرب : البقرة الوحشية ،
وحكم البقرة عندهم حكم الضَّائنة ، وحكم الظبية
حكم الماعِزة . والنَمجة : الأثنى من الضَّان ،
وجمعها نَمَاج . والعرب تَكْنى بالنمجة والشاة
عن المرأة ، ويسمُون الثور الوحشى شاة .

وقال أبو خيرة : النِّسَامجة من الأرض
السهلة المستوية ، مَكْرُومَةٌ لِلنَّبَات تنبت
الرَّمْث . والنِّواعم والناهجات من الإبل :
البييض الكريمة . وجلَّ نَاعِج وناقة نامجة .

(١) ديوان المبحاج ٨ والسان (نمّج) . و
الديوان والسان : « فى نجات » .
(٢) السان (نمّج) .

باب العين والجيم مع الفاء

وعَجَفَتْ نفسى عنه عَجْفًا ، إذا احتملت
عنه ولم تؤاخذه . وقيل التمجيف : سوء الغذاء
والهمزال . وسيفٌ معجوف ، إذا كان دائراً
لم يُسَقَل . وقال كعب بن زهير :

وكانَ موضعَ رَحَلها من صُلْبها
سيفٌ تقادمَ عهدُه معجوفٌ^(١)

وقال ابن دريد : المعَجَفُ : غلظ المظام
وعراؤها من اللحم .

وتقول العرب : أشدُّ الرجال الأعْجَفُ
الضَّخَم . وقال الليث : المعَجَفُ : ذهاب
السِّن . والله كَرَّ أعْجَف والأُنثى عَجْفاء ،
والجميع عِجْفاءٌ في الدُّكران والإناث ،
والفعل عَجَفَ يَمَجِفُ عَجْفًا^(٢) . قال : وليس
في كلام العرب أفعل وفعلاء جمعها على فِعال
غير أعْجَف وعِجْفاء^(٣) ، وهى شاذة ، تحلوها

(١) في النسختين : « رجلها » بالجيم ، صوابه . من
ديوان كعب ١١٦ واللسان (عجف) .

(٢) وعجف يحف ؟ من باب تب أيضا .

(٣) كذا . وقال ابن خالويه في ليس من كلام
العرب ١٩ : « ليس في كلام العرب أفعل صفة والجمع
على فِعال إلا ثلاثة أحرف من الصفات : أجرب وجراب ،
وأعجب وعجاف ، وأجلح وطلاح » .

محف ، عَفَج ، جعف ، فجع ، جفع :
مستملات .

[عجف]

أبو زيد : عَجَفَتْ نفسى عن الطعام أَعْجَفُها ،
إذا حبستَ نفسك عنه وأنت تشتهي لتؤثِرَ
به غيرك . ولا يكون المعَجَفُ إلا على المجوع
والشهوة .

قلت : وهو التَّمْجِيفُ أيضاً ، وهو قول
الراجز :

لم يَنْدُها مُدٌّ ولا نَصِيفٌ
ولا تُميراتٌ ولا تَمْجِيفٌ^(١)

وقال ابن الأعرابي : عَجَفَتْ نفسى على
المرضى ، إذا أقتَ على تمريره . وعَجَفَتْ
نفسى على أذى الخليل ، إذا لم تحذُله . وقال
الراجز :

إني وإن عَجَرْتَنِي نُحُولِي
لَأَعْجِفُ النفسَ على خليلي^(٢)

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، في اللسان (عجف) ،
نصف ، خرف ، قرس ، صرف) .
(٢) اللسان والمقائيس (عجف) .

والظلف والطير . وقال شمر : يقال لواحد
الأعصاج عَفَجٌ وَعَفَجَ وَعَفَجَ . وقال الليث :
العَفَج من أمعاء البطن لكل ما يَجْرَى
كالمِرْغَةِ للشاة . وقال الشاعر :

مباشيم من غِبِّ الخزيرِ كأننا
تَنَفَّقِ في أعفاجِنِ الضفادع^(١)

وقال أبو زيد : عَفَجَه بالمصا عَفْجًا ،
إذا ضربه بها في ظهره ورأسه . قال : وعَفَجَ
الرجلُ جاريته ، إذا نكحها . وقال ابن
الأعرابي : المَفْجَة : المصا . وقال : والمَفْجِج
الأحق الذي لا يضبط العمل والكلام ، وقد
يمالج شيئًا يعيشُ به على ذلك . يقال إنهم
ليَمَفِّجُونَ وَيَمَفِّمُونَ في الناس . والقَمْ : أن
يَمَ بَعْضَ الأمرِ وَيَمَجِزُ عن بعض .

وقال ابن شميل : المَفْجَة : نهال إلى جنب
الحياض ، فإذا قَلَصَ ماء الحياض اغترفوا من
ماء المَفْجَة يشربون منها .

[جَفْ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« مَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْحُذْيَةِ حَتَّى

(١) البيت في اللسان (عَفَج) عرقا .

لِي لَفْظِ سِمَانٍ فَقَالُوا سِمَانٌ وَعِجَافٌ . وجاء
حل وفلاء على فُلٍ يَفْعُلُ في أحرف ممدودة ،
نَها عَجْفٌ يَمَجُفُ فهو أعجف ، وأدُم يَأْدُمُ
وَأَدَم ، وسَمُرٌ يَسْمُرُ فهو أسمر ، وَخَقُ
نُقُ فهو أحق ، وَخَرَقُ يَخْرُقُ فهو أخرق .

وقال ابن السكيت : قال الفراء : يقال
جَفٌ وَعَجِفٌ ، وَخَقٌ وَخِقٌ ، وَرَعْنٌ وَرَعِنٌ ،
خَرَقٌ وَخَرِقٌ . وقال ابن الأعرابي في قوله :

« وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَمَجِيفٌ »^(١)

قال : التَّمَجِيفُ : أن ينقل قُوَّتَهَا إلى
برها قبل أن تشبع من المجدوبة . قال :
المُجَوِّفُ : مَنَعَ النَّفْسَ مِنَ الْمَقَاجِ . والمُجَوِّفُ
بضاً : تَرَكَ الطَّعَامَ .

وقول الله جلَّ وعزَّ : (يَا كُلُّهُنَّ سَبِّحْ
بِعَافٍ) هِيَ الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا
نَحْمَ ، ضُرِبَتْ مَثَلًا بِسَبْعِ مَنِينٍ لَا قَطَرَ فِيهَا
لَا خِصْبَ .

[عَفَج]

أبو عبيد عن أبي زيد : الأعفاج للإنسان
إحداها عَفَجٌ . والمصارين لذوات الخفِّ

(١) انظر ما سبق في ص ٣٨٣ .

فاجعٌ، وموت فاجع . وقد فجِع فلانُ فهو
مفجوع . وفجعى الموتُ بفلانٍ ، إذا أصيبَ
له حميم . وقال لبيد :

فَجَّنى الرمد والصواعقُ بالقفا

رس يومَ الكريهةِ النَّجْدِ^(١)

[فجع]

قال بعضهم : جَمَعَه وَجَمَعَهُ ، إذا صَرَعه .
وهذا مقلوب ، كما قالوا : جذب وجَدَّ . وروى
بعضهم بيت جرير :

* وضيْفُ بنى عِقالٍ يُفْجَعُ^(٢) *

بالجيم ، أى يصرع من الجوع . ورواه
بعضهم : « يُفَجِّعُ » .
وقد أمل الليث فجع ، ولم يصحَّ لى
فيه شيء .

يكون انجمائها مرة واحدة . قال أبو عمرو :
الانجماس : الانقلاع . ومنه قيل جمفتُ
الرجلُ ، إذا صَرَعه فضربت به الأرض .
ونحو ذلك قال أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال ضربه
فجمبه وجمَّفه وجأفه ، وجمَّفه وجفَّله ، إذا
صَرَعه .

وقال الليث : جُمِف^(١) : حى من اليمن .
والجُمِف : شِدَّةُ الصرع .

[فج]

الفجيمة : الرزية الموجهة ، وجهها فجائع .
والنفجع : التوجع والتصور للرزنة . والقواجع :
المصائب المؤلة التى تنجع الإنسان بما يعزُّ
عليه من مالٍ أو حميم ، والواحدة فاجمة ودَّهر

(١) ديوان لبيد ١٧ والسيرة ٩٤١ واللسان (الجيم) .
(٢) وكذا أشده فى اللسان (فجع) . والبيت
فى ديوان جرير ٣٤٩ بالرواية التى سبقت فى (فجع) :
يفدون قد نفخ الخزر بطونهم
رغدا وضيْف بنى عقال يفجع
(٤٩٢ — تهذيب اللغة)

(١) وكذا فى اللسان ، ولم أجده فى قبائلهم .
وذكر صاحب اللسان بعده : « جنى » وهو ابن
سعد المشيرة من مذحج ، قبيلة معروفه .

باب العين والجيم مع الباء

والله قد علم ما أنكره قبل كونه ، ولكن الإنكار والمعجب الذي تلزم به الحجة عند وقوع الشيء .

تعلب عن ابن الأعرابي قال : المعجب : النظر إلى شيء غير مألوف ولا ممتد . وقال : المعجب : الذي يحبُّ محادثة النساء ولا يأتي الرؤية . والمعجب : فضلة من الخلق صرّفها^(١) إلى المعجب .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : المعجب والمعجب والمعجب : الرجل الذي يعجبه القمود مع النساء . قال : والمعجب : عجب القلب ، وهو المصمم .

وقال الليث : عجب يعجب عجباً ، وأمر عجب وعُجاب . قال : والاستعجاب : شدة التعجب . وقصة عجب . ويزال أعجبنى هذا الشيء وأعجبتُ به ، وهو شيء ممعج ،

عجب ، عجب ، جبع ، جمب ، ببع : مستعملات .

[عجب]

قال الله جلّ وعزّ : (بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ) قرأ حمزة والكسائي : (بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ) [الصافات ١٢] بضم التاء ، وهكذا قرأ عليّ وابن عباس . وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو عمرو : (بل عجت) بنصب التاء . وقال الفراء : والمعجب وإن أسند إلى الله تعالى فليس معناه من الله كعناه من العباد ؛ ألا ترى أنه قيل (فيسخرون منهم سخر الله منهم) [النوبة ٧٩] وليس السخري من الله كعناه من العباد .

وقال الزجاج : أصل المعجب في اللغة أن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقلُّ مثله قال : قد عجبتُ من كذا . وعلى هذا معنى قراءة من قرأ (بل عجت) ، لأنّ الآدمي إذا فَلَ ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجتُ .

(١) في اللسان : « صرّفها » ومؤداهما واحد .

قال الفراء : هو مثل قولهم رجل كريم وكرام
وكرام ، وكبير وكبار وكبار .

وفي النوادر : تعجبنى فلان وتفقتنى ، أى
تصبباني .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :
التمعجب : أن ترى الشيء يُعجبك تظن أنك
لم ترمثه . قال : وقولهم لله زيد اكانه
أى^(١) جاء به الله من أمر عجب ، وكذلك
قولهم : لله دره ، أى جاء بدره من أمر
عجب لكثرتة .

[عجب]

أهمله الليث . وقال إسحاق بن الفرج :
سمعت شجاعاً السلمي يقول : العبكة :
الرجل البغيض الطغامة الذي لا يعي ما يقول
ولا خير فيه . قال : وقال مدرك الجعفرى :
هو العبكة ، جاء بهما في باب الكاف والجيم .

[جب]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجعايب :
القصار من الرجال . وقال الليث : الجعوب :
الذين من الرجال .

(١) كلمة أى ثابتة في النسخين ، ولم ترد في اللسان .

إذا كان حسناً جداً . والمعجب : الإنسان
المعجب بنفسه أو بالشيء . وتقول : عجبت
فلاناً بشيء تعجبياً فمعجب منه .

قال : وعجب الكُثبان : أواخرها
المستدقة . وقال لبيد :

* بُحُوبُ أَقْنَاهُ يَمِيلُ هَيَامُهَا^(١) *

وناقة عَجَباء بينة العَجَب ، إذا دق أعلى
مؤخرها وأشرفت جاعرتها ، وهى خِلقة
قبيحة فمن كانت^(٢) . قال : والمعجب من كل
دابة : ما ضمت عليه الوركين من أصل الذنب
المفروز فى مؤخر العَجُز . ويقال لشدما^(٣)
عجبت الناقة ، إذا دق أعلى مؤخرها وأشرفت
جاعرتها .

وقال الله تعالى : (إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ)
[ص ٥] خفيف ، وقرأ أبو عبد الرحمن
السلمي : (إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ) بالشديد .

(١) من مملته المعروفة . وصدره :

* يجتاب أصلاً قالماً متنبذا *

(٢) وكذا في اللسان (عجب) .

(٣) هذا ما في م . وفي د : « ما أشد ما » ،
ومما عابرتنا تعجب . لكن في اللسان : « شد ما »
بالأسلوب الجبرى .

ضربته فجعبه وجعبه ، إذا ضرب به الأرض .
ويُنْقَلُ فيقال جعبه تجميها ، أى صرعه . قال :
والمجعب : الميت أيضا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المجعبي والمجعباء
والمجعواء ، والناطقه الخرساء : الدُّبُرُ ونحو ذلك .
وقال الليث : المجعباء : الدُّبُرُ . قال : والجعبية :

كفانة النشأ .
وقال ابن شميل : الجعبية : المستديرة
الواسعة التي على فيها طبق من فوقها . قال :
والوفضة أصغر منها وأعلاها وأسفلها مستوية^(١) .
قال : وأما الجمعة ففي أعلاها اتساع وفي أسفلها
تضييق ، ويفرج أعلاها لثلا ينتكث ريش
السهم ، لأنها تُكَبُّ في الجمبة كَبًّا ، فظُلُبَتْها
في أسفلها ، ويُقْلَطَحُ أعلاها من قِبَلِ الريش ،
وكلاهما من شقيقتين من خشب .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المجعبي والمجعباء
والمجعواء ، والناطقه الخرساء : الدُّبُرُ ونحو ذلك .
وقال الليث : المجعباء : الدُّبُرُ . قال : والجعبية :

كفانة النشأ .
وقال ابن شميل : الجعبية : المستديرة
الواسعة التي على فيها طبق من فوقها . قال :
والوفضة أصغر منها وأعلاها وأسفلها مستوية^(١) .
قال : وأما الجمعة ففي أعلاها اتساع وفي أسفلها
تضييق ، ويفرج أعلاها لثلا ينتكث ريش
السهم ، لأنها تُكَبُّ في الجمبة كَبًّا ، فظُلُبَتْها
في أسفلها ، ويُقْلَطَحُ أعلاها من قِبَلِ الريش ،
وكلاهما من شقيقتين من خشب .

وقال الأصمعي فيما يروى عنه أبو تراب :

(١) وكذا في القاموس ، وقال : « ويخط بعضهم
المجعسي ، كالأرنب » . وبهذا الضبط الأخير ورد
في اللسان .

(٢) كذا في النسخين بإثبات الياء ، وهي لدة
لبعضهم في الوقف . وفي اللسان : « مستو » . وانظر
ما سبق في حواشي ص ٣٤١ .

[جعب]

أمله الليث . وأنشد أبو الهيثم قوله
ابن مقبل :

* وطفلة غير جبّاع ولا نصف^(١) *

وقال : أراد غير قصيرة .

وقال غيره : الجبّاع : سهم قصير يرمى
به الصبيان . ويقال للمرأة القصيرة جبّاع
تشبيها بالسهم القصير .

(١) عجزه في ديوانه ٢٦٨ واللسان (جعب) :

* من سر أمثالها باد ومكثوم *

وفي اللسان : « من دله » .

[بمعج]

قال ابن المظفر وغيره : يقال تبعج السحاب بالمطر وانبعج ، وتبعق وانبعق ، إذا انفرج عن الوابل الشديد . وقال المعجاج :

* حيث استهل المزَنُ أو تبعجا^(١) *

ويقال بمعج المطر تبميجاً في الأرض ، إذا اشتد وقعه حتى فحّص الحجازة .

قال : ورجلٌ بمعجٌ كأنه مبموجُ البطن من ضعف مشيه .

قال : ويقولون بمجّه حبٌ فلانٍ ، إذا اشتدَّ وجدّه وحزن له .

قلت : لمجّه حبةٌ أصوبُ من بمجه ، لأنّ البمعج الشقُّ . يقال بمعج بطنه بالسكين ، إذا شقّه وخضعضه فيه . وقال الهذلي^(٢) :

* كأنَّ ظُباتِها عُرِّ بِمعج^(٣) *

شبه ظُباتِ النصالِ بنارِ جمرٍ سُخِيّ
فظهرت حُرته .

وفي الحديث : « إذا رأيت مكة قد بُعِجَتْ كظائم ، وساوى بناؤها رهوسَ الجبال ، فاعلم أن الأمر قد أظلك » . بُعِجَتْ أى شُقَّت وفتح^(١) كظائمها بعضها في بعض واستخرج عيونها .

والبواعيج : أماكن في الرمل استرق ، فإذا نبت فيها النصى كان أرقاً له وأطيب . وقال الشاعر يصف فرساً :

فإذا له بالصيف ظلٌّ باردٌ
ونعياً بأعجّةٍ وتحضُّ مُنقَع^(٢)

قوله « مُنقَع » ، أى أديم له اللبن المحض يسقاه . من نفع الشيء إذا دام .

وباعجة : اسم موضع .

(١) ديوان المعاج ٩ واللسان (بمعج) .

(٢) هو عمرو بن الداخل . ديوان الهذليين ٣ : ١٠٣ .

(٣) أنشد هذا المعج في اللسان (بمعج) منسوباً

إلى الهذلي . وصدره :

* ويضي كالسلاجِم مرهفات *

(١) في اللسان : « وفتح » .

(٢) أنشده في اللسان (قنا) برواية « فاني » ،

ووردت في اللسان (بمعج) : « فاني » مصحفة .

باب العين والجيم مع الميم

النَّسَب . وَالْعَجَمِيّ : الذي نسبته إلى العجم وإن كان يفصح .

وقال أبو إسحاق : يُقْرَأُ (أَعْجَمِيّ) بهمزة واحدة بعدها همزة خفيفة تشبه الألف ، ولا يجوز أن تكون ألفا خالصة لأن بعدها عينا وهي ساكنة . ويقرأ : (أَعْجَمِيّ) بهمزة واحدة والعين مفتوحة .

قال : وقرأ الحسن : (أَعْجَمِيّ وعربيّ) بهمزة واحدة وسكون العين^(١) . قال : وجاء في التفسير أن المعنى لو جملناه قرآنا أعجميا لقالوا هلا يُبَيِّنُ آياته أقرآن أعجمي ونبيّ عربي . ومن قرأ «الأعجمي» بهمزة وألف فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي . تقول : هذا رجل أعجمي ، إذا كان لا يفصح ، كان من العجم أو من العرب . ورجلٌ عَجَمِيّ ، إذا كان من الأعاجم فصيحاً كان أو غير فصيح . قال : والأجود في القراءة : (أَعْجَمِيّ) بهمزة وألف على جهة النسبة إلى الأعجم . الأثرى قوله :

عجم ، عجم ، جمع ، جمع ، جمع ، معجم ، معجم : مستعملات .

[عجم]

قال الله جلّ وعزّ : (لَوْ لَا فَصَّلْتَ آيَاتُهُ أَعْجَمِيّ وَعَرَبِيّ) الآية . [فصلت ٤٤] قال الفراء : قرئ «أَعْجَمِيّ وعربيّ» بالاستفهام ، وجاء في التفسير : أ يكون هذا الرسول عربياً والكتاب أعجمي . قلت : ومعناه أن الله قال : ولو جملناه قرآنا أعجميا لقالوا : هلا فصلت آياته عربية مفصلة الآي . كأن التفصيل للسان العرب ، ثم ابتداء فقال : أعجمي^(٢) وعربي ؟ حكاية عنهم ، كأنهم يحبون فيقولون كتاب أعجمي ونبيّ عربي ، كيف يكون هذا ؟ فكان أشدّ لتكذيبهم .

وقال الفراء : وقراءة الحسن بغير استفهام ، كأنه جملة من قبل الكفرة . والأعجم والأعجمي : الذي لا يفصح وإن كان عربيّ

(١) للمادة بقية في نهاية مادة (عجم) .

(٢) في اللسان : «أَعْجَمِيّ» بهمزة الاستفهام .

(١) على غير الاستفهام ، كما سبق .

(وَلَوْ جَمَلْنَاهُ قُرْآنًا أُعْجَمِيًّا) [فصاحت ٤٤]
ولم يقرأه أحد عجمياً . وأما قراءة الحسن
(أُعْجِمِيٌّ وعَرَبِيٌّ) فعلى معنى هَلَّا يَنْتِ
آيانه فجعل بعضه بياناً للعجم ، وبعضه بياناً
للعرب . قال : وكلُّ هذه الأوجه الأربعة
سائفة في العربية والتفسير .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس أنه
سئل عن حروف المعجم : لم سُمِّيَتْ مُعْجَمًا ؟
فقال : أما أبو عمرو الشيباني فيقول : أُعْجِمَتْ
أَهْمَتْ . قال : والمعجميُّ مُبْهَمُ الكلام
لا يَنْبَيِّنُ كلامه . قال : وأما القراء فيقول : هو
من أعجمت الحروف . قال : ويقال قُلَّ
مُعْجَمٌ ، وأمرٌ مُعْجَمٌ ، إذا اعتاص . قال :
وسميتُ أبا الميم بقول : مُعْجَمٌ اخلط هو الذي
أعجمه كاتبه بالنقط . تقول : أعجمت الكتابَ
أعجمته إعجاماً . ولا يقال عجمته ، إنما يقال
عجمتُ المود ، إذا عَضِضْتَهُ لتعرف صلابته
من رخاوته . قال : والمعجم : عضوٌ شديد
بالأضراس دونَ الثنايا . قال : وكانوا يمجُمون
القدحَ بين الضرسين إذا كان معروقاً بالقوز
ليؤثروا فيه أنراً يعرفونه به .

وفي الحديث : « العجماء جُرْحُهَا جُبَارٌ » ،
قال أبو عبيد : أراد بالعجماء البهيمة ، سُمِّيَتْ
عجماء لأنها لا تتكلم . قال : وكلُّ من لا يقدر
على الكلام فهو أعجمٌ ومُستعجم . قال :
ويقال قرأ فلانٌ فاستعجم عليه ما يقرؤه ،
إذا التبس عليه فلم يتهيأ له أن يعضي فيه . وقال
الحسن : « صلاة النهار عجماء » معناه أنه
لا يُسَمَّعُ فيها قراءة . قال : ومعنى قوله :
قوله : « العجماء جُرْحُهَا جُبَارٌ » البهيمة تنفلت
فتصيب إنساناً في انفلاتها ، فذلك هَذَرٌ ،
وهو معنى الجُبَار . وقال غيره : المعجم جمع
المعجمي ، وكذلك العرب جمع العربي . ونحو
هذا من جمعهم اليهوديَّ والمجوسيّ اليهودَ
والمجوسَ . والمعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ،
ويموز أن يكون جمع المعجم ، فكأنه جمع
الجمع . وكذلك المُرَبُّ جمع العرب ، يقال
هؤلاء العرب والمعجم ، وهؤلاء المُرَبُّ والمعجم .
قال ذو الرمة :

* ولا يرى مثلها عجمٌ ولا عربٌ ^(١) *

(١) صدره في ديوان ذي الرمة ٣ :

* ديار مية إذ مني لساعتنا *

فأراد بالمُعْجَم جمع العَجَم ، لأنه عطف عليه العَرَب .

وقال الليث : المَعْجَم : الحروف المقطعة ، سميت معجماً لأنها أعجمية . قال : وإذا قلت كتابٌ معجَّم فإن تعجيمه تنقيطه لكي نستبين عُجْمته وتَضِح .

قلت : والذي قاله أبو العباس وأبو الهيثم ابنن وأرضح .

وقال ابن السكيت وغيره : المَعْجَم : نَرَى التمر والذيق ، الواحدة عَجْمَة . والمَعْجَم : صِفَار الإبل ، ويجمع عُجُوماً . والمَعْجَم : العَص . وقال في قول علقمة :

سَلَاةٌ كَمَصَا النَّهْدَى غُلٌّ لَهَا

ذُو فَيْثَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ ^(١)

قال ابن السكيت : معنى قوله « غُلٌّ » ، أى أدخل لها إدخالاً في باطن الحافر في موضع النُّسُور . وشبه النُّسُور بنوى قُرْآنٍ لأنها صِلَاب . قال : وقوله « ذُو فَيْثَةٍ » يقول : له

مَرْجُوع . ولا يكون ذلك إلا من صلابته ؛ وهو أن يُطعم البعير النوى ، ثم يفتّ بمره فيخرج منه النوى بملفه مرة أخرى ، ولا يكون ذلك إلا من صلابته . قال : وقوله « معجوم » يريد أنه نوى القمح ، وهو أجود ما يكون من النوى ؛ لأنه أصلب من نوى التبيذ المطبوخ .

قال : وخطب الحجاج يوماً فقال : « إن أمير المؤمنين نكب كنفاته فمَجَمَ عيدانها عُوداً عُوداً ، فوجدنى أمرها عُوداً » ، يريد أنه قد رازها بأُضراسه ليمتحن صلابتها . وقال النابغة :

* فَظَلَّ يَمَجُّمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مَنَقِبُضاً ^(١) *

أى يعضُّ أعلى قرنه وهو يقانله .

ويقال فلانٌ صُلْبُ المَعْجَمَةِ ، وهو الذى إذا جرت سنة الأمور وُجِدَ صلباً .

شمر عن ابن الأعرابي : ناقة ذات مَعْجَمَةٍ ، أى ذات صلابة وشِدَّة . وأنشد بيت المرار :

(١) أنشد هذا الصدر في اللسان (عجم ٢٨٣) .
وعجزه في ديوان النابغة ٢١ :
* في حالك اللون صدق غير ذى أود *

(١) ديوان علقمة ١٣١ والفضليات ٤٠٤ واللسان (عجم ، سلاً ، غل ، فياً ، قرر) .

والإبل نَسَى عَواجِمَ وعَاجِمَاتٍ لَهَا
تَعْجُمُ العَظَامِ . ومنه قوله :

* وَكُنْتُ كَعَظْمِ العَاجِمَاتِ اكْتَنَفْنَهُ ^(١) *

وقال أبو عبيدة : غُلَّ أَعْجَم : يهدر في
شِفْقَةٍ لَا تُقْبَلُهَا ، فهي في شدقه لَا يَخْرُجُ
الصَّوْتُ مِنْهَا . وهم يَسْتَحْبِثُونَ إِرْسَالَ الْآخَرِ
فِي السُّوْلِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا مَثْنَانَا .

قال : والعَجَمَات : صخور تَنْبِتُ فِي
الْأُودِيَةِ . وقال أبو دُوَادَ :

عَذِبَ كَأَمِ الْمَزْنِ أَرْدَ

زَلَّهُ مِنَ الْعَجَمَاتِ بَارِدٌ ^(٢)

يصف ريقَ جَارِيَةٍ بِالْمَذُوبَةِ .

ورَوَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : « نَهَانَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ نَعْجُمَ النَّوَى طَبْخًا » ،
وهو أَنْ يُبَالِغَ فِي طَبْخِهِ وَإِنضَاجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَ
النَّوَى وَيَفْسُدَ . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ ^(٣)
يُبَالِغُ فِي طَبْخِهِ وَإِنضَاجِهِ . قَالَ : وَرَأَى أَنْ

جَمَالَ ذَاتَ مَعْجَمَةٍ وَنَوَقَ
عَوَاقِدُ أَمْسَكْتَ لَقَحًا وَحُولٌ ^(١)

وقال غيره : ذَاتَ مَعْجَمَةٍ ، أَيْ ذَاتَ
سَيْرٍ . وَأَنْكَرَهُ شَمِرُ .

وقال الليث : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : طَال
عَهْدِي بِكَ ، مَا عَجَمْتُكَ عَيْنِي مِنْ ذِكَا وَكَذَا ،
أَيْ مَا أَخَذْتُكَ . وَقَالَ الْلَحْيَانِيُّ : رَأَيْتُ فُلَانًا
فَجَمَلْتُ عَيْنِي تَعْجُمَهُ ، أَيْ كَانَتْهَا لَا تَعْرِفُهُ
وَلَا تَمْضِي فِي مَعْرِفَتِهِ كَانَتْهَا لَا تُثَبِّتُهُ . وَقَالَ
أَبُو دَاوُدَ السَّجَّجِيُّ : رَأَى أَعْرَابِيًّا فَقَالَ لِي :
تَعْجُمُكَ عَيْنِي ، أَيْ بِتَخِيلٍ ^(٢) إِلَى أَنِّي رَأَيْتُكَ .
قَالَ : وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ فَعَجَمْتُ ، أَيْ
لَمْ أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ . وَأَنْشَدَ :

عَلَى أَنْ الْبَصِيرَ بِهَا إِذَا مَا

أَعَارَ الْطَرَفَ يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ ^(٣)

وَأَسْتَعْجَمْتُ عَلَى الْمُصَلَّى قِرَاءَتَهُ ، إِذَا
لَمْ تَحْضُرْهُ .

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ٣٣ :
واللسان (عجم) : وعجزه :

* بأطرافها حتى استندت نحوها *

(٢) كذا في النسخين .

(١) اللسان (عجم) .

(٢) في اللسان : « يَخِيلُ » .

(٣) لأبي حية النميري في اللسان (عجم) .

وقال المعاج :

مَيَاة تَمِيحُ مَشِيَا رَهْوَجَا
تَدَافِعُ السَّيْلُ إِذَا تَمَجَّجَا^(١)

ويقال : عَمَجَ في الماء ، إذا صَبَحَ .
وَالْعَمُوجُ : السابح في شر أبي ذؤيب^(٢) .

أبو عبيد عن الأصمى : الْعَمُوجُ : الحية .
وَالْتَمَجُّجُ : التَّلَوُّيُ .

ومن باب عجم^(٣) :

قال أبو زيد : يقال إنه لتَمَجُّمِكَ عيني ،
أى كَأَنِّي أَعْرَفُكَ . ويقال : لقد عجموني
ولَقَطُونِي ، إذا عرَفوك .

وقال أبو العباس : أنشدنا ابنُ الأعرابي
لجُبَيْهَاءَ :

فَوَ أَنَّهُ طَافَتْ بِظَنْبٍ مَعْجَمٍ

نَقَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحِ^(٤)

تَوَخَّذَ حَلَاوَتَهُ عَفْوًا ، يَمْنَى حَلَاوَةُ التَّمْرِ وَلَا
يَبْلُغُ فِي ذَلِكَ النَّوَى ، إِنَّمَا لِأَنَّهُ قَوَتْ لِلدَّوَاغِنِ
فَيَذْهَبُ قَوْتُهُ إِذَا أَنْصَجَ ، وَأَلَانُهُ يُفْسِدُ طَعْمَ
السَّلَافَةِ .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه
أبو العباس : الْمَجْمَى مِنَ الرِّجَالِ : الْمَيِّزُ
الْعَاقِلُ . قال : وَالْعَجُومُ : النِّسَاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى
السَّفَرِ .

وقال أبو عمرو : نَاقَةٌ عَجَمَجَةٌ : شَدِيدَةٌ .
وَأَنشَدَ :

بَانَتْ تُبَارَى وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا
عَجَمَجَاتٍ خُشْفًا نَحْتَ الشَّرَى^(١)

الْوَرِشَاتُ : الْخِلَافُ . وَالْخُشْفُ : الْمَاضِيَةُ
فِي سِيرِهَا بِاللَّيْلِ .

[عجم]

أبو عبيد : يقال عَمَجَ في سيره وَمَعَجَ ،
إِذَا سَارَ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ .
وَالْتَمَجُّجُ : التَّلَوُّيُ فِي السَّيْرِ . وَيُقَالُ : تَمَجَّجَ
السَّيْلُ فِي الْوَادِي ، إِذَا تَمَوَّجَ يَمْنَةً وَبَسْرَةً .

(١) دوان المعاج ٨ والسان (عجم) .
(٢) يبنى قوله (في ديوان المهذلين ١ : ٥٦) :
أَجَازَ لَهَا لَجَةً بَعْدَ لَجَةٍ أَزَلَّ كَتَرَنُوقَ الضَّحُولِ عَمُوجَ
(٣) يبدو أنه استمدك من الأزهرى أو من الناسخ
على مادة (عجم) السابقة .
(٤) المفضليات ١٦٨ والسان (عجم) مع تحريف فيه .

(١) السان والمصاح (عجم) .

قال : المجمع : الذى قد أكلَ حتى لم يَبْقَ منه إلا قليل . والطَّب : أصل العرفج إذا انسلخ من ورقه .

[معج]

يقال معج الرجلُ جاريته يَمْعُجُها ، إذا نكحها . ومعج المملول في السكحلة ، إذا حرَّكه فيها .

وقال الليث : حمارٌ معَّج : يشقُّ في عدوه يمينًا وشمالًا . وقد معَّج يَمْعِج ، إذا جرى في كلِّ وجه . وقال المعجاج يصف العير :

* غمر الأجارى مسحًا مَمْعَجًا ^(١) *

والريح تمعج في النبات : تقلبه وتقلبه . وقال ذو الرمة :

أو نفحةٍ من أعلى حَنَوَةٍ مَمْعَتٍ

فيها الصَّبَا موهنًا والروضُ مرهوم ^(٢)

قال : والفصيل يَمْعِجُ ضرعَ أمه ، إذا لَهَزَه

وقلبَ فاه في نواحيه ليستمكن . وقال عُمَيْه ^(١) ابن غَزْوَان : فعل ذلك في مَمْعَة شبابه وغلوة شبابه وعُنُقَوَانِه . وقال غيره : في موجه شبابه بمعنىناه .

[معج]

أبو عبيد عن أبي عمرو : المِجْمَة من النساء هي التي تَكَلِّمُ بالفُحْشِ ، والاسم منه المِجْجَاعَة .

وقال ابن الفرج : سميتُ جماعةٌ من قيس يقولون : تماجَنَ الرجلان وتماجماه إذا ترافعا .

وقال غيره : يقال للرجل إذا أكل التمر باللبن : قد تَمَجَّمَه ، وهو لا يزال يتمجج ، وهو أن يحسَّو حُسوةً من اللبن ويلقَم عليها تَمْرَةً . وذلك الجيع عند العرب . وربما أُلْقِيَ التمرُ في اللبن حتى يفسَّر به ، فيؤكل التمر وتبقى المِجْجَاعَة ، وهي فضالة المَجِيع . ورجلٌ مِجْجَاعَة ومِجْجَاعَة ، إذا كان يحبُّ المَجِيع . وأنشد الليث :

جارني للخبيصِ والهَرُءِ للفا

روشاتي إذا اشتبهنا مجيما ^(٢)

(١) كذا بالقاف في النسختين واللسان . ويبدو أنه أحد الأعراب اللتوين .
(٢) اللسان والصاحح (معج) .

(١) ديوان المعاج واللسان (معج) .
(٢) ديوان ذي الرمة ٥٧٣ واللسان (معج) .

كَأَنَّهُ قَالَ : وَشَاتِي لِأَجْمِيعِ إِذَا اشْتَهَيْتَاهُ .

[جمع]

قال الليث : الْجَمْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي أَنْكَرَ عَقْلُهَا هَرَمًا . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَجْعَمٌ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْمُسْنَةِ جَمْعَاءُ . قَالَ : وَجَمِعَ الرَّجُلُ جَمْعًا ، إِذَا قَرِمَ إِلَى اللَّحْمِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ أَكُولٌ . وَرَجُلٌ جَمِيعٌ وَامْرَأَةٌ جَمِيعَةٌ ، وَبِهِمَا جَمْعٌ ، أَيْ غِلْظُ كَلَامٍ فِي سَمَةِ خَلْقٍ . وَقَالَ الْمَجَاجُ :

* إِذَا جَمِعَ الذَّهْلَانِ أَيْ تَجَمَّعَا ^(١) *

أَيْ جَمِعُوا كَمَا يُقَرَّمُ إِلَى اللَّحْمِ .

وقال غيره : الْجَمْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الْهَوَجَاءُ لِلْبَهَائِهِ . وَجَمِعَ الرَّجُلُ لَكُذًا ، إِذَا خَفَّ لَهُ . ثَمَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمِيعُ : الْحَرَبِيُّ . وَالْجَمُومُ : الْمَرَأَةُ الْجَثْمَةُ . وَالْجَمُومُ : الطَّمُوعُ فِي غَيْرِ مَطْعَمٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد : جَمِعَ الرَّجُلُ يَجْمَعُ ، إِذَا طَمِعَ جَمْعًا . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الْجَمْعَاءُ : الْمُسْنَةُ مِنَ الثَّوَقِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْجَمْعَاءُ وَالْجَمْعَاءُ مَعًا .

ابن السكيت : جَمِعَتِ الْإِبِلُ تَجْمَعُ جَمْعًا ، وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الْقَرَمِ ، إِذَا لَمْ تَجِدْ خَصًا وَلَا عِضَاهَا فَتَقَرَّمُ إِلَيْهَا فَتَقْضِمُ الْعِظَامَ وَخُرُوءَ الْكِلَابِ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ لِلدُّبْرِ الْجَمْعَاءُ وَالْوَجْعَاءُ ، وَالْجَهْوَةُ ، وَالصَّامَرِيُّ ^(١) .

عمرو عن أبيه قَالَ الْجَمْعُ : الْجُمُوعُ . يُقَالُ يَا ابْنَ الْجَمْعَاءِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمِيعُ : الْجَائِعُ .

[جمع]

قال الله عز وجل : (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) [يونس ٧١] قَالَ الْفَرَاءُ : الْإِجْمَاعُ : الْإِعْدَادُ وَالْعَزِيمَةُ عَلَى الْأَمْرِ . قَالَ : وَنَسَبَ شُرَكَاءَكُمْ بِفَعْلٍ مُضَرٍّ كَأَنَّكَ قُلْتَ : فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ . قَالَ : وَكَذَلِكَ هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ . وَأَنْشَدَ فِي الْإِجْمَاعِ :

لَا يَتِ شَعْرِي وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ
هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي يُجْمَعُ ^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ (صمر) : « الصَّاحِاح . الصَّامَرِيُّ بِالضَّمِّ : الدُّبْرُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الصَّامَرِيُّ بِكَسْرِ الصَّادِ » .
(٢) اللِّسَانُ وَالصَّاحِاح (جمع) وَإِصْلَاحُ اللَّطْفِ ٢٩٣ .

(١) دِيَوَانُ الْمَجَاجِ ٦١ وَاللِّسَانُ وَالْفَائِيسُ (جمع) .

الشيء ، إذا جئت به من هاهنا وهاهنا . قال :
وأجمته ، إذا صيرته جميعا . وقال أبو ذؤيب :
* وأولات ذى العرجاء نهبٌ يُجمع ^(١) *

وقال الفراء في قوله جلّ وعزّ : (فاجمعوا
كيدكم ثم اتوا صفّا) [طه ٦٤] قال :
الإجماع : الإحكام والعزيمة على الشيء ، تقول :
أجمعتُ الخروجَ وأجمعتُ على الخروج . قال :
ومن قرأ : (فاجمعوا كيدكم) فعناه لاندعوا
من كيدكم شيئا إلا جنم به .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
أجمع أمره ، أى جمعه جميعا بعدما كان متفرقا .
قال : وتفرقه أنه جعل يدبره ^(٢) فيقول مرة
أفعل كذا ومرة أفعل كذا ، فلما عزم على
أمرٍ محكم أجمعه ، أى جمعه جميعا . قال : وكذلك
يقال أجمعتُ النهب . والنهب : إبلُ القوم
التي أغار عليها الأصوص فكانت متفرقة
في مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت

قال الفراء : فإذا أردت جمع المتفرق
قلت : جمعت القومَ فهم مجموعون ، كما قال
الله تعالى : (ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ) .
[هود ١٠٣] قال : وإذا أردت كسب المال
قلت جمعت المال ، كقول الله تعالى :
(الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ^(١)) [الممتزة ٢] .
وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف .

وقال الزجاج : الذى قاله الفراء غلط في
إضماره وادعوا شركاءكم ؛ لأنّ الكلام لا فائدة
فيه ، لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يجمعوا
أمرهم . قال : والمعنى فاجمعوا أمركم مع
شركائكم . وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا
فائدة فيه . قال : والواو بمعنى مع كقولك : لو
تركت الساقة وفصيلها لرضيعها . المعنى لو
تركت مع فصيلها . قال : ومن قرأ : (فاجمعوا
أمركم وشركاءكم) بألف موصولة فإنه يمطف
شركاءكم مع أمركم . قال : ويجوز فاجمعوا
أمركم على شركائكم . وقال الأصمى : جمعتُ

(١) ديوان الهذليين ١ : ٦ والفضليات ٤٢٣
واللسان والمقاييس (جمع) .
(٢) كذا في النسختين مع ضبط الباء بالنشيد .
وفى اللسان ٤٠٩ : « يدبره » .

(١) هي قراءة ابن عامر وحزة والكسائي وأبي
جعفر وروح . إتحاف فضلاء البشر ٤٤٣ . ومضى
الآية ٢ من سورة الهمة .

لهم ثم طردوها وساقوها ، فإذا اجتمعت قيل
أجمعوها . وأنشد :

* نَهَبُ يُجْمَعُ *

وقال بعضهم : جمعت أمرى . والجمع :
أن تجمع شيئا إلى شيء . والإجماع : أن تحمل
المتفرق جميعا ، فإذا جعلته جميعا بقى جميعا
ولم يكده يتفرق ، كالراى المعزوم عليه المضى .

وقال غيره فى قول أبى وَجْزة السعدي :

وأجمعتِ المواجرُ كلَّ رَجِيعٍ

من الأجدادِ والدِّمِثِ البناءِ^(١)

أجمعت : أبيت . والرجع : التدبير .

والبناء : السهل .

وقال بعضهم : أجمعتُ الإبل : سقتها
جميعا . وأجمعتُ الأرضُ سائلةً وأجمع المطر
الأرض ، إذا سال رغبائها وجهادها كلها .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (إِذْ نُوَدِّيْ لِلصَّلَاةِ
مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) [الجمعة ٩] قال الفراء :

(١) وردت الأجداد ، بالحاء فى النسخين ، صوابه
بالجيم كما فى اللسان (جمع) .

خَفَقَهَا الأعمش وتَقَلَّها عامرٌ وأهل الحجاز .
قال : وفيها لنة : الجمعة ، وهى لبنى عُقيل .
قال : ولو قرئ بها لكان صوابا . قال :
والذين قالوا الجمعة ذهبوا بها إلى صفة اليوم
أنه يجمع الناس ، كما يقال رجلٌ هَمَزَةٌ لَمَزَةٌ
ضَحَكَةٌ .

وقال الليث : الجمعة يومُ خُصٍّ به لاجتماع
الناس فى ذلك اليوم ، وتجمع على الجُمُعات
والْجُمَع ، والفعل منه جَمَعَ الناسُ ، أى شهدوا
الجمعة .

قلت : الجمعة تنقل والأصل فيها التخفيف
بُجْمعة . فمن نقل أتبع الضمة ، ومن خفف
فعلى الأصل . والقراء قرءوها بالتثنية .

وفى حديث النبی صلى الله عليه أنه ذكر
الشهداء فقال : د ومنهم أن تموت المرأة
بجمع ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والكسائي :
يعنى أن تموت وفى بطنها ولد . وقال الكسائي :
ويقال بجمع أيضا . قال أبو عبيد : وقال
غيرهما : وقد تكون التى تموت بجمع أن تموت
لم يمسيها رجل . قال : وروى ذلك فى الحديث :

« أَيُّهَا امْرَأَةُ مَاتَ بِمُجْمَعٍ لَمْ تُطَلِّتْ دَخَلَتْ
الْجُمُعَةَ . » وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَرَدَنَاهُ فِي مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيًّا
بَصُورِ الْبُرَى مِنْ بَيْنِ جُمُعٍ وَخَادِجٍ ^(١)
قال : وَأُجْمِعُ : الناقاة التي في بطنها ولدٌ .
والخادج : التي أَلَقَتْ وَلَدَهَا .

أَبُو الْمُبَاسِ : أَجْمَاعُ : الضُّرُوبُ مِنْ
النَّاسِ الْمُتَفَرِّقُونَ . وَأَنشَدَ قَوْلُ ابْنِ الْأَسَلْتِ :

* مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ مُجْمَعٍ ^(٢) *

والجمع : اسمُ لُجَاعَةِ النَّاسِ . وَيُجْمَعُ
جُمُوعًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جُمَاعٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُجْتَمِعٌ
خَلَقَهُ . مِنْ ذَلِكَ جُمَاعُ جَسَدِ الْإِنْسَانِ .

قال : وَجُمَاعُ الثَّمَرَةِ وَنَحْوَهَا ، إِذَا اجْتَمَعَتْ
بِرَاعِمٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمَلِهَا . وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَرَأْسُ كُجْمَاعِ الثَّرَا وَمَشْفَرٌ
كَيْسَتْ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُجَرِّدِ ^(١)

وَرَوَى ابْنُ هَانٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مَاتَ
النَّسَاءُ بِأَجْمَاعٍ ، وَالوَاحِدَةُ بِمُجْمَعٍ ، وَذَلِكَ إِذَا
مَاتَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، مَاخِضًا كَانَتْ أَوْغِيرَ
مَاخِضٍ . قَالَ : وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ
وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ طُلِّقَتْ
بِمُجْمَعٍ ، أَيْ طُلِّقَتْ وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ؛
وَكَذَلِكَ إِذَا مَاتَ وَهِيَ عَذْرَاءٌ قِيلَ : مَاتَ
بِمُجْمَعٍ .

وَيُقَالُ ضَرَبُوهُ بِأَجْمَاعِهِمْ ، إِذَا ضَرَبُوهُ
بِأَيْدِيهِمْ . وَضَرَبَهُ بِمُجْمَعٍ كَفَّهُ . وَيُقَالُ : أَمْرَكُمُ
بِمُجْمَعٍ فَلَا تُفْشَوْهُ ، أَيْ أَمْرَكُمُ مَجْتَمِعٌ فَلَا تَفْرَقُوهُ
بِالْإِظْهَارِ .

وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ : يُقَالُ أَدَامَ اللَّهُ جُمُعَةً
بَيْنَكُمَا ^(٢) ، كَقَوْلِكَ أَدَامَ اللَّهُ أَلْفَةً مَا بَيْنَكُمَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَتَى
بَشِيرَ جَنْبِيقٍ فَقَالَ : مَنْ ابْنُ لَكُمْ هَذَا ؟

(١) اللسان (جمع) .

(٢) اللسان (جمع) . وصدره في الفضليات ٢٨٥ :

* حَتَّى تَجَلَّ وَلَنَا غَايَةٌ *

(١) ملحقات ديوانه ٦٦٥ عن اللسان (جمع) .

(٢) كَذَا فِي النسخين . وَفِي اللسان : « مَا بَيْنَكُمَا » .

قالوا : إنا لناخذ الصَّاعَ من هذا بالصاعين .
فقال رسول الله صلى الله عليه : « فلا تفعلوا ،
يج الجمع بالهram وابتع بالهram جنبيا » . قال
أبو عبيد : قال الأصمى : كلُّ لونٍ من النخل
لا يُعرف اسمه فهو جمع . يقال قد كثر الجمع
في أرض فلان ، لنخلٍ يخرج من النوى .
ومزدلفة يقال لها جمع . وقال ابن عباس :
« بمنى رسول الله صلى الله عليه في الثقل من
جمع بليل » .

وقال الليث : يقال : ضربت فلانا بجمع
كفى ، ومنهم من يكسر فيقول بجمع كفى .
وتقول أعطيتك من الهram جمع الكف كما
تقول ملء الكف .

وقال الليث : يقال المسجد الجامع نعتٌ
له لأنه علامة للاجتماع بجميع أهله . قال : ولا
يقال مسجد الجامع .

قلت : الحيويون أجازوا جميعاً ما أنكره
الليث . والعرب تضيف الشيء إلى نفسه وإلى
نعتة إذا اختلف اللفظان ، كما قال الله جل وعز :
(وذلك دينُ القِيَمَةِ) [البينة •] ومعنى
الدين الملة كأنه قال : وذلك دينُ الملة القِيَمَةِ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
العرب تضيف الاسم إلى نعتة كقوله جل وعز :
(وَعَدَ الصَّدَقُ) [الأحقاف ١٦] و (وَوَعَدَ
الحق) [إبراهيم ٢٢] ، وصلاة الأولى ،
ومسجد الجامع .

قلت : وما علمت أحداً من النحويين أبى
إجازته ، وإنما هو الوعد الصَّدَقُ ، والمسجدُ
الجامعُ ، والصلاة الأولى .

وقال الليث : المجمع يكون اسماً للناس ،
والموضع الذى يجمعون فيه . قال : والجماعة :
عدد كلِّ شيء وكثرته . والجمع : ما جمع
عدداً ، كما تقول : جماع الخباء أخبية . وقال
الحسن : « اتقوا هذه الأهواء التى جأها
الفضالة ومعادها ^(١) النار » . وكذلك الجميع ،
لأنه اسم لازم .

وقال الليث : رجل جميع ، أى مجتمع في
خلقته . وأما المجمع فالذى استوت لحيتُهُ
وبلغ غاية شبابه ، ولا يقال للنساء . وأنشد
أبو عبيد :

(١) فى اللسان (جمع ٤٠٠) : «ومعادها النار» .

ابن بزرج : يقال أقت عنده قَيْظَةٌ جماء
وليلةً جماء .

وقال الأصمى : قَدَّرَ جِماعٌ وجامعة ،
وهى المغايمة . وقال الكسائى : أكبر
البرام الجماع ، ثم التى تليها المشكلة .

ويقال فلانٌ جِماعٌ لِبْنى فلان ، إذا كانوا
يأوون إلى رأيه وسُودده ، كما يقال مَرَبٌ لهم .
واشترى دابةً جامعا : تصلح للسرّج والإكاف .
وأتان جامع : أول ما تحمل .

وقال اللحيانى : ذهب الشهر يجمع
ويجمع ، أى اجمع . وفلانٌ جميع الرأى ،
أى ليس بمنفشر الرأى .

وقال أبو عمرو : النجمة : الأرض القفر .
والنجمعة : ما اجتمع من الرمال ، وهى النجم .
وانشد :

بات إلى نَيْسَبِ خَلِّ خادع
وعن النماض قاطع الجسامع
بالأم أحيانا والمشايع^(١)

قد ساد وهو فتى حتى إذا بلغت
أشدّه وغلا فى الأمر واجتمعا^(٢)

ويقال للرجل إذا استوت لحيته : مجتمع ،
ثم كهل بعد ذلك .

وقال الأبيث : يقال لك هذا المال أجمع ،
ولك هذه الحنطة جماء ، وهؤلاء نسوة هن
تجمع لك ، غير منون ولا مصروف .

قال : وتقول : استجمع السيل ، واستجمعت
للره أموره ، واستجمع الفرسُ جربا .
وانشد :

ومستجمع جربا وليس بيسارج
تُبَارِيه فى ضاحى المتانِ سواعده^(٣)

يعنى السراب . وسواعده : مجارى الماء .
والجامعة والجماع : كناية عن الفسكاح .

وقال ابن الأعرابى : الجماء : الناقة الكافّة
المهرمة .

(١) اللسان (جمع) .

(٢) اللسان والصاح (جمع) .

(١) اللسان (جمع) .

المشايخ : الدليل الذى ينادى إلى الطريق يدعو إليه .

وقال ابن السكيت : أجمع الرجلُ بناقته ، إذا صرَّ أخلاقها أجمع . وكذلك أكنشَ بها . وجمَّتِ الدجاجةُ جميعاً ، إذا جمعت بيضها فى بطنها ويقال للجارية إذا شبت : قد جمَّمت ، أى لبست الدرَّع والخمار .

ويقال استأجرته مشاهرةً ومجامعةً ، أى كلَّ جُمعةً بكذا .

واستجمع البقلُ ، إذا بيس كلُّه . واستجمع

الوادی ، إذا لم يبق منه موضعٌ إلا سأل . واستجمع القومُ ، إذا ذهبوا كلُّهم لم يبقَ منهم أحد ، كما يستجمع الوادى بالسَّيل .

وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : « مجبتُ لمن لاحتِ الناسُ كيف لا يعرف جوامعَ الكلام » . يقول : كيف لا يقتصر على الإيجاز ويترك الفضولَ من الكلام . وهو من قول النبي صلى الله عليه : « أوتيتُ جوامعَ الكلام » يعنى القرآن وما جمَعَ الله عزَّ وجلَّ بلفظه من المعانى الالغية فى الألفاظ القليلة ، كقوله تعالى : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) [الأعراف ١٩٩] .

ابواب العين والشين

ع ش ض
ع ش ص

أهملت وجوهها .

باب العين والشين مع السين

الشَّعْ السَّير نفسه ، وجمعه شُوع . قال :
والشَّاع : للسكان البعيد ، وقد شَّعَ شُوعاً .
وربما زادوا في الشَّع نوناً . وأنشد :

ويل لأجبال الكرى متى
إذا غدوتُ وغدوتَ إني^(١)
أحدوها منقطعا شِيعي
فأدخل الثون .

وقال المفضل : الشَّع : جُلُّ مالِ الرجل ،
يقال ذهب شِيع ماله ، أى أكثره . وأنشد :

عداني عن بني وشِيع مالى
حِفاظٌ شَفَنِي ودَمْ ثَقِيلٌ^(٢)

استعمل من وجوهه :

[شح]

أبو عبيد عن أبي زيد : شَعَّتِ النمل
وأشَعَّتْها^(١) إذا جمعت لها شِيعاً .

ابن بُزْرج : يقال شَعَّتِ النمل ، وقَبِلَتْ
وشَرِكَتْ ، إذا انقطع كلُّ ذلك منها . قال :
ويقولون للرجل المنقطع الشَّع : شاع . وأنشد :

* من آل أخنس شاع النمل^(٢) *

يقول : منقطعه .

شمر عن ابن الأعرابي : أشعَّتِ النمل
وشَعَّتْها : جمعت لها شِيعاً . وقال الليث :

(١) الرجز في اللسان (شح) .

(٢) البيت الغرار ، كما في اللسان (شح) .

(١) في النسختين : « وأشعها » .

(٢) اللسان (شح) .

وشِعَ المكان : طَرَفَه ؛ يقال حللنا
شِيعِيَّ الدِّهْناء .

وكلُّ شيءٍ نَبَا وشَخَّصَ فقد شَعَّ . وقال
بلال بن جرير :

لَهَا شَائِعٌ تَحْتَ الثِّيَابِ كَأَنَّهُ

قَنَا هَدِيكَ أَوْفَى عُرْفِهِ ثُمَّ طَرَبًا^(١)

و يروى : « أَوْفَى غُرْفَةٍ » .

وروى عمرو عن أبيه قال : الأحوز :

الْقَبْضَةُ مِنَ الرَّعَاءِ الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ .

وهو الشَّعُّ أيضاً ، وهو الصَّيْصَةُ أيضاً . وقال
شمر : قال محارب : إنَّ له شِيعَ مالٍ ، وهو
القليل . قال : وقال العُقَيْلِي : الشَّعُّ : ما ضاق
من الأرض . وقال ابن الأَعرابي : عليه شِعْمٌ
من المال ، ونَصِيَّةٌ ، وَعُنْصَلَةٌ ، وَعِنْصِيَّةٌ ؛ وهى
البقية . وأنشد بيت المزار :

* عَدَانِي عَنْ بَنِي وَشِعَ مَالِي *

قال : ويقال فلانٌ شِيعَ مالٍ ، كقولك
أَيْلُ مالٍ^(١) وإزاه مال .

ويقال شَمَتَ داره شُوعاً ، إذا بَعَدَتْ .

باب العين والشين مع الزاى

* الْمُفْغِرَاتُ الْمُشَاوِرُ^(٢) *

وقاله أبو عمرو وأنشد :

* تَدَقُّ شُهْبَ طَلْحٍ الْمُشَاوِرُ^(٣) *

استعمل من وجوهه :

[عثر]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عثر الرجل

يَعْتَرِ عَثْرَانًا ، وهى مِشْيَةُ الْمُقْطُوعِ الرَّجُلِ .

الليث : العَثْوُ : ما صُلِبَ مَسْلُكُهُ مِنْ

طَرِيقٍ أَوْ أَرْضٍ . وأنشد لِشَمَّانٍ :

(١) يقال أَيْلٌ وَأَيْلٌ ، كما فى اللسان (أول ٣٧) .
وفى اللسان (شع) فى هذا الموضع : « أَيْلٌ »
بالباء ، وهى صَحِيجَةٌ يَعْتَمِلُهَا .

(٢) فى النسخين : « بِالْمُفْغِرَاتِ » ، صوابه من
اللسان حيث وردت هذه القطعة من البيت . والبيت
بتمامه فى الديوان ٥١ :

حَذَاهَا مِنَ الصِّدَاءِ نَمَلًا طَرَاقَهَا

حَوَاىِ السَّكَارِعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْمُشَاوِرِ

(٣) فى النسخين : « نَدَقٌ » ، صوابه من اللسان .

(١) لسان (شع) .

باب العين والشين مع الطاء

وقد عَطِشَ يَمَطِشُ عَطْشا . وتقول : هو عَاطِشٌ غداً . والمعاش : مواقيت الظَّم .

قلت : واحدها مَمَطِشٌ ، وقد يكون المَطِشُ مصدرًا لمَطِشَ يَمَطِشُ . ويقال عَطَشْتَ الْإِبِلَ إِذَا زِدْتَ فِي ظِمْمِهَا وَحَبَسْتَهَا عَنِ الْمَاءِ يَوْمَ وَرَدِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَبَالِغْ فِي ذَلِكَ قُلْتَ أَعْطَشْتَهَا وَالْمَطِشُ : الْحَبُوسُ عَنِ الْمَاءِ عَمْدًا .

الْأَحْيَانِي : كَانَ عَطِشٌ وَعَطِشٌ ، أَيْ قَلِيلُ الْمَاءِ . قَالَ : وَيُقَالُ رَجُلٌ عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، وَقَوْمٌ عَطَاشَى وَعُطَاشَى . وَقَدْ أَعْطَشَ فُلَانٌ وَإِنَّهُ لَمُطِشٌ ، إِذَا عَطَشْتَ إِبِلَهُ وَهُوَ لَا يَرِيدُ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ مِعْطَاشٌ وَامْرَأَةٌ مِعْطَاشٌ .

استعمل من وجوهه : عشط ، عطش .

[عشط]

قلت : لم أجد في باب ثلاثيَّ عشط شيئًا صحيحًا .

الْمَنْشَطُ وَالْمَنْشَطُ مِنَ رِبَاعِيَّةٍ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَنْشَطُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، وَالْمَنْشَطُ بِتَسْكِينِ النُّونِ : الطَّوِيلُ .

[عطش]

قال الليث وغيره : يقال رجلٌ عطشان وامرأة عطشانة وعطشى ، والجميع عطاش .

باب العين والشين مع الذال

فَأَمَّا الشَّعْوَذَةُ نَخْفَةٌ فِي الْيَدِ وَأُخْذٌ كَالسَّحَرِ ، يُرْمَى الشَّيْءُ بِنَزِيرٍ مَاهٍ عَلَيْهِ أَصْلُهُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ . قَالَ : وَالشَّمُوذَى اسْتِثْقَاةٌ مِنْهُ ، لِمُرَعَّتِهِ ، وَهُوَ الرَّسُولُ لِلْأَسْمَاءِ عَلَى الْبَرِيدِ .

استعمل من وجوهها :

[شمذ]

قال الليث : استعمل منه الشَّعْوَذَةُ وَالشَّمُوذَى . قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ .

باب العين والشين مع الثاء

وقال النابغة :

فلستَ بمسْبِقٍ أَخَا لَا تَلُهُ

على شَعَثٍ أَيْ الرِّجَالِ الْمَهْذَبِ^(١)

والأشعث : اسم الوند ، سُمِّيَ أشعثَ

لنَشَعَثَ رَأْسَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وأشعث عارى الضَّرتين مُشَجَّجٍ

بِأَيْدِي السَّيَالِ لَا أَرَى مِثْلَهُ جَبْرًا^(٢)

قال : والمَشَعَثُ فِي الضَّرْبِ الْخَفِيفِ مِنْ

الشعر : مَا صَارَ فِي آخِرِهِ مَكَانَ فَاعِلِنِ مَفْعُولِنِ

كَقَوْلِ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَكَأَنَّ رِيْقَتَهَا إِذَا نَبَهَتْهَا

صَهْبَاءُ عَقَّتْهَا لِشَرْبِ سَاقِي^(٣)

قال : وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ : لَمْ يَشَعَثْكُمْ

[شعث]

رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدًا عَنْ الْجَدِّ

وَالْإِخْوَةَ فَقَالَ لَهُ : « شَعْتُ مَا كُنْتُ مُشَعَّنًا »

قال شمر : فَسَّرَهُ شُعْبَةُ قَالَ : التَّشْعِثُ :

التَّفْرِيقُ . وَيُقَالُ تَشَعَّثَ الدَّهْرُ ، أَيْ أَخَذَهُ .

قال : وَتَشَعَّثَ مَالُهُ ، إِذَا أَخَذَهُ . قَالَ : وَشَعِثْتُ

مِنَ الطَّعَامِ : أَكَلْتُ قَلِيلًا . وَلَمْ يَلَمْزِ اللَّهُ شَمَثَهُ ،

أَيْ جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ . وَمِنْهُ شَعَثَ الرَّأْسُ .

وقال الليث : تقول رجل أشعث وشعث

وشعثانُ الرأس . وقد شعث بشعث شعثا

وشُعوثة . وشعثته أنا تشعثينا ، وهو المذبحُ الرأس

المُنْفَتِحُ الشعر الحافُّ الذي لم يَدَّهْنِ .

قال : والتشعث : التفرُّق والتشكُّث ،

كَأَيَّنَّ شَعَثَ رَأْسَ الْمَسَاكِينِ . وَالتَّشَعُّثُ : انْتِشَارُ

الأمر . وَأَنشَدَ :

لَمْ يَلَمْزِ الْإِلَهَ بِهِ شَعْنَا وَرَمَّ بِهِ

أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالْأَمْرَ مُنْفَتِحًا^(١)

(١) ديوان النابغة ١٤ ، واللسان (شعث) . والرواية

فيها : « ولست » بالواو .

(٢) لدى الرمة في ديوانه ١٧٩ والمعاني الكبير

لابن كتيبة ٣٧٧ . وفي م : « مسح » وق د :

« مسح » صوابهما من المرجعين السابقين .

(٣) ديوان سلامة ١٤ . وفيه : « كأس يصفقها

لشرب » .

(١) البيت ليعكب بن مالك الأنصاري كما في

اللسان (شعث) .

وَجَمَعَ شَعْبَكُمْ ، وَلَمْ يَلَمْزِ اللَّهَ شَعَثَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَمَعَ كَلِمَتَهُمْ .

وقال الأصمعي : يقال للبهيمى إذا يبس
سفاه : أشعث . قال ذو الرمة :

ما زال مُذَّ أَوْجَعَتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ
بِالْأَشْعَثِ الْفَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ^(١)

قال الأصمعي : أساء ذو الرمة في هذا
البيت ، وإدخال إلّا هاهنا قبيح ، كأنه كره
له إدخال تحقيق على تحقيق . ولم يرد ذو الرمة
ما ذهب إليه ، إنما أراد لم يزل من مكان
إلى مكان يستقرى المرائع إلّا وهو مهوم ،
لأنه رأى المرائع قد دبست . فإزال هاهنا
ليس بتحقيق ، إنما هو كلام مجحود فحقيقه بإلّا .

باب العين والشين مع الراء

عشر ، عرش ، شرع ، رعرش ، شعر :
مستعملات .

[عشر]

قال الليث : العشر عدد المؤنث ، والعشرة
عدد المذكر ، فإذا جاوزت العشرة أنثت
المذكر وذكرت المؤنث ، تقول عشر نسوة
وعشرة رجال ، فإذا جاوزت العشر فإن ابن
السكيت حكى عن الفراء تقول في المذكر
أحد عشر . قال : ومن العرب من يسكن
العين فيقول أحد عشر ، وكذلك يسكنها

إلى تسعة عشر ، إلّا اثني عشر فإن العين منه
لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها . قال :
والمدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة
عشر في النصب والرفع والخفض ، إلّا اثني
عشر فإن اثني واثني يربان لأنهما على مجازين .
قال : وإنما نصب أحد عشر وأخواتها لأن
الأصل أحد وعشرة ، فأسقطت الواو وصيرا
جيمًا اسمًا واحدًا ، كما تقول : هو جارى
بيت بيت ، ولقيته كيفة كيفة ، والأصل
بيت بيت ، وكيفة لكيفة ، فصيرنا اسمًا
واحدًا . وتقول في المؤنث إحدى عشرة ،
ومن العرب من يكسر الشين فيقول عشرة ،
ومنهم من يسكن الشين فيقول إحدى عشرة ،

(١) ديوان ذو الرمة ٥٨٤ واللسان (شعث) .
وفى اللسان : « مذوجت » و « بالأشعث الورد » .

وذلك اثنتي عشرة واثنتي عشرة واثنتي عشرة ، وثلاث عشرة وعشرة وعشرة . قال : ونسقط الماء من النيف فيما بين ثلاث عشرة إلى تسع عشرة من المؤنث . وإذا جُزّت إلى العشرين استوى المذكر والمؤنث فقلت عشرون رجلاً وعشرون امرأة .

وذلك اثنتي عشرة واثنتي عشرة واثنتي عشرة ، وثلاث عشرة وعشرة وعشرة . قال : ونسقط الماء من النيف فيما بين ثلاث عشرة إلى تسع عشرة من المؤنث . وإذا جُزّت إلى العشرين استوى المذكر والمؤنث فقلت عشرون رجلاً وعشرون امرأة .

وتقول : هو الحادي عشر وهو الثاني عشر والثالث عشر إلى العشرين ، مفتوح كله . وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين ، تدخل الماء فيها جميعاً .

قال : وتقول : هذا الواحد والثاني والثالث إلى العاشر في المذكر ، وفي المؤنث : هذه الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة .

وقال الكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فأدخلهما في العدد كله ، فتقول : ما فعلت الأحد عشر الألف درهم . والبصريون يدخلون الألف واللام في أوله فيقولون : ما فعلت الأحد عشر ألف درهم .

وتقول : هو عاشر عشرة وهي عاشر عشرة . فإذا كان فيهن مذكر قلت : هي عشرة عشرة ، غلبت المذكر [على] المؤنث .

وقال الليث : تقول : عشرت القوم : صرت عاشرهم ، وكنت عاشر عشرة . قال : وعشرت القوم وعشرت أموالهم ، إذا أخذت منهم العشر ، وبه سمي العشار . والعشر : جزء من العشرة ، وهو العشير والمِشار . قال : وتقول : جاء القوم عشار عشار ، ومعشمة عشر ، أي عشرة عشرة ، كما تقول : جاءوا أحاداً أحاد ، وثناء ثناء ، ومثني مثني .

وتقول : هو ثالث ثلاثة عشر ، أي هو أحدهم . وفي المؤنث : ثالثة ثلاث عشرة لا غير بالرفع في الأول . وتقول : هو ثالث عشر وهو ثالث عشر ، يا هذا ، بالرفع والنصب ، وكذلك إلى تسعة عشر . فمن رفع قال : أردت هو ثالث ثلاثة عشر ، فأنتيت الثلاثة وتركنت ثالث على إعرابه . ومن نصب قال : أردت هو ثالث ثلاثة عشر ، فلما أسقطت

قال : والعِشر : ورد الإبل يوم العاشر .
وفي حسابهم : العِشر التاسع . وإبل هواشر :
ترد الماء عِشراً ، وكذلك الثوامن والسوابج
والخوامس .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا وردت
الإبل كل يوم قيل : وردت رفهاً ، فإن وردت
يوماً ويوماً لا قيل : وردت غباً ، فإذا ارتفعت
عن الغب فالظمء الربيع ، وليس في الورد
ثلث ، ثم الجلس إلى العِشر . فإن زادت
فليس لها نسيئة ورد ، ولكن يقال : هي
ترد عِشراً وغباً وعِشراً وربماً إلى العشرين ،
فيقال حينئذ ظمؤها عِشران . فإذا جاوزت
العشرين فهي جوازي .

وقال الليث : إذا زادت على العشرة قالوا :
وردنا رفهاً بعد عِشر . قال : وعشرتُ
الشيء تشبيراً ، إذا كان تسعة فردت واحداً حتى
تم عشرة . قال : وعشرتُ ، خفيفة : أخذتُ
واحداً من عشرة فصار تسعة . فالمعشور نقصان
والتعشير زيادة وتمام .

وقال الليث : قلتُ للخليل : ما معنى
العشرين ؟ قال : جماعة عِشر . قلت :

فالعِشر كم يكون ؟ قال : تسعة . قلت : فمعشرون
ليس بتمام إنما هو عِشران ويومان . قال :
لما كان من العِشر الثالث يومان جمعه
بالعشرين . قلت : وإن لم يستوعب الجزء
الثالث ؟ قال : نعم ، ألا ترى قول أبي حنيفة
إذا طلقها تطليقتين وعِشر تطليقة فإنه يجعلها
ثلاثاً ، وإنما من الطلقة الثالثة فيه جزء .
فالمعشرون هذا قياسه . قلت : لا يشبه العِشر
التطليقة : لأن بعض الطليقة تطليقة تامة ،
ولا يكون بعض العِشر عِشراً كاملاً . ألا
ترى أنه لو قال لامرأته : أنت طالق نصف
تطليقة أو جزءاً من مائة تطليقة كان تطليقة
تامة ، ولا يكون نصف العِشر وثلث العِشر
عِشراً كاملاً .

وقال الليث : ويوم عاشوراء هو اليوم
العاشر من المحرم .

قلت : ولم اسمع في أمثلة الأسماء اسماً على
فاعولاء إلا أحرفاً قليلة . قال ابن بزرج :
الضاروراء : الضراء ، والساوراء : السراء ،
والدالولاء : الدالة . وقال ابن الأعرابي :
الخابوراء : موضع .

وروى عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء : « إِنَّ سَلِمْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ الْيَوْمَ التَّاسِعَ » . وروى عنه أنه قال : رَعَتْ الْإِبِلُ عَشْرًا ، وَإِنَّمَا هِيَ تَسْعَةُ أَيَّامٍ .

قلت : وأقول ابن عباس وجوه من التأويلات : أحدها أنه كره موافقة اليهود لأنهم يصومون اليوم العاشر . وروى ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سمعت ابن عباس يقول : « صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا باليهود » . والوجه الثاني ما قال إسماعيل بن يحيى المزني : يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر .

قلت : كأنه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام ، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل ، وإس بن عبيد من الصواب .

وقال الليث : المعشر : الحمار الشديد النهيق الذي لا يزال يوالى بين عشر ترجيمات في نهيقه ، ونهيقه يقال له التعشير . ويقال عشر بعشر تعشيراً .

وقال الله تعالى : (وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ) [التكوير ٤] . قال الفراء : العِشَارُ لَفَحَ الْإِبِلُ ، عَطَّلَهَا أَهْلُهَا لِاشْتِغَالِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ . وقال أبو إسحاق :

العِشَارُ الثُّوقُ الَّتِي فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا إِذَا أَنْتَ عَلَيْهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ . قال : وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عِشَارًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا بلغت الناقة في حملها عشرة أشهر فهي عِشْرَاءُ ، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع لا يزالها ؛ وجهها عِشَارٌ . وقال غيره : إذا وضعت فهي هائذٌ وجهها عُوْذٌ .

قلت : العرب يسمونها عِشَارًا بعدما تضع مافي بطونها ، للزوم الاسم لها بعد الوضع ، كما يسمونها لِقَاحًا .

وقال الليث : يقال عَشْرَتٌ فهي عِشْرَاءُ ، والعدد عَشْرَاوَاتٌ ، والجميع العِشَارُ . قال : ويقال يقع اسم العِشَارِ على الثوق التي تُنَجِّج بعضها وبعضها مقاريب .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال للنساء : « إِنَّا كُنَّا أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، لِأَنَّا كُنَّا تَكْذِبِينَ الْقَعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ » ، قال أبو عبيد : أراد بالعشير الزوج ، سمي عشيراً لأنه يعاشرها وتعاشره . وقال الله جل وعز : (لَبِئْسَ الْوَلِيُّ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ) [الحج ١٣] ، أي لبئس المعاشر .

وفيه قول آخر أمجَّب إلى من هذا القول، قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله « بسميك » هاهنا سَمَى قِداح الميسر ، وهما الملعَى والرَّقيب ، فللملَعَى سبعة أنصباء ، وللرَّقيب ثلاثة ، فإذا فاز الرجلُ بهما غلب على جزور الميسر كلها فلا يطعم غيره في شيء منها . قال : فالملعى أنها ضربت بسمامها على قلبه فخرج لها السَّهمان ، فغلبته على قلبه كله وفنته فلكته . قال : ويقال أراد بسميها عينيها .

قلت : وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم في تفسير هذا البيت بفحوى مما فسره أبو العباس ، إلا أنه جعل اسم السَّهم الذى له ثلاثة أنصباء الضَّريبَ ، وجعله ثلث الرَّقيب . ونظرت في باب الميسر للحياني في نوادره فذكر أن بعض العرب يسميه الرَّقيب ، وبعضهم يسميه الضَّريب . وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح .

وقال الليث : يقال عَشَّرت القَدَحَ تعشيراً ، إذا كسَّرتَه فصيرته أعشاراً . قال وعَشَّرتُ الحُبَّ قلبه ، إذا أضناه . وأعشَّرتنا منذ لم نلتق ، أى أتى علينا عشر ليالٍ .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أحمد ابن يحيى قال : المَعَشَرُ والتَّغَرُّ والقوم والرهط ، هؤلاء معنهم الجمع ؛ لا واحدَ لهم من لفظهم ، للرجال دون النساء . قال : والعشيرة أيضاً للرجال . قال : والعالم أيضاً للرجال .

وقال أبو عبيد : العشيرة تكون لقبيلة ولن هو أقربُ إليه من العشيرة ، ولن دونهم .

وقال ابن شميل : العشيرة العامة ؛ مثل بني تميم وبني عمرو بن تميم .

وقال الليث : المَعَشَرُ : كلُّ جماعةٍ أمرهم واحد ، نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين .

وقال الليث : العاشرة : حلقة التمشير من عواشر المصحف ، وهى لفظةٌ مولدة .

والعرب تقول : برمةٌ أعشار ، أى متكسرة ، ومنه قول امرئ القيس في عشيقته :

وما ذَرَفَتْ عيناكِ إلا لتضربى

بسميكِ فى أعشارِ قلبٍ مَقْتَلٍ^(١)

(١) البيت من مطلقته .

وأما قول لبيد يصف مَرْتَعًا :

هَلَّ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

مِنْ رَاشِحٍ مَتَقَوَّبٍ وَقَطِيمٍ^(١)

فإنَّ شمرًا روى لأبي عمرو الشيباني أنه قال : العشائر : الطُّبَاءُ الحَدِيثَاتُ المَهْدُ بالنتاج .

قلت : كَأَنَّ العشائر في بيت لبيد بهذا المعنى جمع عِشَارٍ ، وعشائرٌ هو جمع الجمع ، كما يقال جمالٌ وجماثلٌ ، وحبالٌ وحباثلٌ .

وقال ابن السكيت : يقال ذهبَ القَوْمُ عُشَارِيَاتٍ وَعُسَارِيَاتٍ ، إذا ذهبوا أَيَادِي سَبَاٍ متفرِّقين في كل وجه .

وواحد العُشَارِيَاتِ عُشَارِيٌّ ، مثل حُبَارِيٍّ وَحُبَارِيَّاتٍ .

والعُشَارَةُ : القطعة من كلِّ شيء ، قومٌ عُشَارَةٌ وعشرات . وقال حاتم طيُّ يذكر طيِّئًا وتفرَّقهم :

* فصاروا عُشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ^(١) *

وروى عن ابن شميل أنه قال : رجلٌ أَعْشَرَ ، أى أَحَقَّ .

قلت : لم يَرَوْهُ لِي ثَقَّةٌ اعْتَمَدَهُ ، ولم أسمعه لغيره ، ولعله رجل أعسر ، ولا أَحَقُّ واحدًا منهما .

وجمع العَشِيرُ أعشراء . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « تسعة أعشراء الرزق في التجارة ، وجزء منها في السابياء » . أراد تسعة أعشار الرزق .

والعَشِيرُ والعُشْرُ واحد ، مثل الثَّمِينِ والثَّمَنِ ، والسَّدِيسِ والسَّدَسِ . والعَشِيرُ في حساب مساحة الأرض : عُشْرُ القَفِيزِ ، والقَفِيزُ : عُشْرُ الجَرِيبِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أن أعرابيا ذكر ناقةً فقال : « إنها لِمِئْشَارٍ مِشْكَارٍ » ، قال : مِشْأَرٌ : غَزِيرَةٌ لَيْلَةً تُنْتَجِجُ ، ومِشْكَارٌ : تَغْزُرُ في أَوَّلِ نَبْتِ الرَّبِيعِ .

(١) ديوان لبيد ٨٦ واللسان (عشر) . وقوله :

حتى تزينت الجواء بفاخر

تصف كَلَوَاتِ الرِّحَالِ عَمِيمِ

(١) وكذا ورد الشطر في اللسان (عشر ٢٤٨) .

وذو العُشيرة : موضع بالصَّمان معروف ،
نسب إلى عُشرة نابتة فيه . والعُشَر من كبار
الشجر ، وله صمغٌ حلوى قال له سُكَّر العُشَر .

وتُشار : موضع بالهذلاء ، وقيل هوما .

[عرش]

قال الله جلّ وعزّ : (الرَّعْنُ عَلَى
الْعَرْشِ اسْتَوَى) [طه ٥] ، وقال في موضع آخر :
(وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ)
[الحاقة ١٧] . وروى سفيان الثوري عن
عمار الدهقني عن مسلم البطين عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس أنه قال : « الكرسيُّ
موضع القدمين ، والعَرْش لا يُقدَّر قدره » .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : قال ابن عباس : « العرش مجلس الرحمن »
أرسله ابن الأعرابي إرسالاً ولم يُسنده .
وحديث الثوري متصل صحيح .

والعرش في كلام العرب : سرير الملك ،
يدلُّك على ذلك سرير ملكة سبأ ، سماه
الله جلّ وعزّ عرشاً فقال : (إِنِّي وَجَدْتُ
امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَلَمَّا عَرَّشُ عَظِيمٌ) [النزل ٢٣] . قلت :
والعرش في كلام العرب أيضاً : سقف البيت ،
وجمه عروش ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ :
(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى
عُرُوشِهَا) [البقرة ٢٥٩] قال الكسائي في
قوله « وهي خاوية على عروشها » : على
أركانها . وقال غيره من أهل اللغة : على
سقفها ، أراد أن حيطانها قائمة وقد نهضت
سقفها فصارت في قرارها ، وانقرت الحيطان
من قواعدها فنساقطت على السقوف المهذمة
قبلها . ومعنى الخاوية والمنقرعة واحد ، يدلُّك
على ذلك قول الله عزّ وجلّ في قصة قوم عاد :
(كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) [الحاقة ٧] ،
وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً :
(كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ) [القمر ٢٠] ،
فغنى الخاوية والمنقرعة في الآيتين واحد ، وهي
المنقلعة من أصولها حتى خوى منبتها . ويقال
انقرت الشجرة ، إذا انقلعت . وانقر البيت ،
إذا انقلع من أصله فانهدم . وهذه الصفة في
خراب المنازل من أبلغ الصفات . وقد ذكر
الله جلّ وعزّ في موضع آخر من كتابه مادّة

على ما ذكرته ، وهو قوله : (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ
مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ
فَوْقِهِمْ) [النحل ٢٦] أى قلع أبنيته من
آساسها ، وهى القواعد ، ففساقت سقفها
وعلتها القواعد وحيطانها وم فيها . وإنما قيل
لله تبارك وتعالى لأن الحائط إذا انقلع من أسفله
خوى مكانه ، أى خلا . ودار خاوية ،
أى خالية .

وقال بعضهم فى قوله : (وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَى عُرُوشِهَا) [البقرة ٢٥٩ والكهف ٤٢]
أى خاوية عن عروشها لهدمها ، جعل على
بمعنى عن ، كما قال الله تعالى : (الَّذِينَ إِذَا
اُكْتُتِلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) [المطففين ٢]
أى اكتالوا عنهم لأنفسهم .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : العرش : بناء
فوق البئر يقوم عليه الساقى . وأشد :

* أكل يوم عرشها مقبلى ^(١) *

قال : والعرش : الملك ، يقال نل عرشه ،

أى زال ملكه وعزّه . قال زهير :

(١) اللسان (عرش ٢٠٤) .

تداركنا الأحلاف قد نل عرشها
وذبيان إذ زلت بأقدامها النعل ^(١)

قلت : وقد رأيت العرب تسمى المظال
التي تسمى من جريد النخل ويطحرح فوقها
الثمام عروشا ، والواحد منها عريش ، ثم
يجمع عروشا ، ثم عروشا جمع الجمع . ومنه
حديث ابن عمر أنه كان يقطع التلبية إذا نظرت
إلى عروش مكة ، يعنى بيوت أهل الحاجة منهم .
ومنه حديث سعد أنه قال : « تمتعنا مع رسول
الله صلى الله عليه وﻻه وفلان كافر بالعرش » ، يعنى
وهو مقبى بعروش مكة - وهى بيوتها - فى
حال كفره .

ويقال للحظيرة التى تسمى للماشية تكتننها

من البرد : عريش .

وقال ابن شميل : الإعراش : أن تمتع
الغنم أن ترتع ؛ وقد أعرشتها ، إذا منعتها أن
ترتع . وأنشد :

* يحمى به المحل وإعراش الرمم ^(٢) *

(١) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (عرش ، ثل) .

(٢) اللسان (عرش ٢٠٥) . والرهم بضمين :

جهم رميم ، وهى الشاة ترم مامرت به .

ويقال اعروشتُ الدابةَ ، واعتريته^(١) ،
وتعروشته ، إذا ركبته .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : بُرْ
معروشة ، وهي التي تُطوى قدرَ قامَةٍ من
أسفلها بالحجارة ثم يُطوى سائرُها بالخشب
وحدَه . فذلك الخشبُ هو العرش . يقال منه
عرشت البئرَ أغْرِشُها . فإذا كانت كلها
بالحجارة فهي مطويةٌ وليست بمعروشة . وقال
غيره : المنكَب : مقام الساقى فوق العروش .
ومنه قول الشاعر :

وما لِمَنَابِتِ العَرِيشِ بَقِيَّةٌ

إذا اسْتَلَّ من تحت العروشِ الدَّعَائِمُ^(٢)

وقال الليث : العرش : السرير الملك .
والعرش والعریش : ما يُسْتَقَلُّ به . قال :
وعرشُ الرجلِ : قِوَامُ أمره ، فإذا زال قِوامُ
أمره قيل : ثُلَّ عرشه .

وقيل لرسول الله صلى الله عليه يوم بدر :
ألا نبني لك عريشاً تنظّلُ به ؟

ويقال عرشت الكرمَ تعريشاً ، إذا
عطفَ العيدان التي تُرسل عليها قُضبان
الكرم ، والواحد عرش والجميع عروش ، ويقال
عریشٌ وجمعه عُرُش .

والعریش : شبه المودج يُتخذ للمرأة
تقعد فيه على بغيرها . وقال رؤبة :

* أَطَرَ الصَّنَاعِينَ العَرِيشَ القَمَاصَ^(٣) *

ويقال عرّش الحمارُ بِمَانتَه تعريشاً ، وذلك
إذا حَمَلَ على عاتقه فرغ رأسه شاخساً فاه .
وقال رؤبة أيضاً :

كَأَنَّ حَيْثُ عَرَّشَ القَبَائِلُ

من الصَّبِيِّينَ وَحِنُوا ناصلاً^(٤)

والعُنُقُ عُرُشان بينهما القفا ، وفيهما
الأخدعان ، وما لِحْمان مستطيلتان عَدَاءُ
العُنُقِ . وقال الشاعر^(٥) :

(١) د والسان (عرش ٧٠٥) : « واعتريته »

صوابه من م .

(٢) البيت للتطلي في ديوانه ٤٨ والسان والمفايس

(عرش ، نوب) .

(١) ديوان رؤبة ٨٠ والسان (عرش ، حفص ، قضى) .

(٢) ديوان رؤبة ١٢٦ والسان (عرش) .

(٣) هو ذو الرمة . ديوانه ٢٣٦ والسان والمجبل
والمفايس (عرش) .

وعبد يفوث تحجل الطير حوله

وقد هذَّ عُرْشِيهِ الحَسَامُ المَذْكُورُ^(١)

والعرش في القدم : ما بين الحمار والإصبع

من ظهر القدم^(٢) ، والجمع الأعراش .

وقال ابن الأعرابي : ظهر القدم العرش

وباطنه الأخص وقال الأصمعي : العُرْشان :

ما زال عن العلباوين . قال : والأذنان تسميان

عُرْشَيْن لمجاورتها العُرْشَيْن . يقال أراد فلانُ

أن يُقرَّ بمحق نفث فلان في عُرْشِيهِ . وإذا

سارَه في أذنيه فقد دنا من عُرْشِيهِ .

وإذا نبتت رواكيب أربع أو خمس على

جذع النخلة فهي العُرْشِيش ، قال ذلك أبو عمرو .

وعرش الثريا : كواكب قريب منها .

ويقال اعترش الغنب العريش اعتراشاً ،

إذا علاه ، وقد عرْشوه عُرْشاً .

(١) هذ : قطع . وفي د : هز . تحريف .

ويرى : « قد اعتن » و « قد احتر » .

(٢) في اللسان : « ما بين عيرها وأصابها من

ظاهر » . وفي اللسان والقاموس أن « حارة القدم » :

هي الشرفة بين أصابعها ومفاصلها من فوق . فهي

بمعنى العير .

وبعيرٌ معروش الجنبين : عظيمُهُما ، كما
تُعرش البئر إذا طويت .

أبوزيد : نعرُ شنا بيلاد كذا ، أي ثبتنا .
وتعرش فلان بها .

وقال شعر : عَرِشَ فلان وعَرِسَ .

وقال ابن دريد : العُرْشان من الفرس :
آخر شعر العرف .

وقال شعر : وبَطِرَ وبَهَتَ مثل عَرِشٍ
وعَرِسَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للكلب
إذا خرق فلم يذن للصيد : عَرِشَ وعَرِسَ .

[شعر]

قال الله تبارك وتعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ) [المائدة ٢] قال

الفراء : كانت العربُ حامة لا يرون الصفا

والمروة من الشعائر ، ولا يطوفون بينهما ،

فأنزل الله جل وعز : « لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ » ،

أي لا تسحلوا ترك ذلك وقال أبو عبيدة :

شعائر الله واحدها شعيرة ، وهي ما أشعر ليهدي

ومنه شعار العساكر ، إنما يسمون لها علامة
ينصبونها ليعرف بها الرجل رفقته .

وفي حديث آخر أن شعار أصحاب النبي
صلى الله عليه كان : يامنصورُ أميتُ أميتُ !

وروى عن عمر بن الخطاب أن رجلاً
رى الجرة فأصاب صلته بجرح فسال الدم
فقال رجل : أشير أمير المؤمنين ! ونادى رجل
آخر : يا خليفة ، وهو اسم رجل ، فقال رجل
من بني لهب : ليقتلن أمير المؤمنين . فرجع
فقتل في تلك السنة . ولهب : قبيلة من اليمن
فيهم عيافة وزجر ، وتشام هذا اللفظ يقول
أشير أمير المؤمنين فقال ليقتلن . وكان مراد
الرجل أنه أعلم بسلان الدم عليه من الشجة ،
كما يشمر الهدى ، وذهب به اللفظ إلى القتل ؛
لأن العرب كانت تقول للوك إذا قتلوا : أشيروا .

وكانوا يقولون في الجاهلية : دية المشعة
ألفُ بعير ، يريدون دية الملوكة . فلما قال الرجل
أشير أمير المؤمنين جملة اللفظ قتلاً فيما توجه
له من علم العيافة ، وإن كان مراد الرجل أنه
دُمى كما يدُمى الهدى إذا أشير .
(٥٣ م - تهذيب اللغة)

إلى بيت الله وقال الزجاج : شعار الله يعني
بها جميع^(١) معتبدات الله التي أشعرها
الله ، أي جعلها أعلاماً لنا ، وهي كل ما كان
من موقف أو مسمى أو ذنب . وإنما قيل
شعار الله لكل علم مما تُعبد به لأن قولهم
شعرت به : علمته ، فهذا سميت الأعلام التي
هي معتبدات الله شعاراً .

وأما إشعار الهدى فإن أبا عبيد روى عن
الأصمى أنه قال : إشعار الهدى هو أن يُطمئن
في أسفنها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه
بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذي كان أبو حنيفة
يكرهه ، وزعم أنه مثله . وسنة النبي صلى الله
عليه أولى بالاتباع .

وقال الأصمى : الإشعار : الإعلام .
والشعار : العلامة . قال : ولا أرى مشاعر الحج
إلا من هذا ، لأنها علامات له .

وفي حديث آخر أن جبريل أتى النبي صلى
الله عليه فقال له : « مَرُّ أَمْتِكَ أَنْ يَرْفَعُوا
أَصْوَاتَهُمْ بِالطَّبِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شِمَارِ الْحَجِّ » .

(١) م : « جميعا » .

وهي جمع ، نُسِيَ بهما جميعاً . والمَشْعَرُ : المعْلَمُ
المتعمد من متعمداته .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم لفَسَلَةِ ابنته
حين طرحَ إليها حَقْوَهُ فقال : « أَشْعِرُهَا
إِيَّاهُ » فإنَّ أبا عبيد قال : معناه اجعلته شِعَارَهَا
الذي يلي جَسَدَهَا .

وجمع الشُّعَارُ شُعْرٌ . والدُّنَّارُ : الذي فوقه ،
وجمه دُرٌّ .

وقال الليث : الشُّعَارُ : ما اسقشعتَ من
النَّيَابِ تحتها . قال : وسُمِّيَ شعَاراً لِأَنَّهُ يَلِي
شَعَرَ الجسد دون ما سواه من اللباس . قال :
والشُّعَارُ : ما يصادى به القومُ في الحروبِ
ليعرفَ بعضهم بعضاً . وقال في قول الأعشى :

* في حوثٍ وارى الأديمُ الشُّعَارَا ^(١) *

أراد في حيث وارى الشعار الأديم ،
فقلبه .

وروى شعر بإسنادٍ له عن بعضهم ^(١) أنه
قال : « لَسَلَبَ إِلَى الْمَنِ أَشْعَرَ عَلِيجًا ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ
يُشْعِرْ فَلَا سَلَبَ لَهُ » : قال شعر : قوله إلَّا
لِمَنْ أَشْعَرَ عَلِيجًا ، أى طعنه حتَّى دَخَلَ السِّنَانُ
جَوْفَهُ . قال : والإشعار : الإدماة بطعن أو
رمي أو وَجْهٍ بمديدة . وأنشد لكثير :

عليها ولما يبلغا كلَّ جهدها

وقد أشعراها في أظَلِّ ومَدَمَعٍ ^(٢)

أشعراها : أدماها وطعناها . وقال الآخر :

يقول للهز والنَّشَابُ يُشْعِرُهُ

لَا تَجْزَعَنَّ فِشْمَةَ الْجَزْعِ ^(٣)

قال : ومنه إشعار الهدى . ودخل التَّجْوُوبُ

على عُثْمَانَ فَأَشْعِرَهُ مِشْقَصًا . وأنشد أبو عبيدة :

تَقْتَلُهُمْ جَيْلًا فَيَسْلَا تَرَامُ

شعائرُ قُرْبَانٍ بِهَا يُتَقَرَّبُ ^(٤)

وقال الله جل وعزَّ : (فَادْكُرُوا اللَّهَ

عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ) [البقرة ١٩٨] هو مُزْدَلِجَةٌ ،

(١) في اللسان أنه حديث « مكحول » .

(٢) اللسان (شعر ٨٢) .

(٣) اللسان (شعر ٨٢) .

(٤) اللسان (شعر ٨٢) .

(١) أنشده في اللسان (شعر ٧٩) بدون نسبة .
وسمى في الديوان ٤٠ والسان :
وكل كيت كان السلب * حط

فرواه عن أبي عمرو الشيباني « شَعار » بفتح
الشين في الشجر .

وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن
الرياشي قال : قال أبو زيد : الشَعار كله
مكسور إلا شَعار الشجر . قال : والشَعار :
كثرة الشجر .

قلت : فيها لفتان : شَعار وشَعار ، في
كثرة الشجر .

وقال ابن دريد : روضة شَمرَاء : كثيرة
الشجر . ورملة شَمرَاء : تُنبت النَّصِيَّ .

وروي شمر عن ابن الأعرابي وأبي عمرو
أنهما قالا : استشمر القوم ، إذا تداعوا بالشمار
في الحرب . وقال النابغة الذبياني فيه :

مستشمرين قد ألقوا في ديارهم

دُعَاء سُوعٍ ودُعْمِيَّ وَأَيُوبٍ^(١)

يقول : غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في
بيوتهم بشعارهم .

قال : وقول النبي صلى الله عليه للأَنْصار :
« أَنْتُمْ الشَّعَارُ وَغَيْرُكُمْ الدَّنَارُ » ، أراد أنهم
أخصُّ أصحابه ، كما سَمَّاهُ عَيْتَهُ وَكَرَّشَهُ .

وروي عمرو عن أبيه أنه قال : الشَّمار :
الرَّعد . وأنشد :

* وقطار غادية بغير شَمار^(١) *

الغادية : السحابة التي تجيء غدارة .

وقال شمر : قال ابن شميل : الشَّمار :
ما كان من شجرٍ في لينٍ ووطاء من الأرض
يحله الناس ، نحو الدَّهْناء وما أشبهها ، يستدفنون
بها في الشتاء ، ويستظلُّون بها في القيظ ، فهو
الشَّمار . يقال أرضٌ ذاتُ شَمارٍ . وأنشد :

تمدَّى الجانبَ الوحشيَّ يَأدُو

مَدْبَ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشَّمارَ^(٢)

قلت : قيده شمر بخطَّه شَمار بكسر الشين ،
وهكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعي بكسر
الشين مثل شعار المرأة . وأما ابن السكيت

(١) النطر في اللسان (شمر ٨٣) .

(٢) في اللسان : « وقرب جانب الوحشي » .

(١) ديوان النابغة ١٢ واللسان (شمر ٨١) .

الواحدة شبيبة . قال : والشمارير : صغار
القِثَاء ، واحداً شُرور . وفي حديث رُوى ،
أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه شعاري .
قال : والشمارير : لعبة للصبيان ، لا يُفردُ .
يقال لعبنا الشمارير . والشعراء : فاكهة ،
جمعه واحد سواء . والشبيبة في الحلى :
هنةٌ تتخذ على الخيلة الشبيبة . وبنو الشعراء :
قبيلة معروفة .

وقال الله : (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى)
[النجم ٤٩] . الشعري : كوكبٌ يُرى يقال
له المرزم ، وهما شمر يانٍ إحداهما تسمى الغميصاء ،
والأخرى يقال لها العبور . وقد عبد الشعري
العبور طائفة من العرب في الجاهلية وقالوا
إنها عبرت السماء عرّضا ، ولم يهرها عرّضا
غيرها . قال الله : (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى)
أي ربُّ الشعري التي تعبدون . وسميت
الأخرى الغميصاء لأن العرب قالت في أحاديثها
إنها بكت على إثر العبور حتى غمّصت .
وشعر : جبل لبني سليم ^(١) .

قال : وشمرت بفلانٍ شِعْرةً وشِعْراً ومشعورة
ومشعوراً وشِعْرى - وقال أبو الهيثم : لا أعرف
شِعْرى - قال : ويقال ما شمرت لفلان ، حكاه
عن الكسائي . قال : وهو كلامُ العرب . ويقال
ليت شعري لفلانٍ ما صنع ، وليت شعري
عن فلان ما صنع ، وليت شعري فلاناً ما صنع .
وأنشد بيت أبي طالب بن عبد المطلب :

ليت شعري مُسافرَ بنِ أبي عم
سرو وليتُ بقولها الحزون ^(١)

وأنشد في ليت شعري عن :

باليث شعري عن فلانٍ ما صنع
وعن أبي زيد ولم كان اضطجع ^(٢)

وقال آخر :

باليث شعري عنكم حنيفا
وقد جدّ عنا منكم الأنوف ^(٣)

وقال الليث : الشعير : جنس من الحبوب ،

(١) ديوان أبي طالب نسخة الشنقيطي ٧ . وهو
في اللسان (شعر ٧٧) بدون نية .
(٢) في اللسان (شعر ٧٧) : « عن حمار » .
(٣) اللسان (شعر ٧٧) .

(١) وفيه يقول البرقي :
خط الشعر من أكتاف شعر
ولم يترك بنى سلم حمارا

والشَّعْرَانُ : ضربٌ من الرَّمْثِ أخضر
يضرب إلى النبرة .

والشَّعْرَةُ : الشعر على عانة الرَّجُلِ
ورَّكَبِ المَرَأَةِ وعلى ماوراءها .

وقال اللحياني : يقال تيسُّ أشعُرُ وعَنْزَةٌ
شعراء ، وقد شَعِرَ يَشَعِرُ شَعْرًا . وكذلك كلُّ
ما كثر شعره . قال : وسألت أبا زيادٍ عن
تصغير الشعور فقال : أشيمار ، رجع إلى
أشمار . وهكذا جاء في الحديث : « على
أشمارم وأبشارم » .

ويقال استشمرتُ الشَّعْرَ وأشمرتُهُ غيري .
ويقال أشمرتُ بفلانٍ ، أى أطلعت عليه .
وأشمرتُ به ، أى أطلعتُ عليه .

وتقول للرجل : استشمر خشيَةَ الله ،
أى اجمله شعار قلبك .

ويقال : أشمرتُ الخلفَ والقَلَنْسُوَّةَ
وما أشبههما . وشمرتُهُ وشمرتُهُ . وخفُّ
مُشَمَّرٍ ومُشَمُورٍ .

وقال الكسائي : يقال أشمرتُ لفلانٍ
ما عمله ، وأشمرتُ فلانًا ما عمله .

وأخبرني المفردى عن أبي طالب عن
أبيه عن الفراء : يقال الشَّاطِيطُ والمَبَادِيدُ
والشَّعَارِيرُ والأَبَابِيلُ ، كل هذا لا يُفْرَدُ
له واحد .

وقال أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شعاليل
مثل شعارير - بقرْدَحَةٍ ، أى تفرقوا .

ويقال أشعِر الجنينُ في بطن الأم ، إذا
نبت شعره . وأشد ابن السكيت في ذلك :

• كلَّ جنهنَّ مُشَعِّرٍ في الغرسِ ^(١) •

واستشمر فلانٌ الخوفَ ، إذا أضمره .
وأشمرتُ فلانٌ جَبَّتَهُ ، إذا بطنها بالشعر ،
وكذلك أشمرتُ مِثْرَةَ مَرْجِه .

وقال ابن السكيت : أرضٌ ذاتُ شِعَامٍ ،
أى ذاتُ شَجَرٍ . وقيل الشَّعَارُ : مكانٌ
ذو شجر . قال : وقال أبو عمرو : بالموصل
جبلٌ يقال له شَعْرَانُ ، سُمِّيَ به لكثرة شجره .
قال : وأرضٌ شَعْرَاءُ : كثيرة الشجر . وقال
الطرماح :

(١) الرجز المنظور بن مرثد الأسدي . إصلاح
المنطق ٧ واللسان (شعر ٧٩)

ثُمَّ الأعالى شاك حولها

شعران مبيض ذرى هامها^(١)

أراد شَمُّ أعاليها ، فغذف الماء وأدخل
الألف واللام ، كما قال زهير :

* حُجْنُ الحَالِبِ لَا يَفْتَالُهُ الشَّبْعُ^(٢) *

أى حُجْنُ مخالبه . قال : والمُشاعر : كلُّ
موضع فيه حَرٌّ وأشجار . وقال ذو الرمة يصف
ثوراً وحشياً :

يلوح إذا أفضى ويُنْحِفُ بريقه

إذا ما أجتته غيوبُ المشاعر^(٣)

وأما قول الشاعر :

* على شعراء تُنْقِضُ باليهام^(٤) *

(١) ديوان الطرمح ١٦٢ واللسان (شعر) .
وق م : « شم الموالى » .

(٢) في اللسان : « السبع » ، تحريف . صدره
في ديوان زهير ٣٤٢ :

* من مرّ في ذرى خلفاء راسية *

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٠١ واللسان (شعر) .

(٤) صدره في اللسان (شعر ٧٩) :

* فآلتي نوبه حولا كريتنا *

فلانة أراد بالشعراء خصية كثيرة الشعر

الغابت عليها . وقوله « تُنْقِضُ باليهام » عَنَى
أُدْرَةَ فيها إذا فُشَّتْ خَرَجَ لها صَوْتُ كصوت
الْفَقِصِ بالهم إذا دعاها .

ويقال شاعرتُ فلانة ، إذا ضاجمتها
في ثوبٍ واحدٍ فكفتَ لها شِعْراً وكانت
لك شِعْراً . ويقول الرجل لامرأته : شاعري .

أبو عبيد عن الأحمر قال : الشعرة من
المعزى : التي ينبت الشعر بين ظلفيها فتدعى .

ويقال للرجل الشديد : فلانُ أشمر الرقبة ،
شبه بالأسد وإن لم يكن ثمَّ شعر . وكان
زياد ابن أبيه يقال له أشمرُ بَرَكَا ، أى أنه
كثير شعر الصدر .

وأشمر : قبيلة من العرب ، منهم أبو موسى
الأشمرى . ويُجمعون الأشمرين بتخفيف
ياء النسبة كما يقال قوم يمانون .

[رعرش]

قال الأبيث : يقال قد أخذتُ فلاناً رِعْشةً
عند الحرب ضعفاً وجُبناً . وقال النضر : إنه

الرَّعْشَنُ بَنَاءُ رِبَاعِيٍّ عَلَى حِدَّةٍ . والرَّعْشُ :
رِعْشَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ دَاءٍ يَصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ .

[شرع]

قال الله جلّ وعزّ : (لِكُلِّ جَمَلَنًا
مِنْكُمْ شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا) [المائدة ٤٨] وقال
في موضع آخر : (ثُمَّ جَمَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ
مِنَ الْأَمْرِ) [الجاثية ١٨] وقال : (شَرَعَ لَكُمْ
مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) [الشورى ١٣]
قال أبو إسحاق في قوله (شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا)
قال بعضهم : الشَّرْعُ في الدين ، والمنهاجُ :
الطَّرِيقُ ، وقيل الشَّرْعُ والمنهاجُ جميعاً : الطَّرِيقُ .
والطَّرِيقُ هاهنا : الدِّينُ ، ولكنَّ اللفظَ
إذا اختلفَ أتى به بألفاظٍ تؤكدُ بها القصةَ
والأمر ، كما قال عنترة :

* أَقْوَى وَأَقْرَبَ بِمَدَامُ الْمُهْمَمِ ^(١) *

فمضى أقوى وأقربَ واحدٍ بدلُ على الخَلْوَةِ ،
إِلَّا أَنَّ الْأَنْظِينَ أَوْ كَدُ فِي الْخَلْوَةِ . قال : وقال
محمد بن يزيد : شِرْعَةٌ معناها ابتداء الطريق .
والمنهاج : الطريق المستمر .

لرَّعْشٍ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى الْمَرْوَفِ ، أَيْ مَرِيعٍ
إِلَيْهِ . والرَّعْشَةُ : المَجَلَّةُ . وأنشد :

* وَالرَّعْشِينَ بِالْقَنَا الْقَوْمِ ^(١) *

كأنما أرعشوم ، أَيْ أمْجَلُوم .

قال : ونسبى الدابة رِعْشَاءَ لَا تَفَاضُهَا مِنْ
شَهَامَتِهَا وَنَشَاطِهَا .

وقال الليث : يقال للجبان رِعْشِيش .
ويقال ارتعشت يده ، إذا ارتعدت . قال :
وارتعش رأسُ الشيخ ، إذا رجفَ من
الكبر . والرَّعْشَاءُ مِنَ النِّعَامِ : المَرِيعةُ ،
وَالظِّلْمُ رِعْشٌ ، وهو على تقدير فَعِلٍ ، بدلاً
من أَفْعَلَ . وكذلك الناقة الرَّعْشَاءُ ، والجلل
لِرَّعْشٍ . وهو الرَّعْشَنُ ، والرَّعْشَنَةُ . وأنشد :

* مِنْ كُلِّ رِعْشَاءٍ وَنَاجٍ رِعْشَنِ ^(٢) *

والنون زائدة في الرَّعْشَنِ كما زادوها في
الصَّيْدَنِ ، وهو الأصيد من اللوك ، وكما قالوا
للمرأة الخِلَالَةُ خَلْبَنُ . ومنهم من يقول :

(١) من مملته . وصدره :

* حَيْثُ مِنْ طَلَلِ تَقَادُمِ عَهْدِهِ *

(١) السان (رعش) .

(٢) السان (رعش) .

وقال القراء في قوله : (نَمَّ جَمَلُنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ) ، قال : على دين وملة ومنهجا ، وكلُّ ذلك يقال . وقال القتيبي : على شريعة : على مثال ومذهب ، ومنه يقال شرع فلان في كذا وكذا ، أى أخذ فيه . ومنه مَشارع الماء ، وهى الفُرُض التى تشرع فيها الواردة .

وقوله جل وعز : (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) قال ابن الأهرابى فيما روى عنه أبو العباس : شرع أى أظهر .

وقال في قوله : (شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ) [الشورى ٢١] قال : أظهر وألهم . قال : والشارع : الربانى ، وهو العالم العامل الملم . قال : وشرع فلان إذا أظهر الحق وقمع الباطل .

وقال ابن السكيت : الشرع : مصدر شرعت الإهاب ، إذا شقت ما بين الرجلين وسلخته . قال : وم فى الأمر شرع ، أى سواء .

قلت : فمضى شرع بين وأوضح ،

مأخوذ من شرع الإهاب ، إذا شق ولم يُزَقِّق^(١) ولم يُرجل . وهذه ضروب من السلع معروفة ، أو سمها وأبينها الشرع .

وقيل فى قوله : (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) إن نوحا أول من أتى بتحرير البنات والأخوات والأمهات . وقوله جل وعز : (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى) أى وشرع لكم ما أوحينا إليك وما وصينا به الأنبياء قبلك . والشرعة والشرية فى كلام العرب : المشرعة التى يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون ، وربما شرعوها دوابهم حتى تشرعها وتشرب منها . والعرب لا تُسميها شريعة حتى يكون الماء عذّا لا انقطاع له ويكون ظاهرا مميّنا لا يستقى منه بالرشاء . وإذا كان من ماء السماء والأمطار فهو الكرع ، وقد أكرعوه إبلهم فسكرعت فيه ، وقد سقوها بالكرع .

ورفع إلى على رضى الله عنه أمر رجل سافر مع أصحابه فلم يرجع حين قفلوا إلى أهاليهم ، فاتهم أهله أصحابه فرافعهم إلى

(١) فى النسخين : « ولم يرقق » ، سواء من اللسان ، وقال يمد : « أى يجعل زه » .

شُرِّحَ ، فَسَالَ الْأَوْلِيَاءَ الْبَيْتَةَ فَمَجَزَوْا عَنْ
إِقَامَتِهَا وَأَخْبَرُوا عَلِيًّا بِحُكْمِ شُرِّيحٍ ، فَتَمَثَّلَ بِقَوْلِهِ :

أوردَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ

يَاسَعْدُ لَا تُرَوِّى بِهَذَاكَ الْإِبِلَ ^(١)

ثُمَّ قَالَ : « إِنْ أَهَوْنَ السَّقَى التَّشْرِيعَ »
ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَسَلِّمَ وَاحِدًا وَاحِدًا فَاعْتَرَفُوا
بِقَتْلِهِ فَتَلَّهَمَ بِهِ : أَرَادَ عَلَى أَنْ الَّذِي فَعَلَهُ
شُرِّيحٌ كَانَ بَسِيرًا هَيِّنًا ، وَكَانَ نَوَلُهُ أَنْ يَخْطَأَ
وَيَمْتَحِنَ بِأَيْسَرٍ مَا يُخْطَأُ بِهِ فِي الدِّمَاءِ ، كَمَا
أَنَّ أَهَوْنَ السَّقَى لِلْإِبِلِ تَشْرِيعُهَا الْمَاءُ ، وَهُوَ
أَنْ يُوْرِدَ رَبُّ الْإِبِلِ إِلَيْهِ شَرِيعَةً لَا يُحْتَاجُ
مَعَ ظَهْوَرِ مَائِهَا إِلَى تَزْعٍ بِالْعَلَقِ مِنَ الْبُئْرِ
وَلَا جَبِيٍّ فِي الْحَوْضِ . أَرَادَ أَنْ الَّذِي فَعَلَهُ
شُرِّيحٌ مِنْ طَلَبِ الْبَيْتَةِ كَانَ هَيِّنًا ، فَانَى
الْأَهْوَنَ وَتَرَكَ الْأَحْوَطَ ، كَمَا أَنَّ أَهَوْنَ
السَّقَى الْقَشْرِيعَ .

وَقَالَ الْإِيْثُ : شَرَعَتِ الْوَارِدَةُ الشَّرِيعَةُ ،
إِذَا تَنَاوَلَتِ الْمَاءَ فِيْهَا . وَالشَّرِيعَةُ : الْمَشْرَعَةُ .

قَالَ : وَبِهَا سُمِّيَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَرِيعَةً ،
مِنْ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالزَّكَوَاتِ وَالْحَجِّ وَغَيْرِهِ .

قَالَ : وَيُقَالُ أَشْرَعْنَا الرِّمَاحَ نَحْنُومُ
وَشَرَعْنَاهَا فَشَرَعَتْ ، فَهِيَ شَوَارِعُ . وَأَنْشَدَ :

أَفَاجُوا مِنْ رِمَاحٍ الْخَطُّ لَمَّا

رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالًا ^(٢)

وَكَذَلِكَ السُّيُوفُ . وَقَالَ الْآخَرُ :

غَدَاةٌ تَعَاوَرَتْهُمْ تَمَّ بَيْضٌ

شُرِّعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهْجِ الْمَكِينِ ^(٣)

قَالَ : وَلِإِبِلٍ شُرُوعٌ : قَدْ شَرَعَتِ الْمَاءُ
نَشْرَبُ . قَالَ الشَّيْخُ :

تُسَدُّ بِهِ نَوَائِبُ تَعْتَرِيهِ

مِنْ الْأَيَّامِ كَالْتَهَلِّ الشُّرُوعِ ^(٤)

وَالشَّارِعُ مِنَ الطَّرِيقِ : الَّذِي يَشْرَعُ فِيهِ
النَّاسُ عَامَةً . وَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ذُو شُرْعٍ
مِنْ الْخَلْقِ يَشْرَعُونَ فِيهِ . وَدَوْرٌ شَارِعَةٌ ، إِذَا
كَانَتْ أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فِي طَرِيقِ شَارِعٍ .

(١) السَّانِ (شُرْع) ٤٢ .

(٢) السَّانِ (شُرْع) ٤٢ .

(٣) فِي السَّانِ وَدِيَّانِ الشَّيْخِ ٥٧ : « يَسُدُّ

بِهِ نَوَائِبُ » .

(١) السَّانِ (شُرْع) : وَالرَّجَزُ لِلنَّوَارِ زَوْجَةُ
مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ . انْظُرْ ابْنَ سَلَامٍ ٢٧ وَذَيْلَ الْأَلْفِ
لِلْبَيْهَقِيِّ ١٦ .

وقال ابن دريد : دَوْرُ شَوَارِعَ : على نهج واحد .

وقال أبو عبيد : الشَّرَاعُ : الأوتار ، وهي الشُّرْع . وقال لبيد :

« إِذَا حَنَّ بِالشُّرْعِ الدَّفَاقُ الْأَنَامِلُ »^(١)
وقال آخر :

كما ازدهرت قَيْدَةُ بالشَّرَاعِ
لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اصْطَبَاحُ^(٢)

وقال الليث : نَسَى الأوتار شِرَاعًا
ما دامت مشدودةً على قوسٍ أو عُوْدٍ .
وأنشد للناطقة :

كقوس الماسخي أرن فيها
من الشَّرْعَى مربوعٌ متين^(٣)

والشَّرَاعُ : شرّاع السفينة ، وهي جُلُومُها
وقلاعُها .

وقال الليث : إذا رفعَ الهميرَ عنقه قيل :

رفعَ شِرَاعَهُ . وجمع الشَّرَاعِ أشْرَعَة . قال :
ويقال هذا شِرْعَةٌ ذاك ، أى مثله . وأنشد
للخليل يذم رجلاً :

كفأك لم تُخْلَقْ لَلنَدَى

ولم يك لؤمها بدعه^(١)
فكفَّ عن الخير مقبوضة

كما حُطَّ عن مائة سبمه
وأخرى ثلاثة آلفها

وتيسُ متبها لها شِرْعَهُ

أى مثلاً . ويقال : هم في هذا الأمر
شَرَعٌ واحد ، أى سواء .

قلت : كأنه جمع شارع ، أى بشرعون
فيه معاً .

ويُقال شَرَعُكَ هذا ، أى حُبُّكَ .
ومن أمثالهم :

« شَرَعُكَ ما بَلَغَكَ المَحَلَّ »^(٢)

(١) في ديوان لبيد ٣٢ طبع ١٨٨١ : « إذا
احت : وصدره :

« يجاوين بما قد أعيدت وأسمحت »

(٢) الهان (زهر ، شرع) :

(٣) الهان (شرع) .. وليس في ديوانه .

(١) الهان (شرع) وطبقات الزبيدي ٤٥ ..
ورواية دوالزبيدي : « ولم يك غلها » .

(٢) الهان (شرع) ٤٤ . وهو في نغم الأنشال

١ : ٣٣١ بصورة النثر : « شرعك ما بلغك المحل » .

وقال الليث : والشُّرعة : حِبالَة من المَقَب يُجَمَل شَرَكًا يُصْطَاد به القِطَا . ويُجمَع شُرَعًا .
وقال الراعي :

* من آجِنِ الماءَ محفوقًا بها الشُّرَعُ ^(١) *

والشُّرعة : الجُرَاة . والشُّرِيع : الرُّجُلُ الشُّجَاع . وقال أبو وَجْزَة :

وَإِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَةً

وَشُرَاعَةً نَحْتُ الْوَشِيحِ الْمُورِدِ ^(٢)

وقال ابن شُمَيْل : الشُّرَاعِيَّة ، العَاقَة الطَوِيلَة المُنْقَى . وأنشد :

شُرَاعِيَّة الْأَعْيَاقُ تَلْقَى قُلُوصَهَا

قَدْ اسْتَلَّاتْ فِي مَسَكٍ كَوْمَاءِ بَادِنِ ^(٣)

قلت : لا أدرى شُرَاعِيَّة ، أو شِرَاعِيَّة ،
والكسر عندي أقرب ، شَبَّهت أَعْيَاقَهَا
بشِرَاعِ السَّفِينَةِ اطْوَلَهَا . يعْنِي الإِبِلَ . وأما
السَّنَانُ الشُّرَاعِي فهو مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ
يَعْمَلُ الْأَسَنَةَ فَمَا أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

وَأَسْمَرُ عَاتِكُ فِيهِ سَنَانٌ

شُرَاعِيٌّ كَسَاطِعَةُ الشُّعَاعِ ^(١)

أَرَادَ بِالْأَسْمَرِ الرُّمُوحَ . وَالْعَاتِكُ : الْحُمْرُ
مِنْ قَدَمِهِ .

وَالشُّرِيعُ مِنَ الْيَيْفِ : مَا اشْتَدَّ شَوْكُهُ
وَصَلَحَ لِنَظَرِهِ أَنْ يُخَوِّزَ بِهِ ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ
الْهَجَرِيِّينَ .

وَفِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ جِبِلٌّ يُقَالُ لَهُ شَارِعٌ ،
ذَكَرَ ذَلِكَ ذُو الرِّمَةِ فِي شِعْرِهِ ^(٢) .

وقال الليث : حَيْثَانٌ شُرُوعٌ ^(٣) : رَافِعَةٌ
رَأْسُهَا . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي صِفَةِ الْحَيْثَانِ :
(يَوْمَ سَنُهِمُ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ
لَا تَأْنِيهِمْ) [الْأَعْرَافُ ١٦٣] فَمَعْنَاهُ أَنَّ
حَيْثَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرْدُ يَوْمَ السَّبْتِ هُنْفًا
مِنَ الْبَحْرِ يُتَخَاخَمُ أَيْلَةً ، أَلْهَمَهُمَا اللَّهُ أَنَّهُمَا
لَا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِنَهْيِهِ الْبُهُودَ عَنْ صَيْدِهَا ،
فَلَمَّا عَتَوْا وَصَادُوا بِحِيلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ ،
مُسِيخُوا قِرَدَةً .

(١) اللسان (شرع) والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ .
(٢) وكذا في اللسان بدون تعيين . وانظر شواهد
ذلك في ديوانه ٣٢٠ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٧ ، ٥٦٢ .
(٣) وكذا في اللسان (شرع) ٤٤ .

(١) اللسان (شرع) ٤٤ .

(٢) اللسان (شرع) ٤٥ .

(٣) اللسان (شرع) ٤٤ .

وروى شمر عن محارب : يقال
لَقَبْتُ إِذَا أَعْتَمْتُ وَشَبَّتُ مِنَ الْإِبِلِ : قَدْ أَشْرَعْتُ ،
وَهَذَا نَبْتُ شُرَاعٍ .

قال : والشوارع من النجوم : الدَّانِيَةُ مِنْ
الْمَنِيْبِ . وكلُّ دَانٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ شَارِعٌ ، وَقَدْ
شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ . وكذلك الدار الشارعة : التي
قَدْ دَنَتْ مِنَ الطَّرِيقِ وَقَرُبَتْ مِنَ النَّاسِ . وَهَذَا
كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، إِلَى الْقُرْبِ مِنَ
الشَّيْءِ وَالْإِشْرَافِ عَلَيْهِ .

وقال ابن شميل : يقال أَشْرَعَ يَدُهُ فِي
الْمِطْمَرَةِ ، إِذَا أَدْخَلَهَا فِيهَا إِشْرَاعًا . قَالَ : وَشَرَعَتْ
يَدُهُ فِيهَا . وَشَرَعَتْ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَأَشْرَعْنَاهَا .

عمرو عن أبيه قال : الشَّرِيعُ : الْكَتَّانُ ،
وَهُوَ الْأَبْقُ ، وَالزَّيْبُ ، وَالرَّازِقُ . وَمُشَاتُهُ
السَّيْبَةُ^(١) .

وقال ابن الأعرابي : الشَّرَاعُ : الَّذِي
يَبِيْعُ الشَّرِيعَ ، وَهُوَ الْكَتَّانُ الْجَيِّدُ وَالْيَيْفُ
الْجَيِّدُ .

باب العين والشين واللام

[عش]

فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ زَعَمَ أَنَّ الْعِلَوشَ هُوَ
ابْنُ آوَى . وَقَالَ اللَّيْثُ : عِلْشُ لَفَةٍ حَمِيرِيَّةٍ ،
مِنْ الْعِلَوشِ ، وَهُوَ الْقَذْبُ . قَالَ : وَقَالَ الْخَلِيلُ :
لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْنٌ بَدَلًا لِمَا ، وَلَكِنْ
كُلُّهَا قَبْلُ اللَّامِ .

قلت : وَقَدْ وَجِدْتُ فِي كَلَامِهِمُ الشَّيْنَ بَدَلًا

عِشْلٌ ، عِلْشٌ ، شَمْلٌ ، شَلْعٌ : مُسْتَعْمَلَةٌ :

[عشل]

أَهْمَلُ ابْنُ الْمَظْفَرِ عِشْلٌ ، وَشَلْعٌ ، وَحَا
مُسْتَعْمَلَانِ .

فَأَمَّا عِشْلٌ فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَاشِلُ وَالْمَاشِنُ وَالْمَاكِلُ :
الْحُشْنُ الَّذِي يَظُنُّ فَيَصِيبُ .

وَأَمَّا :

(١) م : « السَّحَّة » د : « السَّحَّة » ، صوابها
من اللسان .

أصله من اشتعال النار . ونصب « شيباً » على التفسير ، وإن شئتَ جعلته مصدراً ، وكذلك قال حذافى النحويين .

أبو عبيدٍ عن الأصمى وأبى عمرو قالا : الغارة المُشِعْلَةُ : المتفرقة . وقد أشعلتْ ، إذا تفرقت . قال ويقال أشعلتِ القربةُ والمزادة ، إذا سال ماؤها . والمِشعلُ وجهه المشاعلُ : أساقٍ لها قوائم . وأنشد الأصمى لذي الرمة :

أضْمَنَ مَوَاقِتَ الصَّلَواتِ عِداً
وحالِقنَ المشاعِلَ والجِراراً^(١)

وقال : أشعلَ فلانٌ إبلها ، إذا عمها بالهناء ولم يطلِ الثَّقبَ من الجربِ دون غيرها من بَدَن البعير الأجرَب .

ويقال أشعلتُ جمعهم ، أى فرقتهم . وقال أبو وجزة :

فمَادَ زَمَانٌ بَعْدَ ذَلِكَ مَفْرَقٌ
وأشعلَ وَلِيٌّ مَنْ نَوَى كُلَّ مُشْعَلٍ^(٢)

اللام . قال ابن الأعرابي وغيره : رجلٌ لشلشٌ ، إذا كان خفيفاً .
وأما :

[شعل]

فإن أبا عبيد روى عن القراء أنه قال : الشمْعُ : الطويل من الرجال .

قلتُ : ولا أدرى أزيدت العين الأولى أو الأخيرة . فإن كانت الأخيرة مزيدةً فالأصل شعل ، وإن كانت الأولى هي المزيد فالأصل شعل .

[شعل]

الشَّعْلَةُ : شبه الجذوة ، وهى قطعة خشبٍ يُشعل فيها النار ، وكذلك القَبَسُ والشَّهاب . وأما الشَّعِيلَةُ فهى القَتيلة المرواة بالدهن يُستصبح بها . وقال لبيد :

أصاح تَرى بُريقاً هَبَّ وهناً
كصباحِ الشَّعِيلَةِ فى الذُّبَالِ^(١)
ويقال أشعلتُ النار فى الحطب فاشتعلت . واشتعل فلانٌ غضباً ، واشتعل رأسه شيباً ،

(١) ديوان ذى الرمة ٧٠٠ والسان (شعل) .

(٢) السان (شعل) .

(١) ديوان أبيد ١٤٣ طبع ١٨٨٠ والسان (شعل) .

واشعلتِ الطعنةُ ، إذا خرج دُمها .
[واشعلت العين : كثر دُمها .

وقال ابن السكيت : جاء جيشٌ كالجراد
المُشعل ، وهو الذي يخرجُ في كلِّ وجه .
وكتيبةٌ مُشعلةٌ ، إذا انتشرت . واشعلتِ
الطعنةُ ، إذا خرج دُمها ^(١) [منفرقا . وجاء
كالخريق المُشعل ، بفتح العين .

أبو عبيدة : فرسٌ أشعل . وغرةٌ شملاء :
تأخذ إحدى العينين حتى تدخلَ فيها . قال :
قال : ويكون الشعلُ في النواصي والأذنان
في ناحية منها .

وقال الليث : الشعلُ : يياضٌ في الناصية
والذنب ، والاسمُ الشعلة . وقد اشعل الفرس

اشمِلالاً ، إذا صار ذا شعل . وفرسٌ أشعلُ
وشعلاء . وقال أبو عمرو : إذا كان البياضُ
في طرف الذنب فهو أشعل ، فإذا كان في وسط
الذنب فهو أصبغُ ، وإن كان في صدره فهو
أدغم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبته فهو
مجبب ، فإن كان في يديه فهو مقفّر .

أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شمالي
وشعاري . وقال أبو وجزة :

حتى إذا مادنتُ منه سوابقها
وللغلام بطفه شمالي ^(١)

[أى فرق وقطع . يبنى الكلاب والنور ،
أى سوابق الكلاب ^(٢)]

باب العين والشين مع النون

إذا قال برأيه . وقال ابن الأعرابي : العاشنُ :
الحُشْن .

وأفادني المنذرى عن أبي الميّم قال :

(١) الشان (شعل) .
(٢) الشكلة من د .

عُشْن ، عُشْ ، شُعْ ، شَمْن ، نَشْ ،
نَشع : مستعملات .

[عُشْن]

أبو عبيد عن الفراء : عُشْن برأيه واعتشَن ،

(١) الشكلة من د .

أنه قال : فلان صديقُ العِناش ، أى العِناق
فى الحرب . وقال بمض أهل اللغة : من كلام
أهل نجد : فلان يمتشِ الناس ، أى يظلمهم .
وانشد لرجلٍ من بنى أسد :

وما قولُ عَنسٍ وائلٌ هو نارنا
وقَاتِلُنَا إِلَّا اِحتَاشُ بياطلٍ^(١)

أى ظلم .

العميانُ : ماله عُنشُوشٌ ، أى ماله شىء .

وقال ابن السكيت : العَدَشَنَشُ : الطويل .
وقال :

عَدَشَنَشٌ تحمله عَدَشَنَشَةٌ
للدَّرْعِ فوق ساعديه خَشَعَشَه^(٢)

[شعن]

تقول العرب : رأيت فلاناً مُشْماناً
الرأس ، إذا رأى شَعْنًا متفشٍ الرأس مُنْبراً .
وروى عمرو عن أبيه : أشعنَ الرجلُ ،
إذا نامَى عدوه فاشعانَ شعره . والشعنُ :
ما تفتأ من ورق العُشب بعد هيجه ويُبسه .

(١) اللسان (عنش) .

(٢) اللسان (عنش) .

العُشانة : الأفاطة من التمر . يقال : تَعَشَنْتُ
النخلةَ واعتشنتُها ، إذا تبتعت كرايتها
فأخذته .

ابن نجدة عن أبى زيد : يقال لما يبقى
فى الكباش من الرطب إذا لُطت النخلةُ
المُشَانُ والعُشانة ، والمُشَان ، والفُدَار^(١)
مثله .

[عنش]

روى ابن الأعرابى قول رؤبة :

* قُلْ لَدَاكَ المَزْعَجُ المَعْنُوشِ^(٢) * .

وفسره قال : المعنوش المستفزُ السوق .

يقال عنشه يعنشه ، إذا ساقه .

ثملب عن ابن الأعرابى قال : المانشة :

المفاخرة . قال : والمانشة أيضاً : المانقة
فى الحرب .

وقال أبو عبيد : عاشته وعاشتته بمعنى

واحد . وحكى ابن الأعرابى عن أبى المسكرم

(١) فى اللسان : « البزار » .

(٢) ديوان رؤبة ٧٧ واللسان (عنش) .

وقد أهل الليث (عشَن) ، و (عش) ،
(و) (شعَن) ، وهي مستعملة .

[شع]

أبو عبيد عن الأصمعي : شَعَتِ الناقة في
سيرها ، إذا ثَمَرَتْ تشنِيعاً ، فهي مشنعة .
والقشع : الانكماش والجد .

وقال أبو سعيد : تَشَعَّ فلانٌ لهذا الأمر ،
إذا تهيأ له .

ابن السكيت : حكى لي العاصمي : تَشَعَّ
الرجلُ قِرْنَهُ ، إذا ركبهُ . وتشَعَّ الرجلُ
راحلته ، إذا ركبها . وتشَعَّ القومُ ، إذا جدُّوا
وانكشوا .

الليث : الشنْع والشناعة والشنوع ، كلُّ
هذا من قُبْح الشيء الذي يُسْتَشَنُّ قُبْحُهُ ،
وهو شَنِيعٌ أشنع ، وقِصَّةٌ شَعَاءٌ ، ورجلٌ
أشنعُ الخلق . وأنشد شمر :

* وفي الهام منها نظرة وشنوع^(١) *

أى قُبْح يُتَمَجَّب منه .

وقال الليث : تقول رأيتُ أمراً شَعِتُ
به شُعْناً ، أى استشعته . وأنشد لمروان :

فَوْضٌ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ فَإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ لَا يَشْعُنُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ^(٢)

قال : وشَعَّتْ على فلانٍ أمره تشنِيعاً .
وقد استَشَنَعَ بفلانٍ جهله .

وفي النوادر : شَعَمْنَا فلانٌ وفَضَحْنَا .

قال : والشنوع : المشهور .

[نشع]

الحرائي عن ابن السكيت : قال : النَّشُوعُ
وَالنَّشُوعُ : الْوَجُورُ الَّذِي يُوجِرُهُ الصَّبِيُّ أَوْ
الْمَرِيضُ . ومنه قول المرَّار :

إِلَيْكُمْ يَا ثَامِ النَّاسِ إِنِّي
نُشِيتُ الْعِزَّ فِي أَنْفِي نُشُوعاً^(٣)

قال : والنشوع : السَّعُوطُ . يقال أنشعته .

(١) اللسان (شعَن) . ومروان هو مروان بن
أبي حفصة .

(٢) إصلاح المنطق ٣٦٨ واللسان (شع) .
وأنشد عجزه في المقاييس (نشع) بدون نسبة .
(٣ م ٥٥ — تهذيب اللغة)

(١) اللسان (شعَن) .

وقال أبو عبيد : كَانَ الْأَصْمَى يَنْشُدُ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

* فَلَا أُمُّ مُرْصَعٍ نُشِيعَ الْمَحَارَا ^(١) *

قال : وهو إِبْرَارُكَ الصَّبِيِّ الدَّوَاءُ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نُشِيعَ الصَّبِيِّ وَنُشِيعَ بِالْمَعْنِ وَالْفَعْنِ ، إِذَا أُوجِرَ فِي الْأَنْفِ .
وقال الْأَصْمَى فَيَا رُودِي عَنْهُ أَبُو تَرَابٍ : هُوَ النَّشُوعُ وَالنَّشُوعُ ، لِلْوَجُورِ .

وروي عمرو عن أبيه : أَنْشَعَ الصَّبِيُّ ، إِذَا سَمَّطَهُ . وَهُوَ النَّشُوعُ وَالنَّشُوعُ .

وقال الليث : النَّشُوعُ : أَنْ يَمُطَى السَّكَّاهُنْ جُمْلًا عَلَى كِبَاهَتِهِ . وَأَنْشُدَ لِلْمَجْتَاجِ :

* قَالَ الْحَوَازِيُّ وَاسْتَحْتَتْ أَنْ تُنْشَعَا ^(٢) *

ورواه ابن السكيت : « وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا » .

ويقال نُشِيعَتْ بِهِ نُشُوعًا ، أَيْ أُولَعَتْ بِهِ .

وَفُلَانٌ مُنْشُوعٌ بِكَذَا وَكَذَا ، أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ .

وقال أبو وجزة :

(١) وكذا أنشد هذا المجرى في اللسان (نشع) .

وسدده في ديوان ذي الرمة ٢٠٠ :

* إِذَا مَرَّتْهُ وَلَدَتْ غُلَامًا *

(٢) الحق أنه لرؤية ، في ديوانه ٩٢ واللسان (نشع) .

نَشِيعٌ بِمَاءِ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَانِي

مَنْ أَخْلَقَ مَا مِنْهُنَّ شَيْءٌ مُضِيعٌ ^(١)

وطرائقه : اختلاف ألوان البقل .

[نشع]

الليث : النشع : سرير الميت . وأنشد :

* أَمْحُولٌ عَلَى النَّشْعِ الْهُمَامُ ^(٢) *

وسمعتُ المَنْذَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ

أَحَدَ مَنْ يَجِيءُ وَسْطَ عَنْ قَوْلِهِ :

يَنْبَغِي قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَشِيٍّ لَهْنٍ مُخِجٍ ^(٣)

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قل : النشام

منخوب الجوف لاعتقل له ^(٤) . وقال أبو العباس :

إِنَّمَا وَصَفَ الرِّثَالَ أَنَّهَا تَذْمَعُ النِّعَامَةَ فَتَطْمَحُ

بِأَبْصَارِهَا قُلَّةَ رَأْسِهِ ^(٥) ، وَكَأَنَّ قُلَّةَ رَأْسِهِ

مَيِّتٌ عَلَى سَرِيرٍ . قَالَ : الرَّوَايَةُ « مُخِجٌ » .

(١) اللسان (نشع) .

(٢) وكذا ورد في اللسان (نشع) بدون نسبة .

وهو للنايفة في ديوانه ٧٤ . وسدده :

* أَلَمْ أَقْدِمْ عَلَيْكَ لِتُخْبِرَنِي *

(٣) لغتة بن شداد في معلقته .

(٤) في النسختين : « لَا عَقْلَ لَهَا » ، وَالْوَجْهَ

مَا أُثْبِتَ مِنَ الْلسَانِ .

(٥) كذا في النسختين : « قُلَّةَ رَأْسِهِ » . وَالنِّعَامَةُ

يَذْكُرُ وَيُؤْتِ . وَفِي الْلسَانِ : « قُلَّةَ رَأْسِهَا وَكَأَنَّ قُلَّةَ

رَأْسِهَا » .

قال : ويقولون : النمش : الميت ، والنمش :
السريـر . قال المنذرى وحكاه عن الأصمى
فيما أحسب . قلت : وروى الباهلى هذا البيت
في كتابه :

..... وكانت

زَوْجٌ عَلَى نَمَشٍ لَهْنٍ نَحِيمٌ

قال : هذه نعامٌ يتبعن الذكر . والخيم :
الذى جُمِلَ بمنزلة الخيمة . والزَّوْج : النمط .
وقلة رأسه : أعلاه . يتبعن ، يعنى الرئال .

قلت : ومن رواه « حَرَجَ عَلَى نَمَشٍ » ،
فالحرَج : المشبك الذى يُطَبَّقُ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا
وُضِعَتْ عَلَى سَرِيرِ الْمَوْتِ ، يسميه الناس النَّمَشَ ،
ولمّا نَمَشَ السَّرِيرُ نَفْسَهُ ، سُمِّيَ حَرَجًا
لأنه مشبكٌ بيدانٍ كأنها حَرَجُ الْهُودَجِ .

وبناتُ نَمَشٍ : سبعة كواكب ، فأربعةٌ
منها نَمَشٌ لأنها مربعة ، وثلاثة منها بناتٌ
يقال للواحد منها ابنُ نَمَشٍ ، لأنَّ الكوكب
مذكر . قلت : والشاعر إذا اضطرَّ يجوز أن
يقول بنو نَمَشٍ ، كما قال الشاعر ^(١) :

* إِذَا مَا بَنُو نَمَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا ^(١) *

ووجه الكلام بناتُ نَمَشٍ ، كما يقال
بنات آوى وبنات عرس ، والواحد منها ابن
عرس وابن مِقْرَضٍ ^(٢) . وم يؤنثون جميع
ما خلا الآدميين .

أبو عبيد عن الكسائى : نَمَشَ اللهُ
وأنمَشَ .

وقال ابن السكيت : نَمَشَ اللهُ ، أى
رفعه ، ولا يقال أنمَشَ ، وهو من كلام العامة .

وقال شمر : النمش : البقاء والارتفاع ،
يقال نَمَشَ اللهُ ، أى رفعه . قال : والنمش من
هذا لأنه مرتفعٌ عَلَى السَّرِيرِ . قال : ونَمَشْتُ
فلاناً إذا جبرته بعد فقر ، ورفعته بعد عثرة .
قال : والنمش إذا مات الرجل فهم يَنَمَشُونَهُ ،
أى يذكرونه ويرفعون ذكره .

وقال الليث : يقال انتَمَشَ نَمَشَكَ اللهُ .
ومنه قوله : « تَمَسَ فلا انتَمَشَ » ، وشيك فلا

(١) صدره في المراجع المتقدمة :

* تَمَزَّتْهَا وَالدَّيْكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ *

(٢) وكذا في اللسان بدون ذكر ابن آوى ، وبدون
ذكر بنات مِقْرَضٍ .

(١) هو النابتة الجمعدى . اللسان (نمش) والحزاة
٣ : ٤٢٢ والمعدة ٢ : ٢١٧ .

انْتَفَشَ . قال : والنَّفْسُ : الرَّفْعُ ، يقال
نَعَشَهُ اللهُ بعدَ قَرَرٍ . ونَعَشْتُ الشَّجَرَةَ ، إذا
كانت مائِلةً فأَقَمْتُها . قال : ويقال أنْعَشْتُهُ
بِأَلْفٍ أَيْضًا . وقال رؤبة :

* أنْعَشَنِي مِنْهُ بِسَبَبٍ مُقْعَثٍ ^(١) *

وغيره يقول : « أَقْعَشَنِي » . والربيع
ينعش الناسَ ، أى يُخَصِّصُهُمْ .

باب العين والشين مع الفاء

عَفَشَ ، عَشَفَ ، شَفَعَ ، شَعَفَ : مستعملة .

[شفع]

قال الله تعالى جده : (مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ
شَفَاعَةً سَيِّئَةً) [النساء ٨٥] يقول : أى من
يكتسب حسنةً يكن له نصيبٌ منها ، ومن
يشفع شفاعَةً سيئةً يكن له كِفْلٌ منها .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الميثم أنه قرأ :
(من يشفع شفاعَةً حسنةً) أى يزداد عملاً إلى
عمل . قال : والشفع : الزيادة . وعينُ شافعة :
تنظر نظرين . وأنشد :

* ولم أكُ خلت فى بصرى شُفوعاً ^(١) *

وأنشد ابن الأعرابي :

ما كان أبصرنى بفراتِ الصُّبا
فاليوم قد شُفِعَتْ لى الأشباح ^(٢)

أى أرى الشخص الواحد شخصين
لضعف بصرى .

قال المنذرى : وسمعتُ أبا العباس وسئل
عن اشتقاق الشُّفْعَةِ فى اللغة فقال : الشُّفْعَةُ :
الزيادة ، وهو أن يشفعَكَ فيما تطلب حتى
تضمّه إلى ما عندك فتزیده وتشفعه بها ، أى
تزيدهُ بها ، أى إنه كان وتراً واحداً فضمَّ
إليه ما زاده وشفعه به .

وروى أبو عمر عن المبرد ومطلبٍ أهما

(١) ديوان رؤبة ١٧١ والسان (نشر ، قمت) .
وقى الديوان :

* ما شاء من أبواب كسب مقمت *

(٢) فى النسختين : « الأشفاع » ، صوابه فى
السان (شفع) ،

(١) لم يستشهد به صاحب اللسان فى (شفع) .

زوجاً ، تقول : كان وِثْراً فشَفَعْتُهُ بآخِر . قال :
والشافع : الطالبُ لغيره يستشفع به إلى
المطلوب . وتقول : شَفَعْتُ لفلانٍ إلى فلان^(١)
فشَفَعْنِي فيه ، واسم الطالب شَفِيع . وقال
الأعشى :

واستشفعتُ من سَراءِ الحَيِّ ذا نَفَقَةٍ
فقد عَصَاها أبوها والذي شَفَعَا^(٢)

قال : وتقول : إن فلانا لَيَشْفَعُ لى بمدواةٍ ،
أى يُضَادُّنِي . قال الأحوص :

كَأَنَّ من لَامَنِي لأَصْرَمَها
كانوا علينا بلوهمْ شَفَعُوا^(٣)

معناه أَنَّهُمْ كَانَتْهُمْ أَغْرَوْنِي بِهَا حِينَ
لَا دُونِي فِي هَوَاها ، وهو كَقَوْلِهِ :

* ... إِنَّ اللّوْمَ إِغْرَاهُ^(٤) *

قالا في قول الله تبارك وتعالى : (مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) [البقرة ٢٥٥]
قالوا : الشفاعة : الدُّعاءُ هاهنا . والشفاعة : كلام
الشفيع للملك في حاجةٍ يسألها لغيره .

وقال القتيبي في تفسير الشفعة : كان
الرجلُ في الجاهلية إذا أراد بيعَ منزلٍ أتاها
جارُهُ فشَفَعَ إليه فيما باع فشَفَعَهُ وجمَلَهُ أولى
مَنْ بَمَدَّ سَبِيهِ ، فَسَمِيَتْ شَفْعَةً وسمي طالبُها
شَفِيعاً .

قلتُ : جعلَ القتيبيُّ شفعا إليه بمعنى طَلَبَ
إليه .. وأصلُ للشفعة ما فسره أبو الهيثم
وأبو العباس أحمد بن يحيى .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَالشَّفْعُ وَالْوَثْرُ .
وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرَ) [الفجر ٣] قال الأسود
ابن يزيد : الشَّفْعُ : يوم الأضْحى ؛ وَالْوَثْرُ :
يوم عرفة . وَقَالَ عطاء : الوثر هو الله تعالى ؛
وَالشَّفْعُ : خَلْقُهُ . وروى ابن عباس أنه قال :
الْوَثْرُ آدمُ شَفِيعُ بزوجته . وقال في الشفع
والوثر : إن الأعدادَ كُلَّها شَفْعٌ ووثر .

وقال الليث : الشَّفْعُ من العدد : ما كان

(١) في النسختين : « فلان أى إلى فلان »
و « أى » مقحمة .

(٢) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان (شفع) .

(٣) اللسان (شفع) .

(٤) من بيت مشهور لأبي نواس ، وهو بتمامه :

دع عنك لومى فإن اللوم إغراء

وداؤنى بالتي كانت هى الداء

عمرو عن أبيه: الشُّفْعَةُ : الجنون ، وجهها
شُفْع .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
يقال في وجهه شُفْعَةٌ وَسُفْعَةٌ ، وشُنْمَةٌ ، ورَدَّةٌ
ونَظْرَةٌ ، بمعنى واحد .

وقال أبو عمرو : يقال المجنون : مشفوع
ومشفوع .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
مصدقاً فأتاه بشاةٍ شافع فردّها وقال : « اتنّى
بمُقطّ » . قال أبو عبيد : الشافع : التي معها
ولدها ، سمّيت شافعاً لأنّ ولدها شفعها وشفعته
هى . وقال شمر : قال الفراء : ناقة شافع ،
إذا كان في بطنها ولدٌ ، يتلوها آخر . ونحو ذلك
قال أبو عبيدة ، وأنشد :

وشافع في بطنها لها ولدٌ
ومعها من خلفها له ولدٌ^(١)

وقال :

ما كان في البطن طلاها شافعٌ
ومعها لها وليدٌ تابعٌ

الأصمى : ناقة شَفُوع : تجمع بين مجلّين
في حَلْبَةٍ ، وهى القرون .

وشُفْعَةُ الضُّحَى : ركعتا الضُّحَى ؛ جاء
في الحديث^(١) .

[شفع]

قال الله جلّ وعزّ : (قَدْ شَفَعَهَا حُبًّا إِنَّا
لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) [يوصف ٣٠] . وقد
قرئ الحرف بالعين والذّين ، فأخبرنى المنذرى
عن الحسين بن فهم عن ، محمد بن سلام ، عن
يونس أنه قال : مَنْ قرأها (شَفَعَهَا حُبًّا) فعناه
تيمّمها . ومن قرأها : (شَفَعَهَا) قال : أصاب
شَفَاقَهَا .

وأخبرنا عن الحراني عن ابن السكيت
أنه قال : شَفَعَهُ الحبُّ ، إذا بلغ منه . وفلانٌ
مَشُوفٌ بفُلانة ، وقد شَفَعَهُ حبُّها . ويقال
شَفَعَ الهِناءَ البعير ، إذا بلغ منه أله^(٢) .

وقال الفراء في قوله (شَفَعَهَا) : زعموا
أن الحسنَ كان يقرأ بها . قال : وهو من قوله

(١) في اللسان : « وفي الحديث : من حافظ علي
شفعة الضحى غفر له ذنوبه » .
(٢) م : « بلغ منه الهوى » .

(١) أنشد هذا الشاهد وتاليه في اللسان (شفع) .

شُعِفَتْ بِهَا ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِهَا كُلَّ مَذْهَبٍ .
وَالشَّعَفُ : رَمُوسُ الْجِبَالِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّعَفُ بِالْعَيْنِ : إِحْرَاقُ
الْحَبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ
إِذَا هُمِيَ بِالْقَطِرَانِ يَبْلُغُ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَقَالَ شَمْرٌ : شَعَفَهَا : ذَهَبَ بِهَا كُلَّ
مَذْهَبٍ .

قَالَ : وَالْمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْقَلْبَ . وَأَهْلُ
هَجَرَ يَقُولُونَ لِلْجَنُونَ : مَشْعُوفٌ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ :

* كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي ^(١) *
يَقُولُ : أَحْرَقْتُ فُؤَادَهَا بِحَبِّي كَمَا أَحْرَقَ
الطَّالِي هَذِهِ الْمَهْنُوءَةَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَعَفَهُ حُبُّهَا بِشَعَفِهِ ، إِذَا
ذَهَبَ بِفُؤَادِهِ ، مِثْلَ شَعَفَةِ الْمَرْضَى ، إِذَا أَذَابَتْهُ .
قَالَ : وَقَوْلُهُ :

* كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي *

(١) لَامَرِي الْقَبْسُ فِي دِيَوَانِهِ ٣٣ وَاللِّسَانُ
(شَعَفَ) . وَصَدْرُهُ :

* أَتَيْتُنِي وَقَدْ شَعَفَتْ فُؤَادَهَا *

يَقُولُ : فُؤَادُهَا طَائِرٌ مِنْ لَذَّةِ الْهَنَاءِ .

سَلَمَةُ عَنْ الْقِرَاءِ عَنْ الدُّبَيْرِيَّةِ قَالَتْ :
يُقَالُ أَتَى عَلَيْهِ شَعَفَةٌ وَشَفَقَهُ ، وَمَلَقَهُ ، وَحَبَّهُ
وَحُبَّتَهُ ، وَبَشَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

* شَعَفَ السِّكْلَابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ ^(١) *

قَالَ : الْمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْفُؤَادَ . وَبِهِ
شُعَافٌ أَمَى جَنُونَ . وَقَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ :

* وَغَيْرَ عَدَوِيٍّ مِنْ شُعَافٍ وَحَبٍّ ^(٢) *

وَالْحَبِّنُ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ
فِي شَعَفَةٍ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ » ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّعْفَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ .

قُلْتُ : وَتَجْمَعُ شَعَفَاتٌ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ فَقَالَ : « عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِغَارُ الْعَيُونِ ،

(١) لِأَبِي ذُوَيْبٍ فِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١ : ١٠
وَالْمُفَضَّلَاتِ ٤٢٥ وَاللِّسَانُ (شَعَفَ) . وَعَجَزَهُ :

* فَإِذَا بَرَى الصَّبْحَ الْمَصْدُقَ يَفْزَعُ *

(٢) وَكَذَا فِي اللَّسَانِ (شَعَفَ) . وَفِي (حَبِّنَ) :
« وَغَرَّ عَدُوِّي » .

قال : وشَعَفَاتُ الأُنْثَى والأُنْثِيَّة : رؤسُها .
وقال العجاج :

* دَوَاخَسَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعَفَا^(١) *

قلت : ما علمتُ أَجْدَا جَمَلَ للقلبِ شَعْفَةً
غيرَ الليث . والحبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ من سوادِ
القلبِ لا مِن طَرَفِهِ .

[عشف]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : العَشُوفُ : الشجرة اليابسة .

وقال ابن شميل في كتاب المنطق : البعير
إذا جِئَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاهِدُ بِهِ لَا يَأْكُلُ الْقَتْلَ
وَالنَّوْصَى ، يُقَالُ إِنَّهُ لَمُعْشِفٌ . وَالْمُعْشِفُ :
الَّذِي عُرِضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ .
وَأَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْشَفْتُ عَنْهُ ، أَيْ مَرَضْتُ
عَنْهُ وَلَمْ يَهْنَأْنِي . وَإِنِّي لَأَعْشِفُ هَذَا الطَّعَامَ
أَيْ أَقْذِرُهُ وَأَكْرَهُهُ . وَرَأَيْتُ مَا يُعْشَفُ لِي الْأَصْرُ
الْقَبِيحُ ، أَيْ مَا يُعْرِفُ لِي . وَقَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا
مَا كَانَ يُعْشَفُ لَكَ ، أَيْ مَا كَانَ يُعْرِفُ لَكَ .

صُهَبَ الشَّعَافُ ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ .
قوله : صُهَبَ الشَّعَافُ يريدُ شِدْورَ رؤسِهِمْ ،
وَاحِدُهَا شَعْفَةٌ ، وَهِيَ أَعْلَى الشَّعْرِ . وَشَعْفَةٌ كُلُّ
شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .

وقال رجل : ضَرَبَنِي عَمْرُ بِدِرَّتِهِ فَأَغَاثَنِي
اللَّهُ بِشَعْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي ، يَعْنِي أَنَّهُمَا وَقَتَاهُ
الضَّرْبَ . وَأَرَادَ بِهِمَا ذَوَاتَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ .

وقال أبو زيد : الشَّعْفَةُ : الْمَطَرَةُ
الْهَيئَةُ . قَالَ : وَمِثْلُ الْعَرَبِ : « مَا تَنْفَعُ
الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ » . يَضْرِبُ مِثْلًا
لِلَّذِي يَعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَقَعُ مِنْكَ مَوْقِمًا وَلَا
يَسُدُّ مَسَدًا . وَالْوَادِي الرَّغْبُ : الْوَاسِعُ الَّذِي
لَا يَمْلَأُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْجَحَافُ .

وَمِنْ أَسْثَلِهِمُ الْمَعْرُوفَةُ : « لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ
أَنْتَ جَدُودٌ » . يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ كَانَ فِي حَالِ
سِدْنَةٍ فَخَسَتْ حَالَهُ . وَشَعْفَانِ : جَبَلَانِ بِالْقَوْرِ .

وقال الليث : الشَّعَفُ : رِءُوسُ الْكَمَاةِ
وَالْأُنْثَى الْمُسْتَدْبِرَةُ . قَالَ : وَشَعْفَةُ الْقَلْبِ : رَأْسُهُ
عِنْدَ مَعْلَقِ النَّيَاطِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ : شَعَفَنِي حُبُّهَا .

(١) ديوان العجاج ٨٢ واللسان (عشف) .

[عش]

أهل البيت . وفي نوادر الأعراب : بها

عُشاة من الناس ، ونُخاعة ، وأُغَاظَة ، يعني
من لا خير فيه من الناس .

باب العين والشين مع الباء

عشب ، عيش ، شبع ، شعب ، بشع :
مستعملات .

[عشب]

قال الليث : العُشْب : الكلأ الرطب ،
وهو سرعان الكلأ في الربيع يهيج ولا يبقى .
وأرضٌ عَشْبَةٌ ومُعْشَبَةٌ ، وقد عَشِبَتْ
واعشوشبت إذا كثرت عُشْبُهَا . وأعشب القومُ
إذا أصابوا عُشْبًا . قال : وأرضٌ عَشِبَتْ يَبْتَنُ
العشابة . ولا يقال عَشِبَتْ الأرض . وهو
قياسٌ إن قيل . وأنشد لأبي النجم :* يَقْلَنُ لِلرَّائِدِ اعْشَبَتْ أَنْزَلَ ^(١) *قلت : الكلأ عند العرب يقِلُّ على
العُشْب وهو الرطب ، وعلى المرأة والشجر
والنهي والصَّيَّان الطَّيِّب ، كلُّ ذلك ، منالكلأ ، فأما العُشْب فهو الرطب من
البقول البرية تنبت في الربيع . ويقال روضٌ
عاشب : ذو عُشْب . وروضٌ مُعْشَب .
ويدخل في العُشْب أحرار البقول وذكورها .
فأحرارها : مارقٌ منها وكان ناعماً . وذكورها :
ما صلب وغلظ منها .وقال الأصمعي : يقال شيخٌ عَشْمَةٌ بالميم .
وقال أبو عبيدة : يقال شيخٌ عَشْمَةٌ وعَشْبَةٌ ،
بالميم والباء . وقال غيره : عيالٌ عَشَبٌ :
ليس فيهم صنير . وقال الرازي :* جَعَتْ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابًا ^(١) *وقال الليث : رجلٌ عَشَبٌ وامرأةٌ
عَشْبَةٌ ، وهما القصيران في دَمَامَةٍ . وقد عَشَبَ
عُشُوبَةً وَعَشَابَةً .

(١) اللسان (عشب) والمحيوان ٣ : ٣١٤ / ٧ :

(١) اللسان (عشب) .

وقال ابن السكيت : إذا رعى البعير
العُشْبَ قيل عاشب . قال : وبلدٌ عاشبٌ وقد
أعشَبَ ، أى ذو عُشْب . وأرضٌ مُعْشِبةٌ
وعَشِبةٌ : كثيرة العُشْب .

وقال الأحياني : يقال هذه أرضٌ فيها
تعاشيب ، إذا كان فيها ألوانُ العُشْب .

[عبش]

أهمله الليث . وروى أبو عمر عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : العَبَشُ الصَّلاحُ في كلِّ
شئ . قال : والعرب تقول : الخِتانُ عَبَشٌ
للصَّبِيِّ ، أى صلاحٌ ، بالياء . وذكره في موضع
آخر العَمَشُ بالميم . وقد ذكره الليث في كتابه
فهما إختان . يقال إختانان صلاحٌ للولد فاعمِشوه
واعمِشوه . وكلتا اللفتين صحيحة .

وقال ابن دريد : العَبَشُ : الغبَاوةُ .
ورجلٌ به عُبْشةٌ .

[شعب]

قال الله جل وعز : (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) [الحجرات ١٣] قال
الفراء : الشعوب أكبر من القبائل ، والقبائل
أكبر من الأنحاذ .

أبو عبيد عن ابن السكبي أنه قال :
الشَّعْبُ أكبر من القبيلة ، ثم القبيلة ، ثم
الجماعة ، ثم البطن ، ثم الفخذ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب قال : أخذت
القبائل من قبائل الرأس لاجتماعها . قال : ومنها
الشَّعْب والشُّعُوب ، والقبائل دونها .

وقال الليث : الشَّعْب : ما تشعب من
قبائل العرب والعجم . والجميع الشعوب .
قال : والشُّعُوبى : الذى يصغر شأن العرب ولا
يرى لهم فضلاً على غيرهم .

وروى أبو عبيد بإسنادٍ له حديثاً عن
مسروق أن رجلاً من الشعوب أسلم فسكانت
تؤخذ منه الجزية ، فأمر عمر بالآل تؤخذ منه
قال أبو عبيد : والشُّعُوب هاهنا : العجم ،
وفى غير هذا الموضع أكثر من القبائل .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
الشَّعْب شُعْب الرأس : يعنى شأنه الذى يضمُّ
قبائله . قال : وفى الرأس أربعُ قبائل . وأنشد :

فإن أودى معاويةً بن صخرٍ
فبشر شعبَ رأسك بانصداعٍ^(١)

قال : والشَّعبُ : أبو القبايل الذي ينتسبون إليه ، يعنى يجمعهم ويضمُّهم . قال : ويقال شَعْبَتُهُ ، أى فرقتهُ . وشَعْبَتُهُ ، أى أصلحته . قال : والشَّعْبُ : الزادة ، سميت شعبياً لأنها من قطعتين شُعْبَتٌ إحداها إلى الأخرى ، أى ضُمَّتْ . وأنشد أبو عبيدٍ لعلَى بن الغدير الغَنَوَى فى الشعب بمعنى التفريق :

وإذا رأيت المرء يشعبُ أمره
شعْبَ العصا ويلجُ فى العِصيانِ^(١)

قال : ومعناه يفرِّقُ أمره .

وروى عن ابن عباسٍ أن رجلاً قال له : ما هذه اللُّقْيا التي شَعَبَتِ الناسَ . قال أبو عبيد : معنى شَعَبَتِ فرقتِ الناسَ . وقال الأصمى : شَعَبَ الرجلُ أمره ، إذا فرَّقَهُ وشَقَّتَهُ . قال أبو عبيد : ويكون الشعبُ بمعنى الإصلاح . وهذا الحرف من الأضداد . وأنشد للطِّرِمَاح :

شَتَّ شَعْبُ الحى بعد التَّمامِ
وشجاك اليومَ ربيعُ المُقامِ^(٢)

إنما هو شَتَّ الجميع ومنه شَعْبُ الصَّدعِ فى الإناء ، إنما هو إصلاحُهُ وملاءمته ونحو ذلك .

وقال ابن السكيت فى الشعب إنه يكون بمعنيين : يكون إصلاحاً ، ويكون تفريقاً .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال أَفْشَعَهُ شَعوبُ إقصاءاً ، إذا أشرفَ على المنيَّةِ ثم نجا . وشَعوبُ : اسمُ المنيَّةِ معرفةً لا تنصرف .

أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم : يقال شَعْبَتُهُ شَعوبُ فَأَشْعَبَ ، أراد بشعوب^(١) المنيَّةِ . فَأَشْعَبَ ، أى مات .

وقال ابن السكيت : أشْعَبَ الرجلُ ، إذا ماتَ أو فارَقَ فِرَاقاً لا يرجع . وقال غيره : انشعبَ الرجلُ ، إذا مات . وأنشد :

* لاقَى الذى نَشَعَبُ الأحياءُ فانشعبا^(٢) *

وقال الليث : الشعبُ : الصَّدعُ الذى

(١) فى النسختين : « شعوب » .

(٢) لسم بن حنظلة الغنوى فى الأصمعيات ٤٨ واللسان (شعب) . وصدره :

* حتى يصادف مالا أو يقال فنى *

(١) اللسان (شعب) .

(٢) ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شعب) .

* أَشْمُ خَنْذِيذٌ مَنِيفٌ شُعْبُهُ ^(١) *

وشُعبُ الدهر : حالته . وأنشد قول
ذى الرمة :

* وَلَا تَقْسَمْ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ ^(٢) *

أى ظننتُ ألاَّ يَقْسَمُ الأمر الواحد
أمور كثيرة .

قلت : لم يجوز الليثُ في تفسير البيت .
ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجتمعين في الربيع ،
فلما قصدوا المحاضر تقسمتهم المياه . وشُعبُ
القوم : نياتهم في هذا البيت ، وكانت لكل فرقة
منهم نيةٌ غير نية الآخرين ، فقال : ما كنت
أظنُّ أن نياتٍ مختلفةً تفرق نيةً مجتمعة .
وذلك أنهم كانوا في متوأمٍ ومتجمعهم مجتمعين
على نية واحدة ، فلما هاج العُشبُ ونشَّت
الغدرانُ توزعتهم المحاضر ، فهذا معنى قوله :

* وَلَا تَقْسَمْ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ *

يشعبه الشَّاب . والشَّعْبُ : مِثْقَبُهُ والشَّعْبَةُ :
القطعة التي يُوصَلُ بها الشَّعْبُ من القَدَح .
قال ويقال أشعبه فما يَنْشَعِبُ ،
أى ما يلتصق . قال : والتَّامُ شعبُ بنى فلانٍ ،
إذا كانوا متفرقين فاجتمعوا . قال : ويقال
تفرق شعبهم . وهذا من عجائب كلامهم .

قال : وانشعب الطريقُ ، إذا تفرق .
وانشعب النهر ، وانشعبت أغصانُ الشجرة .
قال : ويقال هذه عصا في رأسها شعبتان .

قلت : وسماعى من العرب عصا في رأسها
شُعبان ، بغير تاء .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« إذا قعد الرجلُ من المرأة بين شعبها الأربع
اغسل » ، وقال بعضهم : شعبها الأربع :
يदाها ورجلاها ، كفى به عن الإيلاج . وقال
غيره : شعبها الأربع : رجلاها وشُفرا فرجها .
كنى بذلك عن تنقيب الحشفة في فرجها .

وقال الليث : شُعبُ الجهال : رهوسها .
وأقطارُ الفرس : شُعبه ، وهى عنقه ومنسجبهُ
وما أشرف منه . وأنشد :

(١) لداكين بن رجا ، في اللسان (شعب) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٧ والسان (شعب) . وصدده :

* لا أحسب الدهر يبلى جنة أبدا *

وأوله :

لا أحسب الدهرَ يُبْلِي جِدَّةَ أبدأ
ولا تَقْسَمَ شَمبًا واحدًا شُعبُ

وقال الليث : مَشَعَبَ الحقّ : طريق
الحقّ . وقال الكميّ :

* ومالٍ إلّا مَشَعَبَ الحقّ مَشَعَبُ ^(١) *

قال : وظنّي أشعبُ ، إذا انفرقَ قرناه
فتباينا بينونةً شديدة .

وقال ابن شميل : تيسُّ أشعبُ ، إذا
انكسر قرنه . وعزَّزَ شَعْبَاء .

وقال أبو عمرو : الأشعب : الظُّفْي الذي
قد انشعبَ قرناه ، أي تباعد ما بينهما .

وقال الليث : والشَّعب : ما انفرج بين
جبلين . وقال ابن شميل : الشعب : مسيل
الماء في بطن من الأرض له حرفان مشرفان ،
وعرضه بطحة رجلٍ إذا انبطح ^(٢) . وقد يكون
بين سندی جبلين .

(١) الهاشميات ٣٩ والسان (شعب) . وصدره :

* ومالٍ إلّا آل أحمد شعبة *

(٢) م : « نبطح » .

وقال الليث : الشَّعب : الأصابع قال :
والزرع يكون على ورقة ثمَّ يشعب . قال :
ويقال للبيت : قد انشعب . وأنشد لهم
الغنوي :

حقّ يصادفَ مالاً أو يقالَ فتيّ
لا فتيّ التي تشعبُ الفتيانَ فانشعبا ^(١)

قال : والشَّعب : سِمَةٌ لبني مِقَرَّ كهيئة
المِجَنِّ، وصورته : — وجلّ مشعوب .

وشَعْبَان : اسم شهر . وشَعْبَانُ : حيٌّ من
البنين . وقال غيره : إلههم نُسب الشَّعْبَى .
والشَّعبة : صدعٌ في الجبل تأوى إليه الطُّيور .
وشَعْبَعَب : موضع .

وقال الأصمعيّ : شَعْبَه يشعبه شعباً ، إذا
صَرَفَه . وشَعَبَ اللجامُ الفرسَ ، إذا كفّه .
وأنشد :

* شاحيٍ فيه والجامُ يشعبه ^(٢) *

وقال ابن شميل : الشَّعَاب : سِمَةٌ في

(١) سبق صدره في م ٤٤٣ .

(٢) السان (شعب ٤٨٤) .

الفتخ في طولها، خَطَّانٌ يُلاقى بين طرفيهما
الأعلىين، والأسفلان متفرقان . وأنشد :

نارٌ عليها سِمةُ الفواضرِ
الحلقتان والشعابُ الفاجر^(١)

يقال بعير مشعوب وإبل مشعوبة . وقال
غيره : شُعْبَى : اسم موضع في جبل طي^٢ .

وقال الكسائي : العرب تقول : أَيْ لَكَ
وشعبي لك ، معناه فديتك . وأنشد :

قالت رأيت رجلاً شعبي لك
مُرَجَلًا حسبته ترجيلك^(٣)

قال : ومعناه رأيت رجلاً فديتك شبهته
إياك .

وقال الأصمعي : يسمّى الرَّحْلُ^(٤) شُعْبِيًّا .
ومنه قول المراهب يصف ناقه :

إذا هي خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَن شِمَالِهَا
شُعْبِيٌّ بِهِ إِجَامُهَا وَلُغُوبُهَا^(٥)

(١) اللسان (شعب) .

(٢) اللسان (شعب) .

(٣) في النسختين : « الرجل » ، وصوابه بالماء
المهمل ، كما في اللسان .

(٤) اللسان (شعب) .

بمى الرَّحْلَ لَأَنَّهُ مشعوبٌ بعضه إلى
بعض ، أى مضموم ، وكذلك المَزَادَةُ سميت
شُعْبِيًّا لَأَنَّهُ ضُمَّ بعضها إلى بعض .

وقال شعر عن ابن الأعرابي : الشُعْبِيْبُ :
المَزَادَةُ من أديمين يُقابِلان ليس فيهما فثام في
زواياهما . وقال الراعي يصف إبلاً ترعى
في العَرَبِ :

إذا لم تَرُحْ أدَى إليها معجِّلُ
شعيبَ أديم ذا فِرَاعَيْنِ مُترعا^(١)

بمى : ذا أديمين قَوِيل بينهما . قال :
والشُعْبِيْب مثل السَّطِيحَةِ .

[شع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبين زور »^(٢)
قال أبو عبيد : بضم المَزَيْنِ بأكثر مما عنده
يتكثر بذلك ويتزين بالباطل ، كالمرأة تكون
للرجل ولها ضرائر . فتشبع تدعى من الخطوة
عند زوجها بأكثر مما عنده لها ، تريد بذلك

(١) اللسان (شعب) .

(٢) الكلام من كلمة « مترعا » السابقة إلى هنا
ساقط من د .

وجاء في الحديث أن زمرم كان يقال لها
شُباعة في الجاهلية ؛ لأن ماها يروى العطشان
ويشبع الثرثان .

وقال أبو زيد : هذا ثوبٌ شُبَّعٌ^(١)
وثيابٌ شُبَّعٌ ، إذا أكثروا غزل الثوب وثلثة
الخليل ، وهو صوفه أو شعره ووبره .

ابن السكيت : يقال هذا بلدٌ قد شُبَّعتْ
غنمه ، إذا وُصف بكثرة الثبَّت ، وهذا بلدٌ
قد شُبَّعتْ غنمه ، إذا قاربت الشَّبع ولم تَشْبَع .

وقال ابن الأعرابي : شُبَّع عقله فهو
شُبَّيع ؛ ورجلٌ مُشْبَع العقل وشبَّيع العقل ،
أخبرني بذلك المنذرى عن ثعلب عنه .

[بشع]

قال الليث : البَشَع : طعمٌ كرهية فيه
خُفوفٌ ومرارةٌ كطعم الهليج قال : ورجلٌ
بَشَّع الفم وامرأةٌ بَشَّعة الفم ، إذا كان رائحة
فهما كرهية لا يتخللان ولا يستاكان . والمصدر
البَشَّع والبَشاعة . ورجلٌ بَشَّع الخلق ، إذا
كان سيئ العشرة والخلق . ورجلٌ بَشَّع
المنظر ، إذا كان دميما .

غَيِظَ جارتها وإدخال الأذى عليها . وكذلك
هذا في الرجال . ومعنى ثوبى الزور : أن يُمَدَّ
إلى السكَّين فيوصل بهما كُتَّان آخران ،
فمن نظر إليهما ظنهما ثوبين .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الشُّبَّع
من الطَّعام : ما يكفيك . والشُّبَّع المصدر .
يقال قدَّم إلى شُبَّعى . قال : والشُّبَّع : غلظ
السَّاقين . والشُّبَّع : مصدر شُبَّع يشبَّع شُبَّعاً .

قال الليث قال^(١) : الشُّبَّع : اسم ما أشبَّع
من الطَّعام وغيره . وأنشد :

وكلُّكم قد نال شُبَّعاً ما لبطنه

وشبَّع الفتى لؤمٌ إذا جاع صاحبه^(٢)

ورجلٌ شُبَّعانٌ وامرأةٌ شُبَّعى وشبَّعانة .
وقال غيره : امرأةٌ شُبَّعى الوشاح ، إذا كانت
مُفاضةً . وامراته شُبَّعى الدرع ، إذا كانت
ضخمةً . ويقال : أشبَّعت الثوبَ صَبْغاً .
وكلُّ شيءٍ توفَّره فقد أشبَّعته حتى الكلام
يُشْبَّع فيوفَّر حروفه .

(١) كذا في النسخين .

(٢) لبشر بن المغيرة في اللسان (شبع) والحامسة

بشرح المروزقى ٢٦٥ .

(١) بده في م : « وجبل شبيح » .

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَشِيعُ: الخَشِنُ
من الطعام واللِّباس والكلام .

وقال ابن شميل: رجلٌ بَشِيعُ النَّفْسِ، أى
خبيث النفس . وبَشِيعُ الوجه، إذا كان عابساً
باسراً . وثوبٌ بَشِيعٌ: خَشِنٌ . وأكلنا طاماً

بَشِيعاً، أى حافاً بإيساً لا أَدَمَ فيه . وخَشَبَةٌ
بَشِيعَةٌ: كثيرةُ الأُتُنِ .

وقال ابن دُرَيْدٍ: البَشِيعُ: تضايقُ الخلقِ
بطعامٍ خَشِنٍ . قال: وبَشِيعَ الوادى بَشِيعاً ،
إذا تضايقَ بالماء . وبَشِيعْتُ بهذا الأمر: ضِيقْتُ
به ذُرْعاً . وكلامٌ بَشِيعٌ: خَشِنٌ .

باب العين والشين مع الميم

* كما تَنَاحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ ^(١) *
قلت: المَيْشُومُ: نبتٌ غيرُ الحَمَاضِ، وهو
من الخُلَّةِ يشبه التَّدَاءَ .

وقال الليث: عَشَمَ الخُبْزُ يَعِشِمُ عُشُوماً ،
وخَبَزَ عَاشِمَ .

قلت: لا أعرف العاشمَ في باب الخُبْزِ .
والمُسُومُ بالسَّيْنِ: كَثُرَ الخُبْزُ اليَابَسَ ، قاله
يونس فيما رواه شعر .

[عشم]

أبو زيد: الأَعْمَشُ: الفاسدُ العينُ القَدَى
تَنْفِيقُ عَيْنَاهُ . ومثله الأَرْمَصُ .

(١) لذى الرمة في ديوانه ٥٧٥ والاسان (عشم) .

وسدره :

* اللجن بالليل في حافاتها زجل *

عشم ، عَش ، شعم ، شمع ، معش ، مشع :
مستعملات .

[عشم]

أبو عبيد عن الأصمعي: شَيْخٌ عَشْمَةٌ .
وقال أبو عبيدة .

وقال أبو عمرو: العَشَمُ: الشيوخ . وقال
ابن الأعرابي: العُشْمُ: ضربٌ من الشجر ،
واحدُه عَاشِمٌ وَعِشْمٌ ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي: المَيْشُومُ: نبت .
وقال الليث: هو ما يَبِسُ من الحَمَاضِ . وأنشد:

(١) كذا في د والاسان والقاموس . وفي م :

« وعشيم » .

وقال الليث : العَمَشُ : الّا تزال العينُ
تُسِيلُ الدَّمْعَ ، ولا يكاد الأعمشُ يُبصرُ بها .
والمرأة عَمِشَاءُ . والفعل عَمَشَ يَعْمَشُ عَمَشًا .

قال : والعَمَشُ : ما يكون فيه صلاحُ البدن .
يقال لِمَنْ عَمَشَ للسلام ؛ لأنه يُرى فيه بعد
ذلك زيادة . وهذا طعامٌ عَمِشٌ لك ، أى
موافقٌ لك .

وقال ابن الأعرابي مثله فى العَمَشِ ، أنه
صلاحُ البدن . وقال : يقال اعْمِشُوهُ ، أى
طَهِّرُوهُ ، يعنى الغلام .

وقال غيره : عَمِشَ جِسْمُ الْمَرِيضِ ، إذا
ثَابَ إِلَيْهِ . وقد عَمِشَهُ اللهُ تَعْمِيشًا . وفلانٌ
لا تَعْمِشُ فِيهِ الْمَوْعِظَةُ ، أى لا تنفع . وقد
عَمِشَ فِيهِ قَوْلُكَ ، أى نجح .

وقال ابن الأعرابي : العُمُشُوشُ : المُنْقُودُ
يُؤْكَلُ مَا عَلَيْهِ وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وهو العُمُشُوقُ
أيضا ، حكاه أحمد بن يحيى عنه .

ويقال تَعَامَشْتُ أَمْرًا كَذَا وَتَعَامَشْتُهُ
وَتَعَامَشْتُهُ ، وَتَطَاطَعْتُهُ وَتَطَاطَعْتُهُ ، وَتَعَامَشْتُهُ ،
كُلُّهُ بِمَعْنَى تَفَاعَيْتُهُ .

[شَمِعَ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الشَّعْمُ : الإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ .
وهو حرفٌ غَرِيبٌ .

وقال أبو الحسن الأحياني : رَجُلٌ شُئِمَومٌ
وَشُئِمَومٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، أَيْ طَوِيلٌ .

[مَشَى]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَشَى بِالشَّيْنِ : الدَّلَالَةُ
الرَّفِيقُ .

قلت : وهو الْمَشَى بِالسَّيْنِ أَيْضًا ، يُقَالُ
مَشَى إِهَابَهُ مَشًا . وَكَأَنَّ الْمَشَى أَهْوَنُ مِنَ
الْمَشَى .

[شَمِعَ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ :
« مَنْ يَتَّبِعِ الْمَشْمَعَةَ يُشَمِّعَ اللهُ بِهِ » . قَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : الْمَشْمَعَةُ : الْمُزَاجُ وَالضَّحِكُ . وَقَالَ
الْمُنْتَخَلُّ الْمَذَلِيُّ :

سَأَبْدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأُثْنِي

بِحُجْدَى مِنْ طَلَامٍ أَوْ بِسَاطٍ^(١)

(١) ديوان المذليين ٢ : ٢٢ واللان (شَمِعَ) .
(م ٥٧ — تهذيب اللغة)

يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالزراح والمضاحكة، ليؤنسهم بذلك .

قال : ويقال شمع الرجل يشمع شموعا ، إذا لم يجِدْ . ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :

* فيجد حينا في العلاج ويشمع^(١) *

وأراد النبي صلى الله عليه أن من كان من شأنه العبث بالناس والاستهزاء ، أضره الله إلى حالة يُعبث به فيها ويستهزأ به منه .

وقال أبو عبيد : الشموع : المرأة اللدوب الضحوك .

وقال ابن السكيت : قل الشمع للووم ولا تقل الشمع .

وقال الليث : أشمع السراج ، إذا سطع نوره . وأنشد :

* كليم برقي أو سراج أشمعا^(١) *

[شمع]

قال الليث : المشع : نوع من الأكل . يقال مشعت القناء مشعا ، أى مضفته .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المشع : السير السهل . والمشع : أكل القناء وغيره مما له جرم عند الأكل . قال : ويقال مشعنا القصة تمشيعا ، أى أكلنا كل ما فيها .

أبو عبيد عن الفراء : مشع فلان يشمع مشعا ، إذا جمع وكسب .

الأصمعي : امتشع السيف من غمده ، إذا امتدده وسله مسرعا .

وقال ابن الفرج : سمعت خليفة الحصيني يقول : امتشعت ما في الضرع وامتشفته ، إذا لم تدع فيه شيئا . قال : وكذلك امتشعت ما في يد الرجل وامتشفته ، إذا أخذت ما في يده كله . قل : وامتشع سيفه وامتلخه ، إذا استله .

وروي ابن شميل حديثا أنه نهى أن يتمشع برؤث أو عظم . قال : والتمشع : التمشيح في الاستنجاء .

قلت : وهو حرف صحيح . وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي : تمشع الرجل وامتش ، إذا أزال الأذى عنه .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥ . والمفضليات ٤٢٣ والسان (شمع) .
(٢) النخعي ١١ : ٩٣ والسان والمقاييس (شمع) .

أبواب العين والضاد

ع ض ص
ع ض س
ع ض ز

مهمات الوجوه .

[عضط]

قال ابن دريد : العَضِيْطُ : الذى يُحدث

إذا جامعَ ، ويقال له العِذْيَوطُ . ويقال
للأحق : أذَوَطَ وأضَوَطَ .

باب العين الضاد مع الدال

استعمل من وجوهه :

[عضد]

قال الله جلّ وعزّ : (سَدَّسْتُ قَعْدَكَ
بِأَخِيكَ) [القصص ٣٥] قال الزجاج : أى
سُدَّسْتُكَ بِأَخِيكَ . قال : ولفظ العضد على
جهة المثل ، لأنَّ اليدَ فوقها عضدها ؛ وكلّ معينٍ
فهو عَضُدٌ . وعاضدنى فلانٌ على فلانٍ ، أى
عاوننى .

وَعَضُدٌ . وقال جلّ وعزّ : (وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ
الْمُضِلِّينَ عَضُدًا) [السكهف ٥١] . وقرئ :
(وما كُنْتُ) ، أى ما كنت يا محمد لتتخذ
المضلين أنصارا .

وعَضُدُ الرجل : أنصاره وأعوانه .
والاعتضاد : التقوى والاستعانة .

وقال الليث : العضد : ما بين المرفق إلى
الكتف ، وما العَضْدَانِ ، والجميع الأعضاء .
وفلانٌ يعضدُ فلاناً ، أى يُعينه . قال :
واليعَضِيدُ : بقلةٍ من يقول الربيع فيه سرارة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أهل تهامة يقولون
العَضُدُ والمَجْزُ فيؤنثرونهما ، وتميم تقول العَضُدُ
والمَجْزُ ويذكرون ، وفيه لفتان أخريان عَضُدٌ

قلت : وعضداتا الباب : الخشبستان
المنصوبتان عن يمين الداخل وشماله .
ويقال فلان عَضُدُ فلانٍ ، وعضداته ،
ومُعاضِدُه ، إذا كان يماونه ويرافقه . وقال
ليبيد :

أَوْ مِسْحَلٌ سَنَقَ عِضَادَةً سَمِجِحَ
بَسْرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ^(١)
يقول : هو يَمْعُدُهَا يكون مرةً عن
يمينها ومرةً عن يسارها لا يفارقها : والمعاضد :
الذى يمشى إلى جانب دابةً عن يمينه أو عن
يساره . وقد عَضَدَ يَمْعُدُ عَضُودًا ، والبعير
معضود . وقال الرازي :

سَاقَتَهَا أَرْبَعَةً كَالْأَشْطَانِ
يَمْعُدُهَا اثْنَانِ وَيَتْلُوها اثْنَانِ^(٢)

ويقال اعضُدْ بعيرك وَلَا تَتَلَّهُ . وعضدُ
البعيرُ البعيرُ ، إذا أَخَذَهُ بِمَعْدُهِ فَصَرَعَهُ .
وَضَبَعَهُ ، إذا أَخَذَهُ بِضَبْعِهِ . وحمَارُ عَضِدٍ
وعاضد ، إذا ضَمَّ الاثنَ من جوانبها .

أبو عبيد [عن أبي زيد^(١)] : عَضُدُ
الحوض : من إزائه إلى مؤخره . والإزاء :
مصبُّ الماء فيه . قال الليث : وجمعه أعضادُ .
وأنشد لليبيد :

راسخ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ
ثَلَاثَةُ كُلِّ رِيحٍ وَسَبِيلٍ^(٢)

يصف الحوضَ الذى قد طال عهدُه
بالواردة .

وقال أبو عبيد : المعضد : الثوب المخطط .
قال : وقال أبو زيد : يقال لأعلى ظِلْمَقَى
الرَّحْلِ مِمَّا يَلِي الرِّمَاقِي العَضُدَانِ ، وأسفلهما
الظِّلْمَقَتَانِ ، وهما مَسْفَلٌ مِنَ الحِنُونَيْنِ : الواسط
والمؤخرة .

وقال الليث : للرَّحْلِ العَضُدَانِ ، وهما
خشبَتَانِ لصِيقَتَانِ بِأَسْفَلِ الوَاسِطِ . قال :
وعضداتا الإبريم من الجانبين ، وما كان نحو
ذلك فهو العِضَادَةُ .

(١) ديوان ليبيد ٩٧ واللسان (عضد) والخزانة
٤ : ٤٥٦ . ونسب في الثنيمرى على شواهد سيويه
٥٧ : ١ إلى ابن أحر . وبرى : «عضادة» بالنصب .
(٢) اللسان (عضد) .

(١) النكدة من د .
(٢) ديوان ليبيد ١٣ واللسان (عضد) . د :
« نكدة » تحريف .

* شَكَ الْمُبِيطِرُ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَضْدِ ^(١) *

ورجلٌ عُضَادِيٌّ : ضخم العضد .

أبو هيب عن أبي زيد : عَضَدْتُ الرَّجْلَ
أَعَضُّهُ ، إِذَا أَصَبْتُ عَضْدَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
أَعْنَتَهُ وَكَثَبَتْ لَهُ عَضْدًا .

وقال ابن شميل : اليعصيد : الترخيف فوق .

وقال ابن السكيت : امرأةٌ عَضَادٌ .

وقال المؤرج : ويقال للرجل القصير عَضَادٌ .
وأنشد قول المهمل :

لَهَا عُنُقٌ لَمْ تُبْلِهْ جَيْدِرِيَّةً

عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ الْأَحْمِ ضَرَزُ ^(٢)

عمرو عن أبيه : ناقةٌ عَضَادٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَرُدُّ
النَّضِيجَ حَتَّى يَخْلُوهَا ، تَنْصَرِمُ عَنْ الْإِبِلِ .
ويقال لها الْقَدُورُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول :
فُلَانٌ يَفْتُ فِي عَضْدٍ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ .
قال : فَالْعَضْدُ : أَهْلُ بَيْتِهِ . وَسَاقُهُ : نَفْسُهُ .

(١) صدره في ديوان النابغة ٢٠ واللسان (عضد) :

* شك الفريضة بالمرى فأقذها *

(٢) في اللسان (عضد) : « نبت عظام بنته جيدرية » .

وقال أبو عمرو : العَضَادَتَانِ : العودان
الَّذَانِ فِي النَّيْرِ الَّتِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ ثَوْرِ
الْمَجَلَّةِ . قال : والوَاسِطُ : الَّتِي يَكُونُ وَسْطَ
النَّيْرِ .

وقال الكسائي : يقال لِلدَّمَاجِ
الْمِعْضَدَةِ ^(١) ، وَجَمْعُهَا مَعَاضِدُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ
جِذْعٌ يَنْتَابِلُ مِنْهُ الْمُتَنَابِلُ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْعَصِيدُ ،
وَجَمْعُهَا عِضْدَانٌ . وقال غيره : عَضَدَ الْقَتَبُ الْبَعِيرَ
عَضْدًا ، إِذَا عَضَّهُ فَمَقَرَّهُ . وقال ذو الرمة :

* وَهْنٌ عَلَى عَضْدِ الرَّحَالِ صَوَابٌ ^(٢) *

وعَضَدَتْهَا الرَّحَالُ ، إِذَا أَلَحَّتْ عَلَيْهَا .
وأَعْضَادُ الْبَيْتِ : نَوَاحِيهِ . وَالْمَضْدُ : مَا عَضِدَ
مِنَ الشَّجَرِ ، بِمَنْزِلَةِ الْمُضَوْدِ .

وقال النضر : أَعْضَادُ الْمَزَارِعِ : جُدُورُهَا ^(٣) .
وَالْمَضْدُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي عَضْدِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ النَّابِغَةِ :

(١) والمعضد أيضا بدون ناء .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٤٧ واللسان (عضد) .
وروايته في الديوان :

ينجينا من كل أرض مخوفة

عناق مهانات وهن صواب

(٣) أي حوائطها . وفي اللسان : « حدودها »
وما أثبت من م هو صواب النسخ .

وقال أبو زيد : يقال : إذا نَحَرْتُ ^(١) الرِّيحَ
من هذه المضد أتاكَ الفَيْثُ ، بمعنى ناحية اليمين .
الأصمى : السيف الذى يُنْهَنُ فى قطع

الشجر يقال له المِضْد . وقال ابن شميل :
المضاد : سيف يكون مع القصَّابين يُقَطِّعُ
به العظام .

ع	ض	ت
غ	ض	ظ
ع	ض	ذ
ع	ض	ث :

أهملت وجوهها غير حرف واحد .

فى نوادر الأعراب : امرأة تَدْضُوضَة .
قلت : أراها الضَّيْقَة . والتَّضْضُوضُ : نوع من التمر .

قلت : والتاء فىهما ليست بأصلية ، وهى
مثل ترنوق المَسِيل .

باب العين والضاد مع الراء

عرض ، عضر ، ضرع ، رضع : مستعملة .

[عرض]

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ
عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا)
[البقرة ١٧٤] قال سلمة عن القراء ^(٢) :
يقول : لا تجعلوا الحلف بالله معترضا مانعا

لكم أن تَبَرُّوا ، فجعل العُرْضة بمعنى المعترض .
ونحو ذلك قال أبو إسحاق الزجاج .

وقال ابن دريد : يقال جعلتُ فلانا عُرْضةً
لكذا وكذا ، أى نصبته له .

قلت : وهذا قريب مما قاله النحويون ،
لأنه إذا نُصِبَ فقد صار معترضا مانعا .

قلت : وقوله عُرْضة : فعلة مِن عَرَضَ
يَعْرِضُ .

(١) فى اللسان : « نَحَرْتُ » بالحاء المعجمة .

(٢) م : « قاله القراء » .

وقال الليث : فلان عُرْضَةٌ للناس :
لا يزالون يَقَعُونَ فيه .

وقول الله جل وعز : (يَا خُذُونَ عَرَضَ هَذَا
الْأَذْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا) [الأعراف ١٦٩]
قال أبو عبيد : جميع متاع الدنيا عَرْضٌ ،
بفتح الراء . يقال : إن الدنيا عَرْضٌ حاضر ،
يا كل منها البرّ والفاجر . وأما العَرْضُ بسكون
الراء فما خالف الثمّنين : الدّنانير والدرهم ،
من متاع الدنيا وأنانها ، وجمعه عُروض . فكل
عَرْضٍ داخلٌ في العَرْضِ ، وليس كلُّ عَرْضٍ
عَرْضًا .

وقال الأصمى : يقال عَرَضْتُ لفلانٍ
من حقّه ثوباً فأنا أعرِضه عَرْضاً ، إذا أعطيته
ثوباً أو متاعاً مكانَ حقّه . و « من » في
قولك عرضت له من حقّه بمعنى البذل ، كقول
الله عز وجل : (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَمَعْنَا مِنْكُمْ
مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ) [الزخرف ٦٠]
يقول : لو نشاء لجمعنا بدلکم في الأرض
ملائکة .

وقال الليث : عَرْضَ فلانٍ من سِلْعته ،
إذا عارض بها : أعطى واحدةً وأخذَ أخرى .
وأنشد قول الرازي :

وكلُّ مانعٍ منكم من شغلٍ وغيره من
الأمراض فهو عارضٌ ، وقد عَرَضَ عارضٌ ،
أى حال حائلٌ ومنع مانع . ومنه قيل
لا تَعْرِضْ لفلانٍ ، أى لا تَعْرِضْ له فتُمنّمه
باعتراضك أن يقصد مُرادَه ويذهب مذهبه .
ويقال سلكتُ طريقَ كذا فعرض لى فى
الطريق عارضٌ ، أى جبلٌ شامخ قطع على
مذهبي على صَوْنِي .

وقال أبو عبيد عن الأصمى : فلانٌ
عُرْضةٌ للشّرّ ، أى قوىٌ عليه . وفلانة عُرْضةٌ
للأزواج ، أى قويةٌ على الزّوج .

قلت : وللعُرْضة معنى آخر ، وهو الذى
يَعْرِضُ له الناسُ بالمكروه ويقعون فيه .
ومنه قول الشاعر :

وإن يتركوا رط القدوكسِ عُصبةً
يتامى أُمّى عُرْضةً لِقَبائِلٍ^(١)

أى نصباً لِقَبائِلٍ يعترضهم بالمكروه
من شاء .

(١) فى اللسان : « وإن تركوا » . ولم ينسبه .

هل لكِ والعارض منك عائضٌ
في مائة يُسْتَر منها القابض^(١)

قلت : وهذا الرجز لأبي محمد الفقهسي
يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ورغبها في
أن تنكحه بمائة من الإبل يجملها لها مهرا . وفيه
تقديم وتأخير ، والمعنى : هل لكِ في مائة من
الإبل يُسْتَر منها قابضها الذي يسوقها لكثرتها .
ثم قال : والعارض منك عائض ، أى المظي
بدل بضعك عَرَضاً عائض ، أى آخذ عوضاً
يكون كِفَاءً لما عَرَضَ منك . يقال عَضْتُ
أعاض ، إذا اعتضت عوضاً . وعَضْتُ
أعوض ، إذا عوضت عوضاً ، أى دفعت .
فقوله عائض من عَضْتُ لا من عَضْتُ .

وقال الليث : العَرَض من أحداث الدهر
من الموت والمرض ونحو ذلك . وقال أبو عبيد :
قال الأصمعي : العَرَض : الأمر يعرض للرجل
يبتلى به . قال : وقال أبو زيد : يقال أصابه
سهمٌ عَرَض ، مضاف ، وحجرٌ عَرَض ، إذا
تعمد به غيره فأصابه . فإن سقط عليه حجرٌ

من غير أن يرمى به أحدٌ فليس بعَرَض .
ونحو ذلك قال النضر .

ويقال : ما جاءك من الرأي عَرَضاً خيراً
مما جاءك مُستكرهاً ، أى ما جاءك من غير
تروية ولا فكر . ويقال : عُلِقَ فلانٌ فلانةً
عَرَضاً ، إذا رآها بفتنة من غير أن قصدَ
لرؤيتها فعلقها .

وقال ابن السكيت في قوله : « عُلِقَتْهَا
عَرَضاً » : أى كانت عَرَضاً من الأعراض
اعرضني من غير أن أطلبه . وأنشد :

وإما حُبَّها عَرَضٌ وإما
بشاشة كلِّ علقٍ مستفاد^(١)

يقول : إما أن يكون الذى بى من حُبِّها
عَرَضاً لم أطلبه ، أو يكون عِلْقاً .

وقال اللحياني : العَرَض : ما عَرَضَ للإنسان
من أمرٍ يَحْبِسُهُ ، من مرضٍ أو أوصوص . قال :
وسألته عُرَاضةً مالٍ ، وعَرَضَ مالٍ ، وعَرَضَ
مالٍ فلم يُعطنيهِ .

(١) الرجز في اللسان (عرض ٢٩) . وقوله :

* ياليل أسفاك البريق الوامض *

(١) اللسان (عرض ٤٧) .

عَرَضَ إِذَا اسْتَكْشَفَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
وغيره .

يُقَالُ عَرَضْتُ الْمَتَاعَ وَغَيْرَهُ عَلَى الْبَيْعِ
عَرَضًا . وَكَذَلِكَ عَرَضَ الْجُنْدِ وَالْكِتَابُ .
وَيُقَالُ لَا تَمْرِضْ عَرِضَ فُلَانٍ ، أَيْ لَا تَذْكُرْهُ
بِسُوِّهِ .

وَيُقَالُ عَرَضَ الْقِرْسُ يُعْرِضُ عَرَضًا ،
إِذَا مَرَّ عَارِضًا فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :
* يُعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الْخَيْشُومًا ^(١) *
وَذَلِكَ إِذَا عَدَا عَارِضًا صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ
مَائِلًا .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ
ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ : « لَا يَبُولُونَ وَلَا
يَتَغَوَّطُونَ ، إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي فِي أَعْرَاضِهِمْ
مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأُمَوِيُّ
وَاحِدَ الْأَعْرَاضِ عَرِضٌ ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْرِقُ
مِنَ الْجَسَدِ . يُقَالُ فُلَانٌ طَيِّبُ الْعَرِضِ ، أَيْ
طَيِّبُ الرِّيحِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْنَى هَاهُنَا
فِي الْعَرِضِ أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْجَسَدِ مِنَ الْمَغَاكِبِ ،

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عَرَضْتُ الْجُنْدَ عَرَضًا .
قَالَ : وَقَالَ يُونُسُ : فَاتَهُ الْعَرَضُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ،
كَأَيُّ قَالٍ قَبِضَ الشَّيْءَ قَبْضًا ، وَقَدْ أَقْبَاهُ وَدَخَلَ
فِي الْقَبْضِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرِضُ :
خِلَافُ الطُّوْلِ . وَيُقَالُ عَرَضْتُ الْمُودَ عَلَى
الْإِنَاءِ أَعْرِضُهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : أَعْرِضُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « وَلَوْ بَعُدَ تَمَرُّهُ عَلَيْهِ » ،
أَيْ تَضَمُّهُ مَعْرُوضًا عَلَيْهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرِضُ : الْجَبَلُ .
وَأَنشَدَ :

* كَمَا تَذْهَبُ مِنَ الْعَرِضِ الْجَلَامِيدُ ^(١) *

وَيُسَبَّهُ الْجَبَلُ الْكَثِيفُ بِهِ فَيُقَالُ : مَا هُوَ
إِلَّا عَرِضٌ ، أَيْ جَبَلٌ . وَأَنشَدَ :

إِنَّا إِذَا قُدْنَا اقْوِمَ عَرَضًا

لَمْ نُبْقِ مِنْ بَنَى الْأَعَادَى عِضًا ^(٢)

وَالْعَرِضُ : السَّحَابُ أَيْضًا ، يُقَالُ لَهُ

(١) نسب في اللسان (عرض ٤١) إلى رؤية ،
وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥ .

(١) أنشد هذا المعنى في اللسان (عرض ٣٧) .
(٢) لرؤية في ديوانه ٨١ واللسان (عرض ٣٧) .

وهي الأعراض . قال : وليس للمرض في النسب من هذا بشئ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العرض: بدن كل الحيوان . والعرض: النفس .

قلت: فتقوله «عرق يجرى من أعراضهم» ، معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي ، وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المفان .

وقال الأصمعي: رجل خبيث العرض ، إذا كان مئتين الريح . وسقلا خبيث العرض ، أي مئتين الريح .

وقال الأحياني : لبن طيب العرض ، وامرأة طيبة العرض ، أي الرّيح . قال : والعرض: عرض الإنسان ذم أو مدح ، وهو الجسد . قال : ورجل عرض وامرأة عرضة ، وعرضن وعرضنة ، إذا كان يعترض الناس بالباطل .

وأخبرنا السعدي عن الحسين بن الفرج عن علي بن عبد الله قال : قال سفيان في قول .

النبي صلى الله عليه ، قال : « لئى الواجد يُجلّ عرضه وعقوبته » قال : عرضه أن يُملّط له . وعقوبته الكبس .

قلت : معنى قوله « يُجلّ عرضه » أن يُجلّ ذم عرضه لأنه ظالم ، بعدما كان محرّما منه لا يجلّ له اقتراضه والطمع عليه .

وقال الليث : عرض الرجل : حسبه . وقال غيره: العرض: وادى اليمامة . ويقال لكل وادٍ فيه قُرى ومياه : عرض . وقال الراجز :

الآنرى فى كل عرضٍ مُعرض
كلّ ردّاحٍ دَوْحة الموحّس^(١)

وقال الأصمعي : أخصب ذلك العرض ، وأخصبت أعراض المدينة ، وهى قراها التى فى أوديتها . وقال شمر : أعراض اليمامة هى بطون سوادها حيث الزرع والنبخل .

وعرض الجيش عرضا . وقدقائه العرض ، وهو العطاء والطمع . وقال عدى بن زيد :

(١) المقاييس (عرض) والخصم ١٠: ٤٩/ ١١: ٤٠ .

وما هذا بأول ما ألقى

من الحدّثان والعرض القريب^(١)

أى الطمع القريب . يقال أخذ القوم
أطعمهم ، أى أرزاقهم .

وأما العرض فهو ناحية الشيء من أى
جهة جثته . يقال استعرض الخوارج الناس ،
إذا قتلوم من أى وجه أمكنهم . وقيل :
استعرضوم أى قتلوا من قدروا عليه أو ظفروا
به . ويقال اضرب بهذا عرض الحائط ،
أى ناحيته . وقال أبو عبيدة : عرضاً أنف
الفرس : مبتدأ ما انحدر من قصبة الأنف فى
حافيه جميعاً .

وروى عن محمد بن على أنه قال : « كل
الجبين عرضاً » قال أبو عبيدة : معناه اعترضه
واشتره بمن وجدته ، ولا تسأل عن عمله ،
أهمه مسلم أو غيره . وهو مأخوذ من عرض
الشيء ، وهو ناحيته

وقال اللحياني : ألقه فى أى أعراض

الدار شئت . الواحد عرض وعرض وقال :
خذه من عرض الناس وعرضهم ، أى من
أى شق شئت . وكل شيء أمكنك من
عرضه فهو معرض لك ، يقال أعرض لك
الطبي فاريه ، أى ولاك عرضه ، أى ناحيته .

تطلب عن ابن الأعرابي : العرض :
الجانب من كل شيء . والعرض مثقل : السير
فى جانب ، وهو محمود فى الخيل مذموم فى
الإبل . ومنه قوله :

* معرضات غير عرضيات^(٢) *

أى يلزم من المحجة .

قال : والعرض : ما يعرض للإنسان
من الموم والأشغال . يقال عرض لى^(٣)
يعرض ، وعرض يعرض ، لفتان . قال :
والعرض : بدن كل الحيوان .

وقال الليث : العروض : طريق فى عرض
الجليل ، والجميع عرض ، وهو ما اعترض فى عرض
الجليل . قال : وعرض البحر والنهر كذلك .

(١) نسب فى اللسان (عرض ٤١ ، أن ١٦)
إلى حيد الأرقطوسياتى فى ٤٦٣ .
(٢) د : « له » .

(١) اللسان (عرض ٢٨) .

ويقال جَرَى في عُرْض الحديث، ويقال
في عُرْض الناس، كلُّ ذلك يُوصَف به الوَسْط.
قال لبيد :

فَتَوَسَّطًا عُرْضَ السَّريِّ وَصَدَعَا

مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا فَلَا مَهَا^(١)

قال : ويقال نظرتُ إليه عن عُرْض ،
أى جانب . وأنشد :

تَرَى الرِّيشَ عَنِ عُرْضِهِ طَائِمًا

كَعَرَضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالًا^(٢)

يصف ماء صار ريشُ الطائر فوقه بعضه
فوق بعض ، كما تعرِّضُ نِصَالًا فوق نِصَل .

وفى حديث عمر أنه خطب فقال : « أَلَا
إِنَّ الْأَسِيفَ أَسِيفٌ جُهَيْنَةٌ رَضِيَ عَنْ دِينِهِ
وَأَمَاتِهِ بَأَن يُقَالَ سَابِقُ الْحَاجِ ، فَادَّانَ مُعْرِضًا
قَدَرَيْنَ بِهِ » . قال أبو عبيد : قال أبو زيد
في قوله « فَادَّانَ مُعْرِضًا » . يعنى استدانَ
مُعْرِضًا ، وهو الذى يمترضُ الناسُ فيستدين
مَنْ أَمَكَنَهُ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعى في قوله
« فَادَّانَ مُعْرِضًا » ، أى أخذ الدينَ ولم
يُبَالِ أَلَا يُوَدِّيهِ .

وقال شمر فى مؤلفه : المُعْرِضُ هَاهُنَا
بمعنى المتعرض الذى يمترض لـ كُلِّ مَنْ يُقْرِضُهُ .
قال : والعرب تقول : عَرَضَ لى الشئُ ، وأَعْرَضَ
وتَعَرَّضَ واعتَرَضَ بمعنى واحد . قال شمر :
ومن جَعَلَ المُعْرِضَ مُعْرِضًا هَاهُنَا بمعنى الممكن
فهو وجهٌ بعيد ، لأنَّ مُعْرِضًا منصوب على
الحال لقولك ادَّانَ ، فإذا فسَّرته أنه يأخذ ممن
يمكنه فالمُعْرِضُ هو الذى يُقْرِضُهُ ، لأنَّه هو
الممكن . قال شمر : ويكون المُعْرِضُ من
قولك : أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمَلْبَسِ ، أى اتَّسَعَ
وعَرَّضَ . وأنشد لطائى فى أَعْرَضَ بمعنى
اعترض :

إِذَا أَعْرَضْتَ لِلنَّاسِ ظَرِيرِينَ بِدَاهِمٍ .

غِفَارٌ بِأَعْلَى خَدَّهَا وَغِفَارٌ^(١)

قال : وَغِفَارٌ : مَيْسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْخَدِّ .

(١) كدنا ضبط فى النسختين . وضبطت « غِفَار »
الثانية فى اللسان بالضم . والغِفَارُ بالضم . لفة فى الغفر ،
وهو الزغب .

(١) البيت من معانيه المشهورة .

(٢) اللسان (عرض ٣٨) .

قال : ويقال أعرض لك الشيء ، أى
بدا وظهر . وأنشد :

إذا أعرضت دأريةً مدلهمةً
وغردَ حاديهما فَوَيْنَ بها فِلَقاً^(١)
أى بدت .

وقال القراء في قول الله جلّ وعزّ :
(وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا)
[الكهف ١٠٠] أى أبرزناها حتى رأوها .
قال : ولو جعلت الفعل لما زدت ألفاً فقلت
أعرضت ، أى استبان وظهرت .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال في بيت ابن كلثوم :

* وأعرضت البمامة واشمخرت^(٢) *

أى أبدت عرضها . ويقال ذلك لجلبها^(٣)
وهو عارضها .

وقال ابن قتيبة في قوله « فادّان مُعرضاً »
أى استدان مُعرضاً عن الأداء مولياً عنه .
قال : ولم نجد أعرض بمعنى اعترض في كلام
العرب . وقال ابن شميل في قوله « فادّان
مُعرضاً » قال : يعرض إذا قيل له لا تستدين
فلا يقبل .

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال عرّضتُ
أهلى عُرْاضَةً ؛ وهى الهدية تُهدى بها لهم إذا
قدِمْتَ من سفر . وأنشد للجرجز :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَافٍ عَلَيْهِ
حَمَاءٍ مِنْ مَعْرَضَاتِ الْغِرْبَانِ^(١)

يعنى أنها تقدّم الإبل فيسقط الغرابُ
على حملها إن كان تمراً فياً كله ، فكانتها
أهدته له .

قال : ويقال قوسٌ عُرْاضَةٌ ، أى عريضة .
ويقال للإبل : إنها العُرَاضَاتُ أترأ . وقال
ساجهم : « وأرسل العُرَاضَاتِ أترأ ، يَبْفِينِكَ
في الأرض مَعْمُراً » ، أى أرسل الإبل العريضة
الأنار عليها رُكبانها ليرتادوا لك منزلاً فتشجعه .

(١) للأجلع بن قاسط في اللسان (عرض ٣٩) .

(١) نسب في اللسان (غرد ٣٩) إلى سويد بن
كراع الكلبي . وأنشده في (عرض ٣٠) بدون نسبة .

(٢) من معلقته . وعجزه :

* كأسياف بأيدى مصليتنا *

(٣) في النسخين : « لجلبها » ، صوابه بالميم .

واظفر معجم البلدان (عارض) .

وقال ابن شميل : يقال تمرّضَ لى فلان ،
وعرّضَ لى يَعرِضُ ، واعترضَ لى يشتمنى
ويؤذنى ، وما يَعرِضُ لك لعلان .

ويقال عتودُ عَرَوْضٍ ، وهو الذى يأكل
الشجرَ بعَرُوضٍ شدقه . قال : ويقال للماعز إذا
نبأ وأراد السَّقاء عَرِيضٌ ، وجمعه عَرِضَان .
ويقال عريض عَرَوْضٍ ، إذا اعترضَ المرعى
بشدته فأكله .

ويقال تمرّضَ فلانٌ فى الجبل ، إذا أخذَ
فى عَرَوْضٍ منه فاحتاج أن يأخذ فيه يميناً
وشمالاً . ومنه قول عبد الله ذى الجبادين
المرثى يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وهو
يقودها على ثنية رَكوبة ، فقال :

تمرّضى مَدَارَجاً وَسُومِي
تمرّضَ الجوزاء للنجوم ^(١)
وهو أبو القاسم فاستقمى

ويقال : تمرّضتُ الرِّفاقَ أسألم ، أى
تصدّيت لهم أسألم .

وقال الأحيانى : يقال تمرّضت معروفهم
ولمروهم ، أى تصدّيت . ويقال استعمل
فلانٌ على العَرَوْضِ ، يُعْنى مَكَّةَ والمدينةُ واليمن .
ويقال أخذ فى عَرَوْضٍ منكراً ، يعنى طريقاً
فى هبوط .

وقال الليث : يقال تمرّضَ لى فلانٌ بما
أكره . ويقال تمرّضَ وصلُ فلانٍ ، أى
دخله فساد . وأنشد :

* فاقطعُ لبانةً من تمرّضٍ وصله ^(٢) *

وقيل : معنى « من تمرّضَ وصله » :
أى زانغ ولم يستقيم ، كما يتمرّض الرجل
فى عَرَوْضِ الجبل يميناً وشمالاً .
وقال امرؤ القيس يصف الثريا :

إذا ما الثريا فى السماء تمرّضت
تمرّضَ أنشاء الوشاح المفصل ^(٣)

أى لم تستقم فى سيرها ومالت كالوشاح
الموج أنساؤه على جارية توشحت به .

(١) من معلقة لبيد . وعجزه :

* ولشعر واصل خلة صرامها *

(٢) من معلقته المشهورة .

(١) الرجز روى أيضا ، فى اللسان (عرض ٤٥)

لبيد الله ذى الجبادين دليل رسول الله يخاطب ناقته .

* معترضاتٍ غيرَ عُرضِيَّاتٍ *

أى يلزمن المحجة .

وقال الليث : يقال عارضٌ فلانٌ فلاناً ،
إذا أخذَ في طريقٍ وأخذَ في غيره فالتفتياً .
وعارضَ فلانٌ فلاناً ، إذا فعلَ مثلَ فعله وأتى
إليه مثل الذى أتى إليه . ويقال عارضتُ
فلاناً في السَّير ، إذا سَرتُ حيلاه وحاذيته .
وعارضتهُ بمتاعٍ أو دابةٍ أو شيءٍ مُعارضةً ،
إذا بادلتَه به . وعارضتُ كتابي بِكتابهِ .
وفلانٌ يُعارضنى ، أى يبارينى . ويقال سَرنَا
في عِراضِ القوم ، إذا لم تستقبلهم ولكن جتتهم
من عرضهم .

وقال أبو عبيد : أَلقحتُ ناقةَ فلانٍ
عِراضاً ، وذلك أن يُعارضها الفحل معارضةً
فيضربها من غير أن تكون في الإبل التى
كان الفحلُ رسيلاً فيها . وقال الراعى :

فلأنس لا يُلقَحَنَّ إلا بِعَارةٍ
عِراضاً ولا يُشَرِّينَ إلا غواليًا^(١)

(١) اللسان (عرض ٤٨) .

ويقال اعترضَ الشيء ، إذا مَنَعَ ،
كالخشبةِ المعترضةِ في الطريقِ تمنعُ السالكين
سلوكها . واعترضَ فلانٌ عِرضَ فلانٍ ،
إذا وقع فيه وتنقصه في عِرضه وحسبه . ويقال
اعترض له بسهمٍ ، إذا أقبلَ به قبْلَه فأصابه .
واعترضَ الفرسُ في رَسَنه ، إذا لم يستقم
لقائده . وقال الطرماح :

وأمانى المليك رُشدى وقد كد
تُ أخاً حُنجيةً واعترض^(١)

ويقال اعترضَ الجندُ على قائدهم .
واعترضهم القائد ، إذا عرضهم واحداً واحداً .
وقول الراجز^(٢) :

* معترضاتٍ غيرَ عُرضِيَّاتٍ *

يقول : اعترضهم من النشاط ، ليس
اعترض صوبة .

وقال ابن الأعرابى : العُرضُ محركُ
السَّير في جانب . قال : وهو محمودٌ في الخيل
مذمومٌ في الإبل . قال : ومنه قوله :

(١) ديوان الطرماح ٨٠ وجمهرة أشعار العرب
١٩٠ واللسان (عرض ٤٨) .
(٢) هو حميد الأرقط ، كما في اللسان (عرض ٤١ ،
أتى ١٦) وسبق في س ٤٥٩ . وقوله :
* يصبحن بالفقر أتاويات *

وقال ابن السكيت في قول البهيمث :

مدحنا لها روقَ الشَّبابِ فعارضتْ
جَنَابَ العُصْبَا في كَانَمِ المرءِ أجمعا^(١)

قال : عارضتْ : أخذتْ في عَرْضِ ،
أى ناحيةٍ منه . جَنَابُ الصُّبَا : إلى جنبه . وقال
الليثاني : بعير مُعارضٌ ، إذا لم يستقم في
في القطار . ويقال جاءت فلانةٌ بولده عن عِراض
ومعارضةٍ ، إذا لم يعرف أبوه . ويقال للسَّفيح^(٢) :
هو ابن المارضة . والمُعارضَة : أن يعارض
الرجُلُ المرأةَ فيأنيبها بلا نكاح ولا مِلْك .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال عَرْضُ لى
فلانٌ تعريضاً ، إذا رَحَرَ بالشئ ولم يبيِّن
وقال غيره : عَرَضْتُ الشئ : جعلته عريضاً .
والمعارض من الكلام : ما عَرَضَ به ولم
يصرِّح . والتعريض في خطبة المرأة في عِدَّتِها :
أن يتكلَّم بكلام يُشبهُ خطبتها ولا يصرِّح به ،
وهو أن يقول لها : إنك لجميلة ، وإن فيك

(١) اللسان (عرض ٣٥) .

(٢) كذا في النسخين واللسان (عرض ٣٧ س ٦) ،
وهو من السفاح ، ولم أجد نصاً أحق به هذه الكلمة في
مادة (سفح) .

لبقية ، وإن النساءَ لَمِنْ حاجتي . والتعريض قد
يكون بضرب الأمثال وذكر الألفاظ ، وهو
خلافُ التصريح في جُملةِ المثال . وعَرْضُ
الكتاب تعريضاً ، إذا لم يبيِّن الحروفَ ولم
يقوِّم الخطَّ . ومنه قول الشاعر :

* بقاءَ حَبْرٍ نَمَّ عَرْضَ أسطرا^(١) *

ثملب عن ابن الأعرابي : عَرْضُ الرجلُ ،
إذا صار ذا عارضة . والعارضة : قوَّةُ الكلام
وتنقيحه ، والرأى الجيِّد . وعَرْضُ فلانٌ ،
إذا دامَ على أكل المَرِيضِ ، وهو الإمْرُ .
وإبلٌ مَعْرُضةٌ : سَمَّتها العِراضُ في عَرْضِ
الفخذ لا في طوله . يقال منه عَرَضْتُ البعيرَ
وعرضته تعريضاً .

والمريض من المَرَضَى : ما فوقَ الفطيمِ
ودونَ الجذع . وقال بعضهم : المريض من
الظباء : الذي قارب الإثناء . والمريض عند
أهل الحجاز خاصَّةً : الخصى ، وجهه عِرْضان .
ويقال أعرَضْتُ العِرْضانَ ، إذا خَصَّصْتُها .

(١) صدره في ديوان الشاعر ٢٦ واللسان (عرض

ويقال أعرضتُ العِرْضَانَ ، إذا جعلتها للبيع .
ولا يكون العريض إلا ذكراً .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا رعى الجَنْفَرُ
من أولاد المِزَمِيِّ وقَوِيَّ فهو عريضٌ ، وجمعه
عِرْضَانٌ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
إذا أجذع الجدِيُّ والْمَنَاقُ سُمِيَ عريضاً
وعَتُوداً ، وجمعه عِرْضَانٌ . قال : والمارض
جانب العراق . والمارض : السَّحَابُ الْمُطِيلُ .

وقال الليث : أعرضتُ الشيء ، أى
جعلته عريضاً . واعترضتُ عُرْضَ فلانٍ ،
إذا نحوتَ نحوه . قال : ونظرتُ إلى فلانة
مُعَارِضَةً ، إذا نظرتُ في عُرْضٍ . ورجلٌ
عَرِيضٌ ، إذا كان يتمرّضُ للناس بالشرِّ .
قال : والعروض : عروض الشعر ، والجميع
الأعاريض ، وهو فواصل أنصاف الشعر ،
سُمِيَ عروضاً لأن الشعرَ يمرّضُ عليه ، فالنصف
الأول عروض : لأن الثاني يُبْنَى على الأول .
والنصف الأخير الشطر . قال : ومنهم من يجعل
العروض طرائق الشعر وعموده ، مثل الطويل ،
تقول : هو عروضٌ واحد . واختلاف قوافيه
يسمى ضروباً . قال : ولكلِّ مقالٍ والعروض

عَرُوضُ الشعر مؤنثة ، وكذلك عَرُوضُ
الجبل .

أبو عبيد عن الأصمعي : عَتُودٌ عَرُوضٌ ،
وهو الذى يأكل الشيء بعُرْضٍ شِدْقِهِ .
وأخذ في عَرُوضٍ منكّرة .

وقال ابن السكيت : عَرَفْتُ ذلك في
عَرُوضٍ كلامه ، أى فحوى كلامه رمضى
كلامه . وقال التفلي : (١)

لكلِّ أناسٍ من معدِّ عِمَارَةٍ
عَرُوضٌ إليها يلجئون وجانبُ
قال : وتقول هى عَرُوضُ الشعر . وأخذ
فلانٌ في عَرُوضٍ ما تُجِيبُنِي ، أى فى ناحية .
ويقال هذه ناقةٌ فيها عُرْضِيَّةٌ ، إذا كانت
رِيضاً لم تُذَلَّلْ . ويقال ناقةٌ عُرْضِيَّةٌ وجَلٌّ
عُرْضِيٌّ . وقال الشاعر :

واهرورتِ المُلَطَّةُ العُرْضِيَّةُ تركضهُ

أُمُّ الفوارسِ بالديداءِ والرَّبَمَةِ (٢)

(١) هو الأخنس بن شهاب التفلي . المفريات ٢٠٤ .
وانظر اللسان (عرض ٣٤) .

(٢) أنشد صدره لى اللسان (عرض ٤١) ،
وأُشْدِه كَمَلًا فى (دأدا ، علط ربح) منسوباً إلى
أبى دودار الرؤاسى .

وقال ابن الأعرابي : شبهها بناقعة صعبة
في كلامه إياها ورفقه بها . وقال غيره : منحقها :
أعرتُها وأعطيتها . وعرضية : صعوبة ، كأن
كلامه ناقعة صعبة . ويقال إنه أراد كلمتها
وأنا على ناقعة صعبة فيها اعتراض . والعرضي :
الذي فيه جفلة واعتراض . وقال المجاج :

« ذُو نَخْوَةٍ حُمَارَسٌ عَرْضِيٌّ »^(١)

وقال الليث : المعارض : سهم يُرمى به
بلا ريش يَمِضِي عَرْضًا^(٢) . والمعرض^(٣) :
المكان الذي يُعرض فيه الشيء . وثوبٌ
معرض : يُعرض فيه الجارية والمعارضة : عارضة
الباب . وفلانٌ شديد المعارضة : ذو جلد
وصرامة . والمعارض : سقائف الحمل .
والمعارض : الثنايا ، سميت عوارض لأنها في
عرض الفم . وقال الأصمى : المعارض :
الأسنان التي بعد الثنايا ، يقال فلانة نقيّة
المعارض .

وقال الليثاني : المعارض من الأخراس .
وقال غيره : المعارض : ما بين الثنية إلى

وفي حديث عمر بن الخطاب وصف نفسه بالسياسة
وحسن النظر لرعيته فقال : « إِنِّي أَضْمُّ الْعُودَ ،
وَأُلْحِقُ الْعُطُوفَ ، وَأَزْجِرُ الْعَرُوضَ » ، قال
شمر : العَرُوضُ العَرْضِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الصَّعْبَةُ
الرَّاسُ الدَّلُولُ وَسَطُهَا الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ثُمَّ
تَسَاقُ وَسَطَ الْإِبِلِ الْمُحْتَمَلَةِ ، وَإِنْ رَكَبَهَا رَجُلٌ
مَضَتْ بِهِ قُدَمًا وَلَا تَصَرَّفُ لِرَاكِبِهَا . قَالَ :
وإِنَّمَا قَالَ « أَزْجِرُ الْعَرُوضَ » لَأَنَّهَا تَكُونُ
آخِرَ الْإِبِلِ . قَالَ : وَتَقُولُ نَاقَةٌ عَرُوضٌ وَفِيهَا
عَرُوضٌ ، وَنَاقَةٌ عَرْضِيَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
نَاقَةٌ عَرُوضٌ ، إِذَا قِيلَتْ بَعْضُ الرِّيَاضَةِ وَلَمْ
تَسْتَحْكَمْ . قَالَ شَمْرٌ : وَأَمَّا فِي قَوْلِ حَمِيدٍ :

فَإِذَا لَ سَوَطِي فِي قِرَابِي وَمِجْنِي

وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ أَذُودُهَا^(١)

أى في ناحية أداريه وفي اعتراض . وقال
في قول ابن أحرر يصف جارية :

وَمَنْحَتُهَا قَوْلِي عَلَى عَرْضِيَّةٍ

عُلُطُ أَدَارِي ضِفْنَهَا بِتَوْدُدٍ^(٢)

(١) ديوان المجاج ٧١ واللسان (عرض ٤٢) .

(٢) بعده في اللسان : « فيصيب بعرض العود لا يحمده » .

(٣) كذا في النسخين واللسان والتاج ، ضبطه

الأخير بالحروف كمتعد .

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ واللسان (عرض ٣٧) .

(٢) اللسان (عرض ٤٢) .

الفرس . وقيل : عارض الفم : ما يبدو منه عند الضحك . وقال كعب :

تجلو عوارض ذى ظلم إذا ابتست
كأنه منهل بالراح معلول^(١)

يصف الثنايا وما بعدها .

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه
بث أم سلم لتتظروا إلى امرأة فقال : « شئى
عوارضها » ، قال شمر : العوارض هى الأسنان
التي فى عرض الفم ، وهى ما بين الثنايا
والأضراس ، واحداها عارض . وقال جرير :

أتذكر يوم تصقل عارضيهما
بقرع بشامة ، سقى البشام^(٢)

وقال شمر : العارض أيضا : الخد . يقال
أخذ الشعر من عارضيه ، أى خديه . وإنما
أمر النبي بشم عوارضها لتبور بذلك ريح فيها
أطيب أم خيث .

(١) ديوان كعب بن زهير ٧ واللسان (عرض ٤٢)
وهو البيت ٣ من بانت سعاد .
(٢) ديوان جرير ٥١٢ واللسان (عرض) .
ومدره فى الديوان :

* أنسى إذ تودعنا سليمى *

وقال الأحيانى : عارضا الوجه وعروضاه :
جانباه . وقال الأصمى : يقال بنو فلان
أكلون للعوارض ، جمع العارضة ، وهى
الشاة أو البعير يصيبه داء أو سبغ أو كسر .

وقال شمر : يقال عرّضت من إبل فلان
عارضة ، أى مرضت . قال : وبعضهم يقول
عرّضت . قال شمر : وأجوده عرّضت .
وأشدد :

إذا عرّضت منها كهاة سمينه
فلا تهد منها وأنشق وتجبجب^(١)

الليث : يقال فلان يعدو العرّضة ، وهو
الذى يشق فى عذوه .

وقال الأحيانى : يقال اشتر بهذا عرّاضة
لأهلك ، أى هدية ، مثل الحناء ونحوه .

وقال أبو زيد فى المراضة : الهدية التمرىض
ما كان من ميرة أوزاده بعد أن يكون على
ظهر بعير . يقال عرّضونا من ميرتك .

(١) البيت لحام بن زيد مناة الليثوى ، كان اللسان
(جب) . وأشده فى (عرض ٤٠ ، وشق) بدون نسبة .

ويقال استعرضت الساقة باللحم ، فهي
مستعرضة ، كما يقال قُذِفَت باللحم وَلِدِسَتْ ،
إذا سمعت . وقال ابن مقبل :

قَبَاءٌ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةً سِنَهَا
وَاسْتَعْرِضَتْ بِيَضِيعِهَا الْمُهَيَّرِ^(١)

قال : خَسِيسَةً سِنَهَا : حين بَرَزَتْ ، وهي
أَقْصَى أَسْنَانِهَا .

ويقال : كان لى على فلانٍ نَقْدٌ فَأَعْسَرَتْهُ
وَاعْتَرَضَتْهُ مِنْهُ ، أى أَخَذَتْ الْعَرَضَ . وإذا
طلب قومٌ عند قومٍ دَمًا فلم يُقَيِّدُوهم قالوا :
نَحْنُ نَعْرِضُ مِنْهُ فَأَعْتَرَضُوا مِنْهُ ، أى أَقْبَلُوا
الدِّينَةَ عَرَضًا^(٢) .

ويقال انطلق فلانٌ يَتَعَرَّضُ بِجَمَلِهِ
السُّوقَ ، إذا عَرَضَهُ عَلَى الْبَيْعِ . ويقال تَعَرَّضَ
بِهِ ، أى أَقْبَهُ فِي السُّوقِ . وفلانٌ مَعْتَرِضٌ
فِي خُلُقِهِ ، إذا سَاءَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَسْمِهِ .
وعَرَضَ الرَّامِي الْقَوْسَ ، إذا أَضْجَعَهَا ثُمَّ رَمَى
عَنْهَا عَرَضًا .

(١) السان (عرض ٤٩) .

(٢) هذه الكلمة من د فقط .

وقال الأصمى : العُرَاضَةُ : مَا أُطْعِمَهُ
الرَّاكِبُ مِنْ اسْتَطْعَمَهُ مِنْ أَهْلِ الْمِيَاهِ . وقال
هيمان :

* وَعَرَّضُوا الْمَجْلِسَ مُحَضًّا مَاهِجًا^(١) *

أى سَقَوْهُمْ^(٢) . ويقال : عَرَفْتُ ذَلِكَ
فِي مِعْرَاضِ كَلَامِهِ ، وَمِعَارِضِ كَلَامِهِ وَخَوَاهِ
أى فِي عُرُوضِ كَلَامِهِ . ومنه قول عِمْرَانَ
ابن حُصَيْنٍ : « إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمُنْدُوحَةً عَنْ
الْكَذِبِ » . ويقال عَرَضَتْ الشَّاةُ الشُّوكَ
تَعَرُّضَهُ ، إِذَا تَنَاوَلَتْهُ وَأَكَلَتْهُ . ويقال رَأَيْتُهُ
عَرَضَ عَيْنٍ ، أى ظَاهِرًا مِنْ قَرِيبٍ .

والمَعْرَضَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبَكْرُ قَبْلَ أَنْ
تُحْجَبَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُعَرَّضُ عَلَى أَهْلِ الْحَيِّ
عَرَضَةً لِيُرْغَبُوا فِيهَا مِنْ رَغَبٍ ، ثُمَّ يُحْجَبُونَهَا .
وقال الكمي :

لِيَالَيْنَا إِذَا لَا تَزَالُ تَرَوْعُنَا

مُعَرَّضَةً مِنْهُمْ بِكَرٍ وَثِيبٍ^(٣)

(١) السان (عرض ٤٠) . وأُنشده في (مهج)

بدون ذبّة .

(٢) في السان : « أى سَقَوْهُمْ لِبَنَاتِنَا رَقِيقًا » .

(٣) السان (عرض ٤٦) وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (عرض) .

وقال ابن السكيت : يقال ما يُعْرَضُكَ
لفلان ، ولا يقال ما يُعْرَضُكَ . ويقال : هذه
أرض مُعْرِضة : يستعرضها المال ويعترضها ،
أى هى أرض مُعْرِضة فيها نبت يرعاه المال
إذا مرَّ فيها .

[ضرع]

الحرائى عن ابن السكيت : الضَّرْعُ ضرع
الشاة والناقة . والضَّرْعُ : الضعيف .

وقول الله جلّ وعزّ : (تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا
وَخَفِيَّةً) [الأنعام ٦٣] قال أبو إسحاق :
المعنى تَدْعُونَهُ مُظْهِرِينَ الضَّرْعَةَ ، وهى شدة
النقر إلى الشيء والحاجة إليه . واتصباها على
الحال وإن كانا مصدرين .

وأما قول الله تعالى : (فَلَوْلَا إِذْ جَاءُكُمْ
بِأَسْنَأٍ تَضَرَّعُوا) [الأنعام ٤٣] فمعناه
تخشعوا وتذلّلوا وخضعوا .

وقال شمر : يقال ضَرَعَ فلان لفلان
وضَرَعَ له ، إذا ما تخشع له وسأله أن يعطيه .
قال : ويقال قد أضرّعتُ له مالى ، أى بذلته
له . وقال الأسود :

وقال الله تعالى : (فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرُنَا)
[الأحقاف ٢٤] أى قالوا : الذى وعدنا به
سحاب فيه النيث . فقال الله : (بَلَى هُوَ
مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ) .

ويقال للرَّجُلِ العظيم من الجراد : عارض ؛
يقال مرَّ بنا عارضٌ قد ملأ الأفق .

وقال أبو زيد : العارض : السحابة تراها
فى ناحية السماء ، وهو مثل الْجَلْب ، إلا أن
العارض يكون أبيضَ وَالْجَلْبُ إلى السّود ،
وَالْجَلْبُ يكون أضيّقَ من العارض وأبعد .
والعوارض من الإبل : التى تأكل العِصَاءَ
عُرُضًا ، أى تأكله حيثما وجدته .

وقول ابن مقبل :

* مَهَارِيقُ فُلُوجٍ تَعْرِضُنْ تَالِيَا ^(١) *

أراد : تعرّضنّ تالٍ يقرؤهن ؛ قلب .

(١) وكذا أنشد الشطر فى اللسان (عرض ٣٧) .
وأنشده فى (فلج) عند تفسير الفلوج بالكتاب ، منسوبا
إلى « ابن طفيل » تحريف « ابن مقبل » . وصدره فيه :
وفى التاج (فلج) :

* توضحن فى علياء فقر كأنها *

واظفر ملحقات ديوان ابن مقبل ص ٤٠٨ .

وَإِذَا أَخْلَانِي تَنَكَّبَ وَدُّمَ
فَأَبُو الْكُدَادَةِ مَالَهُ لِي مُضَرَّعٌ^(١)

أى مبذول . وقال الأعشى :

سَائِلٌ نَبِيًّا بِهِ أَيَّامَ صَفَقَتِهِمْ
لَمَّا تَوَهَّأَسَارَى ، كُلُّهُمْ ضَرَّعَا^(٢)

أى ضرع كل واحد منهم وخضع . قال :
وَيُقَالُ ضَرَّعَ لَهُ وَاسْتَضَرَّعَ . قال : وقال ابن
شميل : فَلَانَ فَرَسٌ قَدْ ضَرَّعَ بِهِ ، أَى
غَلَبَهُ ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ لِسْلَمَانَ . وَتَضَرَّعَ
الظِّلُّ : قَلَّ وَقَلَّصَ . وَقَالَ يَوْسُفُ بْنُ عَمْرٍو :

فَلِنْ قَدْ بَدَأَ بِكَرَّةٍ ، وَظَلَالَةٍ
تَضَرَّعُ فِي فِيءِ الْغَدَاةِ تَضَرَّعَا^(٣)

مِلْنِ قَدْ بَدَأَ ، أَى مِنْ قَدْ بَدَأَ .

وَالضَّرْعُ : الشَّرَابُ الرَّقِيقُ . وَقَالَ

يَصِفُ ثَفْرًا :

حَمْسُ اللَّثَاتِ شَتِيتٌ وَهُوَ مَمْتَدٌّ
كَأَنَّهُ بِضَرْعِ الدَّانِ مَصْقُولٌ

وَالضَّرْعُ : لَفَةٌ فِي الضَّرْعِ الضَّعِيفِ .
وَقَالَ :

وَمَطْوِيَّةٌ طَيَّ الْقَلْبِ رَفَعَتْهَا
بِمُسْتَنْبِحٍ جَنَعَ الظَّلَامَ ضَرْعِ
الْمَطْوِيَّةِ عَنِ بِهِ الْأُذُنِ . وَالْمُسْتَنْبِحُ : الَّذِي
يَنْبِشُ نَبِجَ الْكَلَابِ طَلَبًا لِلْقَرَى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : ضَرَعَتِ الشَّمْسُ^(١)
أَى دَنَتْ لِلْفُرُوبِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ ضَارِعٌ ،
أَى نَحِيفٌ ضَاوِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ رَأَى وَلَدَيْنِ جَفَرِ الطَّيَّارِ فَقَالَ :
« مَا لِي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ ! » . الضَّارِعُ :
الضَّائِيءُ النَّحِيفُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُجَّاجِ لِسَلَمَ^(٢)
ابْنِ قَتَيْبَةَ : « مَا لِي أَرَاكَ ضَارِعَ الْجَسَمِ ؟ » .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : الضَّرِيعَةُ مِنْ
النَّمِّ : الْمَظْلِيْمَةُ الضَّرْعُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

(١) اللسان (ضرع) .

(٢) ديوان الأعشى ٨٧ واللسان (ضرع) .

(٣) لم أجد له مرجعا . وكذلك الشاهدان

اللسان بعده .

(١) وكذا ضرعت بالخفض .

(٢) في النسخين : « لسلم » صوابه من جمهرة
ابن حزم ٢٤٦ وتهذيب التهذيب .

الضَّرْعُ جِماعٌ ، وفيه الأطباءُ وهي الأخلاف ،
واحداها طَبِيٌّ وخِلْفٌ ، وفي الأطباءِ الأحاليلُ ،
وهي خُرُوقُ اللَّبَنِ .

أبو عبيد عن الكسائي قال : ضَرَعَتْ
التَّيْدَرُ تَضْرِيمًا ، إذا حَانَ أَنَّهُ تُدْرِكُ . وقال
الأصمعي : التَضَرُّعُ : التَّلَوِيّ والاستئانة .

وقال الليث : رجلٌ ضَرَعٌ ، وهو القمَرُ
من الرجال الضعيفُ . وأنشد :

* فما أنا بالواني ولا الضَّرْعُ القُمْرُ ^(١) *
ويقال جسدُك ضارِعٌ ، وجَنَبُك ضارِع .
وأنشد :

* من الحُسْنِ إِنْما ما وجَنَبُك ضارِعٌ ^(٢) *
قال : وقومٌ ضَرَعٌ ورجلٌ ضَرَعٌ .
وأنشد :

(١) البيت من أبيات نسبت في حاشية البحري
١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمي ، وفي حاشية ابن
الشجري ٧٠ لكتاتنة بن عبد ياليل . قال : وتروى
للحارث بن وعلّة الشيباني . وأنشده في اللسان (ضَرَع)
بدون نسبة . وصدره :

* أناة وحلما وانتظارا بهم غدا *
(٢) وكذا في اللسان . وهو للأحوص كافي أساس
البلاغة (ضَرَع) . وصدره في الأساس :
* كفرت الذي أسدوا إليك ووسدوا *

* وأنتم لا أشابات ولا ضَرَعٌ ^(١) *

قال : وأضرعت الناقة فهي مُضَرِعٌ ،
إذا قُرِبَ نِتاجُها .

قال : والمضارعة للشيء : أن يضارعه
كأنه مثله أو شبيهه . وقال الأزهرى :
والنحويون يقول للفعل المستقبل : مضارِع ؛
لمشاكلة الأسماء فيما يلحقه من الإعراب .

ويقال هذا ضَرِيعٌ هذا مِصرِعُه ، بالضاد
والصاد ، أى مثله . والضُرُوع والضُرُوعُ :
قُوَى الحَبْلِ ، واحداها ضَرِيعٌ ومِصرِعٌ .

أبو عبيد عن الفراء : جاء فلان يتضَرَّع
لي ويتأرض ، ويتصدى ويتأني ، أى يتعترض .

وقال الله تعالى : (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ
ضَرِيرٍ) [الناشية ٦] قال الفراء : الضريع :
نبتٌ يقال الشَّبْرُق ، وأهل الحجاز يسمونه
الضَّرِيعَ إذا بَلَسَ . وهو اسمٌ . وجاء في
التفسير أن الكفار قالوا : إنَّ الضَّرِيعَ لَتَسَنُّ

(١) وكذا في اللسان . وصدره في أساس البلاغة :

* تفدو غواة علي جيرانكم سفها *

عليه إِبْنَانَا . فقال الله : (لَا يُسَيْنُ وَلَا يُفْنِي
مِنْ جُوعٍ) [الغاشية ٧] .

وقال الليث : يقال للجِلْدَةِ التي على العظم
تحت الأَحم من الضَّلَع : هي الضَّرِيع .

ثعلبٌ عن ابن الأَعرابي قال : الضَّرِيع :
المَوْسَج الرُّطْب ، فإذا جفَّ فهو عَوْسَجٌ ، فإذا
زادَ جُفُوفُهُ فهو الخَرِيز . قال : والضَّارِع : المتذَلَّل
الغنى . والضَّرَع : الرَّجُلُ الجَبَان . والضَّرَع :
المَهَالِك من الحاجة للغنى . والضَّرَع : الجَل
الضعيف .

[عُضْر]

أَهمله الليث . وروى أبو العباس عن عمرو
عن أبي عمرو قال : العاضِر : المانع ، وكذلك
الناضِر ، بالمين والفتن .

[رَضِع]

قال الله جلَّ وعزَّ : (يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ
مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) [الحج ٢] . واختلف
النحويون في علَّة دخول الماء في المرْضِعَة ،
فقال الفراء : المرْضِعَة : الأم . والمرْضِع :
التي معها صبيٌّ تُرْضِعُهُ . قال : ولو قيل في الأم

مُرْضِع لأنَّ الرضاع لا يكون إلا من الإناث ،
كما قالوا امرأة حائض وطامث ، كانَ وجهًا .
قال : ولو قيل في التي معها صبيٌّ مرْضِعَةٌ كان
صوابًا . وقال الأخفش : أدخل الماء في المرْضِعَة
لأنه أراد - والله أعلم - الفِعلَ . ولو أراد الصفة
لقال مُرْضِع . وقال أبو العباس : الذي قاله
الأخفش ليس بخطأ .

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدى عن
أبي زيد قال : المرْضِعَة : التي ترضع . قال :
(كلُّ مُرْضِعَةٍ) : كلُّ أُمِّ . قال : والمرْضِع :
التي قد دنا لها أن تُرْضِع ولم تُرْضِع بعد .
والمُرْضِع : التي معها الصبيُّ الرضيع .

وقال الليث : قال الخليل : امرأة مُرْضِع :
ذاتُ رضيع ، كما يقال امرأة مُطْفِل : ذات
طفل ، بلاهاء ، لأنك لا تَصِفُها بفعلٍ منها
واقعة أو لازم ، فإذا وصفتها بفعلٍ هي تفعله
قلت مُفْعِلَة ، كقول الله تعالى : (تَذْهَلُ كُلُّ
مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) وصفها بالفعل فأدخل
الماء في نعتها . ولو وصفها بأنَّ معها رضيعًا
قال مُرْضِع .

الليث : الراضعتان من السن : اللعان
شرب^(١) عليهما اللبن .

أبو عبيد عن الأصمى : رَضَعَ الصبي
يَرْضِع ، وَرْضِعَ يَرْضَع . قال : وأخبرني
عيسى بن عمر أنه سمع العرب تَنْشِدُ :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَمِ يَرْضِعُونَهَا
أَفَاوَيْقَ حَتَّى مَا يُدْرُ لَهَا ثَمَلٌ^(٢)

قال : وقال الأُمَوِيُّ : الرَضُوعَةُ من
الغَمِّ : الَّتِي تُرَضِّع . قال : ويقال رَضَاعُ
وَرَضَاع ، وَرَضَاعَةٌ وَرَضَاعَةٌ .

وقال الله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) [البقرة ٢٣٣]
اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر ، كما تقول
حَسْبُكَ دَرَمٌ ، فلفظ لفظ الخبر والمعنى معنى
الأمر ، معناه اِكْتَفِ بِدَرَمٍ . وكذلك معنى
الآية : لِتَرْضِعِ الْوَالِدَاتُ . وقوله : (وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْرَضِعُوا أَوْلَادَكُمْ) [البقرة ٢٣٣]
أى تَطْلُبُوا مَرْضِعَةً لِأَوْلَادِكُمْ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال :
« انظُرْنَ مَا إِخْوَانُكُنَّ ، فَإِنَّمَا الرَضَاعَةُ من
الْمَجَاعَةِ » ، وتفسيره أَنَّ الرَضَاعَ الَّذِي يَحْرُمُ
رَضَاعُ الصَّبِيِّ ؛ لِأَنَّهُ يُشْبِعُهُ وَيَقْذُوهُ وَيَسْكُنُ
جُوعَهُ ، فَإِنَّمَا الْكَبِيرُ فَرْضَاعُهُ لَا يَحْرُمُ ؛ لِأَنَّهُ
لَا يَنْفَعُهُ من جُوعٍ وَلَا يُغْنِيهِ من طَعَامٍ ، وَلَا
يَقْذُوهُ الْإِنْسَانُ كَمَا يَقْذُو الصَّبِيْرَ الَّذِي حَيَاتُهُ بِهِ .

وقال الليث : تقول رَضَعَ الرَّجُلُ يَرْضَعُ
رَضَاعَةً فَهُوَ رَضِيعٌ رَاضِعٌ ، أَيْ لَثِيمٌ ، وَالْجَمِيعُ
الرَّاضِعُونَ . والعرب تقول : لَثِيمٌ رَاضِعٌ .
ويقال نُتِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَرْضَعُ نَاقَتَهُ من لُؤْمِهِ
لَثَلًا يَسْمَعُ صَوْتَ الشَّخْبِ فَيَطْلُبُ لَبَنَهُ .

ثملب عن ابن الأعرابي قال : الراضع
والرَضِيع : الخَلس من الأعراب ، الذى إذا
نزل به الضيف رَضَعَ شَاتَهُ بَغْمَهُ لَثَلًا يَسْمَعُهُ
الضَيْفُ . يقال منه رَضِيعٌ يَرْضَعُ رَضْعًا وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : لَوْ عَيَّرْتُ رَجُلًا بِالرَضْعِ لَخَشِيتُ
أَنْ يَحْمُودَ بَنِي دَاوُدَ . قال : والرَضْعُ : صِفَارُ
النَّخْلِ ، وَاحِدُهُ رَضْعَةٌ . وامرأة مُرَضِّعٌ :
مِمَّا رَضِيعٌ . وامرأة مَرْضِعةٌ : تَدْنِيهَا فِي
فَمِّ وَلَدِهَا .

(١) كُنَّا فِي النُّسَخَيْنِ . وفي اللسان : « يشرب » .

(٢) البيت لمجد الله بن حمام اللؤلؤ ، في اللسان

(رضع ، فوق ، ثمل) والأغاني ١٤ : ١١٦ .

وأنشده في مجالس ثملب ٥١٥ بدون نسبة .

باب العين والضاد مع اللام

حريمته^(١) من التزويج ، قد منها الحق الذي
أبيح لها من النكاح إذا دعت إلى كفه لها .

وروى معمر عن أبوب عن أبي قلابه
أنه قال في الرجل يطلع من امرأته على فاحشة ،
قال : لا بأس أن يضارها حتى تختلع منه .
قال الأزهرى : فجعل الله اللواتي يأتين الفاحشة
مستثنيات من جملة النساء اللواتي نهى الله
أزواجهن من عضلن ليذهبوا ببعض ما آتوهن
من الصداق .

وروى عن عمر أنه قال : « أعضل بي
أهل الكوفة ، ما يرضون بأمر ولا يرضاهم
أمير » قال أبو عبيد : قال الأموى في قوله
أعضل بي أهل الكوفة : هو من العضال
وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه .
يقال قد أعضل الأمر فهو مُعضِل . قال :
ويقال قد عضلت المرأة تمضيلاً ، إذا نشب

استعمل من وجوهه : عضل ، عاض ،
ضلع ، ضعل .

[عضل]

قال الله عز وجل : (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ
يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ) [البقرة ٢٣٢] نزلت
في معقل بن يسار المزنى ، وكان زوج أخته
رجلاً فطلقها ، فلما انقضت عدتها خطبها ،
فألى ألا يزوجه إياها ، ورغبت أخته فيه ،
فنزلت : (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ) الآية . ويقال
عضل فلان أخته ، إذا منعه من التزويج بعضلها
وبعضلها عضلاً . قاله الأصمى وغيره .

وأما قول الله : (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ
لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ) [النساء ١٩] فإن
العضل في هذه الآية من الزوج لامراته ، وهو
أن يضارها ولا يحسن معاشرتها ليضطرها
بذلك إلى الانتداء منه بغيرها ؛ ساء الله عضلاً
لأنه يمدحها حقها من النفقة وحسن المشرة
والإنصاف في الفراش ، كما أن الولي إذا منع

(١) في اللسان : « حريمته » .

الولدُ فخرجَ بهُضه ولم يخرجْ بعضُ فبقى معترضا .
وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعضال الأمر
ويراه منه .

ويقال : أنزلَ القومُ بى أمراً مُعضِلاً
لا أقومُ به . وقال ذو الرمة :

ولم أفدِّفْ لمؤنَةٍ حَصافٍ
يأذنُ اللهُ مُوجِبَةً عُضالاً^(١)

وقال شمر : الداءُ العُضالُ : المنكرُ الذى
يأخذُ مُبادَهَةً ثم لا يلبثُ أن يقتلُ ، وهو
الذى يُعْبى الأطباءُ . يقالُ امرؤُ عُضالٌ ومُعضِلٌ ،
فأَوَلَهُ عُضالٌ ، فإذا لَزِمَ فهو مُعضِلٌ .

قال : وعُضِلَ المرأةُ عن الزَّوجِ : حبسها^(٢) .

وقال الأصمى : يقالُ عُضِلَتِ الأرضُ
بأهلها ، إذا ضاقتَ بهم لكثرَتهم . وأنشد
لأوس بن حجر :

ترى الأرضَ مِنّا بالقضاءِ مريضَةً

معضلةٌ مِنّا يجمعُ عَرْمَرَمَ^(٣)

(١) ديوان ذى الرمة ٤٤١ واللسان (عضل) .

وفى شرح الديوان : « موجبة : توجب النار والحد » .

(٢) وكذا فى اللسان . وفى د : « منها » .

(٣) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (عضل)

والمحض ٦ : ٢٠٠ .

ويقال فلانُ عُضلةٌ من العُضَلِ ، أى
داهيةٌ من الدَّواهي .

وأما العُضَلُ بفتح الضاد والميم فهو الجُرْدُ ،
وجمه عُضْلان . وقال ابن الأعرابي : العُضَلُ
ذكر القار . وقال الليث : بنو عُضَلٍ : حَيٌّ^{*}
من كنانة . وقال غيره : عُضَلٌ والدَّيْشُ : حيانٍ .
يقال لهما القارةُ ، وهم من كنانة .

وقال أبو زيد : عُضِلَتِ الناقةُ تعضِلاً
وبدَّتْ تبديداً ، وهو الإعياءُ من المشى
والرَّكوبِ وكلِّ عملٍ . وقال أبو مالك :
عُضِلَتِ المرأةُ بولدها ، إذا غَصَّ فى الفرج فلم
يخرجْ ولم يدخلْ .

وسئل الشعبي عن مسألةٍ مُشكلةٍ فقال :
« زَبَاءٌ ذاتُ وَبَرٍ » ، لو وردت على أصحابِ محمد
لِعُضِلَتْ بهم . قال شمر : عُضِلَتْ بهم ،
أى ضاقت عليهم .

قلت : أراد أنهم يَضيقون بالجوابِ عنها
ذَرعاً ؛ لِإشكالها .

وقال الليث : يقالُ للقطاةِ إذا نَشِبَ
بيضُها : قطاةٌ مُعضِّلٌ .

قال الأزهرى : كلام العرب : قطاة مطرّق وامرأة معضل .

والمُضِلُّ ^(١) : القوي من الرجال والمُضِيلُ : المنكر منهم الضخم الشأن ، الجعّ المضيّلون والمُضَلَاء . فإذا كان من غير الرجال فجُمِعَ عُضُلٌ . وناقَةُ عضيلة : نكيرة في الشدة . وحِصْنٌ عُضِيلٌ : نكير مُشرف . ومكانٌ عُضِيلٌ : ضيقٌ بأهله ، ويكون المشرف ، نحو حِصْنٍ عُضِيلٍ . قال مرّار :

إذا ضُمَّ لى بَحْرًا جَذِيمةً والتقتْ

على رِوَابِي كُلِّهِنَّ عُضِيلُ

الروابي : الأشراف من الأرض .

أبو عمرو : المَصَلَّة : شجرة ^(٢) مثل الدَفْلَى ، تأكلهُ الإبل ففتشرب كلَّ يومٍ عليه الماء .

قال الأزهرى : لا أدرى أهي المَصَلَّة أم المَصَلَّة ، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو . وقال الليث : المَصَلَّة : كل لحمة غليظة

مُنْتَبِرة مثل لحمة الساق والمضد . يقال ساقٌ عَصَلَةٌ : ضخمة . قال : والداء العُضال : الذى أعيا الأطباء علاجه . والأمر المعضل : الذى قد أعيا صاحبه القيامُ به . قال : وعَضَلْتُ عليه ، أى ضيقْتُ عليه أمره وحُلْتُ بينه وبين ما يرومه ، ظلمًا . قال : والمعضل : موضع بالبادية كثير الفياض . قال : واعضّلت الشجرة ، إذا التفت وكثر أغصانها . وأنشد :

كَانَ زِمَامُهَا أَيْنَمُ شَجَاعٌ

تراءد في غُصُونِ مُعْضَلَةٍ ^(١)

قال الأزهرى : ورواه غيره : « مُعْطَلَةٌ »

بالطاء .

[علس]

أهله الليث غير حرف واحد ، قال : العِلْوَض : ابن آوى ، بلغة حمير . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العِلْوَض : ابن آوى .

[ضل]

أهله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الضاعِل : الجمل القوى . قال :

(١) في النسخين : « المظلي » بالطاء .

(٢) في اللسان : « شجيرة » .

وقال الكسائي مثله . وقد ضلّع بضلع ، إذا مال . ومنه قيل : ضلّك مع فلان .

أبو زيد : هم عليه ألب واحد ، وضلّع واحد . يعنى اجتماعهم عليه بالمداوة .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والمعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال » . وقال ابن السكيت : الضلع : الميل ، ومنه قولهم : ضلّك مع فلان . قال : والضلع : الاعوجاج . رُمع ضلّع : معوج .

قلت : فمضى « ضلع الدين » ثقله حتى يميل بصاحبه عن حد الاستواء لنقله .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه أمر امرأة في دم الحيض^(١) يُصيب الثوب : « حتّيه بضلع » . هكذا رواه الثقات بكسر الصاد وفتح اللام . وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الضلع : العود هاهنا .

والطاعل : السهم المقوم ولم أسمع هذين الحرفين إلا له . قال : والضلع : دقة البدن من تقارب النسب . وهذه الحروف غريبة^(٢) ، وهى من نوادر ابن الأعرابي .

[ضلع]

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : ضلوع كل إنسان أربع وعشرون ضلعا ، وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعا تلتقى أطرافها في الصدر ، وتتصل أطراف بعضها ببعض وتسمى الجوامع ، وخلفها من الظهر الكتفان ، والكتفان بحذاء الصدر . واثنتا عشرة ضلعا أسفل منها في الجنبين ، البطن بينهما ، لا تلتقى أطرافها ، على طرف كل ضلع منها شرسوف ، وبين الصدر والجنبين غُضروف يقال له الرّهابة ، ويقال له لسان الصدر . وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التى تليها إلى أن تنتهى إلى آخرها ، وهى التى فى أسفل الجنب ، يقال لها الضلع الخلف .

أبو عبيد عن أبي زيد : الضالع : الجائر .

(١) د : « الحيض » .

(٢) م : « غريبة » .

وقال الليث : يقال إني بهذا الأمر مضطلعٌ ومُطْلَعٌ ، الضاد تدغم في التاء فيصيران طاء مشددة ، كما تقول اطننى أى اتهمنى ، واطلم إذا احتمل الظلم . قال : واضطلع الرجل ، إذا احتملته أضلاعه . وقال ابن السكيت : هو مضطلعٌ بحمله ، أى قوى عليه ، وهو من الضلالة . قال : ولا يقال مطلق بحمله .

وقال الليث : ورجلٌ أضلع وامرأةٌ ضلعه وقومٌ ضلعٌ ، إذا كانت سنه شبيهة الضلع . قال : والأضلع يوصف به الشديد الغليظ .

وفي صفة النبي صلى الله عليه أنه « كان ضليعَ القم » . قال أبو عبيد : أراد أنه كان واسع القم . وقال القتيبي : ضايح القم : عظيمه ، يقال ضليحٌ بين الضلالة . قال : ومنه قول الجني الذي صار عمر بن الخطاب : « د إني منهم لضليح » قال أبو عبيد : معناه إني منهم لأكظم الخلق . قال القتيبي : والعرب تذكّم بصغر القم . ومحمد سمته . قال : ومنه قوله في منطق النبي صلى الله عليه إنه « كان يفتتح الكلام ويختمه

قلت : أصل الضَّلَع ضِلَعُ الجنب ، وقيل للمود الذي فيه انحناء وعِرَضٌ واعوجاجٌ ضِلَعٌ ، تشبيها بالضلع الذي هو واحد الأضلاع .

وقال الليث : هي الضَّلَع والضَّلَع ، لفتان . قال : والعرب تقول هذه ضِلَعٌ وثلاث أضلاع .

وفي حديث ثالث أن النبي صلى الله عليه لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال : « كائنٌ بكم يا أعداء الله مُقتَلين بهذه الضَّلَع الحمراء » ، قال الأصمعي : الضَّلَع : جُبيل يستطيل في الأرض ليس بمرتفع في السماء ، يقال : انزل بهاتيك الضَّلَع . وقال غيره : الضَّلَع : جُبيل صغير ليس بمنقاد . وقال ابن شميل : الضَّلَع : خطٌ يُخَطُّ في الأرض ثم يُخَطَّ آخر ، ثم يُبَذَّر ما بينهما . ورُمِحَ ضَلِيعٌ : أعوج . وأنشد :

بكل شمشاعٍ كجذع المزدراع
فَلَيْقَهُ أَجْرْدٌ كالرُمَحِ الضَّلِيعِ^(١)

يصف الإبل تَنَاولُ الماء من الحوض بكل عنقٍ كجذع الزرنوق . والفليق : المطمئن في عنق البعير الذي فيه الحلقوم .

(١) اللسان (ضلع ، فلق) وإصلاح المنطق ٢٢١ .

المائل بالهوى^(١) . هي ضِلَعٌ عليه ، أى
جائرة عليه^(٢) . وقال ابن هرمة يصف امرأة :

وهي علينا في حكمها ضِلَعٌ
جائرة في قضائها خَنِمه^(٣)

ع ض ن

استعمل من وجوهه :

[نمض]

أبو زيد عن الأصمعي : النمض : شجر
من القضا له شوك ، واحداثها نُمَضَةٌ . وهو
معروف .

وقال ابن دريد : مانمضتُ منه شيئاً ،
أى ما أصبت .

قلت : ولا أحقه ، ولا أدري ما صحته ،
ولم أره لغيره .

(١) في النسخين : « بالهدى » ، صوابه من
القاموس .

(٢) في أساس البلاغة : « وم عليه ضلع جائرة ،
أى يجتمعون عليه بالعداوة » .

(٣) كلمة « في حكمها » ساقطة من النسخين ،
ولأنها من أساس البلاغة حيث أشد البيت . وفيه :
« في قضائها جنفه » .

بأشداقه ، وذلك لرُحْبِ شدقه . ويقال
لرَجُلٍ إذا كان كذلك أشدق ، بين الشديق .

وقال الأصمعي : قلت لأعرابي : ما الجال ؟
فقال : غُور العينين ، وإشرافُ الحاجبين ،
ورُحْبُ الشدقين .

وقال ابن السكيت : فرسٌ ضليع الخلق ،
إذا كان تاماً الخلقُ مُجَفَّرُ الجنين غليظ الألواح
كثير المصَب . الضليع : الطويل الأضلاع
المريض الصدر الواسع الجنين .

وقال الأصمعي : المضلوعة : القوس . وقال
المتنخل المذلي :

واسلُ عن الحبِّ بمضلوعةٍ
تأبمها الباري ولم يَعبَلِ^(١)

وقال ابن شميل : المضلع : الثوب الذي
قد نُسِجَ بَمَضِهِ وترك بعضه . وقال غيره : بُرْدٌ
مَضْلَعٌ ، إذا كانت خطوطه عريضة كالأضلاع .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضولع :

(١) ديوان المذليين ٢ : ١١ بهذه الرواية . وفي
اللسان (ضلع) : « نوقها الباري » .

باب العين والضاد مع الفاء

استعمل من وجوهه : ضعف ، ضعف ،
فضع :

[ضعف]

قال الله جلّ وعزّ : (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ
يَأْتِ مِنْكُنَّ بِمَآحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) [الأحزاب ٤٠] . وقرأ
أبو عمرو : (يَضَعُفْ) ، قال أبو عبيدة : معناه
يحمل الواحد ثلاثة ، أى تعذب ثلاثة أعذبة .
قال : عليها أن تعذب مرةً فإذا ضوعف ضعفين
صار العذاب ثلاثة أعذبة .

قلت : هذا الذى قاله أبو عبيدة هو
ما يستعمله الناس فى مجاز كلامهم ، وما يتعارفونه
بينهم . وقد قال الشافعى شبيها بقوله فى رجل
أوصى فقال : أعطوا فلاناً ضعف ما يصيب
ولدى . قال : يعطى مثله مرتين . قال : ولو
قال ضعفى ما يصيب ولدى ، نظرت فإن أصاب
مائة أعطيته ثلاثمائة .

قلت : وقد قال الفراء شبيها بقولهما

فى قول الله عزّ وجلّ : (يَرْفَعُهُمْ مِثْلَيْنِمْ
رَأَى الْعَيْنِ) [آل عمران ١٣] . قلت :
والوصايا يستعمل فيها العرف الذى فى خطابهم
موضوع كلام العرب يذهب إليه وهم الموصى
والموصى إليه ، وإن كانت اللغة تحتل غيره
يتعارفه المخاطب والمخاطب ، وما يسبق إلى
الأنفهام من شاهد الموصى^(١) مما ذهب وهم إليه
كذلك . وكذلك روى عن ابن عباس وغيره .
فأما كتاب الله عزّ وجلّ فهو عربى مبين ، ويردّ
تفسيره إلى الموضع الذى^(٢) هو صيغة ألسنتها ، ولا
يُستعمل فيه العرف إذا خالفته اللغة . والضعف
فى كلام العرب : المثل إلى ما زاد ، وليس
بمقصود على مثلين ، فيكون ما قاله أبو عبيدة
صواباً ، يقال هذا ضعف هذا أى مثله ، وهذا
ضعفه أى مثله . وجاز فى كلام العرب أن

(١) فى اللسان : « وما يسبق إلى أنفهام من شاهد
الموصى » . والمبارة كما ترى مضطربة . وروى :
« قلت والوصايا يستعمل فيها العرف الذى يذهب إليه
وهم الموصى والموصى إليه وإن كانت اللغة تحتل غيره .
وكذلك روى عن ابن عباس . . . الخ » .

(٢) م : « يرد تفسيره إلى الذى » . وفى اللسان :
« ويرد تفسيره إلى موضع كلام العرب الذى » .

غيرها . ولا يجوز أن تُعطى على الطاعة أجرين ،
وعلى المصيبة أن تمذب^(١) ثلاثة أعذبة .

وهذا الذى قلته قولُ حُذَاقِ النحويين
وقولُ أهل التفسير . وإذا قال الرجل لصاحبه :
إن أعطيتنى درهما كافأتك بضعفين ، فمعناه
بدرهمين .

وقال أبو إسحاق الزجاجُ فى قول الله :
(فَآتَاهُمُ عَذَابًا مِّمَّا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ) (الأعراف ٣٨)
قال : عذاباً مضاعفاً ؛ لأنَّ الضَّعْفَ فى كلام
العرب على ضربين : أحدهما المثل ، والآخر
أن يكون فى معنى تضخيف الشئ . (قَالَ لِكُلِّ
ضِعْفٍ) أى للتابع والتبوع ؛ لأنهم قد دخلوا
فى الكفر جميعاً ، أى لكلِّ عذابٍ مضاعف .
وقول الله جلَّ وعزَّ : (إِذَا لَادَقْنَاكَ
ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ) (الإسراء ٧٥)
أى أذقناك ضِعْفَ عذاب الحياة وضِعْفَ
عذاب الممات ، ومماتها التضخيف .

وقول الله جلَّ وعزَّ : (وَمَا آتَيْتُم مِّنْ
زَكَاتٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُضْطَفُّونَ) (الروم ٣٩) معناه الداخلون فى

تقول : هذا ضِعْفُ أى مثله وثلاثة أمثاله ،
لأن الضعف فى الأصل زيادة غير محصورة .
ألا ترى قول الله عزَّ وجلَّ : (فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ
جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) [سبا ٣٧] لم يُردَّ
به مثلاً ولا مثلين ، ولكنَّه أراد بالضَّعْفِ
الأضعاف ، وأولى الأشياء به أن يُحملَ عشرةَ
أمثاله ، لقول الله جلَّ وعزَّ : (مَنْ جَاءَ
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ
بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا) (الأنعام ١٦٠)
فأقلُّ الضعف محصور وهو المثل ، وأكثره
غير محصور . وأما قول الله تعالى : (يُضَاعَفُ
لَهُمَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) إنيهما ضعفتان اثنتان
[فإن سياق الآية والآية التى بعدها دلَّ على
أن المراد من قوله ضعفين مرتين^(١)] . ألا ترى
قوله بعد ذكر العذاب : (وَمَنْ يَفْعَلْ مِثْلَ
لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا
مَرَّتَيْنِ) . فإذا جملَ الله لأَهْمَاتِ المؤمنين
من الأجر مثلاً ما لغيرهن من نساء الأمة
تفضيلاً لهن عليهن ، فكذلك إذا أنت
بفاحشة إحداهن عذبت مثلاً ما يعذب

(١) التكملة . م . وفى اللسان « مرتان » ، وهو
الأوفق .

(١) فى اللسان : « وتعذب على المصيبة » .
(م ٦١ — تهذيب اللغة)

[الأنفال ٦٦] و : (الله الذي خلقكم من ضعف) (الروم ٥٤] بفتح الضاد فيهما . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عاصم والكسائي : من ضعف وضُفعا بضم الضاد ، وهما لفتان . وقال الليث : يقال ضعف الرجل يضعف ضعفاً وضُفعا ، وهو خلاف القوة . قال : ومنهم من يقول : الضعف في العقل والرأى ، والضعف في الجسد . قلت : هما عند جماعة أهل البصر باللغة لفتان جيدتان مستعملتان في ضعف البدن وضعف الرأى .

وأخبرني المنذرى عن عثمان بن سعيد عن سلام المدائني عن أبي عمرو بن الملاء عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه قرأها : (خلقكم من ضعف) .

ويقال أضعفت فلاناً ، أي وجدته ضعيفاً ؛ وضعفته ، أي صيرته ضعيفاً ، واستضعفته ، أي وجدته ضعيفاً أيضاً . وقال الليث : يقال أضعفت الشيء وضاعفته ، إذا زدت على أصل الشيء لجماعته مثلين أو أكثر من ذلك .

أبو عمرو : أضعاف الجسد : عظامه ، الواحد ضعف قال : ويقال أضعاف الجسد : أعضاؤه

الضعيف ، أي يُثابون الضعف الذي قال الله تعالى : (أولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا) [سبأ ٣٧] .

والعرب تقول ضاعفت الشيء وضعفته ، بمعنى واحد . ومثله امرأة مُناعمة ومنعمة ، وصاعر المتكبر خده وصعره ، وعاقدت وعقدت ، وعاقبت وعقبت ، بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المضعوف من أضعفت الشيء ^(١) وأنشد قول لبيد :

رعا لين مضوفاً وفرداً سوطه

بُجانٌ ومرجانٌ يشكُّ الفاصلا ^(٢)

وأما قول الله عز وجل (الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً) [الروم ٥٤] قال قتادة : خلقكم من ضعف ، قال : من النطفة . ثم جعل من بعد قوة ضعفاً ، قال : الهرم . وفيه لفتان : الضعف والضعف . وقرأ عاصم وحزمة : (عليم أن فيكم ضعفاً)

(١) في اللسان : ٥ والمضعوف : ما أضعف من شيء ، جاء على غير قياس .
(٢) ديوان لبيد ٢٢ واللسان (ضعف) .

ويقال فلانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، فالضَعِيفُ في بدنه، والمُضْعِفُ: الذي دابته ضعيفة، كما يقال فلانٌ قَوِيٌّ مُقَوٍّ، فالقَوِيٌّ في بدنه، والمُقَوِّي: الذي دابته قَوِيَّةٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ مضعوف ومهبوتٌ، إذا كان في عقله ضَعَفٌ.

شمر: ومن الدُّرُوعِ المضاعفة، وهي التي ضُوعِفَ حَلَقُهَا.

وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا انتشرت ضيمته وكثرت: أضِفَ الرَّجُلُ فهو مُضْعِيفٌ. والأضفاف: الجوف قال رؤبة:

فيه ازدهافٌ أيُّبا ازدهافٍ

والله بين القلب والأضفاف^(١)

فأضعاف الجسد: عظامه، الواحد ضِمَفٌ.

والضَمَفُ: الثياب المضمَّعة، على مثال النَّفَضِ بمعنى المنفوس. قال الأَفَوْه:

تَنهَمُ أسلافنا عَيْنٌ مُخْدَرَةٌ

من تحت دَوَاجِجِ الرِّيطِ والضَمَفِ^(٢)

(١) ديوان رؤبة ١٠٠ والسان (ضعف).

(٢) ديوان الأفوه ٦ نسخة الشنقيطي. وفي م:

« عين منحدره ». وفي النسخين: « دواجيج »،

سوايه من الديوان. والدواجج: المنحدر.

وأرضٌ مُضْعَفَةٌ: أصابها مطرٌ ضَعِيفٌ.

ابن بزرج: رجل مضعوف وضَمُوفٌ

وضَعِيفٌ قال: ورجل مغلوبٌ ومَغْلُوبٌ، وبمير

ممعجوفٌ ومَجْجِيفٌ ومَجْجُوفٌ وأَمْجِفٌ، وناقعةٌ مَجْجُوفٌ

ومَجْجِيفٌ، وكذلك امرأةٌ مضعوفٌ. ويقال للرجل

ضعيفٌ، إذا كان ضَرِيرَ البَصَرِ. وتَضَعَفَتِ

الرجل، إذا استَضَعَفَتَهُ^(١).

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل مضعوف

ومَهْبُوتٌ^(٢) ومرثوء، إذا كان في عقله ضعف.

[ضعف، وضعف]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَعَفَ الرجل

يَضَعَعُ ضَعْفًا، إذا أبدى.

وقال الليث: ضَعَفَ، إذا أحدث. وَضَعَعَ

لَفَةً في ضَعَفٍ، وهو الإبداء.

وقال ابن الأعرابي: نَجَوُ الْفِيلِ الضَّغَعُ،

وجله الحُورَانُ، وباطن جلده الحَرَصِيانُ.

قلت: والضَّغَمَانَةُ: ثمرة السَّعْدَانَةِ ذاتِ

الشَّوْكِ، وهي مستديرة كأنها فَلَكَكةٌ، لآتراها

إذا هاجَ السَّعْدَانُ وانتثر ثمرها إلا مسلَوقَةً قد

كَثُرَتْ عن شوكها وانتصَتْ لِقَدَمٍ من يَطْوُها،

والإبل تَسَمِّنُ على السَّعْدَانِ وتطيبُ عليه ألبانها.

(١) الكلام بعده إلى كلمة « ضعف » سائط من د.

(٢) م: « مهبوت »، وفي اللسان « مهبوت »

سوايهما ما أثبت.

باب العين والضاد مع الباء

فتقول : ماله عَضَبَه الله ! يدعون عليه بقطع
يده ورجله .

وروى أبو عبيدة عن النبي صلى الله عليه
وسلم بإسناده ، أنه « نَهَى أَنْ يَضْحَى بِالْأَعْضَبِ
الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ » ، قال أبو عبيد : الأعْضَبُ :
المكسور القرن الداخل قال : وقد يكون
المَضَبُ في الأذن أيضاً . فأما المروف ففي
الْقَرْنِ . وأنشد للأخطل :

إِنَّ السُّيُوفَ غَسَدَوْهَا وَرَوَّاحَهَا
تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ ^(١)

قال أبو عبيد : وأما ناقة النبي صلى الله
عليه وسلم التي كانت تسمى العضباء ، فليس
من هذا ، إنما ذاك اسمٌ لها سمَّيت به

وقال أبو عمرو : يقال عَضَبَتْهُ بالعصا ، إذا
ضربته بها ، أَعْضَبُهُ عَضْباً . ويقال عَضَبْتُهُ
بالرُمَحِ أيضاً ، وهو أن يشغله عنه . وقال غيره :

عَضَب ، ضَبِع ، بَضِع ، بَعْض : مستعملة

[عَضَب]

قال الشافعي في الفلاسك : « وإذا كان
الرجل مضروباً لا يستمسك على الراحة فنجح
عنه رجلٌ في تلك الحالة فإنه يَجْزِيهِ » .
والمضروب في كلام العرب : الحبول الزَّيْنِ
الذي لا حراك به . يقال عَضَبَتْهُ الزَّمانَةُ تَمْضِيهِ
عَضْباً ، إذا أَمَدَّتْهُ عن الحركة وأزمنتَه .

وقال أبو الهيثم : المَضَبُ : الشَّلَلُ ، والرَّجَجُ
والخَبَلُ .

وقال شمر : يقال عَضَبَتْ يَدَهُ باليف ،
إذا قطعتَها . وتقول : لَا يَعْضِيكَ اللهُ ، وَلَا
يَعْضِبُ اللهُ فُلَانًا ، أَيْ لَا يَجْنِيهِ اللهُ وَإِنَّهُ
لَمَضُوبُ اللِّسَانِ ، إِذَا كَانَ مَقْطُوعاً عَيْباً قَدْ مَآ .
وفي مثل : « إِنَّ الْحَاجَةَ لَيَضِيْهَا طَلِبُهَا قَبْلَ
وَقْتِهَا » . يقول : يقطعها ويُفسدها . والمَضَبُ
في الرمح : الكسر ؛ ويقال عَضِبَ قَرْنُهُ
عَضْباً . قال : وتدعو العربُ على الرجل

(١) ديوان الأخطل ٢٨ والخزائن ٢ : ٣٧٢
والسان (عَضَب) :

وروى عن النضر عليه السلام أن رجلاً
أتاه فقال : « يا رسول الله أكلت من الضَّبْع »
قال أبو عبيد : الضَّبْع هي السنة المُجْدَبَة .
وأنشد :

أبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَلَنْ قَوِيٍّ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ ^(١)

والضَّبْعُ : الأثني من الضَّبَاع . ويقال للذكر
ضَبِيعَانٌ ويجمع ، ضَبْعًا وضِبَاعًا ومَضْبَعَةً . وأما
الضَّبْعُ بسكون الباء فهو المضد ؛ يقال أخذ
بضَبْئِهِ ، أي بعضدِهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الاضطباع
بالثوب : أن يُدْخَلَ رِداءه تحت يده اليمنى ثم
يُلْقِيَهُ على عاتقه الأيسر ، كالرجل يريد أن
يمازجَ أمرأَةً فيَهَيِّئُهَا . يقال قد اضطبعتُ بثوبِي .
وهو مأخوذ من الضَّبْع ، وهو العضد .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا لوى الفرسُ
حافره إلى عضده فذلك الضَّبْع ، فإذا هَوَى

عَضَبَ عليه ، أي رَجَعَ عليه . وفلانٌ يُعَاضِبُ
فلانًا ، أي يرادُه . وقال الأصمعي : إنك
لَتَمَضِيئِي عن حاجتي ، أي تَقْطَعُنِي عنها .

وقال الليث : المَضْبُ : القَطْع ؛ يقال
عَضَبَهُ يَمَضِيهِ ، أي قَطَعَهُ . والمَضْبُ : السيف
القاسط .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للغلام
الحاد ^(١) الرأس الخفيف الجسم : عَضْبٌ ،
وَنَدْبٌ ، وَشَطْبٌ ، وَشَهَبٌ ، وَعَضْبٌ ،
وَعَكْبٌ ، وَسَكْبٌ .

أبو حاتم عن الأصمعي : يقال لولد البقرة
إذا طلع قرنُه ، وذلك بعدما يَأْتِي عليه حولٌ :
عَضْبٌ ، وذلك قبل إجذاعه . وقال الطائي :
إذا قَبِضَ على قرنِه فهو عَضْبٌ ، والأثني عَضْبَةٌ ،
ثم جَذَعٌ ، ثم ثَنِيٌّ ، ثم رَبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ،
ثم الثَّمَمُ والثَّمَمَةُ . فإذا استجمعت أسفانُهُ
فهو عَمَمٌ .

[ضَبْع]

شعر عن ابن الأعرابي : الضَّبْعُ من
الأرض : أكمة سوداء مستطيلة قليلاً .

(١) البيت ليعباس بن مرداس ، كما في اللسان
(ضَبْع) وهو من شواهد التحوين لحذف « كان »
بعد « أن » وتوضيح « ما » عنها واظهر الخزانة ٢ : ٨٠
وفي د : « أما أن كنت » ، تحريف .

(١) د : « الحار » ، وأثبت ما في م واللسان .

ولم أسمع هذا إلا لأبي عمرو، وهو من نوادره.
وقال الأصمى : مرّت النّجائبُ ضوابعَ .
وضبّعها : أن تهوى بأخفافها إلى المضد إذا سارت .

أبو سعيد : الضبّع : الجور . وفلان يَضْبَعُ ، أى يمحور .

سنة عن القراء قال : الضبّع : فناء الإنسان ، يقال كُنا فى ضبّع فلان ، أى فناه . قال : والضبّع : السنة المهلكة .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال للناقة إذا أرادت الفحل : قد ضبّعت ضبّعة . وقال الليث : يقال أضبعت ففى مضبّعة . قال : والمضبّعة : اللحم الذى تحت الإبط من قُدُم . وفرسٌ ضابع وجهه ضوابع ، وهو الكثير الجرى . وضبيّعة : قبيلة فى ربيعة . وضبّاعة : اسم امرأة .

وفى نوادر الأعراب : حمارٌ مضبوع ، ومخنوق ، ومذدوب ، أى به خنأقيةٌ وذئبة ، وهما دأمان . ومعنى المضبوع دُعاه عليه أن تأكله الضبّع .

بحافره إلى وحشيّة فذلك الخفاف . ويقال ضبّعت الناقة تَضْبِعُ ضبّعا ، وضبّعت تضبيعا ، إذا مدت ضبّيعها فى سيرها واهتزّت . ويقال ضبّع الرجل يَضْبِعُ ضبّعا ، إذا رفع يديه بالدُعاه . ومنه قول الراجز :

* وما تَنى أيدٍ علينا تَضْبِعُ ^(١) *

ويقال ضابعتاهم بالسيف ، أى مددنا أيدينا إليهم بالسيف ومددناها إلينا . وقال الراجز :

* لا صلحَ حتّى تضبّعوا ونضبّعوا ^(٢) *

ويقال ضبّعوا لنا من الطريق ضبّعا ، أى جعلوا لنا فيه قسما ، كما تقول : ذرّعوا لنا طريقا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ضبّع القوم للصلح ، أى مالوا إليه وأرادوه . قال شمر :

(١) لرؤية بن المجاج فى ديوانه ١٧٧ واللسان (ضبع) .

(٢) كذا ورد إنشاده فى النسخين على أنه من الرجز . والحق أنه شعر ، روايته : « ولا صلح حتّى تضبّعونا ونضبّعوا » . وهو على هنا من شعر عمرو بن شأس ، كما فى اللسان (ضبع) والخزاعة ٣ : ٥٩٩ .

وسنذكره :

* نفوذ الملوك عنكم ونذودنا *

[بضم]

أبو عبيد عن الأصمى وأبي زيد : إذا شرب حتى يروى قال بَضَعْتُ أَبْضَعَ ، وقد أَبْضَعْنِي . وقال أبو زيد : بَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ بُضُوعًا . وقال : الأصمى : أعطيته بَضْعَةً من اللحم وَحَمَهَا بِضَعٍ ، إذا أعطاه قطعة مجتمعة . ومثلها الهبرة .

وقال الليث : بَضَعْتُ اللحم بَضْعًا وَبَضَعْتُهُ تَبْضِيماً ، إذا قَطَعْتَهُ . وإنْ فَلَانَا أَشْدِيدَ الْبَضْعَةِ حَسَنُهَا ، إذا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسِمَنٍ . قال : والبضيع : اللحم أيضاً . وأنشد :

* خَاظِلِي الْبُضِيعَ لِحْمُهُ خَطًّا بَطًّا ^(١) *

قال : وَبَضَعْتُ مِنْ صَاحِبِي بُضُوعًا ، إذا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَفْعَلْهُ ، فَدَخَلَكَ مِنْهُ مَا سَمِئْتَ مِنْ أَنْ تَأْمُرَهُ أَيْضًا بِشَيْءٍ .

سلة عن الفراء : بَضْعَةٌ وَبَضْعٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضَعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ

وَتَمَرَاتٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضْعٌ مِثْلُ بَذْرَةٍ وَبِذَرٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضَاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصَحَافٍ .

أبو عبيد عن الأصمى : الْبُضِيعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ . وَالْبُضِيعُ : اللَّحْمُ . قال ساعدة الهذلي :

سَادٍ تَجَرَّمُ بِالْبُضِيعِ ثَمَانِيَا
يُلَوِي بِمِيقَاتِ الْبَحُورِ وَيُجَنَّبُ ^(١)

سَادٍ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ ، وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمُ فِي الْبُضِيعِ ، أَيْ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ . يُلَوِي بِمِيقَاتٍ ، أَيْ يَذْهَبُ بِمَا فِي سَاحَاتِ الْبَحْرِ . وَيُجَنَّبُ ، أَيْ يُصِيبُهُ الْجَنُوبُ .

وَيَقَالُ جِبْهَتُهُ تَبْضَعُ ، أَيْ تَسِيلُ عَرْقًا . قاله الأصمى . وقال أبو ذؤيب :

* إِلَّا الْحِمَمَ فَإِنَّهُ يَتْبَضِعُ ^(٢) *

قال : يَتْبَضِعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مَنَقَطًا . قال : وَالْبُضِيعُ : اسْمُ مَوْضِعٍ وَأُنْشِدَ لِحَسَانٍ :

(١) ديوان الهذليين ١ : ١٧٢ واللسان (بضع) .
(٢) ديوان الهذليين ١ : ١٧ والفضليات ٤٢٨ واللسان (بضع) . وصدرو :

* تَأْنِي بِدَرْتِهَا إِذَا مَا اسْتَضْهَتْ *

(١) للأغلب ، كما في اللسان (بظا) . وأنشده في (بضم) بدون نسبة . وروى البيت الألف لا الظاء لأن بعده كما في الجمهرة ١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨ :
* يَمْشِي عَلَى قَوَائِمٍ لَهُ زَكَا *

* فالبُضْعُ فحَوْمِلٌ ^(١) *

وقال الله: (فَلَبِثْ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ)
[يوسف ٤٢] قال القراء: البِضْع: ما بين
الثلاثة إلى ماديون العشرة. وقال شمر: البِضْع
لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة.
وقال أبو زيد: أقت عنده بضع سنين. وقال
بعضهم: بضع سنين. وقال أبو عبيدة:
البِضْع: ما لم يبلغ العقْد ولا نصفه، يريد
ما بين الواحد إلى أربعة. وقال الليث: البِضْع:
ما بين ثلاثة إلى عشرة. ويقال البضع سبعة.
وقال أبو زيد: يقال له بضعه وعشرون رجلا
وله بضع وعشرون امرأة.

وقال الله عز وجل: (وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُزْجَاةٍ) [يوسف ٨٨] البِضَاعَةُ: السَّلَامَةُ،
وأصلها القطعة من المال الذي يُتَجَرَّ فيه، وأصلها
من البِضْع وهو القطع. وقال أبو العباس:
البِضَاعَةُ: جزء من أجزاء المال. قال: والبِضْعُ
من أربع إلى تسع. قال: وقال القراء: يقال

(١) البيت بهامه كما في ديوان حسان ٢٠٧ والسان

(بضع):

أسألت رسم الدار أم لم تسأل
بين الجوابي فالبِضْعُ فحَوْمِلٌ

للسيوف بَضْعَةٌ - واحداها باضع - وللسياط
خَضْعَةٌ، واحداها خاضع. قال: والباضع في
الإبل مثل الدَّلَال في الدَّوْر ^(١). قال: واختلف
الناس في البُضْع، فقال قوم: هو الفرج، وقال
قوم: هو الجماع.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: بَضَعْتُه بالكلام
وأبَضَعْتُهُ، وهو أن تبين له ما تنازعه حتى
يشتهي كائنا من كان. وقال الأصمعي: يقال
مَلَك فلانٌ بُضْعَ فلانة، إذا ملك عُقْدَةً
نكاحها، وهو كناية عن موضع الفِشْيَانِ.
وقال بعضهم: ابتضع فلانٌ وبَضَعَ، إذا تزوج.
والمباضعة: الباشرة، يقال باضعها مباضعةً،
إذا جامعها، والاسم البُضْع.

الليث: يقال بَضَعْتُه فانبَضَعَ وبَضَعَ،
أى يبتنه فتبين. قال: والباضعة من الضم:
قطعة انقطعت عنها، تقول فَرَّقْ بواضع.

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره: الباضعة
من الشجاج: التي تُشَجُّ اللحم تبضعه بعد
الجلد وبعد المتلاحة.

(١) الدلال: الذي يجمع بين البيتين.

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض،
بل يريد الكل، وبعض ضد كل. وقال ابن
مُقبل بخطبه ابنْتَى عَصْرًا

لولا الحياه ولولا الدين عبتكما
ببعض ما فيكما إذ عبتما عورى^(١)

أراد: بكل ما فيكما، فيما يقال.

وقال أبو إسحاق في قوله: (وَإِنْ يَكُ
صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَبْعِدُكُمْ): من
لطيف المسائل أن النبي عليه السلام إذا وعد
وعداً وقع الوعد بأمره ولم يقع ببعضه،
فمن أين جاز أن يقول بعض الذي يبعدكم، وحق
اللفظ كل الذي يبعدكم. وهذا باب من النظر
يذهب فيه المناظر إلى إلزام الحجة^(٢) بأيسر
ما في الأمر. وليس في هذا نقى لإصابة الكل.
ومثله قول القفاي:

قد يُدرك المتأني بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزلل^(٣)

(١) اللسان (بعض).

(٢) في اللسان: «حجته».

(٣) ديوان النفاي ٢ واللسان (بعض). وانظر
مجالس نواب ٤٣٧، والمحسن والساوي للبيهقي ١٣٣: ٧.

أبو سعيد: هو شريك وبضيي، وم
بضمانى وشركاني. وقال أوس بن حجر
يصف قوساً:

* وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَطِيئَةٍ^(١) *

بعض قوساً بضماً، أى قطعها.

ويقال أبضعت بضاعةً للبيع كائنة
ما كانت.

[بعض]

قال الله جلّ وعزّ في قصة مؤمن آل
فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظ به آل
فرعون: (إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ
وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَبْعِدُكُمْ)
[غافر ٢٨]. أخبرني المنذرى عن أبي المهيم
أنه قال في تفسير قوله: يصيبكم بعض الذي
يبعدكم، قال: كل الذي يبعدكم، أى أن يكن
موسى صادقاً يصيبكم كل الذي يندركم
ويتوعدكم به، لا بعض دون بعض، لأن
ذلك من فعل الكتمان، وأما الرسل فلا يوجد
عليهم وعدٌ مكذوب. وأنشد:

فيا ليتة يُعفى ويُقرعُ بيننا

عن الموت أو عن بعض شكواه مُقرع^(٢)

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ واللسان (بضع).

وعجزه:

* بطود تراه بالسحاب مكللاً *

(٢) اللسان (بعض).

وإنما ذكر البعض ليجب له الكل ،
 لأنَّ البعض هو الكل ، ولكنَّ القائل
 إذا قال أقل ما يكون للمأتى ^(١) إدراكه بعض
 الحاجة ، وأقل ما يكون للمستعمل الزلل ، فقد
 أبان فضل المتأتى على المستعمل بما لا يقدر
 انصافهم أن يدفعه . وكان مؤمن آل فرعون
 قال لهم : أقل ما يكون في صدقه أن يصيبكم
 بعض الذي يمدكم .

وقال أبو الفلاس أحمد بن يحيى : أجمع
 أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء ،
 أو شيء من شيء ، إلا هشاماً ، فإنه زعم أن
 قول لبيد :

* أو يمتلق بعض النفوس حامها ^(٢) *

فادعى وأخطأ أن البعض هاهنا جمع .
 ولم يكن هذا من عمله ، وإنما أراد لبيد ببعض
 النفوس نفسه . قال : وأما جزم « أو يمتلق »
 فإنه ردّه على معنى الكلام الأول ومعناه
 جزاء ، كأنه قال : وإن أخرج في طلب المال

أصب ما أملت أو يمتلق الموت نفسى . وقال
 في قوله : (يَصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَبْعِدُكُمْ) إنه
 كان وعدهم شيئين من المذاب : عذاب الدنيا
 وعذاب الآخرة ، فقال : يصيبكم هذا المذاب
 في الدنيا ، وهو بعض الوعدين ، من غير أن
 تنفى عذاب الآخرة .

وقال الليث : يقال إن بعض العرب تصل
 ببعض كما تصل بما . من ذلك قول الله : (وَإِنْ
 يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَبْعِدُكُمْ) .
 قال : وبعض كل شيء : طائفة منه . ويقال
 جارية حسنة يشبه بعضها بعضاً . وبعضت
 الشيء تبعيضاً ، إذا فرقته أجزاء . وبعض
 مذكر في الوجه كلها . والبعضة معروفة ،
 والجميع البعوض .

وقال الكسائي : قوم مبعضون . وقد
 بعض القوم ، إذا آذاهم البعوض . وأبعضوا ،
 إذا كان في أرضهم بعوض . وأرض مبعضة .
 ورمل البعوضة معروفة بالبادية ^(٣) .

وقال أبو حاتم : قلت للأصمعي : رأيت
 في كتاب ابن المقفع : « العلم كثير ولكن »

(١) وكذا في اللسان (بعض) .

(١) د : « للتأمل » صوابه في م .

(٢) من مطلقته المشهورة . وصدره :

* تراك أمكنة إذا لم أرضها *

* رَبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ ^(١)

قال: الضَّهْرُ: البُقعة من الجبل يخالف
لونها سائر لونه. قال: وقوله «رَبَّ عَضْمٍ»
أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عِوْدًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ
وَعَمِلَ مِنْهُ قَوْسًا. قال: وَالْعَضْمُ: الْحِفْرَةُ الَّتِي
يُذَرِّي بِهَا.

عمرو عن أبيه قال: الْعَضُومُ: النِّسَاقَةُ
الْمُثَلَّبَةُ فِي بَدَنِهَا، الْقُوَّةُ عَلَى السَّفَرِ. قال:
وَالْعَصُومُ بِالصَّادِ: الْكَثِيرَةُ الْأَكْلِ.

[معض]

الليث: يَقَالُ مَعْضُ الرَّجُلِ مِنْ شَيْءٍ سَمِعَهُ
وَامْتَعْضَ مِنْهُ، إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَوْجَعَهُ ^(٢) وَتَوَجَّعَ
مِنْهُ. وقال رؤبة:

* ذَا مَعْضٍ لَوْلَا يَرُدُّ الْمَعْضَا ^(٣)

قال: وَالْفِعْلُ الْمَجَاوِزُ أَمْعَضْتُهُ أَنَا إِمْعَاصًا
وَمِعْضَتُهُ تَمْعِيزًا.

وقال أبو عمرو: الْمَعَاضَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي
تَرْفَعُ ذَنْبَهَا عِنْدَ تَنَاجُهَا.

(١) اللسان (عضم، ضهر). - وروايته في الموضع
الأخير «عضم» بضم العين وسكون الصاد المهملة.
(٢) د: «أو-هفه»، صوابه من م واللسان.
(٣) ديوان رؤبة ٧٩ واللسان (معض). - ورواية
اللسان: «لولا ترد».

أَخَذَ الْبَعْضُ خَيْرٌ مِنْ تَرَكَ الْكُلُّ. فَأَنكَرَهُ
أَشَدَّ الْإِنْكَارِ وَقَالَ: الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا تَدْخُلَانِ
فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ؛ لِأَنَّهُمَا مَعْرِفَةُ بَنِي أَلْفٍ وَلَامٍ،
وَفِي الْقُرْآنِ: (وَكُلُّ أَتَوَّهْ دَاخِرِينَ) [النمل ٨٧]
قال أبو حاتم: وَلَا تَقُولِ الْعَرَبُ الْكُلُّ وَلَا
الْبَعْضُ. وَقَدْ اسْتَمَلَهُ النَّاسُ حَتَّى سَبَّيَوِيهِ
وَالْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِمَا، لِقَلَّةِ عِلْمِهِمَا بِهَذَا النَّحْوِ،
فَاجْتَنِبَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ^(١).

ع ض م

استعمل من وجوها: عضم، معض.

[عضم]

قال الليث: الْعَضْمُ فِي الْقَوْسِ: الْمَجْجِسُ،
وَهُوَ الْمَقْبِضُ، وَالْجَمِيعُ الْمَضَامُ. قال: وَالْمَضَامُ:
عَسِيبُ الْبَعِيرِ، وَهُوَ ذَنْبُهُ الْعَظِيمُ لَا الْهَلْبُ،
وَالْعِدَدُ أَعْضَمَةٌ، وَالْجَمِيعُ الْعُضْمُ. وَالْعَضْمُ:
الْخَشَبَةُ ذَاتُ الْأَصَابِعِ يَذَرِّي بِهَا. وَعَضْمُ
الْفِدَّانِ: لَوْحُهُ الْعَرِيشِ فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةِ
تُشَقُّ بِهِ الْأَرْضُ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هُوَ
الْعَضْمُ، وَالْعَجَسُ، وَالْمَقْبِضُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَأَنشَدَنَا:

(١) يعمده في اللسان (بعض): «وقال الأزهري:
النحويون أجازوا الألف واللام في بعض، وإن أباه
الأصمعي».

أبواب العين والصاد

ع ص س

ع ص ز

[صعط ، صطم]

قال الحياىى : الصَّموط والسَّموط بعمق

واحد . وروى أبو تراب له فى كتابه : خطيب

مِصْطَعٌ ومِصْقَعٌ ، بعمق واحد .

أهملت وجوهها . ولا تأتلف الصاد مع

السين ولا مع الزاى فى شىء من كلام العرب .

ع ص ط

تم الجزء الأول من تهذيب اللغة للأزهري

فهرس

الآبواب والمواد اللغويه

الجزء الأول

أولا - فهرس الأبواب (*)

(١) أبواب المضاعف من حرف العين

٨٦	باب العين والطاء	٥٥	باب العين والحاء
٨٧	د د والذال	٥٥	د د والهاء
٩٥	د د والتاء	٥٥	د د والحاء
٩٦	د د والظاء	—	د د والذين
٩٧	د د والذال	٥٦	د د والقاف
٩٨	د د والتاء	٦٥	د د والكاف
٩٩	د د والراء	٦٧	د د والجيم
١٠٥	د د واللام	٧٠	د د والشين
١٠٩	د د والنون	٧٤	د د والضاد
١١٥	د د والفاء	٧٧	د د والصاد
١١٦	د د والباء	٧٨	د د والسين
١١٩	د د والميم	٨٢	د د والزاي

(*) وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهري ، الذي ترمز إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة قلمي كسواء جوى شديد ضرار
صحبي سيئتئون زجري طلبا دهشى تطلب ظالم ذى نار
رغما لذى نصعى فؤادى بالهوى متلهب وذوى الملام يمارى
وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط (—) فهو مهمل .

(ب) - أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

١ - أبواب العين والحاء : مهمة

٢ - أبواب العين والهاء

١٣٥	العين	والحاء	مع	والضاد	—	العين	والحاء	مع	الغاء
١٣٩	د	د	د	والغين	—	د	د	د	الغين
—	د	د	د	القاف	١٢٤	د	د	د	القاف
—	د	د	د	الكاف	١٢٧	د	د	د	الكاف
—	د	د	د	الجيم	١٢٨	د	د	د	الجيم
١٤٠	د	د	د	السين	—	د	د	د	السين
١٤٢	د	د	د	الضاد	١٣٠	د	د	د	الضاد
١٤٥	د	د	د	الصاد	—	د	د	د	الصاد
١٤٧	د	د	د	السين	—	د	د	د	السين
١٤٧	د	د	د	الزاي	١٣٢	د	د	د	الزاي
١٤٩	د	د	د	الطاء	١٣٤	د	د	د	الطاء

٣ - أبواب العين والحاء

—	العين	والحاء	مع	الغين	—	العين	والحاء	مع	الغين
—	د	د	د	القاف	—	د	د	د	القاف
١٥٦	د	د	د	الكاف	—	د	د	د	الكاف
—	د	د	د	الجيم	—	د	د	د	الجيم
١٥٧	د	د	د	السين	١٥١	د	د	د	السين
١٦٠	د	د	د	الضاد	١٥٣	د	د	د	الضاد

١٦٦	العين والحاء مع النون	—	الظاء مع
١٦٨	د د د	١٦١	الذال د
١٦٨	د د د	—	الثاء د
١٦٩	د د د	١٦٢	الراء د
	الميم	١٦٤	اللام د

٤- أبواب العين والقاف

٢١٢	العين والقاف مع الظاء	—	الكاف
٢١٤	د د د	—	الجيم د
٢١٤	د د د	١٧٠	الشين د
٢١٥	د د د	١٧٣	الضاد د
٢٣٧	د د د	١٨٣	الصاد د
٢٥٢	د د د	١٨١	السين د
٢٦٦	د د د	١٨٣	الزاي د
٢٧١	د د د	١٨٦	الطاء د
٢٨٨	د د د	١٩٦	الدال د
	الميم	٢٠٩	التاء د

٥- أبواب العين والكاف

٣٠٠	العين والكاف مع الزاي	—	الجيم
—	د د د	٢٩٥	الشين د
٣٠٠	د د د	٢٩٦	الضاد د
٣٠١	د د د	٢٩٦	الصاد د
٣٠٣	د د د	٢٩٧	السين د

٣١٦	النون	العين والكاف مع	-	العين والكاف مع	الذال
٣٢١	الفاء	د د د	٣٠٤	الثاء	د د د
٣٢٢	الباء	د د د	٣٠٥	الراء	د د د
٣١٧	الميم	د د د	٣١٢	اللام	د د د

٦ - أبواب العين والجيم

٣٥١	الذال	العين والجيم مع	٣٣١	السين	العين والجيم مع
٣٥٤	الثاء	د د د	٣٣٤	الضاد	د د د
٣٥٥	الراء	د د د	-	الصاد	د د د
٣٦٩	اللام	د د د	٣٣٧	السين	د د د
٣٧٧	النون	د د د	٣٤٠	الزاي	د د د
٣٨٣	الفاء	د د د	-	الطاء	د د د
٣٨٦	الباء	د د د	٣٤٥	الذال	د د د
٣٩٠	الميم	د د د	-	الثاء	د د د
			٣٥٠	الظاء	د د د

٧ - أبواب العين والشين

٤٠٥	الذال	العين والشين مع	-	الضاد	العين والشين مع
٤٠٦	الثاء	د د د	-	الصاد	د د د
٤٠٧	الراء	د د د	٤٠٣	السين	د د د
٤٢٩	اللام	د د د	٤٠٤	الزاء	د د د
٤٣١	النون	د د د	٤٠٥	الطاء	د د د
٤٣٦	الفاء	د د د	-	الذال	د د د
٤٤١	الباء	د د د	-	الثاء	د د د
٤٤٨	الميم	د د د	-	الظاء	د د د

٨ - أبواب العين والضاد

العين والضاد مع	الصاد	العين والضاد مع	الصاد
د د د	السين	د د د	السين
د د د	الزاي	د د د	الزاي
د د د	الطاء	د د د	الطاء
د د د	الدال	د د د	الدال
د د د	التاء	د د د	التاء
د د د	الظاء	د د د	الظاء
د د د	الذال	د د د	الذال

٩ - أبواب العين والصاد

العين والصاد مع	السين	العين والصاد مع	السين
د د د	الزاي	د د د	الزاي

٢ - فهرس المواد اللغوية

مرتبا حسب حروف الهجاء

ب		ج		ح	
نخ	١٦٨	جميع	٣٨٨	جمن	٣٨١
بشع	٤٤٧	جلع	٣٤٦	جده	١٢٩
بضع	٤٨٧	جذع	٣٥١	جفع	٣٨٥
بح	١١٨	جرع	٣٦٠	جلع	٣٧٥
بمعج	٢٨٩	جزع	٣٤٣	جمع	٣٩٦
بمض	٤٨٩	جشم	٣٣٣	ح	٥٥
بفق	٢٨٧	جح	٦٨	حبل	
بمك	٣٢٧	جعب	٣٨٧	خ	
بقع	٢٨٤	جعد	٣٤٨	خبع	١٦٩
بكع	٣٢٦	جمر	٣٦٢	ختع	١٦٠
		جمر	٣٤٥	خدع	١٥٧
		جمن	٣٣٩	خدع	١٦١
ت		جمن	٣٣٣	خرع	١٦٢
نع	٩٦	جمنظ	٣٥٠	خزع	١٥٦
تعض	٤٥٤	جمنف	٣٨٤	خشم	١٥١
		جمن	٣٧٣	خضع	١٥٣
ث		جمن	٣٩٦	خنع	٥٥

٤٠٣	شع	١٠٤	رع	١٦٩	خعب
٧٢	شع	٣٦٣	رعج	١٦٦	خعل
٤٠٦	شعث	٤٢٣	رعش	١٦٩	خعم
٤٠٥	شعد	٢٢٧	رعى	١٦٨	خفم
٤١٦	شعر	٢٣٦	رفع	١٦٤	خلع
٤٣٨	شف	٣١١	ركم	١٦٩	خمع
٤٣٠	شمل			١٦٦	خنم
٤٤٩	شمع		ز		
٤٣٢	شمن	٨٥	زع		د
٤٣٦	شنع	٢٤٥	زعج	٩٢	دع
١٧٢	شنع	١٨٤	زعى	٣٤٧	دعج
٢٩٥	شكع	٣٠٠	زعى	٢٠٦	دعق
٤٣٠	شلع	١٧٦	زعى	٣٠١	دعك
٤٤٩	شمع		زعى	٢٠٧	دفع
٤٣٣	شنع		س	٣٠١	دكع
	ص	٣٣٩	سج	١٣٨	دمع
٧٢	صع	٨١	س		ذ
٤٩٢	صطع	١٨٢	شفع	٩٧	ذع
٤٩٢	صط	٢٩٩	شكع	٣٥١	ذعج
١٧٧	صق			٢١٣	ذق
١٧٨	صفع		ش		
	ض	٤٤٦	شبع		و
٤٨٥	ضبع	٣٣١	شجع	٣٦٤	رجع
٣٣٤	ضجع	٤٢٤	شرع	٤٧٢	رضع

٧٨	عس	٢٨٦	عجب	٤٦٩	ضرع
٣٣٨	عسج	٢٤٥	عجد	٧٦	ضع
١٨١	عسق	٣٥٧	عجر	٤٨٣	ضفع
٢٩٨	عسك	٣٤٠	عجز	٤٨٠	ضنف
٧٠	عش	٣٢٧	عجس	٤٨٦	ضمل
٤٤١	عشب	٣٨٣	عجف	٢٩٦	ضنك
٤٠٧	عشر	٣٦٩	عجل	٤٧٧	ضلع
٤٠٤	عشز	٣٩٠	عجم		ط
٤٤٠	عشف	٣٧٧	عجن	٨٧	طع
١٧١	عشق	١٢٨	عجه		ع
٤٢٩	عشل	٨٧	عد		
٤٤٨	عشم	١٣٨	عده	١١٦	عب
٤٣١	عشن	٣٥١	عذج	٣٨٧	عبيج
٤٠٥	عشيط	٢١٢	عذق	٤٤٢	عبتش
٧٧	عص	٩٩	عر	٢٨٦	عبق
٧٤	عص	٣٥٥	عرج	٣٢٤	عبك
٤٨٤	عضب	٤١٣	عرش	٩٥	عت
٤٥١	عضد	٤٥٤	عرض	٢٠٩	عتق
٤٧٢	عضر	٢٢١	عرق	٣٠١	عتك
٤٥١	عضط	٣٠٦	عرك	١٣٩	عته
٤٧٤	عضل	٨٢	عز	٩٨	عتث
٤٩١	عضم	٣٤٣	عزج	٣٥٤	عنج
١٣٠	عضه	١٨٣	عزق	٢١٥	عنق
٨٦	عط	١٣٤	عزه	٦٧	عج

٤٠٥	عشيط	٣٠٠	عكر	٤٠٥	عطش
٢٥٢	عق	٢٩٧	عكس	٩٦	عظ
٣١٦	عك	٢٩٥	عكش	١١٥	عف
٥٥	عـ	٢٩٦	عكص	٣٨٤	عفج
١٤٨	عهب	٣٠٣	عكظ	٤٤١	عفش
١٣٩	عت	٣٢١	عكف	٢٦٨	عفق
١٢٨	عهبج	٣١٢	عكل	٣٢٢	عفك
٣٥١	عهد	٣٢٧	عكم	١٤٧	عفه
١٤٠	عهر	٣١٧	عكن	٥٦	عق
١٢٤	عقو	١٠٥	عل	٢٧١	عقب
١٢٨	عك	٣٧٢	عليج	١٩٦	عقد
١٤٣	عهل	٤٢٩	علش	٢١٥	عقر
١٥٠	عهم	٤٧٦	علفض	١٨١	عقص
١٤٥	عهن	٢٤٢	علق	١٧١	عقش
	ف	٣١٣	علك	١٧٣	عقص
٣٨٥	فنج	١٤٢	فله	٢٦٦	عقف
٤٨٣	فضع	١١٩	عم	٢٣٧	عقل
١١٦	فـ	٢٩٤	عمنج	٢٨٨	عقم
٢٦٩	ققع	٤٤٨	عمش	٢٥٢	عقن
	ق	٢٩٠	عقو	٦٥	عك
		١٤٩	عه	٣٢٣	عكب
٢٨٢	قبع	١٠٩	عن	٣٠٥	عكت
٢٠٨	قذع	٣٧٨	عنـج	٣٠٠	عكد
٢١٣	قذع	٤٣٢	عنش	٣٠٥	عكر

قرع قزوع قشع قضع قضع قطن قح قضب قفت قما قمر قدس قش قدس قدس قسط قسط قفف قفل ققم قمن قققم قطن قطن	٢٢٩ ١٧٤ ١٧١ ١٧٥ ١٧٣ ١٨٧ ٦٢ ٢٨٢ ٢١٤ ١٩٩ ٢٢٨ ١٨١ ١٧١ ١٧٤ ١٧٣ ١٨٦ ٢١٢ ٢٦٧ ٢٥١ ٢٩٠ ٢٥٧ ٢٦٩ ٢٤٩ ٢٩١	قنع قضع كبح كنع كنع كرع كنع كب كف كرم كس كص كنظ كلك كل كم كن كلم كم كم	ك	٢٥٨ ١٢٧ ٣٢٦ ٣٠٢ ٢٠٤ ٣٠٨ ٢٩٨ ٦٦ ٣٢٤ ٣٠٣ ٣١١ ٢٩٨ ٢٩٦ ٣٠٤ ٦٧ ٣١٥ ٢٢٨ ٢٢١ ٢١٤ ٢٢٩ ٢١٧	لح لبح لقو لقع لكم لمح لبح لمشع مع معب مش معض مك مقع مع لمبح نبح نبح نشم نم نبح	ل ٢ ن	١٠٨ ٣٧٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٣١٤ ١٤٣ ٣٩٥ ٤٥٠ ١٢٣ ٣٩٥ ٤٤٩ ٤٩١ ٣٣٠ ٢٩٤ ١٤٩ ٣٨٠ ١٦٧ ٤٣٣ ١١٤ ٣٨١
--	---	---	---	---	---	---------------------	--

١٣٤	مطع	٥	٤٣٤	نمش
١٤١ ، ١٤٠	ممر	١٤٧	٤٧٩	نمض
١٢٥	مقع	١٢٩	٢٥٧	نمق
١٢٧	مكع	١٣٨	٢٦٢	نقم
١٤٣	ملم	١٤٠	٣٢٠	نكم
١٤٩	ممع	١٣٢	١٤٧	نم
١٤٦	منع			